



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عشر
عليه
ص

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

الدكتور
بدر سالم الحسين

مُعْجَمٌ

حِفَاظُ الْمَرْثِ

عِنْدَ الشَّادِيَةِ

جلد (١-٢)

دار الحديث

بدمشق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ

كاتب:

محمد سالم محيسن

نشرت في الطباعة:

دارالجيل

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٢٣	معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ
٢٣	اشارة
٢٣	الجزء الاول
٢٣	اشارة
٢٣	المقدمة
٢٥	رقم الترجمة/ ١ «إبراهيم أبو اسحاق» ت ٣٦٠ هـ و نيف «١»
٢٥	رقم الترجمة/ ٢ «إبراهيم البزورى» ت ٣٦١ هـ «١»
٢٦	رقم الترجمة/ ٣ «إبراهيم الطبرى» ت ٣٩٣ هـ «١»
٢٧	رقم الترجمة/ ٤ «إبراهيم بن محمد المعروف بنفطويه» ت ٣٢٣ هـ «١»
٢٨	رقم الترجمة/ ٥ «أبى بن كعب» رضى الله عنه ت ٣٠ هـ «١»
٢٩	رقم الترجمة/ ٦ «أحمد بن الأشعث» ت قبل ٣٠٠ هـ «١»
٢٩	رقم الترجمة/ ٧ «أحمد الأثنانى» ت ٣٠٧ هـ «١»
٣٠	رقم الترجمة/ ٨ «أحمد البزى» ت ٢٥٠ هـ «١»
٣٢	رقم الترجمة/ ٩ «أحمد التسترى» «١»
٣٣	رقم الترجمة/ ١٠ «أحمد الخزاز» ت ٢٨٦ هـ «١»
٣٣	رقم الترجمة/ ١١ «أحمد بن صالح» ت ٢٤٨ هـ «١»
٣٥	رقم الترجمة/ ١٢ «أحمد بن صالح» ت بعد ٣٥٠ هـ «١»
٣٦	رقم الترجمة/ ١٣ «أحمد الصفار» «١»
٣٦	رقم الترجمة/ ١٤ «أحمد بن الصقر» ت ٣٦٦ هـ «١»
٣٧	رقم الترجمة/ ١٥ «أبو أحمد العجلى» توفى فى حدود ٢٢٠ هـ «١»
٣٧	رقم الترجمة/ ١٦ «أحمد بن فرح» ت ٣٠٣ هـ «١»
٣٨	رقم الترجمة/ ١٧ «أحمد الفيل» ت ٢٨٦ هـ «١»

- رقم الترجمة/ ١٨ «أحمد القواس» ت ٢٤٠ هـ «١» ٣٩
- رقم الترجمة/ ١٩ «الأعرج حميد بن قيس» ت ١٣٠ هـ «١» ٤٠
- رقم الترجمة/ ٢٠ «ابن الأخرم» ت ٣٤١ هـ «١» ٤١
- رقم الترجمة/ ٢١ «إدريس الحداد» ت ٢٩٢ هـ «١» ٤٢
- رقم الترجمة/ ٢٢ «أبو الأزهر المصري» ت ٢٣١ هـ «١» ٤٣
- رقم الترجمة/ ٢٣ «إسحاق المرزى» ت ٢٨٦ هـ «١» ٤٣
- رقم الترجمة/ ٢٤ «أبو اسحاق الأنطاكي» ت ٣٣٩ هـ «١» ٤٤
- رقم الترجمة/ ٢٥ «إسحاق الخزاعي» ت ٣٠٨ هـ «١» ٤٥
- رقم الترجمة/ ٢٦ «إسحاق المسيبي» ت ٢٠٦ هـ «١» ٤٦
- رقم الترجمة/ ٢٧ «إسماعيل القسط» ت ١٧٠ هـ «١» ٤٧
- رقم الترجمة/ ٢٨ «إسماعيل بن جعفر» ت ١٨٠ هـ «١» ٤٧
- رقم الترجمة/ ٢٩ «أبو الأسود الدؤلي» ت ٧٥ هـ «١» ٤٨
- رقم الترجمة/ ٣٠ «الأوسد بن يزيد» (أبو عمرو النخعي الكوفي) ت ٧٥ هـ «١» ٤٩
- رقم الترجمة/ ٣١ «ابن أشتة» ت ٣٦٠ هـ «١» ٥٠
- رقم الترجمة/ ٣٢ «أبو الأشعث الجرشى» «١» ٥٢
- رقم الترجمة/ ٣٣ «ابن أبي الأصغ» ت ٣٣٩ هـ «١» ٥٢
- رقم الترجمة/ ٣٤ «أيوب بن تميم» ت ١٩٨ هـ «١» ٥٣
- رقم الترجمة/ ٣٥ «أبو أيوب الخياط» ت ٢٣٥ هـ «١» ٥٤
- رقم الترجمة/ ٣٦ «أيوب بن المتوكل» ت ٢٠٠ هـ «١» ٥٤
- رقم الترجمة/ ٣٧ «ابن برهام» ت ٣٨٥ هـ «١» ٥٥
- رقم الترجمة/ ٣٨ «بكار بن أحمد» ت ٣٥٣ هـ «١» ٥٦
- رقم الترجمة/ ٣٩ «أبو بكر الأدمى» ت ٣٢٧ هـ «١» ٥٧
- رقم الترجمة/ ٤٠ «أبو بكر الأذفوى» ت ٣٨٨ هـ «١» ٥٨
- رقم الترجمة/ ٤١ «أبو بكر الأصبهاني» ت ٢٩٦ هـ «١» ٥٩

- رقم الترجمة/ ٤٢ «أبو بكر بن الإمام» ت ٣٥٥ هـ «١» ٦٠
- رقم الترجمة/ ٤٣ «أبو بكر بن الأنباري» ت ٣٢٨ هـ «١» ٦١
- رقم الترجمة/ ٤٤ «أبو بكر الباهلي» «١» ٦٤
- رقم الترجمة/ ٤٥ «أبو بكر التمار» ٦٥
- رقم الترجمة/ ٤٦ «أبو بكر الداجوني» ت ٣٢٤ هـ «١» ٦٦
- رقم الترجمة/ ٤٧ «أبو بكر الزازي» ت ٣١٢ هـ «١» ٦٦
- رقم الترجمة/ ٤٨ «أبو بكر الزينبي» ت ٣١٨ هـ «١» ٦٧
- رقم الترجمة/ ٤٩ «أبو بكر بن سيف» ت ٣٠٧ هـ «١» ٦٧
- رقم الترجمة/ ٥٠ «بكر بن شاذان» ت ٤٠٥ هـ «١» ٦٨
- رقم الترجمة/ ٥١ «أبو بكر بن الشارب» ت ٣٧٠ هـ «١» ٦٩
- رقم الترجمة/ ٥٢ «أبو بكر الشذائي» ت ٣٧٣ هـ «١» ٧٠
- رقم الترجمة/ ٥٣ «أبو بكر الطرازي» ت ٣٨٥ هـ «١» ٧٠
- رقم الترجمة/ ٥٤ «أبو بكر العجلي» ت ٣٥٥ هـ «١» ٧١
- رقم الترجمة/ ٥٥ «أبو بكر بن عتياش» ت ١٩٣ هـ ٧٢
- رقم الترجمة/ ٥٦ «أبو بكر بن مجاهد» ت ٣٢٤ هـ «١» ٧٤
- رقم الترجمة/ ٥٧ «أبو بكر المعافري» «١» ٧٦
- رقم الترجمة/ ٥٨ «أبو بكر بن مقسم» ت ٣٥٤ هـ «١» ٧٦
- رقم الترجمة/ ٥٩ «أبو بكر النقاش» ت ٣٥١ هـ «١» ٧٨
- رقم الترجمة/ ٦٠ ابن أبي بلال ت ٣٥٨ هـ «١» ٨٠
- رقم الترجمة/ ٦١ «ابن بنان» ت ٣٧٤ هـ «١» ٨١
- رقم الترجمة/ ٦٢ «ابن بويان» ت ٣٤٤ هـ «١» ٨٢
- رقم الترجمة/ ٦٣ «ابن جبير» ت ٢٥٨ هـ «١» ٨٣
- رقم الترجمة/ ٦٤ «جعفر بن الصباح» ت ٢٩٤ هـ «١» ٨٤
- رقم الترجمة/ ٦٥ «أبو جعفر الطبري» ت ٣١٠ هـ «١» ٨٥

- رقم الترجمة / ٦٦ «جعفر المشحلاى» ت بعد ٣٣٠ هـ «١» ٩٠
- رقم الترجمة / ٦٧ «جعفر التصيبى» ت ٣٠٧ هـ «١» ٩١
- رقم الترجمة / ٦٨ «ابن الجلندا» ت بعد ٣٤٠ هـ «١» ٩١
- رقم الترجمة / ٦٩ «أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدنى المخزومى» ت ١٢٨ هـ «١» ٩٢
- رقم الترجمة / ٧٠ «ابن جمّاز» ت بعد السبعين و مائة هـ «١» ٩٤
- رقم الترجمة / ٧١ «الجمال الازرق» ت فى حدود ٣٠٠ هـ «١» ٩٥
- رقم الترجمة / ٧٢ «أبو حاتم السجستاني» ت ٢٥٥ هـ «١» ٩٥
- رقم الترجمة / ٧٣ «أبو الحارث» ت ٢٤٠ هـ «١» ٩٧
- رقم الترجمة / ٧٤ «ابن الحباب» ت ٣٠١ هـ «١» ٩٧
- رقم الترجمة / ٧٥ «ابن حبش» ت ٣٧٣ هـ «١» ٩٨
- رقم الترجمة / ٧٦ «أبو الحسن الأنطاكى» ت ٣٧٧ هـ «١» ٩٩
- رقم الترجمة / ٧٧ «الحسن الجمال» ت ٢٨٩ هـ «١» ١٠٠
- رقم الترجمة / ٧٨ «الحسن بن أبى الحسن البصرى» ت ١١٠ هـ «١» ١٠١
- رقم الترجمة / ٧٩ «أبو الحسن الحلوانى» ت ٢٥٠ هـ و نيف «١» ١٠٣
- رقم الترجمة / ٨٠ «أبو الحسن الخاشع» ت فى حدود ٣٩٠ هـ «١» ١٠٤
- رقم الترجمة / ٨١ «أبو الحسن الدار قطنى» ت ٣٨٥ هـ «١» ١٠٥
- رقم الترجمة / ٨٢ «الحسن بن العلاف» ت ٣١٨ هـ «١» ١٠٨
- رقم الترجمة / ٨٣ «أبو الحسن الفريابى» ت «١» ١٠٩
- رقم الترجمة / ٨٤ «أبو الحسن الفزوينى» ت ٣٨١ هـ «١» ١١٠
- رقم الترجمة / ٨٥ «أبو الحسن الكسورى» ت «١» ١١١
- رقم الترجمة / ٨٦ «أبو الحسن النخاس» ت ٢٨٠ هـ و نيف «١» ١١٢
- رقم الترجمة / ٨٧ «حسنون بن الهيثم» ت ٢٩٠ هـ «١» ١١٢
- رقم الترجمة / ٨٨ «أبو الحسين الجبى» ت ٣٨١ هـ «١» ١١٣
- رقم الترجمة / ٨٩ «حسين الجعفى» ت ٢٠٣ هـ «١» ١١٣

- رقم الترجمة/ ٩٠ «أبو الحسين الملقب» ت ٣٧٧ هـ «١» ١١٥
- رقم الترجمة/ ٩١ «أبو الحسين بن المنادى» ت ٣٣٦ هـ «١» ١١٦
- رقم الترجمة/ ٩٢ «حفص بن سليمان» ت ١٨٠ هـ «١» ١١٨
- رقم الترجمة/ ٩٣ «حمدان بن عون» ت ٣٤٠ هـ «١» ١١٩
- رقم الترجمة/ ٩٤ «أبو حمدون الدهلي» ت فى حدود سنة ٢٤٠ هـ «١» ١١٩
- رقم الترجمة/ ٩٥ «حمزة بن حبيب الزيات» ت ١٥٦ هـ «١» ١٢٠
- رقم الترجمة/ ٩٦ «خلاد بن خالد» ت ٢٢٠ هـ «١» ١٢٢
- رقم الترجمة/ ٩٧ «ابن خشنام المالكي» ت ٣٧٧ هـ «١» ١٢٣
- رقم الترجمة/ ٩٨ «الخضر بن الهيثم» ت ٣١٠ هـ «١» ١٢٤
- رقم الترجمة/ ٩٩ «خلف بن هشام البزار» ت ٢٢٩ هـ «١» ١٢٤
- رقم الترجمة/ ١٠٠ «ابن خليع» ت ٣٥٦ هـ «١» ١٢٥
- رقم الترجمة/ ١٠١ «ابن خيرون» ت ٣٠٦ هـ «١» ١٢٦
- رقم الترجمة/ ١٠٢ «داود المصرى» ت ٢٢٣ هـ «١» ١٢٧
- رقم الترجمة/ ١٠٣ «أبو دحية المصرى» ت «١» ١٢٨
- رقم الترجمة/ ١٠٤ «أبو الدرداء» رضى الله عنه ت ٣٢ هـ «١» ١٢٨
- رقم الترجمة/ ١٠٥ «ابن ذؤابة القزاز» ت قبل ٣٤٠ هـ «١» ١٣٠
- رقم الترجمة/ ١٠٦ «ابن ذكوان» ت ٢٤٢ هـ «١» ١٣١
- رقم الترجمة/ ١٠٧ «أبو ربيعة» ت ٢٩٤ هـ «١» ١٣٢
- رقم الترجمة/ ١٠٨ «رفيع بن مهران» «أبو العالمة الزياحى البصرى» ت ٩٠ هـ «١» ١٣٣
- رقم الترجمة/ ١٠٩ «روح بن عبد المؤمن» ت ٢٣٥ هـ «١» ١٣٥
- رقم الترجمة/ ١١٠ «روح بن قره» ت «١» ١٣٦
- رقم الترجمة/ ١١١ «رويس» ت ٢٣٨ هـ «١» ١٣٧
- رقم الترجمة/ ١١٢ «رويم بن يزيد» ت ٢١١ هـ «١» ١٣٧
- رقم الترجمة/ ١١٣ «أبو الزعاء بن عبدوس» ت ٢٨٠ هـ «١» ١٣٨

- رقم الترجمة/ ١١٤ «زيد بن ثابت» رضى الله عنه ت ٤٥ هـ «١» ١٣٩
- رقم الترجمة/ ١١٥ «سالم مولى أبى حذيفة» رضى الله عنه ت «١» ١٤١
- رقم الترجمة/ ١١٦ «ابن أبى سريج» ت ٢٣٠ هـ «١» ١٤١
- رقم الترجمة/ ١١٧ «السرى بن مكرم» «١» ١٤٢
- رقم الترجمة/ ١١٨ «ابن سعدان» ٢٣١ هـ «١» ١٤٢
- رقم الترجمة/ ١١٩ «سعد بن أبى وقاص» رضى الله عنه ت ٥٥ هـ «١» ١٤٣
- رقم الترجمة/ ١٢٠ «سعيد بن جبير» ت ٩٥ هـ «١» ١٤٥
- رقم الترجمة/ ١٢١ «سقلاب بن شيبه» ت ١٩١ هـ «١» ١٤٨
- رقم الترجمة/ ١٢٢ «سّلام المزنى» ت ١٧١ هـ «١» ١٤٨
- رقم الترجمة/ ١٢٣ «سليمان الأعمش» ت ١٤٨ هـ «١» ١٤٩
- رقم الترجمة/ ١٢٤ «سليمان بن خلد» ت ٢٤١ هـ «١» ١٥١
- رقم الترجمة/ ١٢٥ «سليمان بن داود» ت ٢٥٣ هـ «١» ١٥٢
- رقم الترجمة/ ١٢٦ «سليمان الضبى» ت ٢٩١ هـ «١» ١٥٣
- رقم الترجمة/ ١٢٧ «سليم بن عيسى» ت ١٨٨ هـ «١» ١٥٤
- رقم الترجمة/ ١٢٨ «ابن أبى السمح» ت ٣٥٦ هـ «١» ١٥٤
- رقم الترجمة/ ١٢٩ «سويد بن نمير» ت ١٩٤ هـ «١» ١٥٥
- رقم الترجمة/ ١٣٠ «أبو سهل البغدادى» ت ٣٤٥ هـ «١» ١٥٥
- رقم الترجمة/ ١٣١ «شبل بن عباد» ت ١٥٠ و نيف من الهجرة «١» ١٥٦
- رقم الترجمة/ ١٣٢ «شجاع بن أبى نصر» ت ١٩٠ هـ «١» ١٥٧
- رقم الترجمة/ ١٣٣ «شعبة بن عياش» ت ١٩٣ هـ «١» ١٥٨
- رقم الترجمة/ ١٣٤ «أبو شعيب التسوسى» ت ٢٤١ هـ «١» ١٥٩
- رقم الترجمة/ ١٣٥ «شعيب بن أيوب» ت ٢٤١ هـ «١» ١٥٩
- رقم الترجمة/ ١٣٦ «أبو شعيب القواس» «١» ١٦٠
- رقم الترجمة/ ١٣٧ «ابن شنبود» ت ٣٢٨ هـ «١» ١٦١

- ١٦١ اشارة
- ١٦٣ حكم القراءة بالشاذ
- ١٦٤ رقم الترجمة/ ١٣٨ «شبية بن نصاح» ت ١٣٠ هـ «١»
- ١٦٥ رقم الترجمة/ ١٣٩ «أبو صالح البرجمي» ت ٢٣٠ هـ «١»
- ١٦٦ رقم الترجمة/ ١٤٠ «ابن الصباح» «١»
- ١٦٦ رقم الترجمة/ ١٤١ «أبو طاهر الأنطاكي» ت ٣٨٠ هـ «١»
- ١٦٧ رقم الترجمة/ ١٤٢ «أبو طاهر البعلبكي» ت ٣٥٤ هـ «١»
- ١٦٧ رقم الترجمة/ ١٤٣ «طاهر بن غلبون» ت ٣٩٩ هـ «١»
- ١٦٨ رقم الترجمة/ ١٤٤ «أبو طاهر بن أبي هاشم» ت ٣٤٩ هـ «١»
- ١٧٠ رقم الترجمة/ ١٤٥ «طلحة بن عبید الله القرشي» رضی الله عنه ت ٣٦ هـ «١»
- ١٧٢ رقم الترجمة/ ١٤٦ «طلحة بن محمد» ت ٣٨٠ هـ «١»
- ١٧٣ رقم الترجمة/ ١٤٧ «أبو الطيب الأنطاكي» ت ٣٤٠ هـ «١»
- ١٧٤ رقم الترجمة/ ١٤٨ «أبو الطيب الحضيني» ت ٣٦٩ هـ «١»
- ١٧٥ رقم الترجمة/ ١٤٩ «عاصم بن أبي التجود» ١٢٧ هـ «١» مولی بنی أسد
- ١٧٦ رقم الترجمة/ ١٥٠ «عامر السيد عثمان» ت ١٤٠٨ هـ «١»
- ١٧٨ رقم الترجمة/ ١٥١ «عبادة بن الصامت» رضی الله عنه ت ٣٤ هـ «١»
- ١٨٠ رقم الترجمة/ ١٥٢ «أبو العباس الرازي» ت بعد ٣١٠ هـ «١»
- ١٨٠ رقم الترجمة/ ١٥٣ «أبو العباس الرازي» ت في حدود ٢٩٠ هـ «١»
- ١٨١ رقم الترجمة/ ١٥٤ «العباس بن الفضل» ت ١٨٦ هـ «١»
- ١٨٢ رقم الترجمة/ ١٥٥ «العباس بن الفضل» ت بعد سنة ٣١٠ هـ «١»
- ١٨٣ رقم الترجمة/ ١٥٦ «أبو العباس المطوعي» ت ٣٧١ هـ «١»
- ١٨٤ رقم الترجمة/ ١٥٧ «أبو العباس المعدل» ت ٣٢٠ هـ «١»
- ١٨٥ رقم الترجمة/ ١٥٨ «أبو العباس الهذلي» ت ٣٣٢ هـ «١»
- ١٨٦ رقم الترجمة/ ١٥٩ «عبد الباقي بن الحسن» ت بعد ٣٨٠ هـ «١»

- رقم الترجمة/ ١٦٠ «أبو عبد الرحمن السلمى» رضى الله عنه ت ٧٤ هـ «١» ١٨٧
- رقم الترجمة/ ١٦١ «عبد الرحمن بن هرمز الأعرج المدنى» ت ١١٧ هـ «١» ١٨٩
- رقم الترجمة/ ١٦٢ «عبد الززاق بن الحسن» بقى إلى حدود ٢٩٠ هـ «١» ١٩٠
- رقم الترجمة/ ١٦٣ «عبد الله بن كثير» ت ١٢٠ هـ «١» ١٩١
- رقم الترجمة/ ١٦٤ «عبد الله بن عامر اليحصبى» ت ١١٨ هـ «١» ١٩٢
- رقم الترجمة/ ١٦٥ «أبو عبد الله الأصبهاني» ت ٢٥٣ هـ «١» ١٩٣
- رقم الترجمة/ ١٦٦ «أبو عبد الله الحربى» «١» ١٩٤
- رقم الترجمة/ ١٦٧ «عبد الله بن الحسين» ت ٣٨٦ هـ «١» ١٩٥
- رقم الترجمة/ ١٦٨ «عبد الله الزعفرانى» «١» ١٩٦
- رقم الترجمة/ ١٦٩ «عبد الله بن السائب بن أبى السائب المخزومى» رضى الله عنه ت ٧٠ هـ «١» ١٩٦
- رقم الترجمة/ ١٧٠ «عبد الله بن عباس» رضى الله عنه ت ٦٨ هـ «١» ١٩٧
- رقم الترجمة/ ١٧١ «عبد الله بن عمر بن الخطاب» رضى الله عنه ت ٧٣ هـ «١» ١٩٩
- رقم الترجمة/ ١٧٢ «عبد الله بن عمرو بن العاص» رضى الله عنه ت ٦٥ هـ «١» ٢٠١
- رقم الترجمة/ ١٧٣ «عبد الله بن عتاش» ت ٧٠ هـ «١» ٢٠٣
- رقم الترجمة/ ١٧٤ «عبد الله بن محمد» ت ٣٧٨ هـ «١» ٢٠٤
- رقم الترجمة/ ١٧٥ «عبد الله بن مسعود» رضى الله عنه ت ٣٢ هـ «١» ٢٠٥
- رقم الترجمة/ ١٧٦ «أبو عبد الله المسيبى» ت ٢٣٦ هـ «١» ٢٠٦
- رقم الترجمة/ ١٧٧ «عبد الملك النهروانى» ت ٤٠٤ هـ «١» ٢٠٧
- رقم الترجمة/ ١٧٨ «عبد المنعم بن غلبون» ت ٣٨٩ هـ «١» ٢٠٨
- رقم الترجمة/ ١٧٩ «عبد الوارث بن سعيد» ت ١٨٠ هـ «١» ٢٠٩
- رقم الترجمة/ ١٨٠ «عبيد بن الصبّاح» ت ٢١٩ هـ «١» ٢١١
- رقم الترجمة/ ١٨١ «أبو عبيد القاسم بن سلام» ت ٢٢٤ هـ «١» ٢١١
- رقم الترجمة/ ١٨٢ «عبيد الله العبسى» ت ٢١٣ هـ «١» ٢١٤
- رقم الترجمة/ ١٨٣ «عبيد الله القيسى» ت ٣٦٠ هـ «١» ٢١٥

- رقم الترجمة/ ١٨٤ «عبيد الله بن مهران» ت ٤٠٦ هـ «١» ٢١٦
- رقم الترجمة/ ١٨٥ «أبو عثمان الضير» ت بعد سنة ٣١٠ هـ «١» ٢١٨
- رقم الترجمة/ ١٨٦ «عثمان بن عفان» رضى الله عنه ت ٣٥ هـ «١» ٢١٨
- رقم الترجمة/ ١٨٧ «ابن أبي عجرم» «١» ٢٢٠
- رقم الترجمة/ ١٨٨ «أبو عدى بن الإمام» ت ٣٨٠ هـ «١» ٢٢٠
- رقم الترجمة/ ١٨٩ «عراك بن خالد» ت قبل سنة ٢٠٠ هـ «١» ٢٢١
- رقم الترجمة/ ١٩٠ «ابن عطية» ت ٣٨٣ هـ «١» ٢٢٢
- رقم الترجمة/ ١٩١ «ابن العلاف» ت ٣٩٦ هـ «١» ٢٢٢
- رقم الترجمة/ ١٩٢ «علقمة بن قيس» رضى الله عنه ت ٦١ هـ «١» ٢٢٣
- رقم الترجمة/ ١٩٣ «أبو على البغدادي» «١» ٢٢٦
- رقم الترجمة/ ١٩٤ «أبو على البغدادي» ت ٣٤٠ هـ «١» ٢٢٦
- رقم الترجمة/ ١٩٥ «علي بن الحسين الرقي» «١» ٢٢٦
- رقم الترجمة/ ١٩٦ أبو على الحصائري ت ٣٣٨ هـ «١» ٢٢٧
- رقم الترجمة/ ١٩٧ «علي بن حمزة الكسائي» ت ١٨٩ هـ «١» ٢٢٨
- رقم الترجمة/ ١٩٨ «علي بن داود» ت ٤٠٢ هـ «١» ٢٣٠
- رقم الترجمة/ ١٩٩ «أبو على الصواف» ت ٣١٠ هـ «١» ٢٣١
- رقم الترجمة/ ٢٠٠ «الإمام علي بن أبي طالب» رضى الله عنه ت ٤٠ هـ «١» ٢٣٢
- رقم الترجمة/ ٢٠١ «أبو على التقار» ت قبل ٣٥٠ هـ «١» ٢٣٤
- رقم الترجمة/ ٢٠٢ «عمر بن عراك» ت ٣٨٨ هـ «١» ٢٣٤
- رقم الترجمة/ ٢٠٣ «عمر الكاغدي» ت ٣٠٥ هـ «١» ٢٣٥
- رقم الترجمة/ ٢٠٤ «عمر الكتاني» ت ٣٩٠ هـ «١» ٢٣٦
- رقم الترجمة/ ٢٠٥ «عمران بن ملحان التميمي البصري» ت ١٠٥ هـ «١» «أبو رجاء العطاردي» ٢٣٧
- رقم الترجمة/ ٢٠٦ «أبو عمرو بن العلاء البصري» ت ١٥٤ هـ «١» ٢٣٨
- رقم الترجمة/ ٢٠٧ «عمرو بن الصباح» ت ٢٢١ هـ «١» ٢٤٠

- رقم الترجمة / ٢٠٨ «أبو عمر الدّورى» ت ٢٤٦ هـ «١» ٢٤١
- رقم الترجمة / ٢٠٩ «عيسى بن وردان» ت فى حدود ١٦٠ هـ «١» ٢٤٢
- رقم الترجمة / ٢١٠ «عيسى بن عمر الثقفى» ت ١٥٦ هـ «١» ٢٤٢
- رقم الترجمة / ٢١١ «ابن غالب الأنماطى» ت ٢٥٤ هـ «١» ٢٤٣
- رقم الترجمة / ٢١٢ «ابن غالب الصيرفى» ٢٤٤
- رقم الترجمة / ٢١٣ «غزوان بن القاسم» ت ٣٨٦ هـ «١» ٢٤٥
- رقم الترجمة / ٢١٤ «غلام السّبّاك» ت ٣٤٥ هـ «١» ٢٤٥
- رقم الترجمة / ٢١٥ «أبو الفتح بن بدهن» ت ٣٥٩ هـ «١» ٢٤٦
- رقم الترجمة / ٢١٦ «أبو الفتح الموصلى» ت ٢٥٠ هـ «١» ٢٤٧
- رقم الترجمة / ٢١٧ «أبو الفرج الشنبوذى» ت ٣٨٨ هـ «١» ٢٤٧
- رقم الترجمة / ٢١٨ «الفضل بن مخلد» «١» ٢٤٩
- رقم الترجمة / ٢١٩ «أبو الفضل النيسابورى» ت ٣٣٩ هـ «١» ٢٥٠
- رقم الترجمة / ٢٢٠ «ابن فليح» توفى فى حدود ٢٥٠ هـ «١» ٢٥٠
- رقم الترجمة / ٢٢١ «القاسم بن أحمد الخياط» ت ٢٩١ هـ «١» ٢٥١
- رقم الترجمة / ٢٢٢ «أبو القاسم النحاس» ت ٣٦٨ هـ «١» ٢٥٢
- رقم الترجمة / ٢٢٣ «القاسم المطرّز» ت ٣٠٥ هـ «١» ٢٥٣
- رقم الترجمة / ٢٢٤ «قالون» ت ٢٢٠ هـ «١» ٢٥٤
- رقم الترجمة / ٢٢٥ «قتيبة بن مهران» ت بعد سنة ٢٠٠ هـ «١» ٢٥٦
- رقم الترجمة / ٢٢٦ «قنبل» ت ٢٩١ هـ «١» ٢٥٧
- رقم الترجمة / ٢٢٧ «الليث بن خالد» ت ٢٤٠ هـ «١» ٢٥٨
- رقم الترجمة / ٢٢٨ «مجاهد بن جبر» ت ١٠٢ هـ «١» ٢٥٨
- رقم الترجمة / ٢٢٩ «محمّد بن إسماعيل» «١» ٢٦١
- رقم الترجمة / ٢٣٠ «محمد الأشنانى» ٣٤٧ هـ «١» ٢٦١
- رقم الترجمة / ٢٣١ «محمّد الأنماطى» «١» ٢٦٢

- رقم الترجمة / ٢٣٢ «محمد بن البراء» ت ٢٩١ هـ «١» ٢٦٢
- رقم الترجمة / ٢٣٣ «محمد أبو الحارث الرقي» «١» ٢٦٣
- رقم الترجمة / ٢٣٤ «محمد بن حمدون الحداء» ت ٣١٠ هـ «١» ٢٦٤
- رقم الترجمة / ٢٣٥ «محمد بن رفاعه» ت ٢٤٨ هـ «١» ٢٦٤
- رقم الترجمة / ٢٣٦ «محمد سالم محيسن» «١» أمد الله في عمره ٢٦٥
- إشارة ٢٦٥
- نشاطه العلمي و العملي ٢٦٦
- شيوخه ٢٦٦
- كتب للمؤلف ٢٦٧
- رقم الترجمة / ٢٣٧ «محمد بن سرح» ت ٢٧٣ هـ «١» ٢٦٨
- رقم الترجمة / ٢٣٨ «محمد بن سعيد البزار» «١» ٢٦٩
- رقم الترجمة / ٢٣٩ «محمد بن شاذان» ت ٢٨٦ هـ «١» ٢٧٠
- رقم الترجمة / ٢٤٠ «أبو محمد العينوني» ت ٢٩٤ هـ «١» ٢٧١
- رقم الترجمة / ٢٤١ «محمد بن المعلی» ت ٣٢٥ هـ «١» ٢٧١
- رقم الترجمة / ٢٤٢ «محمد بن موسى الصوري» ت ٣٠٧ هـ «١» ٢٧٢
- رقم الترجمة / ٢٤٣ «محمد بن النجار» ت ٤٠٢ هـ «١» ٢٧٣
- رقم الترجمة / ٢٤٤ «محمد بن النفاخ» ت ٣١٤ هـ «١» ٢٧٤
- رقم الترجمة / ٢٤٥ «محمد بن واصل» ت ٢٧٣ هـ «١» ٢٧٥
- رقم الترجمة / ٢٤٦ «محمد بن وهب» ت ٢٨٠ هـ «١» ٢٧٦
- رقم الترجمة / ٢٤٧ «محمد الهرواني» ت ٤٠٢ هـ «١» ٢٧٧
- رقم الترجمة / ٢٤٨ «محمد بن يحيى الكسائي الصغير» ت ٢٨٨ هـ «١» ٢٧٨
- رقم الترجمة / ٢٤٩ «محمد بن يوسف» ت ٣٧٠ هـ «١» ٢٧٩
- رقم الترجمة / ٢٥٠ «ابن محيصن» ت ١٢٣ هـ «١» ٢٨٠
- رقم الترجمة / ٢٥١ «ابن أبي مرة النقاش» ت ٣٥٢ هـ «١» ٢٨٠

- رقم الترجمة / ٢٥٢ «ابن مرشد» «١» ٢٨١
- رقم الترجمة / ٢٥٣ «أبو مزاحم الخاقاني» ت ٣٢٥ هـ «١» ٢٨٢
- رقم الترجمة / ٢٥٤ «أبو مسلم الكاتب» ٣٩٩ هـ «١» ٢٨٣
- رقم الترجمة / ٢٥٥ «المظفر أبو غانم» ت ٣٣٣ هـ «١» ٢٨٤
- رقم الترجمة / ٢٥٦ «معاذ بن جبل» رضى الله عنه ت ١٧ هـ «١» ٢٨٥
- رقم الترجمة / ٢٥٧ «معروف بن مشكان» ت ١٦٥ هـ «١» ٢٨٧
- رقم الترجمة / ٢٥٨ «المغيرة بن أبى شهاب» ت ٩١ هـ «١» ٢٨٨
- رقم الترجمة / ٢٥٩ «المفضل الصّبي» ت ١٦٨ هـ «١» ٢٨٨
- رقم الترجمة / ٢٦٠ «أبو موسى الأشعري» رضى الله عنه ت ٤٤ هـ «١» ٢٨٩
- رقم الترجمة / ٢٦١ «موسى بن جرير» ت ٣١٦ هـ «١» ٢٩١
- رقم الترجمة / ٢٦٢ «ابن مهران» ت ٣٨١ هـ «١» ٢٩٢
- رقم الترجمة / ٢٦٣ «نافع بن عبد الرحمن بن أبى نعيم الليثي» ت ١٦٩ هـ «١» ٢٩٣
- رقم الترجمة / ٢٦٤ «أبو نشيط» ت ٢٥٨ هـ «١» ٢٩٥
- رقم الترجمة / ٢٦٥ «نصر بن عاصم» ت قبل سنة ١٠٠ هـ «١» ٢٩٦
- رقم الترجمة / ٢٦٦ «نصير بن يوسف» ت فى حدود سنة ٢٤٠ هـ «١» ٢٩٦
- رقم الترجمة / ٢٦٧ «هارون التّغلبى» ت ٢٩٢ هـ «١» ٢٩٧
- رقم الترجمة / ٢٦٨ «هارون المزوّق» ت ٣٠٥ هـ «١» ٢٩٨
- رقم الترجمة / ٢٦٩ «هبة الله بن جعفر» «١» ٢٩٩
- رقم الترجمة / ٢٧٠ «هبيرة التّمار» «١» ٣٠٠
- رقم الترجمة / ٢٧١ «أبو الهيثم الكوفى» «١» ٣٠١
- رقم الترجمة / ٢٧٢ «أبو هريرة» رضى الله عنه ت ٥٩ هـ «١» ٣٠٢
- رقم الترجمة / ٢٧٣ «هشام بن عمّار» ت ٢٤٥ هـ «١» ٣٠٤
- رقم الترجمة / ٢٧٤ «ابن هلال» ت ٣١٠ هـ «١» ٣٠٦
- رقم الترجمة / ٢٧٥ «ورش» ت ١٩٧ هـ «١» ٣٠٧

- رقم الترجمة / ٢٧٦ «الوليد بن عتبة» ت ٢٤٠ هـ «١» ٣٠٨
- رقم الترجمة / ٢٧٧ «وهب بن واضح» ت ١٩٠ هـ «١» ٣٠٩
- رقم الترجمة / ٢٧٨ «يحيى بن آدم» ت ٢٠٣ هـ «١» ٣١٠
- رقم الترجمة / ٢٧٩ «يحيى الذماري» ت ١٤٥ هـ «١» ٣١١
- رقم الترجمة / ٢٨٠ «يحيى العليمي» ٢٤٣ هـ «١» ٣١٣
- رقم الترجمة / ٢٨١ «يحيى بن وثاب» ت ١٠٣ هـ «١» ٣١٤
- رقم الترجمة / ٢٨٢ «يحيى اليزيدي» ت ٢٠٢ هـ «١» ٣١٥
- رقم الترجمة / ٢٨٣ «يحيى بن يعمر البصري» ت قبل سنة ٩٠ هـ «١» ٣١٦
- رقم الترجمة / ٢٨٤ «يزيد بن رومان المدني» ت ١٢٠ هـ «١» ٣١٧
- رقم الترجمة / ٢٨٥ «يعقوب الحضرمي» ت ٢٠٥ هـ «١» ٣١٨
- رقم الترجمة / ٢٨٦ «أبو يعقوب الأزرق» ت في حدود ٢٤٠ هـ «١» ٣٢٠
- رقم الترجمة / ٢٨٧ «يوسف الأصم» ت ٣١٣ هـ «١» ٣٢١
- رقم الترجمة / ٢٨٨ «يونس بن عبد الأعلى» ت ٢٦٤ هـ «١» ٣٢٢
- رقم الترجمة / ٢٨٩ «أبو يوسف الأعشى» ت في حدود ٢٠٠ هـ «١» ٣٢٣
- رقم الترجمة / ٢٩٠ «ابن يونس المطرز» ت ٣٢٩ هـ «١» ٣٢٤
- الجزء الثاني ٣٢٦
- اشارة ٣٢٦
- المقدمة ٣٢٦
- رقم الترجمة / ١ «إبراهيم بن أحمد» ت ٨٧٠ هـ ٣٢٧
- رقم الترجمة / ٢ «إبراهيم بن ثابت» ت ٤٣٢ هـ ٣٢٨
- رقم الترجمة / ٣ «إبراهيم الجعبري» ت ٧٣٢ هـ ٣٢٩
- رقم الترجمة / ٤ «إبراهيم بن حسن» ت ١٢٢٣ هـ ٣٣٣
- رقم الترجمة / ٥ «إبراهيم الطبري» ت ٣٩٣ هـ ٣٣٣
- رقم الترجمة / ٦ «إبراهيم بن عمر» ت ٨٨٥ هـ ٣٣٤

- رقم الترجمة/ ٧ «إبراهيم بن محمد» «١» ت ٨٤١ هـ ٣٣٥
- رقم الترجمة/ ٨ «إبراهيم بن محمد» «١» ت ٩٢٣ هـ ٣٣٦
- رقم الترجمة/ ٩ «أحمد بن إبراهيم» «١» ت ٧٠٨ هـ ٣٣٧
- رقم الترجمة/ ١٠ «أحمد بن إسماعيل» «١» ت ٧٨٣ هـ ٣٣٨
- رقم الترجمة/ ١١ «أحمد بن إسماعيل» «١» ت ٧٩٣ هـ ٣٣٩
- رقم الترجمة/ ١٢ «أحمد التستري» «١» ٣٤٠
- رقم الترجمة/ ١٣ «أحمد بن حجر العسقلاني» «١» ت ٨٥٢ هـ ٣٤١
- رقم الترجمة/ ١٤ «أحمد بن حسين» «١» ت ٨٤٤ هـ ٣٤٣
- رقم الترجمة/ ١٥ «أحمد بن الحسين» «١» ٣٤٤
- رقم الترجمة/ ١٦ «أحمد بن رجب» «١» ت ٨٥٠ هـ ٣٤٥
- رقم الترجمة/ ١٧ «أحمد بن رضوان» «١» ت ٤٢٣ هـ ٣٤٦
- رقم الترجمة/ ١٨ «أحمد بن سليمان الطنجي» «١» ت ٤٤٦ هـ ٣٤٧
- رقم الترجمة/ ١٩ «أحمد بن عبد الله» «١» ت ٨٢٢ هـ ٣٤٨
- رقم الترجمة/ ٢٠ «أحمد بن عرب شاه» «١» ت ٨٥٤ هـ ٣٤٩
- رقم الترجمة/ ٢١ «أحمد بن علي» «١» ت ٨٤٥ هـ ٣٥١
- رقم الترجمة/ ٢٢ «أحمد بن عمار المهدي» «١» ت ٤٤٠ هـ ٣٥١
- رقم الترجمة/ ٢٣ «أحمد بن الفضل» «١» ت ٤٦٠ هـ ٣٥٤
- رقم الترجمة/ ٢٤ «أحمد القزويني» «١» ت ٤٥٢ هـ ٣٥٦
- رقم الترجمة/ ٢٥ «أحمد بن محمد» «١» ت ٩٢٣ هـ ٣٥٧
- رقم الترجمة/ ٢٦ «أحمد بن مسرور» «١» ت ٤٤٢ هـ ٣٥٨
- رقم الترجمة/ ٢٧ «أحمد بن نفيس» «١» ت ٤٥٣ هـ ٣٦٢
- رقم الترجمة/ ٢٨ «أحمد بن هاشم» «١» ت ٤٤٥ هـ ٣٦٣
- رقم الترجمة/ ٢٩ «إسماعيل بن خلف» «١» ت ٤٥٥ هـ ٣٦٥
- رقم الترجمة/ ٣٠ «إسماعيل بن عمرو» «١» ت ٤٢٩ هـ ٣٦٦

- رقم الترجمة / ٣١ «أبو البقاء العكبري» «١» ت ٦١٦ هـ ٣٦٧
- رقم الترجمة / ٣٢ «أبو بكر الباهلي» «١» ٣٧٠
- رقم الترجمة / ٣٣ «أبو بكر الخياط» «١» ت ٤٦٧ هـ ٣٧١
- رقم الترجمة / ٣٤ «أبو بكر السلمى» «١» ت ٤٠٧ هـ ٣٧٥
- رقم الترجمة / ٣٥ «بكر بن شاذان» «١» ت ٤٠٥ هـ ٣٧٦
- رقم الترجمة / ٣٦ «أبو بكر الطرازي» «١» ت ٣٨٥ هـ ٣٧٧
- رقم الترجمة / ٣٧ «أبو جعفر الأزدي» «١» ت ٤٢٧ هـ ٣٧٨
- رقم الترجمة / ٣٨ «جلال الدين السيوطي» «١» ت ٩١١ هـ ٣٧٨
- رقم الترجمة / ٣٩ «أبو الحسن السعدي» «١» ت ٤٠٠ هـ ٣٨٠
- رقم الترجمة / ٤٠ «أبو الحسن الحنمى» «١» ت ٤١٧ هـ ٣٨١
- رقم الترجمة / ٤١ «الحسن أبو على البغدادي» «١» ت ٤٣٨ هـ ٣٨٢
- رقم الترجمة / ٤٢ «ابن الخطاب» «١» ت. ٤١٦ هـ ٣٨٤
- رقم الترجمة / ٤٣ «أبو حيان الأندلسي» «١» ت ٧٤٥ هـ ٣٨٤
- رقم الترجمة / ٤٤ «ابن خواستي» «١» ت ٤١٢ هـ ٣٩٦
- رقم الترجمة / ٤٥ «رشأ بن نظيف» «١» ت ٤٤٤ هـ ٣٩٧
- رقم الترجمة / ٤٦ «زكريا بن محمد الأنصاري» «١» ت ٩٢٦ هـ ٣٩٨
- رقم الترجمة / ٤٧ «سعيد بن محمد» ت ٨٦٧ هـ ٤٠٠
- رقم الترجمة / ٤٨ «صالح بن عمر العسقلاني» «١» ت ٨٦٨ هـ ٤٠٠
- رقم الترجمة / ٤٩ «ابن الصقر» «١» ت ٤٢٩ هـ ٤٠١
- رقم الترجمة / ٥٠ «أبو طاهر الحلبي» «١» ت ٤٢٦ هـ ٤٠٣
- رقم الترجمة / ٥١ «طاهر بن غلبون» «١» ت ٣٩٩ هـ ٤٠٣
- رقم الترجمة / ٥٢ «عبد الباقي بن الحسن» «١» ت ٣٩٣ هـ ٤٠٤
- رقم الترجمة / ٥٣ «عبد الباقي بن فارس» «١» ت ٤٥٠ هـ ٤٠٥
- رقم الترجمة / ٥٤ «عبد الرحمن الخزرجي» «١» ت ٤٤٦ هـ ٤٠٧

- رقم الترجمة / ٥٥ «عبد السلام بن الحسين» «١» ت ٤٠٥ هـ ٤١١
- رقم الترجمة / ٥٦ «عبد الله بن سهل» «١» ت ٤٨٠ هـ ٤١٢
- رقم الترجمة / ٥٧ «عبد الله بن شبيب» «١» ت ٤٥١ هـ ٤١٦
- رقم الترجمة / ٥٨ «عبد المنعم بن غليون» «١» ت ٣٨٩ هـ ٤١٨
- رقم الترجمة / ٥٩ «عبد الملك التهرواني» «١» ت ٤٠٤ هـ ٤٢٠
- رقم الترجمة / ٦٠ «عبيد الله بن مهران» «١» ت ٤٠٦ هـ ٤٢١
- رقم الترجمة / ٦١ «عتبة بن عبد الملك» «١» ت ٤٤٥ هـ ٤٢٣
- رقم الترجمة / ٦٢ «ابن عتاب» «١» ت ٤٨٧ هـ ٤٢٥
- رقم الترجمة / ٦٣ «عثمان بن محمد» «١» ت ٨٩٣ هـ ٤٢٧
- رقم الترجمة / ٦٤ «ابن العلاف» «١» ت ٣٩٦ هـ ٤٢٨
- رقم الترجمة / ٦٥ «أبو العلاء الواسطي» «١» ت ٤٣١ هـ ٤٢٩
- رقم الترجمة / ٦٦ «أبو عليّ الأصبهاني» «١» ت ٣٩٣ هـ ٤٣٠
- رقم الترجمة / ٦٧ «أبو عليّ الأهوازي» «١» ت ٤٤٦ هـ ٤٣١
- رقم الترجمة / ٦٨ «عليّ بن داود» «١» ت ٤٠٢ هـ ٤٣٨
- رقم الترجمة / ٦٩ «أبو عليّ الشّرمقاني» «١» ت ٤٥١ هـ ٤٤٠
- رقم الترجمة / ٧٠ «عليّ بن طلحة» «١» ت ٤٣٤ هـ ٤٤٣
- رقم الترجمة / ٧١ «عليّ بن عبد الله» «١» ت ٩١٢ هـ ٤٤٥
- رقم الترجمة / ٥٠ «أبو عليّ العطار» «١» ت ٤٤٧ هـ ٤٤٥
- رقم الترجمة / ٧٣ «أبو عليّ غلام الهزاس» «١» ت ٤٦٨ هـ ٤٤٧
- رقم الترجمة / ٧٤ «أبو عمرو الدّاني» «١» ت ٤٤٤ هـ ٤٥٥
- رقم الترجمة / ٧٥ «عمر بن رسلان» «١» ت ٨٠٥ هـ ٤٥٧
- رقم الترجمة / ٧٦ «أبو عمر الطلمنكي» «١» ت ٤٢٩ هـ ٤٦٠
- رقم الترجمة / ٧٧ «عمر بن عراق» «١» ت ٣٨٨ هـ ٤٦١
- رقم الترجمة / ٧٨ «عمر الكتّاني» «١» ت ٣٩٠ هـ ٤٦٢

- رقم الترجمة / ٧٩ «فارس بن أحمد» «١» ت ٤٠١ هـ ٤٦٢
- رقم الترجمة / ٨٠ «أبو الفتح بن شيطا» «١» ت ٤٥٠ هـ ٤٦٣
- رقم الترجمة / ٨١ «ابن الفحام السامري» «١» ت ٤٠٨ هـ ٤٦٥
- رقم الترجمة / ٨٢ «ابن الفحام» «١» ت ٥١٦ هـ ٤٦٦
- رقم الترجمة / ٨٣ «أبو الفرج النجاد» «١» ت ٤٢٩ هـ ٤٦٨
- رقم الترجمة / ٨٤ «أبو الفضل الخزاعي» «١» ت ٤٠٨ هـ ٤٦٨
- رقم الترجمة / ٨٥ «أبو الفضل الرازي» «١» ت ٤٥٤ هـ ٤٦٩
- رقم الترجمة / ٨٦ «أبو الفوارس» «١» ٤٧٢
- رقم الترجمة / ٨٧ «أبو القاسم الحسيني» «١» ت ٤٣٣ هـ ٤٧٣
- رقم الترجمة / ٨٨ «قاسم بن قطلوبغا» «١» ت ٨٧٩ هـ ٤٧٤
- رقم الترجمة / ٨٩ «أبو القاسم الظهراوي» «١» ت ٣٩٨ هـ ٤٧٦
- رقم الترجمة / ٩٠ «أبو القاسم الطرسوسي» «١» ت ٤٢٠ هـ ٤٧٧
- رقم الترجمة / ٩١ «أبو القاسم الهدلي» «١» ت ٤٦٥ هـ ٤٧٨
- رقم الترجمة / ٩٢ «ابن الكوفي» «١» ت ٤٥١ هـ ٤٨٧
- رقم الترجمة / ٩٣ «المالقي» «١» ت ٧٠٥ هـ ٤٨٧
- رقم الترجمة / ٩٤ «محمد بن الحسين الكارزيني» «١» ٤٨٩
- رقم الترجمة / ٩٥ «محمد بن سفيان» «١» ت ٤١٥ هـ ٤٩٢
- رقم الترجمة / ٩٦ «محمد بن شريح» «١» ت ٤٧٦ هـ ٤٩٣
- رقم الترجمة / ٩٧ «محمد بن عبد الله» «١» ت ٤٣١ هـ ٤٩٥
- رقم الترجمة / ٩٨ «محمد بن عبد الله» «١» ت ٤٥٢ هـ ٤٩٦
- رقم الترجمة / ٩٩ «محمد بن علي الشوكاني» «١» ت ١٢٥٠ هـ ٤٩٧
- رقم الترجمة / ١٠٠ «محمد التجار» «١» ت ٤٠٢ هـ ٤٩٩
- رقم الترجمة / ١٠١ «محمد بن هاني» «١» ت بعد ٣٩٠ هـ ٥٠٠
- رقم الترجمة / ١٠٢ «محمد الهرواني» «١» ت ٤٠٢ هـ ٥٠١

- رقم الترجمة/ ١٠٣ «مسافر بن الطيب» «١» ت ٤٤٣ هـ ٥٠٢
- رقم الترجمة/ ١٠٤ «أبو مسلم الكاتب» «١» ت ٣٩٩ هـ ٥٠٤
- رقم الترجمة/ ١٠٥ «أبو معشر الطبري» «١» ت ٤٧٨ هـ ٥٠٥
- رقم الترجمة/ ١٠٦ «مكي بن أبي طالب» «١» ت ٤٣٧ هـ ٥٠٩
- رقم الترجمة/ ١٠٧ «موسى بن عيسى» «١» ت ٤٣٠ هـ ٥١١
- رقم الترجمة/ ١٠٨ «نصر بن عبد العزيز» «١» ت ٤٦١ هـ ٥١٢
- رقم الترجمة/ ١٠٩ «أبو نصر العراقي» «١» ٥١٦
- رقم الترجمة/ ١١٠ «أبو نصر الكرکانهي» «١» ت ٤٨١ هـ ٥١٧
- رقم الترجمة/ ١١١ «الهيثم بن الصباغ» «١» ت ٤٠٣ هـ ٥١٩
- تعريف مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية ٥٢٠

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ

إشارة

نام كتاب: معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ

نويسنده: محمد سالم محيسن

موضوع: جمع قرآن / قرائت

تاريخ وفات مؤلف: معاصر

زبان: عربى

تعداد جلد: ٢

ناشر: دارالجيل

مكان چاپ: بيروت

سال چاپ: ١٤١٢ / ١٩٩٢

نوبت چاپ: اول

=====

معجم حفاظ القرآن

ma'jm hfath alkra'n

تأليف: محمد سالم محيسن تاريخ النشر: ١/٠١/١٩٩٢

الناشر: دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع

النوع: ورقى غلاف فنى

حجم: ١٧×٢٤

الطبعة: ١ مجلدات: ٢

اللغة: عربى

الجزء الاول

إشارة

بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى حكاية عما دعا به أبو الأنبياء «إبراهيم» عليه و على نبينا «محمد» أفضل الصلاة و السلام:

وَ اجْعَلْ لى لِسَانَ صِدْقٍ فِى الْآخِرِينَ سوره الشعراء الآية ٨٤

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٧

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذى أنزل «القرآن» هدى للناس و بينات من الهدى و الفرقان.

و أشهد أن لا إله إلا الله القائل في محكم كتابه: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ «١».

و الصلاة و السلام على رسول الله الذى صح عنه من الحديث الذى رواه «أبو سعيد الخدرى» رضى الله عنه حيث قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

«من شغله القرآن، و ذكرى عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطى السائلين، و فضل كلام الله تعالى على سائر الكلام كفضل الله على خلقه» اه «٢».

و بعد: فقد اقتضت إرادة الله تعالى أن جعل قلوب بعض عباده المؤمنين أوعية «للقرآن» فحفظوه، و فهموه، و عملوا بتعاليمه: فأحلوا حلاله، و حرّموا حرامه، و تأدّبوا بأدابه، و تخلّقوا بأخلاقه ثم علّموه للمسلمين حتى وصل إلينا صحيحا مرتّلا، فقد تلقّاه الخلف عن السلف، و تعلمه جيل بعد جيل. و هكذا ستظلّ

(١) سورة الحجر الآية ٩.

(٢) رواه الترمذى، أنظر: التاج ج ٤ ص ٦.

و الفضائل فى ضوء الكتاب و السنة د/ محمد سالم محيسن ص ٢٤٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٨

طائفة من المسلمين - يعون الله تعالى - لا همّ لهم إلا حفظ «القرآن» ثم تعليمه للمسلمين، الى أن يرث الله الأرض و من عليها. و لقد كان من نعم الله الكبرى التى أنعم بها على أن جعلنى من حفظة كتابه ثم تعلّم رواياته و قراءاته، ثم الوقوف على معرفة رسمه، و ضبطه، و عدّ آياته، ثم فهم معانيه و أحكامه، و الوقوف على بلاغته و إعجازه.

و لقد تعلق قلبى و وجدانى تعلقا كبيرا «بالقرآن» منذ نعومة أظفارى.

و أحمد الله تعالى أن وفقنى فدوّنت ما يقرب من أربعين كتابا كلها لها صلة بالقرآن الكريم.

و بما أن حفاظ «القرآن» لهم المكانة السامية، و المنزلة الرفيعة فى نفسى و فكرى، فقد رأيت من الواجب علىّ نحوهم أن أقوم بتجلية بعض الجوانب المشرقة على هؤلاء الأعلام ليقتنى آثارهم من شرح الله صدره للإسلام.

فأمسكت بقلمى - رغم كثرة الأعمال المنوطة بى - و طوّفت بفكرى، و عقلى بين المصنفات التى كتبت شيئا عن هؤلاء «الحفاظ» بدءا من صحابة رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و يسعدنى و يشرفنى أن أقدم الجزء الاول لتراجم هؤلاء العلماء الأجلاء تحت عنوان: «حفاظ القرآن عبر التاريخ».

و قد ضمّنت هذا الجزء تراجم حفاظ القرآن ابتداء من الصحابة رضوان الله عليهم حتى عام ٤٠٥ هـ خمس و أربعمائه من الهجرة «١». كما رتبت الأعلام حسب

(١) تنبيه: أدخلت ضمن هذه التراجم ترجمة كل من:

١- عامر السيد عثمان ت ١٤٠٨ هـ لأنه شيعى.

٢- محمد سالم محيسن مؤلف هذا الكتاب.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٩

حروف الهجاء ليسهل الرجوع إليها عند اللزوم. أسأل الله سبحانه و تعالى أن يجعل لى لسان صدق فى الآخرين و أن يجعلنى من الناجين الفائزين يوم يقوم الناس لربّ العالمين. و صلّ اللهم على سيدنا «محمد» و على آله و صحبه أجمعين و آخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

خادم العلم و القرآن الدكتور/ محمد محمد محمد سالم محيسن المدينة المنورة الجمعة ٢٠ رمضان ١٤٠٨ هـ.
الموافق ٦ مايو ١٩٨٨ م.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١١

رقم الترجمة / ١ «إبراهيم أبو اسحاق» ت ٣٦٠ هـ و نيف «١»

هو إبراهيم بن محمد بن مروان أبو اسحاق الشامي الأصل، المصري الدار، ضابط ماهر عارف بقراءة ورش عالي السند فيها. ذكره الذهبي ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. أخذ «إبراهيم أبو إسحاق» القراءة عن خيرة العلماء. وفي مقدمتهم «أبو بكر بن سيف» و ذلك سنة ثمان و تسعين و مائتين من الهجرة. تصدر «إبراهيم أبو اسحاق» لتعليم القرآن و اشتهر بالثقة و الضبط و حروف القرآن، و أقبل عليه حفاظ القرآن. و من الذين أخذوا عنه: ابن غلبون، و ابنه طاهر مؤلف كتاب «التذكرة» و غيرها «٢». توفي «إبراهيم أبو اسحاق» سنة بضع و ستين و ثلاثمائة. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) أنظر ترجمته فيما يأتي: - غاية النهاية ج ١ ص ٢٦.

(٢) أنظر: طبقات القراء ج ٢ ص ٢٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٢

رقم الترجمة / ٢ «إبراهيم البزوري» ت ٣٦١ هـ «١»

هو: إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم أبو اسحاق البزوري «٢» البغدادي مقرئ كبير و شيخ جليل ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. أخذ «إبراهيم البزوري» القراءة عن خيرة العلماء. فقد قرأ على: اسحاق ابن احمد الخزاعي و أحمد بن فرح، و أحمد بن يعقوب بن أخي العرق، و أحمد بن سهل الأشناني، و ابن مجاهد، و أبي بكر النقاش، و جعفر بن محمد الرافقي «٣». تصدر «أبو بكر البزوري» لتعليم القرآن و سنة النبي عليه الصلاة و السلام، و اشتهر بالصدق و من الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية: عبد الباقي بن الحسن، و علي بن محمد الحذاء، و محمد بن عمر بن بكير، و محمد بن الحسن بن عبد الله الشمعي، و أبو جعفر محمد بن جعفر بن علان، و منصور بن أحمد العراقي. و منصور بن محمد السندي، و أبو الحسين علي بن محمد الخبازي. يقول «ابن الجزري»: و قول «الحفدلي» إن «الشذائي» قرأ على «إبراهيم البزوري» غلط فاحش ا ه «٤».

(١) أنظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ بغداد ١٦ / ١٧ - ١٦، و غاية النهاية ج ١ ص ٤.

(٢) نسبة إلى «بزرجسابور» بضمين وراء ساكنة، و جيم مفتوحة، من بغداد. أنظر: معجم البلدان ج ١ ص ٤١٠.

(٣) أنظر: طبقات القراء ج ١ ص ٤.

(٤) أنظر: طبقات القراء ج ١ ص ٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٣

أخذ «إبراهيم البزوري» حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم عن عدد من العلماء و في هذا يقول «الخطيب البغدادي»: حدث عن يوسف بن يعقوب القاضي، و محمد بن عثمان بن أبي شيبة، و أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء و جعفر الفريابي و أحمد بن فرح

المقرئ. و إبراهيم بن هاشم البغوي، و محمد بن جرير الطبري، و علي بن اسحاق بن زاطيا، و اسحاق بن إبراهيم بن حاتم «١». و قد حدث عن «إبراهيم البزوري» عدد من العلماء، يقول «الخطيب البغدادي»: حدثنا عنه أبو الحسن بن الحمامي المقرئ، و أبو نعيم الأصبهاني، و محمد بن عمر بن بكير النجار «٢». توفي «إبراهيم البزوري» يوم الخميس لست بقين من ذي الحجة سنة إحدى و ستين و ثلاثمائة من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر: تاريخ بغداد ج ٦ ص ١٦.

(٢) انظر: تاريخ بغداد ج ٦ ص ١٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٤.

رقم الترجمة / ٣ «إبراهيم الطبري» ت ٣٩٣ هـ «١»

هو: إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق الطبري المالكي البغدادي، ولد سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. أخذ «إبراهيم الطبري» القراءة عن عدد كبير من خيرة حفاظ القرآن.

يقول «ابن الجزري» قرأ إبراهيم الطبري على أحمد بن عثمان بن بوبان، و أحمد بن عبد الرحمن الولي. و أبي بكر النقاش، و أبي بكر بن مقسم، و محمد بن علي بن الهيثم، و أبي عيسى بكار، و محمد بن الحسن بن الفرج الأنصاري، و عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم، و محمد بن عبد الله بن محمد بن قرد بن أبي عمر الطوسي النقاش، و عبد الوهاب بن العباس. و قرأ الحروف على أحمد بن عبد الله ابن محمد المكي عن العززي صاحب البزي، و إبراهيم بن أحمد بن الحسن القرماسيني عن أبي بكر الأصبهاني و غيره، و أبي سليمان محمد بن عبد الله بن سليمان بن الطيب بن يوسف السعدي الدمشقي عن أحمد بن عبد الله بن ذكران، و عثمان بن أحمد بن عبد الله الرقيق عن صاحب خلف و أبي بكر بن جعفر بن أحمد الشعيري عن صاحب أبي حمدون و غير هؤلاء كثير «٢». و قد رحل أبو اسحاق الطبري في سبيل العلم إلى كثير من الأمصار يأخذ عن علمائها و في هذا المعنى يقول الخطيب البغدادي: «كان إبراهيم الطبري أحد

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ بغداد ١٩ / ٦، و تاريخ الإسلام الورقة ٢٢٠ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) و غاية النهاية ١ / ٥-٦ و النجوم الزاهرة ٢٠٩ / ٤، و شذرات الذهب ج ٣ / ١٤٢.

(٢) انظر: طبقات القراء ج ١ ص ٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٥.

الشهود ببغداد، و ذكر لي أبو القاسم التنوخي أنه شهد أيضا بالبصرة، و واسط، و الأهواز و الكوفة، و مكة، و المدينة المنورة. قال: و أم بالناس في المسجد الحرام أيام الموسم، و ما تقدم فيه من ليس بقرشى غيره» ثم يقول الخطيب البغدادي:

«و سكن إبراهيم الطبري ببغداد و حدث بها عن اسماعيل بن محمد الصفار، و أبي عمرو بن السماك و أحمد بن سليمان العبداني، و علي بن ادريس السنوري، و من في طبقتهم و بعدهم». ثم يقول: «و كان أبو الحسن الدار قطنى خرج له خمسمائة جزء. و كان كريما سخيا مفضلا على أهل العلم، حسن المعاشرة، جميل الأخلاق، و داره مجمع أهل القرآن و الحديث و كان ثقة» «١».

تصدر «إبراهيم الطبري» لتعليم القرآن و تتلمذ عليه الكثيرون و في مقدمتهم:

«الحسين بن علي العطار، و الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، و أبو علي الأهوازي، و أبو علي البغدادي صاحب كتاب «الروضة» و أبو

نصر أحمد بن مسرور، وأحمد بن رضوان، وأبو عبد الله محمد بن يوسف الإخشيبي روى عنه الحروف» (٢).
احتل «إبراهيم الطبري» مكانة سامية مما استوجب ثناء العلماء عليه، يقول «الإمام ابن الجزري»: «كان الطبري ثقة مشهورا أستاذا» (٣).
توفي سنة ثلاث و تسعين و ثلاثمائة، رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر: تاريخ بغداد ج ٦ ص ١٩.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٦

رقم الترجمة / ٤ «إبراهيم بن محمد المعروف بنفطويه» ت ٣٢٣ هـ «١»

هو: إبراهيم بن محمد بن عرفه بن سليمان بن المغيرة بن حبيب الأزدي، أبو عبد الله البغدادي، صاحب التصانيف.
تلقى نفطويه القراءة عن خيرة العلماء منهم: محمد بن عمرو بن عون الواسطي، وأحمد بن إبراهيم بن الهيثم البلخي. و سماع الحروف من «شعيب بن أيوب الصريفي» صاحب يحيى بن آدم، وقيل عرض عليه و عن محمد بن الجهم» (٢).
جلس نفطويه لتعليم القرآن و النحو، فتلمذ عليه الكثيرون منهم: محمد بن أحمد الشنبوذي، و عبد الواحد بن أبي هاشم، و عمر بن إبراهيم الكتاني، و غير هؤلاء كثير.
سكن «نفطويه» بغداد و حدث بها عن «إسحاق بن وهب العلاف، و خلف بن محمد كردوس، و محمد بن عبد الملك الدقيقي، و شعيب بن أيوب الصريفي، و عباس بن محمد الدوري، و احمد بن عبد الجبار العطاردي، و عبد الكريم بن الهيثم العاقولي»، و قد روى عن «نفطويه» الحديث عدد كثير منهم:
«أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، و أبو طاهر بن أبي هاشم المقرئ» (٣).

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- طبقات النحويين للزبيدي ١٥٤، و نور القبس ٣٤٤. و فهرست ابن النديم ٨١، و تاريخ بغداد ١٥٩ / ٦، و نزهة الألباء ٣٢٦، و المنتظم ٢٧٧ / ٦، و إرشاد الأريب ٢٥٤ / ١، و الكامل لابن الأثير ٣١٣ / ٨، و إنباه الرواة ١٧٦ / ١، و وفيات الأعيان ١ / ٤٧، و المختصر لأبي الفداء ٨٣ / ٢، و إشارة التعيين، الورقة ٢-٣ و تاريخ الاسلام الورقة ١٢٥ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) و تذكرة الحفاظ ٨٠٤ / ٣، و العبر ١٩٨ / ٢، و ميزان الاعتدال ٦٤ / ١، و تلخيص ابن مکتوم ٣١، و مرآة الجنان ٢٨٧ / ٢، و معرفة القراء ٢٧٣ / ١، و غاية النهاية، ٢٥ / ١. و بغية الوعاة ٤٢٨ / ١، و طبقات المفسرين ١٩ / ١، و شذرات الذهب ٢٩٨ / ٢.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٥.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٦ ص ١٥٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٧

و قد احتل نفطويه مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه، و في هذا المقام يقول «الفطوي»: كان «نفطويه» حسن الحفظ للقرآن، أول ما يتدبّر في مجلسه بمسجد الأنباريين بالغدوات الى أن يقرئ القرآن على قراءة «عاصم» ثم الكتب بعدها و كان مسندا في الحديث، ثقة، صدوقا، و كان حسن المجالسة للخلفاء و الوزراء، متقن الحفظ للسير و أيام الناس، و تواريخ الزمان، و وفاة العلماء، و كانت له مروءة و فتوة (١).

و قد ترك «نفطويه» كتبا متعددة في شتى العلوم استفاد منها الكثيرون مما يدل على كثرة علمه و سعة اطلاعه، من هذه الكتب: غريب

القرآن، و الردّ على من قال بخلق القرآن، و كتاب التاريخ، و كتاب المقنع فى النحو، و كتاب الاستيفاء فى الشروط، و كتاب الأمثال، و كتاب الشهادات، و كتاب الاقتضابات، و كتاب فى الردّ على المفضل الضبى فى نقضه على «الخليل بن أحمد»، و كتاب الملح، و كتاب المصادر، و كتاب القوافى.

توفى «نفظويه» ببغداد بعد حياة حافلة بالعلم و تعليم القرآن فى شهر صفر سنة ثلاث و عشرين و ثلاثمائة من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر إنباه الرواة ج ١ ص ٢١٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٨

رقم الترجمة / ٥ «أبى بن كعب» رضى الله عنه ت ٣٠ هـ «١»

عده «أبو عبيد القاسم بن سلام» ت ٢٢٤ هـ ضمن الصحابة الذين أتموا حفظ «القرآن» و ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الاولى من حفاظ «القرآن الكريم».

عرض «أبى بن كعب» القرآن على النبى عليه الصلاة و السلام. كان «أبى» رضى الله عنه صاحب مدرسة وحده: فقد قرأ عليه الكثيرون من الصحابة أذكر منهم: عبد الله بن عباس رضى الله عنه، أب هريرة رضى الله عنه، عبد الله بن السائب رضى الله عنه، كما قرأ على «أبى» الكثيرون من التابعين أذكر منهم: عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة، أب عبد الرحمن السلمى، و أب العالية. شهد «أبى بن كعب» رضى الله عنه «بدرًا» و المشاهد كلها. و كان ربعة من الرجال، أبيض الرأس، و اللحية. و مناقب «أبى بن كعب» رضى الله عنه كثيرة أذكر منها ما يلي: فهو سيّد القراء بالاستحقاق، و أقرأ هذه الأمة على الاطلاق. فعن «أبى صالح الكاتب» قال: حدثنا «موسى بن على» عن أبيه، أن «عمر بن الخطاب» رضى الله

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: - طبقات ابن سعد ٣ / ٥٩، و مسند أحمد ٥ / ١١٣، و تاريخ البخارى الكبير ٢ / ٣٩، حلية الأولياء ١ / ٢٥٠، و الاستيعاب ١ / ٤٧، و تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٩٢، أسد الغابة ١ / ٦١، تهذيب الأسماء و اللغات ١ / ١٠٨، تاريخ الاسلام للذهبي ٢ / ٢٧، تذكرة الحفاظ ١ / ١١١، سير أعلام النبلاء ١ / ٣٨٩، غاية النهاية ١ / ٣١، العبر ١ / ٢٢٣ الإصابة ١ / ١٩، تهذيب التهذيب ١ / ١٨٧. طبقات الحفاظ للسيوطى و شذرات الذهب ١ / ٣٢، معرفة القراء الكبار ١ / ٢٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٩

عنه خطب بالجائية «١» فقال: «من أراد أن يسأل عن «القرآن» فليأت «أبى ابن كعب»، من أراد أن يسأل عن «الفرائض» فليأت «زيد»، من أراد أن يسأل عن «الفقه» فليأت «معاذا»، من أراد أن يسأل عن «المال» فليأتنى فإن الله جعلنى خازنا و قاسما» «٢».

كما أمر الهادى البشير صلى الله عليه و سلم بحفظ القرآن على «أبى بن كعب» يشير الى ذلك الحديث التالى: فعن «ابن عمر» رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه و سلم قال «استقرءوا القرآن من أربعة: من «ابن مسعود، و أبى، و معاذ، و سالم مولى أبى حذيفة» «٣». و لعظم شأن «أبى بن كعب» عند النبى عليه الصلاة و السلام، فقد قرأ عليه النبى صلى الله عليه و سلم بعض «القرآن» للإرشاد، و التعليم، يدل على ذلك الحديث التالى: فعن «أبى» رضى الله عنه قال: قال لى رسول الله صلى الله عليه و سلم: «أمرت أن أقرأ عليك القرآن» قلت: يا رسول الله و سميت لك؟ قال: نعم» هـ «٤».

و عن «أنس بن مالك» رضى الله عنه قال: جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم أربعة كلهم من الأنصار: «أبى بن كعب، و معاذ بن جبل، و زيد بن ثابت، و أبو زيد أحد عمومتى» «٥».

قال رجل «لابي» أوصني. قال: «اتخذ كتاب الله إماما، وارض به قاضيا و حكما. فإنه الذي استخلفه فيكم رسولكم، شفيح، مطاع، و شاهد لا

(١) الجايبة: المراد بها: قرية من أعمال دمشق.

(٢) أخرجه عبد الله بن الامام أحمد في زوائد المسند و سنده حسن.

(٣) أخرجه البخاري.

(٤) أخرجه أحمد و أبو نعيم.

(٥) أخرجه البخاري.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٠

يفحم، فيه ذكركم و ذكر من قبلكم، و حكم ما بينكم، و خبركم و خبر ما بعدكم» ا ه «١».

توفي «أبي بن كعب» بالمدينة المنورة سنة ثلاثين من الهجرة في خلافة «عثمان» رضى الله عنه. رحم الله «أبي بن كعب» و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية ج ١ ص ٢٥٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢١

رقم الترجمة / ٦ «أحمد بن الأشعث» ت قبل ٣٠٠ هـ «١»

هو: أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث بن حسان أبو بكر العنزي البغدادي المعروف بأبي حسان ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

و قد تلقى «ابن الأشعث» القرآن على خيرة علماء عصره منهم: «أبو نسيط» صاحب «قالون» أحد رواة «نافع» الإمام الاول بالنسبة لأئمة القراءه و لا زالت قراءة «أبي نسيط» يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن. و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين. كما أخذ «ابن الأشعث» القراءة عن «أحمد بن زرارة» عن «سليم» «٢».

و قد اشتهر «الأشعث» بالقراءة و صحة الضبط مما استوجب الثناء عليه، و في هذا المعنى يقول «الذهبي»: «و حذق «ابن الأشعث» في قراءة «قالون» و تصدّر للإقراء فتلا عليه «ابن شنبوذ، و أحمد بن بويان، و على بن سعيد بن ذؤابة، و أبو الحسين، و غيرهم» ا ه «٣» و قال «الذهبي»:

توفي «أحمد بن الأشعث» قبل الثلاثمائة من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- معرفة القراء الكبار: ١/ ٢٣٧، و غاية النهاية، ج ١ ص ١٣٣.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٣٤.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٣٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٢

رقم الترجمة / ٧ «أحمد الأسناني» ت ٣٠٧ هـ «١»

هو: أحمد بن سهل بن الفيروزان أبو العباس الأشناني.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أحمد الأشناني» القراءة عن مشاهير العلماء منهم: «عبيد بن الصباح» صاحب «حفص» أحد رواة «عاصم بن أبي النجود» ثم قرأ على جماعة من أصحاب «عمر بن الصباح» منهم: «الحسين بن المبارك، وإبراهيم السمسار، و علي بن محصن و علي بن سعيد» و آخرون «٢».

وقد تصدر «أحمد الأشناني» للإقراء فتتلمذ عليه عدد كثير منهم: «أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل الدقاق، و ابن مجاهد، و عبد الواحد بن أبي هاشم، و عمر بن أحمد والد الحافظ «أبي الحسن الدار قطنى» و محمد بن علي بن الجلندا، و علي ابن سعيد القزاز، و عبد الله بن الحسين السامري، و إبراهيم بن محمد الماوردي، و الحسن بن سعيد المطوعى، و أبو بكر النقاش» و غير هؤلاء كثير «٣».

و كان «أحمد الأشناني» من الثقات، و فى هذا يقول «الخطيب البغدادي»: «حدثني الحسن بن أبي طالب عن أبي الحسن الدار قطنى، قال:

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: تاريخ بغداد ٤ / ١٨٥، و تاريخ الإسلام الورقة ٣٠ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) و غاية النهاية ١ / ٥٩، و نهاية الغاية، الورقة ١٥، و شذرات الذهب ٢ / ٢٥٠ و معرفة القراء ج ١ ص ٢٤٨.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٩.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٣

أحمد بن سهل الأشناني «ثقة» «١» و قال «البغدادي» أيضا: أخبرنا «أحمد ابن أبي جعفر» قال: سمعت «القاضي أبا الحسن علي بن الحسن الجراحى» يقول: أحمد بن سهل الأشناني المقرئ ثقة صدوق «٢».

كما أخذ «أحمد الأشناني» الحديث عن خيرة العلماء منهم: «بشير بن الوليد، و أبو بكر بن أبي شيبة، و عبد الأعلى بن حماد، و الحسين بن علي بن الأسود العجلي» و آخرون «٣».

و كما اشتهر «أحمد الأشناني» بتعليم القرآن، اشتهر أيضا بروايه حديث النبي عليه الصلاة و السلام. و قد روى عنه عدد كثير منهم: «إبراهيم بن أحمد البزورى، و عبد العزيز بن جعفر المجاشى و محمد بن خلف بن جيان» و آخرون «٤».

توفى «أحمد الأشناني» يوم الاربعاء لاربع عشرة خلت من المحرم سنة سبع و ثلاثمائة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، و سنة النبي عليه الصلاة و السلام. رحم الله «أحمد الأشناني» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ١٨٥.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ١٨٥.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ١٨٥.

(٤) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ١٨٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٤

رقم الترجمة / ٨ «أحمد البزوى» ت ٢٥٠ هـ «١»

هو: أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة، مولى بنى مخزوم. عالم القراءات، الحجّة، الثقة، مؤذن المسجد الحرام أربعين سنة. وقال «البخارى»:

اسم «أبي بزة» «بشار» مولى عبد الله بن السائب المخزومي و أبو بزة: فارسي، وقيل: همداني، أسلم على يد «السائب بن صيفي المخزومي».

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «البزّي» سنة سبعين ومائة من الهجرة. وقرأ «البزّي» القرآن على مشاهير علماء عصره منهم: «عكرمة بن سليمان، و أبو الإخريط وهب بن واضح، و عبد الله بن زياد مولى عبيد بن عمير الليثي، عن أخذهم عن «إسماعيل بن عبد الله القسط». قال «أبو عمرو الداني»: اتفق الناقلون عن «البزّي» على أن «إسماعيل القسط» قرأ على «ابن كثير» نفسه، إلا ما كان من الاختلاف عن «أبي الإخريط» فإن الذي حكى عنه الموافقة للجماعة من أن «إسماعيل القسط» قرأ على «ابن كثير».

و حكى عنه «القوّاس» أنه قرأ على «إسماعيل القسط» وأنه قرأ على «شبل بن عباد، و معروف» و قرأ على «ابن كثير». وقال «أبو الإخريط»:

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - المعرفة و التاريخ ١/ ٧٠٣، و الجرح و التعديل ٢/ ٧١، و الأنساب للسمعاني ٢/ ٢١٧، و اللباب لابن الأثير ١/ ١٢١، و العبر ١/ ٤٥٥، و ميزان الاعتدال ١/ ١٤٤، و مرآة الجنان ٢/ ١٥٦، و وفيات ابن قنفذ ١/ ١٧٤، و العقد الثمين ٣/ ١٤٢، معرفة القراء الكبار ١/ ١٧٣، و غايّة النهاية ١/ ١١٩، و لسان الميزان ١/ ٢٨٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٥

و لقيت «شبلًا، و معروفًا» فقرأت عليهما القراءة التي قرأتها على «إسماعيل القسط» (١).

و قراءة «البزّي» مشهورة و متواترة، و لا زال المسلمون يتلقونها بالرضا و القبول حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين. و لقد كان «البزّي» رحمه الله تعالى من الذين أوفقوا حياتهم على تعليم القرآن، و الأذان في المسجد الحرام، و قد تتلمذ على «البزّي» الكثيرون، منهم: «إسحاق بن محمد الخزاعي، و الحسن بن الحباب، و أحمد بن فرح، و أبو ربيعة محمد بن إسحاق، و محمد بن هارون، و آخرون (٢)».

و قد حدث «البزّي» عن «مؤمل بن إسماعيل، و مالك بن سدير، و أبي عبد الرحمن المقرئ» و غيرهم (٣).

و قد روى عن «البزّي» البخارى في تاريخه، و الحسن بن الحباب بن مخلد، و محمد بن يوسف بن موسى، و الحسن بن العباس الرازى، و يحيى بن محمد بن صاعد، و آخرون (٤). يقول «ابن الجزري»: و قد روى «البزّي» حديث التكبير مرفوعاً من آخر «و الضحى» و قد أخرجه الحاكم «أبو عبد الله» من حديثه في المستدرک، عن «أبي يحيى محمد بن عبد الله بن محمد المقرئ» الإمام بمكة، حدثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، حدثنا «البزّي» و قال: سمعت «عكرمة بن سليمان»، يقول: قرأت على «إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، فلما بلغت «و الضحى» قال: كبر عند خاتمة كل سورة، فإنّي قرأت

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٧٤.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١١٩.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٧٤.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٧٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٦

على «عبد الله بن كثير» فلما بلغت والضحي قال كتب حتى تختم. وأخبره «ابن كثير» أنه قرأ على «مجاهد» فأمره بذلك، وأخبره «مجاهد» أن «ابن عباس» رضى الله عنه أمره بذلك، وأخبره «ابن عباس» أن «أبي بن كعب» رضى الله عنه أمره بذلك، وأخبره «أبي» أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بذلك. قال «الحاكم» هذا صحيح الإسناد، ولم يخرج البخاري ولا مسلم «١».

و أقول: إن التكبير أثناء الختم سنة مشهورة بين القراء. وقد قرأت به، وأقرأت به تلاميذي، والحمد لله رب العالمين.

وقد نظم «ابن الجزري» باب التكبير في منظومته: «طيبة النشر في القراءات العشر» فقال:

وسنة التكبير عند الختم* صحت عن المكين أهل العلم في كل حال ولدى الصلاة* سلسل عن أئمة الثقات من أول انشراح أو من الضحي* من آخر أو أول قد صححا للناس هكذا وقيل إن ترد* هلل وبعض بعد لله حمد والكل للبيزي رووا وقبلا* من دون حمد و لسوس نقلا- تكبيره من انشراح و روى* عن كلهم أول كل يستوى يقول «ابن الجزري»: اختلف في سبب ورود التكبير من المكان المعين.

فروى «الحافظ أبو العلاء» بإسناده عن «أحمد بن فرح» عن «البيزي» أن الأصل في ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم انقطع عنه الوحي، فقال المشركون قلى محمدا ربّه فنزلت سورة «و الضحي» فقال النبي صلى الله عليه وسلم «الله أكبر» وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يكبر إذا بلغ «و الضحي» مع خاتمة كل سورة حتى يختم.

(١) أنظر طبقات القراء ج ١ ص ١١٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٧

ثم يقول «ابن الجزري» وهذا قول الجمهور من أئمتنا كأبي الحسن بن غلبون، وأبي عمرو الداني وغيرهما بين متقدم ومتأخر، قالوا فكبر النبي صلى الله عليه وسلم شكرا لله تعالى لما كذب المشركين، وقيل: فرحا و سرورا بنزول الوحي بعد انقطاعه «١». توفي «البيزي» سنة خمسين ومائتين بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحم الله «البيزي» رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر النشر في القراءات العشر بتحقيقنا ج ٣ ص ٣٧٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٨

رقم الترجمة / ٩ «أحمد التستري» «١»

هو: أحمد بن محمد بن عبيد الله بن إسماعيل أبو العباس العجلي التستري نزيل الأهواز.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «التستري» القراء عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: أحمد بن محمد بن عبد الصمد الرازي، والخضر بن الهيثم الطوسي، و محمد بن موسى الزينبي و أحمد بن شبيب «٢».

تصدر التستري لتعليم القرآن واشتهر بالثقة و صحة القراء و أقبل عليه حفاظ القرآن، وفي مقدمه من أخذ عنه القراء أبو علي الأهوازي «٣».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة التستري إلا أن الحافظ «الذهبي» قال: بقي الى قريب الثمانين و ثلاثمائة من الهجرة. رحم الله التستري

رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - غاية النهاية ج ١ ص ١٢٣.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٢٣.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٣٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٩

رقم الترجمة / ١٠ «أحمد الخزاز» ت ٢٨٦ هـ «١»

هو: أحمد بن علي بن الفضل أبو جعفر الخزاز بالخاء المعجمة و زابين، بغدادى، مقرئ ماهر.

تلقى «أحمد الخزاز» القراءة عن خيرة العلماء: فقد سمع حروف القرآن من «محمد بن يحيى القطيعي، و أبى هاشم الرفاعي، و قرأ على «هيرة» صاحب «حفص» و عرض القرآن على «محمد بن عمر القصبي» «٢».

تصدر «أحمد الخزاز» لتعليم القرآن فأخذ عنه الكثيرون منهم: «ابن مجاهد، و ابن شنبوذ، و على بن الحسين الرقى، و أحمد بن عجلان، و محمد بن يعقوب المعدل، و الخضر بن الهيثم» «٣». كما أخذ «أحمد الخزاز» حديث النبي صلى الله عليه و سلم عن خيرة العلماء منهم: «هوذ بن خليفة، و عاصم بن علي، و الحكم ابن أسلم، و أسيد بن زيد، و أبو بكر بن أبى الأسود، و أحمد بن يونس، و سعيد بن سليمان، و شريح بن النعمان، و على بن الجعد» و آخرون «٤».

و قد روى الحديث عن «أحمد الخزاز» عدد كثير منهم: «يحيى بن صاعد،

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ بغداد: ٣٠٣/٤، و تاريخ الإسلام، الورقة ١٦٤، (أوقاف)، و معرفة القراء ١/٢٥٨، و تذكرة الحفاظ

١/٢٣٧، و المشتبه ١٦٠، و غاية النهاية ١/٨٦، و توضيح المشتبه ١/الورقة ٩.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٨.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٨٧.

(٤) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٠٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٠

و محمد بن مخلد، و أبو عمرو بن السّمّاك، و جعفر الخالدي، و أبو بكر الشافعي، و إسماعيل بن علي الخطبي، و أحمد بن يوسف بن خالد» و غيرهم كثير «١».

توفى «أحمد الخزاز» يوم الاثنين لاربع عشرة ليلة خلت من المحرم سنة ست و ثمانين و مائتين من الهجرة. رحم الله «أحمد الخزاز» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٠٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣١

رقم الترجمة / ١١ «أحمد بن صالح» ت ٢٤٨ هـ «١»

هو: أحمد بن صالح أبو جعفر المصرى، الحافظ المقرئ. الامام الحجة القارئ المحدث الحافظ أحد الأعلام.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «أحمد بن صالح» سنة سبعين ومائة من الهجرة بمصر، وكان «والده» من أجناد «طبرستان» كما قال «ابن يونس» في تاريخه «٢». وقد أخذ «أحمد بن صالح» القراءة عن مشاهير العلماء، منهم: «ورش، و قالون» وله عن كل منهما رواية. كما قرأ على «إسماعيل بن أويس، وأخيه أبي بكر» عن نافع، و روى حروف «عاصم بن أبي النجود» عن «حرمي بن عمار» «٣». وقد جلس «أحمد بن صالح» لتعليم القرآن الكريم، وقد أخذ عنه الكثيرون، منهم «أحمد بن محمد بن حجاج، والحسن بن أبي مهران، والحسن بن

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- التاريخ الكبير ٦/٢، والجرح والتعديل ٥٦/٢، و تاريخ بغداد ١٩٥/٤، والجمع لابن القيسراني ١٠/١، و تذكرة الحفاظ ٢/٤٩٥، و العبر ١/٤٥٠، و معرفة القراء الكبار ١/١٨٤، و الكاشف ١/٦٠، و ميزان الاعتدال ١/١٠٣، و مرآة الجنان ٢/١٥٤، و طبقات الشافعية للسبكي ٦/٢، و الديباج المذهب ١/١٤٣، و غاية النهاية ١/٦٢، و تهذيب التهذيب ١/٣٩، و النجوم الزاهرة ٢/٣٢٨، و حسن المحاضرة ١/٣٠٦، و طبقات الحفاظ للسيوطي ٢١٦، و خلاصة تذهيب الكمال ٦، و شذرات الذهب ٢/١١٧، و شجرة النور ١/٦٧.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٤.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٢

على بن مالك الأشناني و الحسن بن القاسم بن عبد الله»، و آخرون «١».

وقد أخذ «أحمد بن صالح» حديث النبي صلى الله عليه و سلم عن خيرة العلماء، منهم «سفيان بن عيينة، و عبد الله بن وهب، و ابن أبي فديك، و عبد الرزاق»، و خلق سواهم «٢».

قال «الذهبي» و قد حدث عن «أحمد بن صالح»: «البخاري، و أبو داود، و محمد بن يحيى، و صالح بن محمد بن جزرة، و محمد بن إسماعيل الترمذي، و أبو بكر بن أبي داود و خلق كثير» ا هـ «٣». ثم يقول «الذهبي»:

وقد رحل «أحمد بن صالح» في الكهولة الى «بغداد» و ذاكر «أحمد بن حنبل» و سمع من «عفان بن مسلم» و غيره ا هـ «٤».

وقال «أحمد بن صالح» عن نفسه: كتبت عن «ابن وهب» خمسين الف حديث ا هـ «٥». وقال «صالح بن محمد الحافظ»: «لم يكن بمصر» أحد يحسن الحديث غير «أحمد بن صالح» كان رجلا جامعا، يعرف الفقه، و الحديث، و النحو، و يتكلم في حديث الثوري، و شعبة، و غيرهما- يعنى يذاكر به- ثم قال: و كان يحفظ حديث «الزهري» ا هـ «٦». و نظرا لأن «أحمد بن صالح» كان من علماء القرآن، و الحديث، و لشهرته بالضبط و صحة الرواية، فقد احتل مكانة مرموقة بين العلماء و أثنى عليه الكثيرون، و هذا قبس من أقوال العلماء عنه:

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦٢.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٤.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٥.

(٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٥.

(٥) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٥.

(٦) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٦.
 معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٣
 قال «أبو عمرو الداني»، قال: «مسلمة بن القاسم الأندلسي»: الناس مجمعون على ثقة «أحمد بن صالح» لعلمه، وخيره، وفضله، وأن «أحمد بن حنبل» وغيره كتبوا عنه ووثقوه «١».
 وقال «البخاري»: «أحمد بن صالح»: ثقة، مأمون، ما رأيت أحدا يتكلم فيه بحجته، كان «أحمد و ابن المدينة، و ابن نمير» يثنون عليه ه «٢».
 وقال «ابن نمير»: إذا جاوزت الفرات فليس أحدا مثل «أحمد بن صالح» ه «٣».
 وقال «يعقوب النسوي» الحافظ: كتبت عن أكثر من ألف شيخ، حجتى فيما بينى و بين الله رجلا: «أحمد بن حنبل و أحمد بن صالح» ه «٤». و قال «ابن واره» هؤلاء أركان الدين، «أحمد بن حنبل، و ابن نمير، و الثفيلي و أحمد ابن صالح» ه «٥».
 وقال «أحمد بن عبد الله العجلي» ثقة صاحب سنة ه «٦».
 توفي «أحمد بن صالح» فى ذى القعدة سنة ثمان و أربعين و مائتين من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم، و سنة النبى عليه الصلاة و السلام. رحم الله «أحمد بن صالح» رحمه واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٦.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٥.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٥.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦٢.

(٥) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٦.

(٦) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٤

رقم الترجمة / ١٢ «أحمد بن صالح» ت بعد ٣٥٠ «١»

هو: أحمد بن صالح بن عمر بن اسحاق أبو بكر البغدادي، ثم انتقل الى الشام و نزل طرابلس و حدث بها و بالرملة.
 ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن، كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ ه ضمن علماء القراءات.
 أخذ «أحمد بن صالح» القراءة عن خيرة العلماء و فى مقدمتهم: الحسن بن الحباب، و الحسن بن الحسين الصواف، و محمد بن هارون التمار، و أبو بكر بن مجاهد، و أبو الحسن أحمد بن جعفر بن المنادى، و أبو الحسن بن شنبوذ و آخرون.
 تصدر «أحمد بن صالح» لتعليم القرآن و اشتهر بين الناس بصحة القراءة فأقبل عليه الكثيرون، و من الذين أخذوا عنه القراءة «عبد الباقي بن الحسن، و عبد المنعم بن غلبون، و على بن بشر الأنطاكي، و خلف بن قاسم بن سهل الأندلسي» «٢» قال «الخطيب البغدادي»: حدث «أحمد بن صالح» بطرابلس و الرملة عن جعفر بن عيسى الناقد و محمد بن الحكم العتكي و روى عنه «الغريب» و ذكر «ابن الثلج» أنه سمع منه «٣».

توفى «أحمد بن صالح» بالرملة بعد الخمسين و ثلاثمائة من الهجرة. رحمه الله رحمه واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: - تاريخ بغداد ٢٠٥ / ٤، و غاية النهاية ج ١ ص ٦٢.

- (٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦٢.
 (٣) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٠٥.
 معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٥

رقم الترجمة / ١٣ «أحمد الصفار» «١»

هو: أحمد بن موسى أبو جعفر الصفار البغدادي المعدل.
 ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.
 كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.
 أخذ «أحمد الصفار» القرآن عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: «عمرو بن الصباح، و أبو شعيب القواس البغدادي، و العباس بن الفضل الصفار، و محمد بن الفضل زرقان، و حمدان بن أبي عثمان الدقاق» و آخرون «٢».
 تصدر «أحمد الصفار» لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون، و في مقدمتهم:
 «ابن شنبوذ، و محمد بن أبي جعفر بن أبي أمية، و محمد بن عمران التمار، و عبد الوهاب بن العباس المسكي «٣».
 لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاه «أحمد الصفار». رحمه الله رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

- (١) انظر ترجمته فيما يأتي:- معرفة القراء الكبار ١/ ٢٥٩، و غاية النهاية ج ١ ص ١٤٣.
 (٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٩.
 (٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٤٣.
 معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٦

رقم الترجمة / ١٤ «أحمد بن الصقر» ت ٣٦٦ هـ «١»

هو: أحمد بن الصقر بن ثابت أبو الحسن الطائي المنجبي، أستاذ ماهر، له مؤلف في القراءات سماه «الحجة».
 ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.
 كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.
 أخذ «أحمد بن الصقر» القراءة عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: أبو عيسى بكار، و أبو بكر بن مقسم، و عبد الواحد بن أبي هاشم «٢».
 تصدر «أحمد بن الصقر» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة و الصدق، و جودة القراءة و أقبل عليه حفاظ القرآن، و تتلمذ عليه عدد كبير، و في مقدمتهم: «عبدان ابن عمر المنجبي، و علي بن معتوق العين ترماني»، نسبة الى «عين ترما» قرية من غوطه دمشق الشرقية تبعد عنها أربعة أميال تقريبا «٣». قال الحافظ «الذهبي»: ترك «أحمد بن الصقر» كتابا في القراءات سماه «الحجة» «٤».
 توفي «أحمد بن الصقر» بعد أن أصبح كهلا سنة ست و ستين و ثلاثمائة من الهجرة، بعد أن أدى للمسلمين الكثير من الأعمال الفاضلة أهمها تعليم القرآن الكريم. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

- (١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ الإسلام، الورقة ٦٧ (آيا صوفيا) و غاية النهاية ج ١ ص ٦٣.
 (٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٣٦.
 (٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦٣.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٣٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٧.

رقم الترجمة / ١٥ «أبو أحمد العجلي» توفي في حدود ٢٢٠ هـ «١»

هو: عبد الله بن صالح بن مسلم أبو أحمد العجلي الكوفي. الإمام الحجة الثقة الثبت.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو أحمد العجلي» القراءة عن مشاهير علماء عصره: فقد أخذها عرضاً عن «حمزة الزيات» الإمام السادس من أئمة القراءات. كما روى حروف القراءات عن: «أبي بكر بن عياش و حفص بن سليمان» سماعا «٢» كما أخذ «أبو أحمد العجلي» الحديث عن خيرة العلماء، منهم: «أبو بكر النهشلي، و عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، و فضيل بن مرزوق، و حماد بن سلمة، و زهير بن معاوية، و شبيب بن شبة، و الحسن بن صالح بن حي» و طائفة غيرهم «٣».

و قد سكن «أبو أحمد العجلي» بغداد، و أترابها، و قد تلقى عنه القرآن الكثيرون منهم: ابنه أبو الحسن أحمد، و أحمد بن يزيد الحلواني، و أبو حمدون، و إبراهيم بن الرازي، و محمد بن شاذان الجوهري» و آخرون «٤».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: الجرح و التعديل ٥ / ٨٥، و تاريخ بغداد ٩ / ٤٧٧، و تذكرة الحفاظ ١ / ٣٩٠، معرفة القراء الكبار ١ / ١٦٥، و العبر ١ / ٣٦٠، و الكاشف ٢ / ٩٦، و ميزان الاعتدال ٢ / ٤٤٥، و مرآة الجنان ٢ / ٥٣، و غاية النهاية ١ / ٤٢٣، و تهذيب التهذيب ٥ / ٢٦١، و لسان الميزان ٧ / ٦٤، و طبقات الحفاظ للسيوطي ١٦٩، و شذرات الذهب ٢ / ٢٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٢٣.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٦٥.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٢٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٨

و كان «أبو أحمد العجلي» ثقة، صدوقاً، مستقيم الحديث. توفي في حدود العشرين و مائتين. رحم الله «أبا أحمد العجلي» رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٩

رقم الترجمة / ١٦ «أحمد بن فرح» ت ٣٠٣ هـ «١»

هو: أحمد بن فرح بن جبريل أبو جعفر الضرير البغدادي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

و قد أخذ «ابن فرح» القرآن و الروايات عن خيرة العلماء. يقول «ابن الجزري»: قرأ «ابن فرح» على «الدوري» بجميع ما عنده من القراءات، و على «عبد الرحمن بن واقد» و قرأ أيضا على «البرقي» و عمر بن شبة» ا هـ «٢». و قرأ القرآن على «ابن فرح» عدد كثير. و في هذا يقول «الذهبي»: و تصدر للإفادة زمانا، و بعد صيته، و اشتهر اسمه، لسعة علمه، و علوّ سنده، فقرأ عليه: «زيد بن علي بن أبي بلال، و عبد الله بن محرز، و علي بن سعيد القزاز، و أبو بكر النقاش، و عبد الواحد بن أبي هاشم و أحمد بن عبد الرحمن الوليّ، و الحسن

بن سعيد المطوعى» و آخرون «٣».

كما أخذ «ابن فرح» الحديث عن خيرة العلماء منهم: «على بن عبد الله المدينى، و أبو الربيع الزهرانى، و أبو بكر بن أبى شبة، و عثمان بن أبى شيبة، و إبراهيم بن عبد الله الهروى، و إسحاق بن بهلول التنوخى» و غير هؤلاء. «٤»

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: - تاريخ بغداد ٣٤٥ / ٤، و تاريخ الإسلام للذهبي، الورقة ١٣ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) و تذكرة الحفاظ ٢ / ٧٠٣، و العبر ٢ / ١٢٥، و غاية النهاية ١ / ٩٥، و معرفة القراء ١ / ٢٣٨، و نهاية الغاية، الورقة ٢٢، و طبقات المفسرين ١ / ٦٣، و شذرات الذهب ٢ / ٢٤١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٩٥.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٣٩.

(٤) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٤٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٠

كما أخذ الحديث عن «ابن فرح» عدد كثير منهم: «أبو طالب بن البهلولى الأنبارى، و أحمد بن جعفر بن مسلم الختلى، و عثمان بن أحمد ابن سمعان الرزاز» و غير هؤلاء «١».

و كان «ابن فرح» من الثقات، و فى هذا المعنى يقول «الخطيب البغدادى»: حدثنى «على بن محمد بن نصر» قال: سمعت «حمزة بن يوسف» يقول: سألت أبا الحسن الدار قطنى عن أحمد بن فرح فقال: كان ثقة ا ه «٢».

و قد احتلّ «ابن فرح» مكانة سامية لدى العلماء، يقول عنه «الخطيب البغدادى»: حدثنا «أبو الحسن محمد بن أحمد بن حماد فقال: قرأت فى كتاب «أخى»: مات «أحمد بن فرح» فى ذى الحجة سنة ثلاث و ثلاثمائة، صلى عليه «أبو عاصم بن أبى الحسين» و كان قد أوصى أن يصلى عليه رجل من أهل السنة، و كان ثقة مأمونا، عالما بالعربية و اللغة، عالما بالقرآن» ا ه «٣». رحم الله «ابن فرح» رحمه واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٤٥.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٤٥.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٤٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤١

رقم الترجمة / ١٧ «أحمد الفيل» ت ٢٨٦ ه «١»

هو: أحمد بن محمد بن حميد أبو جعفر البغدادى الملقب «بالفيل» لعظم خلقته، كما يعرف «بالقامى» نسبة الى قرية «فامية» من عمل دمشق، قال عنه «ابن الجزرى» كان «أحمد الفيل» مشهورا حاذقا «٢».

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ ه ضمن علماء القراءات.

أخذ «أحمد الفيل» القرآن عن خيرة العلماء، و فى مقدمتهم: «يحيى بن هاشم السمسار» عن «حمزة» و «عمرو بن الصباح» يقول «ابن الجزرى»:

و قد اشتهرت رواية «حفص بن سليمان بن المغيرة» من طريق «أحمد الفيل» «٣».

تصدر «أحمد الفييل» لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون منهم «أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل البحتري، و محمد بن أحمد بن الخليل بن أبي أمية، و أحمد ابن محمد شيخ الرهاوي» (٤).
كما أخذ «أحمد الفييل» حديث النبي صلى الله عليه و سلم عن خيرة العلماء منهم: «يحيى بن هاشم السمسار، و عاصم بن علي» و غيرهما (٥).

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - معرفة القراء: ١ / ٢٥٩، و غاية النهاية: ج ١ ص ١٤٣.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١١٢.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٩.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١١٢.

(٥) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٤٣٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٢

و قد أخذ عنه الحديث عدد كثير منهم: «عبد الصمد بن علي الطستي، و عبد الباقي بن قانع» و غيرهما (١). قال «الخطيب البغدادي»: أخبرنا «هاشم السمسار» حدثنا «الصفار» أخبرنا «عبد الباقي بن قانع» أن «أحمد بن حميد الفييل المقرئ» مات سنة ست و ثمانين و مائتين من الهجرة. رحم الله «أحمد الفييل» رحمة واسعة، و جزاه الله عن القرآن أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٤٣٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٣

رقم الترجمة / ١٨ «أحمد القواس» ت ٢٤٠ هـ «١»

هو: أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع المكي المعروف بالقواس.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أحمد القواس» القراءة عن «أبي الإخريط وهب بن واضح»، و حدث عن «مسلم بن خالد الزنجي»، و غيره (٢).

و جلس «أحمد القواس» للإقراء مدة من الزمن، و قد أخذ عنه القراءة عدد كثير منهم: «أحمد بن يزيد الحلواني، و قنبل، و عبد الله بن جبير الهاشمي»، و قيل: إن «البرّي» قرأ عليه القرآن، ذكره الداني، و غيره (٣).

و حدث عن «أحمد القواس»: «ابن مخلد، و محمد بن علي الصائغ، و علي ابن أحمد بن بسطام» و غيرهم (٤). و قد كان «القواس» حجة في القراءة، و من المجيدين لحروف القرآن، يقول «ابن مجاهد» قال لي «قنبل»: قال لي «القواس» في سنة سبع و ثلاثين و مائتين التق هذا الرجل - يعني البرّي - فقل له: هذا الحرف ليس من قراءتنا، يعني قوله تعالى: في سورة «إبراهيم»

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تهذيب الكمال ١ / ٤٨٢، و تهذيب التهذيب ١ / الورقة ٢٦، و العقد الثمين للفاسي ٣ / ١٥٩، و معرفة القراء

الكبار ١ / ١٧٨، و غاية النهاية ١ / ١٢٣، و تهذيب التهذيب ج ١ ص ٨٠.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٢٣.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٢٣.

(٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٧٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٤.

وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ «١» مخففاً، وإنما يخفف من الميت من قدمات بالفعل، وما لم يمت فهو مشدد اه «٢». و أقول: هذا هو الصواب، فقد أجمع القراء العشرة على تشديد ما لم يمت في جميع القرآن الكريم. توفي «القواس» سنة أربعين و مائتين من الهجرة. رحمه الله تعالى رحمه واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) سورة إبراهيم الآية ١٧.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٧٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٥.

رقم الترجمة / ١٩ «الأعرج حميد بن قيس» ت ١٣٠ هـ «١»

الإمام، الثقة، المحدث، العالم بالفرائض. هو حميد بن قيس أبو صفوان الأعرج المكي القارئ.

أخذ «حميد» القراءة عن «مجاهد بن جبر» و عرض عليه ثلاث مرات و روى عنه القراءة: سفيان بن عيينة، و أبو عمرو بن العلاء، و إبراهيم بن يحيى، و عبد الوارث بن سعيد، و آخرون.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. يقول «ابن عيينة» قال: «حميد»: كل شيء أقرؤه فهو قراءة مجاهد. و قال «ابن عيينة» أيضاً: كان «حميد بن قيس» أفرضهم و أحسبهم، و كانوا لا يجتمعون إلا على قراءته، و لم يكن بمكة أحد أقرأ منه و من «ابن كثير» اه «٢». و قال «عبد الله ابن مسلم بن قتيبة»: «حميد بن قيس» مولى آل الزبير، كان قارئ أهل المدينة، و كان كثير الحديث، فارضاً، حاسباً، قرأ على «مجاهد» اه «٣» و يقول «الذهبي»: روى «حميد الأعرج» الحديث عن «مجاهد بن جبر،

(١) أنظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ خليفة ٣٩٥، و طبقات خليفة ٢٨٢، و التاريخ الكبير ٣٥٢ / ٢، و المعرفة و التاريخ ٢٨٥ / ١، و ٢٦ / ٢، و الكاشف ٢٥٧ / ١، و ميزان الاعتدال ١ / ٦١٥، و معرفة القراء الكبار ١ / ٩٧، و غاية النهاية ١ / ٢٦٥، و تقريب التهذيب ١ / ٢٠٣، و تهذيب التهذيب ٣ / ٤٦، و خلاصة تذهيب الكمال ٩٤.

(٢) أنظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٩٨.

(٣) أنظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٩٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٦.

و عطاء، و الزهري» و غيرهم، و حدث عنه «معمر، و ابن عيينة»، و غيرهما، و قد وثقه «أبو داود» «١».

توفي «حميد الأعرج» سنة ثلاثين و مائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن و سنة النبي عليه الصلاة و السلام. رحم الله «حميدا» رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) أنظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٩٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٧.

رقم الترجمة / ٢٠ «ابن الأخرم» ت ٣٤١ هـ «١»

هو: محمد بن النضر بن مرة بن الحر الربعي بن حسان بن محمد بن النضر بن مسلم بن ربيعة الفرسى أبو الحسن الدمشقى المعروف بابن الأخرم شيخ الإقراء بالشام.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «ابن الأخرم» سنة ستين ومائتين بقينيه خارج دمشق، وقينيه كانت قرية مقابل الباب الصغير من مدينة دمشق، واندثرت وأصبحت أرضا زراعية، وسكنها جماعة من العلماء «٢».

أخذ «ابن الأخرم» القراءة عن عدد من علماء القراءات: فقد أخذ القراءة عرضا عن هارون الأخفش وهو من جلة أصحابه وأضبظهم. قال عبد الباقي بن الحسن: قال لى «ابن الأخرم»: قرأت على الأخفش وكان يأخذ على فى منزلى ا هـ «٣». كما قرأ «ابن الأخرم» على جعفر بن أحمد بن كزاز، وأحمد بن نصر بن شاكر وآخرين.

جلس «ابن الأخرم» لتعليم القرآن بدمشق واشتهر بالضبط والثقة، وصحة

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: - تاريخ الإسلام الورقة ٢١١، و العبر ٢ / ٢٥٧، و غاية النهاية ٢ / ٢٧٠ - ٢٧١، و نهاية الغاية الورقة ٢٦٧، و النجوم الزاهرة ٣ / ٣٠٩، و طبقات المفسرين للسيوطى ٤٠، و شذرات الذهب ج ٢ ص ٣٦١.

(٢) انظر معجم البلدان ج ٤ ص ٤٢٥.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٩١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٨

الاسناد و ازدحم على مجلسه الطلاب. و فى هذا المعنى يقول «الذهبي»: انتهت الى «ابن الأخرم» رئاسة الإقراء بالشام، و كان له حلقة عظيمة و تلاميذ جلة «١» و قال «محمد بن على السلمي»: قمت ليلة المؤذن الكبير لأخذ النبوة على «ابن الأخرم» فوجدت قد سبقنى ثلاثون قارئاً، و لم تدركنى النبوة الى العصر ا هـ «٢».

و قال أبو القاسم بن عساكر الحافظ «طال عمر ابن الأخرم» و ارتحل الناس إليه و كان عارفاً بعلل القراءات بصيرا بالتفسير و العربية متواضعا حسن الأخلاق كبير الشأن ا هـ «٣».

و قد روى القراءة عرضا على «ابن الأخرم» أحمد بن عبد العزيز بن بدهن.

و أحمد بن نصر الشذائى، و أحمد بن مهران، و صالح بن ادريس، و عبد الله بن عليه، و على بن زهير، و محمد بن أحمد الشنبوذى، و محمد بن أحمد السلمي و غيرهم كثير.

قال محمد بن أحمد الشنبوذى قرأت على «ابن الأخرم» فما وجدت شيخا أحسن منه معرفة بالقراءات و لا أحفظ، و مع ذلك كان يحفظ تفسيراً كبيراً و معانى، و قال لى: إن الأخفش لقنى القرآن «٤».

و قال الحافظ أبو عمرو الدانى: قرأت فيما أملاه «على بن داود» لما قدم «ابن الأخرم» بغداد، و حضر مجلس ابن مجاهد قال «ابن مجاهد» لأصحابه:

هذا صاحب الأخفش الدمشقى فاقروا عليه. و كان ممن قرأ عليه أبو الفتح بن

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٩١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٧١.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٩٢.

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٧١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٩

بدهن» «١». هكذا قضى «ابن الأخرم» حياته في جهاد و كفاح و صبر و جلد، و كان من المخلصين لتعليم كتاب الله تعالى و من الحريصين على رواية القراءات القرآنية وفقاً للكيفية التي نزلت على النبي صلى الله عليه و سلم بواسطة أمين الوحي جبريل عليه السلام. و لقد تفضل الله سبحانه و تعالى بمنه و كرمه على حفاظ القرآن بالثواب الجزيل و الفضل الكبير، و قد ورد في ذلك الكثير من أحاديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم.

من هذه الأحاديث الحديث الذي رواه «أبو هريرة» رضى الله عليه حيث قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «يجيء القرآن يوم القيامة فيقول: يا رب حلّه، فيلبس تاج الكرامة، ثم يقول: يا رب: ارض عنه، فيرضى عنه. فيقال له: اقرأ و ارق، و تزداد بكل آية حسنة» اه «٢».

توفى «أبو الحسن بن الأخرم» سنة احدى و أربعين و ثلاثمائة، و صليت عليه في المصلى بعد الظهر، و كان يوماً صائفاً، و سعدت غمامة على جنازته من المصلى الى قبره «٣». رحم الله «ابن الأخرم» رحمه واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٧١.

(٢) رواه الترمذى بإسناد صحيح: أنظر التاج ج ٤ ص ٥.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٩٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٠

رقم الترجمة / ٢١ «إدريس الحداد» ت ٢٩٢ هـ «١»

هو: إدريس بن عبد الكريم الحداد أبو الحسن البغدادي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «إدريس الحداد» القرآن عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: «خلف بن هشام البزار، و محمد بن حبيب الشموني» و آخرون «٢».

كان «إدريس الحداد» من خيرة العلماء في الضبط و الصدق و الاتقان مما استوجب ثناء العلماء عليه، و قد سئل عنه «الدارقطني» فقال:

«ثقة» و فوق الثقة بدرجة «٣». تصدر «إدريس الحداد» لتعليم القرآن، فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: «محمد بن أحمد بن شنبوذ، و ابن

مقسم، و موسى بن عبيد الله الخاقاني، و محمد بن إسحاق البخاري، و أحمد بن بويان، و أحمد بن عبيد الله بن حمدان، و الحسن بن

سعيد المطوعي، و أبو بكر النقاش، و علي بن الحسين الرقي»، و غيرهم كثير «٤».

كما سمع «إدريس الحداد» حديث النبي صلى الله عليه و سلم من خيرة

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ بغداد ١٤ / ٧، و تاريخ الإسلام، الورقة ٢٦٣ (أوقاف) و تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٥٤، و معرفة القراء

الكبار ١ / ٢٥٤، و العبر ٢ / ٩٣، و مرآة الجنان ٢ / ٢٢٠، و غاية النهاية ١٠ / ١٥٤، و النجوم الزاهرة ٣ / ١٥٧، و شذرات الذهب ١ / ٢١٠.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٤.

(٣) انظر شذرات الذهب ج ٢ ص ٢١٠.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٥٤.
 معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥١
 العلماء منهم: «داود بن عمرو الضبيّ، و مصعب بن عبد الله الزبيري، و أبو الربيع الزهراني، و أحمد بن حنبل، و يحيى بن معين، و ليث بن حمّاد الصفاري، و إبراهيم ابن عبد الله الهروي، و أحمد بن حاتم الطويل» و غيرهم «١».
 و قد روى الحديث عن «إدريس الحداد» عدد كثير و في مقدمتهم: «أبو بكر بن الأنباري، و أحمد بن سليمان النجادي، و إسماعيل بن علي الخطبيّ، و أبو علي بن الصوّاف» و آخرون «٢».
 توفي «إدريس الحداد» يوم الأضحى، و هو يوم السبت سنه اثنتين و تسعين و مائتين و له ثلاث و تسعون سنه. رحم الله «إدريس الحداد» رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٤.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٢

رقم الترجمة / ٢٢ «أبو الأزهر المصري» ت ٢٣١ هـ «١»

هو: عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة، أبو الأزهر المصري، صاحب الإمام، «مالك» و راو مشهور بالقراءة و من الثقات.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو الأزهر» القراءة عرضاً عن «ورش» و روى حروف «حمزة» عن «داود بن أبي طيبة». و قد أخذ القراءة عن «أبي الأزهر» عدد كثير، منهم: «محمد بن سعيد الأنماطي، و حبيب بن إسحاق، و الفضل بن يعقوب» و آخرون.
 يقول «الذهبي»: حدث «أبو الأزهر» عن: «أبيه، و سفيان بن عيينة، و ابن وهب» ا هـ «٢».
 توفي «أبو الأزهر» سنه إحدى و ثلاثين و مائتين من الهجرة. رحمه الله رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ الإسلام، الورقة ٥٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٧)، و معرفة القراء الكبار ١/ ١٨٢ و غاية النهاية ١/ ٣٨٩، و حسن المحاضرة ١/ ٤٨٦.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٩٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٣

رقم الترجمة / ٢٣ «إسحاق المروزي» ت ٢٨٦ هـ «١»

هو: إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله أبو يعقوب المروزي ثم البغدادي وراق «خلف البزار» و راوى اختياره عنه.

ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «إسحاق المروزي» القراءة عن خيرة علماء عصره، و في مقدمتهم «خلف البزار» فقد قرأ عليه اختياره في القراءة، ثم قام به بعده و قرأ أيضاً على «الوليد بن مسلم».

اشتهر «إسحاق» بالثقة، والضبط و صحة القراءة، و الجودة، و الاتقان، و لذا أقبل عليه طلاب العلم، فتتلمذ عليه الكثيرون، و في مقدمتهم: «محمد بن عبد الله بن أبي عمرو النقاش، و الحسن بن عثمان البرصاطي - على الصواب كما ذكر «ابن الجزري» و علي بن موسى الثقفي، و ابنه محمد بن إسحاق المروزي، و ابن شنبوذ.

توفي «إسحاق المروزي» بعد حياة حافلة بتعليم القرآن سنه ست و ثمانين و مائتين من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ١٥٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٤

رقم الترجمة / ٢٤ «أبو اسحاق الأنطاكي» ت ٣٣٩ هـ «١»

هو: إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن بن عبد الرزاق الأنطاكي أبو اسحاق.

و أنطاكية بالفتح ثم السكون، و الياء مخففة، و ليس قول «امرئ القيس»:

«علون بأنطاكية فوق قمة كحرمه نحل أو جنه يثرب» دليلا على تشديد الياء، لأنها للنسبة، و كانت العرب إذا أعجبا شىء نسبتبه الى «أنطاكية». و أنطاكية من أعيان بلاد الشام، موصوفة بالنزاهة، و الحسن، و طيب الهواء، و عذوبة الماء و كثرة الفواكه و سعة الخير «٢».

تلقى «أبو اسحاق الأنطاكي» القراءة من خيرة العلماء، و في مقدمتهم:

والده، و محمد بن العباس بن شعبة، و شهاب بن طالب، و اسحاق الخزاعي، و محمد بن حمد الرازي، و عبيد الله بن صدقة، و أحمد بن أبي رجاء، و الفضل بن زكريا، و عيسى بن محمد بن أبي ليلى، و حمدان المغربي، و «قنبل» في قول و آخرون «٣».

رحل «أبو اسحاق الأنطاكي» الى بعض الأقطار في سبيل طلب العلم و بخاصة القراءة القرآنية و في هذا يقول محمد بن الحسن الأنطاكي: سمعت أبا اسحاق الأنطاكي يقول: أتيت مكة و قنبل حي، و قرأت هذه القراءات من هذا الكتاب الذي رواه «قنبل» و هو يسمع فما رد علي شيئا، و ما أرى ذلك إلا

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ الإسلام الورقة ١٩٦، و غاية النهاية ١/ ١٦، و النجوم الزاهرة ٣/ ٣٠٠ و شذرات الذهب ٢/ ٣٤٦.

(٢) انظر معجم البلدان ج ١ ص ٢٦٦.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٥

لصحة قراءتي، و ذلك أني حفظتها بعينها، ثم يقول: و قد رحلت الى «المصيصة» بفتح الميم و تشديد الصاد و ياء ساكنة و هي مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية و بلاد الروم تقارب «طرسوس» «١». و كان «بقصيصه» أحمد بن حفص الخشاب، فأخذت عنه قراءة أبي عمرو، و كان قد قرأها على «السوسي». ثم يقول: و قرأت على «الأخفش» مقرئ أهل دمشق «٢».

و هكذا نجد أبا اسحاق الأنطاكي طوف البلاد سعيا لتلقى حروف القرآن الكريم، ثم جلس بعد ذلك للإقراء و تعليم القرآن و حديث النبي عليه الصلاة و السلام. و قد أخذ عنه القراءة عدد كثير، و في مقدمتهم: ابنه أبو الحسن، و محمد ابن الحسن بن علي، و علي بن محمد بن بشر، و عبد المنعم بن غلبون، و علي بن موسى الأنطاكي، و علي بن اسماعيل البصري، و أبو علي بن حبش، و عبد الله بن اليسع الأنطاكي، و الحسن بن سعيد المطوعي و غير هؤلاء كثير «٣».

أخذ أبو اسحاق الأنطاكي حديث النبي صلى الله عليه و سلم عن عدد من العلماء فقد روى عن «أبي أمية الطرسوسي، و محمد بن

إبراهيم الصوري، ويزيد ابن عبد الصمد، وعلی بن عبد العزيز البغوي» و غير هؤلاء.
و كما كان أبو اسحاق الأنطاكي معلما لكتاب الله تعالى كان راويا أيضا لسنة الهادي البشير صلى الله عليه وسلم. وقد حدث عنه «أبو أحمد محمد بن جامع الدهان، و شهاب بن محمد الصوري، و محمد بن أحمد الملقبي، و محمد بن أحمد بن جميع الغساني» و آخرون «٤».

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٨.

(٢) انظر معجم البلدان ج ٥ ص ١٤٤.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٦.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٦

بلغ «أبو اسحاق الأنطاكي» مكانة سامية بين العلماء و طلاب العلم مما استحق الثناء عليه، و في هذا المعنى يقول الإمام الداني ت ٤٤٤ هـ: «أبو اسحاق الأنطاكي» مقرر جليل ضابط مشهور ثقة مأمون ا هـ «١». و قال «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ: «كان أبو اسحاق الأنطاكي مقرر أهل الشام في زمانه معرفة و إسنادا» ا هـ «٢». و قال «ابن العماد الحنبلي» ت ١٠٨٩ هـ «كان أبو اسحاق الأنطاكي مقرر أهل الشام و صنف كتابا في القراءات الثمان، و روى الحديث عن أبي أمية الطرسوسي» ا هـ «٣». توفي «أبو اسحاق الأنطاكي» في شعبان سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن و سنة النبي عليه الصلاة و السلام. رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٧.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٧.

(٣) انظر شذرات الذهب ج ٢ ص ٣٤٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٧

رقم الترجمة / ٢٥ «إسحاق الخزاعي» ت ٣٠٨ هـ «١»

هو: إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع بن أبي بكر الخزاعي، المكي، الإمام في قراءة المكيين. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. و قد تلقى «إسحاق الخزاعي» القرآن على مشاهير علماء عصره، في مقدمتهم «أحمد البزّي» أحد رواة «ابن كثير». و لا زالت قراءة «البزّي» يلقيها الناس بالرضا و القبول حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين. كما أخذ القرآن عن «عبد الوهاب بن فليح» و روى الحروف عن «عبد الله ابن جبير، و قنبل» الراوي الثاني عن ابن كثير «٢». قال المطوعي: سمعنا الخزاعي يقول: قرأت على «ابن فليح» سبعا و عشرين ختمه، و قرأت على «البزّي» ثلاثين ختمه ا هـ «٣». و قد تلقى القرآن على «إسحاق الخزاعي» عدد كثير منهم: «ابن شنبوذ، و محمد بن موسى الزينبي، و الحسن بن سعيد المطوعي، و ابن مجاهد، و محمد بن أحمد الأشناني، و أبو بكر الداجوني، و إبراهيم بن عبد الرزاق» و غيرهم كثير «٤».

- (١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ الإسلام الورقة ٣٥-٣٦ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٧) و معرفة القراء الكبار ٢٢٧/١ و غاية النهاية ١/١٥٦، و العقد الثمين ٣/٢٩٠ و شذرات الذهب ٢/٢٥٢.
- (٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٢٧.
- (٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٥٦.
- (٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٥٦.
- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٨
- و كان «إسحاق الخزاعي» من الثقات، و في هذا المعنى يقول الذهبي: كان إسحاق الخزاعي ثقة، حجة، رفيع الذكر «١». و يقول أيضا: إسحاق الخزاعي إمام في قراءة المكيين، مطلع، ضابط ثقة، مأمون، له كتاب حسن جمعه في اختلاف المكيين و اتفاقهم ه «٢».
- توفي «إسحاق الخزاعي» في رمضان سنة ثمان و ثلاث مائة بمكة المكرمة، رحمه الله واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٢٨.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٢٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٩

رقم الترجمة / ٢٦ «إسحاق المسيبي» ت ٢٠٦ ه «١»

العالم الثبت الثقة المحدث الفقيه. هو إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب، المخزومي، أبو محمد المسيبي المدني.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ ه ضمن علماء القراءات.

أخذ «إسحاق المسيبي» القرآن عن «نافع بن أبي رويم» و هو الإمام الأول من أئمة القراءات.

و قد جلس «إسحاق المسيبي» لتعليم القرآن بالمدينة المنورة بعد شيخه «نافع» و قد تتلمذ عليه الكثيرون، منهم: ولده «محمد»، و أبو حمدون الطيب ابن إسماعيل، و خلف بن هشام، و محمد بن سعدان، و أحمد بن جبير، و عبد الله بن ذكوان، و آخرون «٢» كما حدث عنه «ابن ذكوان، و أحمد بن حنبل» و غيرهما «٣». قال «أبو حاتم السجستاني»: إذا حدثت عن «المسيبي» عن «نافع» ففرغ سمعك و قلبك، فإنه أتقن الناس، و أعرفهم بقراءة أهل المدينة، و أقرؤهم للسنة، و أفهمهم بالعربية ه «٤».

توفي «إسحاق المسيبي» سنة ست و مائتين. رحمه الله واسعة.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ البخارى الكبير ١/٤٠١، و الجرح و التعديل لابن أبي حاتم ٢/٢٣٤، و تهذيب الكمال ٢/الترجمة ٣٨١، و الكاشف ١/١١٣، و ميزان الاعتدال ١/٢٠٠، و معرفة القراء الكبار ١/١٤٧، و غاية النهاية ١/١٥٧، و تهذيب التهذيب ١/٢٤٩، و التحفة اللطيفة ١/٢٨٤.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٥٧.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٤٧.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٥٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٠

رقم الترجمة / ٢٧ «إسماعيل القسط» ت ١٧٠ هـ «١»

علامة عصره، الضابط، الثقة، مقرئ مكة المكرمة. هو أبو إسحاق إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المخزومي، مولاهم، المعروف بالقسط، قارئ أهل مكة في زمانه، و آخر أصحاب ابن كثير وفاة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة. و ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «إسماعيل القسط» سنة مائة من الهجرة.

تلقى «إسماعيل القسط» القرآن على «ابن كثير» الإمام الثاني من أئمة القراءات. كما أخذ القرآن عن كل من «شبل بن عباد، و معروف بن مشكان، و سمع من «علي بن زيد بن جدعان».

و كان «إسماعيل القسط» ثقة، ضابطا، جلس للإقراء، فأقرأ الناس زمانا طويلا، و قد تتلمذ عليه الكثيرون منهم: الإمام محمد بن إدريس الشافعي، و عكرمة بن سليمان، و داود بن شبل بن عباد، و عبد الله بن زياد، و أبو قرزة موسى ابن طارق، و أبو الإخريط وهب بن واضح، و آخرون.

قال «مضر بن محمد الأسدي»: حدثنا ابن أبي بزة أنه قرأ على «عكرمة» و أخبرني أنه قرأ على «شبل بن عباد» و علي «إسماعيل بن قسطنطين».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- الجرح و التعديل ١٨٠ / ٢، و العبر ٣٠٥ / ١، و الوافي بالوفيات ١٤٦ / ٩، و العقد الثمين ٣ / ٣٠٠، و غاية النهاية ١ / ١٦٥، و معرفة القراء الكبار ١ / ١٤١، و شذرات الذهب ج ١ / ٢٣٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦١

توفي «إسماعيل القسط» سنة سبعين و مائة من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن. رحم الله «إسماعيل القسط» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٢

رقم الترجمة / ٢٨ «إسماعيل بن جعفر» ت ١٨٠ هـ «١»

هو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم المدني، الحافظ، الثقة، ولد «إسماعيل بن جعفر» سنة بضع و مائة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قرأ «إسماعيل بن جعفر» القرآن على «شيبه بن نصاح» ثم عرض القرآن على الإمام نافع المدني، الإمام الأول من أئمة القراءات، و سليمان بن مسلم بن جماز.

و سمع الحديث من مشاهير علماء عصره، منهم: عبد الله بن دينار، و أبو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن، و العلاء بن عبد الرحمن، و حميد الطويل، و هشام بن عروة، و ربيعة بن عبد الرحمن، و آخرون.

و تصدر «إسماعيل بن جعفر» للإقراء فتتلمذ عليه عدد كثير منهم: الإمام أبو الحسن الكسائي، و أبو عبيد القاسم بن سلام، و سليمان بن داود الهاشمي، و أبو عمر الدوري، و آخرون.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- طبقات ابن سعد ٧ / ٢ / ٧٢، و طبقات خليفة ٣٢٧، و التاريخ الكبير ١ / ٣٤٩. و الجرح و التعديل ٢ / ١٦٢، و

مشاهير علماء الأمصار ١٤١، و تاريخ بغداد ٢١٨ / ٦، و الجمع بين الصحيحين ٢٤ / ١، و تهذيب الكمال ٣ / ترجمه ٤٣٣، و تذكرة الحفاظ ١ / ٢٥٠، و سير أعلام النبلاء ٨ / ٢٠٣، و معرفة القراء الكبار ١ / ١٤٤، و الكاشف ١ / ١٢١، و العبر ١ / ٢٧٥، و الوافي بالوفيات ٩ / ١٠٤، و البداية و النهاية ١٠ / ٢٧٥، و غاية النهاية ١ / ١٦٣، و تقريب التهذيب ١ / ٦٨، و تهذيب التهذيب ١ / ٢٨٧، و التحفة اللطيفة ١ / ٢٩٤، و طبقات الحفاظ للسيوطي ١٠٦، و خلاصة تذهيب الكمال: ٣٣، و شذرات الذهب ١ / ٢٩٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٣

و كما تصدر «إسماعيل بن جعفر» للإقراء، تصدّر أيضا للحديث، و قد أخذ عنه الحديث عدد كثير منهم: قتيبة بن سعيد، و علي بن حجر، و محمد بن سلام البيكندی، و إبراهيم بن عبد الله الهروي، و داود بن عمرو الضبي، و محمد بن الصباح الدولابي، و آخرون. و كما اشتهر «إسماعيل بن جعفر» بالإقراء، و الحديث، اشتهر أيضا بالصدق و الثقة، و الأمانة، يقول «يحيى بن معين»: «إسماعيل بن جعفر ثقة مأمون. و قد كان «إسماعيل بن جعفر» مؤدبا «لعلّي» ولد الخليفة المأمون، و هذا مما زاد في حرمة و مكانته.

توفى «إسماعيل بن جعفر» سنة ثمان و مائة، بعد حياة حافلة في تعليم القرآن و سنة سيد الأنام. رحم الله «إسماعيل بن جعفر» رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٤

رقم الترجمة / ٢٩ «أبو الأسود الدؤلي» ت ٧٥ هـ «١»

علامة العصر و الاوان في اللغة، و النحو، و القراءات، أول من وضع علم النحو، و أول من ابتكر نقط المصاحف، قاضي البصرة، الثقة. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثانية من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قال «ابن فارس»: «الدؤل» بضم الدال، و فتح الهمزة: قبيل من كنانة ا هـ. و قال «أبو اليقظان» «الدؤل» بضم الدال، و سكون الواو، من «بكر بن وائل» و عددهم كثير ا هـ. و قد أسلم «أبو الأسود» في حياة النبي صلى الله عليه و سلم، و لكنه لم ير الرسول عليه الصلاة و السلام، لهذا اعتبره المؤرخون من المخضرمين «٢».

قال «أبو عمرو الداني» ت ٤٤٤ هـ: قرأ «أبو الأسود» القرآن على

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - طبقات ابن سعد ٧ / ٩٩، طبقات خليفة ت ١٥١٥، تاريخ البخاري ٦ / ٣٣٤، المعارف ٤٣٤، الكنى للدولابي ١٠٧، الجرح و التعديل القسم الثاني من المجلد الأول ٥٠٣، مراتب النحويين ١١، الأغاني ١٢ / ٢٩٧، أخبار النحويين البصريين ١٣، معجم الشعراء للمرزباني ٦٧، طبقات النحويين ٢١، الفهرست لابن النديم ٣٩، سمط اللاكلى ٦٦، تاريخ ابن عساكر ٨ / ٣٠٣، نزهة الألباء ١ / ٨، معجم الأدباء ١٢ / ٣٤، أسد الغابة ٣ / ٦٩، إنباه الرواة ١ / ١٣ وفيات الأعيان ٢ / ٥٣٥، تهذيب الكمال ص ٦٣٢، ١٥٨٠، تاريخ الإسلام ٣ / ٩٤، العبر ١ / ٧٧، البداية و النهاية ٨ / ٣١٢، غاية النهاية ت ١٤٩٣، الإصابة ت ٤٣٢٩، و ٤٣٣٣ كنى ت ٨٨ و ٩٩، تهذيب التهذيب ١٢ / ١٠، النجوم الزاهرة ١ / ١٨٤، بغية الوعاة ٢ / ٢٢ خلاصة تذهيب الكمال ٤٤٣، خزنة الأدب ١ / ١٣٦، تهذيب ابن عساكر ٧ / ١٠٤، سير أعلام النبلاء: ١ / ١١.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٣٤٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٥

«عثمان بن عفان، و علي بن أبي طالب» رضى الله عنهما، كما قرأ على «أبي الأسود» عدد كثير، منهم: «ولده حرب، و نصر بن عاصم، و يحيى بن يعمر، و حمران بن أعين» ا هـ «١». و أخذ «أبو الأسود» الحديث عن «عمر، و علي، و أبي بن كعب، و أبي ذر و الزبير بن

العوام» و آخرين.

كما حدث عنه: ابنه حرب، و يحيى بن يعمر، و ابن بريدة، و آخرون.

و أخذ عن «أبي الأسود» النحو: «عنبة ميمون الأقرن» ثم أخذه عن «ميمون» «عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي» و أخذ عنه «عيسى بن عمر» و أخذه عنه «الخليل بن أحمد» و أخذه عنه «سيبويه» و أخذه عنه «سعيد الأحمش» «٢» و ذكر المؤرخون أن «أبا الأسود» أول من نقط المصاحف، و سبب ذلك أنه سمع قارئاً يقرأ قول الله تعالى: **أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ** «٣» بخفض لام «و رسوله» فقال: ما ظننت أن أمر الناس قد صار إلى هذا، فذهب إلى «زياد» و قال له: أريد كاتباً فطنا، فأتى به فقال له «أبو الأسود» خذ «المصحف» و مداداً يخالف لونه لون المصحف، و انظر إليّ و أنا أقرأ القرآن، فإذا فتحت فمى بالحرف فانقط نقطة أعلاه، و إذا رأيتني قد ضمنت فمى فانقط نقطة بين يدي الحرف، و إن كسرت فانقط نقطة تحت الحرف، فإذا أتبت شيئا من ذلك غنة أى تنوينا، فاجعل مكان النقطة نقطتين، و هكذا حتى أتى على القرآن كله، و لهذا اعتبر «أبو الأسود» أول من ابتكر نقط المصاحف «٤». و قال «محمد بن سلام الجمحي»: أبو الأسود هو أول من وضع باب الفاعل

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٨٢.

(٢) انظر غاية النهاية فى طبقات القراء ج ١ ص ٣٤٦.

(٣) سورة التوبة الآية ٣.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٨٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٦

و المفعول، و المضاف، و حرف النصب، و الرفع، و الجز، و الجزم، الخ، ثم أخذ ذلك عنه «يحيى بن يعمر» هـ «١».

و قال «المبرد»: حدثنا «المازني»: قال: السبب الذى جعل «أبا الأسود» يضع أبواب النحو، أن بنت أبي الأسود قالت له: «ما أشد الحر؟» برفع الدال، فقال: الحصباء بالرمضاء، قالت: إنما تعجبت من شدته فقال: أو قد لحن الناس؟ فأخبر بذلك «عليا» رضى الله عنه فأعطاه أصولاً بنى عليها، فقال «على» رضى الله عنه: «ما أحسن هذا النحو الذى نحوت» فمن ثم سُمى النحو نحواً هـ «٢».

و لقد بلغ «أبو الأسود» القمة فى المجد، و كانت له المكانة المرموقة بين العلماء، يقول عنه «الجاحظ»: أبو الأسود مقدم فى طبقات الناس، كان معدوداً فى: الفقهاء، و الشعراء، و المحدثين، و الفرسان، و النحاة، و الحاضرى الجواب... الخ «٣» توفى «أبو الأسود» سنة تسع و ستين من الهجرة، بعد حياة حافلة فى نشر العلم، و القرآن، و تعليمهما. رحم الله «أبا الأسود» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٨٢.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٨٣.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٨٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٧

رقم الترجمة / ٣٠ «أبو الأسود بن يزيد» (أبو عمرو النخعي الكوفي) ت ٧٥ هـ «١»

الإمام القدوة، قارئ الكوفة. و هو أخو «عبد الرحمن بن يزيد» و والد «عبد الرحمن بن الأسود» و ابن أخى «علقمة بن قيس» و خال «إبراهيم النخعي» فهؤلاء أهل بيت من رءوس العلم و العمل، و الفضل. و كان «أبو الأسود ابن يزيد» مخضرمًا، أدرك الجاهلية و الإسلام.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثانية من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قرأ «الأسود بن يزيد» «القرآن» على «عبد الله بن مسعود» رضى الله عنه و روى عن الخلفاء الأربعة.

كما كان من العباد الذين لا هم لهم إلا قراءة «القرآن» فكان يهتم «القرآن» كل ست ليال، و في رمضان كان يختم كل ليلتين. و كان «الأسود

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- طبقات ابن سعد ٦/ ٧٠، و طبقات خليفة ٣٥٣، و تاريخ البخارى الكبير:

١/ ٤٤٩ و تاريخه الصغير ١/ ١٥٤، و المعارف ٤٣٢، و المعرفة و التاريخ ٢/ ٥٥٩، و الجرح و التعديل لابن أبى حاتم ٢/ ٢٩١، و ثقات ابن حبان ٤/ ٣١، و مشاهير علماء الأمصار ١٠٠، و حلية الأولياء ٢/ ١٠٢، و الاستيعاب ٩٤، و طبقات الشيرازى ٧٩، و أسد الغابة ١/ ٨٨، و تهذيب الأسماء و اللغات ١/ ١٢٢، و تهذيب الكمال ٣، الترجمة ٥٠٩، و تاريخ الإسلام ٣/ ١٣٧، و تذكرة الحفاظ ١/ ٥٠، و سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٠، معرفة القراء الكبار: ١/ ٥٠، و العبر ١/ ٨٦، و الكاشف ١/ ١٣٢، و الوافى بالوفيات ٩/ ٢٥٦، و البداية و النهاية ٩/ ١٢، و غاية النهاية ١/ ١٧١، و الاصابة ١/ ١٠٦، و تهذيب التهذيب ١/ ٣٤٢، و طبقات الحفاظ للسيوطى: ١٥، و خلاصة تذهيب الكمال ٣٧، و شذرات الذهب ١/ ٨٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٨

ابن يزيد» من معلمى «القرآن الكريم» و من الذين قرءوا عليه: «إبراهيم النخعى، و أبو إسحاق السبيعى، و يحيى بن وثاب».

و حدث «الأسود بن يزيد» عن: «معاذ بن جبل، و بلال، و ابن مسعود، و عائشة، و حذيفة بن اليمان»، و غيرهم.

كما حدث عنه: «ابنه عبد الرحمن، و أخوه، و إبراهيم النخعى، و عماره بن عمير، و أبو إسحاق السبيعى»، و آخرون.

و كان «الأسود بن يزيد» و رعا تقيا، تضرب بعبادته المثل، فقد ورد أنه حج ثمانين حجة، من بين حجة و عمره، و كان صواما قواما، و

كان يقول فى تليته: لبيك غفار الذنوب. و قال «إبراهيم النخعى»: كان «الأسود» إذا حضرت الصلاة أناخ بغيره، و لو على حجر.

توفى «الأسود بن يزيد» سنة خمس و سبعين من الهجرة، بعد حياة حافلة فى تعليم القرآن، و قراءته، و عبادة الله تعالى. رحم الله

«الأسود بن يزيد» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٩

رقم الترجمة / ٣١ «ابن أشتة» ت ٣٦٠ هـ «١»

هو: محمد بن عبد الله بن محمد بن أشتة أبو بكر الأصبهاني أستاذ كبير و إمام شهير، و نحوى محقق سكن مصر.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «ابن أشتة» القراءة القرآنية عن خيرة العلماء، و فى مقدمتهم: أبو بكر ابن مجاهد الإمام المشهور و صاحب كتاب السبعة فى

القراءات، و محمد بن أحمد بن الحسن الكسائى الأخير، و محمد بن يعقوب المعدل، و أبو بكر النقاش، و أبو بكر الآدمى، و إبراهيم

بن جعفر الباطرقانى، و يوسف بن جعفر بن معروف.

و آخرون «٢» يقول «ابن الجزري»: و قول «ابن سوار» فى كتابه «المستنير» فى سند روايته «روح» أنه قرأ على «أحمد بن حرب المعدل»

و هم. و الصواب أنه محمد ابن يعقوب المعدل. كما ذكره «ابن أشتة» فى كتابه، و هو أخبر به «و أحمد بن حرب» قديم الوفاة توفى

سنة إحدى و ثلاثمائة، و لم يدركه «ابن أشتة» و لو لم يسمه «ابن أشتة» فى كتابه لقلنا: إنه ربما يروى عنه بواسطة و لكن بعد تسميته

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ الإسلام، وفيات ٣٦٠ (آيا صوفيا ٣٠٠٨)، و المشتبه ٢٨، و الوافي بالوفيات ٣/ ٣٤٧، و غاية النهاية ١٨٤/ ٢، و توضيح المشتبه لابن ناصر الدين: ١/ الورقة ١٧.

و نهاية الغاية، الورقة ٢٤٦، و بغية الوعاة ١/ ١٤٢، و طبقات المفسرين للداودي ٢/ ١٥٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٨٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٧٠

له و تعيينه أنه: «محمد بن يعقوب» لا سبيل الى أن يكون: أحمد بن حرب.

و أيضا فإن المعدل الذي هو معروف بابن وهب صاحب «روح» و أبي الزعراء صاحب الدوري، إنما هو: محمد بن يعقوب، لا «أحمد بن حرب» اه «١».

تصدر «ابن أشتة» لتعليم القرآن و اشتهر بالثقة و جودة الإتيان، و أقبل عليه طلاب العلم و حفاظ القرآن، و تتلمذ عليه الكثيرون، و في مقدمته من أخذ عنه القراءة القرآنية: خلف بن إبراهيم، و عبد الله بن محمد بن أسد الأندلسي، و عبد المنعم بن غلبون، و محمد بن عبد الله المؤدب، و خلف بن قاسم و غير هؤلاء «٢».

لم يقتصر عمل «ابن أشتة» على الدرس و التعليم، بل تعدى ذلك إلى الكتابة و التصنيف فزود مكتبة علوم القرآن بالمصنفات النافعة المفيدة، من هذه المصنفات: كتاب «رياضة الألسنة» في اعراب القرآن و معانيه، و كتاب «المصاحف» يقول عنه «السيوطي» رأيت لابن أشتة «كتاب المصاحف»، و نقلت منه أشياء في كتاب «الاتقان» «٣» و من مصنفات «ابن أشتة» أيضا كتاب «المحبر»، قال عنه «ابن الجزري»: و كتابه «المحبر» كتاب جليل يدل على عظيم مقداره «٤» و من مصنفات «ابن أشتة» أيضا كتاب «المفيد في الشاذ» «٥».

احتل «ابن أشتة» مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه حول هذا المعنى يقول الداني: «ابن أشتة» ضابط مشهور ثقة، عالم بالعربية بصير

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٨٤.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٢١.

(٣) انظر بغية الوعاة ج ١ ص ١٤٢.

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٢١.

(٥) انظر طبقات المفسرين ج ٢ ص ١٦٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٧١

بالمعاني، حسن التصنيف، صاحب سنة، روى عنه جماعة من شيوخنا، و سمع منه عبد المنعم بن غلبون، و خلف بن إبراهيم، و عبد الله بن محمد بن أسد الأندلسي و آخرون اه «١». قال ابن الجزري: «ابن أشتة» أستاذ كبير و إمام شهير، و نحوى محقق ثقة اه «٢».

توفى «ابن أشتة» بمصر في شعبان سنة ستين و ثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٢١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٨٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٧٢

رقم الترجمة / ٣٢ «أبو الأشعث الجرشى» «١»

هو: عامر بن سعيد بالتصغير، أبو الأشعث الجرشى، نسبة إلى «الجرش» قرية بمصر. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «أبو الأشعث» القراءة عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «ورش» أحد رواة «الإمام نافع» المدني المشهورين و لا زالت قراءة «ورش» يتلقاها المسلمون حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين «٢» و قد تلقى على «أبي الأشعث» القرآن «محمد بن عبد الرحيم» الأصبهاني، و قال: قرأت عليه «بالمصيبة» في المسجد الجامع. و كان يقول: قرأت على «ورش» ثم يقول «الأصبهاني»: فحتمت عليه خمتين، و شرعت في الثالثة فمات ا ه «٣».

كان «أبو الأشعث» من خيرة العلماء، المجاهدين، الصابرين، و في هذا المعنى يقول «الدانى» كان «أبو الأشعث» خيرا فاضلا بلغ المائة في سنه، و زاد عليها، و غزا «الروم» سبعين سنة ا ه «٤».

توفى «أبو الأشعث» إلى رحمة الله، و لم يذكر أحد من المؤرخين تاريخ وفاته. رحم الله «أبا الأشعث» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته في المشته ١٤٨، و غاية النهاية ١ / ٣٤٩، و توضيح ابن ناصر الدين ١ / الورقة ٨. معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ج ١

٧٢ رقم الترجمة / ٣٢ «أبو الأشعث الجرشى» ص : ٧٢

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٤٩.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٤٩.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٦٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٧٣

رقم الترجمة / ٣٣ «ابن أبى الأصغ» ت ٣٣٩ ه «١»

هو: محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن منير، أبو بكر الحرانى المعروف بابن أبى الأصغ إمام الجامع بمصر، و فقيه متصدر، و كان من علماء مذهب «الإمام مالك» رحمه الله.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «ابن أبى الأصغ» القراءة عن مشاهير العلماء و في مقدمتهم: أحمد بن هلال. كما سمع حروف القرآن من عبد الله بن عيسى عن قالون. و قالون أحد الرواة المشهورين عن الإمام نافع المدني الاوّل بالنسبة إلى أئمة القراءات، و لا زالت قراءة قالون يتلقاها المسلمون حتى الآن «٢» كما أخذ «ابن أبى الأصغ» حديث النبى صلى الله عليه و سلم عن العلماء.

و في مقدمتهم: «محمد بن سليمان المنقرى» و غيره «٣» تصدر «ابن أبى الأصغ» لتعليم القرآن و سنه النبى عليه الصلاة و السلام.

فمن الذين أخذ عنهم القراءة القرآنية: «أحمد بن عمر بن محفوظ الجيزى، و منير ابن أحمد الخشاب، و أبو محمد بن النحاس، و أبو عبد الله بن المفرج الأندلسى» و غيرهم «٤».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ الإسلام، الورقة ٢٠٠، و الديباج المذهب ٣٠٧/٢، و غاية النهاية ٦٨/٢. و حسن المحاضرة ١/٤٨٨.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٠١.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٠١.

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٦٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٧٤

توفى «ابن أبي الأصبخ» بمصر سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن و سنة النبي عليه الصلاة و السلام. رحمه الله رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٧٥

رقم الترجمة / ٣٤ «أيوب بن تميم» ت ١٩٨ هـ «١»

هو: أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب، أبو سليمان التميمي الدمشقي الضابط المشهور.

ولد «أيوب بن تميم» سنة عشرين و مائة من الهجرة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قرأ «أيوب» القرآن على خيرة علماء عصره، و في مقدمتهم: «يحيى بن الحارث الذماري» صاحب «ابن عامر» الإمام الرابع بالنسبة للقراء العشرة المشهورين، و قد خلف «أيوب» «ابن عامر» في القراءة بدمشق «٢».

و قد تلقى القرآن على «أيوب بن تميم» كثير منهم: «الوليد بن عتبة» و «عبد الله بن ذكوان» و لا زالت قراءة «ابن ذكوان» يتلقاها المسلمون بالرضا و القبول حتى الآن. و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين. كما أخذ الحروف عن «أيوب بن تميم»: «عبد الحميد بن بكار، و أبو مسهر الغساني، و هشام بن عمار» و لا زالت قراءة «هشام» يتلقاها المسلمون حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

قال «ابن ذكوان» قلت «لأيوب بن تميم»: أنت تقرأ بقراءة «يحيى بن

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ ابن عساكر (تهذيب ٢٠٥/٣)، و تاريخ الإسلام للذهبي، الورقة ١٩٦ (آيا صوفيا ٣٠٠٦) و معرفة القراء الكبار ١/١٤٨ و غاية النهاية: ١/١٧٢.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٤٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٧٦

الحارث؟ قال: نعم، أقرأ بحروفها كلها، إلا قوله تعالى: «جبلًا» من قوله تعالى: و لقد أضل منكم جبلاً كثيراً أ فلا تعقلون «١» فإنه رفع الجحيم، و أنا أكسرها ا هـ «٢».

و أقول: ورد في «جبلًا» أربع قراءات. الأولى: قراءة «نافع» و «عاصم و أبي جعفر»: «جبلًا» بكسر الجيم، و تشديد اللام؛ و الثانية:

قراءة «ابن كثير، و حمزة، و الكسائي، و رويس، و خلف العاشر»، «جبلًا» بضم الجيم و الباء و تخفيف اللام؛ و الثالثة: قراءة «روح» «جبلًا» بضم الجيم و الباء، و تشديد اللام. و الرابعة: قراءة «أبي عمرو و ابن عامر»، «جبلًا» بضم الجيم، و سكون الباء و تخفيف اللام و

كلها لغات، و معناها:

الخلق (٣).

توفى «أيوب بن تميم» سنة ثمان و تسعين و مائة من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) سورة يس الآية ٦٢.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٤٨.

(٣) انظر المهذب فى القراءات العشرة/ محمد محسن ج ٢ ص ١٦٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٧٧

رقم الترجمة / ٣٥ «أبو أيوب الخياط» ت ٢٣٥ هـ «١»

هو: سليمان بن أيوب بن الحكم أبو أيوب الخياط البغدادي، والمعروف بصاحب «البصرى» مقرئ جليل ثقة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٧٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «أبو أيوب» القرآن على خيرة العلماء، و فى هذا المعنى يقول «ابن الجزرى»: قرأ «أبو أيوب» على «اليزيدى». و قيل: إنه عرض

على «أبي عبد الرحمن عبد الله بن اليزيدى». و إن ثبت ذلك فلا يمنع عرضه على «اليزيدى» نفسه، فقد صح عندنا من غير طريق اه

«٢».

و قد تلقى «القرآن» على «أبي أيوب» عدد كثير، منهم: «أحمد بن حرب المعدل، و إسحاق بن مخلد الدقاق، و على بن أحمد بن

مروان، و بكر بن أحمد السراويلي، و السرى بن مكرم، و عبد الله بن كثير المؤدب» و غيرهم كثير «٣».

كان «أبو أيوب» من الحفاظ الثقات، و فى هذا المعنى يقول «ابن معين»:

«أبو أيوب» صاحب البصرى ثقة صدوق، حافظ لما يكتب عنه اه «٤».

توفى «أبو أيوب» سنة خمس و ثلاثين و مائتين من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر ترجمته فى معرفة القراء: ١/ ١٩٤، و غاية النهاية: ج ١/ ٣١٢.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣١٢.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣١٢.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣١٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٧٨

رقم الترجمة / ٣٦ «أيوب بن المتوكل» ت ٢٠٠ هـ «١»

حجة القراءات، الثبت الثقة، معلم القرآن، و مجوده. هو أيوب بن المتوكل البصرى الصيدلانى المقرئ.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

و قد تلقى «أيوب بن المتوكل» القرآن على خيرة علماء عصره، منهم: سلام القارئ، و أبو الحسن الكسائى، و حسين الجعفى، و

آخرون «٢». كما أخذ الحديث عن «فضيل بن سليمان» و جماعه.

وقد تلقى القرآن على «أيوب بن المتوكل» عدد كبير أجّلهم: محمد بن يحيى القطيعي، و خالد بن إبراهيم، و فهد بن الصقر «٣». كما حدث عنه «ابن المديني، و يحيى بن معين»، و جماعة. و قال «أحمد بن سنان»: سمعت «أيوب بن المتوكل يقول: «قرأت على يحيى القطان، و سألتني كتاب الحروف، فسمعه مني» «٤». و كان «أيوب بن المتوكل» من خير علماء عصره، يقول «إسحاق بن إبراهيم الشهيدى»: دخلت الكوفة فأثيت «عبد الله بن إدريس» فأول ما

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ البخارى الكبير ١/ ٤٢٤، و المعرفة و التاريخ ٢/ ٦٤٧، و تاريخ بغداد ٧/ ٧، و غاية النهاية ١/ ١٧٢، و معرفة القراء الكبار ١/ ١٤٨.
 (٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٤٨.
 (٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٧٢.
 (٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٤٩.
 معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٧٩
 سألتني عن «أيوب بن المتوكل» قلت: هو بخير، قال: يقرئ؟ قلت: نعم، قال: ذلك أقرأ الناس «١» و قال «أبو حاتم السجستاني»: أيوب بن المتوكل من أقرأ الناس، و أرواهم للآثار في القرآن «٢». و قال «أيوب بن المتوكل»: ما غلبت «يعقوب الحضرمي» إلا بالأثر. و يقول «الذهبي»: كان «أيوب بن المتوكل» إماما ضابطا ثقة، متبعا الأثر، و قد وثقه «علي بن المديني» و غيره ه ٣. و يقول «الذهبي» أيضا: جاء عن «أيوب» أخبار كثيرة، و كان من جلبة القراء و بلغنا أن «يعقوب الحضرمي» وقف على قبر «أيوب» عند ما دفن فقال: يرحمك الله يا أيوب، ما تركت خلقا أعلم بكتاب الله منك ه ٤. توفي «أيوب بن المتوكل» سنة مائتين من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحم الله «أيوب» و جزاه الله أفضل الجزاء.

- (١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٤٩.
 (٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٤٩.
 (٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٤٩.
 (٤) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ١٧٣.
 معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٨٠

رقم الترجمة / ٣٧ «ابن برهام» ت ٣٨٥ هـ «١»

هو: مظفر بن أحمد بن إبراهيم أبو الفتح الدمشقي المعروف بابن برهام و يقال: «برهان» بالنون.

ذكره «الذهبي» ت ٧٨٤ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «ابن برهام» القراءة عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: محمد بن الأخرم، و صالح بن ادريس، و الحسن بن سعيد المطوعي، و محمد بن أحمد بن الحسن الأشناني، و علي بن عبد العزيز الجلاء، و علي بن سعيد أبو ذؤابة «٢».

كما أخذ «ابن برهام» حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء. وفي مقدمتهم: «أحمد بن عبد الله بن النصر بن هلال، و أبي علي الحصائري» و جماعة «٣».

تصدر «ابن برهام» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة و صحة الضبط. و من الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية: «عبيد الله بن سلمة، و تمام بن محمد، و أبو سعيد الماليني، و علي بن الحسن الربعي، و عبد الله بن محمد الزارع، و أبو علي الحسين بن علي الرهاوي» «٤» توفي «ابن برهام» سنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ الإسلام الورقة ١٨٢ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) و غاية النهاية ٢ / ٣٠٠ - ٣٠١، و له ترجمة في تاريخ دمشق لابن عساكر.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٠٠.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٥٣.

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٠٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٨١

رقم الترجمة / ٣٨ «بكار بن أحمد» ت ٣٥٣ هـ «١»

هو: بكار بن أحمد بن بكار بن بنان بن بكار بن زياد بن درستويه ابو عيسى البغدادي مقرئ ثقة مشهور.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «بكار بن أحمد» في شهر صفر سنة خمس و سبعين و مائتين و ظل يقرئ القرآن أكثر من ستين سنة، و في هذا يقول «الخطيب

البغدادي»: «أخبرنا أبو بكر محمد بن علي الخياط، قال: سمعت أحمد بن عبد الله بن الخضر يقول:

سمعت أبا عيسى بكار بن أحمد في سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة يقول: «أنا أقرأ منذ ستين سنة، و سألته في اثر ذلك عن سنه فقال

لي: ولدت في صفر سنة خمس و سبعين و مائتين» اه «٢».

تلقى «ابن بكار» القرآن الكريم و سنة الهادي البشير صلى الله عليه وسلم على خيرة العلماء فمن أخذ عنهم «بكار» القراءة القرآنية:

«الحسن بن الحسين الصواف صاحب أبي حمدون، و أحمد بن يعقوب ابن أخي العرق و عبد الله بن الصقر السكري، و ابن مجاهد، و

أبو بكر محمد بن سليمان المروزي، و أبو عبد الله الحداد»، و آخرون «٣».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ بغداد ٧ / ١٣٤ - ١٣٥، و تاريخ الإسلام، وفيات سنة ٣٥٣، و غاية النهاية ١ / ١٧٧، و النجوم الزاهرة

٣ / ٣٣٨، و شذرات الذهب ٣ / ١٢.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٣٤.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٧٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٨٢

و من الذين أخذ عنهم «بكار» سنة الهادي البشير صلى الله عليه وسلم:

«عبد الله بن أحمد بن حنبل، و إبراهيم بن هاشم البغوي. و أحمد بن علي الآبار، و أحمد بن القاسم بن نصر، و أحمد بن عبد الله بن

شجاع، و الحسين بن محمد بن عفير، و العباس بن يوسف الشكلي، و أحمد بن إسحاق بن البهلول التنوخي» و غير هؤلاء «١».

جلس «بكار» زمنا طويلا يقرئ الناس و يروى لهم سنة النبي صلى الله عليه و سلم، و اشتهر بالثقة و صحة الضبط، فأقبل عليه الناس من كل مكان، و كثر طلابه و الآخذون عنه، فمن الذين نقلوا عنه القراءة القرآنية: «أبو جعفر الكتاني، و علي بن محمد العلاف، و أبو الحسن الحماسي، و أبو العلاء محمد بن الحسن الوراق و أبو بكر بن مهرا، و الحسن بن الفحام، و عبد الملك بن بكر النهرواني و آخرون «٢». و من الذين أخذوا عن «بكار» سنة النبي عليه الصلاة و السلام: عبد العزيز بن جعفر الفارسي، و أبو الحسن بن رزويه، و أبو علي بن شاذان، و غير هؤلاء «٣».

كان «بكار» من الثقات، و في هذا يقول الخطيب البغدادي: «كان «بكار» ثقة ينزل الجانب في سوق يحيى» ا ه «٤». توفي «بكار» يوم الأربعاء و دفن يوم الخميس لتسع بقين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث و خمسين و ثلاثمائة من الهجرة، و دفن عند قبر الإمام أبي حنيفة - رحمه الله - في مقبرة الخيزران. رحم الله «بكار بن أحمد» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٣٤.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٧٧.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٠٦.

(٤) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٣٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٨٣

رقم الترجمة / ٣٩ «أبو بكر الأدمي» ت ٣٢٧ هـ «١»

هو أحمد بن محمد بن إسماعيل المعروف بالحمزوي لأنه كان عارفا بحروف حمزة، و كان من الثقات المتقين. ذكره الذهبي ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن، كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. تلقى «أبو بكر الأدمي» القرآن عن خيرة العلماء منهم: سليمان بن يحيى الضبي، و هو من أجل أصحابه، و محمد بن عمر بن سليمان، و عثمان بن سعيد، و غيرهم كثير.

تصدر «أبو بكر الأدمي» لتعليم القرآن ببغداد في جامع المدينة مدة طويلة، فتلمذ عليه الكثيرون منهم: محمد بن عبد الله بن أشتة، و عبد الله بن الصقر و محمد ابن أحمد الشنبوذي، و أبو بكر الشطوي، و محمد بن أحمد بن عبد الرحمن و عبد الواحد بن أبي هاشم سماعا، و عبد الله بن الحسن، و غيرهم كثير «٢».

و كما اشتغل «أبو بكر الأدمي» بحفظ القرآن و تعليمه اشتغل أيضا بالسنن النبوية و روايتها، فسمع الحديث من: محمد بن اسماعيل الحساني، و الحسن بن عرفة، و السري بن عاصم، و فضل بن سهل الأعرج، و أبي يوسف القلوي، و غيرهم «٣».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ بغداد ٤ / ٣٨٩ - ٣٩٠، و تاريخ الإسلام، الورقة ١٤٢، و تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٣١، و غاية النهاية.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٧٥.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٨٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٨٤

وقد روى الحديث عن أبي بكر الأدمي عدد كثير، في مقدمتهم: الدار قطنى، و يوسف بن عمر القواس. يقول الخطيب البغدادي: حدثني عبيد الله بن أبي الفتح حدثنا أبو الحسن الدار قطنى حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي الشيخ! «١» توفي «أبو بكر الأدمي» يوم الأربعاء لعشرين بقين من شهر ربيع الآخر سنة سبع و عشرين و ثلاثمائة من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع

مجيب.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٩٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٨٥

رقم الترجمة / ٤٠ «أبو بكر الأذفوي» ت ٣٨٨ هـ «١»

هو: محمد بن علي بن أحمد بن محمد أبو بكر الأذفوي المصري، و أذفو بضم الهمزة، و سكون الذال المعجمة و فاء، مدينة حسنة بالقرب من أسوان، يقول «ابن الجزري» قد رأيتها. ولد «أبو بكر الأذفوي» سنة أربع و ثلاثمائة من الهجرة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو بكر الأذفوي» القراءة عن خيرة العلماء، و في هذا يقول «ابن الجزري»: أخذ القراءة عرضاً عن «المظفر بن أحمد بن حمدان»، و سمع الحروف من: أحمد بن إبراهيم بن جامع، و سعيد بن السكن، و العباس بن أحمد «٢» كما أخذ «أبو بكر» علوم العربية و الحديث عن عدد من خيرة العلماء. و في هذا يقول «القفطي»: و صحب أبو بكر «الأذفوي» أبا جعفر النحاس المصري، و أخذ عنه و أكثر. و روى كل تصانيفه، و أخذ عن غيره من أهل العلم

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- فهرست ابن خير ٧٤، ٣٠٢، و معجم البلدان ١/ ١٢٦، و إنباه الرواة ٣/ ١٨٦-١٨٨، و إشارة التعيين الورقة ٥١، و تاريخ الإسلام الورقة ١٩٩، (آيا صوفيا ٣٠٠٨) و الطالع السعيد ٥٥٢. و تلخيص ابن مكتوم الورقة ٢٢٤، و البلغة ٢٣٨-٢٣٩ و غاية النهاية ٢/ ١٩٨-١٩٩، و تحفة الأحباب ٢٧٦. و بغية الوعاة ١/ ١٨٩، و حسن المحاضرة ١/ ٤٩٠، ٥٣٢.

و طبقات المفسرين للسيوطي ٣٨، و للدودي ٢/ ١٩٤ و شذرات الذهب ٣/ ١٣٠، و تاج العروس ١٠/ ١٢٨ و غيرها.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٩٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٨٦

و القرآن، و الحديث و العربية، و كان سيد أهل عصره في مصره و غير مصره، و قرأ على الاجلاء و اعتاد على مجالسة الرؤساء و الفضلاء «١» تصدر «أبو بكر الأذفوي» لتعليم القرآن الكريم و حروفه و اشتهر بالثقة و الضبط و حسن الإتقان و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و في هذا يقول «ابن الجزري»: «روى عن أبي بكر الأذفوي القراءة «محمد بن الحسين بن النعمان، و الحسن بن سليمان، و عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي، و ابنه أبو القاسم أحمد بن أبي بكر الأذفوي، و عتبة بن عبد الملك و أبو الفضل الخزاعي» «٢».

و مع أن «أبا بكر الأذفوي» كان من العلماء الأجلاء و من الذين تصدوا لتعليم القرآن و التصنيف في علومه إلا أنه مع ذلك كان خشاباً يتجر في الخشب و لعله كان يتمثل بحديث النبي صلى الله عليه و سلم حيث قال في الحديث الذي رواه المقداد بن معديكرب رضى الله عنه حيث قال: قال النبي صلى الله عليه و سلم: «ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده، و إن نبي الله داود عليه الصلاة و السلام كان يأكل من عمل يده» «٣».

لم تقتصر جهود «أبي بكر الأذفوي» على التعليم و التجارة بل تصدى للتصنيف و ترك للمكتبة الإسلامية ثروة قيمة من مصنفاته، في مقدمة ذلك كتابه «الاستغناء» في تفسير القرآن الذي بلغ مائة و عشرين مجلداً، و قد جمع فيه من العلوم ما لم يجتمع في غيره قال عنه «الذهبي»: «منه نسخة بمصر بوقف القاضي الفاضل عبد الرحيم علي البيساني على مدرسته بالقاهرة» «٤».

من هذا يتبين أن «أبا بكر الأذفوي» بلغ منزلة رفيعة في العلم، و مكانة سامية في خدمة القرآن الكريم و علومه. و في هذا المعنى يقول

«الإمام أبو عمرو

- (١) انظر إنباه الرواة ج ٣ ص ١٨٦.
- (٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٩٨.
- (٣) رواه البخارى، انظر الترغيب ج ٢ ص ٨٧٠.
- (٤) انظر انباه الرواة ج ٣ ص ١٨٧.
- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٨٧
- الدانى: «انفرد «أبو بكر الأذفوى» بالإمامة فى وقته فى قراءة «نافع» إمام أهل المدينة. مع سعة علمه و براعة فهمه و صدق لهجته و تمكنه من علم العربية و بصره بالمعاني، روى عنه القراءة جماعة من الأكابر «١».
- وقال «الحافظ الذهبى»: «برع أبو بكر الأذفوى» فى علوم القرآن، و كان سيد أهل عصره بمصره، له كتاب التفسير فى مائة و عشرين مجلدا موجود بالقاهرة «٢». و قال «القفطى»: كان «أبو بكر» صالحا يرتزق من معيشته و كان خشابا. و صحب أبا جعفر النحاس المصرى و أخذ عنه و أكثر، و كان سيد أهل عصره فى مصره و غير مصره «٣». و قال «الإمام ابن الجزرى»: «أبو بكر الأذفوى» أستاذ نحوى مقرب مفسر ثقة «٤». و قال «العلامة السيوطى»: كان أبو بكر من أهل الدين و الصلاح و الأدب و العلم، صنف كتاب «الاستغناء» فى التفسير «٥». هكذا تجد خيرة العلماء يتفوقون على علمه و تقواه و توثيقه.
- و هناك ملاحظة علمية مهمة ذكرها «الذهبى» حيث قال: «و قد غلط «ابن سوار» فأسند قراءة «ورش» عن شيخه العثمانى عن الأذفوى عن أحمد ابن عبد الله بن هلال. كذا قال. فأسقط بينهما رجلا و هو: المظفر بن أحمد عن ابن هلال» «٦».
- توفى «أبو بكر الأذفوى» بمصر يوم الخميس لسبع خلون من ربيع الأول سنة ثمان و ثمانين و ثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٥٤.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٩٩.

(٣) انظر إنباه الرواة ج ٣ ص ١٨٦.

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٩٨.

(٥) انظر بغية الوعاة ج ١ ص ١٨٩.

(٦) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٩٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٨٨

رقم الترجمة / ٤١ «أبو بكر الأصبهاني» ت ٢٩٦ هـ «١»

- هو: محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب بن يزيد أبو بكر الأصبهاني، الأسدى شيخ القراء فى زمانه.
- ذكره «الذهبى» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.
- كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.
- وقد تلقى «أبو بكر الأصبهاني» القراءة عن خيرة علماء عصره و فى مقدمتهم:
- «أبو الربيع سليمان بن أخى الرشدينى». قال «عبد الواحد بن أبى هاشم»:

حدثنا «محمد بن أحمد الدقاق»، حدثنا «محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني» قال: قرأت القرآن على «أبي الربيع ابن أخي الرشديني» و ختمت عليه إحدى و ثلاثين ختمه، و قلت له: الى من تسند قراءة تك؟ قال: الى «ورش» (٢).
 كما قرأ «الأصبهاني» على «مواس بن سهل» و الحسن بن الجعيد، و الفضل ابن يعقوب الحمراوى «بمصر». و قال «الأصبهاني» دخلت «مصر» و معى ثمانون ألفاً فأنفقتها على ثمانين ختمه ا ه (٣).
 و قد اشتهر «الأصبهاني» بالقراءة و عظم شأنه مما استوجب الثناء عليه، و فى هذا المعنى يقول «أبو عمرو الدانى» ت ٤٤٤ هـ: الأصبهاني إمام عصره فى رواية و رش لم ينازعه فى ذلك أحد من نظرائه (٤). و لا زالت قراءة «الأصبهاني» عن

(١) انظر ترجمته فى تاريخ الإسلام (الطبقة الثلاثون) و غاية النهاية ج ٢ ص ١٦٩.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٣٤.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٧٠.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٣٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٨٩

«ورش» يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

كما حدث «الأصبهاني» عن «عثمان بن أبى شيبه، و داود بن رشيد، و إسحاق بن أبى إسرائيل، و عبد الله بن عمر مشكدانه» و غيرهم (١) توفى «الأصبهاني» ببغداد سنة ست و تسعين و مائتين من الهجرة. رحمه الله تعالى رحمه واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ج ٢ ص ٢٣٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٩٠

رقم الترجمة / ٤٢ «أبو بكر بن الإمام» ت ٣٥٥ هـ «١»

هو: أحمد بن العباس بن عبيد الله، أبو بكر البغدادي، المعروف بابن الإمام، نزيل خراسان إمام و استاذ ماهر.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

شغف «ابن الإمام» بالترحال الى كثير من المدن لتلقى العلم و الأخذ عن العلماء، و فى هذا يقول «الخطيب البغدادي»: «ورد «ابن الإمام» خراسان سنة خمس و ثلاثين و ثلاثمائة، ثم إنه خرج من «نيسابور» و دخل «مرو» و «بخارى». ثم انصرف الى نيسابور سنة اثنتين و أربعين و ثلاثمائة ثم خرج الى «جرجان» و منها الى «الري». فبلغنى أنه توفى فى الري» ا ه (٢).

أخذ «ابن الإمام» القراءة عن خيرة العلماء، منهم: والده، و أحمد بن سهل الأشناني، و أبو بكر بن مجاهد، و محمد بن إبراهيم الأناسي، و على بن محمد بن فارس (٣). كما أخذ «ابن الإمام» حديث الهادى البشير صلى الله عليه و سلم عن عدد من العلماء، منهم: أبو القاسم البغوى، و جعفر بن محمد الفريابى، و عبد الله ابن محمد بن ناجية (٤).

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: - تاريخ بغداد ٤ / ٣٣٠ - ٣٣١، و تاريخ الإسلام، وفيات ٣٥٥، و الوافى بالوفيات ٧ / ١١، و غاية النهاية ١ / ٦٥ - ٦٤.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٣٠.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦٤.
 (٤) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٣٠.
 معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٩١
 تصدر «ابن الإمام» لتعليم القرآن، فتلمذ عليه الكثيرون، منهم: أبو عبد الله الحاكم الحافظ والقاضي أبو بكر الحيرى، و على بن جعفر السعيدى، و أبو نصر أحمد بن على بن السمنانى وغيرهم «١».
 اشتهر «ابن الإمام» بالقراءات و صحة الضبط و جودة الاتقان. و فى هذا يقول تلميذه «أبو عبد الله الحاكم»: «كان أبو بكر أحمد العباس بن الإمام البغدادى» أوحد عصره فى أداء الحروف فى القراءات و من المتقدمين ببغداد من أصحاب أبى بكر بن مجاهد» ا ه «٢».
 توفى «ابن الإمام» بالرئى فى صفر من سنة خمس و خمسين و ثلاثمائة من الهجرة. رحم الله «ابن الإمام» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦٤.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٣٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٩٢

رقم الترجمة / ٤٣ «أبو بكر بن الأنبارى» ت ٣٢٨ هـ «١»

هو: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن، أبو بكر بن الأنبارى البغدادى الإمام الكبير و الأستاذ الشهير. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. ولد «ابن الأنبارى» فى يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة إحدى و سبعين و مائتين من الهجرة، و نشأ فى بيت علم و معرفة، لأن والده رحمه الله تعالى كان من العلماء بالقرآن الكريم، كما كان أديبا لغويا مصنفا. تلقى «أبو بكر بن الأنبارى» القرآن الكريم على خيرة علماء عصره، و فى مقدمتهم: والده القاسم بن محمد، و اسماعيل بن إسحاق القاضي، و الحسن بن الحباب، و أحمد بن سهل الأشنانى، و سليمان بن يحيى الضبى، و عبيد الله بن

(١) انظر ترجمته فيما يأتى:- طبقات الزبيدى ١٥٣-١٥٤، و نور القبس ٣٤٥، و فهرست ابن النديم ٧٥، و تاريخ بغداد ٣/ ١٨١-١٨٦، و فهرست ابن خير، ٤٤، ١٦٦، ١٩٧، ٣٤١، ٣٤٨، و نزهة الألباء ١٩٧-٢٠٤، و إرشاد الأريب ٧/ ٧٣ و الكامل لابن الأثير ٦/ ٢٨٤، و اللباب / ١/ ٦٩. و إنباه الرواة ٣/ ٢٠١-٢٠٨، و وفيات الأعيان ٤/ ٣٤١-٤٣، و المختصر لأبى الفداء ٢/ ٨٢، و إشارة التعيين الورقة ٥٢، و تاريخ الإسلام الورقة ١٥٤-١٥٥، و تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٤٢-٨٤٤، و العبر ٢/ ٢١٤، و تلخيص ابن مكتوم ٢٢٨-٢٢٩، و الوافى بالوفيات ٤/ ٣٤٤-٤٥، و مرآة الجنان ٢/ ٢٩٤، و البداية و النهاية ١١/ ١٩٦، و وفيات ابن قنفذ ٢٠٩، و البلغة ٢٤٥-٢٤٦، و غاية النهاية ٢/ ٢٣٠-٢٣١، و نهاية الغاية الورقة ٢٥٥، و بغية الوعاة ١/ ٢١٢، و طبقات الحفاظ للسيوطى ٤٤٩، و المزهرة ٢/ ٤٦٦، و النجوم الزاهرة ٣/ ٢٦٩، و شذرات الذهب ٢/ ٣١٥-٣١٦ و غيرها.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٩٣

عبد الرحمن الواقدى، و محمد بن هارون التمار، و أحمد بن فرح و غيرهم كثير «١».

وقد تصدر «أبو بكر بن الأنبارى» للتدريس و تعليم القرآن و لغة العرب فى حياة والده و كان يملئ فى ناحية من المسجد و أبوه فى

ناحية أخرى. وقد تتلمذ على «أبي بكر بن الأنباري» عدد كثير، أذكر منهم ما يلي: عبد الواحد بن أبي هاشم، وأبا الفتح بن بدهن، وأحمد ابن نصر، وعبد الله بن الحسين السامري والحسين بن خالويه، وصالح بن ادريس، وأبا علي اسماعيل القالي، والدارقطني، وعبد العزيز بن عبد الله الشعيري، وغير هؤلاء كثير «٢».

كما أن «أبا بكر الأنباري» أخذ حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خيرة علماء عصره، فسمع: اسماعيل بن اسحاق القاضي، وأحمد بن الهيثم بن خالد البزاز، ومحمد بن يونس، وأبا العباس ثعلب، ومحمد بن النضر وغيرهم من هذه الطبقة. وكما اشتهر «ابن الأنباري» بتعليم القرآن اشتهر أيضا برواية حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم. وقد روى عنه الحديث عدد كثير منهم: أبو عمر بن حيوية، وأبو الحسين بن البواب، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو الفضل بن المأمون وأحمد بن محمد بن الجراح، ومحمد بن عبد الله، وغيرهم كثير «٣».

وقد وهب الله تعالى «أبا بكر بن الأنباري» حافظة قوية، وذاكرة فذة نادرة، وقد ذكر ذلك غير واحد من الذين أروا له. يقول الخطيب البغدادي:

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٣٠.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٣٠.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٨٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٩٤

ت ٤٦٣ هـ. حدثني علي بن أبي علي البصري عن أبيه قال: أخبرني غير واحد ممن شاهد «أبا بكر محمد بن القاسم الأنباري» أنه كان يملئ من حفظه لا من كتاب، وان عاداته في كل ما كتب عنه من العلم كانت هكذا. ما أملئ قط من دفتر. ثم قال: وسمعت حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق يقول: «كان أبو بكر بن الأنباري يملئ كتبه المصنفة ومجالسه المشتملة على الحديث والأخبار والتفاسير، والأشعار، كل ذلك من حفظه «١»».

ومن الأدلة على قوة حفظه ما يلي: قال «أبو علي القالي»: «كان «ابن الأنباري» يحفظ ثلاثمائة ألف بيت شاهدا في القرآن «٢»». وقال «محمد بن جعفر التميمي»: ما رأينا أحفظ من «ابن الأنباري» ولا أغزر من علمه.

حدثوني عنه أنه قال: أحفظ ثلاثة عشر صندوقا. قال «التميمي»: وهذا ما لا يحفظ لأحد قبله. ثم يقول: وحدثت أنه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً بأسانيدها. وقيل: إن «ابن الأنباري» أملئ كتاب «غريب الحديث» في خمسة وأربعين ألف ورقة اه «٣».

وحكى «جعفر بن معاذ» أنه كان عند «أبي بكر بن الأنباري» في الجامع فسأله إنسان عن معنى آية فقال: فيها عشرة أوجه، فقال: هات ما حضر منها.

فقال كلها حاضرة اه «٤». وذكر «القفي» أن «أبا بكر بن الأنباري» مرض يوماً مرضاً شديداً فانزعج أبوه عليه انزعاجاً شديداً، فلامه الناس على ذلك، فقال: كيف لا- أجزع لعله من يحفظ جميع ما ترون، وأشار لهم إلى «حيري» مملوءة كتباً «٥». والحيري: شبه الحظيرة.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٨٢.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨١.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٣١.

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٣١.

(٥) انظر إنباه الرواة للقفطي ج ٣ ص ٢٠٢.

و القراء الكبار للذهبي ج ١ ص ٢٨١.

و طبقات القراء لابن الجزرى ج ٢ ص ٢٣١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٩٥

و كان «أبو بكر الأنباري» أمينا في كل شيء، و بخاصة في علمه، فكان إذا أخطأ لا تمنعه مكانته العلمية عن أن يرجع عن خطئه، و يقول لتلاميذه: إني أخطأت، و الصواب كذا. و حول هذا المعنى يحكى أبو الحسن الدار قطني أحد تلاميذه: أنه حضره في مجلس أملاه يوم جمعة. فصحف اسما أورده في إسناد حديث- إما كان حيان أو حبان فقال: (حبان)، قال الدار قطني: فأعظمت أن يحمل عن مثله في فضله و جلالته و هم، و هبته أن أقفه على ذلك، فلما انقضى الإملاء تقدمت الى المستملى و ذكرت له و همه، و عرفته صواب القول فيه و انصرفت، ثم حضرت الجمعة الثانية مجلسه. فقال «أبو بكر بن الأنباري» للمستملى: عرف جماعة الحاضرين أن صحفنا الاسم الفلاني لما أملينا حديث كذا في الجمعة الماضية، و نبهنا ذلك الشاب على الصواب و هو كذا، و عرف ذلك الشاب أننا رجعنا الى الأصل فوجدناه كما قال ا ه. و هكذا يجب أن تكون أمانة العلماء و صدق الأساتذة مع تلاميذهم.

يقول «ابن النديم» ت ٣٨٥ ه: أخذ «أبو بكر الأنباري» النحو عن «ثعلب» و كان أفضل من أبيه و أعلم، كان في نهاية الذكاء و الفطنة، و جودة القريحة، و سرعة الحفظ، و كان مع ذلك ورعا من الصالحين، لا تعرف له زلة، و كان يضرب به المثل في حضور البديهة و سرعة الجواب، و كان أكثر ما يمليه من غير دفتر و لا كتاب ا ه (١). و قال عنه «الإمام الداني» ت ٤٤٤ ه: «أبو بكر ابن الأنباري» إمام في صناعته مع براعته في فهمه و سعة علمه، و صدق لهجته ا ه (٢).

و من صفات «ابن الأنباري» أنه كان من الزهاد، لأنه أعطى كل وقته للعلم طلبا و دراسة و تعليما و تدوينا، و من الأدلة على زهده ما رواه القفطي

(١) انظر إنباه الرواة ج ٣ ص ٢٠٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٣١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٩٦

ت ٦٢٤ ه حيث قال: «مضى ابن الأنباري يوما في النخاسين و رأى جارية تعرض حسنة كاملة الوصف. قال «ابن الأنباري» ف وقعت في قلبي و مضيت الى دار أمير المؤمنين «الراضى بالله». فقال لى: اين كنت الى الساعة؟ فعرفته، فأمر بعض أصحابه فمضى فاشتراها و حملها الى منزلى فجننت فوجدتها فعلت الأمر كيف جرى، فقلت لها كوني فوق الى أن أستبرئك و كنت أطلب مسأله من العلم قد اختلت على فاشتغل قلبي بالجارية فقلت للخادم: خذها و امض بها الى النخاس فليس قدرها أن تشغل قلبي عن علمي فبلغ «الراضى بالله» أمره فقال: لا ينبغي أن يكون العلم فى قلب أحد أحلى منه فى صدر هذا الرجل» (١).

و قد احتل «أبو بكر بن الأنباري» مكانة عظيمة بين العلماء و عامة الناس مما جعل العلماء يثنون عليه و يوثقونه، حول هذا المعنى يقول «الخطيب، البغدادي»: «كان «ابن الأنباري» من أعلم الناس بالنحو و الأدب، و أكثرهم حفظا، و كان صدوقا فاضلا خيرا، دينا من أهل السنة، و صنف كتبا كثيرة فى علوم القرآن و غريب الحديث، و المشكل، و الوقف و الابتداء، و الرد على من خالف مصحف العامة» ا ه (٢).

و قد ترك «ابن الأنباري» ثروة علمية كبيرة فى فنون متعددة انتفع بها المسلمون من بعده، من هذه المصنفات: كتاب «الوقف و الابتداء»، و هذا الكتاب يعتبر من أقدم الكتب التى صنفت فى هذا العلم و من أوسعها و أجمعها.

و قد تم طبعه و لله الحمد. و فى الحديث عن قيمة هذا الكتاب العلمية يقول الإمام الداني: «سمعت بعض أصحابنا يقول عن شيخ له

إن ابن الأنباري لما صنف كتابه في الوقف و الابتداء جيء به الى «ابن مجاهد» فنظر فيه و قال: لقد كان

(١) انظر إنباه الرواة ج ٣ ص ٢٠٤.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٨٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٩٧

في نفسى أن أعمل في هذا المعنى كتابا، و ما ترك هذا الشاب لمصنف ما يصنف» اه «١».

و عن مصنفات «ابن الأنباري» و أهميتها و قيمتها العلمية يقول القفطى: نقلا عن «محمد بن جعفر»: مات «ابن الأنباري» فلم نجد من تصنيفه إلا شيئا يسيرا، و ذلك أنه كان يملئ من حفظه، و قد أملئ كتاب «غريب الحديث» قيل إنه خمسة و أربعون ألف ورقة، و كتاب شرح الكافي و هو نحو ألف ورقة، و كتاب الهاءات و هو نحو ألف ورقة و كتاب الأضداد و ما رأيت أكبر منه. و كتاب الجاهليات سبعمائة ورقة. و كتاب المذكر و المؤنث ما عمل أحد أتم منه، و رساله المشكل ردا على ابن قتيبة، و أبى حاتم و نقضا لقولهما، و كتاب الزاهر في النحو، و كتاب المقصور و الممدود. و كتاب الموضح في النحو. و كتاب نقض مسائل ابن شنبوذ، و كتاب اللامات، و كتاب شرح المفضليات، و كتاب السبع الطوال و عمل عدة أشعار و دواوين من أشعار العرب «٢».

و من الأدلة على فهم «ابن الأنباري» لكتاب الله تعالى، و كيف يكون الوقف عند تمام الكلام ما رواه أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله النحوي المؤدب حيث قال: حدثني أبى قال: سمعت «أبا بكر بن الأنباري» يقول: دخلت «المارستان» بباب المحول، فسمعت صوت رجل فى بعض البيوت يقرأ: أَوْ لَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ (٣). فقال: أى «ابن الأنباري» أنا لا أقف إلا على قوله تعالى: كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ فَأَقْف على ما عرفه القوم و أقروا به، لأنهم لم يكونوا يقرون بإعادة الخلق، و أبتدى بقوله: ثُمَّ يُعِيدُهُ

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٣١.

(٢) انظر إنباه الرواة ج ٣ ص ٢٠٨.

(٣) سورة العنكبوت الآية ١٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٩٨

فيكون خيرا. و أما ما قرأه «ابن شنبوذ» الأحقق إن تعذبهم فإنهم عبادك، و إن تغفر لهم فإنك أنت الغفور الرحيم «١»، فخطأ، لأن الله قد قطع لهم العذاب فى قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ (٢).

أقول: و قراءة «ابن شنبوذ» هذه قراءة شاذة، و القراءة الصحيحة و المتواترة:

وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

توفى أبو بكر بن الأنباري و هو دون الخمسين سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة ببغداد و دفن فى داره. رحم الله «أبا بكر بن الأنباري» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء، إنه سميع مجيب.

(١) سورة المائدة الآية ١١٨.

(٢) سورة النساء الآية ٤٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٩٩

رقم الترجمة / ٤٤ «أبو بكر الباهلي» «١»

هو: محمد بن أحمد بن علي أبو بكر الباهلي البصرى النجار الصناديقي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو بكر الباهلي» القراءة عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: القاسم بن زكريا المطرز، و أبو بكر الداجوني، و أبو بكر النقاش، و عمر بن محمد الكاغدى و أبو سلمة عبد الرحمن بن اسحاق الكوفى، و محمد بن الربيع بن سليمان الخبزي.

تصدر «أبو بكر الباهلي» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة و صحة القراءة. و أقبل عليه حفاظ القرآن يأخذون عنه، و من الذين أخذوا عنه القراءة «أبو علي الأهوازي» و نسبه و كناه، و قال: إنه قرأ عليه في مسجده بالبصرة في بنى لقيط سنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة «٢». و لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة أبي بكر الباهلي، و قال «الحافظ الذهبي»:

كان حيا في سنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة. رحم الله «أبا بكر الباهلي» رحمة واسعة. و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: - غاية النهاية ج ٢ ص ٧٦.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٧٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٠٠

رقم الترجمة / ٤٥ «أبو بكر التمار»

هو: محمد بن هارون بن نافع بن قريش بن سلامة أبو بكر البغدادي المعروف بالتمار، مقرئ البصرة، و ضابط مشهور.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو بكر التمار» القراءة عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «رويس» «محمد بن المتوكل» قال الدانى: و هو من أجل أصحاب رويس و أضبطهم.

و قال «ابن الجلندا»: قرأت على «التمار» و أخبرنى أنه قرأ على «رويس» أربعاً و عشرين ختمه، و ثلاثاً و عشرين ختمه أخرى متقطعا، و أقرأت في مسجده بعد موته سنتين ا هـ «١». و «رويس» شيخ التمار من القراء المشهورين، و لا زالت قراءته يتلقاها المسلمون حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين. كما أخذ «أبو بكر التمار» القراءة أيضا عن «وردان بن إبراهيم الأثرم، و بكير بن إبراهيم، و سعيد بن أوس» و آخرين «٢».

و قد تصدر «أبو بكر التمار» لتعليم القرآن الكريم، فتلمذ عليه الكثيرون.

و في هذا يقول «ابن الجزرى»: روى القراءة عن «أبي بكر التمار» عرضا و سماعا: «أحمد بن محمد اليقطينى، و أبو بكر النقاش، و أبو بكر بن الأنبارى، و عبد الواحد بن عمرو، و عبد الله بن الحسن بن سليمان النخاس، و أبو الفرج

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٧٢.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٦٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٠١

الشنبوذى، و أبو الفرج محمد بن إبراهيم النحوى، و أحمد بن محمد بن مقسم» و غيرهم كثير «١».

توفى «أبو بكر التمار» بعد سنة عشر و ثلاثمائة من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحم الله «أبا بكر التمار» و جزاه الله

أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٧٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٠٢

رقم الترجمة / ٤٦ «أبو بكر الداجوني» ت ٣٢٤ هـ «١»

هو: محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن سليمان الضرير، الداجوني الكبير.

و «داجون» قرية من قرى «الرملة» بفلسطين، و تعرف اليوم «بيت دجن».

ولد «أبو بكر الداجوني» سنة مائتين و ثلاث و سبعين من الهجرة.

و كان «الداجوني» من المحبين للقرآن الكريم فرحل في سبيل ذلك الى الكثير من علماء هذا الفن و أخذ عنهم القراءات. و في هذا يقول «ابن الجزري»: أخذ «أبو بكر الداجوني» القراءة عرضا و سماعا عن «الأخفش بن هارون، و محمد بن موسى الصوري، و موسى بن جرير، و عبد الله بن جبير، و عبد الرزاق بن الحسن، و العباس بن الفضل بن شاذان، و أحمد بن عثمان بن شبيب، و إسحاق الخزاعي، و أحمد بن محمد بن عبد الله البيساني» و غيرهم كثير «٢».

و بعد أن تعلم «أبو بكر الداجوني» القراءات القرآنية، تصدر لتحفيظ القرآن و تعليم حروفه و رواياته، فتتلمذ عليه الكثيرون، منهم: أبو بكر بن مجاهد، و عبد الله بن محمد القتاب الأصبهاني، و زيد بن أبي بلال الكوفي، و العباس بن محمد الداجوني الصغير، و أحمد العجلي، شيخ أبي على الأهوازي، و عبد الله بن محمد بن فورك. و سمع منه الحروف «أحمد بن محمد النحاس، و الحسن بن رشيق» «٣».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - معرفة القراء الكبار: ٢٤٨ / ١، و تاريخ الإسلام، الورقة ١١٠ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) و غاية النهاية: ٧٧ / ٢.

(٢) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ٢ ص ٧٧.

(٣) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ٢ ص ٧٧. انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٠٣

و قد اشتهر الداجوني و ذاع صيته، و أثنى عليه الكثيرون. يقول عنه «الداني»: أبو بكر الداجوني إمام مشهور، ثقة، مأمون، حافظ، ضابط، رحل الى العراق، والى «الري» بعد سنة ثلاثمائة.

و قد ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن، كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. و قد صنّف «الداجوني» كتابا في القراءات استفاد منه المسلمون.

توفي «أبو بكر الداجوني» في رجب سنة ثلاثمائة و أربع و عشرين من الهجرة عن إحدى و خمسين سنة. رحم الله «الداجوني» رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٠٤

رقم الترجمة / ٤٧ «أبو بكر الرازي» ت ٣١٢ هـ «١»

هو: أحمد بن محمد بن عثمان بن شبيب، نزيل مصر، مقرئ مشهور بالضبط و الاتقان. و كان حجة في قراءة القرآن الكريم.

تلقى «أبو بكر الرازي» القرآن على خيرة علماء عصره، و في مقدمتهم: «أحمد ابن أبي شريح، و الفضل بن شاذان، و موسى بن

هارون، صاحب البزى، و الحسن بن علي بن حماد الرازي».

و قد تصدر «أبو بكر الرازي» إلى تعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون و في مقدمتهم: «أبو الفرج الشنبوذي، و أحمد بن محمد العجلي، و أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس، و الحسن بن رشيق، و سمع منه الحروف «أبو بكر الداجوني» و قد كان «الداجوني» يروى القراءة عن «أبي بكر الرازي» عرضاً و سماعاً «٢» توفي «أبو بكر الرازي» بمصر سنة اثنتي عشرة و ثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم و رواياته. رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ الإسلام، الورقة ٦٦ (أحمد الثالث ١٩١٧/٩) و غاية النهاية ١/١٢٣، و معرفة القراء الكبار ١/٢٦٩، و حسن المحاضرة ١/٤٨٨.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٦٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٠٥

رقم الترجمة / ٤٨ «أبو بكر الزينبي» ت ٣١٨ هـ «١»

هو: محمد بن موسى بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، و أبو بكر الزينبي الهاشمي البغدادي. قال الأهوازي: و سمي الزينبي لأن جدته كانت «زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس». و هو مقرئ محقق ضابط لقراءة المكين.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو بكر الزينبي» القراءة عن خيرة العلماء. و في مقدمتهم: أبو ربيع، و سعدان بن كثير، و محمد بن شريح العلاف، و اسحاق بن محمد الخزاعي، و الحسن بن محمد الحداد، و آخرون.

تصدر «أبو بكر الزينبي» لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون، منهم: أحمد ابن عبد العزيز بن بدهن، و علي بن محمد بن خشنام، و أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل و غيرهم كثير «٢» توفي أبو بكر الزينبي سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- غاية النهاية ج ٢ ص ٢٦٧-٢٦٨.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٦٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٠٦

رقم الترجمة / ٤٩ «أبو بكر بن سيف» ت ٣٠٧ هـ «١»

هو: عبد الله بن مالك بن عبد الله بن يوسف بن سيف أبو بكر، التجيبي المصري. أخذ «أبو بكر بن سيف» القراءة عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: «أبو يعقوب الأزرق» صاحب «ورش» و لا زالت قراءة «الأزرق» يتلقاها المسلمون بالرضا و القبول حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

كما حدث «أبو بكر بن سيف» عن «محمد بن رمح» صاحب «الليث ابن سعد». قال «ابن الجزري»: و كان «أبو بكر بن سيف» شيخ الديار المصرية في زمانه، و عمّر زمانا، و انتهت إليه الإمامة في قراءة «ورش» ا هـ «٢».

وقد أخذ القراءة عن «أبي بكر بن سيف» عدد كثير منهم: «إبراهيم بن محمد بن مروان، وأحمد بن محمد بن اسماعيل النحوي، و سعيد بن جابر الأندلسي و محمد بن إبراهيم بن خيرون، و ابن الفرّج، أبو عدى عبد العزيز بن علي بن الإمام، و آخرون «٣» و قد حدث عنه «ابن يونس» كما ذكر «ابن العماد» «٤» توفي «أبو بكر بن سيف» يوم الجمعة في جمادى الآخرة سنة سبع و ثلاثمائة بمصر، رحمه الله واسعاً إنه سميع مجيب.

- (١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ الإسلام، الورقة ٣٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٧) و معرفة القراء ٢٣١/١، و غاية النهاية ١/٤٤٥. و حسن المحاضرة ١/٤٨٧، و شذرات الذهب ج ٢ ص ٢٥١.
- (٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٤٥.
- (٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٤٥.
- (٤) انظر شذرات الذهب ج ٢ ص ٢٥١.
- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٠٧

رقم الترجمة / ٥٠ «بكر بن شاذان» ت ٤٠٥ هـ «١»

هو: بكر بن شاذان بن عبد الله أبو القاسم البغدادي الحربي، ولد سنة اثنتين و عشرين و ثلاثمائة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو بكر بن شاذان» القرآن عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: زيد بن أبي بلال، و أبو بكر محمد بن علي بن الهيثم بن علون، و محمد بن عبد الله بن مرة النقاش. و أحمد بن بشر الشارب، و بكار بن أحمد بن بكار «٢» كما أخذ «بكر بن شاذان» حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم عن عدد من العلماء و حدث عنهم. و في هذا يقول «الخطيب البغدادي»: «سمع «بكر بن شاذان» جعفر الخالدي. و عبد الباقي بن قانع، و أبا بكر الشافعي، و غيرهم، ثم يقول: حدثنا عنه الازهرى و أبو محمد الخلال، و عبد العزيز بن علي الازجى ثم يقول: و كان عبدا صالحا ثقة أمينا اه «٣».

تصدر «بكر بن شاذان» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة و صحة القراءة، و أقبل

- (١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ بغداد ١٠/٤٣١-٤٣٢، و تاريخ الإسلام الورقة ٤٠ (آيا صوفيا ٣٠٠٩) و غاية النهاية ١/٤٦٧-٤٦٨، و نهاية الغاية الورقة ١٣٠، و شذرات الذهب ج ٣ ص ١٧٣.
- (٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٧٨.
- انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٧١.
- (٣) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ٩٧.
- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٠٨

عليه حفاظ للقرآن يأخذون عنه، و من الذين أخذوا عنه القراءة: أبو علي الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، و الحسن بن محمد المالكي، و الحسن بن علي العطار، و الحسن بن القاسم غلام الهراسي، و أبو الحسن الخياط، و أبو الفضل بن عبد الرحمن الرازي «١». اشتهر «بكر بن شاذان» بالأخلاق الفاضلة، و الصفح و العلم، و العفو عن عثرات الإخوان عملا بقوله تعالى: وَ سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَ جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ الْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَ الْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَ

اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» (٢) و يقول الهادي البشير صلى الله عليه و سلم فى الحديث الذى رواه «عبادة بن الصامت» رضى الله عنه حيث قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم، ألا أدلك على ما يرفع الله به الدرجات، قالوا: نعم يا رسول الله، قال: تحلم على من جهل عليك، و تعفو عن ظلمك، و تعطى من حرمك، و تصل من قطعك» (٣).

و الدليل على تخلق «بكر بن شاذان» بهذه الأخلاق الفاضلة ما رواه «الخطيب البغدادي» حيث قال: حدثنى الحسن بن غالب المقرئ أن بكر ابن شاذان و أبى الفضل التميمى جرى بينهما كلام. فبدت من «أبى الفضل» كلمة ثقلت على «بكر»، و انصرف، ثم ندم «التميمى» فقصد «أبا بكر بن يوسف» و قال له: قد كلمت «بكر بن شاذان» بشيء جفا عليه، و ندمت على ذلك، و أريد أن تجمع بينى و بينه فقال له «ابن يوسف»: سوف نخرج لصلاة العصر، فخرج «بكر» و جاء الى «ابن يوسف» و التميمى عنده، فقال له التميمى: أسألك بالله أن تجعلنى فى حل، فقال: «بكر» سبحان الله ما فارتكتك

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٧٨.

(٢) سورة آل عمران الآيتان ١٣٣ و ١٣٤.

(٣) رواه البزار و الطبرانى. أنظر الترغيب ٣ / ٥١١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٠٩

حتى أحللتك و انصرف، فقال التميمى: قال لى والدى: يا عبد الواحد احذر من أن تخاصم من إذا نمت كان منتبها ا ه (١).

و قال «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ: «بكر بن شاذان» الواعظ شيخ ماهر ثقة مشهور صالح زاهد (٢) توفى «بكر بن شاذان» يوم السبت التاسع من شوال سنة خمس و أربعمائه، رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ٩٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٧٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١١٠

رقم الترجمة / ٥١ «أبو بكر بن الشارب» ت ٣٧٠ هـ «١»

هو: أحمد بن محمد بن بشر بن على بن محمد بن جعفر المعروف بابن الشارب، أبو بكر الخراسانى المؤدب، نزيل بغداد، شيخ جليل ثقة ثبت.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن، كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو بكر بن الشارب» القراءة عن محمد بن موسى الزينبى، و أبى بكر محمد بن يونس و ابن مجاهد، و أبى مزاحم الخاقانى و غيرهم.

و قرأ على «أبى بكر بن الشارب»، «بكر بن شاذان»، و الخزاعى، و الكارزىنى، و على بن أحمد بن عمر الحمامى»، و غيرهم كثير.

توفى «أبو بكر بن الشارب» سنة سبعين و ثلاثمائه من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: - تاريخ بغداد ٤ / ٤٠١ - ٤٠٢، و تاريخ الإسلام وفيات ٣٧٠، (آيا صوفيا ٣٠٠٨، ورقة ٩٧) و غاية النهاية ١ /

١٠٧، ١٠٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١١١

رقم الترجمة / ٥٢ «أبو بكر الشذائي» ت ٣٧٣ هـ «١»

هو: أحمد بن نصر بن منصور بن عبد الحميد بن عبد المنعم أبو بكر الشذائي البصري إمام مشهور.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو بكر الشذائي» القراءة عن عدد كبير من خيرة العلماء. وفي مقدمتهم: عمر بن محمد بن نصر الكاغذي، والحسن بن بشار بن

العلاف، وابن مجاهد، وابن الأخرم و محمد بن جعفر الحرابي، وابن شنبوذ، و نبطويه، و محمد بن أحمد الداجوني الكبير، و أبو

مزاحم موسى الخاقاني، و اسحاق بن أحمد النحوي، و محمد بن موسى الزينبي و غيرهم كثير «٢».

تصدر «أبو بكر الشذائي» إلى تعليم القرآن و اشتهر بالثقة، و صحة الضبط و الاتقان و ذاع صيته بين المسلمين و أقبل عليه طلاب العلم

و تتلمذ عليه الكثيرون. و في مقدمته من أخذ عن «أبي بكر الشذائي» للقراءة، «أبو الفضل الخزاعي، و أحمد بن عثمان بن جعفر

المؤدب، و الحسن بن علي الشاموخي، و أبو عمرو بن سعيد البصري، و محمد بن القاسم التكريتي، و محمد بن الحسين الكارزيني، و

علي بن جعفر السعدي» و غير هؤلاء كثير «٣».

توفي «أبو بكر الشذائي» بالبصرة سنة ثلاث و سبعين و ثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله

أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ الإسلام، وفيات ٣٧٣ الورقة ١٢١ (آيا صوفيا) ٣٠٠٨. و غاية النهاية ١/ ١٤٤-١٤٥، و بغية الوعاة ١/

٣٩٤. و شذرات الذهب ٣/ ٨٠.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٤٤.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٤٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١١٢.

رقم الترجمة / ٥٣ «أبو بكر الطرازي» ت ٣٨٥ هـ «١»

هو: محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان أبو بكر الطرازي البغدادي، نزيل نيسابور مقرئ محقق.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن، كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «الطرازي» القراءة القرآنية عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «أبو بكر بن مجاهد، و أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي قتادة، و

ابن شنبوذ، و جعفر بن محمد السرنديبي، و أبو بكر الزيتوني، و علي بن سعيد بن ذؤابة» «٢».

كما أخذ «أبو بكر الطرازي» حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم عن عدد من العلماء و في هذا يقول: «الخطيب البغدادي»:

سكن «أبو بكر الطرازي» «نيسابور، و حدث بها عن: أبي القاسم البغوي، و أبي بكر بن أبي داود، و أبي سعيد العدوي، و يحيى بن

محمد بن صاعد، و أبي بكر بن دريد و أحمد ابن موسى بن مجاهد، و عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري» ثم يقول «البغدادي»:

«و كان فيما بلغني يظهر التقشف و حسن المذهب، إلا أنه روى مناكير و أباطيل و في هذا يقول «الخطيب البغدادي» حدثنا عنه ابنه

علي، و أبو عبيد محمد بن أبي نصر النيسابوري و غيرهما، حدثنا أبو الحسن علي بن أبي بكر الطرازي بنيسابور حدثنا أبي، و أنبأنا أبو

عبيد محمد بن أبي نصر ببغداد، أنبأنا

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ بغداد ٣/ ٢٢٥ - ٢٢٥، و تاريخ الإسلام الورقة ١٨٢ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) و ميزان الاعتدال ٤/ ٢٨، و غاية النهاية ٢/ ٢٣٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٣٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١١٣

أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطرازي، حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا، حدثنا خراش بن عبد الله الطحان، حدثنا أنس بن مالك رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «النظر إلى الوجه الحسن يجلو البصر، و النظر إلى الوجه القبيح يورث الكلح» هـ.

يقول «البغدادى»: و هذا الحديث لم يروه «أبو سعيد العدوى» عن خراش عن أنس، و إنما رواه بإسناد آخر «١»، ثم يقول «البغدادى»: و كان أبو بكر الطرازي يحدث كثيرا من حفظه، و من ذلك الحديث التالي. قال: و حدثنا خراش بن عبد الله حدثنا «أنس بن مالك» قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما حسن الله خلق امرئ و لا خلقه فأطعمه النار. ثم يقول «البغدادى»:

و جميع نسخة «أبي سعيد العدوى» التي رواها عن خراش أربعة عشر حديثا، و ليس فيها شيء من هذه الأحاديث هـ «٢».

تصدر «أبو بكر الطرازي» لتعليم القرآن، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و في مقدمتهم: نصر بن أبي نصر الحداد، و منصور بن أحمد العراقي و آخرون «٣».

أحتل «أبو بكر الطرازي» مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه و فى هذا يقول «الحافظ الذهبي»: الطرازي نزيل نيسابور مقرئ ضابط، صالح على السند «٤». و قال الإمام «ابن الجزرى»: كان «أبو بكر الطرازي» مقرئا محققا «٥».

توفى «أبو بكر الطرازي» سنة خمس و ثمانية و ثلاثمائة. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ٢٢٥.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ٢٢٦.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٥٢. و طبقات القراء ج ٢ ص ٢٣٧.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٥٢.

(٥) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٣٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١١٤

رقم الترجمة / ٥٤ «أبو بكر العجلي» ت ٣٥٥ هـ «١»

هو: أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل بن الحسن بن البحترى أبو بكر العجلي المروزي ثم البغدادي الدقاق المعروف بالولبي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن، كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «أبو بكر العجلي» القرآن الكريم و سنه الهادى البشير صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء، فمن الذين أخذ عنهم القراءة و حروف القرآن: والده، و محمد بن يونس الزينبي، و ابن مجاهد، و أحمد بن الحسن السمسار، و أحمد بن ديبس، و الحسن بن علي بن بشار، و محمد بن عبيد القاضى، و أحمد بن سهل الأشنانى، و الحسن بن الحباب، و القاسم بن محمد بن بشار و آخرون. و سمع كتاب الوقف و الابتداء من أبي بكر بن الأنبارى «٢».

و من الذين أخذ عنهم حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «الحسن بن علي ابن الوليد الفارسى، و أحمد بن يحيى الحلوانى و محمد بن نصر الصائغ، و محمد بن الليث الجوهرى، و عبد الله بن محمد ابن ناجية، و أبو علي أحمد بن الحسن المقرئ، و قاسم بن محمد

الأنباري، و أبو عيسى بن قطن السمسار» (٣).

تصدر «أبو بكر العجلي» لتعليم القرآن و سنة النبي عليه الصلاة و السلام،

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ بغداد ٢٤٩ / ٤، و تاريخ الإسلام، وفيات ٣٥٥، و غاية النهاية ج ١ ص ٦٦-٦٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦٦.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٤٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١١٥

فأقبل عليه الطلاب و تتلمذ عليه الكثيرون، فمن الذين أخذوا عنه القراءة و حروف القرآن: «علي بن عبيد الله بن جناح، و إبراهيم بن أحمد الطبري، و أبو الحسن بن الحمامي» و غير هؤلاء (١) و من الذين أخذوا عنه سنة الهادي البشير صلى الله عليه و سلم: «عبيد الله بن محمد الكاتب، و علي بن أحمد الرزاز، و آخرون» (٢).

اشتهر «أبو بكر العجلي» بالثقة و دقة الضبط و صحة الرواية مما استوجب الثناء عليه و في هذا المعنى يقول الخطيب البغدادي: «كان

أبو بكر العجلي من الثقات» (٣) هـ ٣٠٣. و قال الحافظ «الذهبي»: «كان أبو بكر العجلي من كبار المقرئين و من ثقاتهم» (٤) هـ ٤٠٤.

توفي «أبو بكر العجلي» ببغداد في رجب سنة خمس و خمسين و ثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن و سنة النبي عليه الصلاة و السلام. رحم الله «أبا بكر العجلي» رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦٧.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٤٩.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٤٩.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣١١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١١٦

رقم الترجمة / ٥٥ «أبو بكر بن عياش» ت ١٩٣ هـ

شيخ الإسلام، الإمام، الحجة، القارئ، المحدث، الثقة. و قد اختلف المؤرخون في اسمه على عدة أقوال أشهرها أن اسمه: «شعبة» بن سالم الأسدي مولاهم الكوفي، مولى واصل الأحذب.

ولد «شعبة» رحمه الله تعالى سنة خمس و تسعين من الهجرة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

يقول «أبو بكر» عن نفسه: قرأت القرآن و جودته ثلاث مرات على «عاصم ابن أبي النجود» (١) هـ ١٠١. و قال «يحيى بن آدم»: قال لي «أبو

بكر» تعلمت من «عاصم» «القرآن» كما يتعلم الصبي من المعلم، فلقي مني شدة، فما أحسن غير قراءته، و هذا الذي أخبرتك به من

القرآن إنما تعلمته من عاصم تعلمًا (٢) هـ ١٠٢. و مما تجدر الإشارة إليه أن «أبا بكر بن عياش» أحد الرواة عن «عاصم» المشهورين. و لا

زالت رواية «أبي بكر» يتلقاها المسلمون بالرضا و القبول حتى الآن، و قد تليقتها و قرأت بها، و الحمد لله رب العالمين.

و يقول «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ: عرض «أبو بكر» القرآن أيضا فيما بلغنا على «عطاء بن السائب، و أسلم المنقري» (٣) هـ ٣٠٣.

و روى «يحيى بن آدم» عن «أبي بكر» قال: تعلمت من «عاصم»

(١) أنظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٣٧.

(٢) أنظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٣٧.

(٣) أنظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٣٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١١٧

خمسا خمسا، و لم أتعلم من غيره، و لا قرأت على غيره، و اختلفت إليه نحو من ثلاث سنين في الحرّ، و الشتاء، و الأمطار ا ه. و قال «عبيد بن يعيش» سمعت «أبا بكر» يقول: ما رأيت أقرأ من «عاصم»، فقرأت عليه، و ما رأيت أفقه من «مغيرة» فلزمته ا ه «١». و لقد تعلق قلب «أبي بكر» تعلقا عظيما منقطع النظير بالقرآن حتى كان لا يفتر لسانه عن قراءته، و الروايات، التالية توضح ذلك. يقول الذهبي: روى من وجوه متعددة أن «أبا بكر» مكث نحو من أربعين سنة يختم القرآن في كل يوم و ليلة مرة «٢». و قال «جعفر الخلدی» حدثنا «ابن مسروق» حدثنا «يحيى الجمانی» قال: «لما حضرت «أبا بكر بن عياش» الوفاة بكت أخته، فقال لها: ما يبكيك انظري إلى تلك الزاوية قد ختمت فيها ثمان عشرة ألف ختمه» ا ه «٣» يقول «الذهبي»: و قد حدث «أبو بكر بن عياش» عن «عاصم» و أبي إسحاق السبيعي و عبد الملك بن عمير، و إسماعيل السدي، و حصين بن عبد الرحمن، و آخرين «٤».

و قد تلقى «القرآن» على «أبي بكر بن عياش» عدد كثير منهم: «أبو الحسن الكسائي، و يحيى العكيمي، و أبو يوسف الأعمش، و عبد الحميد بن حبان و عروة بن محمد الأسدي، و يحيى بن آدم، و آخرون.

كما حدث عن «أبي بكر بن عياش»: ابن المبارك، و الكسائي، و وكيع، و أبو داود، و أحمد بن حنبل، و إسحاق بن راهويه، و أبو بكر بن أبي شيبة، و أبو

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٣٨.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٥٠٣.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٣٨.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٤٩٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١١٨

كريب، و الحسن بن عرفة، و هناد بن السري، و خلق كثير «١».

و لقد كان «الأيبي بكر بن عياش» المكانة السامية المرموقة بين العلماء، فكان حجة منقطع النظير، مما استوجب ثناء العلماء عليه، و الروايات التالية توضح ذلك:

قال «الحافظ يعقوب بن شيبة»: «كان «أبو بكر» معروفا بالصلاح البار، و كان له فقه، و علم بالأخبار» ا ه «٢» و قال «يحيى بن معين»: «كان أبو بكر بن عياش ثقة، و قال غير واحد من العلماء: كان، رحمه الله، صدوقا «٣».

كما كان عليه رحمة الله تعالى من المتمسكين بسنة النبي عليه الصلاة و السلام و في هذا المعنى يقول «ابن المبارك»: ما رأيت أحدا أسرع إلى السنة من «أبي بكر بن عياش» ا ه «٤».

و كما اشتهر «أبو بكر بن عياش» بتعليم القرآن، و تلاوته له، اشتهر أيضا بالزهد و الورع، و من أدله ذلك ما يلي:

قال «يحيى بن سعيد»: زاملت «أبا بكر بن عياش» إلى «مكة» فما رأيت أروع منه، لقد أهدى له رجل رطبا، فبلغه أنه من بستان أخذ من «خالد ابن سلمة المخزومي» فأتى آل خالد، فاستحلهم، و تصدق بثمنه «٥» و قال «يحيى ابن معين»: «لم يفرش «الأيبي بكر بن عياش»

فراش خمسين سنة «٦» و كان

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٤٩٦.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٣٦.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٤٩٧.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٤٩٦.

(٥) انظر سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٤٩٩.

(٦) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٣٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١١٩

«أبو بكر بن عياش» رحمه الله تعالى من الذين ينطقون بالحكمة، فمن ذلك قوله:

«أدنى نفع السكوت السلامة، وكفى بها عافية، وأدنى ضرر المنطق الشهرة، وكفى بها بليء» (١). وقال «أبو هاشم الرفاعي»: سمعت «أبا بكر» يقول:

«الخلق أربعة: معذور، ومخبور، ومجبور، ومثبور، فالمعذور: البهائم والمخبور:

ابن آدم، والمجبور: الملائكة، والمثبور الجن» (٢).

توفي «أبو بكر بن عياش» سنة ثلاث وتسعين ومائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتلاوة القرآن وتعليمه. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٣٧.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٣٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٢٠

رقم الترجمة / ٥٦ «أبو بكر بن مجاهد» ت ٣٢٤ هـ «١»

هو: أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي الحافظ الأستاذ البغدادي، شيخ الصنعة و شيخ القراء في عصره، و المقدم منهم على جميع أهل زمانه.

نشأ «أبو بكر بن مجاهد» منذ نعومة أظفاره على حفظ القرآن، و أكب إكباباً منقطع النظر على قراءات القرآن، و تفسيره، و اعرابه، و روايات حروفه و طرقه، تساعده في ذلك حافظه واعية لا يرتسم فيها شيء الا يثبت و كأنما يحفر فيها حفراً، كما كان يساعده ذكاء نافذ و معرفة واعية بالرواية و القراء.

وقد مضى يختلف إلى شيوخ القراءات في عصره حتى أخذ عنهم جميعاً، و كأنما تحولت حافظته سجلاً ضخماً بجميع القراءات بطرقها و رواياتها الكثيرة. و من أهم شيوخه «عبد الرحمن بن عبدوس» الثقة الضابط المحرر، تلميذ «أبي عمر الدوري» إذ يقول «ابن مجاهد»: قرأت على «ابن عبدوس» قراءة نافع من أول القرآن إلى خاتمته نحو من عشرين ختمه.

و يذكر «ابن مجاهد» في مستهل حديثه عن «ابن كثير» و أسانيد لقراءته أنه قرأ بها على «قنبل» شيخ القراء بمكة المكرمة سنة مائتين و ثمانية و سبعين للهجرة، مما يدل على أنه رحل لسماع القراءات إلى أمصارها في مكة المكرمة،

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - فهرست ابن النديم ١ / ٣١، و تاريخ بغداد ٥ / ١٤٤، و فهرست ابن خير ٢٣، و المنتظم ٦ / ٢٨٢، و الكامل

لابن الأثير ٣٢٨ / ٨، و تاريخ الإسلام، الورقة ١٢٩ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) و العبر ٢٠١ / ٢، و مرآة الجنان ٢٨٨ / ٢، و طبقات السبكي ٥٨ / ٣، و طبقات الأسنوي ٣٩٤ / ٢ و البداية و النهاية ١٨٥ / ١١، و غاية النهاية ١٣٩ / ١، و معرفة القراء: ١ / ٢٧٠، و نهاية الغاية الورقة ٢٧، و طبقات ابن قاضي شهبة ٧٣ / ١، و النجوم الزاهرة ٢٥٨ / ٣ و شذرات الذهب: ٢ / ٣٠٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٢١

و المدينة المنورة، و الكوفة و البصرة، و دمشق. و هذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على شدة تعلق «ابن مجاهد» بجمع الروايات، و حفظ الطرق و القراءات.

و من يتتبع شيوخ «ابن مجاهد» يجدهم بلغوا العشرات و كلهم من خيرة علماء علم القراءات و حسبي أن أشير هنا إلى بعض هؤلاء: منهم: محمد بن إسحاق أبو ربيعة، و محمد بن يحيى الكسائي الصغير، و أحمد بن يحيى ثعلب، و موسى بن إسحاق الأنصاري، و أحمد بن فرح، و إدريس بن عبد الكريم، و الحسن بن العباس بن أبي مهران، و عبد الله بن أحمد بن حنبل، و عبد الله بن أبي داود، و غير هؤلاء كثير (١).

و بعد أن تلقى «ابن مجاهد» جميع قراءات القرآن الكريم جلس للإقراء و تعليم المسلمين حروف القرآن الكريم. و في هذا المعنى يقول عنه «ابن الجزري»:

و بعد صيت «ابن مجاهد» و اشتهر أمره، وفاق نظراءه مع الدين و الحفظ و الخير، و لا أعلم أحدا من شيوخ القراءات أكثر تلاميذ منه، و لا بلغنا ازدحام الطلبة على أحد كازدحامهم عليه، حكى «ابن الأخرم»: أنه وصل إلى «بغداد» فرأى في حلقة «ابن مجاهد» نحو من ثلاثمائة مصدّر (٢). و قال «علي بن عمر» المقرئ: كان «ابن مجاهد» له في حلقة أربعة و ثمانون خليفة يأخذون على الناس (٣).

من هذا يتبين أن الذين تلقوا القرآن على «ابن مجاهد» و أخذوا عنه حروف القراءات عدد كثير أذكر منهم ما يلي: «إبراهيم بن أحمد الخطّاب، و الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، و الحسن بن سعيد المطوعي، و الحسين بن خالويه

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٤٠.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٤٢.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٧١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٢٢

النحوي، و الحسين بن محمد بن حبشي، و زيد بن علي، و عبد السلام بن بكّار، و عبد الله بن الحسين أبو أحمد السامري، و غير هؤلاء كثير (١). و يقول «الذهبي»:

آخر من روى السبعة لابن مجاهد «أبو اليمن الكندي» تفرد بعلو رواية الكتاب، عن «ابن توبة» عن «الصريفيني» عن «أبي حفص الكتّاني» عنه (٢) هـ ١٠٢. كما أكّبت «ابن مجاهد» على دراسة الحديث النبوي الشريف، و حدث عن عدد كبير من علماء الحديث منهم: «عبد الله بن أيوب المخزومي، و محمد بن عبد الله الزهيري، و زيد بن إسماعيل الصائغ، و سعدان بن نصر، و أحمد ابن منصور الرمادي، و محمد بن إسحاق الصاغانى، و محمد بن سعد العوفي، و عباس الدوري، و أبو رفاعة العدوي»، و غيرهم كثير (٣).

و لم يقتصر «ابن مجاهد» على تعليم القرآن و حروفه، بل تصدّر أيضا لرواية الحديث النبوي الشريف. و من الذين روا عنه: «أبو طاهر بن أبي هاشم، و أحمد بن عيسى، و أبو بكر الجعابي، و أبو القاسم بن النخاس، و أبو الحسين بن البوّاب، و أبو بكر بن شاذان، و طلحة بن محمد بن جعفر، و أبو الحسن الدارقطني، و أبو حفص بن شاهين» و آخرون (٤). بلغ «ابن مجاهد» القمة في المجد و بعد الصيت، و احتل مكانة سامية مما استوجب ثناء العلماء عليه، و في هذا يقول «الخطيب البغدادي»: كان «ابن مجاهد» ثقة، مأمونا، كتب إلى «أبو طاهر محمد بن الحسين المعدّل» من الكوفة، عن «أحمد بن يحيى» النحوي، قال: في سنة ست و ثمانين و مائتين، ما بقى في عصرنا

هذا أحد أعلم بكتاب الله من «أبي بكر بن مجاهد» اه «٥». وقال «أبو عمرو الداني»: «فاق «ابن مجاهد»

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٤٠.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٧١.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٥ ص ١٤٤.

(٤) انظر تاريخ بغداد ج ٥ ص ١٤٥.

(٥) انظر تاريخ بغداد ج ٥ ص ١٤٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٢٣

في عصره، سائر نظرائه من أهل صناعته، مع اتساع علمه، و براءة فهمه، و صدق لهجته، و ظهور نسكه «١».

توفى «ابن مجاهد» بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، و سنة النبي عليه الصلاة و السلام يوم الاربعاء فى شعبان سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة من الهجرة. و دفن فى مقبرة له بباب البستان فى الجانب الشرقى ببغداد، و صلى عليه «الحسن بن عبد الله الهاشمى». رحم الله «ابن مجاهد» رحمه واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٧٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٢٤

رقم الترجمة / ٥٧ «أبو بكر المعافى» «١»

هو: محمد بن عبد الله أبو بكر المعافى المصرى، مقرئ مجود معروف قيم برواية ورش.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ ه ضمن علماء القراءات.

أخذ «المعافى» القراءة عرضا عن أبى بكر محمد بن القباب، و أبى العباس أحمد بن محمد بن القباب.

تصدر المعافى لتعليم القرآن. و قد روى عنه القراءة عرضا، خلف بن إبراهيم ابن خاقان، و سعيد بن عبد العزيز الثغرى.

توفى المعافى بمصر سنة بضع و خمسين و ثلاثمائة من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتى:- غاية النهاية ٢ / ١٨٨ - ١٨٩، و حسن المحاضرة ١ / ٤٨٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٢٥

رقم الترجمة / ٥٨ «أبو بكر بن مقسم» ت ٣٥٤ ه «١»

هو: محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد أبو بكر البغدادي العطار المقرئ النحوى المفسر.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ ه ضمن علماء القراءات.

ولد «ابن مقسم» سنة خمس و ستين و مائتين من الهجرة، و عمر كثيرا حيث توفى عن تسع و ثمانين سنة.

أخذ «ابن مقسم» القراءة عن خيرة العلماء، و فى مقدمتهم: «ابن إدريس ابن عبد الكريم، و داود بن سليمان، و حاتم بن اسحاق، و أبو

العباس المعدل و العباس بن الفضل الرازي، و أحمد بن فرح المفسر، و عبد الله بن محمد بن بكار، و مضر بن محمد، و علي بن الحسين الفارسي و آخرون «٢».

كما أخذ «ابن مقسم» حديث النبي صلى الله عليه و سلم عن عدد من

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- فهرست ابن النديم ٣٣، و تاريخ بغداد ٢/ ٢٠٦-٢٠٨، و نزهة الألباء ٣٦٠-٣٦٣، و المنتظم ٧/ ٣٠، و إرشاد الأريب ١٨/ ١٥٠-١٥٤ (ط، مصر) و كامل ابن الأثير ٨/ ٥٦٦، و إنباه الرواة ٣/ ١٠٠-١٠٣، و تاريخ الإسلام، وفيات ٣٥٤، و تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٢٤، و العبر ٢/ ٣١٠، و ميزان الاعتدال ٢/ ١٦٦، و تلخيص ابن مکتوم الورقة ٢٠٠-٢٠١، و الوافي بالوفيات ٢/ ٣٣٧-٣٣٨ و البداية و النهاية ١١/ ٢٥٩-٢٦٠، و البلغة ٢١٩، و غاية النهاية ٢/ ١٢٣-١٢٥، و نهاية الغاية الورقة ٢٣١، و لسان الميزان ٥/ ١٣٠، و النجوم الزاهرة ٣/ ٣٤٣، و بغية الوعاة ١/ ٨٩، و طبقات المفسرين للداودي ٢/ ١٢٧-١٢٩، و شذرات الذهب ٣/ ١٦.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٢٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٢٦

العلماء: فقد سمع أبا السري موسى بن الحسن، و محمد بن عثمان بن أبي شيبة، و موسى بن اسحاق الأنصاري، و أبا العباس ثعلب، و الحسن القطان، و محمد بن الليث الجوهري، و إدريس بن عبد الكريم الحداد، و آخرون «١».

تصدر «ابن مقسم» لتعليم القرآن زما طويلا، فتلمذ عليه الكثيرون، و في مقدمتهم: «ابنه أحمد، و أبو بكر بن مهران، و علي بن عمر الحمامي، و الفرج بن محمد التكريتي، و الحسن بن محمد الفحام، و إبراهيم بن أحمد الطبري، و عمر بن إبراهيم الكتاني، و علي بن محمد العلاف، و أبو الفرج الشنبوذي، و غير هؤلاء «٢» كان «ابن مقسم» من الثقات، فقد وثقه الخطيب البغدادي، و الحافظ شمس الدين محمد بن علي الداودي، صاحب «طبقات المفسرين» حيث قال: «و كان «ابن مقسم» ثقة و من أعرف الناس بالقراءات، و أحفظهم لنحو الكوفيين و لم يكن فيه عيب إلا أنه قرأ بحروف تخالف الإجماع، و استخرج لها وجوها من اللغة و المعنى» ا ه «٣».

كما أثنى عليه العلامة «أبو عمرو الداني» حيث قال: «ابن مقسم» مشهور بالضبط و الإتقان، عالم بالعربية، حافظ للغة، حسن التصنيف في علوم القرآن، و كان قد سلك مذهب «ابن شنبوذ» الذي أنكر عليه، فحمل الناس عليه لذلك «٤».

كما أثنى عليه «ابن العماد الحنبلي» صاحب كتاب «شذرات الذهب» حيث قال: «تصدر «ابن مقسم» للإقراء دهرا، و كان علامة في نحو

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٢ ص ٢٠٦.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٢٥.

(٣) انظر طبقات المفسرين ج ٢ ص ١٣١.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٠٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٢٧

الكوفيين، سمع من ثعلب أماليه، و صنف عدة تصانيف، و له قراءة معروفة منكرة خالف فيها الإجماع» «١».

اشتهر «ابن مقسم» بالعلم، و قد صنف عدة مصنفات منها: كتاب الأنوار في تفسير القرآن، و المدخل الى علم الشعر، و الاحتجاج في القراءات، و كتاب في النحو، و كتاب الوقف و الابتداء في القرآن، و كتاب المصاحف، و عدد التمام، و مجالسات ثعلب و مفرداته، و الرد على المعتزلة، و الانتصار لقراء الأمصار، و اللطائف في جمع هجاء المصاحف، و غير ذلك «٢».

و مع أن «ابن مقسم» كان من العلماء و من المؤلفين إلا أنه وقع فيما وقع فيه «ابن شنبوذ» حيث أجاز القراءة بما يتفق رسم المصحف و العربية، دون الاعتداد بصحة السند، و في هذا يقول: ابن الجزري: و له اختيار في القراءات رويناه في كتاب الكامل و غيره، رواه عنه

أبو الفرج الشنبوذى، و يذكر أنه كان يقول: إن كل قراءة وافقت رسم المصحف و وجها في العريية فالقراءة بها جائزة، و إن لم يكن لها سند اه «٣».

و قد ذكر المؤرخون خروج «ابن مقسم» على إجماع العلماء حيث أجاز القراءة بغير المتواتر و المشهور من حروف القرآن، حيث قال جمال الدين أبو الحسن على بن يوسف القفطى و قد ذكر حاله: أبو طاهر بن أبي هاشم المقرئ صاحب أبي بكر بن مجاهد فى كتابه الذى سماه «كتاب البيان» فقال: و قد نبغ نابغ فى عصرنا هذا، فرعم أن كل من صح عنده وجه فى العريية لحرف من القرآن يوافق خط المصحف فقراءة ته جائزة فى الصلاة و غيرها. و ابتدع بقبيله ذلك بدعه ضل بها عن

(١) انظر شذرات الذهب ج ٢ ص ١٦.

(٢) انظر طبقات المفسرين ج ٢ ص ١٣٢.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٢٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٢٨

قصد السبيل، و أورد نفسه فى منزلة عظمت بها جنائته على الإسلام و أهله و حاول إلحاق كتاب الله من الباطل ما لا يأتيه من بين يديه و لا- من خلفه إذ جعل لأهل الإلحاد فى دين الله بسىء رأيه طريقا إلى مغالطة أهل الحق بتخير القراءات من جهة البحث، و استخرج بالآراء دون الاعتصام و التمسك بالأثر المفترض. و قد كان «أبو بكر بن مجاهد» شيخنا نسله من بدعته المضلة باستتابة منها و أشهد عليه الحكام و الشهود بعد أن سئل البرهان على صحة ما ذهب إليه فلم يأت بطائل و لم تكن له حجة قوية و لا ضعيفة، فاستوهب «أبو بكر بن مجاهد» تأديبه من السلطان عند توبته و إظهاره الاقلاع عن بدعته المضلة، فالله سبحانه و تعالى قد أعلمنا أنه حافظ كتابه من الزائغين بقوله: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ «١».

توفى «أبو بكر بن مقسم» يوم الخميس لثمان خلون من شهر ربيع الآخر سنة أربع و خمسين و ثلاثمائة. رحمه الله و غفر له إنه غفور رحيم.

(١) سورة الحجر الآية ٩ و انظر إنباه الرواة ج ٣ ص ١٠١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٢٩

رقم الترجمة / ٥٩ «أبو بكر النقاش» ت ٣٥١ هـ «١»

هو: محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن مسند أبو بكر النقاش الموصلى الأصل ثم البغدادى.

ولد «أبو بكر النقاش» بالموصل سنة ست و ستين و مائتين من الهجرة، و عنى بالقراءات القرآنية من صغره.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

شغف «أبو بكر النقاش» منذ نعومة أظفاره بالقراءات القرآنية و فى سبيل ذلك وصل الى كثير من المدن و الأمصار يأخذ عن شيوخها و يتلقى عن علمائها و فى هذا يقول الإمام «ابن الجزرى»: طاف «أبو بكر النقاش» الأمصار و تجول فى البلدان و كتب الحديث و قيد السنن، و صنف المصنفات فى القراءات، و التفسير، و غير ذلك. و طالت أيامه، فانفرد بالإمامة فى صناعته مع ظهور نسكه، و ورعه، و صدق لهجته، و براعة فهمه، و حسن اطلاعه، و اتساع معرفته اه «٢».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - فهرست ابن النديم ٣٣، و تاريخ بغداد ٢/ ٢٠١، و أنساب السمعان الورقة ٥٥٦، و المنتظم ٧/ ١٤، و إرشاد الأريب ٦/ ٤٩٦، و الكامل لابن الأثير ٨/ ٥٤٥، و وفيات الأعيان ٤/ ٢٩٨، و تاريخ الإسلام الورقة ٣، و تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٠٨ - ٩٠٩، و العبر ٢/ ٢٩٢، و ميزان الاعتدال ٣/ ٥٠٢، و الوافي و الوفيات ٢/ ٣٤٥ - ٣٤٦، و مرآة الجنان ٢/ ٣٤٧، و طبقات السبكي ٣/ ١٤٥ - ١٤٦، و طبقات الاسنوي ٢/ ٤٨٣، و البداية و النهاية ١١/ ٢٤٢، و غاية النهاية ٢/ ١١٩ - ١٢١، و نهاية الغاية الورقة ٢٢٩. و لسان الميزان ٥/ ١٣٢، و النجوم الزاهرة ٣/ ٣٣٤، و طبقات الحفاظ للسيوطي ٣٧٠ - ٣٧١، و طبقات المفسرين له ٢٩، و للداودي ٢/ ١٣١، و شذرات الذهب ٣/ ٨.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١١٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٣٠

و قال «الخطيب البغدادي»: كان أبو بكر النقاش عالما بحروف القرآن حافظا للتفسير، و له تصانيف في القراءات و غيرها من العلوم، و كان قد سافر الى الكثير من المدن شرقا و غربا، و كتب بالكوفة، و البصرة، و مكة، و مصر، و الشام، و الجزيرة، و الموصل، و الجبال، و بلاد خراسان و ما وراء النهر. ه ١٠١ «١».

و يجمع المؤرخون على أن شيوخ «أبي بكر النقاش» بلغوا عددا كبيرا فمن الذين أخذ عنهم القراءات: أبو ربيعة، و أبو علي الحسين بن محمد الحداد المكي، و محمد بن عمران الدينوري، و مدين بن شعيب البصري، و أبو أيوب الضبي، و اسماعيل بن عبد الله النحاس، و ادريس بن عبد الكريم، و أحمد بن فرح، و هارون الأخفش، و عبيد الله بن بكار، و غيرهم كثير «٢».

و من الذين أخذ عنهم الحديث: اسحاق بن سفيان الختلي، و إبراهيم بن زهير الحلواني، و محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، و محمد بن علي بن زيد الصائغ المكي، و أحمد بن محمد بن رشد بن المصري، و الحسين بن ادريس الهروي، و غيرهم كثير «٣».

تصدر «أبو بكر النقاش» لتعليم القرآن، و حروف القراءات، و سنة النبي عليه الصلاة و السلام، و ذاع صيته، و أقبل عليه طلاب العلم من كل فج عميق، يأخذون عنه و ينهلون من علمه و يقرءون مصنفاته.

و من الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية، محمد بن عبد الله بن أشته، محمد بن أحمد الشنبوذي، و الحسن بن محمد الفحام، و الحافظ أبو الحسن الدار قطني، و الفرج ابن محمد القاضي، و عبد الله بن عبد الصمد الوراق، و إبراهيم بن أحمد الطبري،

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٢ ص ٢٠١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١١٩.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٢ ص ٢٠١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٣١

و احمد بن عبد الله بن الحسين البزاز، و محمد بن الحسن بن الفضل القطان و غيرهم كثير «١».

و من الذين رووا عنه سنة الهادي البشير صلى الله عليه و سلم: أبو بكر بن مجاهد، و جعفر بن محمد، و أبو الحسن الدار قطني، و أبو حفص بن شاهين، و محمد ابن الحسين بن الفضل، و محمد بن أبي الفوارس، و أبو الحسن بن الحمامي المقرئ، و جماعة آخرون «٢».

و كان «أبو بكر النقاش» من المشهود لهم بالثقة، و في هذا يقول الإمام «الداني» ت ٤٤٤ ه: النقاش جازر القول، مقبول الشهادة، سمعت عبد العزيز بن جعفر يقول: كان النقاش يقصد في قراءة «ابن كثير، و ابن عامر» لعلو إسناده فيهما، و كان له بيت مليء كتباً، و كان أبو الحسن الدار قطني يستملي له و ينتقى للناس من حديثه ه ١٠٣ «٣».

سمع «أبو بكر بن مجاهد» الحروف من جماعة كثيرة، و طاف الأمصار، و تجول في البلدان و كتب الحديث، و قيد السنن، و صنّف

المصنفات، و طالت أيامه فانفرد بالإمامة في صناعته مع ظهور نسكه و ورعه و صدق لهجته و براعة فهمه، و حسن اطلاعه و اتساع معرفته اه (٤).

ترك «أبو بكر النقاش» ثروة علمية ضخمة حيث صنف في القراءات و التفسير و غير ذلك، و من مصنفاته: كتاب التفسير في نحو اثني عشر ألف ورقة سماه «شفاء الصدور» أو «إشفاء الصدور» و كتاب «الموضح في معاني

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٢٠.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٢ ص ٢٠٢.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٢١.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٩٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٣٢

القرآن» و دلائل النبوة، و القراءات بعلمها، و كتاب العقل، و كتاب المناسك، و كتاب أخبار القصاص، و كتاب ذم الحسد، و كتاب أبواب في القرآن، و كتاب إرم ذات العماد، و كتاب المعجم الاوسط، و المعجم الأصغر، و المعجم الكبير في أسماء القراء و قراءاتهم، و كتاب السبعة بعلمها الكبير، و كتاب السبعة الاوسط، و كتاب السبعة الأصغر، و غيرها كثير (١).

ظل «أبو بكر النقاش» يتلو كتاب الله تعالى حتى لفظ أنفاسه الأخيرة و فارق الدنيا و في هذا يقول أبو الحسن بن الفضل القطاني: حضرت أبا بكر النقاش و هو يوجد بنفسه في ثالث شوال سنة إحدى و خمسين و ثلاثمائة، فجعل يحرك شفتيه ثم نادى بعلو صوته: (لمثل هذا فليعمل العاملون) يرددّها ثلاثا ثم خرجت نفسه رحمه الله تعالى اه (٢). رحم الله أبا بكر النقاش رحمه واسع، إنه سميع مجيب.

(١) انظر طبقات المفسرين للداودي ج ٢ ص ١٣٦.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٩٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٣٣

رقم الترجمة / ٦٠ ابن أبي بلال ت ٣٥٨ هـ «١»

هو: زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمران بن أبي بلال أبو القاسم العجلي الكوفي شيخ العراق.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قرأ «ابن أبي بلال» على عدد كبير من علماء القرآن، و في مقدمتهم: أحمد بن فرح، و عبد الله بن عبد الجبار، و الحسن بن العباس، و عبد الله بن جعفر السيواف، و محمد بن أحمد الداغوني، و أبو بكر بن مجاهد، و أبو علي الحسن النقار، و أحمد بن إبراهيم القصباني، و محمد بن يونس النحوي، و أبو مزاحم الخاقاني، و عبد الله بن القاسم الخياط و حماد بن أحمد و غيرهم كثير (٢).

و بعد أن بدت مواهب «ابن أبي بلال» جلس لتعليم القرآن و سنة النبي عليه الصلاة و السلام و اشتهر و ذاع صيته و أقبل عليه طلاب العلم من كل مكان يأخذون عنه، و يقرءون عليه.

و من الذين أخذوا عن «ابن أبي بلال» القراء القرآنية: «بكر بن شاذان، و أبو الحسن الحمامي، و عبيد الله بن عمر المصاحفي، و

الحسن بن محمد بن الفحام، و الحسن بن علي بن الصقر، و عبد الباقي بن الحسن، و علي بن محمد بن

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ بغداد ٨ / ٤٤٩ - ٤٥٠، و تاريخ الإسلام، وفيات ٤٥٨، (آيا صوفيا ٣٠٠٨) و مرآة الجنان ٢ / ٣٧١، و غايه النهاية ١ / ٢٩٨ - ٢٩٩، و شذرات الذهب ٣ / ٢٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٩٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٣٤

موسى الصابوني، و علي بن محمد العلاف، و الحسن بن خشيش، و أحمد بن الصقر و غير هؤلاء كثير «١».

يقول «الخطيب البغدادي»: «نزل «ابن أبي بلال» بغداد و حدث بها عن محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، و علي بن العباس المقانعي، و عبد الله ابن زيدان البجلي، و محمد بن محمد بن عقبه الشيباني، و عبد الله بن أسيد الأصبهاني.

ثم يقول الخطيب البغدادي: و حدثنا عن «ابن أبي بلال» أبو الحسن بن زرقويه، و علي بن أحمد الحمامي المقرئ، و أبو نعيم الأصبهاني، و كان صدوقا ه «٢».

و من الأحاديث التي حدث بها «ابن أبي بلال» الحديث التالي: قال البغدادي: أخبرنا «أبو نعيم» حدثنا «أبو القاسم زيد بن علي بن أبي بلال المقرئ الكوفي - ببغداد - قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن أسيد الأصبهاني بالكوفة حدثنا «النضر بن هشام» قال: حدثنا «مروان بن صبيح» قال: حدثنا «عبد العزيز بن صهيب» عن «أنس بن مالك» قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ثلاث من كن فيه فهي راجعة على صاحبها:

البغي، و المكر، و النكث، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه و سلم: **وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ** و قرأ: **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بُعِثْتُكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ** و قرأ: **فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ** «٣».

احتل «ابن أبي بلال» مكانة سامية بين المسلمين و طلاب العلم و اشتهر بين

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٩٨.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٥٠.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٥٠. و الآيات هي على التوالي: فاطر: ٤٣؛ يونس: ٢٣؛ و الفتح: ١٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٣٥

الناس و ذاع صيته، و عرف لدى الجميع بصدق الحديث. و دقة الضبط مما استوجب الثناء عليه. حول هذه المعاني يقول «ابن الجزري»: «ابن أبي بلال» شيخ العراق إمام حاذق ثقة ه «١».

توفي «ابن أبي بلال» ببغداد في جمادى الاولى سنة ثمان و خمسين و ثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن و سنة النبي صلى الله عليه و سلم. رحم الله «ابن أبي بلال» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٩٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٣٦

رقم الترجمة / ٦١ «ابن بنان» ت ٣٧٤ ه «١»

هو: عمر بن محمد بن عبد الصمد بن الليث بن بنان أبو محمد البغدادي، مقرئ زاهد عابد.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «ابن بنان» القراءة و حروف القرآن عن خيرة العلماء. و في هذا يقول «الإمام ابن الجزري»: عرض «ابن بنان» لابن كثير على الحسن بن الحباب و أبي ربيعه، و للدوري على أحمد بن فرح المفسر «٢».

كما حدث «ابن بنان» عن عدد من العلماء، حول هذا المعنى يقول الخطيب البغدادي: «أبو محمد المقرئ كان أحد عباد الله الصالحين، و حدث عن جعفر ابن محمد بن العباس البزاز، و الحسين بن محمد بن عفير، و أبي القاسم البغوي، و محمد بن سليمان المالكي البصري، و إبراهيم بن حماد القاضي، و أبي ذر بن الباغندي».

ثم يقول الخطيب البغدادي: حدثنا عنه بشرى بن عبد الله، و محمد بن عمر ابن بكير، و عبد العزيز الازجي، و أبو محمد الجوهرى. معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ج ١ ١٣٦ رقم الترجمة / ٦١ «ابن بنان» ت ٣٧٤ هـ ص : ١٣٦

(١) انظر ترجمته فيما يأتى:- تاريخ بغداد ١١ / ٢٦٠، و تاريخ الإسلام الورقة ١٢٧ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) و غاية النهاية ١ / ٥٩٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٩٧.

انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٢٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٣٧

ثم يقول: حدثني عبد العزيز بن علي حدثنا أبو محمد عمر بن محمد بن عبد الصمد المقرئ،- ببغداد- أخبرنا أبو علي محمد بن سليمان بن علي بن أبي أيوب- بالبصرة- حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

من زرع زرعاً أو غرس غرساً فأكل منه إنسان أو بهيمة فهو له صدقة اه «١».

تصدر «ابن بنان» لتعليم القرآن و اشتهر بالأمانة و الصدق، و أقبل عليه طلاب العلم و حفاظ القرآن، و من الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية: الحسين بن أحمد «٢».

توفى «ابن بنان» يوم السبت التاسع من رجب سنة أربع و سبعين و ثلاثمائة و دفن في مقبرة باب حرب بعد أن قارب التسعين. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١١ ص ٢٥٩.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٩٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٣٨

رقم الترجمة / ٦٢ «ابن بويان» ت ٣٤٤ هـ «١»

هو: أحمد بن عثمان بن محمد بن جعفر بن بويان الخراساني البغدادي الحربى.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «ابن بويان» سنة ستين و مائتين من الهجرة.

تلقى «ابن بويان» القراءة على مشاهير العلماء، و فى مقدمتهم: ادريس بن عبد الكريم، و أحمد بن الأشعث، و محمد بن أحمد بن

واصل، و أبو عيسى موسى بن إبراهيم الزينبي، و الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال، و غير هؤلاء. تصدر «ابن بويان» لتعليم القرآن الكريم، و ذاع صيته في الآفاق، و أقبل عليه طلاب العلم يأخذون عنه حروف القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون: إبراهيم بن أحمد الطبري، و إبراهيم بن عمر البغدادي، و أحمد بن نصر الشذائي، و طالب بن عثمان النحوي، و عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي، و علي بن عمر الدارقطني، و محمد بن الحسن الآدمي، و الحسن بن محمد بن الحجاب، و أحمد بن الحسين بن مهران و غيرهم كثير «٢».

كما أخذ «ابن بويان» حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم عن عدد

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ بغداد ٢٩٨-٢٩٩، و تاريخ الإسلام الورقة ٢١٨-٢١٩، و تذكرة الحفاظ ٣/٨٦٥، و الوافي بالوفيات ٧/١٧٦، و غاية النهاية ١/٧٩-٨٠، و النجوم الزاهرة ٣/٣١٤، و شذرات الذهب ٢/٣٦٦.

(٢) انظر طبقات القراء ١/٨٠ و القراء الكبار ج ١ ص ٢٩٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٣٩

من علماء السنة المطهرة. فقد سمع «محمد بن علي الوراق، المعروف بحمدان، و كان عنده عنه جزء واحد من حسنه «علي بن أبي طالب» رضی الله عنه، كما سمع من موسى بن هارون الحافظ و ادريس بن عبد الكريم الحداد.

كما تصدر «ابن بويان» لرواية حديث النبي عليه الصلاة و السلام. و من الذين حدثوا عنه: أبو الحسن بن رزقويه، و أبو نصر أحمد بن محمد بن حسنود، و ابن المفضل القطان و أحمد بن عمر الدلال «١».

اشتهر «ابن بويان» بالحفظ، و الثقة و صحة الضبط، و في هذا يقول أبو عمرو الداني ت ٤٤٤ هـ: «كان «ابن بويان» ثقة حافظا ضابطا مشهورا» «٢».

توفي «ابن بويان» سنة أربع و أربعين و ثلاثمائة من الهجرة. بعد حياة حافلة بتعليم القرآن و سنة النبي عليه الصلاة و السلام. رحم الله «ابن بويان» رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٩٨.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٩٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٤٠

رقم الترجمة / ٦٣ «ابن جبير» ت ٢٥٨ هـ «١»

هو: أحمد بن جبير بن محمد بن جعفر بن أحمد بن جبير، أبو بكر، و قيل: أبو جعفر، الكوفي نزيل أنطاكية، و كان أصله من خراسان، ثم سافر إلى الحجاز، و العراق، و الشام، و مصر، ثم أقام بأنطاكية، فنسب إليها، و كان «ابن جبير» من أئمة القراء.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات ..

و كان «ابن جبير» من المحبين لقراءة القرآن الكريم، و قد تتلمذ منذ باكورة حياته على والده، ثم بعد ذلك أخذ القراءة على مشاهير علماء عصره: يقول «أبو عمرو الداني»: أخذ «أحمد بن جبير» القراءة عرضا و سماعا عن: الكسائي و عن سليم، و عبيد الله بن موسى، و

عبد الوهاب بن عطاء، و أبي يوسف الأعشى، و حجاج بن محمد الأعمور، و الحسين بن عيسى، و عمرو بن ميمون، و غيرهم كثير «٢».

كما سمع «ابن جبير» بعض قراءة «عاصم» من «أبي بكر بن عياش» «٣». يقول «الذهبي»: روى عبد الباقي بن فارس، عن عبد الله بن

علّي، عن الحسين بن إبراهيم، قال: «قرأت علي» أحمد بن جبير الكوفي»،

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ الاسلام، الورقة ٢١٧ (أحمد الثالث، ٧/٢٩١٧) و معرفة القراء الكبار ١/٢٠٧ و غاية النهاية ٢/٤٢.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٠٧.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٤١

المعروف بالانطاكي لطول مقامه بها، وأخبرني أنه قرأ علي «الكسائي» بالحروف التي عرضها علي «أبي بكر بن عياش» «١» و قال «أبو طاهر بن أبي هاشم»: حدثنا «محمد بن يونس» حدثنا «أحمد ابن صدقة» حدثنا أحمد بن جبير بأنطاكية، قال: سمعت «أبا بكر بن عياش» و كنت أقول له فلان يقرأ عندنا كذا و كذا، فيقول: ... كان «عاصم» يقرأ كذا و كذا» ا ه «٢».

و قد تصدى «ابن جبير» للاقراء فتعلمذ عليه عدد كثير منهم «عبد الله ابن صدقة»، و محمد العباس بن شعبة، و شهاب بن طالب، و الفضل ابن زكريا، و الحسين بن إبراهيم بن أبي عجرم، و حمدان بن المغربل، و غيرهم كثير «٣».

و كان «ابن جبير» إماما جليلا ثقة ضابطا ا ه «٤». و قال عنه «أحمد بن يعقوب التائب»: «أدركته و أنا ابن عشرين سنة أو دونها و كان فصيحاً عالماً، و كان إذا قرأ تخاله لفخامة صوته، و جمهورية صوته بدويًا» ا ه «٥».

توفي «أحمد بن جبير» سنة ثمان و خمسين و مائتين يوم التروية، و دفن يوم عرفه بعد الظهر بباب الجنان. رحم الله «أحمد بن جبير» و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٠٧.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٠٨.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٢.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٢.

(٥) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٠٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٤٢

رقم الترجمة / ٦٤ «جعفر بن الصباح» ت ٢٩٤ هـ «١»

هو: جعفر بن عبد الله بن الصباح بن نهشل أبو عبد الله، الأنصاري الأصبهاني.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «ابن الصباح» القراءة القرآنية عن خيرة العلماء منهم: «أبو عمر الدوري» و محمد بن عيسى الأصبهاني التميمي باختياره، و الربيع بن ثعلب، و عبد الحميد بن بكّار و آخرون «٢».

و قد تلقى القرآن علي «ابن الصباح» عدد كثير منهم: «محمد بن أحمد بن عبد الوهاب، و محمد بن أحمد الكسائي، و علي بن عبد العزيز» و غيرهم كثير «٣».

كما أخذ «ابن الصباح» أحاديث النبي صلى الله عليه و سلم عن خيرة العلماء، فقد سمع من «إسماعيل بن موسى ابن بنت السدي، و إبراهيم بن عبد الله الهروي» و جماعة «٤».

كما حدث عن «ابن الصباح» الكثيرون، منهم: «أبو حمد العسال، و أبو القاسم الطبراني، و آخرون «٥». توفي «ابن الصباح» سنة أربع و تسعين و مائتين على خلاف. رحم الله «ابن الصباح» رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

- (١) انظر ترجمته في: - تاريخ الإسلام، الورقة ٥٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) و معرفة القراء الكبار ١ / ٢٤٢، و غاية النهاية ١ / ١٩٥.
 - (٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٩٢.
 - (٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٩٢.
 - (٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٤.
 - (٥) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٤.
- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٤٣

رقم الترجمة / ٦٥ «أبو جعفر الطبري» ت ٣١٠ هـ «١»

هو: محمد بن جرير بن يزيد أبو جعفر الطبري أحد الأعلام و صاحب التفسير و التاريخ و التصانيف. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «أبو جعفر الطبري» «بآمد» عاصمة طبرستان سنة أربع و عشرين و مائتين من الهجرة. لم يكد «أبو جعفر الطبري» يبلغ السن التي تؤهله للتعليم حتى عهد به والده إلى علماء «بآمد» و سرعان ما يتفتح عقله و تبدو عليه مخايل النبوغ و هو حدث. و في هذا يقول «الطبري» عن نفسه: حفظت القرآن و لى سبع سنين، و صليت بالناس و أنا ابن ثمانى سنين و كتبت الحديث و أنا فى التاسعة من عمرى «٢».

- (١) انظر ترجمته فيما يأتى: - فهرست ابن النديم ٢٣٤، و تاريخ بغداد ٢ / ١٦٢، و طبقات الشيرازى ٩٣، و أنساب السمعاني ٣٦٧، و تاريخ ابن عساكر ٣٧ / الورقة ٢٤٨، و المنتظم ١٧٠ / ١٦، و إرشاد الأريب ١٨ / ٤٠، و إنباه الرواة ٣ / ٨٩، و المحمدون من الشعراء ٢٦٣، و تاريخ الاسلام، الورقة ٤٥، (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) و تذكرة الحفاظ ٢ / ٧١٠، و ميزان الاعتدال ٣ / ٢٩٨، و تلخيص ابن مکتوم ١٩٨، و الوافى بالوفيات ٢ / ٢٨٤، و مرآة الجنان ٢ / ٢٦١، و طبقات السبكي ٣ / ١٢٠ و البدايه و النهاية ١١ / ١٤٥، و وفيات ابن قنفذ ٢٠٣، و معرفة القراء: ١ / ٢٦٤، و غاية النهاية ٢ / ١٠٦، و لسان الميزان ٥ / ١٠٣، و النجوم الزاهرة ١ / ٢٠٥.
- (٢) انظر معجم الأدباء ج ١٨ ص ٤٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٤٤

هذا الخبر إن دل على شىء فإنما يدل على ذكائه و نبوغه، لأنه من النادر أن يستطيع صبى فى السابعة من عمره أن يحفظ القرآن كله. و من النادر أيضا أن يستطيع صبى فى التاسعة من عمره أن يكتب الحديث على الطريقة التي كان يسير عليها القدماء من الرواية و السند. و إذا كان المسلمون ارتضوا أن يصلى بهم غلام فى الثامنة من عمره فهذا دليل على ثقتهم فيه، و تقديرهم له، و إعجابهم به.

رحل «أبو جعفر الطبري» فى سبيل طلب العلم إلى: العراق، و الشام، و الحجاز، و مصر، و لقد كانت مصر ثرىة بعلمائها الذين أخذ عنهم «الطبري».

فقد أخذ عن «يونس بن عبد الأعلى الصدفي» قراءة «حمزة»، و ورش».

كما أخذ «الطبري» القراءة عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: «سليمان بن عبد الرحمن بن حامد، و العباس بن الوليد بن مزيد، كما روى حروف القراءات سماعاً عن: «أبي كريب محمد بن العلاء، و أحمد بن يوسف التغلبي» و غير هؤلاء كثير (١)».

كما أخذ حديث النبي صلى الله عليه و سلم عن خيرة العلماء منهم: «محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، و إسحاق بن أبي إسرائيل، و أحمد بن منيع البغوي، و محمد بن حميد الرازي، و أبو كريب محمد بن العلاء، و يعقوب بن إبراهيم الدورقي، و أبو سعيد الأشج» و غيرهم كثير (٢)».

و في «مصر» أخذ فقه الشافعي على «الربيع بن سليمان المرادي، و اسماعيل بن إبراهيم المزني، و محمد بن عبد الله بن الحكم». و قد تصدر «أبو جعفر الطبري» لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون منهم:

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٠٧.

(٢) تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٦٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٤٥

«محمد بن أحمد الداجوني، و عبد الواحد بن عمر، و عبد الله بن أحمد الفرغاني، و محمد بن محمد بن فيروز الكرجي شيخ الأهوازي»، و غيرهم كثير (١)».

و من الذين تتلمذوا على «أبي جعفر الطبري» القاضي أبو بكر أحمد قاضي الكوفة، و قد اشتهر بعلمه في الفقه، و القراءات، و التفسير، و الأدب، و التاريخ، و له عدة مؤلفات منها: كتاب في السير، و كتاب في غريب القرآن، و كتاب في القراءات، و كتاب في التاريخ، و كتاب المختصر في الفقه، و غير ذلك. و من تلاميذ «الطبري» «أبو الحسن أحمد بن يحيى بن علم الدين».

و هو صاحب كتاب «المدخل إلى مذهب الطبري»، و كتاب «الاجماع في الفقه على مذهب أبي جعفر الطبري». و منهم «أبو الفرج المعافي بن زكريا النهرواني» القاضي المشهور. و له كتاب «التحرير» في أصول الفقه، و كتاب «الحدود و العقود» في أصول الفقه أيضاً، و كتاب «القراءات»، و غير ذلك.

و منهم: «علي بن عبد العزيز بن محمد الدولابي» مؤلف كتاب القراءات، و كتاب أصول الكلام، و كتاب إثبات الرسالة. و منهم: «أبو بكر محمد بن أحمد ابن أبي الثلج الكاتب. و أبو القاسم بن المراد مؤلف كتاب الاستقصاء في الفقه و أبو الحسن الدقيقي الحلواني، صاحب كتاب الشروط، و كتاب الرد على المخالفين.

و غير هؤلاء ممن تتلمذوا على «أبي جعفر الطبري» فانتهجوا نهجه، و اصطبغوا بصغته، و صار الطابع المميز لكل منهم أنه تخرج من مدرسة الطبري.

أما عن معالم شخصية «الطبري» فقد كان طويل القامة، نحيف الجسم، أسمر اللون، واسع العينين، كبير اللحية، وهب حياته للعلم، و لم يتزوج قط.

كما أن كتب التاريخ تذكر «لأبي جعفر الطبري» عدة صفات أهمها ما

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٠٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٤٦

يلي: منها أنه كان «ورعاً» كما كان والده أيضاً ورعاً تقياً. و ليس معنى هذا أنه ورث هذه الصفة عن والده، بل معناه أنه تأثر بأبيه و محاكاته له.

و من مظاهر ورعه أنه كان مع اشتغاله بالتأليف و التدريس يحرص على قراءة قدر من القرآن الكريم، اعتاد أن يقرأه، و كانت قراءته

للقرآن تجمع بين الترتيل الجيد الممثل للمعاني، وبين الخشوع المصور للجلال، حتى لقد كان بعض سامعيه يقول إنه لم يكن يظن أن إنسانا يحسن أن يقرأ هذه القراءة. و وصفه «عبد العزيز بن محمد الطبري» بأنه كان مجوداً في القراءة، موصوفاً بذلك، يقصده القراء ليصلوا خلفه، و يسمعوها قراءته و تجويده «١».

قال «أبو علي الطوماري»: كنت أحمل القنديل في شهر رمضان بين يدي «أبي بكر بن مجاهد» لصلاة التراويح، فخرج ليلاً من ليالي العشر الأواخر من داره، و مررنا على مسجده فاجتازه و لم يدخله، و سار حتى وقف على باب مسجد «الطبري» و كان «الطبري» يقرأ سورة «الرحمن» فاستمع لقراءته طويلاً ثم انصرف. فقلت له: يا أستاذ تركت الناس ينتظرونك، و جئت تسمع قراءة «الطبري»؟ فقال: «يا أبا علي، دع عنك، ما ظننت أن الله خلق بشراً يحسن أن يقرأ هذه القراءة» «٢».

و من الصفات التي اتصف بها: «إباؤه» و عزّة نفسه، فلم يستهن بكرامة نفسه مرة، و قد لزمته هذه الصفة طيلة حياته، حتى كان يرفض الهدايا و المنح، لأنه جرى على ألا يقبل هدية لا يستطيع أن يكافئ بمثلها، فإن كانت فوق طاقته ردّها، و اعتذر إلى مهديها. و كثيراً ما رفض هدايا الوزراء، و الكبراء على تشوقهم إلى أن يقبلها.

(١) انظر طبقات الشافعية ج ٢ ص ١٣٧.

(٢) انظر طبقات المفسرين ص ٣١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٤٧

و من صفات «الطبري»: جرأته في الحق. و لا- غرابة في أن يكون «الطبري» شجاع القلب، جريئاً في إعلان ما يعتقد حقا، لأنه قد استكمل الأسباب التي تسلحه بهذه الجرأة من علم واسع، و ورع مشهور، و استهانته بالدنيا و مظاهرها. لهذا كان ممن لا تأخذه في الله لومة لائم.

و قد عرض عليه القضاء فأبى أن يقبله، و ربما كان «ورعه» هو السبب في رفضه ولاية المظالم مخافة أن يجور في حكم من أحكامه. و يذكر أن «الخاقاني» لما تقلد الوزارة أرسل إلى «الطبري» مالا كثيراً، فأبى أن يقبله فعرض عليه القضاء فامتنع «١».

و من صفات «الطبري» التواضع: يعرف في كثير من العلماء سماحة النفس، و دماثة الخلق، و ورقة المعاملة، و التواضع الذي لا يمس كرامة المؤمن بل يعليها، من هؤلاء العلماء «أبو جعفر الطبري».

فقد كان رحمه الله ورعاً زاهداً في الدنيا، راغباً عما بأيدي الناس، و كان عظيم الأنفة و الإباء، فاستغنى بذلك عن الزهو و الخيلاء. و من مظاهر تواضع «الطبري» أنه كان يعطف على تلاميذه، و يتواضع في معاملتهم حباً لهم، و ثقته من حبهم له.

ذكر «ابن كامل» أن بعض تلاميذ «الطبري» آلمه في مجلس الأستاذ، فانقطع «ابن كامل» عن المجلس مدّة، ثم قابله «الطبري» فجعل يعتذر له، و يترضاها، و يترفق به، كأنه هو الذي آذاه. فرضى «ابن كامل» و عاد إلى مجلس «الطبري» «٢» و من صفات «أبي جعفر الطبري» مضاء عزيمته: أولع «الطبري» بحبه

(١) انظر طبقات الشافعية ج ٢ ص ١٣٧.

(٢) انظر معجم الأدباء ج ١٨ ص ٥٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٤٨

للعلم منذ حدثته إلى أن توفاه الله تعالى. فقد وهب نفسه للعلم، و أعطى العلم أعظم نصيب من وقته و من جهده. كانت عزيمته الماضية تتأبى على الفتور و الكلال، فتسلح بالصبر، و النشاط. بهذه العزيمة طوّف في كثير من الأقطار، فسمع من كبار العلماء بطبرستان، و العراق، و الشام، و مصر.

وبهذه العزيمة قرأ كثيرا، وحفظ كثيرا، وألف كثيرا، وكان يستهين بالجهد المضني، ويستسهل الصعب المجهد. وبهذه العزيمة كان يقرأ وهو شديد المرض، فقد ذكر تلميذه «ابن كامل» أنه زاره قبل المغرب وهو شديد العلة، فرأى تحت مصلاه «فردوس الحكمة» لعلى بن زين الطبرى «١».

و كانت عزمته القويّة، تشدّه إلى القراءة وهو فى الخامسة والثمانين من عمره، ولم يكن يقنع بالقراءة فى ذلك الوقت، بل كان يتدبّر ما يقرأ، ويتمعن فيه، ويخطّ بقلمه فى كثير من المواضع «٢».

و كانت ثمرات هذه العزيمة أنه خلف ثروة عظيمة من المؤلفات فى كثير من العلوم المختلفة، وهذا ما سيتضح جليا بإذن الله تعالى أثناء الحديث عن مؤلفاته.

و من صفات «أبى جعفر الطبرى» ظرفه: كان «أبو جعفر الطبرى» مع كثرة اشتغاله بالعلم إلا أنه لم يصرفه ذلك عن الدعابة، ووجهة السم، و أناقة المظهر، و التمتع بما أحله الله تعالى، فقد كان ظريفا فى ظاهره، نظيفا فى باطنه، حسن العشرة لمجالسيه، مهذبا فى جميع أحواله.

و من صفات «الطبرى» تعدد ثقافته: وحقا أن منهوم العلم لا يشبع، كما أن منهوم المال لا يقنع، و أنى لمنهوم العلم أن يشبع، و هو يجد فى كل لون من

(١) انظر معجم الأدباء ج ١٨ ص ٤٨.

(٢) انظر معجم الأدباء ج ١٨ ص ٨١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٤٩

ألوان المعرفة كشفا عن جديد كان يجهله، و لذّة مستحدثة لا تغنى عنها لذّة سابقة؟

و قد عرفنا من حياة «الطبرى» أنه وهب نفسه للعلم، و قصر عليه حياته، و ناط به حاضره، و مستقبله.

و من أهم ثقافته الطبرى: العلوم الدينية من قراءات، و تفسير، و حديث، و فقه، و أصول. و هذه هى ثقافته الأصلية، و معظم مؤلفاته تدور فى فلكها.

كان «الطبرى» شافعيًا أولاً، ثم اجتهد و انفرد بمذهب مستقل، و قد مكّنه علمه الواسع بالمذاهب المختلفة أن يؤلف كتابا: فى «اختلاف الفقهاء» فيعرض آراءهم، و أدلتهم، و يناقشها. و كان الحديث النبوى الواحد يحمله على طلبه فى مظانه، و فى هذا يقول «الطبرى» عن نفسه: جئت إلى «أبى حاتم السجستاني» و كان عنده حديث فى القياس عن «الأصمعى» عن «أبى زائدة» عن «الشعبى» فسألته عنه، فحدثنى به «١».

كان لأبى جعفر الطبرى المكانة السامية، و المنزلة الرفيعة بين العلماء، و غيرهم من خاصة الناس، و عامتهم، مما استوجب الثناء عليه، و هذا قبس مما ذكره المؤرخون عنه. قال «أبو محمد عبد العزيز بن محمد الطبرى» أحد تلاميذه: «كان أبو جعفر من الفضل و العلم و الذكاء و الحفظ لأنه جمع من علوم الاسلام ما لا نعلمه اجتمع لأحد، و لا ظهر من كتب المصنفين، و انتشر من كتب المؤلفين ما انتشر له، و كان راجحا فى علوم القرآن، و القراءات، و اختلاف الفقهاء مع الرواية كذلك» ه «٢». و قال «الخطيب البغدادي»: «كان أبو جعفر الطبرى» أحد أئمة العلماء يحكم بقوله و يرجع إلى رأيه لمعرفة و فضله، و كان قد

(١) انظر معجم الأدباء ج ١٨ ص ٤٨.

(٢) انظر الطبرى لأحمد الحوفى ص ٦٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٥٠

جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، و كان حافظا لكتاب الله، عارفا بالقراءات، بصيرا بالمعاني، فقيها في أحكام القرآن، عالما بالسنن و طرقها، و صحيحها و سقيمها، و ناسخها و منسوخها، عارفا بأقوال الصحابة و التابعين، و من بعدهم من المخالفين في الأحكام، و مسائل الحلال و الحرام، عارفا بأيام الناس و أخبارهم، و له الكتاب المشهور في تاريخ الأمم و الملوك، و كتاب في التفسير لم يصنف أحد مثله، و له في أصول الفقه و فروعه كتب كثيرة، و اختيار من أقاويل الفقهاء «١».

و قال «ابن خلكان»: «كان أبو العباس بن سريج» يقول: «محمد ابن جرير الطبري» فقيه العالم «٢».

و قال «الحسن بن علي الأهوازي المقرئ»: أُلّف «الطبري» في القراءات كتابا جليلا كبيرا رأيتُه في ثمانية عشر مجلدا بخطوط كبار، ذكر فيه جميع القراءات من المشهور و الشاذ، و علل ذلك و شرحه، و اختار منها قراءة لم يخرج بها عن المشهور «٣».

عاش «الطبري» حياة كانت من بدايتها إلى نهايتها ستا و ثمانين سنة قضاها منذ الصغر إلى نهاية العمر بحثا عن العلوم و المعرفة. و مما لا شك فيه أن ثقافته «الطبري» كانت متنوعة، و كان علمه غزيرا، كل ذلك أهل «الطبري» لترك ثروة علمية عظيمة من المؤلفات و المصنفات.

في مقدمه مؤلفات «الطبري» كتابه: «جامع البيان في تفسير القرآن».

قال عنه «السيوطي»: إنه جمع فيه بين الرواية و الدراية و لم يشاركه في ذلك أحد

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٦٣.

(٢) طبقات الشافعية ج ٢ ص ١٣٧.

(٣) انظر معجم الأدباء ج ١٨ ص ٤٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٥١

قبله، و لا بعده «١». و قال «الخطيب البغدادي»: إن كتابه في التفسير لم يصنف أحد مثله «١».

التزم «الطبري» منهجا خاصا في تصنيف كتابه، و يتميز هذا المنهج بعدة سمات، أهمها ما يلي:

أولا: الاعتماد على المأثور:

ذلك أنه اعتمد على التفسير بالمأثور مما روى عن النبي صلى الله عليه و سلم و مما روى عن الصحابة و التابعين، متبعا طريق الاسناد الدقيقة في سلاسل الروايات، و بهذا اصطغ تفسيره بأنه سجل لما أثر من الروايات. لكنه كان في أكثر تفسيره يلخص الفكرة العامة التي يستنبطها من هذه الروايات، و يصوغها بقوله، ثم يعقب عليها بذكر الروايات التي قد تختلف في التفصيل و الايجاز.

ثانيا: دقة الإسناد:

كان «الطبري» أميناً في ذكر السند، و في تسجيل أسماء الرواة، لأنه اتصل بكثير من العلماء، و سمع منهم، فإذا كان قد سمع هو و غيره قال، حدثنا، و إذا كان قد سمع وحده، قال: حدثني.

ثالثا: الإكثار من الأحاديث النبوية.

رابعا: الإكثار من الاستشهاد بالقراءات القرآنية و تخريجها.

مثال ذلك قوله تعالى: أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَ رِضْوَانٍ خَيْرٍ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ، وَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ «٢».

(١) انظر طبقات المفسرين ص ٣٠.

(٢) سورة التوبة الآية ١٠٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٥٢

قال: اختلف القراء في قراءة قوله تعالى: «أفمن أسيس بنيانه» فقرأ بعض قراء أهل المدينة وهو «نافع» و معه «ابن عامر» الشامي، بضم الهمزة، و كسر العين على البناء للمفعول، و «بنيانه» بالرفع نائب فاعل.

و قرأت عامة قراء الحجاز، و العراق بفتح الهمزة و السين فيهما على البناء للفاعل، و الفاعل ضمير يعود على «من» و «بنيانه» بالنصب مفعول به. ثم قال: و هما قراءتان متفتقتان في المعنى، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب.

و قوله تعالى: فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى «١».

قال: اختلف القراء في قراءة قوله تعالى: «ما ذا ترى» فقرأته عامة قراء أهل المدينة، و البصرة، و بعض أهل الكوفة بفتح التاء، و الراء، و ألف بعدها، بمعنى أى شىء تأمر.

و قرأ عامة قراء الكوفة: «ما ذا ترى» بضم التاء، و كسر الراء، و ياء بعدها، بمعنى ما ذا تشير و ما ذا ترى من صبرك.

و من مؤلفات «الطبرى» تاريخ الأمم و الملوك، و اختلاف الفقهاء، و تهذيب الآثار، و تفصيل الثابت عن رسول الله صلى الله عليه و سلم من الأخبار، و كتاب آداب القضاء، و كتاب أدب النفوس الجيدة و الأخلاق النفيسة و كتاب المسند المجرد، و رسالة البصير في معالم الدين، و كتاب مختصر مناسك الحج، و كتاب الفرائض، و كتاب الموجز في الأصول، و كتاب مسند «ابن عباس» رضى الله عنهما، و اختيار من أقاويل الفقهاء، و كتاب المسترشد، و فضائل «علي بن أبي طالب و ابن عباس» رضى الله عنهما. و كتاب فضائل «أبي بكر و عمر» رضى الله عنهما، و كتاب فى تعبير الرؤيا إلى غير ذلك من المصنفات المفيدة و النافعة.

(١) سورة الصافات الآية ١٠٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٥٣

قال «أبو محمد الفرغانى» صاحب ابن جرير: إن قوما من تلامذة «محمد ابن جرير» حسبوا له منذ بلغ الحلم إلى أن مات ثم قسموا على تلك المدّة أوراق مصنفته، فصار لكل يوم أربع عشرة ورقة ا ه «١».

توفى «ابن جرير الطبرى» فى شوال سنة عشر و ثلاثمائة ببغداد، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن و سنة النبى عليه الصلاة و السلام. رحم الله «ابن جرير الطبرى» رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٢٦٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٥٤

رقم الترجمة / ٦٦ «جعفر المشحلائى» ت بعد ٣٣٠ ه «١»

هو: جعفر بن سليمان أبو أحمد، و قيل: أبو الحسين المشحلائى: بكسر الميم و سكون الشين المعجمة و حاء مهملة، نسبة إلى قرية «مشحلايا» قرية من أعمال حلب.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ ه ضمن علماء القراءات.

أخذ «جعفر المشحلائى» القراءة عن خيرة العلماء، و فى مقدمتهم: «أبو شعيب السوسى» الراوى المشهور عن «أبى عمرو بن العلاء البصرى». و لا زالت قراءة «السوسى» يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن «٢».

تصدر «جعفر المشحلائى» لتعليم القرآن. و اشتهر بالثقة و الضبط و عمر طويلا، فتتلمذ عليه الكثيرون، و فى مقدمته من أخذ عنه

القراءة: «عبد الله بن المبارك، و عبد المنعم بن غلبون»، و هو الذي روى الإدغام الكبير منصوصاً «٣». توفي «جعفر المشحلائي» بعد حياة حافلة بتعليم القرآن بعد الثلاثين و ثلاثمائة من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- غاية النهاية ج ١ ص ١٩٢.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٠١.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٩٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٥٥

رقم الترجمة / ٦٧ «جعفر النصبى» ت ٣٠٧ هـ «١»

هو: جعفر بن محمد بن أسد أبو الفضل الضرير النصبى المعروف بابن الحمامى، قارئ ضابط حاذق.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «جعفر النصبى» القرآن عن خيرة العلماء و فى مقدمتهم: «أبو عمر الدورى» أحد رواة «أبى عمرو بن العلاء» البصرى، و لا زالت

قراءة «أبى عمر الدورى» يتلقاها المسلمون بالقبول و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

و قد اشتهر «جعفر النصبى» بالقراءة و الاقراء، و قد تتلمذ عليه الكثيرون منهم: «محمد بن على الجلندا، و محمد بن على بن حسن

العطوفى».

كما روى عنه حروف القرآن «عبد الله بن أحمد بن ذى زويه، و إبراهيم بن أحمد الخرقى» «٢».

توفى «جعفر النصبى» سنة سبع و ثلاثمائة من الهجرة. رحم الله «أبا جعفر النصبى» رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ الإسلام، الورقة ٥٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) و معرفة القراء الكبار: ١ / ٢٤٢ و غاية النهاية: ج ١ /

١٩٥.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٩٥.

انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٥٦

رقم الترجمة / ٦٨ «ابن الجلندا» ت بعد ٣٤٠ هـ «١»

هو: محمد بن على بن الحسن بن الجلندا أبو بكر الموصلى، مقرئ متقن ضابط.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «ابن الجلندا» القراءة عرضاً عن خيرة العلماء، منهم: محمد بن اسماعيل القرشى، و الفضل بن داود المدنى، و الفضل بن أحمد

الزبيدى، و محمد ابن هارون التمار، و الحسن بن الحسين الصواف، و جعفر بن محمد بن أسد، و أحمد ابن سهل الأشنانى، و أبو بكر

بن مجاهد، و أحمد بن عبد ربه ابن عياش و آخرون «٢».

تصدر «ابن الجلندا» لتعليم القرآن، فتتلمذ عليه الكثيرون، منهم: عبد الباقي بن الحسن بن السقاء وغيره «٣». و اشتهر «ابن الجلندا» باتقان القرآن الكريم و ضبط حروفه و برع فى القراءات. مما استوجب الثناء عليه و فى هذا المعنى يقول «الذهبي»:

اشتهر «ابن الجلندا» بالضبط و الإتقان و برع فى القراءات «٤». و قال عنه

(١) انظر ترجمته فيما يأتى:- غاية النهاية ج ٢ ص ٢٠١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٠١.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٣٠٥.

(٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٣٠٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٥٧

«الإمام الدانى»: «ابن الجلندا» مشهور بالضبط و الاتقان ا ه «١».

قال «ابن الجزرى»: توفى «ابن الجلندا» فيما أحسب سنه بضع و أربعين و ثلاثمائة من الهجرة. رحم الله «ابن الجلندا» رحمه واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) أنظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٠١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٥٨

رقم الترجمة / ٦٩ «أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدنى المخزومى» ت ١٢٨ هـ «١»

أحد أئمة التابعين، و علم من علماء القراءات، الثقة من المشهورين شيخ القراءات بالمسجد النبوى الشريف. أحد القراء العشرة المشهورين، و قراءة «أبى جعفر» من القراءات المتواترة التى لا زال الناس يتلقونها بالقبول، و قد تلقيتها و قرأت بها، و الحمد لله رب العالمين.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قال «ابن الجزرى»: عرض «أبو جعفر» القرآن على مولاة عبد الله بن عياش بن أبى ربيعه، و عبد الله بن عباس، و أبى هريرة ا ه «٢».

و روى القراءة عنه عدد كثير لأنه كان مدرسه وحده، منهم: «نافع ابن أبى نعيم» أحد القراء السبعة المشهورين، و لا زالت قراءة «نافع» يتلقاها المسلمون بالقبول، و قد قرأت بها و الحمد لله رب العالمين. كما أخذ القراءة عن «أبى

(١) أنظر ترجمته فيما يأتى:- تاريخ خليفة ٤٠٥، و طبقات خليفة ٢٦٢، و التاريخ الكبير ٣٥٣ / ٨، و المعارف ٥٢٨، و المعرفة و التاريخ

١ / ٦٧٥، و ٣ / ٢١٣، و الجرح و التعديل ٢٨٥ / ٩، و مشاهير علماء الأمصار ٧٦، و الكامل لابن الأثير ٣٩٤ / ٥، و وفيات الأعيان ٢٧٤ / ٦،

و ميزان الاعتدال ٥١١ / ٤، و مرآة الجنان ٢٧٣ / ١، و ٢٨٠، و غاية النهاية ٣٨٢ / ٢، و تقريب التهذيب ٤٠٦ / ٢، و تهذيب التهذيب ١٢ /

٥٨، و شذرات الذهب ١ / ١٧٦، معرفة القراء الكبار: ١ / ٧٢.

(٢) أنظر غاية النهاية فى طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٥٩

جعفر»: سليمان بن مسلم بن جماز، وعيسى بن وردان، وأبو عمرو بن العلاء، وعبد الرحمن بن زيد، وولده: إسماعيل، ويعقوب، وآخرون.

قال «يحيى بن معين»: كان «أبو جعفر» إمام أهل المدينة في القراءة فسمى القارئ لذلك «١».

وقال «مالك بن أنس»: كان «أبو جعفر» رجلاً صالحاً، يقرئ الناس بالمدينة اه «٢».

وقال «مجاهد»: حدثوني عن «الأصمعي» عن «أبي الزناد» قال: لم يكن أحد أقرأ للسنة من «أبي جعفر» وكان يقدم في زمانه على «عبد الرحمن ابن هرمز» اه «٣».

وقال «الذهبي»: فأما قراءة «أبي جعفر» فدارت على «أحمد بن زيد الحلواني» عن «قالون»، عن عيسى بن وردان، عن «أبي جعفر» قرأ بها «الفضل بن شاذان الداري»، و«جعفر بن الهيثم عن الحلواني»، وقرأ بها «الزبير ابن محمد العمري»، عن قراءته على «قالون» بإسناده، وقرأها «سليمان بن داود الهاشمي»، عن سليمان بن مسلم بن جماز، عن «أبي جعفر» وقرأها «الدوري» عن إسماعيل بن جعفر عن «أبي جعفر» اه «٤».

ومن يقرأ تاريخ «أبي جعفر» يتبين له بجلاء ووضوح أنه كان من الزهاد، المتصدقين، الذين يصومون صيام داود عليه السلام، يوضح ذلك النصوص التالية:

فمن «سبط الخياط» قال: روى «ابن جماز عنه» أنه كان يصوم يوماً ويفطر

(١) انظر غايه النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨٣.

(٢) انظر غايه النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨٣.

(٣) انظر غايه النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨٣.

(٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٧٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٦٠

يوماً، واستمر على ذلك مدة من الزمان، فقال له بعض أصحابه في ذلك فقال:

إنما فعلت ذلك أروض به نفسي لعبادة الله تعالى اه «١».

وقال «ابن الجزري»: قرأت بخط الأستاذ «أبي عبد الله القضاة» أن «أبا جعفر» كان يصلي في جوف الليل أربع تسليمات يقرأ في كل ركعة بالفاتحة، وسورة من طوال المفصل، ويدعو عقبها لنفسه، والمسلمين، ولكل من قرأ عليه وقرأ بقراءته بعده وقبله اه «٢».

وقال «سليمان بن مسلم»: أخبرني «أبو جعفر» أنه أتى به إلى «أم سلمة» أم المؤمنين رضي الله عنها، وهو صغير فمسحت على رأسه، ودعت له بالبركة اه «٣». وعن «عبد الرحمن بن زيد بن أسلم»: كان «أبو جعفر» يصلي خلف القراء في رمضان يلقنهم، وكان بعده «شيبه بن نصح» جعلوه كذلك اه «٤».

كما كان «أبو جعفر» رحمه الله تعالى من المتصدقين الذين يخفون أنفسهم ابتغاء رضوان الله تعالى، يوضح ذلك الخبر التالي: فغن «مالك بن أنس» قال:

كان «أبو جعفر» إذا مرّ سائل وهو يصلي بالليل، دعاه فيستتر منه، ثم يلقي إليه إزاره اه «٥».

ومن نعم الله على «أبي جعفر» رحمه الله، أن الله أكرمه غاية الإكرام فتفضل عليه في الدنيا ومنحه القرآن، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام أما في الدار

(١) انظر غايه النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨٣.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨٣.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٧٣.

(٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٧٣.

(٥) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٧٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٦١

الآخرة و هي لا زالت مجهولة إلا أنا نرجو من الله تعالى له جنة عرضها السموات و الارض.

و مما يدل على قبوله عند الله تعالى و مغفرته له ما يلي: روى «محمد بن منصور» المدني قال: حدثنا «محمد بن إسحاق المسيبي، حدثني «أبي» عن «نافع» قال: لما غسل «أبو جعفر» بعد وفاته نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف، قال: فما شك أحد ممن حضر أنه نور القرآن» ا هـ «١».

و قال «شيبه بن نصاح» و كان ختنه على ابنة «أبي جعفر»: ألا أريكم منه عجايباً قالوا: بلى، فكشف عن صدره، فإذا «دوارة» بيضاء مثل اللبن، فقال «أبو حازم» و أصحابه: هذا و الله نور القرآن، قال: «سليمان»: فقالت لى: «أم ولده» بعد ما مات: صار ذلك البياض غرة بين عينيه ا هـ «٢».

و قال «سليمان بن أبي سليمان» رأيت «أبا جعفر» على الكعبة في المنام، فقلت: أبا جعفر، فقال: نعم، أقرئ إخواني السلام و أخبرهم أن الله جعلني من الشهداء الأخيار المرزوقين ا هـ «٣».

توفي «أبو جعفر يزيد بن القعقاع» سنة ثمان و عشرين و مائة من الهجرة، عن نيف و تسعين سنة، بعد حياة حافلة في تعليم القرآن، و الزهد، و التقرب إلى الله تعالى. رحم الله «أبا جعفر» رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨٤.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٧٥.

(٣) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٦٢

رقم الترجمة / ٧٠ «ابن جمّاز» ت بعد السبعين و مائة هـ «١»

هو: سليمان بن مسلم بن جمّاز، و قيل سليمان بن سالم بن جمّاز بالجيم و الزاى مع تشديد الميم أبو الربيع الزهرى، مولا هم المدني، مقرئ جليل ضابط.

ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «ابن جمّاز» القراءة عن خيرة العلماء، فقد عرض على «ابى جعفر يزيد بن القعقاع، و شيبه بن نصاح» ثم عرض على «نافع بن أبى رويم» و قرأ بحرف «أبى جعفر، و نافع».

اشتهر «ابن جمّاز» بالثقة، و صحة الضبط، و جودة القراءة، و تتلمذ عليه طلاب العلم، فمن الذين أخذوا عنه القراءة: «إسماعيل بن جعفر، و قتيبة بن مهران» و آخرون.

توفي «ابن جمّاز» بعد حياة حافلة بتعليم القرآن بعد السبعين و مائة من الهجرة حسبما ذكر «ابن الجزرى». رحمه الله رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٣١٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٦٣

رقم الترجمة / ٧١ «الجمال الأزرق» ت في حدود ٣٠٠ هـ «١»

هو: الحسين بن علي بن حماد بن مهران أبو عبد الله الجمال الأزرق الرازي، ثم القزويني.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «الجمال الأزرق» القراءة عن خيرة العلماء منهم: «أحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن الصباح بن أبي سريج عن «أبي عمرو بن العلاء» و محمد بن إدريس الدندانى، و سليمان بن داود الهاشمى، و على بن أبي نصر» و غيرهم كثير «٢».

وقد تلقى القرآن على «الجمال الأزرق» عدد كثير منهم: «محمد بن أحمد ابن شنبوذ، و أحمد بن محمد الرازى، و الحسن بن سعيد المطوعى، و محمد بن الحسن النقاش، و أحمد بن مالك القصار، و أبو بكر بن مجاهد، و غيرهم كثير «٣».

توفى «الجمال الأزرق» فى حدود سنة ثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحم الله «الجمال الأزرق» رحمه واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فى معرفة القراء الكبار ١/ ٢٣٦، و غاية النهاية ١/ ٢٤٤.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٤٤.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٤٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٦٤

رقم الترجمة / ٧٢ «أبو حاتم السجستاني» ت ٢٥٥ هـ «١»

هو: سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد أبو حاتم السجستاني، إمام البصرة فى النحو و القراءة و اللغة و العروض.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ضمن علماء القراءات.

كان «أبو حاتم» من النابهين المتعلقين بعلوم اللغة و القرآن.

وقد تلقى القرآن على مشاهير علماء عصره، فى مقدمتهم: «يعقوب الحضرمي» الإمام الثامن من أئمة القراءات. كما عرض القرآن على «سلام الطويل و أيوب ابن المتوكل». و روى الحروف عن «إسماعيل بن أبي أويس، و محمد بن يحيى القطيعى، و سعيد بن أوس، و عبيد بن عقيل» «٢».

كما أخذ «أبو حاتم السجستاني» النحو، و اللغة على مشاهير علماء عصره و فى هذا المعنى يقول «المبرد»: سمعت «أبا حاتم» يقول:

قرأت كتاب سيوييه على «الأخفش الاوسط»: سعيد بن مسعدة مرتين، ثم يقول «المبرد»: و كان

(١) انظر ترجمته فيما يأتى:- الجروح و التعديل ٤/ ٢٠٤، و أخبار النحويين البصريين ٩٣، و طبقات النحويين للزبيدي ٩٤، و الفهرست ٥٨، و أنساب السمعاني ٢٩١، و نزهة الألباء ١٤٥، و إنباه الرواة ٢/ ٥٨، و وفيات الأعيان ٢/ ٤٣٠، و إشارة التعيين الورقة ٢١، و تاريخ الإسلام الورقة ٢٤٢ (أحمد الثالث ٧/ ٢٩١٧) و تلخيص ابن مكتوم ٧٩، و مرآة الجنان ٢/ ١٥٦، و البداية و النهاية ١٢/ ٢، و البلغة ٩٣،

و غاية النهاية ١ / ٣٢٠، و معرفة القراء الكبار ١ / ٢١٩، و تهذيب التهذيب ٤ / ٢٥٧، و أنظر «تهذيب الكمال» للمزى.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٢٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٦٥

«أبو حاتم» كثير الرواية عن «أبي زيد الأنصاري، و أبي عبيدة معمر بن المثنى، و الأصمعي. كما كان عالماً باللغّة، و الشعر، حسن العلم بالعروض، و اخراج المعنى، و له شعر جيّد، و يصيب المعنى» ا هـ «١».

و قد تتلمذ على «أبي حاتم» عدد كثير منهم: «محمد بن سليمان المعروف بالزردقي، و عليّ بن أحمد المسكّي، و أبو سعيد العسكري، و أبو بكر بن دريد، و أحمد بن حرب، و أحمد بن الخليل العنبري، و الحسين بن تميم، و غيرهم كثير» (٢).

لقد كان «أبو حاتم» من حفاظ القرآن الذين لا يلحنون. يقول «ابن الجزري»: «روينا عن «الحسين بن تميم» البرّاز أنه قال: صلّى «أبو حاتم» بالبصرة ستين سنة بالتراويح و غيرها فما أخطأ يوماً، و لا لحن يوماً، و لا أسقط حرفاً، و لا وقف إلا على حرف تام» ا هـ «٣».

كما كان «أبو حاتم» من المتهجدين المستغفرين بالأسحار. فعن «محمد بن إسماعيل الخفاف» قال: «كان «أبو حاتم» و أبواه، جعلوا الليل بينهم أثلاثاً: فكان أبوه يقوم الثلث، و أمه تقوم الثلث، و أبو حاتم يقوم الثلث فلما مات أبوه جعل الليل نصفين، فلما مات أمه جعل «أبو حاتم» يقوم الليل كله» ا هـ «٤».

و قد احتل «أبو حاتم» بين قومه المنزلة السامية الرفيعة، و قد أثنى عليه الكثيرون من العلماء: قال «ابن دريد»: «كان «أبو حاتم»، يتبحر في الكتب.

و يخرج المعنى، حاذق بذلك، دقيق النظر فيه» ا هـ «٥».

(١) انظر إنباه الرواة ج ٢ ص ٥٨.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٢٠.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٢٠.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٢٠.

(٥) انظر الفهرست لابن النديم ص ٨٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٦٦

و كان «أبو حاتم» متبحراً في كثير من العلوم، و الدليل على ذلك مصنفاته المتعددة في القرآن، و اللغّة، و غيرها، يقول «القفطي»: كتابه في القراءات مما يفخر به أهل البصرة، فإنه أجلّ كتاب صنف في هذا النوع في زمانه «١».

كما ذكر «القفطي» «لأبي حاتم» عدّة مصنفات أذكر منها ما يلي:

L

١ كتاب إعراب القرآن كتاب الطير كتاب النبات كتاب الفصاحة كتاب النخلة كتاب الأضداد كتاب الهجاء كتاب الادغام كتاب الكرم كتاب الإبل كتاب الاتباع كتاب الزرع L ٢ كتاب ما تلحن فيه العامة كتاب المذكر و المؤنث كتاب المقصور و الممدود كتاب المقاطع و المبادئ كتاب القسي و النبال و السهام كتاب السيوف و الرماح كتاب حلق الإنسان كتاب الشتاء و الصيف كتاب النحل و العسل كتاب الخصب و القحط كتاب اختلاف المصاحف كتاب الشوق إلى الاوطان إلى غير ذلك من المصنفات المفيدة و النافعة. توفي «أبو حاتم» سنة خمس و خمسين و مائتين من الهجرة. رحم الله «أبا حاتم» و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر إنباه الرواة ج ٢ ص ٦٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٦٧

رقم الترجمة / ٧٣ «أبو الحارث» ت ٢٤٠ هـ «١»

هو: الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي ثقة معروف حاذق ضابط.

ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو الحارث» القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: «الكسائي» وهو من جلة أصحابه. وروى حروف القراءات عن «حمزة بن القاسم الأحول، وعن اليزيدي».

تصدر «أبو الحارث» لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة والضبط وأخذ عنه الكثيرون منهم: «سلمة بن عاصم، صاحب الفراء، ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير، والفضل بن شاذان، ويعقوب بن أحمد التركماني» وآخرون.

توفي «أبو الحارث» سنة أربعين ومائتين من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن. رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته في طبقات القراء لابن الجزري ج ٢ ص ٣٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٦٨

رقم الترجمة / ٧٤ «ابن الحباب» ت ٣٠١ هـ «١»

هو: الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق، أبو علي، البغدادي، شيخ متصدر للقراءة مشهور، ثقة، ضابط من كبار الحذاق.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قال «الخطيب البغدادي»: كان «ابن الحباب» أصله من «واسط» كثير الحديث، قريب الأمر، وكان ثقة يسكن الجانب الشرقي، وقد قارب التسعين، ولم يغير شبيهه له «٢». وقال «ابن الجزري»: روى «ابن الحباب» القراءة عرضاً وسماعاً عن «البزّي» وهو الذي روى «التهليل» عنه عند الختم، وبه قرأ «الداني» على شيخه «فارس» من طريقه ثم يقول «ابن الجزري» وقرأ «ابن الحباب» أيضاً على «محمد بن غالب الأنماطي، وبشر بن هلال» هـ «٣».

يقول «الخطيب البغدادي»: وقد سمع «ابن الحباب» محمد بن حميد الرازي، ومحمد بن سليمان لوين، ومحمد بن إسماعيل المبارك، ومحمد بن يحيى ابن أبي سمنية، ومحمد بن سهل بن عسكر البخاري «٤».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ بغداد ٧ / ٣٠١، و تاريخ الإسلام الورقة ٤ (أحمد الثالث ٧ / ٢٩١٧) و معرفة القراء ١ / ٢٢٩، و غاية النهاية ١ / ٢٠٩.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣٠٧.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٠٩.

(٤) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣٠١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٦٩

وقد جلس «ابن الحباب» للقراء، وقد تلقى عليه القرآن الكثيرون، منهم:

«ابن مجاهد، وابن الأنباري، وأبو بكر محمد ابن القاسم، وأحمد بن عبد الرحمن ابن الفضل الوليّ وأحمد بن صالح بن عمر، و

أحمد بن مسلم الختلي، وأحمد بن عبيد الله، وأبو بكر النقاش، وأبو الحسن بن شنبوذ، وعبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم، وغيرهم كثير» (١).
وقد كان «ابن الحباب» من الثقات، وفي هذا المعنى يقول «الخطيب البغدادي»: حدثني «علي بن محمد بن نصر» قال: سمعت «حمزة بن يوسف» يقول: وسألت «الدارقطني» عن «الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق المقرئ ببغداد، فقال: ثقة» (٢).
توفي «ابن حباب» سنة إحدى وثلاثمائة من الهجرة وقد قارب التسعين.
رحم الله «ابن الحباب» رحمه واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣٠١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٠٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٧٠

رقم الترجمة / ٧٥ «ابن حبش» ت ٣٧٣ هـ «١»

هو: الحسين بن محمد بن حبش - بفتح الحاء و سكون الباء - ابن حمدان، أبو علي الدينوري نسبة إلى مدينة «دينور»، وهي مدينة من أعمال «الجبيل» وبينهما وبين همدان عشرون و نيف فرسخا وهي مدينة كثيرة الثمار و الزروع و ينسب إليها جماعة من علماء القرآن و الحديث و الأدب «٢».

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «ابن حبش» القراءة عن خيرة العلماء. وفي مقدمتهم: أبو عمران موسى بن جرير الرقي. و إبراهيم بن حرب الحراني، و العباس بن الفضل الرازي، و أبو بكر بن مجاهد، و إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي، و الحسن بن بدر، و محمد ابن أحمد بن الحسن الشعيري و غير هؤلاء.

تصدر «ابن حبش» لتعليم القرآن الكريم و اشتهر بالثقة و الضبط و جودة القراءة، و أقبل عليه حفاظ القرآن و تتلمذ عليه الكثيرون منهم: محمد بن المظفر الدينوري، و أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، و محمد بن إبراهيم البصير، و أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، و أحمد بن عبد الواسع، و أبو غانم الكرجي، و أبو الحسن علي بن محمد الخباز و غيرهم كثير «٣».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ الإسلام وفيات ٣٧٣، ورقة ١٢٢ (آيا صوفيا ٣٠٠٨)، و غاية النهاية ١ / ٢٥٠، و نهاية الغاية الورقة ٤٩، و شذرات الذهب ٣ / ٨١.

(٢) انظر معجم البلدان ج ٢ ص ٥٤٥.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٥٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٧١

احتل «ابن حبش» مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه، حول هذا المعنى يقول «الداني»: «ابن حبش» تقدم في علم القراءات، مشهور بالإتقان ثقة مأمون (١) هـ «١».

قال «الإمام ابن الجزري»: ابن حبش حاذق ضابط متقن، و إنه كان يأخذ لجميع القراء بالتكبير في جميع السور و قرأت أنا بالتكبير من طريقه عن السوسي «٢».

توفى «ابن حبش» سنة ثلاث و سبعين و ثلاثمائة من الهجرة، رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٢٣.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٥٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٧٢

رقم الترجمة / ٧٦ «أبو الحسن الأنطاكي» ت ٣٧٧ هـ «١»

هو: علي بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن بشر أبو الحسن الأنطاكي التميمي نزيل الاندلس و شيخها.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «أبو الحسن الأنطاكي» بأنطاكية سنة تسع و تسعين و مائتين من الهجرة. أحب «أبو الحسن الأنطاكي» الرحلة في طلب العلم، فدخل بعض البلاد الإسلامية ليستمع من مشايخها، و يأخذ عن علمائها مثل: دمشق و مصر حتى أصبح من العلماء المشهورين الحذاق، و في هذا يقول: «ابن الجزري»:

لزم «أبو الحسن الأنطاكي» إبراهيم بن عبد الرزاق نحو من ثلاثين سنة، و خرج من أنطاكية مع أمه للحج في شوال سنة ثمان و ثلاثين و انصرف إلى دمشق، فوصل إليه موت شيخه «إبراهيم بن عبد الرزاق» فنزل «مصر» و أقرأ بها إلى أن وجّه «المستنصر بالله» أمير الأندلس قاصدا إلى «مصر» و كتب معه أن يجهز إليه مقرنا، يقرئ الناس بالأندلس فوجه إليه بأبي الحسن، فقدم الاندلس مع «أمه» و دخل «قرطبة» في شعبان سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة «٢».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- بغية الملتبس ٤١٤، و إنباه الرواة ٢/ ٣٠٨-٣٠٩، و تاريخ الإسلام، الورقة ١٣٩-١٤٠، (آيا صوفيا ٣٠٠٨) و تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٣، و العبر ٣/ ٥، و تلخيص ابن مکتوم، الورقة ١٥٣، و مرآة الجنان ٢/ ٤٠٧-٤٠٨؛ و طبقات السبكي ٣/ ٤٦٨. و غاية النهاية ١/ ٥٦٤-٥٦٥، و شذرات الذهب ٣/ ٩٠.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٦.

انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٤٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٧٣

أخذ «أبو الحسن الأنطاكي» القراءة عن عدد كبير من علماء القراءات، و في هذا يقول «الإمام ابن الجزري»:

أخذ القراءة عرضا عن «إبراهيم بن عبد الرزاق»، و أحمد بن محمد بن حشيش، و محمد بن جعفر بن بيان البغدادي، و محمد بن النضر بن الأخرم، و أحمد بن صالح البغدادي، و أحمد بن يعقوب التائب.

ثم يقول «ابن الجزري»: و قد وقع في كتاب «المستتير» لابن سوار أن «أبا الحسن الأنطاكي» قرأ على اسماعيل النحاس عن الازرق عن ورش و هذا مما لا يصح، فإن النحاس توفي قبل مولد «الأنطاكي» هذا بنحو عشر سنين و أكثر.

و لكن لما دخل الأنطاكي «مصر» سنة ثلاثين و ثلاثمائة كان جماعة من أصحاب «النحاس» موجودين، فيحتمل أن يكون قرأ على بعضهم و الله أعلم اه «١».

تصدر «أبو الحسن الأنطاكي» لتعليم القرآن و حروفه، و اشتهر بالثقة و حسن القراءة و أقبل عليه حفاظ القرآن و تتلمذ عليه عدد كبير، و في مقدمتهم: «أبو الفرج الهيثم بن أحمد الصباغ، و إبراهيم ابن مبشر، و عتبة بن عبد الملك، و محمد ابن عمر الغازي، و أبو المطرز

القنازعي، و محمد بن يوسف النجار، و عبيد الله بن سلمة بن حزم شيخ أبي عمرو الداني و آخرون» (٢).
لم تقتصر جهود أبي الحسن الأنطاكي على تعليم القرآن، بل شملت أيضا بعض المصنفات النافعة في القراءات. يقول «الإمام الداني»: «أخذ أبو الحسن الأنطاكي» القراءة عرضا و سماعا عن «إبراهيم بن عبد الرزاق، و محمد بن الأخرم و صنف قراءة ورش» ا هـ «٣».

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٤٣.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٦٤.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٦٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٧٤

احتل «أبو الحسن الأنطاكي» مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه، و في هذا يقول «أبو الوليد بن الفرضي»: أدخل أبو الحسن الى الاندلس علما جما، و كان بصيرا بالعربية و الحساب، و له حظ في الفقه، قرأ الناس عليه، و سمعت أنا منه، و كان رأسا في القراءات، لا يتقدمه أحد في معرفتها في وقته «١».

و قال «الإمام الداني»: «أبو الحسن الأنطاكي» مشهور بالفضل و العلم، و الضبط و صدق اللهجة ا هـ «٢».

و قال «القفي»: «رحل «أبو الحسن الأنطاكي» إلى الاندلس، فأدخل إليها علما كثيرا من القراءات و الرواية لحديث كثير عن الشاميين و البصريين، و كان بصيرا بالعربية و الحساب. و له حظ في الفقه على مذهب الشافعي. قرأ الناس عليه بالاندلس، و كتبوا عنه، و سمعوا منه ا هـ «٣».

و قال «الإمام ابن الجزري»: «أبو الحسن الأنطاكي» شيخ الأندلس، و إمام حاذق، مسند، ثقة ضابط، ا هـ «٤».

توفي «أبو الحسن الأنطاكي» سنة سبع و سبعين و ثلاثمائة بقرطبة، رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٤٣.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٦٥.

(٣) انظر إنباه الرواة ج ٢ ص ٣٠٨.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٦٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٧٥

رقم الترجمة / ٧٧ «الحسن الجمال» ت ٢٨٩ هـ «١»

هو: الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال بالجيم المعجمة، أبو علي الرازي، شيخ عارف حاذق ثقة، إليه المنتهى في الضبط و التحرير، أقرأ ببغداد و غيرها.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

و قد تلقى «الجمال» القراءة على خيرة العلماء منهم: «أحمد بن قالون، و أحمد الحلواني، و محمد بن عيسى الأصبهاني، و أحمد بن صالح المصري، و القاسم ابن أحمد الخياط، و غيرهم كثير» (٢).

و قد تتلمذ على «الجمال» عدد كثير منهم: «ابن مجاهد، و ابن شنبوذ، و ابن المنادي، و النقاش، و عبد الجليل الزيات، و الحسن بن الحباب، و أحمد بن عثمان بن بويان، و أحمد بن حديد صاحب السطاح، و غير هؤلاء كثير» (٣). قال «الخطيب البغدادي»: سكن

«الجمّال» بغداد، وحدث بها عن «سهل بن عثمان العسكري، و عبد المؤمن بن علي الزعفراني، و عبد الله بن هارون الفروي، و يعقوب بن حميد بن كاسب». و روى عنه «يحيى بن محمد بن صاعد، و محمد ابن مخلد و أبو عمرو بن السّمّاك، و عبد الصمد بن علي الطستى» (٤).

توفى «الحسن الجمّال» فى رمضان سنة تسع و ثمانين و مائتين. رحم الله «الحسن الجمّال» رحمه واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر ترجمته فيما يأتى:- تاريخ بغداد ٣٩٧ / ٧، و تاريخ الإسلام (الطبقة التاسعة و العشرون) و معرفة القراء: ١ / ٢٣٥ و غاية النهاية: ١ / ٢١٦.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢١٦.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢١٦.

(٤) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣٩٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٧٦

رقم الترجمة / ٧٨ «الحسن بن أبى الحسن البصرى» ت ١١٠ هـ «١»

شيخ أهل البصرة، و مفتيها، سيّد أهل زمانه علما و عملا، حافظ القرآن، العامل بأدابه و تعاليمه، أحد أئمة التابعين. مولى «زيد بن ثابت» رضى الله عنه، و كانت «أم الحسن البصرى» مولاة لأم سلمة أم المؤمنين رضى الله عنها. و يسار أبوه من سبى «ميسان» و هى أرض واسعة كثيرة القرى، و النخل، بين البصرة و واسط.

سكن «يسار» المدينة، و أعتق، و تزوج فى خلافة «عمر» رضى الله عنه فولد له «الحسن» لسنتين بقيتا من خلافة «عمر» رضى الله عنه، ثم نشأ الحسن بوادى القرى، و حضر الجمعة مع «عثمان» رضى الله عنه، و سمعه يخطب، و شهد يوم «الدار» و له يومئذ أربع عشرة سنة.

قال «محمد بن سعد» كان «الحسن» رحمه الله جامعا، عالما، رفيعا، فقيها، ثقة، حجة، مأمونا، عابدا، كثير العلم، فصيحاً، جميلاً، و سيما هـ (٢).

(١) انظر ترجمته فيما يأتى:- طبقات ابن سعد ١٥٦ / ٧، طبقات خليفة ت ١٧٢٦، الزهد لأحمد ٢٥٨، تاريخ البخارى ٢ / ٢٨٩، المعارف ٤٤٠، المعرفة و التاريخ ٣٢ / ٢ و ٣٣٨ / ٣، أخبار القضاة ٣ / ٢ ذيل المذيل ٦٣٦، الجرح و التعديل القسم الثانى من المجلد الاول ٤٠، الحلية ١٣١ / ٢، فهرست ابن النديم ٢٠٢، ذكر أخبار أصبهان ١ / ٢٥٤، طبقات الفقهاء للشيرازى ٨٧، تهذيب الأسماء و اللغات ١ / ١١٦١، وفيات الأعيان ٢ / ٦٩، تهذيب الكمال ٢٥٦، تاريخ الإسلام ٩٨ / ٤، تذكرة الحفاظ ١ / ٦٦، تهذيب ٢ / ١٣٣، البدايه و النهاية ٩ / ٢٦٦، و ٢٦٨، غاية النهاية، ١٠٧٤، تهذيب التهذيب ٢ / ٢٦٣، النجوم الزاهرة ١ / ٢٦٧، طبقات الحفاظ للسيوطى ٢٨، خلاصة تهذيب التهذيب ٧٧، طبقات المفسرين ١ / ١٤٧، شذرات الذهب ١ / ١٣٦، معرفة القراء الكبار: ١ / ٦٥، و سير أعلام النبلاء: ج ٤ / ٥٦٣.

(٢) أنظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٧٧

و قال «الذهبي»: كان «الحسن» رجلا تام الشكل، مليح الصورة، بهيّا، و كان من الشجعان الموصوفين ا هـ (١).

و قال «محمد بن سلام»: حدثنا «أبو عمرو الشّعبان» بإسناد له قال:

كانت «أم سلمة» رضى الله عنها تبعث «أم الحسن» فى الحاجة فيبكي و هو طفل، فتسكته «أم سلمة» بثديها، و تخرجه إلى أصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صغير فكانوا يدعون له، فأخرجته إلى «عمر» رضى الله عنه فدعا له وقال: «اللهم فقهه فى الدين، وحببه إلى الناس» ا هـ «٢».

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قال «ابن الجزرى»: قرأ «الحسن البصرى» على «حطان بن عبد الله الرقاشى» عن «أبى موسى الأشعرى» و «على «أبى العالىة» عن «أبى بن كعب، و زيد بن ثابت» رضى الله عنهما.

ثم قال: و روى القراءة عنه «أبو عمرو بن العلاء» و سلام بن سليمان الطويل، و يونس بن عبيد، و عاصم الجحدرى «٣». و قال «الذهبي»: و روى «الحسن البصرى» عن: «عمران بن حصين، و المغيرة بن شعبه، و عبد الرحمن ابن سمرة، و النعمان بن بشير، و ابن عباس، و عمرو بن تغلب، و معقل بن يسار، و انس بن مالك، و جمع من الصحابة» ا هـ «٤».

كما روى عنه عدد كثير منهم: «شيبان النحوى، و يونس بن عبيد، و ابن

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧٢.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٦٤.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٢٣٥.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٦٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٧٨

عون، و حميد الطويل، و ثابت البناتى، و مالك بن دينار، و هشام بن حسان، و جرير بن حازم، و مبارك بن فضالة، و أبان بن يزيد العطار، و شيب بن شيبه، و أشعث بن سوار و غيرهم كثير «١».

و كان «الحسن البصرى» خطيباً رقيق القلب، فعن «مبارك بن فضالة» قال: حدثنا «الحسن البصرى» عن «أنس بن مالك» رضى الله عنه قال:

«كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة إلى جنب خشبة، يسند ظهره إليها، فلما كثر الناس قال: «ابنوا لى منبراً له عتبان، فلما قام على «المنبر» يخطب، حَتَّ «الخشبة» إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أى أنس و أنا فى المسجد، فسمعت للخشبة حنين الواله، فما زالت تحنّ حتى نزل إليها، فاحتضنها فسكنت» ا هـ.

و كان «الحسن البصرى» إذا حدث بهذا الحديث بكى ثم قال: «يا عباد الله الخشبة تحنّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقاً إليه، فأنتم أحقّ أن تشتاقوا إلى لقاءه» ا هـ «٢».

و كان «الحسن البصرى» رحمه الله تعالى من الزهاد، الصّوامين: فعن «التيرى بن يحيى» قال: كان «الحسن» يصوم البيض، و الأشهر الحرم و الاثنين، و الخميس ا هـ «٣».

و لقد كان للحسن البصرى المكانة السامية، و المنزلة الحسنه بين المسلمين، و الدليل على ذلك ثناء الناس عليه، يوضح ذلك الأقوال الآتية:

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٦٥.

(٢) أخرجه أحمد فى المسند و رجاله ثقات، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٦٩.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧٨.

- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٧٩
- قال «قتادة»: ما كان أحد أكمل مروءة من «الحسن البصرى» (١).
- وقال «هشام بن حسان»: كان «الحسن» أشجع أهل زمانه (٢).
- وقال «قتادة» كان «الحسن» من أعلم الناس بالحلال والحرام (٣).
- وقال «حميد بن يونس»: ما رأينا أحدا أكمل مروءة من «الحسن» (٤).
- وقال «عوف»: ما رأيت رجلا أعلم بطريق الجنة من «الحسن» (٥).
- وقال «أبو عمرو بن العلاء»: ما رأيت أفصح من «الحسن» والحجاج (٦).
- وكان «الحسن البصرى» رحمه الله ينطق بالحكمة فمن أقواله:
- ١- روى «حوشب» عن «الحسن» أنه قال: يا ابن آدم، والله إن قرأت القرآن و آمنت به، ليطولن في الدنيا حزنك، و ليشتدّن في الدنيا خوفك، و ليكثرن في الدنيا بكاءك (٧).
- ٢- وقال «هشام بن حسان»: سمعت «الحسن» يحلف بالله، ما عزّ أحد الدرهم إلا أذله الله ا ه (٨).
- ٣- و روى «ضمرة بن ربيعة» عن «الحسن» أنه قال: «من كذب بالقدر فقد كفر ا ه (٩).

-
- (١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧٤.
- (٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧٨.
- (٣) أخرجه ابن سعد، أنظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧٨.
- (٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧٤.
- (٥) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧٥.
- (٦) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧٤.
- (٧) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧٥.
- (٨) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧٦.
- (٩) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٨١.
- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٨٠
- ٤- و روى «صالح المرى» عن «الحسن» أنه قال: ابن آدم إنما أنت أيام، كلما ذهب يوم ذهب بعضك ا ه (١).
- ٥- وقال «مبارك بن فضالة»: سمعت «الحسن» يقول: فضح الموت الدنيا، فلم يترك فيها لذي لب فرحا ا ه (٢). يروى أنه في مرض الموت أغمى عليه ثم أفاق إفاقه فقال: لقد نبهتموني من جنات و عيون و مقام كريم ا ه.
- توفى «الحسن البصرى» بعد حياة حافلة بالعلم والعمل. رحمه الله رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء. و كان ذلك سنة عشر و مائة عن ثمان و ثمانين سنة.

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٨٥.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٨٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٨١

هو: أحمد بن يزيد بن يزداد الصفار أبو الحسن الحلواني.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

يقول «ابن الجزري»: قرأ «الحلواني» بمكة على «أحمد بن محمد القوّاس، و بالمدينة المنورة على «قالون» رحل إليه مرتين، و إسماعيل و أبي بكر بن أبي أويس، و بالكوفة و العراق على «خلف، و خلاد، و جعفر بن محمد الخشكني، و أبي شعيب القوّاس، و حسين بن الأسود» و آخرين «٢».

كما تتلمذ على «الحلواني» الكثيرون، منهم: «الفضل بن شاذان، و ابنه العباس بن الفضل، و محمد بن بسام، و محمد بن عمرو بن عون الواسطي، و أحمد بن الهيثم، و الحسن بن العباس الجمال، و الحسين بن علي بن حماد الأزرق، و غيرهم كثير» «٣».

توفي «الحلواني» سنة تيف و خمسين و مائتين من الهجرة. بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، رحمه الله رحمة واسعة. و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - الجرح و التعديل ٨٢ / ٢، و ميزان الاعتدال ١ / ١٦٤، و معرفة القراء الكبار ١ / ٢٢٢، و غاية النهاية ١ / ٧٤٩.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٤٩.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٤٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٨٢

رقم الترجمة / ٨٠ «أبو الحسن الخاشع» ت في حدود ٣٩٠ هـ «١»

هو: علي بن اسماعيل بن الحسن بن اسحاق أبو الحسن البصري القطان، المعروف بالخاشع.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

اعتنى «أبو الحسن الخاشع» بالقراءات القرآنية منذ باكورة حياته، و رحل إلى كثير من المدن الإسلامية يأخذ من علمائها. و يتلقى عن قرائها حتى ذاع صيته و اشتهر بين المسلمين و يحدثنا التاريخ أنه رحل إلى المدن التالية: مكة المكرمة، أنطاكية، عسقلان، حمص، مصر. و كان نتيجة هذه الرحلات أنه أخذ عن الكثيرين من العلماء، و في هذا يقول «الإمام ابن الجزري»: «أخذ أبو الحسن الخاشع القراءة عرضاً بمكة عن أبي بكر بن عيسى بن بندار صاحب قنبل، أحد الرواة المشهورين عن ابن كثير المكي».

و أخذ بأنطاكية القراءة عن الأستاذ إبراهيم بن عبد الرزاق، و أخذ بعسقلان عن أبي الحسن علي بن محمد بن عامر العامري. و أخذ «بحمص» عن قيس بن محمد الصوفي إمام جامع «حمص». و أخذ بالصعيد الأعلى بمصر عن أحمد بن عثمان بن عبد الله الأسواني عن قراءة علي أحمد بن عبيد الله البصري.

و أخذ «أبو الحسن الخاشع» القراءة بغير هذه المدن عن: أحمد بن محمد بن بقرة، و محمد بن عبد العزيز بن الصباح، و أبي العباس المطوعي، و علي بن خشنام المالكي، و محمد بن عبيد الله الرازي، و غير هؤلاء كثير «٢».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - غاية النهاية ج ١ ص ٥٢٦.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٢٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٨٣

تصدر «أبو الحسن الخاشع» لتعليم القرآن، واشتهر بالإتقان وجودة القراءة، وأقبل عليه الطلاب، ومن الذين قرءوا عليه: أبو بكر محمد بن عمر بن ذلال، وأبو علي الأهوازي، وأبو نصر أحمد بن مسرور الخباز وآخرون «١». احتل أبو الحسن الخاشع مكانه سامية بين العلماء لخلقه واهتمامه بالقرآن الكريم مما استوجب الثناء عليه. وفي هذا يقول الحافظ «الذهبي»: أقرأ أبو الحسن الخاشع ببغداد مدة، واشتهر ذكره وطال عمره. و صنف في القراءات «٢». ويقول الإمام «ابن الجزري» «أبو الحسن الخاشع» استاذ مشهور رحال محقق، اعتنى بالفن «٣» هـ «٣». لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاته، إلا أن «ابن الجزري» قال: «بقي إلى حدود التسعين و ثلاثمائة، رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء».

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٣٩.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٣٩.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٢٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٨٤

رقم الترجمة / ٨١ «أبو الحسن الدار قطنى» ت ٣٨٥ هـ «١»

هو: علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود الإمام الحافظ، أبو الحسن الدار قطنى البغدادي صاحب التصانيف وأحد الأعلام الثقات.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «الدار قطنى» سنة ست و ثلاثمائة من الهجرة.

وما أن بدأت مواهبه حتى أخذ يرحل إلى الأقطار يأخذ عن علمائها ويتلقى عن شيوخها وقد رحل في ذلك إلى كل من مصر، و الشام، و أخذ القرآن و حروف القراءات عن عدد كبير من خيرة العلماء، و في هذا يقول الإمام «ابن الجزري»:

«عرض الدار قطنى القراءات على أبي بكر النقاش، و أبي الحسن أحمد بن جعفر بن المنادى، و محمد بن الحسن الطبرى، و محمد بن عبد الله الحربى، و أبى بكر محمد بن عمران التمار، و محمد بن أحمد بن قطن، و أبى الحسن بن بويان، و أحمد بن محمد الديباجى، و سمع كتاب السبعة من أبى بكر بن مجاهد «٢».

(١) انظر ترجمته فيما يأتى:- تاريخ بغداد ١٢/٣٤-٣٥، و أنساب السمعاني ٥/٢٧٣، و المنتظم ٧/١٨٣، و فهرست ابن خير، ١٧، ١١٨، ١٢١، ١٧٣، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٠، ٢١٦، ٢٢٧، و إرشاد الأريب ٢/٤٠٨، و الكامل لابن الأثير ٩/١١٥، و اللباب ١/٤٠٤، و وفيات الأعيان ٣/٢٩٧-٢٩٩، و المختصر فى أخبار البشر ٢/١٣٠، و كتب الذهبى و خاصة تاريخ الاسلام الورقة ١٧٨-١٨٠ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) و هى ترجمة رائعة، و مرآة الجنان ٢/٤٢٤-٤٢٦، و طبقات السبكي ٣/٤٦٢-٤٦٦، و طبقات الاسنوى ١/٥٠٨، و البداية و النهاية ١١/٣١٧، و وفيات ابن قنفذ ٢٢٠، و غاية النهاية ١/٥٥٨-٥٥٩، و نهاية الغاية الورقة ١٦٣، و طبقات ابن قاضى سبهة ١/١٤٧-١٤٩، و النجوم الزاهرة ٤/١٧٢، و طبقات ابن هداية الله ١٠٢، و شذرات الذهب ٣/١١٦، و غيرها.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٥٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٨٥

و كان إماما في القراء، و النحويين، سألته عن العلل و الشيوخ، و صادفته فوق ما وصف لي، و له مصنفات يطول ذكرها «١»، منها: «المختلف و المؤلف في أسماء الرجال و غريب اللغة، و كتاب القراءات، و كتاب السنن، و المعرفة بمذاهب الفقهاء» «٢». و قال: البرقاني أحد تلاميذه: كان الدار قطنى يملى على العلل من حفظه «٣». و قال أبو ذر الهروي: قيل للحاكم: هل رأيت مثل الدار قطنى؟

فقال: هو لم ير مثل نفسه، فكيف أنا «٤».

و مما يدل على فصاحة لسان «الدار قطنى» الكثير من الآراء و الأخبار، أذكر منها الخبر التالي: يقول «الخطيب البغدادي»: حدثني «الازهرى» أن «أبا الحسن الدار قطنى» لما دخل مصر كان بها شيخ علوى من أهل مدينة رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال له «مسلم بن عبيد الله» و كان عنده كتاب النسب عن الخضر بن داود عن الزبير بن بكار. و كان «مسلم» أحد الموصوفين بالفصاحة المطبوعة على العربية. فسأل الناس «أبا الحسن الدار قطنى» أن يقرأ كتاب النسب، و رغبوا في سماعه بقراءته، فأجابهم إلى ذلك، و اجتمع في المجلس من كان بمصر من أهل العلم و الأدب، و الفضل، فحرصوا على أن يحفظوا على أبي الحسن لحنه، أو يظفروا منه بسقطه، فلم يقدروا على ذلك، حتى جعل «مسلم» يعجب و يقول له: «و عربية أيضا» «٥».

و كان الدار قطنى ملما بكثير من العلوم يحفظها عن ظهر قلب، و فى هذا يقول

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٥١.

(٢) انظر معجم المؤلفين ص ١٥٧.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٥٢.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٥٢.

(٥) انظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٨٦

«الخطيب البغدادي»: «حدثنا محمد بن على الصورى قال: سمعت أبا محمد رجاء بن محمد بن عيسى المعدل يقول: سألت أبا الحسن الدار قطنى: فقلت له:

رأى الشيخ مثل نفسه؟

كما أخذ الدار قطنى حديث الهادى البشير صلى الله عليه و سلم عن عدد من خيرة العلماء. و فى هذا يقول «الخطيب البغدادي»: سمع «أبا القاسم البغوى» و أبا بكر بن أبى داود، و يحيى بن صاعد، و برز بن الهيثم القاضى، و أحمد بن اسحاق البهلولى. و عبد الوهاب بن أبى حية، و الفضل بن أحمد الزبيدى، و أبا عمر محمد بن يوسف القاضى، و أبا سعيد العدوى، و يوسف بن يعقوب النيسابورى، و أبا حامد بن هارون الحضرمى، و أحمد بن عيسى السكينى البلدى. و إسماعيل بن العباس الوراق، و إبراهيم بن حماد القاضى، و خلقا كثيرا من هذه الطبقة و من بعدهم «١».

تصدر «الدار قطنى» إلى تعليم القرآن و سنة النبى عليه الصلاة و السلام. يقول «الإمام ابن الجزرى»: «تصدر «الدار قطنى» فى أواخر عمره للإقراء، و ألف فى القراءات كتابا جليلا. لم يؤلف مثله، و هو أول من وضع أبواب الأصول قبل «الفرش». و لم يعرف مقدار الكتاب إلا من وقف عليه، و لم يكمل حسن كتاب «جامع البيان» لأبى عمرو الدانى ت ٤٤٤ ه إلا لكونه نسجا على منواله.

و روى عن الدار قطنى حروف القراءات من كتابه هذا محمد بن إبراهيم بن أحمد. ثم يقول: «ابن الجزرى»: «و قد رحل «الدار قطنى» إلى مصر و الشام.

و هو كبير فأفاد، و روى عنه خلق و أئمة كبار مثل: العلامة أبي حامد الأسفراييني، و أبي ذر المعروى، و أبي عبد الله الحاكم، و أبي بكر البرقاني، و عبد الغنى الأزدي،

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٨٧

و تمام الزاوي، و أبي نعيم الأصبهاني، و أبي محمد الخلال، و أبي الطيب الطبري، و أبي الحسن بن المهدي بالله «١». و قد منح الخالق العظيم «الدار قطنى» ذاكرة قوية، و حافظة أمينه. و فى هذا يقول «الحاكم»: صار «الدار قطنى» أوحد عصره فى الحفظ، و الفهم، و الورع، فقال لى: قال الله تعالى: فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ «٢» فقلت له: لم أرد هذا، و إنما أردت أن أعلمه لأقول رأيت شيخا لم ير مثله، فقال لى: إن كان فى فن واحد فقد رأيت من هو أفضل منى، و أما من اجتمع فيه ما اجتمع فى فلا «٣». و من الأدلة أيضا على حافظة «الدار قطنى» القوية الخبر التالى: قال البغدادي: «حدثنا الأزهرى قال: بلغنى أن «الدار قطنى» حضر فى حديثه مجلس «اسماعيل الصفار، فجلس ينسخ جزءا كان معه، و إسماعيل يملئ، فقال له بعض الحاضرين: لا يصح سماعك و أنت تنسخ. فقال له «الدار قطنى»:

فهمنى للاملاء خلاف فهمك. ثم قال: كم تحفظ، كم أملئ الشيخ من حديث إلى الآن، فقال: لا أعرف، فقال «الدار قطنى»: أملئ ثمانية عشر حديثا، فعدت الأحاديث فوجدت كما قال. ثم قال «الدار قطنى»: الحديث الاول منها عن فلان، عن فلان، و متنه كذا، و الحديث الثانى عن فلان، عن فلان، و، متنه كذا، و لم يزل يذاكر أسانيد الأحاديث و متونها على ترتيبها فى الاملاء حتى أتى على آخرها. فتعجب الناس منه «٤».

كان الدار قطنى مع غزارة علمه قوى الملاحظة، و دقيقا فى ضبطه للكلمات و الأسماء، و الأخبار فى ذلك كثيرة. أذكر منها الخبر التالى: قال البغدادي: قال الخلال: و غاب مستملى «أبي الحسن الدار قطنى» فى بعض مجالسه فاستمليت

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٥٩.

(٢) سورة النجم الآية ٣٢.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٥.

(٤) انظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٨٨

عليه. فروى حديث عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه و سلم أمرها أن تقول: اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنى «فقلت: اللهم انك عفو- و خفت الواو- فأنكر ذلك و قال: «عفو» بتشديد الواو «١».

و قال «الأزهرى»: رأيت «محمد بن أبى الفوارس» و قد سأل «أبا الحسن الدار قطنى» عن علة حديث فأجابه ثم قال له: «يا أبا الفتح ليس بين الشرق و الغرب من يعرف هذا غيرى» «٢».

لقد كانت ثقافة «الدار قطنى» متعددة، فكما كان من علماء القراءات و الحديث كان من علماء الفقه، و فى هذا يقول البغدادي: و سمعت بعض من يعنى بعلوم القرآن يقول: لم يسبق «أبو الحسن» إلى طريقته التى سلكها فى عقد الأبواب المتقدمة فى أول القراءات، و صار القراء بعده يسلكون طريقته فى تصانيفهم، و يحذون حذوه، و منها المعرفة بمذاهب الفقهاء، فان كتاب السنن الذى صنفه يدل على أنه كان ممن اعنى بالفقه، لأنه لا يقدر على جمع ما تضمن ذلك الكتاب إلا من تقدمت معرفته بالاختلاف فى الأحكام، و بلغنى أنه درس فقه الشافعى على أبى سعيد الاصطخرى، و قيل بل درس الفقه على صاحب لأبى سعيد، و كتب الحديث عن أبى

سعيد نفسه، و منها أيضا المعرفة بالأدب و الشعر، و قيل: إنه يحفظ دواوين جماعة من الشعراء «٣».

ثم يقول «البغدادى»: سمعت القاضى أبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى يقول: كان «الدار قطنى» أمير المؤمنين فى الحديث، و ما رأيت حافظا ورد بغداد إلا مضى إليه، و سلم له يعنى سلم له التقدمة فى الحفظ و علو المنزلة فى العلم، ثم يقول «البغدادى»: حدثنى «الصورى» قال: سمعت عبد الغنى بن

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٨.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٩.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٨٩

سعيد الحافظ «بمصر» يقول: أحسن الناس كلاما على حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم ثلاثة: على بن المدينى، فى وقته، و موسى بن هارون فى وقته، و على بن عمر الدار قطنى فى وقته. قال «البرقانى»: كنت أسمع عبد الغنى بن سعيد الحافظ كثيرا اذا حكى عن «أبى الحسن الدار قطنى» شيئا يقول: قال أستاذى:

و سمعت أستاذى، فقلت له فى ذلك، فقال: و هل تعلمنا هذين الحرفين من العلم إلا من «أبى الحسن الدار قطنى» «١».

لقد احتل «الإمام الدار قطنى» مكانة سامية و منزلة رفيعة بين العلماء مما استوجب الثناء عليه تقديرا لعلمه و خلقه و فضله حول هذه المعانى السامية يقول «البغدادى»: «كان الدار قطنى فريد عصره و قريع دهره و نسيجا وحده و إمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، و المعرفة بعلل الحديث. و أسماء الرجال، و أحوال الرواة مع الصدق و الأمانة و الفقه و العدالة و قبول الشهادة، و صحة الاعتقاد و سلامة المذهب و الاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث منها القراءات.

ثم يقول «البغدادى»: و حدثنى أبو الوليد سليمان بن خلف الأندلسى قال:

سمعت: أبا ذر العروى: يقول: سمعت الحاكم أبا عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ و سئل عن الدار قطنى فقال: قال لى «الأزهرى»: كان «الدار قطنى» ذكيا اذا ذوكر شيئا من العلم أى نوع كان وجد عنده منه نصيب وافر، و لقد حدثنى «محمد بن طلحة» أنه حضر مع «أبى الحسن» فى دعوة عند بعض الناس ليلة. فجرى شىء من ذكر «الأكله» فاندفع «أبو الحسن» يورد أخبار «الأكله» و حكاياتهم و نوادرهم حتى قطع ليلته أو أكثرها بذلك «٢».

توفى «الدار قطنى» ثامن ذى القعدة لسنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة و له ثمانون سنة، رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٦.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٥-٣٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٩٠

رقم الترجمة / ٨٢ «الحسن بن العلاف» ت ٣١٨ هـ «١»

هو: الحسن بن على بن بشار بن زياد المقرئ أبو بكر البغدادى، المعروف بابن العلاف الضرير الأديب الشاعر النحوى. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «الحسن بن العلاف» القراءة عن خيرة العلماء و فى مقدمتهم: «أبو عمر الدورى» أحد الرواة المشهورين عن «أبى عمرو بن العلاء»

قيل: إن «الحسن ابن العلاف» آخر من قرأ على «الدورى» «٢».

وقد عمّر «الحسن بن العلاف» طويلاً، فقبل عاش مائة سنة قضاهما فى تعليم القرآن الكريم وقد تتلمذ عليه الكثيرون منهم: «أبو الفرج الشنبوذى، وأحمد بن نصر الشذائى، وأحمد بن عبد الرحمن الولي» وغير هؤلاء كثير «٣». كان «الحسن بن العلاف» أديبا وشاعرا، و هو صاحب المراثية المشهورة فى الهرّ، و التى يقول فيها:

يا هرّ قد فارقتنا و لم تعدو كنت عندى بمنزلة الولد قال «الخطيب البغدادي»: أخبرنا «على بن أبى المعدل»: حدثنى «أبى» قال حدثنى عبد العزيز بن أبى بكر الحسن العلاف الشاعر، و كان أحد ندماء

(١) انظر ترجمته فيما يأتى:- تاريخ بغداد ٧/ ٣٧٩، و أنساب السمعاني فى العلاف، و المنتظم ٦/ ٢٣٧، و اللباب لابن الأثير ٢/ ٢٦٦ و فيات الأعيان ٢/ ١٠٧، و تاريخ الاسلام، الورقة ٩٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧/ ٩، و نكت الهميان ١٣٩ و مرآة الجنان ٢/ ٢٧٧، و معرفة القراء الكبار ١/ ٢٤٣، و غايه النهاية ١/ ٢٢٢، و شذرات الذهب ١/ ٢٧٧.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٣.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٢٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٩١

المعتضد، قال حدثنى «أبى» قال: كنت ذات يوم فى دار المعتضد، و قد أطلنا الجلوس بحضرته، ثم نهضنا إلى مجالسنا فى حجرة كانت موسومة بالندماء، فلما أخذنا مضاجعنا، و هدأت العيون، أحسنا بفتح الابواب، و تفتيح الأقفال بسرعه، فارتاعت الجماعة لذلك، و جلسنا فى «فرشنا» فدخل إلينا خادم من خدم «المعتضد» فقال: إن أمير المؤمنين يقول لكم: أرقت الليلة بعد انصرافكم فعملت:

و لما انتهينا للخيال الذى سرى إذا الدار قفر و المزار بعيد و قد ارتج على تمامه، فأجيزوه، و من أجازه بما يوافق غرضى أجزلت جائزته، و فى الجماعة كل شاعر مجيب مذكور، و أديب فاضل مشهور، فأفحمت الجماعة، و أطلوا الفكر، فقلت مبتدرا لهم:

فقلت لعينى عاودى النوم و اهجمى لعلّ خيالا طارقا سيعود فرجع الخادم إلى «المعتضد» بهذا الجواب، ثم عاد إلى، فقال: أمير المؤمنين يقول لك، أحسنت، و ما قصّيرت، و قد وقع بيتك الموقع الذى أريده، و قد أمر لك بجائزة و ها هى «١». كما أخذ «الحسن بن العلاف» الحديث عن خيرة العلماء منهم:

«حميد بن مسعدة البصرى، و نصر بن علىّ الجهضمى، و محمد بن إسماعيل الحسانى» و آخرون «٢». و قد روى عنه الكثيرون منهم، «عبد الله بن الحسن بن النخاس و أبو الحسن الجزاحى القاضى، و أبو عمر بن حيويه، و أبو حفص بن شاهين».

توفى «الحسن بن العلاف» سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة على خلاف فى ذلك.

رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣٨٠.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣٧٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٩٢

رقم الترجمة / ٨٣ «أبو الحسن الفريابى» «١»

هو: محمد بن جعفر بن المستفاض أبو الحسن الفريابى البغدادي نزيل حلب.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «أبو الحسن الفريابي» القرآن عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: اسماعيل ابن إسحاق القاضي عن «قالون» أحد الرواة المشهورين عن «نافع» المدني، ولا زالت قراءة «قالون» يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن «٢».

كما أخذ «الفريابي» حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء، منهم: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي، و محمد بن أحمد بن الجنيد الرقاق، و عباس بن محمد الدوري، و إسحاق بن سيار النصيبي، و المطلب بن شعيب المصري، و موسى بن الحسن الصقلي، و الحسن بن كليب الأنصاري و آخرون «٣».

تصدر «الفريابي» لتعليم القرآن، و سنة النبي عليه الصلاة والسلام، فمن الذين أخذوا عنه القراءة: علي بن محمد بن إسحاق الحلبي، و عبد المنعم بن غلبون، و عمر الكتاني «٤». و من الذين أخذوا عنه حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم: محمد بن اسماعيل الوراق، و يوسف بن عمر القواس، و أبو حفص

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ بغداد ٢ / ١٤١، و غاية النهاية ٢ / ١١١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١١١.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٤١.

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١١١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٩٣

ابن شاهين، و أبو حفص الكتاني «١». اشتهر «الفريابي» بالثقة و صحة الضبط، و من الذين وثقوه «الخطيب البغدادي» لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «أبي الحسن الفريابي». رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٤١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٩٤

رقم الترجمة / ٨٤ «أبو الحسن القزويني» ت ٣٨١ هـ «١»

هو: علي بن أحمد بن صالح بن حماد أبو الحسن القزويني.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «أبو الحسن القزويني» سنة ثلاث و ثمانين و مائتين. أخذ «أبو الحسن القزويني» القراءة عن خيرة العلماء، و في هذا يقول الإمام «ابن الجزري»:

«أخذ القراءة عرضاً عن «الحسين بن علي الأزرق»، و العباس بن الفضل الرازي، و لقي «ابن مجاهد» ببغداد فناظره» «٢». معجم حفاظ

القرآن عبر التاريخ ج ١ ١٩٤ رقم الترجمة / ٨٤ «أبو الحسن القزويني» ت ٣٨١ هـ ص: ١٩٤

در «أبو الحسن القزويني» لتعليم القرآن، و ذاع صيته، و طال عمره، و تتلمذ عليه الكثيرون، يقول «ابن الجزري»: تصدر «أبو الحسن القزويني» للاقراء نحو ثلاثين سنة.

وقرأ عليه أبو الفضل الخزاعي بقروين سنة اثنتين و ستين و ثلاثمائة. كما قرأ عليه أحمد بن محمد بن زكريا، و روى عنه القاضي أبو يعلى الخليلي (٣).

توفي «أبو الحسن القزويني» في رمضان سنة إحدى و ثمانين و ثلاثمائة بعد أن عاش ثمانية و تسعين سنة، قضاها في تعليم القرآن. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- الارشاد في معرفة علماء البلاد (اختيار السلفي) و تاريخ الاسلام للذهبي الورقة ١٦١ (آيا صوفيا ٣٠٠٨). غاية النهاية ١ / ٥١٩.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥١٩.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥١٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٩٥

رقم الترجمة / ٨٥ «أبو الحسن الكسوري» «١»

هو: نظيف بن عبد الله أبو الحسن الكسوري: بكسر الكاف، نزيل دمشق مولى «بنى كسرة»، الحلبي، مقرئ كبير مشهور.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ ه ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو الحسن الكسوري» القراءة عن خيرة العلماء، منهم: أحمد بن محمد اليقطيني، و موسى بن جرير النحوي، و أبو العباس الأشناني، و عبد الصمد بن محمد العينوني، في سنة تسعين و مائتين، و لم يكمل القرآن عليه، بل سمع منه كتاب «عمرو بن الصباح». و قرأ أيضا على أبي الحارث محمد بن أحمد الرقي، قال «ابن الجزري» «و قرأ على «قنبل» في قول جماعة من المحققين. و قيل: على «اليقطيني عن قنبل» ثم قال: أي «ابن الجزري»: و قراءته على قنبل تحتمل كما قرأ على أبي عمرو بن الحارث و ابن عقيل الرقيين» اه (٢).

تصدر «أبو الحسن الكسوري» لتعليم القرآن و حروفه، فتلمذ عليه عدد كثير منهم: عبد الباقي بن الحسن، و عبد المنعم بن غلبون، و على بن محمد بن إسماعيل ابن عمير، و أبو علي الرهاوي فيما ذكره «أبو العز» عن الحسن بن القاسم عنه (٣).

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- ميزان الاعتدال ٤ / ٢٦٤ - ٢٦٥، و غاية النهاية ٢ / ٣٤١ - ٣٤٢.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٤٢.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٤٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٩٦

اشتهر «أبو الحسن الكسوري» بالقراءة و صحة الضبط و الإتقان مما استوجب الثناء عليه، و في هذا المعنى يقول «الذهبي»: «كان أبو الحسن الكسوري من كبار القراء» اه (١).

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «أبي الحسن الكسوري» رحمه الله رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٠٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٩٧

رقم الترجمة / ٨٦ «أبو الحسن النخاس» ت ٢٨٠ هـ و نيف «١»

هو: إسماعيل بن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن عبد الله التجيبي، أبو الحسن النخاس، شيخ قراء مصر، محقق ثقة، كبير القدر، جليل المنزلة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قرأ «أبو الحسن النخاس» القرآن على خيرة علماء عصره، منهم: «الازرق» صاحب «ورش» وهو أجل أصحابه، ولا زال المسلمون يتلقون القرآن من طريق «الازرق» عن «ورش» حتى الآن، وقد تليت ذلك وقرأت به والحمد لله رب العالمين.

كما قرأ «أبو الحسن النخاس» على عدد كثير منهم: إبراهيم بن حمدان، وأحمد بن إسحاق بن إبراهيم الخياط، وأحمد بن عبد الله بن هلال، وأحمد بن أسامة التجيبي، وحمدان بن عون بن حكيم، ومحمد بن أحمد بن شنبوذ، ومحمد بن خيرون الأندلسي، وأبو علي و صيف الحمراوى «٢».

قال «الذهبي» عن «أبي الحسن النخاس»: «تصدّر للإقراء مدّة. فقرأ عليه خلق لإتقانه و تحريره، و بصره بقراءة ورش» ا هـ «٣».

توفى «أبو الحسن النخاس» سنة بضع و ثمانين و مائتين، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحم الله «أبا الحسن النخاس» رحمة واسعة، و جزاه الله تعالى أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- الوافي بالوفيات ٩/ ١٤٦، و معرفة القراء ١/ ٢٣١، و غاية النهاية ١/ ١٦٥، و حسن المحاضرة ١/ ٤٨٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٦٥.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٣١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٩٨

رقم الترجمة / ٨٧ «حسنون بن الهيثم» ت ٢٩٠ هـ «١»

هو: الحسن بن الهيثم أبو علي الدويري المعروف بحسنون.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ و ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «حسنون» القرآن عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: «هبيرة التمار» صاحب «حفص» قال «الداني»: و روايته أشهر الروايات، و أصحابها «٢».

و قد تصدّر «حسنون» لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: «أبو بكر الديلي» شيخ «أبي العلاء الواسطي» و أبو بكر النقاش، و محمد بن أحمد بن هارون، و عبد الجليل الزيات، و ابن أبي أمية». و سمع منه الحروف «أبو بكر ابن مجاهد» «٣».

كما أخذ «حسنون» حديث النبي صلى الله عليه و سلم عن خيرة العلماء منهم:

«محمد بن كثير الفهري»، «و داود بن رشيد» و آخرون «٤».

كما اشتهر «حسنون» بتعليم القرآن، اشتهر أيضا برواية حديث النبي صلى الله عليه و سلم فسمع منه الحديث الكثيرون منهم: «أبو بحرية البربهاري، و عبد الرحمن بن العباس المخلص».

(١) انظر ترجمته: في غ تاريخ الاسلام، الورقة ١٩٥ (أوقاف)، و معرفة القراء الكبار ١ / ٢٥٢، و غاية النهاية: ١ / ٢٣٤.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٢.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٣٤.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ١٩٩

توفى «حسنون» سنة تسعين و مائتين من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، و سنة النبي عليه الصلاة و السلام «١». رحم الله «حسنون» رحمة واسعة و جزاه الله عن القرآن أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٠٠

رقم الترجمة / ٨٨ «أبو الحسين الجبى» ت ٣٨١ هـ «١»

هو: أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل أبو الحسين الجبى، هكذا نسبه «الحافظ الذهبي» و قال «الإمام ابن الجزرى»: «الجبى الكبائى بموحدة ثم همزة مقصورة».

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو الحسين الجبى» القراءة عن خيرة العلماء، و فى هذا يقول «ابن الجزرى»: «قرأ على أحمد بن فرح سنة ثلاثمائة، و أحمد بن محمد الرازى، و ابن شنبوذ، و أبى بكر الداجونى و الحسين بن إبراهيم صاحب ابن جبير، و الخضر بن الهيثم، و محمد بن جرير الطبرى الإمام باختياره سنة ثمان و ثلاثمائة، و محمد بن موسى الزينبى، و محمد بن عبد الله الرازى، و عبد الله بن محمد بن هاشم الزعفرانى، و عبد الله بن عمر بن كثير الهمدانى، و محمد بن أحمد بن عمران بن رجاء، و أبى بكر محمد بن الحسن النقاش، و محمد بن أحمد الشعيرى، و هبة الله بن جعفر و أحمد ابن عبد الصمد الرازى» «٢».

تصدر «أبو الحسين الجبى» لتعليم القرآن، و من الذين اشتهروا بالأخذ عنه، «أبو على الأهوازى» «٣».

توفى «أبو الحسين الجبى» سنة إحدى و ثمانين و ثلاثمائة بالأهواز بعد حياة حافلة بتعليم القرآن. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتى:- السمعانى فى «الجبى» من الأنساب ٣ / ٢٠٤، و المشتبه ١٤٠، و غاية النهاية ١ / ٧٢، ٧٧، و توضيح المشتبه ١ / الورقة ١٢٢.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٧٢.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٣٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٠١

رقم الترجمة / ٨٩ «حسين الجعفى» ت ٢٠٣ هـ «١»

العالم الحجة، معلم الكوفة.

هو: حسين بن علي بن فتح، أبو عبد الله الجعفي، الكوفي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قرأ «حسين الجعفي» القرآن و جوده على مشاهير علماء عصره منهم: «حمزة بن حبيب الزيات» الإمام السادس من أئمة القراءات، و هو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة.

كما روى الحروف عن «أبي بكر بن عياش، و أبي عمرو بن العلاء» (٢). و قد برع «حسين الجعفي» في القراءة، و الحديث، و أقرأ المسلمين زمانا طويلا بعد شيخه «حمزة». و من الذين أخذوا عنه القرآن: «أيوب بن المتوكل، و خلاد بن خالد، و أبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي، و هارون بن حاتم، و عنبسة بن النضر و آخرون» (٣).

و كما أخذ «الحسين الجعفي» القرآن عن مشاهير علماء عصره، تلقى الحديث أيضا عن أئمة الحديث، منهم: «جعفر بن برقان، و فضيل بن مرزوق، و عبد

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ خليفة ٤٧١، و طبقات خليفة ١٧١، و التاريخ الكبير للبخاري ٣٨١ / ٢، و المعرفة و التاريخ ١ / ١٩٥، و الجرح و التعديل ٥٥ / ٣، و الكاشف ٢٣٢ / ١، و معرفة القراء الكبار ١ / ١٦٤، و مرآة الجنان ٨ / ٢، و غاية النهاية ١ / ٢٤٧، و خلاصة تذهيب الكمال ٨٤ و أنظر تهذيب الكمال.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٤٧.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٠٢

الرحمن بن يزيد بن جابر، و سفيان الثوري، و مجمّع بن يحيى الأنصاري و آخرون.

و قد أخذ عنه الحديث عدد كثير منهم: «الإمام أحمد بن حنبل، و إسحاق بن راهويه، و يحيى بن معين، و أحمد بن عمر الوكيعي، و أحمد بن الفرات، و عباس الدوري، و محمد بن عاصم الثقفي، و خلق كثير» (١). و كان «حسين الجعفي» من العلماء العاملين، الثقات. و قد أثنى عليه الكثيرون من مشاهير العلماء: فمن ذلك قول «الإمام أحمد بن حنبل»: ما رأيت أفضل من «حسين الجعفي» (٢). و قال «قتيبة بن سعيد»: قالوا لسفيان بن عيينة: قدم «حسين الجعفي» فقال: قدم أفضل رجل يكون قط (٣).

و روى «أبو هشام الرفاعي» عن «الكسائي» قال: قال لي «الرشيد»:

من أقرأ الناس؟ قلت: «حسين الجعفي» (٤).

و قال «أحمد بن عبد الله العجلي»: كان «حسين الجعفي» يقرأ القرآن، رأس فيه، و لم أر رجلا قط أفضل منه، و هو ثقة، و لم نره إلا مقعدا، و لم يطأ قط، و كان جميلا يخضب» ا هـ (٥).

توفى «حسين الجعفي» سنة ثلاث و مائتين من الهجرة عن أربع و ثمانين سنة قضاها في تعليم القرآن الكريم و سنة النبي عليه الصلاة و السلام. رحم الله «حسين الجعفي» رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٤.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٤.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٤٧.

(٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٥.

(٥) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٠٣

رقم الترجمة / ٩٠ «أبو الحسين الملقب» ت ٣٧٧ هـ «١»

هو: محمد بن أحمد بن عبد الرحمن أبو الحسين الملقب الشافعي نزيل عسقلان، فقيه مقرئ متقن ثقة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ أبو الحسين الملقب القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: أبو بكر بن مجاهد، وأبو بكر بن الأنباري وآخرون «٢».

كما أخذ حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء، يقول الحافظ «الذهبي» وحدث عن «عدى بن عبد الباقي، وخيثمة الطرابلسي وأحمد بن مسعود الوزان» «٣».

تصدر «أبو الحسين الملقب» إلى تعليم القرآن، ولسنة النبي عليه الصلاة والسلام واشتهر بالصدق والأمانة، وأقبل عليه الطلاب، فمن الذين أخذوا عنه القراءة عرضا الحسن بن ملاعب الحلبي، وروى عنه الحروف «عبيد الله بن سلمة» «٤». ومن الذين رووا عنه الحديث: إسماعيل بن رجاء، وعمر بن أحمد الواسطي، وداود بن مصحح، وعبيد الله بن سلمة «٥».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ الاسلام الورقة ١٤٠ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) وطبقات السبكي ٣ / ٧٧ - ٧٨. وغاية النهاية ٢ / ٦٧، ونهاية الغاية، الورقة ٢١٦.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٦٧.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٤٣.

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٦٧.

(٥) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٤٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٠٤

قال «الحافظ الذهبي»: «أخبرنا عبد الحافظ بن بدران «بنابلس» أخبرنا أحمد بن طائوس أخبرنا حمزة بن أحمد السلمى سنة خمسين وخمسمائة، حدثنا الفقيه «نصر بن إبراهيم، أخبرنا عمر بن أحمد الخطيب حدثنا «أبو الحسين الملقب» حدثنا أحمد بن محمد بن إدريس الإمام بحلب، حدثنا سهل بن صالح الانطاكي، حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها قالت: قالت «هند» يا رسول الله إن أبا سفيان رجل شحيح، وإنه لا يعطيني ما يكفيني ويكفي بتي، فأخذ من ماله وهو لا يعلم، فهل علي منه شيء؟

قال: خذى من ماله ما يكفيك وبنيك بالمعروف «١».

احتل «أبو الحسين الملقب» مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه، وفي هذا يقول «الإمام الداني»: «أبو الحسن الملقب» مشهور بالثقة والاتقان، سمعت اسماعيل بن رجاء يقول: كان كثير العلم كثير التصنيف في الفقه، وكان تفقه للشافعي، وكان يقول الشعر «٢».

وقال «ابن الجزري»: «أبو الحسين الملقب الشافعي نزيل عسقلان فقيه مقرئ متقن ثقة، وله قصيدة عارض بها «أبا مزاحم الخاقاني» وهي في وصف القراء، ثم يقول: «ابن الجزري» أنشد فيها الشيخ أبو المعالي المقرئ شفاها، عن ست الدار الوجيهية عن إبراهيم ابن وثيق عن ابن زرقون عن الخولاني عن أبي عمرو الداني قال: أنشدني إياها «عبيد الله» من لفظه وأنشدنيها «بمصر» أبو محمد اسماعيل

بن رجاء «من حفظه» قال: «أنشدنا» «أبو الحسين الملقى» و أولها:
أقول لأهل اللب و الفضل و الحجر مقال مرید للثواب و للأجر،
و أسأل ربى عفوه و عطاءه و طرد دعواى العجب عنى و الكبير،

(١) القراء الكبار ج ١ ص ٣٤٣.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٤٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٠٥ و أدعوه خوفاً راغباً بتذلل ليغفر لى ما كان من سيئ الأمر،
و أسأله عونا كما هو أهله أعوذ به من آفة القول و الفخر «١» توفى «أبو الحسين الملقى» بعسقلان سنة سبع و سبعين و ثلاثمائة. رحمه
الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٦٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٠٦

رقم الترجمة / ٩١ «أبو الحسين بن المنادى» ت ٣٣٦ هـ «١»

هو: أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله أبو الحسين البغدادي المعروف بابن المنادى الإمام المشهور.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «ابن المنادى» لثمان عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة ست و خمسين و مائتين من الهجرة.

تلقى «ابن المنادى» القراءة عن خيرة العلماء، و فى مقدمتهم: «الحسن بن العباس، و عبيد الله بن محمد بن أبى محمد اليزيدى، و
محمد بن سعيد بن يحيى الضبى، و الفضل بن مخلد و آخرون». كما أخذ «ابن المنادى» حروف القراءات عن جده: محمد بن عبيد
الله، و محمد بن الفرغ الغساني «٢».

و قد اشتهر «ابن المنادى» بالثقة و التحقيق و الإتقان، و تصدر لتعليم القرآن و القراءات و سنة النبى صلى الله عليه و سلم. قرأ على «ابن

المنادى» عدد كثير، منهم: أحمد بن نصر الشذائي، و عبد الواحد بن أبى هاشم: و أبو الحسن بن بلال،

(١) انظر ترجمته فيما يأتى:- فهرست ابن النديم ٣٨، و تاريخ بغداد ٤ / ٦٩ - ٧٠، و المنتظم ٦ / ٣٥٧، و تاريخ الاسلام الورقة ١٩١، و
تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٤٩ - ٨٥٠، و العبر ٢ / ٢٤٢، و مرآة الجنان ٢ / ٣٢٥، و البداية و النهاية ١١ / ٢١٩، و غايه النهاية ١ / ٤٤، و النجوم
الزاهرة ٣ / ٢٩٥، و بغية الوعاة ١ / ٣٠٠، و طبقات الحفاظ للسيوطى ٣٥١ - ٣٥٢، و طبقات المفسرين للدودى ١ / ٣٣ - ٣٤، و شذرات
الذهب ٢ ص ٣٤٣.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٤.

انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٠٧

و أحمد بن صالح بن عمر البغدادي، و عبد الله بن أحمد بن يعقوب، و أحمد بن عبد الرحمن، و عبيد الله بن إبراهيم العمري، و روى
القراءة عنه «أبو الحسين الجبني شيخ الأهوازي «١».

و أخذ «ابن المنادى» حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء. وفي مقدمتهم: جده، محمد بن عبيد الله، و محمد بن إسحاق الصاغاني، و زكريا بن يحيى المروزي، و محمد بن عبد الملك الدقيق، و أبو داود السجستاني، و عيسى ابن الوراق، و أبو يوسف القلوسي و غير هؤلاء كثير.

و قد روى عن «ابن المنادى» حديث النبي صلى الله عليه وسلم عدد لا بأس به، منهم: «أبو عمر بن حيوة» و آخر من حدث عنه «محمد بن فارس الغوري» (٢). و كان «ابن المنادى» من الثقات، و قد أثنى عليه الكثيرون من العلماء، و في هذا المعنى يقول الخطيب البغدادي ت ٤٦٣ هـ: «كان «ابن المنادى» ثقة أميناً، ثبتاً، صدوقاً، ورعاً، حجة فيما يرويه، محصلاً لما يمليه، صنف كتباً كثيرة، و جمع علوماً جمّة، و ما سمع الناس من مصنفاته إلا أقلها» ا هـ «٣».

و قال عنه الإمام الداني ت ٤٤٤ هـ: ««ابن المنادى» مقرر جليل، غاية فن الإتقان، فصيح، عالم بالآثار، نهاية في علم العربية، ثقة مأمون، صاحب سنة» ا هـ «٤».

قال عنه «ابن الجزري» ٨٣٣ هـ: «كان «ابن المنادى» إماماً مشهوراً، حافظاً ثقة، متقناً، محققاً، ضابطاً» ا هـ «٥».

(١) طبقات القراء ج ١ ص ٤٤.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٦٩.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٦٩.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٥.

(٥) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٠٨

و قد اتصف «ابن المنادى» بكثير من الصفات النبيلة التي تتفق و تعاليم الإسلام، من هذه الصفات أنه كان شديد العناية بصدق الرواية، و لا يقبل الكذب أياً كان نوعه و من جرب عليه الكذب و لو مرة واحدة فانه لا يقبله في حلقة درسه، لأن المحدث يجب أن يتحلى بالصدق في جميع الأحوال.

حول هذا المعنى يروي لنا الخطيب البغدادي هذه الحادثة فيقول: قال لي «أبو الحسن بن الصلت»: كنا نمضي مع «ابن قاح الوراق» إلى «ابن المنادى» لنسمع منه فاذا وقفنا ببابه خرجت إلينا جارية له و قالت: كم أنتم؟

فخبرها بعددنا، و يؤذن لنا في الدخول و يحدثنا، فحضر معنا مرة إنسان علوي و غلام له فلما استأذنا قالت الجارية: كم أنتم؟ فقلنا: نحن ثلاثة عشر، و ما كنا حسبنا العلوي و لا غلامه في العدد، فدخلنا عليه، فلما رأنا خمسة عشر نفساً قال لنا: انصرفوا اليوم فلست أحدثكم، فانصرفنا و ظننا أنه عرض له شغل، ثم عدنا إليه مجلساً ثانياً، فصرفنا و لم يحدثنا، فسألناه بعد ذلك عن السبب الذي أوجب ترك التحدث لنا، فقال: كنتم تذكرون عددكم في كل مرة للجارية فتصدقون، ثم كذبتكم في المرة الأخرى.

و من كذب في هذا المقدر لم يؤمن أن يكذب فيما هو أكبر منه، قال: فاعتذرنا إليه و قلنا: نتحفظ فيما بعد، فحدثنا «١» هـ «١».

و هكذا يجب على كل مسلم و بخاصة العلماء التحلي بالصدق، الذي هو من أسمى الصفات الحميدة، و النبي صلى الله عليه وسلم كان يلقب قبل بعثته عليه الصلاة و السلام بالصادق الأمين.

و تعاليم الهادي البشير صلى الله عليه وسلم كلها تحث على الصدق و تحذر من الكذب.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٤ ص ٦٩ - ٧٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٠٩

فمن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الصدق يهدى إلى البر، وإن البر يهدى إلى الجنة، وإن الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقا، وإن الكذب يهدى إلى الفجور، وإن الفجور يهدى إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا» ١٠١ هـ (١).

ومن التزم بالصدق ونفذ تعاليم الإسلام فإنه ليفوز يوم القيامة بجنة عرضها السموات والأرض، يشير إلى ذلك قوله تعالى: قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ، لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ، ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٢).

توفي «أبو الحسين بن المنادي» يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة ست و ثلاثين و ثلاثمائة من الهجرة، و دفن في مقبرة «الخيزران». رحم الله «ابن المنادي» رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) متفق عليه، انظر رياض الصالحين ص ٣٨.

(٢) سورة المائدة الآية ١١٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢١٠

رقم الترجمة / ٩٢ «حفص بن سليمان» ت ١٨٠ هـ «١»

الإمام الحجة، الثقة الثبت، صاحب الرواية المشهورة في الآفاق، و يقرأ بها الآن معظم المسلمين في شتى أنحاء العالم. وهو حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمرو بن أبي داود الأسدي الكوفي، ولد حفص سنة تسعين من الهجرة. و قد أخذ حفص القراءة عرضا و تلقينا على «عاصم ابن أبي النجود» الإمام الخامس من الأئمة العشرة. قال «الداني»: و قد أخذ «حفص» قراءة عاصم تلاوة. و نزل «بغداد» فأقرأ بها ثم رحل إلى مكة و جاور بها، فأقرأ الناس بقراءة «عاصم» و لا زال المسلمون حتى الآن يتلقون قراءة «حفص» بالرضا و القبول، و لا أكون مبالغا إذا قلت إن قراءة «حفص» من أشهر الروايات في شتى بقاع الدنيا.

و مما تجدر الإشارة إليه أن قراءة «حفص» صحيحة و متصلة السند بالهادى البشير عليه الصلاة و السلام، لأنها ترتفع إلى الإمام «علي بن أبي طالب» رضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

و قد كان «حفص» رحمه الله مدرسة وحده، فقد تلقى عليه القراءة عدد كثير منهم: عمرو بن الصباح، و أخوه عبيد بن الصباح، و أبو شعيب القواس، و حمزة ابن القاسم، و حسين بن محمد المروذى، و خلف الحداد، و غير هؤلاء كثير. و قد

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- التاريخ الكبير ٣٦٣ / ٢، و الجرح و التعديل ١٧٣ / ٣، و الكاشف ٢٤٠ / ١، و ميزان الاعتدال ١ / ٥٥٨، و مرآة الجنان ١ / ٣٧٨، و معرفة القراء الكبار ١ / ١٤٠، و غاية النهاية ١ / ٢٥٤، و تقريب التهذيب ١ / ١٨٦، و تهذيب التهذيب ٢ / ٤٠٠، و شذرات الذهب ١ / ٢٩٣، و انظر «تهذيب الكمال».

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢١١

روى «حفص» عن عدد كثير، منهم: علقمة بن مرثد، و ثابت البناني، و أبو إسحاق السبيعي، و محارب بن دثار، و إسماعيل السدي، و ليث بن أبي سليم، و آخرون.

كما روى الحديث عن «حفص» عدد كثير منهم: بكر بن بكار، و آدم بن أبي إياس، و أحمد بن عبيدة، و هشام بن عمار، و علي بن حجر، و عمرو الناقد، و آخرون. و قد اشتهر «حفص» رحمه الله تعالى بضبط الحروف مما جعل الناس يتهافتون على الأخذ بقراءته.

توفي «حفص» سنة ثمانين و مائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم، رحم الله «حفصا» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢١٢

رقم الترجمة / ٩٣ «حمدان بن عون» ت ٣٤٠ هـ «١»

هو: حمدان بن عون بن حكيم بن سعيد أبو جعفر الخولاني المصري، أحد الحذاق المدققين. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تعلق «حمدان بن عون» بقراءة القرآن و تجويده. فقد حكى «عمر بن محمد ابن عراق» حيث قال: سمعت «حمدان بن عون» يقول: فرأت علي «ابن هلال» ثلاثمائة ختمه، ثم أتى بي إلى اسماعيل النحاس، فقال: هذا تلميذي، و قد قرأ عليّ و جود فخذ عليه، فأخذ عليّ، و قرأ عليّ ختمتين، يعني: جود فيهما و حقق «٢».

و هكذا كان العلماء الاوائل لا يستكف الواحد منهم أن يأخذ عن تلميذه، و يتلقى عنه العلم و القرآن. كما تلقى «حمدان بن عون» القرآن على خيرة العلماء و في مقدمتهم: «أحمد بن هلال، و اسماعيل بن عبد الله النحاس، و القاسم بن محمد بن عامر» و آخرون «٣».

تصدر «حمدان بن عون» لتعليم القرآن، فتتلمذ عليه الكثيرون، و في مقدمتهم: «عمر بن محمد بن عراق».

توفي «حمدان بن عون» بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم حول سنة أربعين و ثلاثمائة من الهجرة، رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - غاية النهاية ١ / ٢٦٠، و حسن المحاضرة ١ / ٤٨٨.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٩٩.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٦٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢١٣

رقم الترجمة / ٩٤ «أبو حمدون الذهلي» ت في حدود سنة ٢٤٠ هـ «١»

هو: الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب، أبو حمدون الذهلي البغدادي، النقاش للخواتم.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

و قد تلقى «أبو حمدون» القراءة عن مشاهير علماء عصره، منهم: «اليزيدي، و إسحاق المسيبي صاحب نافع، و يعقوب الحضرمي، الإمام الثامن من أئمة القراءات، و عبد الله بن صالح، و إسحاق الأزرق، و يحيى بن آدم، و غير هؤلاء كثير».

كما روى «أبو حمدون» الحروف عن: «سليمان بن داود الهاشمي، و حجاج ابن منهال الأعور، و حسين الجعفي، و سليمان بن عيسى»، يقول «ابن الجزري» قال: «أبو حمدون»: سمعت الكسائي و قد قرأ علينا ختمتين، ما من حرف إلا سأله عنه «٢».

كما أخذ «أبو حمدون» الحديث عن مشاهير علماء عصره، و في مقدمه هؤلاء «سفيان بن عيينة» «٣» يقول «الذهبي»: جلس «أبو حمدون» للقراء، و قصده الطلبة لدينه و ورعه، و إتقانه، و حذقه بالأداء، و قد أخذ عنه الكثيرون منهم:

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ بغداد: ٣٦٠ / ٩، و غاية النهاية ٣٤٣ / ١، و تاريخ الاسلام الورقة ٤٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧).

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٤٣.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢١٤

«الحسن بن الحسين الصواف، و الفضل بن مخلد الرقاق، و الحسين بن شريك، و آخرون» «١».

و كما أقبل طلاب العلم على «أبي حمدون» لتلقى القرآن الكريم، أقبلوا عليه أيضا لسماع حديث الرسول صلى الله عليه و سلم. و قد حدث عنه الكثيرون منهم:

إسحاق بن سنين الختلي، و سليمان بن يحيى الضبي، و القاسم بن أحمد المعشري، و أبو العباس بن مسروق، و غيرهم «٢».

و كان «أبو حمدون» من الزهاد القانعين، و في هذا المعنى يقول «الذهبي»:

«و قد كان «أبو حمدون» على قدم عظيم من التقلل، و القناعة، و العبادة، بلغنا أنه كان يلتقط المنبوذ- أى ما يلقيه الناس استغناء عنه- و يتقوّت به» «٣».

و ذكر الخطيب البغدادي في «تاريخه»: أن «أبا حمدون» كانت له صحيفة فيها أسماء ثلاث مائة نفس من أصحابه، يدعو لهم كل ليلة، فنام عنهم ليلة فليل له في النوم: «كم تسرح مصايحك»؟ قال: فقعد و دعا لهم «٤».

توفي «أبو حمدون» في حدود سنة أربعين و مائتين من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، و سنة النبي عليه الصلاة و السلام. رحم الله «أبا حمدون» رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١١.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١١.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٢.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢١٥

رقم الترجمة / ٩٥ «حمزة بن حبيب الزيات» ت ١٥٦ هـ «١»

شيخ القراء، الإمام القدوة، الثقة الحجة، عالم القراءات و الفرائض، و الحديث، العابد الخاشع، مقرئ الكوفة.

هو أبو عمارة، مولى آل عكرمة بن ربيعي التيمي، أحد القراء السبعة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من علماء القراءات.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قال «سهل بن محمد التيمي»: قال لنا «سليم» سمعت «حمزة» يقول:

«ولدت سنة ثمانين، و أحكمت القراءة و لى خمس عشرة سنة» هـ. و قال «الذهبي»: ولد «حمزة» سنة ثمانين، و أدرك الصحابة بالسن،

فلعله رأى بعضهم، و قرأ «القرآن» عرضا على «الأعمش»، و حمران بن أعين، و محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، و أبي إسحاق، و

قرأ أيضا على «طلحة بن مصرف، و جعفر الصادق، و تصدر للاقراء، و قرأ عليه عدد كثير» هـ «٢». و قال «سليم»

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - طبقات ابن سعد ٣٨٥ / ٦، و التاريخ الكبير ٥٢ / ٣، و المعارف ٥٢٩، و المعرفة و التاريخ ٢ / ٢٥٦، و ٣

١٨٠، والجرح والتعديل ٣/ ٢٠٩، ومشاهير علماء الأمصار ١٦٨، والمقتبس ٢٦٨، وفيات الأعيان ٢/ ٢١٦، و تهذيب الكمال الورقة ٣٣٥، و تاريخ الاسلام ٦/ ١٧٤، و سير أعلام النبلاء ٧/ ٩٠، و معرفة القراء الكبار ١/ ١١١، و تهذيب التهذيب ١ الورقة ١٧٦، و العبر ١/ ٢٢٦، و الكاشف ١/ ٢٥٤، و ميزان الاعتدال ١/ ٦٠٥، و مرآة الجنان ١/ ٣٣٢، و وفيات ابن قنفذ ١٣٢، و غاية النهاية ١/ ٢٦١، و تقريب التهذيب ١/ ١٩٩، و تهذيب التهذيب ٣/ ٢٧، و خلاصة تهذيب الكمال ٩٣، و شذرات الذهب ١/ ٢٤٠، و روضات الجنات ج ٣ ص ٢٥٣.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢١٦

عن «حمزة»: قرأت القرآن أربع مرات على «ابن أبي ليلي» (١). و أقول: قرأ «حمزة» على كل من «أبي حمزة حمران بن أعين ت ١٢٩ هـ و أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي ت ١٣٢ هـ. و قرأ «أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي» شيخ «حمزة» على «عاصم بن ضمره، و الحارث الهمداني» على «علي بن أبي طالب» رضى الله عنه. و قرأ «علي بن أبي طالب» على رسول الله صلى الله عليه و سلم. من هذا يتبين أن قراءة «حمزة» متواترة، و صحيحة، و متصله السند بالنبي صلى الله عليه و سلم، و لا زال المسلمون يتلقونها، و يقرءون بها حتى الآن. و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

و من يقرأ تاريخ «حمزة» يجده كان مدرسة و حده في تعليم القرآن، و لذا فقد أخذ القراءة عنه عدد كثير منهم: خلف بن هشام البزار ت ٢٢٩ هـ و خلاد بن خالد الصيرفي ت ٢٢٠ هـ و سفيان الثوري ت ١٦١ هـ و علي بن حمزة الكسائي ت ١٨٩ هـ ١. قال «الذهبي» و قد حدث «حمزة» عن «طلحة بن مصرف، و حبيب بن أبي ثابت، و عمرو بن مزة، و عدى بن ثابت» و آخرين.

كما حدث عنه «الثوري»، و شريك، و أبو الأحوص، و شعيب بن حرب، و يحيى بن آدم، و قبيصة بن عقبة، و أمم سواهم (٢).

و قال «محمد بن الحسن النقاش»: كان «حمزة» يجلب الزيت من العراق إلى «حلوان» و يجلب من «حلوان»: الجوز، و الجبن، إلى الكوفة (٣).

و قال «الذهبي»: كان «حمزة» إماما، حجة، قيما بكتاب اليه تعالى، حافظا للحديث، بصيرا بالفرائض، و العربية، عابدا، خاشعا، قانتا لله تعالى (٤).

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٧.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٢٢.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٢٢.

(٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٢٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢١٧

و قال «شعيب بن حرب»: أم «حمزة» الناس سنه مائه، و درس «سفيان الثوري القرآن على «حمزة» (١).

و قال «حمزة» عن نفسه: نظرت في المصحف حتى خشيت أن يذهب بصري، ثم قال: و كان مصحفه على هجاء مصحف «عبد الله بن الزبير». و لقد كان «حمزة» رحمه الله تعالى حجة في قراءة القرآن، فعن «شعيب بن حرب» قال: سمعت «حمزة» يقول: «ما قرأت حرفا إلا بأثر» (٢).

و قال «إبراهيم الازرق»: كان «حمزة» يقرأ في الصلاة كما يقرأ لا يدع شيئا من قراءته، فذكر المد و الهمز و الادغام.

و قال «يحيى بن معين»: كان «حمزة» رحمه الله ثقة (٣).

و روى «علي بن الحسين» أن «حمزة» قال: إن لهذا التحقيق منتهى ينتهي إليه، ثم يكون قبيحا، مثل «الجعودة» لها منتهى تنتهي إليه، فإذا

زادت صارت «قططا».

وقال «عبد الله بن موسى»: ما رأيت أحدا أقرأ من «حمزة». كما قال «سفيان الثوري»: غلب «حمزة» الناس على القرآن و الفرائض.
وقال «أبو عمر الدوري»: حدثنا «أبو المنذر يحيى بن عقيل» قال: كان «الأعمش» إذا رأى «حمزة» قد أقبل قال: هذا حبر القرآن.
وقال «أبو حنيفة» «لحمزة»: شيئا غلبتنا عليهما، لسنا ننازعك فيهما، القرآن، و الفرائض «٤».

(١) انظر معرفة القراءة الكبار ج ١ ص ١١٧.

(٢) انظر معرفة القراءة الكبار ج ١ ص ١١٧.

(٣) انظر معرفة القراءة الكبار ج ١ ص ١١٦.

(٤) انظر معرفة القراءة الكبار ج ١ ص ١١٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢١٨

و من يقرأ تاريخ «حمزة» يحكم بأنه كان زاهدا، و كثير العبادة، و هناك أكثر من دليل على ذلك.

قال «عبيد الله بن موسى»: كان «حمزة» يقرأ القرآن حتى يتفرق الناس، ثم ينهض فيصلى أربع ركعات، ثم يصلى ما بين الظهر و العصر، و ما بين المغرب و العشاء، و حدثني بعض جيرانه أنه لا ينام الليل، و أنهم يسمعون قراءته يرتل القرآن «١».
وقال «إسحاق بن الجراح» قال «خلف بن تميم»: مات «أبي» و عليه «دين» فأتيت «حمزة» ليكلم صاحب الدين، فقال: ويحك إنه يقرأ عليّ، و أنا أكره أن أشرب من بيت من يقرأ عليّ الماء «٢».

و ذكر «جرير بن عبد الحميد» قال: مرّ بي «حمزة» فطلب ماء فأتيته به، فلم يشرب لكوني أحضر القراءة عنده «٣».

وقال «حسين الجعفي»: «ربما عطش «حمزة» فلا يستقى كراهية أن يصادف من يقرأ عليه «٤».

توفي «حمزة» بمدينة «حلوان» بمصر سنة ست و خمسين و مائة، بعد حياة كلها عمل و جهاد في تعليم القرآن، رحم الله «حمزة» رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر معرفة القراءة الكبار ج ١ ص ١١٥.

(٢) انظر معرفة القراءة الكبار ج ١ ص ١١٦.

(٣) انظر معرفة القراءة الكبار ج ١ ص ١١٦.

(٤) انظر معرفة القراءة الكبار ج ١ ص ١١٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢١٩

رقم الترجمة / ٩٦ «خلاد بن خالد» ت ٢٢٠ هـ «١»

هو: خلاد بن خالد أبو عيسى، و قيل: أبو عبد الله الشيباني مولاهم الصيرفي الكوفي، صاحب «سليم».

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «خلاد بن خالد» القراءة عن خيرة العلماء، و في هذا يقول «الذهبي»:

خلاد بن خالد الكوفي إمام في القراءة، ثقة، عارف، محقق، أستاذ، أخذ القراءة عرضا عن «سليم» و هو من أضبط أصحابه و أجلهم، و

روى القراءة عن «حسين ابن علي الجعفي عن «أبي بكر» نفسه، عن «عاصم» و عن «أبي جعفر» محمد ابن الحسن الرؤاسي «٢».

أقرأ «خلاد بن خالد» الناس مدّة من الزمان، وقد أخذ عنه عدد كثير منهم: «أحمد بن يزيد الحلواني، وإبراهيم بن علي القصار، وحمدون بن منصور، وسليمان بن عبد الرحمن الطلحي، وعلي بن حسين الطبري، وعبسة بن النضر الأحمرى» وآخرون «٣».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ البخارى الكبير ١٨٩ / ٣، والصغير ٣٤١ / ٢، والجرح والتعديل ٣٦٨ / ٣، و تاريخ الإسلام الورقة ١٠٧ (آيا صوفيا ٣٠٠٧) و غاية النهاية ٢٧٤ / ١، و معرفة القراء ٢١٠ / ١، و شذرات الذهب ج ٢ / ٤٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٧٤.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٧٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٢٠

أخذ «خلاد بن خالد» الحديث عن خيرة العلماء، منهم: «زهير بن معاوية، والحسن بن صالح بن حى» و آخرون «١». كما حدث عنه «أبو زرعه، وأبو حاتم» و كان صدوقا «٢».

توفى «خلاد بن خالد» سنة عشرين و مائتين من الهجرة. رحم الله «خلاد ابن خالد» رحمه واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٠.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٢٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٢١

رقم الترجمة / ٩٧ «ابن خشنام المالكى» ت ٣٧٧ هـ «١»

هو: على بن محمد بن إبراهيم بن خشنام المالكى أبو الحسن البصرى الدلال، شيخ مشهور و من الصالحين.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «ابن خشنام» القراءة القرآنية عن خيرة العلماء، و فى مقدمتهم: أبو بكر محمد بن موسى الزينبي، و محمد بن يعقوب بن الحجاج المعدل «٢».

اشتهر «ابن خشنام» بالصدق، و الثقة، و العدل، و جودة القراءة، فأقبل عليه الطلاب، و حفاظ القرآن و تتلمذ عليه الكثيرون و فى مقدمتهم: «القاضى أحمد بن عبد الله بن عبد الكريم، و أبو الحسن طاهر بن غلبون، و مسافر بن الطيب، و محمد ابن الحسين الكارزىنى، و على بن أحمد الجوردكى، و أبو القاسم عبد العزيز بن محمد الفارسى، و أبو أحمد عبد السلام بن الحسين، و الحسن بن محمد بن الفحام و غير هؤلاء» «٣».

اشتهر «ابن خشنام» بالثقة بين العلماء، مما استوجب الثناء عليه، و فى هذا يقول «الإمام الدانى»: «كان «ابن خشنام» خيرا فاضلا و كان من المياسير فتصدق بماله، و كان الغالب عليه الزهد» ا هـ «٤».

توفى «ابن خشنام» بالبصرة سنة سبع و سبعين و ثلاثمائة. رحمه الله رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- غاية النهاية ج ١ ص ٥٦٢-٥٦٣.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٣٦.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٦٢.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٤٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٢٢

رقم الترجمة / ٩٨ «الخضر بن الهيثم» ت ٣١٠ هـ «١»

هو: الخضر بن الهيثم بن جابر بن الحسين الطوسي أبو القاسم مقرئ متصدر.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «الخضر» القرآن عن مشاهير العلماء منهم: «الحسن بن مالك الأشناني، و حفص بن عدى، و أبو حمدون الطيب بن إسماعيل، و أبو شعيب السوسي، و عمر ابن شبة، و هبيرة بن محمد التمار، و أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، و الليث بن مقاتل المرّي، و عبيد الله بن محمد بن جعفر الأزدي، و محمد بن يعقوب السمرقندي، و نصر بن داود» و آخرون «٢».

وقد تصدر «الخضر» لتعليم القرآن فتتلمذ عليه عدد كثير منهم: «أحمد بن محمد بن عبيد الله العجلي، و أحمد بن عبد الله الجبّي» شيخا الأهوازي، و آخرون «٣».

قال «ابن الجزري» توفي الخضر بن الهيثم فيما أحسب قريب سنة عشر و ثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن. رحم الله الخضر بن الهيثم رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ الاسلام (٣٠١-٣١٠) (الورقة ٥٣، أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) و معرفة القراء الكبار: ٢٥٣، و غاية النهاية ج ١ / ٢٧٠.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٧٠.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٢٣

رقم الترجمة / ٩٩ «خلف بن هشام البزار» ت ٢٢٩ هـ «١»

أحد أئمة القراءات بالكوفة، الثقة الكبير، الزاهد، العابد، العالم، الورع.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة، من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

كان «خلف البزار» من المبكرين في حفظ «القرآن». فقد حفظه و هو ابن عشر سنين، كما انقطع لطلب العلم و هو ابن ثلاث عشرة سنة «٢». و كان «خلف البزار» من الثقات، فقد وثقه «ابن معين، و النسائي» كما كان رحمه الله تعالى من المحيين للعلم، مهما كلفه ذلك.

يقول «الذهبي»: قال «حمدان بن هاني»: سمعت «خلف بن هشام» يقول: أشكل علىّ باب في النحو فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى حدقته «٣». كما كان رحمه الله تعالى من الذين يتمثلون قول الله تعالى: وَ لَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ «٤» فكان يعتز بنفسه، و يكرمها من أجل القرآن. و الدليل على ذلك ما يلي: يقول «أحمد بن إبراهيم» و راقه: سمعت «خلفنا» يقول: قدمت «الكوفة» إلى «سليم» فقال: ما أقدمك؟ قلت: أقرأ على «أبي بكر ابن عياش» فدعا ابنه و كتب معه ورقة إلى «أبي بكر» لم أدر ما كتب فيها، فأتيناه فقرأ الورقة و صعد

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- طبقات ابن سعد ٨٧ / ٧، و تاريخ البخاري الكبير ١٩٦ / ٣، و الصغير ٣٥٨ / ٢، و الجرح و التعديل ٣٧٢ / ٣ و المعارف ٥٣١، و الفهرست ٣١، و تاريخ بغداد ٣٢٢ / ٨، و اللباب ١٤٦ / ١، و وفيات الأعيان ٢٤١ / ١، و العبر ٤٠٤ / ١، و دول الاسلام

- ١ / ١٠٠، و معرفة القراء الكبار ١ / ٢٠٨، و الكاشف ١ / ٢٨٢، و مرآة الجنان ١ / ٩٨، و غاية النهاية، ١ / ٢٧٢، و تهذيب التهذيب ٣ / ١٥٦، و النجوم الزاهرة ٢ / ٢٥٦، و طبقات المفسرين ١ / ١٦٣، و خلاصة تذهيب الكمال ١٠٦، و شذرات الذهب ٢ / ٦٧.
- (٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٧٣.
- (٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٢١٩.
- (٤) سورة الإسراء الآية ٧٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٢٤

فِي النظر ثم قال: أنت «خلف» قلت: نعم، قال: أنت الذى لم تخلف ببغداد أقرأ منك؟ فسكتت، فقال لى: اقعد، هات اقرأ، قلت: عليك؟ قال: نعم، قلت: لا و الله لا أقرأ على من يستصغر رجلا من حملة القرآن، ثم خرجت، فوجه إلى «سليم» فسأله أن يرذنى فأبيت» اهـ (١).

و لقد تتلمذ «خلف البزار» على مشاهير علماء عصره، و أخذ عنهم القرآن، و حروف القراءات، منهم:

١- سليم بن عيسى، عن «حمزة الكوفى» الإمام السادس من الأئمة العشرة المشهورين.

٢- يعقوب بن خليفة الأعمش عن أبى بكر شعبه بن عياش.

٣- أبو زيد: سعيد بن أوس الأنصارى ت ٢١٥ هـ.

و قرأ كل من «أبى بكر بن عياش، و أبى زيد الأنصارى» على عاصم الكوفى ت ١٢٧ هـ و سند «عاصم» متصل برسول الله صلى الله عليه و سلم.

من هذا يتبين أن قراءة «خلف البزار» صحيحة، و متصلة بالسند برسول الله عليه الصلاة و السلام، و لا زال المسلمون يتلقونها بالرضا و القبول حتى الآن. و قد تلقيتها و قرأت بها، و الحمد لله رب العالمين.

كما تتلمذ على «خلف البزار» عدد كثير منهم:

١- إسحاق بن إبراهيم بن عثمان الوراق ت ٢٨٦ هـ.

٢- أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم البغدادى ت ٢٩٣ هـ.

توفى «خلف البزار» فى جمادى الآخرة سنة تسع و عشرين و مائتين، ببغداد بعد حياة حافلة بتعليم القرآن و قراءاته. رحم الله «خلف البزار» رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر غاية النهاية فى طبقات القراء ج ١ ص ٢٧٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٢٥

رقم الترجمة / ١٠٠ «ابن خليع» ت ٣٥٦ هـ «١»

هو: على بن محمد بن جعفر بن أحمد بن خليع أبو الحسن البجلي البغدادى، الخياط، القلانسى مقرئ ضابط ثقة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «ابن خليع» القراءة عن خيرة العلماء، و فى مقدمتهم: أبو بكر يوسف ابن يعقوب الأصم، و زرعان بن أحمد، و أحمد بن حرب المعدل، و على بن عثمان الجوهري، و مسلم بن عبيد الله، و غير هؤلاء (٢).

تصدر «ابن خليع» لتعليم القرآن، و ذاع صيته و اشتهر بين الناس بالإتقان و صحة القراءة فأقبل عليه طلاب العلم و حفاظ القرآن و

تتلمذ عليه الكثيرون. وفي مقدمتهم: «أبو القاسم بكر بن شاذان، وأبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران، ومحمد بن عبد الله الحربي، وأبو الحسن الحمامي، وأبو الفرج النهرواني، وأبو الحسن بن العلاف. وأبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن خشنام، وأبو الفرج عبيد الله بن عمر المصاحفي، وأحمد بن عبد الله السوسنجردى» (٣).

كان «ابن خليع» من الثقات المشهورين بصحة القراءة مما استوجب الثناء عليه، حول هذا المعنى يقول «ابن الجزري»: «كان «ابن خليع» مقرنا ضابطا ثقة» (٤).

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ الاسلام وفيات ٣٥٦، وغاية النهاية ج ١ ص ٥٦٦.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٦٦.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣١٣.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٦٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٢٦

توفي «ابن خليع» يوم الخميس بعد العصر لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلاثمائة من الهجرة وهو في عشر الثمانين بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحمه الله «ابن خليع» رحمه واسعة. وجزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٢٧

رقم الترجمة / ١٠١ «ابن خيرون» ت ٣٠٦ هـ «١»

هو: محمد بن عمر بن خيرون، أبو عبد الله المعافى الأندلسي، شيخ القراء بالقيروان.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «ابن خيرون» القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: «أبو بكر بن سيف، وإسماعيل النحاس، ومحمد بن سعيد الأنماطي، وعبيد الله بن محمد» وآخرون. رحل «ابن خيرون» إلى «القيروان» واستوطنها، واشتغل بتعليم القرآن وبخاصة قراءة «نافع» المدني الإمام الاول بالنسبة لأئمة القراءات.

وفي هذا يقول «ابن الجزري»: «قدم» ابن خيرون» القيروان بقراءة نافع، وكان الغالب على تلك البلاد قراءة «حمزة» ولم يكن يقرأ لنافع إلا خواص الناس، فلما قدم «ابن خيرون» القيروان اجتمع عليه الناس ورحل إليه القراء من الآفاق. وألف كتاب «الابتداء والتمام» وكتاب «الألفات واللامات» (٢).

وكان «ابن خيرون» من المعلمين الحذاق، الذين يحرصون على صحة القراءة مهما كلفهم ذلك من جهد وشدة.

حول هذه المعاني يقول «الإمام الداني»: «وكان ابن خيرون يأخذ يأخذ أخذاً

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- بغية الملتمس ١١٣، والتكملة لابن الأبار ١ / ٣٦٠، وتاريخ الاسلام الورقة ٢٩، وغاية النهاية ج ٢ ص ٢١٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢١٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٢٨

شديداً على مذهب المشيخة من أصحاب ورش، وسلك أصحابه في ذلك طريقة، وكذلك من أخذ عنهم إلى اليوم، وكان ثقة

مأمونا. و إماما فى قراءة نافع من رواية ورش عنه»، اه (١).

وقد روى القراءة عن «ابن خيرون» عدد كثير منهم: ابنه محمد و على، و أبو جعفر أحمد بن أبى بكر و أبو بكر الهوارى المعلم، و عبد الحكيم بن إبراهيم، و غيرهم (٢).

وقد احتل «ابن خيرون» مكانة سامية بين العلماء و عامة المسلمين مما استوجب الثناء عليه، حول هذه المعانى يقول «الذهبي»: «كان «ابن خيرون» رجلا- صالحا فاضلا كريم الأخلاق، إماما فى القراءة شديد الأخذ، و لم يكن يقرأ أهل إفريقيه بحرف نافع إلا خواص الناس حتى قدم «ابن خيرون» فاجتمع عليه الناس» اه (٣).

توفى «ابن خيرون» بمدينة «سوسة» يوم الاثنين فى نصف شعبان سنة ست و ثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم و رواياته. رحم الله «ابن خيرون» رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢١٧.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٣.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٢٩

رقم الترجمة / ١٠٢ «داود المصرى» ت ٢٢٣ هـ «١»

هو: داود بن أبى طيبة هارون بن يزيد أبو سليمان، المصرى، النحوى.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «داود المصرى» القرآن على خيرة علماء عصره، و فى مقدمتهم: قارئ الديار المصرية، «ورش» أحد رواة «الإمام نافع» الإمام الأول بالنسبة للقراء المشهورين، و لا- زالت قراءة «ورش» يتلقاها المسلمون بالرضا و القبول. حتى الآن، و قد تلتقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

و بعد أن تحقق «داود المصرى» من قراءته على «ورش» عرض «القرآن» على «علّى بن كيسة» صاحب سليم (٢).

و قد تتلمذ على «داود المصرى» عدد كثير منهم: «ابنه: عبد الرحمن، و حبيب بن إسحاق القرشى، و أحمد بن أبى حمّاد، و عبد الرحمن بن أحمد القيروانى، و الحسن بن زياد، و عبيد بن محمد البزار» و غيرهم كثير (٣).

و كان «داود المصرى» من الزهاد الصالحين المتمسكين بكتاب الله. و لما توفى رآه بعض الصالحين فى النوم فقال له: إلى ما صرت؟ قال رحمنى الله بتعليم القرآن (٤).

توفى «داود المصرى» فى شوال سنة ثلاث و عشرين و مائتين. رحم الله «داود المصرى» رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر ترجمته فيما يأتى:- تاريخ الاسلام، الورقة (أيا صوفيا ٢٠٠٧ بخطه) و معرفة القراء الكبار: ١/ ١٨٢، و غاية النهاية ١/ ٢٧٩، و حسن المحاضرة ١/ ٤٨٦.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٨٢.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٧٩.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٨٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٣٠

رقم الترجمة / ١٠٣ «أبو دحية المصري» «١»

هو: معلّى بن دحية بن قيس أبو دحية المصري راو مشهور. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. تلقى «أبو دحية» القرآن عن خيرة علماء عصره. فقد قرأ القرآن وجوده على «الإمام نافع» المدني، وهو الإمام الاول بالنسبة إلى أئمة القراءات المشهورين «٢». وقد أخذ القرآن على «أبي دحية» عدد كثير منهم: «يونس بن عبد الأعلى، و أبو مسعود المدني، و عبد الصمد بن عبد الرحمن، و عبد القوي بن كموثة. كما روى الحروف عن «أبي دحية» هشام بن عمار، أحد رواة «الإمام ابن عامر الدمشقي» المشهورين. كما أخذ الحروف عن «أبي دحية» «أبو يعقوب الأزرق» و هو من أئمة القراءات المشهورين «٣». قال «يونس بن عبد الأعلى»: أقراني «ابن دحية مثل ما أقراني «ورش» من أوله إلى آخره ا هـ «٤».

(١) انظر ترجمته في معرفة القراء ١ / ١٦٠، و غاية النهاية ٢ / ٣٠٤، و حسن المحاضرة ١ / ٤٨٥.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٦٠.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٠٤.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٠٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٣١

و روى «الداني» عن «أبي دحية» أنه قال: سافرت بكتاب «الليث بن سعد» إلى «نافع» لأقرأ عليه فوجدته يقرئ الناس بجميع القراءات، فقلت له:

يا «أبا رويم» ما هذا؟ فقال لي: سبحان الله أحرم ثواب القرآن، أنا أقرأ الناس بجميع القراءات، حتى إذا كان من يطلب حرفي أقرأته به ا هـ «١».

توفي «أبو دحية» إلى رحمة الله، و لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاته. رحم الله «أبا دحية» رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٦٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٣٢

رقم الترجمة / ١٠٤ «أبو الدرداء» رضى الله عنه ت ٣٢ هـ «١»

هو: أبو الدرداء عويمر بن زيد الأنصاري، الخزرجي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الأولى من حفاظ «القرآن» قال «سعيد بن عبد العزيز»: أسلم «أبو الدرداء» يوم «بدر» ثم شهد «أحدا» و أمره رسول الله صلى الله عليه و سلم يومئذ أن يردّ من على الجبل، فردهم وحده. و كان قد تأخر إسلامه قليلا ا هـ «٢».

و قال «أبو الدرداء» عن نفسه: أعدّ لي ماء في المغتسل فاغتسل، و لبس حلته، ثم ذهب إلى النبي صلى الله عليه و سلم فنظر إليه «ابن رواحة» مقبلا، فقال: يا رسول الله هذا «أبو الدرداء» و ما أراه إلا جاء في طلبنا؟ فقال صلى الله عليه و سلم: إنما جاء ليسلم، إن ربّي وعدني بأبي الدرداء أن يسلم ا هـ «٣».

وقد جمع «أبو الدرداء» القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال «أبو الدرداء»: كنت تاجرا قبل المبعث، فلما جاء الاسلام جمعت التجارة والعبادة،

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- طبقات ابن سعد ٣/ ٣٩١، ٣٩٣، و مسند أحمد ٥/ ٩٤، ٦/ ٤٤٠، ٤٤٥ و طبقات خليفة ٢١٣، ٧٧٧، و تاريخ البخارى الكبير ٧/ ٧٦-٧٧، و المعرفة و التاريخ ١/ ١٧٧، ٤٤٤، ٣/ ٢٧، ١٦٩، و مشاهير علماء الأمصار ٥٠، و حلية الأولياء ١/ ٢٠٨، و الاستيعاب ٣/ ١٥-١٨، ٤/ ٥٩، و تاريخ ابن عساكر ١٣ الورقة ٣٦٠، و أسد الغابة ٦/ ٧، و تاريخ الاسلام ٢/ ١٠٧، و تذكرة الحفاظ ١/ ٢٤-٢٥، و سير أعلام النبلاء ٢/ ٣٣٠-٣٥٣، و العبر ١/ ٣٣، و مرآة الجنان ١/ ٨٨، و غاية النهاية: ١/ ٦٠٦، و الاصابة ٣/ ٤٥، ٤/ ٥٩، و تهذيب التهذيب ٨/ ١٧٥، و النجوم الزاهرة ١/ ٨٩، و حسن المحاضرة ١/ ٢٤٤، و طبقات الحفاظ للسيوطى ٧، و كنز العمال ١٣/ ٥٥٠، و شذرات الذهب ١/ ٣٩.

(٢) ذكره ابن عساكر، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٣٨.

(٣) ذكره ابن عساكر، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٤٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٣٣

فلم يجتمعا، فتركت التجارة و لزمت العبادة ا ه «١». و كان «أبو الدرداء» رضى الله عنه مدرسة وحده، فقد روى أن الذين كانوا فى حلقة إقرائه، أزيد من ألف رجل، و لكل عشرة منهم ملقن، و كان «أبو الدرداء» يطوف عليهم قائما، فإذا أحكم الرجل منهم، تحوّل إلى «أبى الدرداء» يعرض عليه.

و قد روى عن «أبى الدرداء» عدد كثير أذكر منهم: أنس بن مالك، و ابن عباس، و أبا أمامة، و عبد الله بن عمرو بن العاص، و غيرهم من خيرة الصحابة.

و من التابعين: علقمة بن قيس، و قبيصة بن ذؤيب، و سعيد بن المسيب، و عطاء بن يسار، و أبو عبد الرحمن السلمى، و خالد بن معدان، و عبد الله بن عامر اليحصبى أحد القراء السبعة المشهورين، و لا زال المسلمون يتلقون قراءته حتى الآن.

و عن «محمد بن كعب» قال: لما كان زمن «عمر بن الخطاب» رضى الله عنه، كتب إليه «يزيد بن أبى سفيان» إن أهل الشام قد كثروا، و احتاجوا إلى من يعلمهم القرآن، و يفقههم، فأعنى برجال يعلمونهم، فدعا «عمر» كلا من:

معاذ بن جبل، و عبادة بن الصامت، و أبى الدرداء، و أبى بن كعب، و أبى أيوب الأنصارى.

و قال لهم: إن إخوانكم قد استعانونى من يعلمهم القرآن، و يفقههم فى الدين، فأعينونى يرحمكم الله بثلاثة منكم. فخرج «عبادة بن الصامت» إلى «حمص» و خرج «أبو الدرداء» إلى «دمشق» و خرج «معاذ بن جبل» إلى «فلسطين» و لم يزل «أبو الدرداء» بدمشق حتى توفاه الله تعالى «٢».

(١) أخرجه ابن سعد، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٣٧.

(٢) أخرجه ابن سعد، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٤٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٣٤

قال: «أنس» رضى الله عنه: مات النبى صلى الله عليه وسلم، و لم يجمع القرآن غير أربعة: «أبو الدرداء، و معاذ، و زيد بن ثابت، و أبو زيد» ا ه «١».

قال «أبو عمرو الدانى» ت ٤٤٤ ه: عرض على «أبى الدرداء» القرآن: خليل بن سعيد، و راشد بن سعد، و خالد بن معدان، و ابن عامر ا ه «٢». و قال «مسلم بن مشكم» قال لى «أبو الدرداء»: اعدد من فى مجلسنا، قال: فجاءوا ألفا و ست مائة و نيفا، فكانوا يقرءون، و

يتسابقون عشرة عشرة، فإذا صلى الصبح انفتل وقرأ جزءاً، فيحدقون به يسمعون ألفاظه، و كان «ابن عامر» مقدماً فيهم «٣». و كان «لأبي الدرداء» بين الصحابة، و التابعين مكانة علمية خاصة يتجلى ذلك في الأقوال الآتية: قال «أبو ذر» لأبي «الدرداء»: ما أظلت خضراء أعلم منك يا أبا الدرداء ا ه «٤». و قال «مسروق»: وجدت علم الصحابة انتهى إلى ستة: «عمر- و علي- و أبي- و زيد- و أبي الدرداء- و ابن مسعود» ا ه «٥» و قال «الليث» عن رجل آخر: رأيت «أبا الدرداء» دخل مسجد النبي صلى الله عليه و سلم و معه من الأتباع مثل السلطان، فمن سائل عن فريضة، و من سائل عن حساب، و سائل عن حديث، و سائل عن معضلة، و سائل عن شعر ا ه «٦». و كان «أبو الدرداء» مع كثرة أعماله، و انشغاله بتعليم القرآن لا يفتر عن ذكر الله تعالى، يدل على ذلك ما يلي: روى «عمر بن واقد» أنه قيل «لأبي الدرداء» و كان لا يفتر من الذكر: كم تسبح في كل يوم؟ قال: مائة ألف، إلا

(١) أخرجه البخارى، و غيره، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٣٩.

(٢) ذكره ابن عساکر، و غيره، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٣٦.

(٣) و رجاله ثقات، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٤٦.

(٤) ذكره ابن عساکر، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٤٣.

(٥) ذكره ابن عساکر و غيره، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٤٣.

(٦) انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٤٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٣٥

أن تخطى الأصابع «١». و قد أثر عن «أبي الدرداء» أقوال كلها وعظ، و حكمه، و إرشاد، أذكر منها ما يلي: قال «معاوية بن قرّة»: قال «أبو الدرداء» ثلاثة أحبهن و يكرههن الناس: الفقر، و المرض، و الموت، أحب الفقر تواضعا لربي، و الموت اشتياقا لربي، و المرض تكفيرا لخطيئتي ا ه «٢». و قال «لقمان بن عامر»: إن «أبا الدرداء» قال: أهل الأموال يأكلون و نأكل، و يشربون و نشرب، و يلبسون و نلبس، و يركبون، و نركب، و لهم فضول أموال ينظرون إليها، و ننظر إليها معهم، و حسابهم عليها و نحن منها برآء ا ه «٣». و عن «عبد الله بن مزة» أن «أبا الدرداء» قال: ا عبد الله كأنك تراه، و عدّ نفسك في الموتى، و إياك و دعوة المظلوم، و اعلم أن قليلا يغنيك خير من كثير يلهيك، و أن البر لا يبلى، و أن الإثم لا ينسى ا ه «٤». قال «الذهبي»: توفي «أبو الدرداء» سنة اثنتين و ثلاثين، و ما خلف بالشام كلها بعده، رضى الله عنه ا ه «٥». رحم الله «أبا الدرداء» و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) أخرجه ابن سعد و غيره، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٤٨.

(٢) أخرجه ابن سعد و غيره، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٤٩.

(٣) أخرجه ابن عساکر، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٥٠.

(٤) أخرجه ابن عساکر، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٥٠.

(٥) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٢١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٣٦

رقم الترجمة / ١٠٥ «ابن ذؤابة القزاز» ت قبل ٣٤٠ ه «١»

هو: على بن سعيد بن الحسن بن ذؤابة أبو الحسن البغدادي القزاز. مقرئ مشهور بالضبط و الاتقان.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «ابن ذؤابة» القراءة على خيرة العلماء، و في مقدمتهم: اسحاق الخزاعي، و أحمد بن فرح، و أحمد بن سهل، و أحمد بن الأشعث، و أبو بكر بن مجاهد، و محمد بن عبد الله، و غيرهم كثير. تصدر «ابن ذؤابة» لتعليم القرآن. فتلمذ عليه الكثيرون، و في مقدمتهم: صالح بن ادريس، و علي بن عمر الدار قطنى الحافظ، و عمر بن إبراهيم الكتانى، و أحمد بن محمد الباهلى و آخرون «٢».

اشتهر «ابن ذؤابة» بالثقة و الأمانة، و جودة الإتيان، و في هذا يقول الإمام «الدانى»: «ابن ذؤابة مشهور بالضبط و الإتيان، ثقة مأمون» اه «٣». و قال «الذهبي»: «كان من جلة أهل الأداء، مشهورا ضابطا محققا» اه «٤».

توفى «ابن ذؤابة» قبل الاربعين و ثلاثمائة من الهجرة، رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتى:- غاية النهاية ١ / ٥٤٣-٥٤٤.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٤٣.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٠٠.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٠٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٣٧

رقم الترجمة / ١٠٦ «ابن ذكوان» ت ٢٤٢ هـ «١»

هو: عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، القرشى الفهرى الدمشقى.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «ابن ذكوان» سنة ثلاث و سبعين و مائة من الهجرة. و قد تلقى «ابن ذكوان» القراءة عن مشاهير علماء عصره، في مقدمتهم: «أيوب بن تميم» و هو الذى خلفه فى القيام بالقراءة بدمشق «٢». قال «أبو عمرو الدانى»: «قرأ «ابن ذكوان» على «الكسائى» حين قدم الشام، و قد اختلف المؤرخون فى رحلته «الكسائى» إلى الشام، فقال «ابن الجزري»: و لقد وقفت على ما يدل أن «الكسائى» دخل الشام، و أقرأ بجامعة دمشق اه «٣». و قال «النقاش»: قال ابن ذكوان: أقمت على الكسائى سبعة أشهر، و قرأت عليه القرآن غير مرة «٤».

كما أخذ «ابن ذكوان» الحديث عن مشاهير علماء عصره، منهم: «عراك بن خالد، و سويد بن عبد العزيز، و الوليد بن مسلم، و وكيع بن الجراح» و آخرون «٥». و «ابن ذكوان» هو أحد الرواة المشهورين عن «ابن عامر

(١) انظر ترجمته فيما يأتى:- الجرح و التعديل ٥ / ٥، و تاريخ الإسلام، الورقة ١٦٢ (أحمد الثالث ٧ / ٢٩١٧) و الكاشف ٧١ / ٢، و فيات ابن قنفذ ١٧٧، و تهذيب التهذيب ٥ / ١٤٠، و خلاصة تذهيب الكمال ١٩٠، و شذرات الذهب ٢ / ١٠٠ و معرفة القراء الكبار ١ / ١٩٨، و انظر «تهذيب الكمال» للمزى.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٩٨.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٠٥.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٠٥.

(٥) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٩٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٣٨

الدمشقي». و قراءه «ابن ذكوان» صحيحة و مشهورة، و لا زال المسلمون يتلقونها بالرضا و القبول حتى الآن و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

و لقد اشتهر «ابن ذكوان» بالقراءة، و الاقراء، و قد تتلمذ عليه الكثيرون، منهم: ابنه أحمد، و أحمد بن أنس، و أحمد بن يوسف التغلبي، و أحمد بن نصر بن شاكر بن أبي رجاء، و أبو زرعه عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، و عبد الله بن مخلد الرازي، و آخرون (١).

و كما كان «ابن ذكوان» استاذاً في القراءات، فقد كان أيضاً من أئمة الحديث، و قد روى عنه عدد كثير منهم: «أبو داود، و ابن ماجه في سننهما، و ولده أبو عبيدة أحمد بن عبد الله، و إسماعيل بن قيراط، و عبد الله بن محمد بن مسلم المقدسي، و غير هؤلاء كثير (٢)». كما كان «ابن ذكوان» مصنفات مفيدة في علوم القرآن منها: «كتاب أقسام القرآن و جوابها، و ما يجب على قارئ القرآن عند حركة لسانه (٣)»، لقد كان «ابن ذكوان» المنزلة الرفيعة، و المكانة السامية بين علماء عصره، مما استوجب ثناء الكثيرين عليه: قال «أبو زرعه الدمشقي»: «لم يكن بالعراق، و لا- بالحجاز، و لا- بالشام، و لا- بخراسان في زمان «ابن ذكوان» أقرأ منه» (٤). و قال «الوليد بن عتبة» الدمشقي: «ما بالعراق أقرأ من ابن ذكوان» (٥). و قال «أبو حاتم»: كان «ابن ذكوان» صدوقاً (٦).

توفي «ابن ذكوان» سنة اثنتين و أربعين من الهجره، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن و سنة النبي عليه الصلاة و السلام. رحم الله «ابن ذكوان» رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٠٤.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٩٩.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٠٥.

(٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٩٩.

(٥) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٠٥.

(٦) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٩٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٣٩

رقم الترجمة / ١٠٧ «أبو ربيعة» ت ٢٩٤ هـ «١»

هو: محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين بن سنان أبو ربيعة الربعي المكي، المؤدب، صاحب المصنفات المفيدة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو ربيعة» القراءة عرضاً عن «البزّي»، و قبيل «الراويين المشهورين عن «ابن كثير» الإمام الثاني بالنسبة للقراء العشرة و لا زالت قراءة كل من «البزّي»، و قبيل «يتلقاها المسلمون بالرضا و القبول حتى الآن. و قد تلقيتها، و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

قال الإمام «اللداني» ت ٤٤٤ هـ عن «أبي ربيعة»: و ضبط عن البزّي، و سمعوه منه، و هو من كبار أصحابهما، و قدمائهم، و من أهل الضبط و الاتقان، و الثقة، و العدالة، و أقرأ الناس في حياتهما» (٢). و قال «ابن الجزري»:

و طريق «أبي ربيعة» عن «البزّي» هي التي في الشاطبية، و التيسير من طريق النقاش عنه (٣). و قد تصدى «أبو ربيعة» للاقراء بمكة المكرمة بعد وفاة شيخه: «قبل، و البزّي»، فأخذ عنه القراءة عدد كثير منهم: محمد بن الصباح، و محمد بن عيسى بندار، و عبد الله بن

أحمد البلخي، وإبراهيم بن عبد

(١) انظر ترجمته في: تاريخ الاسلام (الطبقة الثلاثون) و معرفة القراء: ٢٢٨ / ١، و غاية النهاية ٩٩ / ٢، و العقد الثمين للفاسي ١ / ٤١١.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٩٩.

(٣) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٩٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٤٠

الرزاق، و أبو بكر النقاش، و هبة الله بن جعفر، و محمد بن موسى الهاشمي، و عبد الصمد بن بنان، و محمد بن أحمد الداجوني، و غيرهم كثير «١».

توفي «أبو ربيعة» في رمضان سنة أربع و تسعين و مائتين من الهجرة. رحم الله «أبا ربيعة» رحمه واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٢٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٤١

رقم الترجمة / ١٠٨ «رفيع بن مهران» «أبو العالمة الزياحي البصري» ت ٩٠ هـ «١»

الإمام - المقرئ - الحافظ - المفسر - الورع - صاحب المنزلة العالمة.

أدرك زمان النبي صلى الله عليه و سلم، و هو شاب، و أسلم في خلافة «أبي بكر» رضي الله عنه.

أخذ «القرآن» عرضا على: أبي بن كعب، و زيد بن ثابت، و ابن عباس، رضي الله عنهم. و صح أنه عرض «القرآن» على «عمر» فقد روى «الدارقطني» أن أبا العالمة قال: قرأت «القرآن» على «عمر بن الخطاب» أربع مرات هـ «٢». حفظ «أبو العالمة» «القرآن» و تصدر للإقراء و التعليم، و بعد صيته، و أصبح من مشاهير القراء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- طبقات ابن سعد ٧ / ١١٢، و الزهد لأحمد ٣٠٢، و طبقات خليفة ٢٠٢، و التاريخ الكبير ٣ / ٣٢٦، و

المعارف ٤٥٤، و المعرفة و التاريخ ١ / ٢٣٧، و ٢ / ٣٥، و ٣ / ٢٣، و الجرح و التعديل ٣ / ٥١٠، و الثقات لابن حبان ٤ / ٢٣٩، و مشاهير

علماء الأمصار ٩٥، و أخبار أصبهان ١ / ٣١٤، و حلية الأولياء ٢ / ٢١٧، و طبقات الفقهاء للشيرازي ٨٨، و تاريخ ابن عساكر ٦ / الورقة

١٣١ / أ، و اللباب ١ / ٤٨٣، و تهذيب الأسماء و اللغات ٢ / ١ / ٢٥١، و تهذيب الكمال، الورقة ٤١٧، و ١٦٢٥، و تاريخ الاسلام ٣ / ٣١٩،

و ٧٩ / ٤، و تذكرة الحفاظ ١ / ٦١، تذهيب التهذيب ١ / الورقة ٢٢٦ / ب و ٤ / الورقة ٢١٩ / ب، و سير أعلام النبلاء ٤ / ٢٠٧، و العبر ١ /

١٠٨، و الكاشف ١ / ٣١٢، و ميزان الاعتدال ٢ / ٥٤، و ٤ / ٥٤٣، و وفيات ابن قنفذ ٩٩، و غاية النهاية ١ / ٢٨٤، و الاصابة ١ / ٥٢٨، و

تقريب التهذيب ١ / ٢٥٢، و تهذيب التهذيب ٣ / ٢٨٤، و لسان الميزان ٦ / ٥٤٨، و طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٢، و خلاصة تذهيب

الكمال ١١٩، و طبقات المفسرين للدودي ١ / ١٧٢، و شذرات الذهب ١ / ١٠٢، و معرفة القراء الكبار: ١ / ٦٠.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٢٨٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٤٢

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثانية من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى على «أبي العالمة» «القرآن» عدد كثير، منهم: شعيب بن الحباب، و الحسن بن الربيع، و الأعمش، و أبو عمرو بن العلاء، اللغوي

و القارئ المشهور، الذي لا زالت قراءته يقرأ بها المسلمون حتى الآن «١». قال «أبو بكر بن أبي داود»: ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقرآن من «أبي العالیه» و بعده «سعيد ابن جبیر» و بعده «السدي» و بعده «الثوري» ا ه «٢». و قال «مغيرة»: كان «أبو العالیه» إماما في «القرآن» و التفسير، و العلم، و العمل، و كان أشبه أهل البصرة علما «بإبراهيم النخعي» ا ه «٣». و قال «قتادة»: صح أن «أبا العالیه» قال: «قرأت القرآن بعد وفاة النبي صلى الله عليه و سلم بعشر سنين» «٤».

و روى «حماد بن زيد» عن «شعيب بن الحجاب» قال: قال «أبو العالیه» اشترتني «امرأة» فأرادت أن تعتقني، فقال بنو عمها: تعتقينه فيذهب إلى الكوفة فينقطع، فأنت بي مكانا في المسجد فقالت: «أنت سائبة» تريد لا ولاء لأحد عليك، قال: «فأوصى أبو العالیه بماله كله» ا ه «٥».

و روى «الربيع بن أنس» عن «أبي العالیه» قال: أرحل إلى الرجل مسيرة أيام، فأول ما أتفقده من أمره، صلاته، فإن وجدته يقيمها، و يتمها، أقمت و سمعت منه، و إن وجدته، يضيعها رجعت و لم أسمع منه. و قلت: «هو لغير

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٢٨٥.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٢٨٥.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٦١.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٠٨.

(٥) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢١٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٤٣

الصلاة أضيع» «١». فهذا الخبر إن دلّ على شيء، فإنما يدلّ على مدى حرصه على أن يكون سنده في العلم، قويا صحيحا. قال «أبو نعيم»: حدثنا «عبد الله بن محمد» عن «أبي العالیه» أنه كان إذا أراد أن يختم «القرآن» من آخر النهار أخره إلى أن يمسي، و إذا أراد أن يختمه من آخر الليل أخره إلى أن يصبح «٢».

و كما كان «أبو العالیه» عالما بالقرآن صحيح السند، فقد كان أيضا عالما بالسنة و صحيح السند، فقال تلقى الحديث و سمعه من «عمر- و علي- و أبي- و أبي ذر- و ابن مسعود- و عائشة- و أبي موسى- و أبي أيوب- و ابن عباس- و زيد بن ثابت» رضی الله عن الجميع «٣».

و كان «أبو العالیه» يختم «القرآن» كل جمعة، يدلّ على ذلك الخبر التالي:

قال «أبو خليدة» خالد بن دينار: سمعت «أبا العالیه» يقول: كُنّا عبيدا مملوكين، منا من يؤدي الضرائب، و منا من يخدم أهله، فكنا نختم كل ليلة، فشق علينا، حتى شكا بعضنا إلى بعض، فلقينا أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فعلمونا أن نختم كل جمعة، «فصلينا و نمنا و لم يشق علينا» ا ه «٤».

و لقد كان «لأبي العالیه» المكانة السامية عند «ابن عباس» رضی الله عنهما يدلّ على ذلك الخبر التالي: فعن «أبي العالیه» قال: كان «ابن عباس» يرفعني على «السري» و قريش أسفل من السري، فتغامزت بي قريش، فقال «ابن عباس»: هكذا العلم يزيد الشريف شرفا، و يجلس المملوك على الأسرة» «٥».

و كان «أبو العالیه» من الذين يخشون الله تعالى حق خشيته، و يخافون عقابه و عذابه، و هناك أكثر من دليل على ذلك، و لكنني أكتفي بذكر ما يلي: فقد قال

(١) انظر حلية الأولياء ج ٢ ص ٢٢٠.

(٢) انظر حلية الأولياء ج ٢ ص ٢٢٠.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٠٧.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٠٩.

(٥) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٠٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٤٤

صاحب الحلية: حدثنا «أبو حامد بن جبلة» عن «أبي العالیه» قال: «لما كان قتال «عليّ و «معاوية» كنت رجلاً شاباً، فتهيأت و لبست سلاحي ثم أتيت القوم فإذا صفان لا يرى طرفاهما، إذا كبر هؤلاء كبر هؤلاء و إذا هلّل هؤلاء، هلل هؤلاء، فراجعت نفسي فقلت: أي الفريقين أنزله كافراً؟ و من أكرهني على هذا، فتلوت هذه الآية: وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا «١» أمسيت حتى رجعت و تركتهم» ا ه «٢».

و لقد كان «أبو العالیه» من الحكماء، و من مأثور قوله ما يلي: قال «أبو نعيم» في الحلية: حدثنا «سليمان بن أحمد» عن «أبي العالیه» قال: «تعلموا الإسلام فإذا علمتموه فلا ترغبوا عنه، و عليكم بالصراط المستقيم فإنه الاسلام، و لا تحرفوا الصراط يمينا أو شمالاً، و عليكم بسنة نبيكم صلى الله عليه و سلم و أصحابه، و إياكم و هذه الأهواء المتفرقة فإنها تورث بينكم العداوة و البغضاء» «٣».

و قال «أبو نعيم»: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، عن الربيع بن بدر عن سيار أبي المنهال قال: رأيت «أبا العالیه» يتوضأ فقلت: «إن الله يحب التوابين و يحب المتطهرين» فقال: ليس المتطهرين من الماء، و لكن المتطهرين من الذنوب ا ه «٤».

توفى «أبو العالیه» في شوال سنة تسعين من الهجرة. بعد حياة حافلة بالعبادة، و تعليم القرآن و السنة المطهرة. رحم الله «أبا العالیه» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) سورة النساء الآية ٩٣.

(٢) انظر حلية الأولياء ج ٢ ص ٢١٩.

(٣) انظر حلية الأولياء ج ٢ ص ٢١٨.

(٤) انظر حلية الأولياء ج ٢ ص ٢٢٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٤٥

رقم الترجمة / ١٠٩ «روح بن عبد المؤمن» ت ٢٣٥ هـ «١»

هو: روح بن عبد المؤمن أبو الحسن الهذلي مولاهم البصري النحوي، كذا نسبه جماعة الحفاظ و المحدثين.

و قال «الأهوازي»: هو روح بن عبد المؤمن بن قرّة بن خالد.

و قال «الداني»: هو روح بن عبد المؤمن بن عبدة بن مسلم، مقرئ جليل ثقة ضابط مشهور ا ه «٢».

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «روح» القرآن على خيرة العلماء، فقد عرض القرآن على «يعقوب الحضرمي» الإمام الثامن بالنسبة للقراء المشهورين، و روح من خيرة أصحاب «يعقوب الحضرمي» و أحد رواة المشهورين، و لا زالت رواية «روح» يتلقاها المسلمون حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

كما روى «روح» الحروف عن «أحمد بن موسى، و معاذ بن معاذ، و ابنه عبيد الله بن معاذ»، كلهم عن «أبي عمرو» و غيرهم كثير «٣».

وقد روى

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ البخارى الكبير ٣/ ٣١٠، والجرح و التعديل ٣/ ٤٩٩، و تاريخ الاسلام، الورقة ٣٥ (أحمد الثالث ٧/ ٢٩١٧) و الكاشف ١/ ٣١٣، و معرفة القراء ١/ ٢١٤، و غاية النهاية: ١/ ٢٨٥، و تهذيب التهذيب ٣/ ٢٩٦، و خلاصة تذهيب الكمال ١١٨، و انظر «تهذيب الكمال».

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٨٥.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٨٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٤٦

«روح» الحديث عن «أبي عوانة»، و حماد بن يزيد، و جعفر بن سليمان الضبعي» «١».

كما روى عن «روح» الحديث «الإمام البخارى»، فى صحيحه، و روى عنه أيضا: «عبد الله بن أحمد، و أبو خليفة، و إبراهيم بن محمد بن نائلة الأصبهاني، و أبو يعلى الموصلي» «٢».

و كان «روح» من قراء القرآن المتقين، و من رواة الحديث الثقات، و قد شهد له بذلك أكثر من واحد، و فى مقدمتهم: «ابن حبان» «٣».

توفى «روح» سنة أربع أو خمس و ثلاثين و مائتين من الهجرة. رحم الله «روح» رحمه واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٤.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٤.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٤٧

رقم الترجمة / ١١٠ «روح بن قرّة» «١»

هو: روح بن قرّة البصرى، و هو غير «روح بن عبد المؤمن» صاحب «يعقوب الحضرمي».

ذكر «روح بن قرّة» «الذهبي» ضمن علماء الطبقة السادسة من الحفاظ. كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. تلقى «روح» القراء عن خيرة العلماء منهم: «يعقوب الحضرمي» الإمام التاسع بالنسبة لأئمة القراءات، كما قرأ على «سلام بن أبى المنذر» و غيرهما «٢».

و قد أخذ «القرآن» على «ابن قرّة» عدد من العلماء منهم: «أبو عبد الله الزبير بن أحمد الزبيرى» فقيه البصرة، «و أبو الفتح» النحوى و غيرهما «٣».

توفى «ابن قرّة» إلى رحمه الله، و لم يذكر أحد تاريخ وفاته. رحم الله «ابن قرّة» و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فى معرفة القراء: ١/ ٢١٥، و غاية النهاية: ١/ ٢٨٥.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٥.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٤٨

رقم الترجمة / ١١١ «رويس» ت ٢٣٨ هـ «١»

هو: محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤى البصرى، المعروف برويس، مقرئ حاذق مشهور.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى رويس القراءة عن مشاهير علماء عصره، و فى مقدمتهم: «يعقوب الحضرمى» و هو من خيرة أصحابه، و أحد الرواة المشهورين عنه، و لا زالت قراءة «رويس» يتلقاها المسلمون بالرضا و القبول حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين. قال «الزهرى»: سألت «أبا حاتم» عن «رويس» هل قرأ على «يعقوب الحضرمى»؟ قال: نعم قرأ معنا و ختم عليه ختمات، و كان ينزل فى «بنى مازن» و على روايته أعول ا هـ «٢».

و قد تتلمذ على «رويس» عدد كثير منهم: «محمد بن هارون التمار» و الإمام «أبو عبد الله الزبير بن أحمد الزبيرى الشافعى» «٣».

و كان «لرويس» المكانة السامية، و الشهرة المعرفة بالضبط و حسن الاستقامة، و فى هذا المعنى يقول «الأستاذ أبو عبد الله القضاة»: كان

(١) انظر ترجمته فيما يأتى:- الجرح و التعديل ٨ / ١٠٥، و تاريخ الاسلام، الورقة ٧٢ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) و الوافى بالوفيات ٤ /

٣٨٤، و معرفة القراء الكبار ١ / ٢١٦، و غاية النهاية ٢ / ٢٣٤، و تهذيب التهذيب ٩ / ٤٢٤، و خلاصة تذهيب الكمال ٣٥٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٣٤.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٤٩

«رويس» قارئاً مشهوراً جليلاً.

توفى «رويس» بالبصرة سنة ثمان و ثلاثين و مائتين من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٥٠

رقم الترجمة / ١١٢ «رويم بن يزيد» ت ٢١١ هـ «١»

هو: رويم بن يزيد، أبو الحسن البصرى، ثقة، كبير القدر، كان يقرئ بمسجده بمكان يقال له «نهر القلائين» ببغداد.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «رويم» القرآن عن خيرة العلماء، و فى مقدمتهم: «سليم» صاحب «حمزة» كما أخذ عن «عمرو بن ميمون» عن «حمزة» «٢».

و قد تلقى القرآن على «رويم» عدد كثير منهم: «محمد بن شاذان الجوهري»، و «إسماعيل بن الحارث»، و غيرهما كثير «٣».

و قد حدث «رويم» عن عدد كبير من خيرة العلماء، منهم: «الليث بن سعد»، و «سليم بن المنذر»، و «إسماعيل بن يحيى التيمى»، و «هارون

بن أبى عيسى الشامى» و آخرون «٤».

كما روى عن «رويم» الحديث عدد من العلماء منهم: «أبو عبد الله محمد ابن سعد» كاتب الواقدى، و أحمد بن يوسف النغلبى، و

جعفر بن محمد بن شاكر ابن الصائغ «٥».

توفى «رويم» سنة إحدى عشرة و مائتين من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، و سنة النبى عليه الصلاة و السلام. رحم الله «رويم»

بن يزيد» رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

- (١) انظر ترجمته فيما يأتي:- الجرح و التعديل ٣/ ٥٢٣، و تاريخ بغداد ٨/ ٤٢٩، و تاريخ الاسلام، الورقة ١٠٩، (أيا صوفيا ٣٠٠٧) و معرفة القراء: ١/ ٢١٥، و غاية النهاية: ج ١ ص ٢٨٦.
- (٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٨٦.
- (٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٨٦.
- (٤) انظر تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٢٩.
- (٥) انظر تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٢٩.
- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٥١

رقم الترجمة / ١١٣ «أبو الزعراء بن عبدوس» ت ٢٨٠ هـ «١»

هو: عبد الرحمن بن عبدوس بفتح العين، أبو الزعراء البغدادي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو الزعراء» القراءة عن خيرة علماء عصره. و في هذا المعنى يقول «ابن الجزري»: أخذ «ابن عبدوس» القراءة عرضاً عن «أبي عمر الدوري» بعدة روايات، و أكثر عنه ا هـ «٢».

وقال «أبو عمرو الداني»: «أبو الزعراء» من أكبر أصحاب «أبي عمر الدوري» و أجلهم، و أضبطهم، و أوثقهم ا هـ «٣». «و أبو عمر الدوري» أحد رواة «أبي عمرو بن العلاء» البصري الإمام الثالث بالنسبة لأئمة القراءة. و لا زالت قراءة «أبي عمر الدوري» يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

و قد تصدر «أبو الزعراء» للقراءة مدة طويلة فقرأ عليه الكثيرون منهم «مجاهد» و هو أجل أصحابه. قال «ابن مجاهد»: قرأت «لنافع» علي «أبي الزعراء» نحو من عشرين ختمة، و قرأت عليه «لأبي عمرو، و للكسائي و حمزة» «٤».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- معرفة القراء الكبار: ١/ ٢٣٨، و غاية النهاية: ١/ ٣٧٣. و نهاية الغاية الورقة ٩١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٧٣. معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ج ١ ص ٢٥١ رقم الترجمة / ١١٣ «أبو الزعراء بن عبدوس» ت ٢٨٠ هـ ص: ٢٥١

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٧٤.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٣٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٥٢

كما أخذ القراءة عن «أبي الزعراء»: «علي بن الحسين الرقي، و عمر بن عجلان، و إبراهيم بن موسى الدينوري، و علي بن النضر، و محمد بن يعقوب المعدل، و محمد بن المعلّى الشويتزي» و غير هؤلاء كثير «١».

توفي «أبو الزعراء» سنة بضع و ثمانين و مائتين من الهجرة. رحم الله «أبا الزعراء» رحمه واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٣٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٥٣

رقم الترجمة / ١١٤ «زيد بن ثابت» رضى الله عنه ت ٤٥ هـ «١»

هو: «زيد بن ثابت» الخزرجي، الأنصاري، شيخ المقرئين، وإمام الفرضيين.

ذكره «أبو عبيد القاسم بن سلام» ت ٢٢٤ هـ ضمن الصحابة الذين أتموا حفظ «القرآن الكريم».

وعده «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الأولى من حفاظ القرآن.

يقول «زيد بن ثابت» عن نفسه: «أتى بي النبي صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة فقالوا: يا رسول الله هذا غلام من «بنى النجار» وقد قرأ مما أنزل عليك سبع عشرة سورة، فقرأت على رسول الله عليه الصلاة والسلام، فأعجبه ذلك، وقال: «يا زيد تعلم لى كتاب يهود، فإنى والله ما آمنهم على كتابى».

قال: فتعلمته فما مضى لى نصف شهر حتى حذقته، و كنت أكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كتب إليهم ا هـ «٢».

(١) انظر ترجمته فيما يأتى:- طبقات ابن سعد ٢/ ٣٥٨، ومسند أحمد ٥/ ١٨١، و تاريخ خليفة ٢٠٧، و طبقات خليفة ٢٠٣، و تاريخ البخارى الكبير ٣/ ٣٨٠، و المعرفة و التاريخ ١/ ٣٠٠، ٤٨٣، و مشاهير علماء الأمصار ١٠، و الاستيعاب ١/ ٥٥١، و تاريخ ابن عساكر ٦، الورقة ٢٧٨، و صفه الصفوة ١/ ٢٩٤، و أسد الغابة ٢/ ٢٧٨، و تاريخ الاسلام ٢/ ٢٢٥، و تذكرة الحفاظ ١/ ٣٠، و غاية النهاية ١/ ٢٩، و الاصابة ١/ ٥٦١، و تهذيب التهذيب ٣/ ٣٩٩، و النجوم الزاهرة ١/ ١٣٠، و طبقات الحفاظ للسيوطى ٨، و كنز العمال ٣/ ٣٩٣، و خلاصة تهذيب الكمال ١٢٧، و شذرات الذهب ١/ ٥٤.

(٢) رواه غير واحد من طريق «عبد الرحمن بن أبى الزناد» بسند حسن. انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٢٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٥٤

و عن «زيد بن ثابت» رضى الله عنه أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي بعث إلى فكتبته ا هـ «١». و عن «زيد» أنه قال:

«أجازنى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق و كسانى قبطني» (٢). و هى ثوب من ثياب «مصر» رقيقة بيضاء.

و كان «زيد بن ثابت» من حملة الحجّة، و كان «عمر بن الخطاب» رضى الله عنه يستخلفه إذا حج على «المدينة المنورة» و هو الذى تولّى قسمة الغنائم يوم «اليرموك». و كان «زيد بن ثابت» رضى الله عنه شديد الذكاء، فيه عدل و فطنة و هناك أكثر من شاهد على ذلك، و لكنى أكتفى بذكر ما يلى:

أولاً: فعن «داود بن أبى هند» عن «أبى نصر» عن «أبى سعد» قال:

«لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطباء الأنصار فتكلموا و قالوا: رجل منا، و رجل منكم، فقام «زيد بن ثابت» فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين، و نحن أنصاره، و إنما يكون الإمام من المهاجرين، و نحن أنصاره. فقال «أبو بكر» رضى الله عنه: «جزاكم الله خيراً يا معشر الأنصار، و ثبت قائلكم، لو قلتم غير هذا ما صالحناكم» ا هـ «٣».

قرأ على «زيد بن ثابت» عدد كثير منهم: أبو هريرة- و ابن عباس- و ابن عمر- و أبو سعيد الخدرى- و أنس بن مالك- و سهل بن سعد- و أبو أمامة بن سهل- و مروان بن الحكم- و سعيد بن المسيب- و أبان بن عثمان.

قال «أنس بن مالك»: جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة كلهم من الأنصار: «أبى، و معاذ، و زيد بن ثابت، و أبو زيد» ا هـ «٤».

(١) أخرجه أحمد، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٢٩.

(٢) انظر تهذيب ابن عساكر ٥/ ٤٤٩ و السير ج ٢ ص ٤٣٢.

(٣) انظر تهذيب ابن عساكر ٥/ ٤٤٩ و سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٣٣.

(٤) أخرجه البخارى، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٣١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٥٥

و عن «أنس بن مالك» رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه و سلم قال:

«أفرض أمتى زيد بن ثابت» اهـ (١).

و روى الشعبى عن «مسروق» قال: «كان أصحاب الفتوى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم: عمر- و علي- و ابن مسعود- و

زيد- و أبى- و أبو موسى» اهـ (٢). و قال «جعفر بن برقان»: سمعت «الزهرى» يقول: «لو لا أن زيد بن ثابت كتب الفرائض لرأيت أنها

ستذهب من الناس» (٣).

و روى «سعيد بن عامر» عن حميد بن الأسود، قال: قال «مالك»:

«كان إمام الناس عندنا بعد «عمر» «زيد بن ثابت». و كان إمام الناس عندنا بعد «زيد» «ابن عمر» اهـ (٤).

و قال «عبيد بن السباق» حدثنى «زيد» أن «أبا بكر» قال له: «إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك، قد كنت تكتب الوحى لرسول الله صلى

الله عليه و سلم فتتبع «القرآن» فاجمعه، فقلت: كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: هو و الله خير، فلم يزل

«أبو بكر» يراجعنى حتى شرح الله صدرى للذى شرح له صدر «أبى بكر و عمر» فكنت أتتبع «القرآن» أجمعه من: الرقاع- و الأكتاف و

العسب- و صدور الرجال» اهـ (٥).

قال «أبو هريرة» رضى الله عنه: لما مات «زيد بن ثابت»: مات حبر

(١) إسناده صحيح، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٣١.

(٢) إسناده صحيح، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٣١.

(٣) روى من طريق محمد بن عيسى، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٣٣.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٣٦.

(٥) أخرجه البخارى و غيره، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٣١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٥٦

الأمم، و لعل الله أن يجعل فى «ابن عباس» منه خلفاً اهـ (١).

و قال «عمار بن أبى عمار» لما مات «زيد بن ثابت» جلسنا إلى «ابن عباس» فى ظل، فقال: هكذا ذهاب العلماء، دفن اليوم علم كثير اهـ

(٢).

قال «الواقدي» توفى «زيد بن ثابت» سنه خمس و أربعين من الهجرة، عن ست و خمسين سنه اهـ (٣). رحم الله «زيد بن ثابت» و جزاه

الله أفضل الجزاء.

(١) أخرجه ابن سعد و الطبرانى، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٣٩.

(٢) أخرجه ابن سعد و الحاكم، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٣٩.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٤١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٥٧

رقم الترجمة / ١١٥ «سالم مولى أبي حذيفة» رضى الله عنه ت «١»

الصحابي الكبير أحد السابقين إلى الاسلام.
 ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.
 وقال: وردت الرواية عنه في حروف «القرآن».
 ولقد كان «سالم مولى أبي حذيفة» الأثر الواضح في تعليم القرآن و تجويده و نقل قراءاته و رواياته، و مما يدل على علو منزلته و مكانته عند النبي صلى الله عليه و سلم قوله عليه الصلاة و السلام: «خذوا القرآن من أربعة عبد الله بن مسعود- و أبي بن كعب- و معاذ بن جبل- و سالم مولى أبي حذيفة «٢».
 يؤم المهاجرين لأنه كان أقرأهم: فعن «ابن عمر» رضى الله عنهما قال:
 «كان سالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين الذين قدموا من مكة حين قدم.
 المدينة، لأنه كان أقرأهم» ا هـ «٣».
 كما كان رضى الله عنه من أحسن الناس صوتا بقراءة القرآن. فعن «عائشة» أم المؤمنين رضى الله عنها قالت: «استبطنى رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات ليلة فقال: ما حبسك؟ قلت: إن فى المسجد لأحسن من سمعت

(١) انظر ترجمته فيما يأتى:- طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ٦٠، التاريخ الكبير ٤ / ١٠٧، التاريخ الصغير ١ / ٣٨، ٤٠، المعارف ٢٧٣، مشاهير علماء الأمصار: ١٠١، الاستبصار ٢٩٤، حلية الاولياء ١ / ١٧٦، الاستيعاب ٤ / ١٠١، أسد الغابة ٢ / ٣٠٧، تهذيب الأسماء و اللغات ١ / ٢٠٦، سير أعلام النبلاء: ١ / ١٦٧، غاية النهاية: ١ / ٣٠١.
 (٢) انظر غاية النهاية فى طبقات القراء ج ١ ص ٣٠١.
 (٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٦٨.
 معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٥٨
 صوتا بالقرآن، فأخذ رداءه، و خرج يسمعه، فإذا هو «سالم مولى أبي حذيفة» فقال: الحمد لله الذى جعل فى أمتى مثلك «١».
 كما كان رضى الله عنه من الشجعان: فعن «محمد بن ثابت بن قيس» قال: لما انكشف المسلمون يوم اليمامة قال «سالم مولى أبي حذيفة»: ما هكذا كنا نعمل مع رسول الله صلى الله عليه و سلم، فحفر لنفسه حفرة فقام فيها، و معه راية المهاجرين، ثم قاتل حتى قتل ا هـ «٢».
 رحم الله «سالم مولى أبي حذيفة» رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٦٨.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٦٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٥٩

رقم الترجمة / ١١٦ «ابن أبي سريج» ت ٢٣٠ هـ «١»

هو: أحمد بن الصباح بن أبي سريج، و يقال: أحمد بن عمر بن الصباح، أبو جعفر، و يقال: أبو بكر، النهشلى، الرازى، ثم البغدادي،

القطان، ثقة، ضابط كبير، وهو شيخ «الإمام البخارى» و أحد أصحاب الشافعى.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «ابن سريج» القرآن عن خيرة العلماء.

يقول «ابن الجزرى»: «قرأ «ابن أبى سريج» على «الكسائى» وله عنه نسخة، و أخذ أيضا عن «عبيد الله بن موسى، و عبد الوهاب بن

عطاء» صاحب «أبى عمرو بن العلاء» (٢).

و قد تتلمذ على «ابن أبى سريج» عدد كثير منهم: «الحسين بن على بن حماد الأزرق، و الفضل بن شاذان، و ابنه العباس بن الفضل» فى

قول الأهوازى، و الهذلى. و يقول «ابن الجزرى»: «الصحيح أن «العباس» إنما روى الحروف سماعا، أو قراءة من غير أن يعرض عليه

القرآن» (٣).

توفى «ابن أبى سريج» سنة ثلاثين و مائتين من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: - الجرح و التعديل ٥٦ / ٢، و تاريخ بغداد ٢٠٥ / ٤، و الجمع لابن القيسرانى ١ / ١٠، و تهذيب الكمال ١ /

٣٥٥، و طبقات السبكى ٢ / ٢٥. و إكمال مغلطاي ١ / الورقة ١٦، و معرفة القراء ١ / ٢١٩، و غاية النهاية ١ / ٦٣، و تهذيب التهذيب ١ /

٤٤، و خلاصة تذهيب الكمال: ٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦٣.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٦٠

رقم الترجمة / ١١٧ «السرى بن مكرم» «١»

هو: السرى بن مكرم البغدادى.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «السرى» القراءة عن خيرة العلماء و فى مقدمتهم: «أبو أيوب الخياط» فقد روى القراءة عنه عرضا «٢».

و قد تصدر «السرى» لتعليم القرآن، فأخذ عنه القراءة عدد كثير منهم:

«محمد بن أحمد بن شنبوذ، و أحمد بن يوسف الأهوازى، و على بن أحمد السامرى» و آخرون «٣».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «السرى». رحمه الله رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: - معرفة القراء: ١ / ٢٥٦، و غاية النهاية: ١ / ٣٠٢.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٠٢.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٠٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٦١

رقم الترجمة / ١١٨ «ابن سعدان» ٢٣١ هـ «١»

هو: محمد بن سعدان أبو جعفر الضرير، الكوفي النحوي صاحب المصنفات في النحو والقراءات.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «ابن سعدان» القراءة عن خيرة العلماء: فقد أخذ القراءة عرضاً عن سليم عن حمزة، و عن يحيى بن المبارك اليزيدي، و عن إسحاق بن محمد المسيبي، و روى الحروف سماعاً عن عبيد بن عقيل عن شبل، و عن «محمد بن المنذر» عن «يحيى بن آدم»، و عن «يحيى بن منصور» عن «أبي بكر» (٢).

و قد تتلمذ على «ابن سعدان» عدد كثير: فروى القراءة عنه عرضاً و سماعاً: «أحمد بن محمد بن واصل» و هو أجل أصحابه، و أثبتهم فيه و جعفر بن محمد الآدمي، و عبد الله بن محمد بن هاشم الزعفراني، و محمد بن جعفر بن الهيثم و غير هؤلاء كثير (٣).

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- طبقات النحويين للزبيدي ٩٨، و الفهرست ٧٥، و تاريخ بغداد ٣٢٤/٥، و نزهة الألباء ١٢٣، و إرشاد الأريب ١٢/٧، و إنباه الرواة ٣/١٤٠، و إشارة التعيين، الورقة ٤٨، و تاريخ الاسلام، الورقة ٦٧ (أحمد الثالث ٧/٢٩١٧) و تلخيص ابن مكتوم ٢١١، و نكت الهميان ٢٥٢، و الوافي بالوفيات ٣/٩٢، و البلغة ٢٢٣، و معرفة القراء: ١/٢١٧، و غاية النهاية:

١٤٣/٢، و بغية الوعاة ج ١/١١١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٤٣.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٤٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٦٢

و قد روى «ابن سعدان» الحديث عن عدد من العلماء منهم: «أبو معاوية، و ابن إدريس الاودي» و غيرهما (١).

كما روى عنه الحديث جماعة منهم: «عبد الله بن أحمد بن حنبل» و كان «ابن سعدان» من «الثقات» فقد وثقه «الخطيب»، و غيره.

و كما كان «ابن سعدان» من علماء القراءات، فقد كان أيضاً من علماء النحو، و له مصنفات مفيدة في العلمين منها: «كتاب القراءات، و كتاب مختصر في النحو، و كتاب في الحدود» (٢).

توفي «ابن سعدان» سنة إحدى و ثلاثين و مائتين من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٧.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٦٣

رقم الترجمة / ١١٩ «سعد بن أبي وقاص» رضى الله عنه ت ٥٥ هـ «١»

علم من حفاظ «القرآن الكريم» و أحد العشرة المبشرين بالجنة، و أحد السابقين إلى الإسلام، و أحد الستة أهل الشورى، و أحد من شهد «بدر» و الحديبية.

ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ في الطبقات ضمن علماء القراءات.

و قال: وردت عن «سعد بن أبي وقاص» الرواية في حروف القرآن.

و كان «سعد» قصيراً- أشنّ الأصابع- ذا هامة- آدم- جعد الشعر.

أسلم «سعد» رضى الله عنه و هو ابن سبع عشرة، و نستمتع إليه و هو يقول: ما أسلم أحد في اليوم الذي أسلمت، و لقد مكث سبع ليال

و إني لثلث الإسلام» (٢).

و لقد كان «لسعد» المكانة المرموقة في العلم و المعرفة، مما جعل الكثيرين يأخذون عنه: فقد حدث عنه عدد كثير أذكر منهم: ابن عمر- و عائشة- و ابن عباس- و السائب بن يزيد- و قيس بن أبي حازم- و مجاهد- و شريح- و أبا عبد الرحمن السلمى- و عروة بن الزبير- و هناك عدد كثير.

(١) انظر ترجمته فيما يأتى:- مسند أحمد ١/١٦٨-١٨٧، فتوح البلدان: ٣١٥، طبقات ابن سعد: ٣/١/٩٧. طبقات خليفة: ١٥، ١٢٦، تاريخ خليفة: ٢٢٣، التاريخ الكبير: ٤/٤٣، التاريخ الصغير: ١/٩٩، مشاهير علماء الأمصار: ت ١٠، حلية الأولياء: ١/٩٢، الاستيعاب: ٤/١٧٠، تاريخ بغداد: ١/١٤٤، تاريخ ابن عساكر ٧/٦٦/٢، أسد الغابة: ٢/٣٦٦، تهذيب الأسماء و اللغات ١/٢١٣، تهذيب الكمال ٤٧٦، تاريخ الاسلام ٢/٢٨١، العبر ١/٦٠، نكت الهميان ١٥٥، العقد الثمين ٤/٥٣٧، غايه النهاية ١/٣٠٤، تهذيب التهذيب ٣/٤٨٣، الاصابة ٤/١٦٠، النجوم الزاهرة ١/١٤٧، تاريخ الخلفاء ٢٥٠، خلاصة تهذيب الكمال ١٣٥، كنز العمال: ١٣/٢١٣، شذرات الذهب ١/٦١.

(٢) أخرجه البخارى، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٩٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٦٤

و كان «سعد» أول من رمى بسهمه فى الإسلام، و لنستمع إليه و هو يقول:

«ما جمع رسول الله صلى الله عليه و سلم أبويه لأحد قبلى، و لقد رأيته يقول: «يا سعد ارم فداك أبى و أمى» و إني لأول المسلمين رمى المشركين بسهمه، و لقد رأيته مع رسول الله صلى الله عليه و سلم سابع سبعة ما لنا طعام إلا ورق الشمر» (١).

كما كان «سعد» من الشجعان و كان سهمه لا يخطئ إلا نادرا، يدل على ذلك قوله عن يوم أحد: فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يناولنى النبل و يقول: «ارم فداك أبى و أمى» حتى إنه ليناولنى السهم ما له من نصل فأرمى به ا ه (٢).

و قال «الزهري»: بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم سرية فيها: «سعد ابن أبى وقاص» إلى جانب من الحجاز يدعى «رايح» و هو من جانب «الجحفة» فانكفأ المشركون على المسلمين فحماهم «سعد» يومئذ بسهامه، فكان هذا أول قتال فى الاسلام، فقال سعد:

ألا هل أتى رسول الله أنى حميت صحابى بصدور نبلى

فما يعتد رام فى عدو بسهم يا رسول الله قبلى (٣) و لقد أحبه الرسول صلى الله عليه و سلم و كان يفاخر به، يدل على ذلك ما يلى:

فعن «جابر» رضى الله عنه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم إذ أقبل «سعد» فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «هذا خالى فليرينى امرؤ خاله» (٤)

(١) أخرجه أحمد، و البخارى، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٩٨.

(٢) أخرجه أحمد، و البخارى، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٩٩.

(٣) أخرجه ابن سعد و غيره، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٠١.

(٤) أخرجه الترمذى، و ابن سعد، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١١٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٦٥

و عن «يحيى القطان» قال «سعد»: اشتكيت بمكة، فدخل على رسول الله صلى الله عليه و سلم يعودنى، فمسح وجهى و صدرى و قال: «اللهم اشف سعدا» فما زلت يخيل إلى أنى أجد برد يده صلى الله عليه و سلم على كبدى حتى الساعة» ا ه (١).

و كان «سعد» رضى الله عنه حينما أسلم صادقا فى إسلامه لم تؤثر فيه العواطف، يوضح ذلك ما يلى: فعن «مسلمة بن علقمة» أن «سعدا» رضى الله عنه قال: نزلت هذه الآية فى: و إن جاهدك لتشركك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما (٢).

قال: كنت بڑا بأمي، فلما أسلمت، قالت: يا سعد ما هذا الدين الذي قد أحدثت؟ لتدعن دينك هذا، أو لا آكل، و لا أشرب حتى أموت، فتعير بي، فيقال: يا قاتل أمه. قلت: لا- تفعلني يا أمه إنني لا أدع ديني هذا لشيء، فمكثت يوما و ليلة لا تأكل و لا تشرب و أصبحت و قد جهدت، فلما رأيت ذلك قلت: يا أمه تعلمين و الله لو كان لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا، ما تركت ديني، إن شئت فكلني أو لا تأكلي، فلما رأت ذلك أكلت ا ه «٣».

كما كان رضى الله عنه من المتواضعين الذين لا يحبون الظهور: فعن «عامر ابن سعد» قال: كان أبى فى غنم له، فجاء ابنه «عمر» فلما رآه قال: أعوذ بالله من شرّ هذا الراكب، فلما انتهى إليه قال: يا أبت أرضيت أن تكون أعرابيا فى غنمك، و الناس يتنازعون فى الملك بالمدينة، فضرب صدر «عمر» و قال:

اسكت فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «إن الله عز و جل يحب العبد التقي الغني الخفي» ا ه «٤»

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١١٠.

(٢) سورة العنكبوت الآية ٨.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٠٩.

(٤) أخرجه مسلم و أحمد.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٦٦

و لصدق «سعد» فى إسلامه، و قوة إيمانه بشّر النبي صلى الله عليه و سلم بأنه من أهل الجنة يدلّ على ذلك الخبران التاليان: فعن «ابن عمر» رضى الله عنهما قال: كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه و سلم فقال: «يدخل عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنة» فطلع «سعد بن أبى وقاص» ا ه «١».

و عن «عبد الله بن عمرو» رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه و سلم قال:

«أول من يدخل من هذا الباب رجل من أهل الجنة» فدخل «سعد بن أبى وقاص» ا ه «٢».

و لمكانة «سعد» عند النبي صلى الله عليه و سلم دعا له بأن يكون مستجاب الدعاء، يوضح ذلك الحديث التالى: فعن «ابن عباس» رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال «يوم أحد»: «اللهم استجب لسعد ثلاث مرّات» ا ه «٣».

و منذ دعاء الرسول صلى الله عليه و سلم «لسعد» باستجابة الدعاء، كان لا يدعو بشيء إلا استجاب الله له، و هناك أكثر من دليل على ذلك، و لكننى أكتفى بالدليل التالى: فعن «مصعب بن سعد» أن رجلا نال من «علّي» رضى الله عنه، فنهاه «سعد» فلم ينته، فدعا عليه، فما برح حتى جاء بعير ناذ فخبطه حتى مات ا ه.

توفى «سعد» سنة خمس و خمسين من الهجرة، و هو ابن اثنتين و ثمانين و كان «سعد» آخر المهاجرين وفاة. رضى الله عن «سعد بن أبى وقاص» و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) أخرجه الحاكم و غيره، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٠٨.

(٢) ذكره صاحب الكنز و غيره، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٠٨.

(٣) ذكره صاحب الكنز و غيره، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١١١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٦٧

أحد مشاهير علماء التابعين، الإمام الكبير، الحافظ، المقرئ، المفسر، العالم، العابد.

قرأ القرآن على «ابن عباس» رضي الله عنه.

و كان «سعيد بن جبير» مدرسة وحده في تعليم القرآن، فقد قرأ عليه عدد كبير، في مقدمتهم: «أبو عمرو بن العلاء البصرى، إمام البصرة» في القراءات، واللغة، والنحو، و لآلـ زالت قراءة «أبي عمرو بن العلاء» من القراءات المتواترة يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن.

كما أخذ «سعيد بن جبير» الحديث عن عدد من الصحابة، و التابعين، منهم: «ابن عباس، و عائشة، و أبو موسى الأشعري، و الضحاك بن قيس، و أبو سعيد الخدرى و آخرون.

و كما كان «سعيد بن جبير» إماما في القراءات، كذلك كان حجة في حديث الرسول عليه الصلاة و السلام، و قد حدث عنه عدد كثير منهم: أبو صالح

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- طبقات ابن سعد ٦/ ٢٥٦، الزهد لأحمد ٣٧٠، طبقات خليفة ت ٢٥٣٤؛ تاريخ البخارى ٣/ ٤٦١، المعارف ٤٤٥، المعرفة و التاريخ ١/ ٧١٢، أخبار القضاة ٢/ ٤١١، الجرح و التعديل القسم الاول من المجلد الثانى: ٩، الحلية ٤/ ٢٧٢، أخبار أصبهان ١/ ٣٢٤، طبقات الفقهاء للشيرازى ٨٢، تهذيب الأسماء و اللغات القسم الأول من الجزء الأول ٢١٦، وفيات الأعيان ٢/ ٣٧١، تهذيب الكمال ٤٨٠، تاريخ الاسلام ٤/ ٢، تذكرة الحفاظ ١/ ٧١، العبر ١/ ١١٢، تهذيب التهذيب ٢/ ١٣، البداية و النهاية ٩/ ٩٦، العقد الثمين ٤/ ٥٤٩، غاية النهاية ت ١٣٤٠، تهذيب التهذيب ٤/ ١١، النجوم الزاهرة ١/ ٢٢٨، طبقات الحفاظ للسيوطى ٣١، خلاصة تهذيب التهذيب ١٣٦، طبقات المفسرين ١/ ١٨١، شذرات الذهب ١/ ١٠٨، سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٢١، معرفة القراء الكبار: ١/ ٦٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٦٨

السَّمَان، و آدم بن سليمان، و أيوب السخيتانى، و ثابت بن عجلان، و سليمان الطويل، و سليمان الأعمش، و طلحة بن مصرف، و آخرون «١».

و قد ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. و من يقرأ سيرة «سعيد بن جبير» يجده كان رحمه الله تعالى من المتعلقين بقراءة القرآن، يوضح ذلك الأخبار التالية: قال «القاسم بن أبى أيوب»:

سمعت «سعيدا» يردد هذه الآية فى الصلاة بضعا و عشرين مرة: وَ اتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ «٢». و قال «هلال بن يساف»: دخل «سعيد بن جبير» الكعبة فقرأ «القرآن» فى ركعة ا ه «٣».

و قال «وقاء بن إياس»: كان «سعيد بن جبير» يختم القرآن فيما بين المغرب و العشاء، و كانوا يؤخرون العشاء «٤». و عن «عبد الملك بن أبى سليمان»: كان «سعيد بن جبير» يختم القرآن فى كل ليلتين «٥».

كما كان «سعيد بن جبير» رحمه الله تعالى من الذين يخشون الله حق خشيته، و يبكون خوفا من عذابه حتى عدّ من الزهاد: فعن «القاسم الأعرج» قال: كان «سعيد بن جبير» يبكى من الليل حتى عمش ا ه «٦».

و روى «الثورى» عن «حماد» قال «سعيد»: قرأت القرآن فى ركعتين فى الكعبة ا ه «٧».

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٢٢.

(٢) ذكره «أبو نعيم» فى الحلية، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٢٤. و الآية: سورة البقرة: ٢٨١.

(٣) ذكره أحمد في الزهد، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٢٤.

(٤) ذكره ابن سعد، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٢٤.

(٥) ذكره ابن سعد، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٢٥.

(٦) ذكره «أبو نعيم» في الحلية، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٣٣.

(٧) أخرجه ابن سعد، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٣٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٦٩

وقال «سعيد بن جبير»: لو فارق ذكر الموت قلبى لخشيت أن يفسد على قلبى اه «١». و روى «قيس بن الربيع» عن «الصعب بن عثمان» قال:

قال «سعيد بن جبير» ما مضت على ليلتان منذ قتل «الحسين بن علي» رضى الله عنهما إلا أقرأ فيهما القرآن، إلا مريضاً أو مسافراً اه «٢». وقال «أبو نعيم»: حدثنا إبراهيم بن عبد الله عن «سعيد ابن عبيد» قال:

«كان سعيد بن جبير إذا أتى على هذه الآية: فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ. إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْجَبُونَ فِي الْحَمِيمِ» (٣) رجّع فيها و ردها مرتين أو ثلاثاً «(٤)».

كما كان «سعيد بن جبير» رحمه الله تعالى ينطق بالحكمة و يعلمها الناس و هناك الكثير من ذلك: قال «ضرار بن مرّة»: قال «سعيد بن جبير»:

«التوكل على الله جماع الإيمان و كان يدعو و يقول: اللهم إني أسألك صدق التوكل عليك، و حسن الظن بك» اه «(٥)». وقال «عطاء بن دينار»: قال «سعيد بن جبير»: إن الخشية أن تخشى الله حتى تحول خشيتك بينك و بين معصيتك، فتلك الخشية، و الذكر: طاعة الله، فمن أطاع الله فقد ذكره، و من لم يطعه فليس بذاكر و إن أكثر التسبيح و تلاوة القرآن اه «(٦)».

وقال «هلال بن حبيب»: قلت: «لسعيد بن جبير»: ما علامه هلاك الناس؟ قال: إذا ذهب علماؤهم اه «(٧)».

(١) ذكره أحمد في الزهد، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٣٤.

(٢) ذكره ابن سعد، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٣٦.

(٣) سورة غافر الآية ٧٠، ٧١.

(٤) ذكره أبو نعيم، انظر حلية الأولياء ج ٤ ص ٢٧٢.

(٥) ذكره أبو نعيم، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٢٥.

(٦) ذكره أبو نعيم، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٢٦.

(٧) ذكره أبو نعيم، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٢٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٧٠

و كان «سعيد بن جبير» يعمل جهد طاقته لنشر العلم بين الناس: فعن «حبيب بن أبي ثابت» قال: قال لى «سعيد بن جبير»: لأن أنشر العلم أحبّ إلى من أن أذهب إلى قبرى اه «(١)».

و نظراً لشدة إخلاص «سعيد بن جبير» و عمله المستمرّ في تعليم القرآن و شرح معانيه للمسلمين، استحق ثناء المسلمين عليه، يبين ذلك النصوص التالية: فعن «جعفر بن أبي المغيرة» قال: كان «ابن عباس» رضى الله عنهما إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول: أليس فيكم ابن أم الدهماء؟ يعنى سعيد بن جبير «(٢)».

و روى «ابن مهدي» عن «سفيان» قال: لقد مات «سعيد بن جبير» و ما على ظهر الأرض أحد إلا و هو محتاج إلى علمه اه «(٣)».

و روى «عبد السلام بن حرب» عن «خصيف» قال: كان أعلمهم بالقرآن «مجاهد» و أعلمهم بالحج «عطاء» و أعلمهم بالحلال و الحرام «طاوس» و أعلمهم بالطلاق «سعيد بن المسيب» و أعلمهم لهذه العلوم «سعيد بن جبير» ا ه «٤».

استشهد «سعيد بن جبير» سنة خمس و تسعين من الهجرة، عن سبع و خمسين سنة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن و شرحه، و تعليم سنة الرسول صلى الله عليه و سلم. رحم الله «سعيد بن جبير» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) ذكره ابن سعد، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٢٦.

(٢) ذكره ابن سعد، انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٢٥.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٢٥.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٤١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٧١

رقم الترجمة / ١٢١ «سقلاب بن شيبه» ت ١٩١ هـ «١»

هو: سقلاب بن شيبه، أبو سعيد المصري، الإمام المشهور.

ذكره «الذهبي» ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «سقلاب» القرآن على خيرة العلماء، و في مقدمتهم «الإمام نافع بن أبي نعيم» قارئ المدينة المنورة، و القارئ الاول بالنسبة لائمة القراءات «٢».

و قد روى «القرآن» عن «سقلاب» عدد كثير منهم: «يوسف بن عمرو الازرق، و يونس بن عبد الأعلى» «٣».

توفي «سقلاب» سنة إحدى و تسعين و مائة من الهجرة. رحم الله «سقلاب» رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ الاسلام، الورقة ٢١٥ (آيا صوفيا ٣٠٠٦) و المشتبه ٣٥٣، و غاية النهاية ٣٠٨ / ١، و معرفة القراء: ١ / ١٦٠.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٦٠.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٦٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٧٢

رقم الترجمة / ١٢٢ «سلام المزني» ت ١٧١ هـ «١»

الإمام، الحجة، القارئ، الثقة، الفصيح، النحوى. هو: سلام ابن سليمان أبو المنذر المزني مولاهم البصرى. قارئ الكوفة المعروف بالخراسانى، شيخ يعقوب الحضرمى الإمام الثامن من أئمة القراءات. و مما تجدر الإشارة إليه أن «سلاما» هذا غير «سلام الطويل» المدائنى، المعروف بالخراسانى، و يكنى أبا سليمان، و لا يميز بينهما إلا الحداق لأنهما فى طبقة واحدة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

و قد تلقى «سلام المزني» القراءة على مشاهير علماء عصره منهم: عاصم بن أبى التّجود، و أبو عمرو بن العلاء، و عاصم الجحدري، و الحسن بن أبى الحسن، و يونس بن عبيدة، و ابن جريج، و ابن فديك، و ابن أبى مليكة، و سفيان بن عيينة، و آخرون.

وقد اشتهر سلام المزني بالقراءة والاقراء بالكوفة. وتلمذ عليه عدد كثير منهم: يعقوب الحضرمي، و هارون بن موسى الأخفش، و إبراهيم بن الحسن العلاف، و أيوب بن المتوكل، و آخرون. كما حدث عنه كثيرون، منهم: عبيد الله بن محمد، و محمد بن سلام

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- التاريخ الكبير ١٣٤ / ٤، و الجرح و التعديل ٢٥٩ / ٤، و الكاشف ١ / ٤١٣، و ميزان الاعتدال ١٧٧ / ٢، و معرفة القراء الكبار ١ / ١٣٢، و غاية النهاية ١ / ٣٠٩، و تقريب التهذيب ١ / ٣٤٢، و تهذيب التهذيب ١ / ٢٨٤، و انظر «تهذيب الكمال». معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٧٣

الجمحي، و عبد الواحد بن غياث، و زيد بن الحباب، و آخرون. و لقد بلغ «سلام المزني» بين قومه المكانة السامية و المنزلة الرفيعة مما استحق الثناء عليه.

يقول «يعقوب بن إسحاق»: لم يكن في وقت «سلام أبي المنذر» أعلم منه و كان فصيحاً نحوياً.

و قال «زكريا بن يحيى الساجي»: «سلام أبو المنذر» صدوق، كان صاحب سنة. توفي سنة إحدى و سبعين و مائة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن.

رحم الله سلام المزني رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٧٤

رقم الترجمة / ١٢٣ «سليمان الأعمش» ت ١٤٨ هـ «١»

شيخ القراء و المحدثين، الحافظ، الثقة، العالم بالفرائض: هو سليمان بن مهران، الأسدي، الكوفي.

ولد «سليمان الأعمش» بقرية «أمه» من أعمال «طبرستان» سنة إحدى و ستين هـ. و قدم به والداه إلى الكوفة طفلاً.

قال «أحمد بن عبد الله العجلي»: «الأعمش ثقة ثبت. كان محدث الكوفة في زمانه، و كان يقرئ القرآن و هو رأس فيه، و كان فصيحاً، و كان لا يلحن حرفاً، و كان عالماً بالفرائض.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قال «الذهبي»: «ورد أن «الأعمش» قرأ القرآن على «زيد بن وهب، و زر بن حبيش، و إبراهيم النخعي»، و أنه عرض القرآن على «أبي العالية الرياحي، و علي مجاهد، و عاصم بن بهدلة، و أبي حصين» (٢).

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- طبقات ابن سعد ٣٤٢ / ٦، تاريخ خليفة ٢٣٢، ٤٢٤، طبقات خليفة ١٦٤، التاريخ الصغير ٩١ / ٢، الجرح و التعديل ١٤٦ / ٤، مشاهير علماء الأمصار ١١١، حلية الأولياء ٤٦ / ٥، تاريخ بغداد ٣ / ٩، الكامل في التاريخ ٥٨٩ / ٥، وفيات الأعيان ٢ / ٤٠٠، تهذيب الكمال ٥٤٨، تهذيب التهذيب ٢٠ / ٥ / ٢، تاريخ الاسلام ٧٥ / ٦، سير أعلام النبلاء ٢٢٦ / ٦، و معرفة القراء الكبار ١ / ٩٤، و العبر ١ / ٢٠٩، و الكاشف ١ / ٤٠١، و ميزان الاعتدال ٢ / ٢٢٤، و مرآة الجنان ١ / ٣٠٥، و وفيات ابن قنغد ١٢٧، و غاية النهاية ١ / ٣١٥، و تقريب التهذيب ١ / ٣٣١، و لسان الميزان ٥٦٩ / ٦، و النجوم الزاهرة ١٠ / ٢، و طبقات الحفاظ للسيوطي ٦٧، و خلاصة تهذيب الكمال ١٥٥، و شذرات الذهب ١ / ٢٢٠، و روضات الجنات ٤ / ٧٥.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢٣٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٧٥

قال «الأعمش»: قرأت القرآن على «يحيى بن وثاب»، وقرأ يحيى على «علقمة» وقرأ هو على «عبد الله بن مسعود» وقرأ «عبد الله بن مسعود» على رسول الله صلى الله عليه وسلم «١».

وقد روى «الأعمش» عن كثيرين من خيرة علماء عصره منهم: «زيد ابن وهب، وأبو عمرو الشيباني، وإبراهيم النخعي، وسعيد بن جبير، ومجاهد، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وغيرهم كثير «٢».

كما روى عن «الأعمش» عدد كثير، لأن الناس كانوا يأتون اليه من كل فجٍ للأخذ عنه. فمن هؤلاء: «الحكيم بن عيينة، وطلحة بن مصرف، وحيب ابن أبي ثابت، وصفوان بن سليم، وسهيل بن أبي صالح، وأبان بن تغلب» وآخرون «٣».

وكان «الأعمش» رحمه الله تعالى من الزهاد، وهناك أكثر من دليل على ذلك ولكنني أكتفي بذكر ما يلي: قال «ابن عيينة»: رأيت «الأعمش» لبس فروا مقلوبا، تسيل خيوطه على رجليه، ثم قال: أ رأيتم لو لا أني تعلمت العلم، من كان يأتيني لو كنت بقلا؟ «٤».

وكان «الأعمش» رحمه الله تعالى من الثقات. فعن «ابن معين» قال:

الأعمش ثقة، وقال «النسائي»: الأعمش ثقة ثبت «٥». وقال «عبد الله بن محمد»: حدثنا «زياد بن أيوب» قال: سمعت «هشيمًا» يقول: «ما رأيت بالكوفة أحدا أقرأ لكتاب الله ولا أجود من «الأعمش» «٦».

(١) انظر حلية الأولياء ج ٥ ص ٤٦.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢٢٧.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢٢٧.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢٢٨.

(٥) انظر سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢٤٧.

(٦) انظر حلية الأولياء ج ٥ ص ٥٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٧٦

وقال «إبراهيم بن عرعرة»: سمعت «يحيى بن القطان» إذا ذكر الأعمش يقول: كان من النسيانك، وكان محافظا على الصلاة في الجماعة، وعلى الصف الاول «١». قال: «منصور بن الأسود»: سألت «الأعمش» عن قوله تعالى: وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ «٢». قال:

سمعتهم يقولون: إذا فسد الناس أمر عليهم شرارهم ا ه «٣».

وقال «قبيصة» حدثنا «سفيان الثوري» عن «الأعمش» في معنى قوله تعالى: وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ «٤» قال: معنى ذلك: مثل زاد الراعي ا ه «٥».

وقال «وكيع» كان «الأعمش» قريبا من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الاولى، واختلفت إليه قريبا من ستين سنة فما رأته يقضى ركعة ا ه «٦».

ونظرا لأن حياة «الأعمش» كانت مليئة بتعليم القرآن، وسنة سيد الأنام كما كان من العباد الذين لم تغرهم الدنيا بزخارفها، فقد استحق ثناء الناس عليه، وهذه بعض الأدلة على ذلك: قال «يحيى القطان»: كان «الأعمش» علامة الإسلام «٧».

وقال «سفيان بن عاصم»: سمعت «القاسم أبا عبد الرحمن» يقول:

«ما أحد أعلم بحديث «ابن مسعود» من «الأعمش» ا ه «٨».

(١) انظر حلية الأولياء ج ٥ ص ٥٠.

(٢) سورة الأنعام الآية ١٢٩.

(٣) انظر حلية الأولياء ج ٥ ص ٥٠.

(٤) سورة الحديد الآية ٢٠.

(٥) انظر حلية الأولياء ج ٥ ص ٥١.

(٦) انظر حلية الأولياء ج ٥ ص ٤٩.

(٧) انظر سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢٢٨.

(٨) انظر سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢٣٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٧٧

وقال «ابن عيينة»: سبق «الأعمش» الناس بأربع: كان أقرأهم للقرآن، وأحفظهم للحديث، وأعلمهم بالفرائض، وذكر خصلة أخرى اه (١).

وقد ذكر «الذهبي» وغيره أن «الأعمش» رأى «أنس بن مالك» رضى الله عنه وروى عنه الحديث، وقد اقتبست من مروياته ما يلي: قال «الفضل بن موسى»: حدثنا «الأعمش» عن «أنس بن مالك» قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فمرّ على شجرة يابسة فضربها بعصا كانت في يده، فتناثر الورق، فقال: «إن سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، يساقطن الذنوب كما تساقط هذه الشجرة ورقها» اه (٢).

وقال «أبو نعيم»: حدثنا «الأعمش» عن «أبي صالح» عن «أبي هريرة» قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس المسكين الذى تردّه التمرة و التمرتان، ولا اللقمة و اللقمتان، ولكن المسكين الذى لا يسأل الناس، و لم يفتن بمكانه فيعطى» اه (٣). وقال «يحيى بن معين»: حدثنا «حفص بن غياث» عن «الأعمش» عن «أبي صالح» عن «أبي هريرة» رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أقال مسلما عثرته، أقاله الله يوم القيامة» اه (٤). توفي «الأعمش» بالكوفة سنة ثمان و أربعين و مائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، و سنة سيّد الأنام، رحم الله «الأعمش» رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢٤٦.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢٤٠.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢٤٢.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢٤٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٧٨

رقم الترجمة / ١٢٤ «سليمان بن خلاد» ت ٢٦١ هـ «١»

هو: سليمان بن خلاد، أبو خلاد النحوى السامرى المؤدب.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «سليمان بن خلاد» القرآن على خيرة علماء عصره، و فى مقدمتهم:

«أبو محمد البيزىدى، و إسماعيل بن جعفر» (٢).

وقد تتلمذ على «سليمان» وأخذ عنه القراءة عدد كثير منهم: «القاسم بن محمد بن بشار، و محمد بن أحمد بن قطن، و علي بن أحمد بن مروان، و بكر بن أحمد السراويلي، و أحمد بن حمدان الفرائضي، و محمد بن أحمد بن شنبوذ» و آخرون «٣». و قد أخذ «سليمان بن خلاد» الحديث عن خيرة العلماء منهم: «يزيد بن هارون، و وهب بن جرير» و غيرهما. كما حدث عن «سليمان بن خلاد» عدد لا بأس به منهم: «أبو بكر بن داود، و محمد بن مخلد، و عبد الرحمن بن أبي حاتم». توفي «سليمان بن خلاد» سنة إحدى و ستين و مائتين من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

- (١) انظر ترجمته فيما يأتي:- الجرح و التعديل ١١٠ / ٤، و تاريخ بغداد ٥٣ / ٩، و معرفة القراء الكبار ١ / ١٩٤، و غاية النهاية ٣١٣ / ١.
 (٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣١٣.
 (٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣١٣.
 معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٧٩

رقم الترجمة / ١٢٥ «سليمان بن داود» ت ٢٥٣ هـ «١»

هو: سليمان بن داود بن حماد بن سعد، أبو الربيع المصري. ولد «سليمان» سنة ثمان و سبعين و مائة من الهجرة. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. و قد تلقى «سليمان بن داود» القرآن على مشاهير علماء عصره، و في مقدمتهم: «ورش» إمام القراءة في مصر، و هو أحد رواة «الإمام نافع» قارئ المدينة المنورة «٢». و قد تلقى «القرآن» على «سليمان بن داود» عدد كثير، و في مقدمتهم: «محمد بن عبد الرحيم» الأصبهاني، و قد عرض عليه كما يقول «ابن الجزري»: إحدى و ثلاثين ختمه «٣». و قد روى «سليمان بن داود» الحديث عن خيرة علماء عصره منهم: «ابن وهب، و أشهب، و عبد الملك الماجشون»، و آخرون «٤» كما حدث عنه عدد كثير،

- (١) انظر ترجمته فيما يأتي:- الجرح و التعديل ١١٤ / ٤، و تاريخ الاسلام، الورقة ٢٤٢ (أحمد الثالث ٧ / ٢٩١٧) و الكاشف ٣٩١ / ١، و الديباج المذهب ٣٧٥ / ١، و معرفة القراء الكبار ١ / ١٨٣، و غاية النهاية ٣١٣ / ١، و تهذيب التهذيب ١٨٦ / ٤، و تقريب التهذيب ١ / ٣٢٣، و حسن المحاضرة ١ / ٢٩٢، ٤٨٦، ٢٤٧، و شجرة النور: ١ / ٦٧.
 (٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣١٣.
 (٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣١٣.
 (٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٨٣.
 معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٨٠

منهم: «أبو داود، و النسائي» في السنن، و عمر بن محمد بن بجير، و محمد بن زبأن المصري، و آخرون «١». و لقد كان «سليمان بن داود» من خيرة العلماء، مما استحقَّ الثناء عليه، و في هذا المعنى يقول «أبو سعيد بن يونس»: كان «سليمان» فقيها على مذهب الإمام مالك، و كان رجلا زاهدا «٢». و قال «أبو داود السجستاني»: «قل من رأيت في فضله» اه «٣».

توفي «سليمان بن داود» أول ذى القعدة سنة ثلاث و خمسين و مائتين من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحم الله «سليمان بن داود» رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٨٣.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٨٤.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٨٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٨١

رقم الترجمة / ١٢٦ «سليمان الضبي» ت ٢٩١ هـ «١»

هو: سليمان بن يحيى بن أيوب بن الوليد بن أبان، أبو أيوب التميمي البغدادي المعروف بالضبي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «سليمان الضبي» سنة مائتين و عمر زنا طويلا. بلغ إحدى و تسعين سنة قضى نحو ستين سنة منها في تعليم القرآن الكريم و حديث النبي عليه الصلاة و السلام.

أخذ «سليمان الضبي» القراءة عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: «أبو عمر الدوري» أحد الرواة المشهورين عن «أبي عمرو بن العلاء» البصري، و لا زالت قراءة «أبي عمرو» يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

كما أخذ عن «رجاء بن عيسى، و ترك الحذاء» و آخرين «٢». و قد تصدر «سليمان الضبي» لتعليم القرآن فأخذ عنه عدد كثير منهم: «أحمد بن عبد الله ابن الخشف، و أحمد بن محمد الأدمي، و عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي، و محمد بن القاسم الأنباري، و أبو بكر النقاش، و محمد بن الحسن بن يونس، و عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن الواثق بالله» و آخرون «٣».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ بغداد ٩ / ٦٠، و تاريخ الاسلام، الورقة ٢٧٦ (أوقاف) و معرفة القراء ١ / ٢٥٦، و غاية النهاية ١ / ٣١٧.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٦.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣١٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٨٢

لقد احتل «سليمان الضبي» المكانة السامية بين العلماء. مما استوجب الثناء عليه، و في هذا يقول «الخطيب البغدادي»: أخبرنا «عبد الكريم بن محمد بن أحمد المحاملي»، أخبرنا «علي بن عمر الحافظ» قال: سليمان بن يحيى الضبي كان شيخا صالحا يقرئ في مدينة «أبي جعفر» في الجامع بحرف «حمزة» اه «١».

و قد أخذ «سليمان الضبي» حديث النبي صلى الله عليه و سلم عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: «خلف بن هشام البزار، و إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، و محمد بن حميد الرازي، و أبو حمدون الطيب، و الفضل بن سهل الأعرج» و غيرهم كثير «٢».

و كما كان «سليمان الضبي» معلما لكتاب الله تعالى، كان أيضا معلما و راويا لحديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم، و قد تتلمذ عليه عدد كثير و في مقدمتهم: «أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، و أبو الحسين بن المنادي، و عبد الباقي بن قانع» و آخرون «٣».

توفي «سليمان الضبي» سنة إحدى و تسعين و مائتين من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن و سنة النبي عليه الصلاة و السلام. رحم الله «سليمان الضبي» رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٩ ص ٦٠.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٩ ص ٦٠.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٩ ص ٦٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٨٣

رقم الترجمة / ١٢٧ «سليم بن عيسى» ت ١٨٨ هـ «١»

هو سليم بن عيسى بن عامر بن غالب، صاحب «حمزة الزيات» الإمام السابع من أئمة القراءة و أخص تلامذته، و أحذقهم بالقراءة، و أقومهم بالحروف. و هو الذى خلف «حمزة الزيات» فى الإقراء بالكوفة. ولد «سليم بن عيسى» سنة ثلاثين و مائة من الهجرة. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

و قد سمع «سليم» الحديث من شيخه «حمزة، و سفيان الثورى» و قد تلقى القرآن على «سليم» عدد كثير منهم: «خلف بن هشام البزار، و خلاد بن خالد الصيرفى، و أبو عمر الدورى، و محمد بن يزيد، و الطيب بن إسماعيل».

كما كان رفقاؤه فى القراءة على «حمزة» يقرءون عليه لشدة إتقانه. قال «يحيى بن سليمان الجعفى»: حدثنا «يحيى بن المبارك» قال: كنا نقرأ على «حمزة» و نحن شباب، فإذا جاء «سليم» قال لنا «حمزة» تحفظوا و تثبتوا، قد جاء «سليم».

و قال «الدورى»: حدثنا «الكسائى» قال: كنت أقرأ على «حمزة» فجاء «سليم» فتلكأت، فقال لى «حمزة» تهاب سليمان و لا تهابنى؟ فقلت: يا أستاذ أنت إن أخطأت قومتى، و هذا إن أخطأت عيرنى. و قال «خلف»:

(١) انظر ترجمته فيما يأتى:- تاريخ البخارى الكبير ٢/٢ / ١٢٧، و تاريخ الاسلام الورقة ٧٩، (آيا صوفيا ٣٠٠٦) و ميزان الاعتدال ٢/ ٢٣٢. و معرفة القراء الكبار ١/ ١٣٨، و غاية النهاية ١/ ٣١٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٨٤

قرأت على «سليم» مرارا، و سمعته يقول: قرأت القرآن على «حمزة» عشر مرات.

توفى «سليم» سنة ثمان و ثمانين و مائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم، رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٨٥

رقم الترجمة / ١٢٨ «ابن أبى السمح» ت ٣٥٦ هـ «١»

هو: أحمد بن أسامة بن أحمد بن عبد الرحمن بن أبى السمح التجيبى المصرى.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «ابن أبى السمح» القراءة عن خيرة العلماء، و فى مقدمتهم: والده عن يونس، و اسماعيل بن عبد الله النحاس، أخذ عنه رواية ورش.

تصدر «ابن أبى السمح» لتعليم القرآن، فأخذ عنه عدد كثير منهم: محمد بن النعمان، و خلف بن إبراهيم بن خاقان، و عبد الرحمن بن يونس «٢».

اختلف المؤرخون في تاريخ وفاة «ابن أبي السمع» فذكر «الداني» أنه توفي سنة اثنتين وأربعين و ثلاثمائة. وقد بلغ مائة و عشرين. و ذكر «الذهبي» عن أبي القاسم بن الطحان أنه روى عنه. و ذكره في تاريخه فقال: توفي في شهر رجب سنة ست و خمسين و ثلاثمائة، ثم قال: و كان هذا أصح. رحم الله أبا السمع رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ الاسلام، وفيات ٣٥٦، و غاية النهاية ٣٨ / ١، و حسن المحاضرة ١ / ٤٨٨.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٨٦

رقم الترجمة / ١٢٩ «سويد بن نمير» ت ١٩٤ هـ «١»

هو: سويد بن عبد العزيز بن نمير أبو محمد السلمي مولا هم الواسطي، ولد «سويد» سنة ثمان و مائة من الهجرة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «سويد» القرآن على خيرة علماء عصره، و في مقدمتهم: «يحيى بن الحارث، و الحسن بن عمران، صاحب ابن عطية بن قيس» «٢».

و قرأ القرآن على «سويد» عدد كثير منهم: «الربيع بن تغلب، و أبو مسهر الغساني، و هشام بن عمار» أحد رواة «ابن عامر» المشهورين

«٣».

كما أخذ «سويد» الحديث عن خيرة علماء عصره منهم: «أيوب السختياني، و أبو الزبير المكي، و ثابت بن عجلان، و عاصم الأحول» و

طائفة من التابعين «٤».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - طبقات ابن سعد ٧ / ٤٧٠، و تاريخ يحيى برواية الدورى ٢ / ٢٤٣، و طبقات خليفة ٣٦، و تاريخ البخارى

الكبير ٤ / ١٤٨، و المعرفة و التاريخ ١ / ١٨٣، و تاريخ الاسلام الورقة ٢١٨ (آيا صوفيا ٣٠٠٦) و الكاشف ١ / ٤١١، و ميزان الاعتدال ٢ /

٢٥١، و معرفة القراء الكبار ١ / ١٥٠، و تهذيب التهذيب ٤ / ٢٧٦، و شذرات الذهب ١ / ٣٤٠، و انظر «تهذيب الكمال».

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٢١.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٢١.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٥١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٨٧

و قد أخذ عن «سويد» الحديث عدد كثير منهم: «داود بن رشيد، و على بن حجر، و محمد بن هاشم البعلبكي» و خلق كثير «١».

توفي «سويد» سنة أربع و تسعين و مائة من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، و سنة النبي عليه الصلاة و السلام. رحم الله سويدا

رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٥١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٨٨

رقم الترجمة / ١٣٠ «أبو سهل البغدادي» ت ٣٤٥ هـ «١»

هو: صالح بن ادريس بن صالح بن شعيب أبو سهل البغدادي الوراق، نزيل دمشق استاذ ماهر ضابط متقن.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «أبو سهل» القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: ابن مجاهد، و علي ابن سعيد بن الحسن، و عبد الرحمن بن اسحاق الكوفي، و محمد بن الأخرم، و علي ابن الحسين بن السفر، و محمد بن أحمد بن شنبوذ.

كما أخذ حروف القراءات عن مشاهير العلماء، و في مقدمتهم: أحمد بن محمد ابن علي الديباجي، و محمد بن جعفر العلاف، و محمد بن أحمد بن قطن، و محمد ابن القاسم الأنباري و آخرون «٢».

و أخذ «أبو سهل البغدادي» حديث النبي صلى الله عليه و سلم عن خيرة العلماء، فقد حدث بدمشق عن يحيى بن محمد بن صاعد «٣».

تصدر «أبو سهل البغدادي» لتعليم القرآن و سنة النبي عليه الصلاة و السلام و اشتهر في الآفاق، و ذاع صيته بين الأنام، و أقبل عليه الطلاب من كل مكان.

فمن الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية: عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون. و علي بن

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ الاسلام الورقة ٢٢٧، و غاية النهاية ١ / ٣٣٢، و نهاية الغاية الورقة ٧٦، تاريخ بغداد ٩ / ٣٣١، و ترجمة ابن عساكر في تاريخ دمشق.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٣٢.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٩ ص ٢٣١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٨٩

محمد بن بشر الأنطاكي، و علي بن داود الداراني، و المظفر بن أحمد الدمشقي و غير هؤلاء «١».

و من الذين رووا عنه حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم «عبيد الله بن فطيس، و ثمام بن محمد بن عبد الله الرازي، و عبد الرحمن بن عمر بن نصر» و غيرهم «٢».

و اشتهر «أبو سهل البغدادي» بالثقة و الإتقان و صحة الضبط، و قد أثنى عليه الكثيرون، و في هذا يقول الحافظ «الذهبي»: «كان «أبو سهل البغدادي» شابا صالحا ناسكا، منقطع القرين من سادة المقرئين» ا هـ «٣».

توفي «أبو سهل البغدادي» في ريعان شبابه عن نيف و أربعين سنة، و ذلك في جمادى الاولى سنة خمس و أربعين، و ثلاثمائة من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحم الله «أبا سهل البغدادي» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٣٢.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٩ ص ٢٣١.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٠٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٩٠

رقم الترجمة / ١٣١ «شبل بن عباد» ت ١٥٠ و نيف من الهجرة «١»

شيخ قراء مكة بعد «ابن كثير» هو «شبل بن عباد» أبو داود، المكي، الضابط، الثقة. و هو أجل أصحاب «ابن كثير». ولد «شبل» سنة

سبعين من الهجرة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد أخذ «شبل» القراءات عن مشاهير علماء عصره، منهم: «ابن محيصن» و «عبد الله بن كثير» شيخ قراء مكة المكرمة، و هو الإمام الثاني بالنسبة للأئمة العشرة.

كما أخذ القراءات عن «شبل» عدد كثير، منهم: «إسماعيل القسط، و ابنه داود بن شبل، و عكرمة بن سليمان، و عبد الله بن زياد، و حسن بن محمد، و وهب بن واضح» (٢).

كما روى عن «شبل» القراءه من غير عرض: «عبيد الله بن عقيل، و على ابن نصر، و محمد بن صالح، و أبو حذيفة موسى بن مسعود، و يحيى بن سعيد

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- التاريخ الكبير ٢٥٧/٤، و المعرفة و التاريخ ١/٤٣٥، و الكاشف ٢/٤، و تذهيب التهذيب ٢/٦٩، و معرفة القراء الكبار ١/١٢٩، و غاية النهاية ١/٣٢٣، و تقريب التهذيب ١/٣٤٦، و تهذيب التهذيب ٤/٣٠٥، و شذرات الذهب ١/٢٢٣، و انظر «تهذيب الكمال».

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٣٢٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٩١

المازني» (١). و قد حدث «شبل» عن: «أبي الطفيل، و عمرو بن دينار، و ابن أبي نجيح» و جماعة.

كما حدث عنه عدد كثير منهم: «سفيان بن عيينه، و أبو نعيم، و روح بن عباد، و يحيى بن أبي بكير، و أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي، و عبيد بن عقيل» (٢). قال «يحيى بن معين»: «شبل بن عباد» من الثقات.

توفي «شبل» سنة ثيف و خمسين و مائه من الهجرة (٣). رحم الله «شبل بن عباد» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٣٢٤.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٢٩.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٣٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٩٢

رقم الترجمة / ١٣٢ «شجاع بن أبي نصر» ت ١٩٠ هـ «١»

هو: شجاع بن أبي نصر، أبو نعيم البلخي، ثم البغدادي. ولد «شجاع» سنة عشرين و مائة ببلخ.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد تلقى «شجاع» القرآن على مشاهير علماء عصره، و في مقدمتهم العالم الجليل: «أبو عمرو بن العلاء» البصري، الإمام الثالث من أئمة القراءات المشهورين.

كما سمع «شجاع» من «عيسى بن عمر، و صالح المرّي» (٢). كما أخذ «شجاع» الحديث عن خيرة العلماء منهم: «الأعمش» و غيره (٣).

وقد تتلمذ على «شجاع» عدد كثير أخذوا عنه القرآن و حروفه، في مقدمة هؤلاء: الإمام الحجة اللغوي الفقيه المحدث: «أبو عبيد

القاسم بن سلام» صاحب التصانيف، كما أخذ عن «شجاع» القرآن: «محمد بن غالب، و أبو نصر القاسم بن علي، و أبو عمر الدوري» أحد رواة «أبي عمرو» «٤»، و الحسن ابن عرفة، و سريج بن يونس، و هارون الحمّال.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ الاسلام، الورقة ٨٠- ٨١ (آيا صوفيا ٣٠٠٦) و معرفة القراء الكبار ١ / ١٦٢، و غايه النهاية ١ / ٣٢٤، و تهذيب التهذيب ٤ / ٣١٣، و تقريب التهذيب ١ / ٣٤٧، و انظر «تهذيب الكمال».

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٢٤.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٦٢.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٢٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٩٣

و قد كان «شجاع» من الثقات، فقد وثقه «أبو عبيد». و سئل عنه الإمام «أحمد بن حنبل» فقال: بخ بخ و أين مثله اليوم.

توفى «شجاع» ببغداد سنة تسعين و مائه و له سبعون سنة. رحم الله «شجاعا» رحمه واسعة إنه سميع مجيب.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٩٤

رقم الترجمة / ١٣٣ «شعبة بن عياش» ت ١٩٣ هـ «١»

هو: شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الحنّاط بالنون، الأسديّ النهشلي الكوفي الإمام العالم راوي عاصم بن أبي النجود.

ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «شعبة» سنة خمس و تسعين من الهجرة، و بعد أن شبّ و ترعرع و اتمت مواهبه أخذ القرآن عن خيرة العلماء: فقد عرض

القرآن على «عاصم» ثلاث مرات، و على «عطاء بن السائب، و أسلم المنقري».

تصدر «شعبة» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة و جودة القراءة و أقبل عليه الطلاب فتلمذ عليه: «أبو يوسف يعقوب بن خليفة الأعشى، و

عبد الرحمن بن أبي حماد، و عروة بن محمد الأسدي، و يحيى بن محمد العليمي، و سهل بن شعيب».

و روى عنه حروف القراءات سماعا من غير عرض عدد كثير منهم:

«إسحاق بن عيسى، و إسحاق بن يوسف الأزرق، و أحمد بن جبير، و بريد بن عبد الواحد، و حسين بن عبد الرحمن، و حسين بن علي

الجعفي، و حماد بن أبي زياد، و طاهر بن أبي أحمد الزبيدي، و عبد الله بن عمرو بن أبي أمية، و عبد المؤمن ابن أبي حماد البصري،

و عبد الجبار بن محمد العطاردي، و عبد الحميد بن صالح، و عبيد بن نعيم، و علي بن حمزة الكسائي، و المعافى بن يزيد، و المعلى

بن منصور الرازي، و ميمون بن صالح الدارمي» و آخرون.

(١) انظر ترجمته في غايه النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٣٢٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٩٥

عمر «شعبة» دهرا طويلا، و احتل مكانة سامية بين العلماء و قد أثنى عليه الكثيرون، و في هذا يقول «ابن الجزري»: «كان «شعبة» إماما

كبيراً، عالماً، و عاملاً، و كان يقول: أنا نصف الإسلام، و كان من أئمة السنة» «١».

و لما حضرته الوفاة بكت أخته، فقال لها: ما يبكيك؟ انظري إلى تلك الزاوية فقد ختمت فيها ثمان عشرة ألف ختمه «٢».

توفى «شعبة» بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم في جمادى الاولى سنة ثلاث و تسعين و مائه من الهجرة، و قيل: سنة أربع و تسعين.

رحمه الله رحمه واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزرى ج ١ ص ٣٢٦.

(٢) انظر طبقات القراء لابن الجزرى ج ١ ص ٣٢٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٩٦

رقم الترجمة / ١٣٤ «أبو شعيب السوسى» ت ٢٦١ هـ «١»

هو: صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل، أبو شعيب السوسى.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ ضمن علماء القراءات.

يقول «ابن الجزرى»: أخذ «أبو شعيب السوسى» القراءة عرضا و سماعا عن «أبى محمد اليزيدى» و هو من أجل أصحابه «٢».

و يقول «الذهبي»: قرأ «السوسى» على «اليزيدى» و سمع بالكوفة من «عبد الله بن نمير، و أسباط بن محمد»، و بمكة من «سفيان بن عيينة» «٣».

و قد جلس «السوسى» لتعليم القرآن حتى قارب التسعين. و قد أخذ عنه القراءة عدد كثير منهم: «ابنه أبو المعصوم، و موسى بن جرير النحوى، و أبو الحارث محمد بن أحمد الطرسوسى، و على بن محمد السعدى، و محمد بن إسماعيل القرشى، و أبو الحارث محمد بن أحمد» و غيرهم كثير «٤».

يقول «الذهبي»: حدث عن «السوسى» «أبو بكر بن أبى عاصم، و أبو عروبة الحرّانى، و أبو على محمد بن سعيد» اه «٥».

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: - الجرح و التعديل ٤/ ٤٠٤، و المشتبه ٣١٦، و الكاشف ٢/ ٢٠ و مرآة الجنان ٢/ ١٧٣، و وفيات ابن قنفذ ١٥٥، و النشر فى القراءات العشر ١/ ١٣٤، و معرفة القراء الكبار ١/ ١٩٣، و غاية النهاية ١/ ٣٣٢، و تهذيب التهذيب ٤/ ٣٩٢، و خلاصة تهذيب الكمال ١٧٠، و شذرات الذهب ٢/ ١٤٣، و انظر «تهذيب الكمال» للمزى.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٣٣.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٩٣.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٣٣.

(٥) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٩٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٩٧

و قد اشتهرت قراءة «السوسى» و عمّت الآفاق، و لا زال المسلمون يتلقونها بالرضا و القبول، و قد تلقيتها، و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

توفى «السوسى» فى أول سنة إحدى و ستين و مائتين من الهجرة، و قد قارب تسعين سنة. رحم الله «السوسى» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٩٨

رقم الترجمة / ١٣٥ «شعيب بن أيوب» ت ٢٦١ هـ «١»

هو: شعيب بن أيوب بن زريق، أبو بكر الصريفينى، و المراد: صريفيين واسط لا صريفيين بغداد.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد تلقى «شعيب بن أيوب» القراءة على مشاهير علماء عصره، وفي مقدمتهم: «يحيى بن آدم» فقد أخذ القراءة عنه عرضاً وسماعاً كما أثبتته الإمام الداني «٢».

وقد تلقى «القرآن» على «شعيب بن أيوب» عدد كثير منهم: «محمد بن عمرو بن عون، و يوسف بن يعقوب الواسطي، و أبو بكر أحمد بن يوسف القافلاني، و أحمد بن سعيد الضير»، و سمع منه الحروف «إسماعيل بن عرفه نبطويه» «٣».

كما أخذ «شعيب بن أيوب» الحديث عن خيرة علماء عصره، في مقدمتهم:

«يحيى القطان، و حسين بن علي الجعفي» «٤».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- الجرح والتعديل ٤/ ٣٤٢، و تاريخ بغداد ٩/ ٢٤٤ و اللباب ٢/ ٢٤٠، و ميزان الاعتدال ٢/ ٢٧٥، و معرفة القراء الكبار: ١/ ٢٠٦، و الكاشف ٢/ ١٢، و غاية النهاية ١/ ٣٢٧، و تهذيب التهذيب ٤/ ٣٤٨، و خلاصة تذهيب الكمال ١٦٦، و انظر «تهذيب الكمال» للمزي.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٥٦.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٢٧.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٠٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٢٩٩

وقد روى عنه الحديث عدد كثير، منهم: «أبو داود» في سننه، و عبدان الأهوازي، و أبو بكر بن أبي داود، و محمد بن مخلد، و عبد الله بن شوذب الواسطي، و آخرون «١».

وقد كان «شعيب بن أيوب» من الثقات، و في هذا المعنى يقول «الذهبي»: كان شعيب رأساً في قراءة عاصم، و ثقة الدار قطني و غيره «٢».

توفي «شعيب بن أيوب» بواسط سنة إحدى و ستين و مائتين. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٠٦.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٠٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٠٠

رقم الترجمة / ١٣٦ «أبو شعيب القواس» «١»

هو: صالح بن محمد أبو شعيب القواس الكوفي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «أبو شعيب القواس» القراءة عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: «حفص ابن سليمان» أحد رواة «عاصم» الكوفي الإمام الخامس بالنسبة للقراء المشهورين «٢».

وقد تلقى القرآن على «أبي شعيب» عدد كثير منهم: «أحمد بن الحسن المالحاني، و أحمد بن الصفار، و أحمد بن يزيد الحلواني، و

الحسن بن العباس الرازي، و عبد الله بن الهذيل، و الصلت بن شنبوذ» و غيرهم كثير «٣». لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «أبي شعيب القواس». رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: معرفة القراء الكبار: ١/ ٢٠٤، و غاية النهاية: ١/ ٣٣٤.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٠٤.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٣٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٠١

رقم الترجمة / ١٣٧ «ابن شنبوذ» ت ٣٢٨ هـ «١»

إشارة

هو: محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت البغدادي، شيخ الإقراء بالعراق.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

اشتهر «ابن شنبوذ» بالرحلة إلى كثير من البلاد في طلب القراءات، و لذلك تلقى القراءات القرآنية و عرفها و درسها صحيحها و شاذها عن عدد كبير من علماء الأمصار يعدون بالعشرات، منهم: إبراهيم الحربي، و أحمد بن بشار الأنباري، و أحمد بن نصر بن شاكر، و أحمد بن فرح، و أحمد بن أبي حماد، و اسحاق الخزاعي، و الحسن بن العباس الرازي، و الحسن بن الحباب، و العباس بن الفضل الرازي، و قبل أحد رواة ابن كثير، و غيرهم كثير «٢».

و قد تصدر «ابن شنبوذ» لتعليم القرآن و حفظه و تجويده، و اشتهر بالعلم و أقبل الطلاب عليه من كل مكان، فتتلمذ عليه الكثيرون، و أخذوا عنه، من هؤلاء الذين تلقوا عنه القراءات: أحمد بن نصر الشذائي، و أبو الحسين أحمد بن عبد الله الجبّي، و إدريس بن علي المؤدب، و علي بن الحسين الغضائري، و الحسن بن سعيد المطوعي، و أبو بكر عبد الله بن أحمد القباب، و محمد بن أحمد بن إبراهيم

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ١/ ٢٨٠ - ٢٨١، و إرشاد الأريب ١٧/ ١٦٧، و كامل ابن الأثير ٨/ ٣٤٦، و وفيات الأعيان ٤/

٢٩٩ - ٣٠١، و تاريخ الإسلام الورقة ١٥٠، و تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٤٤، و العبر ٢/ ٢١٣، و الوافي بالوفيات ٢/ ٣٧ - ٣٨، و مرآة الجنان ٢/

٢٩٠ - ٢٩١، و غاية النهاية ٢/ ٥٢، و الفلاكة ١٦٥ - ١٦٦، و النجوم الزاهرة ٣/ ٢٤٨، و شذرات الذهب ٢/ ٣١١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٥٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٠٢

الشنبوذى، و أبو بكر بن مقسم، و محمد بن محمد بن أحمد الطرازي، و غير هؤلاء كثير «١».

و لم يقتصر «ابن شنبوذ» على تلقى القراءات القرآنية، بل أخذ حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم عن عدد من العلماء، منهم:

أبو مسلم الكجّي، و بشر بن موسى، و اسحاق بن إبراهيم الدّبري، و عبد الرحمن بن جابر الحمصي، و غيرهم كثير «٢».

و قد روى عن «ابن شنبوذ» الحديث عدد لا بأس به، منهم: أبو بكر بن شاذان، و محمد بن اسحاق القطيعي، و أبو حفص بن شاهين و

غيرهم «٣» و كان ابن شنبوذ من المعاصرين «لابن مجاهد»، و كانت بينهما خلافات كما هي عادة الأقران، و مع أن «ابن شنبوذ» كان

من علماء القراءات و من المشهود لهم بالتقوى إلا أنه ارتكب خطيئة كبيرة كانت السبب في تشويه سيرته و تعكير صفو حياته. و ذلك أنه تخير لنفسه حروفا من شواذ القراءات تخالف الإجماع، فقرأ بها، فصنف «أبو بكر بن الأنباري» و غيره كتباً في الرد عليه، و أنكروا عليه ذلك الأمر الذي يخالف إجماع المسلمين، و في هذا المعنى يقول الإمام: «أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم» في أول كتاب: «البيان عن اختلاف القراء»: «البيان عن اختلاف القراء»:

و قد نبغ نابغ في عصرنا هذا فزعم أن كل ما صح عنده وجه في العربية لحرف من القرآن يوافق خط المصحف فقراءته به جائزة في الصلاة و غيرها، فابتدع بفعله

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٠.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٨٠.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٨٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٠٣

ذلك بدعة ضلّ بها عن قصد السبيل و أورد نفسه في منزلة عظمت بها جنايته على الإسلام و أهله، و حاول إلحاق كتاب الله عز و جل من الباطل ما لا يأتيه من بين يديه و لا من خلفه، إذ جعل لأهل الإلحاد في دين الله عز و جل بسّي رأيه طريقاً إلى مغالطة أهل الحق بتخير القراءات من جهة البحث و الاستخراج بالآراء دون الاعتصام و التمسك بالأثر المفترض على أهل الإسلام قبوله و الأخذ به كإبراهيم بن كابر و خالفاً عن سالف «١».

و قال «الخطيب البغدادي» ت ٤٦٣ هـ: روى «ابن شنبوذ» عن خلق كثير من شيوخ الشام و مصر، و كان قد تخير لنفسه حروفاً من شواذ القراءات تخالف الإجماع يقرأ بها، فصنف أبو بكر بن الأنباري و غيره كتباً في الرد عليه ا هـ «٢».

و قال إسماعيل الخطيب ت ٣٥٠ هـ في كتاب التاريخ: اشتهر ببغداد أمر رجل يعرف «بإبن شنبوذ»، يقرئ الناس و يقرأ في المحراب بحروف يخالف فيها المصحف مما يروى عن «عبد الله بن مسعود، و أبي بن كعب»، و غيرهما مما كان يقرأ به قبل جمع المصحف الذي جمعه «عثمان بن عفان» رضي الله عنه، و يتبع الشواذ فيقرأ فيها و يجادل حتى عظم أمره و فحش، و أنكره الناس، فوجه السلطان «محمد بن المقتدر بن المعتضد» أبا العباس المعروف بالراضي بالله فقبض عليه في يوم السبت لست خلون من ربيع الآخر سنة ثلاث و عشرين و ثلاثمائة من الهجرة و حمل إلى دار الوزير «محمد بن علي بن مقله» ت ٣٢٨ هـ.

و أحضر القضاء و الفقهاء و القراء، و ناظره- الوزير ابن مقله- بحضرتهم، فأقام الوزير على ما ذكر عنه الحجّة، و استنزله الوزير عن ذلك فأبى أن ينزل عنه،

(١) انظر في رحاب القرآن للدكتور/ محمد سالم محيسن ج ٢ ص ٤٤١.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٨٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٠٤

أو يرجع عما يقرأ به من هذه الشواذ المنكرة التي تخالف رسم المصحف، و أنكرك ذلك جميع من حضر المجلس من القضاء، و الفقهاء و القراء و أشاروا بعقوبته، و معاملته بما يضطره إلى الرجوع عن رأيه، فأمر الوزير- ابن مقله- بتجريدته من ثيابه و ضربه بالدرة على قفاه، فضرب نحو العشرة ضرباً شديداً فلم يصبر و استغاث، و أذعن بالرجوع و التوبة، فحلى عنه، و أعيدت عليه ثيابه، و استتيب و كتب عليه كتاب بتوبته و أخذ فيه خطه بالتوبة، ا هـ «١».

و هكذا كانت حادثة «ابن شنبوذ» رادعاً لكل من تريد له نفسه الخروج عن إجماع المسلمين و محاولة القراءة بغير ما تواتر و اشتهر عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم.

حكم القراءة بالشاذ

فإن قيل: نريد بيان آراء العلماء في حكم القراءة بالشاذ. أقول: قبل الدخول في تفصيل ذلك يجدر بي أن أبين تعريف الشاذ فأقول: يقال: شذ عنه يشذ شذوذا بمعنى ندر عن جمهوره، و شذاذ الناس: الذين يكونون في القوم ليسوا في قبائلهم ولا منازلهم «٢». من هذا يتبين أن مادة «شذذ» تدور حول الندره، و التفرد، و القله، و الغرابه، و التفرق. أما عن بيان حكم القراءة بالشاذ فأقول و بالله التوفيق: من يتابع أقوال العلماء في ذلك، و أقوال الفقهاء في هذه القضية يستطيع أن يحكم بأن هناك شبه إجماع من علماء المسلمين على أنه تحرم القراءة بالشاذ في الصلاة و غيرها.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٨٠.

(٢) انظر لسان العرب، مادة [شذذ] ج ٤ ص ٢٢١٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٠٥

و هذا نموذج من أقوال العلماء في ذلك: قال الإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة ت ١٧٩ هـ: «من قرأ في صلاته بقراءة ابن مسعود أو غيره من الصحابة مما يخالف المصحف لم يصل وراه» ا هـ «١».

و قال أبو حاتم السجستاني ت ٢٥٠ هـ: «لا تجوز القراءة بشيء من القراءات الشاذة لخروجها عن إجماع المسلمين، و عن الوجه الذي ثبت به «القرآن» و هو التواتر، و إن كان موافقا للعربية، و خط المصحف، لأنه جار من طريق الأحاد، نحو: (ملك يوم الدين)» بفتح الميم و اللام و نصب الكاف، و هي قراءة «أنس» رضي الله عنه. و قال «الإمام أبو بكر الشاشي» ت ٥٠٧ هـ نقلا عن الشيخ القاضي الحسين بن محمد بن أحمد أبو علي المروزي ت ٤٦٢ هـ و هو من كبار فقهاء الشافعيين: «إن الصلاة بالقراءة الشاذة لا تصح» ا هـ «٢».

و قال «الشيخ محيي الدين النووي»: ت ٦٧٦ هـ و هو من كبار فقهاء الشافعية، «لا- تجوز القراءة في الصلاة، و لا في غيرها بالقراءات الشاذة، و ليست قرآنا لأن القرآن لا- يثبت إلا بالتواتر، و أما القراءة الشاذة فليست متواترة، فلو خالف و قرأ بالشاذ أنكر عليه سواء قرأ بها في الصلاة أو في غيرها، هذا هو الصواب الذي لا معدل عنه، و من قال غير هذا فهو غلط أو جاهل» ا هـ «٣».

و قال ابن الصلاح عثمان بن عبد الرحمن بن موسى ت ٦٤٣ هـ: هو ممنوع من القراءة، بما زاد على العشرة منع تحريم، لا منع كراهة في الصلاة و خارجها» «٤».

(١) انظر المرشد الوجيز ص ١٨٢.

(٢) المرشد الوجيز ص ١٨٣.

(٣) انظر القراءات الشاذة للقاضي ص ٧.

(٤) انظر القراءات الشاذة للقاضي ص ٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٠٦

و كذلك صرح «ابن الحاجب و ابن السبكي» بتحريم القراءة بالشاذ، و استفتى «الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني» ت ٨٥٢ هـ عن حكم القراءة بالشاذ فقال: «تحرم القراءة بالشاذ، و في الصلاة أشد» «١».

فإن قيل: متى شذت القراءات؟ أقول: من يتتبع تاريخ القرآن الكريم يجد أن القرآن نزل منجما على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خلال ثلاث و عشرين سنة مدة بعثته عليه الصلاة و السلام. و كان النبي صلى الله عليه وسلم يعارض «جبريل» عليه السلام بالقرآن

كل عام في رمضان: وفي العام الذي نقل فيه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى عارض «جبريل» بالقرآن مرتين. إذا فكل ما نسخ من القرآن الكريم حتى العرضة الأخيرة يعتبر شاذاً.

فإن قيل: من أول من تتبع القراءات الشاذة؟ أقول: قال «أبو حاتم السجستاني» ت ٢٥٠ هـ: «أول من تتبع بالبصرة وحده القراءات و ألفها و تتبع الشاذ منها فبحث عن إسناده «هارون بن موسى» الأعور ت ١٩٨ هـ (٢)».

فإن قيل: ما حكم تعلم و تدوين القراءات الشاذة؟ أقول: من يقرأ أقوال العلماء في ذلك يمكنه أن يحكم بأنه يجوز تعلم القراءات الشاذة و تعليمها نظرياً لا عملياً، حيث لا تجوز القراءة بالشاذ.

كما يجوز تدوينها في الكتب، و بيان وجهها من حيث: اللغة، و الإعراب، و المعنى. و استنباط الأحكام الشرعية، منها على القول بصحة الاحتجاج بها.

كما يجوز الاستدلال بها على وجه من وجوه اللغة العربية، كما أن القراءات الشاذة تتضمن الكثير من اللهجات العربية القديمة. فهي سجل حافل بذلك، و الله أعلم.

(١) انظر القراءات الشاذة للقاضي ص ٧.

(٢) انظر في رحاب القرآن للدكتور/ محمد سالم محسن ج ١ ص ٤٣٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٠٧

رقم الترجمة / ١٣٨ «شبية بن ناصح» ت ١٣٠ هـ «١»

أحد أئمة التابعين، الإمام الثقة، شيخ القراء، و مقرئ المدينة المنورة. مولى «أم سلمة» أم المؤمنين رضى الله عنها، و أحد شيوخ «نافع بن أبي نعيم» أحد القراء السبعة المشهورين، و لزال المسلمون يتلقون قراءة «نافع» بالرضا و القبول، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

قال «الذهبي»: «أدرك «شبية» أم المؤمنين «عائشة و أم سلمة» رضى الله عنهما (٢)».

ثم قال: و قرأ «شبية» القرآن على «عبد الله بن عياش» و أقول: و قرأ «عبد الله بن عياش» على «أبي بن كعب» رضى الله عنه، و قرأ «أبي» على النبي صلى الله عليه وسلم.

و من هذا يتبين أن قراءة «شبية» صحيحة و متصلة السند بالنبي عليه الصلاة و السلام.

و قال «الذهبي»: «قرأ القرآن على «شبية» عدد كثير منهم: «إسماعيل ابن جعفر، و سليمان بن مسلم بن جمار» أحد رواة «أبي جعفر» المدني، الإمام الثامن، كما قرأ على «شبية» «نافع» المدني، الإمام الاول من القراء السبعة (٣)».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ خليفة: ٤٠٥، و طبقات خليفة ٢٦١، و التاريخ الكبير ٢٤١ / ٤، و الثقات لابن حبان ٣٦٨ / ٤، و مشاهير علماء الأمصار ١٣٠، و الكاشف ١٧ / ٢، و غاية النهاية ٣٢٩ / ١، و تقريب التهذيب ٣٥٧ / ١، و تهذيب التهذيب ٣٧٧ / ٤، و التحفة اللطيفة ٢ / ٢٨١، و شذرات الذهب ١ / ١٧٧، و معرفة القراء الكبار: ٧٩ / ١.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٧٩.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٧٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٠٨

كما حدث «شبية بن ناصح» عن «القاسم بن محمد، و خالد بن مغيث، و أبي سلمة بن عبد الرحمن، و أبي بكر بن عبد الرحمن»، و غير

هؤلاء كثير. قال «الدوري» أحد رواة «أبي عمرو بن العلاء»: حدثنا إسماعيل بن جعفر قال: قرأت علي «شيبه بن نصح مولى» أم سلمة، فكان إمام أهل المدينة في القراءة، و قال «إسماعيل بن جعفر»: أخبرني «سليمان بن مسلم» أن «شيبه» أخبره أنه أتى به إلى «أم سلمة» أم المؤمنين، رضى الله عنها و هو صغير، فمسحت رأسه ودعت له بالبركة» (١).

و قال «قالون»: كان «نافع» أكثر اتباعا «لشيبه» منه لأبي جعفر (٢).

و قال «ابن الجزرى»: لما ماتت «سكينة» بنت «الحسين بن علي» رضى الله عنهما، قدم شيبه فصلى عليها، و ذلك إجلالا له و تقديرا لفضله (٣).

توفى «شيبه بن نصح» سنة ثلاثين و مائة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحم الله «شيبه بن نصح» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٧٩.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٨٠.

(٣) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٢٦٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٠٩

رقم الترجمة / ١٣٩ «أبو صالح البرجمي» ت ٢٣٠ هـ «١»

هو: عبد الحميد بن صالح بن عجلان التميمي، أبو صالح البرجمي، الكوفي، مقرئ ثقة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو صالح» القراءة عن خيرة العلماء في مقدمتهم: «أبو بكر بن عياش، و أبو يوسف الأعشى».

يقول «أبو صالح» عن نفسه: كنت أختلف أنا «و أبو يوسف الأعشى» إلى «أبي بكر بن عياش» فنجلس بين يديه معا، فيقرأ «أبو يوسف»

علي «أبي بكر» و أنا مشافهة بين يدي «أبي بكر» فالفتح لنا جميعا، و الرد علينا جميعا، فإذا فرغ «أبو يوسف» من قراءته، درست عليه

بحضرة «أبي بكر» فإن سها «أبو يوسف» عن حرف ردّ عليّ «أبو بكر» و الناس من ورائنا مجتمعون ا هـ «٢».

و قد أخذ «القرآن» عن «أبي صالح» عدد كثير منهم: «إسماعيل بن أبي

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- الجرح و التعديل ١٤/٦، و تاريخ الاسلام، الورقة ٢٠٤ (آيا صوفيا ٣٠٠٧) و الكاشف ٢/ ١٥١، و معرفة

القراء الكبار ١/ ٢٠٢، و غاية النهاية ١/ ٣٦٠، و تهذيب التهذيب ٦/ ١١٧، و التقريب ١/ ٤٨٦، و خلاصة تهذيب الكمال ٢٢٢، و انظر

«تهذيب الكمال» للمزى.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٦٠. معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ج ١ ٣١٠ رقم الترجمة / ١٣٩ «أبو صالح البرجمي» ت ٢٣٠ هـ.....

ص: ٣٠٩

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣١٠

علي الخياط، و جعفر بن عنبسه، و الحسين بن جعفر بن محمد بن قتات، كما قرأ عليه «القاسم بن أحمد الخياط» و لم يكمل (١).

توفى «أبو صالح البرجمي» سنة ثلاثين و مائتين من الهجرة. رحم الله «أبا صالح» رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٦٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣١١

رقم الترجمة / ١٤٠ «ابن الصباح» «١»

هو: محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح، أبو عبد الله المكي الضرير المقرئ الجليل.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «ابن الصباح» القراءة عن عدد من العلماء منهم: «قنبل» أحد رواة ابن كثير المكي، الإمام الثاني بالنسبة إلى أئمة القراءات و هو من أجل أصحاب قنبل.

كما أخذ «ابن الصباح» القراءة عن أبي ربيعة محمد بن اسحاق، و اسحاق الخزاعي، عن ابن فليح.

تصدر «ابن الصباح» لتعليم القرآن الكريم، فتتلمذ عليه الكثيرون، منهم:

على بن محمد الحجازي، و محمد بن زريق، و عبد الله بن الحسين، و الحسين بن اسماعيل التنوخي، و آخرون «٢».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاه «ابن الصباح». رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر ترجمته في: غاية النهاية ١٧٢ / ٢ - ١٧٣.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣١٢

رقم الترجمة / ١٤١ «أبو طاهر الأنطاكي» ت ٣٨٠ هـ «١»

هو: محمد بن الحسن بن علي أبو طاهر الأنطاكي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو طاهر الأنطاكي» القراءة عن خيرة العلماء، قال «الحافظ أبو عمرو الداني»: «أخذ القراءة عرضا و سماعا عن «إبراهيم بن عبد الرزاق» و هو من جلة أصحابه، و من أثبت الناس فيه «٢».

تصدر «أبو طاهر الأنطاكي» لتعليم القرآن، و اشتهر بالدقة و الثقة، و أقبل عليه طلاب العلم و حفاظ القرآن، و تتلمذ عليه الكثيرون. قال

«الإمام ابن الجزري»: روى القراءة عنه عرضا «علي بن داود» الداراني و سماعا «أبو الطيب بن غلبون، و فارس بن أحمد، و عبيد الله بن

مسلمة» و عرض عليه أيضا «أبو العباس بن نفيس، و أبو علي الرهاوي» «٣».

احتل «أبو طاهر الأنطاكي» مكانة سامية بين العلماء، فأثنى عليه الكثيرون، قال عنه «الذهبي»: أبو طاهر الأنطاكي أحد أعلام القرآن نزل

مصر «٤». و قال «ابن الجزري» أبو طاهر الأنطاكي إمام كبير مقرئ شهير «٥».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ الاسلام الورقة ١٥٥ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) و غاية النهاية ١١٨ / ٢.

و حسن المحاضرة ١ / ٤٨٩ - ٤٩٠، و شذرات الذهب ٣ / ٩٠.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٤٥.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١١٨.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٤٥.

(٥) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١١٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣١٣

قال «الامام الداني»: خرج أبو طاهر الأنطاكي من «مصر» إلى الشام، فتوفى في منصرفه قبل سنة ثمانين و ثلاثمائة من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣١٤

رقم الترجمة / ١٤٢ «أبو طاهر البعلبكي» ت ٣٥٤ هـ «١»

هو: محمد بن سليمان بن أحمد بن ذكوان، أبو طاهر البعلبكي المؤذن مقرئ معمر صالح عالي السند.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «أبو طاهر البعلبكي» سنة أربع و ستين و مائتين، و استقر «بصيدا» و أخذ القراءة عرضا عن هارون الأخفش، و حدث عن أحمد بن

محمد بن يحيى ابن حمزة، و زكريا بن يحيى الخياط، و أحمد بن إبراهيم البشري، و الحسين بن محمد ابن جمعة «٢».

و قرأ عليه «عبد الباقي بن الحسن، و جعفر بن أحمد بن الفضل» و روى عنه أبو الحسين بن جميع، و أبو عبد الله بن منده «٣».

توفى «أبو طاهر البعلبكي» سنة أربع و خمسين و ثلاثمائة من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ الاسلام، وفيات ٣٥٤، و الوافي بالوفيات ج ٣ ص ١٢٥، و غايه النهاية ج ٢ ص ١٤٨، و شذرات

الذهب ٣ / ٣٥.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣١٦.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣١٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣١٥

رقم الترجمة / ١٤٣ «طاهر بن غلبون» ت ٣٩٩ هـ «١»

هو: طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك، أبو الحسن الحلبي، نزيل مصر.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

نشأ «طاهر بن غلبون» في بيت العلم و المعرفة، فوالده الإمام المشهور «عبد المنعم بن عبيد الله» أحد علماء القراءات، و مؤلف كتاب «الإرشاد».

و قد أخذ «طاهر» القراءة و حروف القرآن عن عدد كبير من خيرة العلماء، و في مقدمه هؤلاء: والده «عبد المنعم» و عبد العزيز بن

علي، ثم رحل إلى «العراق» فقرأ بالبصرة على: محمد بن يوسف بن نهار الحرثكي، و علي بن محمد الهاشمي، و علي بن محمد بن خشنام.

كما سمع حروف القراءات من «والده» و من «إبراهيم بن محمد بن مروان، و عتيق بن ما شاء الله، و عبد الله بن المبارك، و عبد الله

بن محمد بن المفسر، و أبي الفتح بن بدهن، و سمع لسبعة «ابن مجاهد» من أبي الحسن علي ابن محمد بن اسحاق الحلبي المعدل (٢).

تصدر «طاهر بن غلبون» لتعليم القرآن و أخذ شهرة عظيمة ورثها عن والده،

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ الاسلام، الورقة ٢٥٠ (آيا صوفيا ٣٠٠٨)، و تذكرة الحفاظ ٣ / ٢١٩. و طبقات الاسنوى ٢ / ٤٠١، و البلغة ١٠١، و النشر ١ / ٧٢، و غاية النهاية ١ / ٣٣٩، و نهاية الغاية الورقة ٧٨، و حسن المحاضرة ١ / ٤٩١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٣٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣١٦

و أقبل عليه الطلاب من كل مكان، فقد روى القراءة عنه عرضا و سماعا:

«الإمام الكبير الحافظ أبو عمرو الداني» و إبراهيم بن ثابت الاقليسي، و أحمد بن باشاذ الجوهري، و أبو الفضل عبد الرحمن الرازي، و أبو عبد الله محمد بن أحمد القزويني (١).

احتل «طاهر بن غلبون» مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه، يقول تلميذه «الإمام الداني»: لم ير في وقته مثله في فهمه و علمه مع فضله، و صدق لهجته، كتبنا عنه كثيرا (٢).

و قال «الإمام ابن الجزري»: «طاهر بن غلبون» نزيل مصر أستاذ عارف، ثقة ضابط حجة محرر شيخ الداني، مؤلف كتاب التذكرة في القراءات الثمان (٣).

و أقول: لقد استفاد «ابن الجزري» من كتاب «التذكرة» استفادة كبيرة و هو أحد مصادره في القراءات، و لنستمع إلى ابن الجزري و هو يقول: قرأت بمضمونه القرآن كله على: أبي عبد الله محمد بن الصائغ، و أبي محمد عبد الرحمن ابن أحمد الشافعي، و إلى أثناء سورة النحل على الأستاذ أبي بكر بن أيدغدي بالديار المصرية (٤).

توفي «طاهر بن غلبون» سنة تسع و تسعين و ثلاثمائة. رحم الله «طاهر بن غلبون» رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٦٩.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٣٩.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٣٩.

(٤) انظر النشر في القراءات العشر ج ١ ص ٧٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣١٧

رقم الترجمة / ١٤٤ «أبو طاهر بن أبي هاشم» ت ٣٤٩ هـ «١»

هو: عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم أبو طاهر البغدادي البزاز الإمام النحوي و الأستاذ الكبير أحد الأعلام.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «أبو طاهر» في رجب سنة ثمانين و مائتين، و بعد أن شب عوده تتلمذ على خيرة العلماء يأخذ عنهم القرآن و الحديث و النحو، و غير ذلك من أنواع المعرفة.

و من يقرأ كتب التراجم و التاريخ يجد أن شيوخ «أبي طاهر» بلغوا من الكثرة عددا كثيرا، و حسبي أن أشير هنا إلى قبس منهم: فمن

العلماء الذين أخذ عنهم «أبو طاهر» القرآن و حروف القراءات، «أحمد بن سهل الأشناني، و أبو عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير، و أبو بكر بن مجاهد، و إبراهيم بن غرفه، و إبراهيم بن محمد بن أيوب، و أحمد بن رستم، و أحمد بن فرح، و أحمد بن علي بن الحسن، و أحمد بن محمد الشعرائي، و غيرهم كثير «٢».

و من العلماء الذين أخذ عنهم «أبو طاهر» حديث النبي صلى الله عليه و سلم:

«محمد بن جعفر القتات، و عبيد بن محمد المروزى، و أحمد بن فرح الضرير، و عبد الله بن محمد بن ياسين، و محمد بن الحسين بن شهريار، و محمد بن الحسين الأشناني، و محمد بن العباس اليزيدي، و وكيع القاضي، و أبو بكر بن أبي داود،

(١) انظر ترجمته فيما يأتي:- تاريخ بغداد ١١/٧-٨، و فهرست ابن خير، ٣٢، ٣٣، و إنباه الرواة ٢/٢١٥، و تلخيص ابن مكنوم ١٢٢، و تاريخ الاسلام الورقة ٢٩٥، و البلغة ١٣٣. و غاية النهاية ١/٤٧٥-٤٧٦. و نهاية الغاية الورقة ١٣٣، و النجوم الزاهرة ٣/٣٢٥، و بغية الوعاة ٢/١٢١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٧٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣١٨

و صالح بن أبي مقاتل، و أبو بكر بن أبي مجاهد، و أبو مزاحم الخاقاني، و غير هؤلاء كثير «١».

و كما كان «أبو طاهر» من علماء القراءات و الحديث كان أيضا من علماء النحو و اللغة، و كان كوفي المذهب، و قرأ على «ابن درستويه» بعض كتاب «سيبويه» «٢».

و بعد أن اكتملت مواهب أبي طاهر جلس لتعليم القرآن و سنة الهادي البشير عليه الصلاة و السلام، فذاع صيته، و اشتهر بين الناس، و أقبل عليه طلاب العلم يأخذون عنه، و يتلمذون عليه، فكثرت طلابه و عظمت حلقة درسه، و كان يقرئ في سكة «عبد الصمد بن علي بن عبد الرحمن بن العباس» ببغداد.

و من الذين أخذوا عن «أبي طاهر» القراءة عرضا و سماعا: أحمد بن عبد الله ابن الخضر، و أبو الفرج أحمد بن موسى، و عبد العزيز بن جعفر بن خواستي، و عبيد الله بن عمر المصاحفي، و علي بن عمر الحمامي، و علي بن الحسين الذهبي، و علي بن العلاف، و جعفر بن محمد بن الفضل، و غيرهم كثير «٣».

و من الذين أخذوا عن «أبي طاهر» حديث النبي صلى الله عليه و سلم:

إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل، و أبو الحسن بن الحمامي المقرئ «٤».

كان «أبو طاهر» رقيق القلب، يبكي من خشية الله تعالى، حول هذا المعنى يقول «الخطيب البغدادي»: «أخبرنا علي بن أبي علي، حدثني أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله الشاهد قال: كنت أمشي يوما مع أبي طاهر ابن أبي هاشم المقرئ، و كان أستاذي فاجترنا بمقابر «الخيزران» فوقف عليها

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١١ ص ٧.

(٢) انظر إنباه الرواة ج ٢ ص ٢١٥.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٧٦.

(٤) انظر تاريخ بغداد ج ١١ ص ٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣١٩

ساعة ثم التفت إلي فقال لي: يا أبا القاسم ترى لو وقف هؤلاء هذه المدة الطويلة على باب ملك الروم ما رحمهم؟ فكيف تظن بمن

هو أرحم الراحمين؟ و بكى» ا ه «١».

اشتهر أبو طاهر بالثقة و صحة الضبط و تقوى الله تعالى و إتقانه لقراءة القرآن مما استوجب الثناء عليه، و فى هذا المعنى يقول الحافظ «الذهبي»: «و قد أطنب أبو عمرو الداني» فى وصفه و قال: لم يكن بعد «ابن مجاهد» مثل «أبي طاهر» فى علمه و فهمه مع صدق لهجته و استقامة طريقته، قرأ عليه خلق كثير. و كان ينتحل فى النحو مذهب الكوفيين و كان بارعا فيه ا ه «٢».

و قال الامام «الداني»: «سمعت عبد العزيز الفارسى» يقول: «لما توفى ابن مجاهد، رحمه الله تعالى أجمعوا على أن يقدموا شيخنا «أبا طاهر» فتصدر للإقراء فى مجلسه و قصده الأكابر، فتحلقوا عنده كعقيل بن البصرى و كان من جلة أصحاب «ابن مجاهد» و كأبى بكر الجلاء و نظرائهما» ا ه «٣».

و قال «الخطيب البغدادي»: «كان «أبو طاهر» من أعلم الناس بحروف القرآن و وجوه القراءات و له فى ذلك تصانيف عدة» ا ه «٤».

و قال «القفطى» فى تاريخ النحاة: لم ير بعد «ابن مجاهد» فى القراءات مثل «أبي طاهر» «٥».

توفى «أبو طاهر» فى شوال سنة تسع و أربعين و ثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن و سنة النبى عليه الصلاة و السلام. رحم الله «أبا طاهر» رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١١ ص ٨.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣١٢.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣١٢.

(٤) انظر تاريخ بغداد ج ١١ ص ٧.

(٥) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣١٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٢٠

رقم الترجمة / ١٤٥ «طلحة بن عبيد الله القرشى» رضى الله عنه ت ٣٦ ه «١»

علم من حفاظ «القرآن الكرى» و أحد العشرة المبشرين بالجنة.

ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ ه فى الطبقات ضمن علماء القراءات و قال:

وردت عنه الرواية فى حروف «القرآن». وصفه النبى صلى الله عليه و سلم بأنه الجواد، و الفياض. كان من السابقين إلى الإسلام.

كان «طلحة» رضى الله عنه: حسن الوجه - يضرب إلى الحمرة - مربوعا - إلى القصر هو أقرب - رحب الصدر - بعيد ما بين المنكبين - ضخم القدمين - كثير الشعر - ليس بالجعد القطط و لا بالسبط - إذا مشى أسرع - و إذا التفت التفت جمعا.

حدث عنه بنوه: يحيى - و موسى - و عيسى - و السائب بن يزيد - و مالك بن أوس - و أبو عثمان النهدي - و قيس بن أبى حازم - و مالك بن أبى عامر الأصبحى - و الأحنف بن قيس - و أبو سلمة بن عبد الرحمن - و آخرون.

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: - مسند أحمد ١ / ١٦٠ - ١٦٤، الزهد لأحمد بن حنبل ١٤٥، ابن هشام ٢ / ٨٠، طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ١٥٢ -

١٦١، طبقات خليفة: ١٨، ١٨٩، تاريخ خليفة ١٨١، المحبر: ٣٥٥، التاريخ الصغير ١ / ٧٥، المعارف ٢٢٨ - ٢٣٤، ذيل المذيل: ١١، الجرح

و التعديل: ٤ / ٤٧١، مشاهير علماء الأمصار: ت ٨، البدء و التاريخ ٥ / ٨٢، المعجم الكبير للطبرانى: ١ / ٦٨ - ٧٧، حلية الأولياء: ١ / ٨٧،

الاستيعاب ٥ / ٢٣٥، ٢٤٩، تاريخ ابن عساكر ٨ / ٢٧٠، صفة الصفوة ١ / ١٣٠، أسد الغابة ٣ / ٨٥، اللباب: ٢ / ٨٨، تهذيب الأسماء و اللغات

١ / ٢٥١، تاريخ الاسلام ٢ / ١٦٣، العبر ١ / ٢٧، العقد الثمين: ٦ / ٦٨، غاية النهاية ١ / ٣٤٢، تهذيب التهذيب ٥ / ٢٠، الاصابة: ٥ / ٢٣٢، كتر

العمال ١٣/١٩٨-٢٠٤، شذرات الذهب ١/٤٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٢١

و لقد أحبه الرسول صلى الله عليه و سلم و أثنى عليه ثناء عاطرا: فعن «جابر» رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: من أراد أنه ينظر إلى شهيد يمشى على رجله فينظر إلى «طلحة بن عبيد الله» هـ.

قال «أبو نعيم» حدثنا سليمان بن أحمد فقال: لما رجع النبي صلى الله عليه و سلم من «أحد» صعد «المنبر» فحمد الله و أثنى عليه، ثم قرأ هذه الآية:

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ، فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا «١» فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله من هؤلاء؟ فأقبل «طلحة بن عبيد الله» و عليه ثوبان أخضران، فقال: «أيها السائل هذا منهم» هـ «٢».

كما كان «طلحة» رضى الله عنه شجاعا لا يهاب الأعداء و هناك أكثر من شاهد على ذلك: فعن «عائشة» أم المؤمنين رضى الله عنها قالت: كان «أبو بكر» إذا ذكر يوم «أحد» قال: ذلك كله يوم طلحة، قال «أبو بكر»:

كنت أول من فاء يوم «أحد» فقال لى رسول الله صلى الله عليه و سلم و لأبى عبيدة بن الجراح: «عليكما صاحبكما» يريد «طلحة» فأصلحنا من شأن النبي صلى الله عليه و سلم ثم أتينا «طلحة» فى بعض تلك «الجفار» «٣» فإذا به بضع و سبعون أو أقل أو أكثر، بين طعنه، و ضربه، و رمية، و إذا قد قطعت إصبغه، فأصلحنا من شأنه هـ «٤».

(١) سورة الأحزاب الآية ٢٣.

(٢) انظر حلية الأولياء ج ١ ص ٨٧.

(٣) الجفار جمع «جفرة» و هى البئر الواسعة التى لم تبني بالحجارة.

(٤) انظر حلية الأولياء ج ١ ص ٨٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٢٢

و روى «قبيصة» عن «جابر» قال: صحبت «طلحة بن عبيد الله» فما رأيت رجلا أعطى لجزيل مال من غير مسألة منه هـ «١».

و حدث «الترمذى» عن «عقبة بن علقمة الشكرى» قال: سمعت «عليا» رضى الله عنه يوم «الجمل» يقول: سمعت من «فى» رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «طلحة» - و الزبير جاراي فى الجنة» هـ «٢».

و كان «طلحة» رضى الله عنه من أثرياء الصحابة، يدل على ذلك الآثار الآتية: قال «الحميدى» حدثنا «ابن عيينة» حدثنا «عمرو بن دينار» قال: أخبرنى «مولى» لطلحة، قال: كانت غلة طلحة كل يوم ألفا و افيا.

انتهى «٣».

و قال «إبراهيم التيمى» عن أبيه قال: كان طلحة يغل بالعراق أربع مائة ألف، و يغل بالسراة عشرة آلاف دينار، و لقد كان يرسل إلى «عائشة» أم المؤمنين رضى الله عنها إذا جاءت غلته كل سنة بعشرة آلاف، و لقد قضى عن صبيحة التيمى ثلاثين ألفا هـ «٤».

و قال «الواقدي»: حدثنا إسحاق بن يحيى - عن موسى بن طلحة أن «معاوية» سأله: كم ترك «أبو محمد» من العين؟ قال: ترك ألفى ألف درهم، و مائتى ألف درهم، و من الذهب مائتى ألف دينار، فقال «معاوية»:

عاش حميدا سخيا شريفا هـ «٥».

(١) انظر حلية الأولياء ج ١ ص ٨٨.

(٢) أخرجه الترمذى، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٩.

(٣) أخرجه ابن سعد وغيره، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٣.

(٤) أخرجه ابن سعد، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٢.

(٥) أخرجه ابن سعد، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٢٣

و لقد كان «طلحة بن عبيد الله» من الأسخياء البررة الأوفياء، والدليل على ذلك الآثار الآتية:

فعن «أبي إسماعيل الترمذى» أن «طلحة» أتاه مال من «حضر موت» سبع مائة ألف، فبات ليلته يتململ، فقالت له زوجته: ما لك؟ قال: تفكرت منذ الليلة فقلت: ما ظن رجل بربه بيت و هذا المال فى بيته؟ قالت: فأين أنت عن بعض أخلائك، فإذا أصبحت فادع بجفان، و قساع فقسمه فقال لها: رحمك الله إنك موفقة بنت موفق، و هى: «أم كلثوم بنت الصديق» رضى الله عنهما: فلما أصبح دعا بجفان فقسّمها بين المهاجرين و الأنصار.

و عن «على بن زيد» قال: جاء أعرابى إلى «طلحة» يسأله، فتقرب إليه برحم، فقال: إن هذه لرحم ما سألتى بها أحد قبلك، إن لى أرضا قد أعطانى بها «عثمان» ثلاث مائة ألف فاقبضها، و إن شئت بعثها من «عثمان» و دفعت إليك الثمن، فقال: الثمن، فأعطاه. و عن «سعدى» بنت عوف المريّة قالت: دخلت على «طلحة» يوما و هو خائر، فقلت: ما لك؟ لعل رابك من أهلكت شىء؟ قال: لا و الله، و نعم حليّة المسلم، و لكن مال عندى قد غمنى، فقلت: ما يغمك؟ عليك بقومك، قال: يا غلام ادع لى قومى فقسمه فيهم، فسألت الخازن: كم أعطى؟ قال: أربع مائة ألف.

قتل «طلحة» فى موقعة «الجمل» سنة ست و ثلاثين من الهجرة، و هو ابن ثنتين و ستين سنة. رضى الله عن «طلحة بن عبيد الله» و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٢٤

رقم الترجمة / ١٤٦ «طلحة بن محمد» ت ٣٨٠ هـ «١»

هو: طلحة بن محمد بن جعفر أبو القاسم، و يقال: أبو محمد البغدادى، الشاهد، غلام «ابن مجاهد» و وراقه.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «الذهبي» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «طلحة بن محمد» فى شهر ربيع من سنة إحدى و تسعين و مائتين. أخذ «طلحة» على «ابن مجاهد» و استملى عليه و لذا يقال له: غلام ابن مجاهد، كما روى القراءة أيضا عن أبى بكر محمد بن عمران الدينورى، و الحسن بن محمد الحداد «٢».

حدث «طلحة بن محمد» عن عدد من العلماء، يقول «الخطيب البغدادى»: حدث عن «عمر بن إسماعيل بن أبى غيلان الثقفى، و محمد بن العباس اليزيدى، و عبد الله بن زيدان، و محمد بن الحسين الأشنانى، و أبى القاسم البغوى، و أبى بكر بن داود، و أحمد بن القاسم أخى الليث الفرائضى و أبى الصخرة الشامى، و يحيى بن مجاهد، و غير هؤلاء «٣».

تصدر «طلحة بن محمد» لتعليم القرآن، و تتلمذ عليه الكثيرون، و من الذين

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: - تاريخ بغداد ٩ / ٣٥١، و تاريخ الاسلام الورقة ١٥١ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) و غاية النهاية ١ / ٣٤٢. و النجوم الزاهرة ٤ / ١٥٨، و شذرات الذهب ٣ / ٩٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٤٢.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٥١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٢٥

قروا عليه: القاضي أبو العلاء، وأبو أحمد عبد الله بن عبدويه العطار، وأبو الفضل الخزاعي «١».

وقد روى عن «طلحة بن محمد» الحديث الكثيرون. يقول «الخطيب البغدادي» حدثنا عنه عمر بن إبراهيم الفقيه، والزهري، وأبو محمد الخلال، وعبد العزيز بن علي الأزجي، وعلي بن المحسن التنوخي، والحسن بن علي الجوهري «٢».

توفي «طلحة بن محمد» سنة ثمانين و ثلاثمائة وله تسعون سنة، رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٤٢.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٥١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٢٦

رقم الترجمة / ١٤٧ «أبو الطيب الأنطاكي» ت ٣٤٠ هـ «١»

هو: أحمد بن يعقوب التائب، أبو الطيب الأنطاكي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

روى «أبو الطيب الأنطاكي» القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: بكر ابن سهل الدمياطي، وأحمد بن المعلى، وعبيد الله بن صدقة، ومحمد بن حفص الخشاب صاحب السوسى، وإسحاق بن أحمد الخزاعي وآخرون.

تصدر «أبو الطيب الأنطاكي» لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون، منهم:

علي بن أحمد بن بشر الأنطاكي، وعبيد الله بن عمر البغدادي، وعلي بن محمد وآخرون «٢».

كما أخذ «أبو الطيب الأنطاكي» حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خيرة علماء عصره، وفي مقدمتهم: أبو أمية الطرسوسى، وعثمان بن خزّاد، وجماعة آخرون «٣».

وقد احتل أبو «الطيب الأنطاكي» مكانة سامية، واشتهر بمعرفته للقراءات القرآنية، وفي هذا يقول الذهبي: «قال بعض الشيوخ»: «لم يكن بعد «ابن مجاهد» أعرف من أحمد بن يعقوب التائب بحروف القراءة» «٤».

(١) انظر ترجمته فيما يأتى:- غاية النهاية ج ١ ص ١٥١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٥١.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٢.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٢٧

كما أتى عليه «الدانى» فقال: أبو الطيب الأنطاكي إمام فى هذه الصنعة، ضابط بصير بالعربية، وله كتاب حسن فى القراءات. «١»

توفى «أبو الطيب الأنطاكي» بأنطاكية سنة أربعين و ثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم، رحم الله «أبا الطيب الأنطاكي» رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٢٨

رقم الترجمة / ١٤٨ «أبو الطيب الحضيبي» ت ٣٦٩ هـ «١»

هو: عبد الغفار بن عبيد الله بن السري أبو الطيب الحضيبي بالحاء المهملة والضاد المعجمة الكوفي ثم الواسطي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو الطيب الحضيبي» القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: أبو العباس أحمد بن سعيد الضرير، وأبو بكر بن مجاهد، والحسين بن علي، وأبو العباس محمد بن الحسن بن يونس النحوي، والعباس بن الفضل، وعبد الله بن عبد الجبار، والحسن بن داود النقار، وجعفر بن سليمان القافلاني، وعلي بن محمد بن عمار، ومحمد بن عمير القاضي، وحماد بن محمد، وابن أبي أمية، وأحمد ابن محمد الأدمي، ومحمد بن جعفر بن خليل، ومحمد بن معلى الشونيزي، وأحمد ابن الحسين «٢».

أخبر «الحافظ الذهبي» بأن «أبا الطيب الحضيبي» حدث عن عدد من العلماء ذكر منهم: عمر بن أبي غيلان، ومحمد بن جرير الطبري، وأحمد بن حماد ابن سفيان «٣».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - إكمال ابن ماكولا ٣/ ٣٨، وسؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٢٩، و تاريخ الاسلام الورقة ١٠٥ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) و غاية النهاية ١/ ٣٩٧، ونهاية الغاية الورقة ١٠٠، و بغية الوعاة ٢ ص ١٠٣.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٩٧.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٣٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٢٩

تصدر أبو الطيب الحضيبي لتعليم القرآن واشتهر بالثقة والضبط وجودة القراءة وأقبل عليه حفاظ القرآن وتلمذ عليه الكثيرون، وفي هذا يقول «الامام ابن الجزري»: «قرأ عليه «أبو عبد الله الكارزيني، وأبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، وأبو بكر أحمد بن المبارك الواسطي، وإبراهيم بن سعد الرفاعي، وعبد الرحمن بن الهرمزان، وعلي بن محمد الخبازي، وعبيد الله بن أحمد» اه «١».

اشتهر أبو الطيب الحضيبي بالمكانة العلمية والثقة بين العلماء فأصبح شيخ الإقراء بواسط و صنف في القراءات، ذكره «الحافظ الذهبي» في كتابه «تاريخ الاسلام» بأنه رأى هذا الكتاب، ونظرا لأن أبا الطيب كانت له مكانة سامية جلييلة فقد أثنى عليه العلماء، وفي هذا يقول الإمام «ابن الجزري»: «أبو الطيب الحضيبي إمام مقرئ ضابط ثقة محقق و شيخ واسط» اه «٢».

وقال «القاضي أسعد»: كان أبو الطيب مقرئا معروفا متقنا نحويا أديبا «٣».

وقد وثقه «خميس الحوزي» وقال: أظنه توفي سنة سبع وستين و ثلاثمائة، وقال «سبط الخياط» توفي سنة تسع وستين و ثلاثمائة، رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٩٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٩٧.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٩٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٣٠

رقم الترجمة / ١٤٩ «عاصم بن أبي النجود» ١٢٧ هـ «أبو مولى بنى أسد

أحد علماء التابعين، الإمام، و شيخ قراء الكوفة بلا منازع، و مقرئ عصره الحجة الثقة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قال «أبو عبيد القاسم بن سلام»: كان من قراء أهل الكوفة «يحيى بن وثاب» و عاصم بن أبي النجود، و سليمان الأعمش، قرأ «عاصم» على كل من: «أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمى» ت ٧٣ هـ، و «أبي مريم زر بن حبيش الأسدي» ت ٨٢ هـ، و «أبي عمرو سعد بن إلياس الشيباني» ت ٩٦ هـ و قرأ هؤلاء الثلاثة على: «عبد الله بن مسعود» ت ٣٢ هـ.

و قرأ كل من «أبي عبد الرحمن السلمى، و زر بن حبيش» على «عثمان بن عفان، و علي بن أبي طالب» رضى الله عنهما، و قرأ «أبو عبد الرحمن السلمى» أيضا على «أبي بن كعب، و زيد بن ثابت» رضى الله عنهما.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - طبقات خليفة: ١٥٩، التاريخ الكبير ٤٨٧/٦، التاريخ الصغير ٩/٢، الجرح و التعديل ٣٤٠/٦، تاريخ ابن عساكر ٣، ٢٦، وفيات الأعيان ٩/٣، تهذيب الكمال ٦٣٤، تهذيب التهذيب ٢/١٠٩، تاريخ الاسلام ٨٩/٥، ميزان الاعتدال ٣٥٧/٢، العبر ١٦٧/١، تهذيب التهذيب ٣٨/٥، خلاصة تهذيب الكمال ١٨٢، تهذيب ابن عساكر: ١٢٢/٧، ١٢٤، غاية النهاية ٣٤٦/١، سير أعلام النبلاء: ٢٥٦/٥. شذرات الذهب ١/١٧٥، معرفة القراء الكبار: ١ ص ٨٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٣١

و قرأ كل من: عبد الله بن مسعود، و عثمان بن عفان، و علي بن أبي طالب، و أبي بن كعب، و زيد بن ثابت» رضى الله عنهم، على رسول الله صلى الله عليه و سلم. من هذا يتبين أن قراءة «عاصم» متواترة، و صحيحة، و متصله السند بالنبي صلى الله عليه و سلم.

و لا زال المسلمون يتلقون قراءة «عاصم» بالرضا و القبول حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

قال «الذهبي»: و تصدر «عاصم» للقراء مدّة بالكوفة فقرا عليه عدد كثير منهم: «شعبة أبو بكر بن عياش» ت ١٩٣ هـ و حفص أبو عمرو و حفص ابن سليمان بن المغيرة ت ١٨٠ هـ و أبان بن تغلب ت ١٤١ هـ، و حماد بن سلمة ت ١٦٧ هـ، و سليمان بن مهران الأعمش ت ١٤٧ هـ.

و قال «ابن الجزري»: كان «عاصم» هو الإمام الذى انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد «أبي عبد الرحمن السلمى» ت ٧٣ هـ.

ثم قال: و قد جلس موضعه و رحل الناس إليه للقراءة، و كان قد جمع بين الفصاحة و الاتقان، و التحرير، و التجويد، و كان أحسن الناس صوتا بالقرآن.

انتهى «١».

و قال «أبو بكر بن عياش»: «لا أحصى ما سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول: ما رأيت أحدا أقرأ للقرآن من عاصم» (٢).

و قال: «يحيى بن آدم»: حدثنا «الحسن بن صالح» قال: ما رأيت أحدا قط أفصح من «عاصم بن أبي النجود» (٣).

(١) انظر فى رحاب القرآن د/ محمد سالم محيسن ج ١ ص ٣١١.

(٢) أنظر النشر فى القراءات العشر ج ١ ص ١٥٥.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٥٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٣٢

و قال «عبد الله بن أحمد بن حنبل»: سألت «أبي» عن «عاصم بن بهدلة» فقال: رجل صالح، خير ثقة، قلت: أى القراءات أحب إليك؟

قال:

قراءة أهل المدينة، فإن لم يكن، فقراءة «عاصم» اه (١).

وقال «أبو كريب»: حدثنا «أبو بكر» قال لي عاصم: مرضت سنتين، فلما قمت قرأت «القرآن» فما أخطأت حرفاً اه (٢).

وقال «أبو بكر بن عياش» عن «شمر بن عطية». قام فينا رجلان:

أحدهما أقرأ القرآن لقراءة «زيد بن ثابت» وهو «عاصم» والآخر أقرأ الناس لقراءة «عبد الله بن مسعود» وهو: الأعمش، ثم قال «ابن عياش»: وكان «عاصم» نحوياً، فصيحاً، إذا تكلم، مشهور الكلام، وكان هو، والأعمش، وأبو حصين الأسدي لا يبصرون. جاء رجل يوماً يقود «عاصماً» فوق وقع شديدة، فما نهره، ولا قال له شيئاً اه (٣).

وأقول: هذا الخبر إن دلّ على شيء فإنما يدل على حلم، وسعة صدر، «عاصم» رحمه الله تعالى.

وقال «سلمة بن عاصم»: كان «عاصم بن أبي النجود» ذا أدب، ونسك، وفصاحة، وصوت حسن اه (٤).

وقال «أبو بكر بن عياش»: قال «عاصم»: من لم يحسن من العربية إلا وجهاً واحداً، لم يحسن شيئاً، ثم قال: ما أقرأني أحد حرفاً إلا «أبو عبد الرحمن السلمي»، وكان قد قرأ على «علي» رضي الله عنه، وكنت أرجع من عنده

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٥٧.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٥٨.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٥٨.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٥٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٣٣

فأعرض على «زر بن حبش» وكان «زر» قد قرأ على «عبد الله بن مسعود» رضي الله عنه اه (١).

وقال «زيد بن أيوب» حدثنا «أبو بكر» قال: كان «عاصم» إذا صلى ينتصب كأنه «عود» وكان يقيم يوم الجمعة في المسجد إلى العصر، وكان عابداً، خيراً، يصلي أبداً، ربما أتى حاجة، فإذا رأى مسجداً قال: حل بنا فإن حاجتنا لا تفوت، ثم يدخل فيصلّي اه (٢).
وقال «الذهبي»: كان «عاصم» ثبتاً في القراءة، صدوقاً في الحديث، وقد وثقه «أبو زرعة» وجماعته، وقال «أبو حاتم»: محله الصدق اه (٣).

وقال «أبو بكر بن عياش»: دخلت على «عاصم» وقد احتضر، فجعل يردد هذه الآية يحققها كأنه في الصلاة: ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقِّ (٤).

توفي الإمام «عاصم» بالكوفة سنة سبع وعشرين ومائة بعد حياة حافلة بتعليم كتاب الله تعالى وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. رحم الله «عاصماً» رحمةً واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٥٨.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٥٩.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٦٠.

(٤) انظر النشر في القراءات العشر ج ١ ص ٥٥. والآية من سورة الأنعام رقم ٦٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٣٤

ولد «عامر السيد عثمان» ببلده «ملا مس» مركز منيا القمح محافظة الشرقية بالديار المصرية، و ذلك في سنة عشر من شهر مايو سنة ألف بعد التسعمائة ميلادية.

حفظ «شيخي» القرآن الكريم منذ باكورة حياته ببلده «ملا مس» على خيره العلماء و هو: الشيخ عطية بن سلامة. كما تلقى «شيخي» القراءات القرآنية، و علوم القرآن على خيرة علماء عصره مثل: الشيخ «عبد الرحمن سبيع» إلا- أن الشيخ «عبد الرحمن سبيع» انتقل إلى رحمة الله تعالى قبل أن يتم شيخي «عامر السيد عثمان» القراءات القرآنية. فالتقى بعلمه عصره الشيخ «همام قطب» فأخذ عنه القراءات العشر الصغرى بمضمّن: الشاطبية، و الدرّة ثم طلب شيخي المزيد من القراءات، و علوم القرآن، فالتقى بعلمه عصره الشيخ «إبراهيم البناسي» فأخذ عنه القراءات العشر الكبرى من طريق الطيبة. ثم رحل شيخي «عامر السيد عثمان» إلى القاهرة فالتقى بالشيخ «علي سبيع» شيخ القراء، فقرأ عليه القراءات من أول القرآن الكريم إلى قوله تعالى:

وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا (٢) ثم توفي الشيخ «علي سبيع» إلى رحمة الله.

بعد ذلك تفرغ «عامر السيد عثمان» لتحفيظ القرآن الكريم و القراءات القرآنية، و أقبل عليه الكثيرون من الطلاب ثم ذاع صيته في جميع الأرجاء و احتل

(١) هذه ترجمة شيخي الذي تلقيت عليه القراءات و قد ذكرتها هنا ضمن هذه التراجم و فاء له.

(٢) سورة هود الآية ٤١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٣٥

مكانة سامية نظرا لعلمه و أمانته و دقته و شدة تفانيه في أن يكون طلابه على أحسن ما يكون عليه طلاب القرآن جودة، و إتقاناً. بعد ذلك عرف «عامر السيد عثمان» لدى الخاص و العام فتم تعيينه رسمياً من قبل مشيخة المقارئ المصرية قارئاً بمسجد السلطان الحنفى، ثم نقل بعد ذلك إلى أن يكون شيخاً إلى مقرأة الإمام الشافعي رحمه الله. بعد ذلك أصبح «عامر السيد عثمان» المكانة المرموقة و الشهرة الطيبة الكريمة، و أصبحت الأضواء كلها مسلطة عليه، و أصبح و كأنه القارئ الذي لا يتقدم عليه أحد نظراً لإلمامه و حفظه لجميع القراءات و الروايات الصحيحة التي نقلت عن رسول الله صلى الله عليه و سلم.

بعد ذلك أخذ «عامر السيد عثمان» يشغل الكثير من المناصب الهامة المتصلة بالقرآن الكريم و علوم القرآن. فعين أستاذاً بالأزهر لتعليم الطلاب القراءات القرآنية، و تجويده، و رسمه، و ضبطه، و عدّ آية. كما وقع الاختيار عليه من قبل مشيخة الأزهر ليكون عضواً بلجنة تصحيح المصاحف، و مراجعتها بالأزهر. ثم اختير ليكون عضواً ضمن اللجنة العلمية التي تختار القراء بالإذاعة المصرية.

و في نهاية المطاف عين «عامر السيد عثمان» شيخاً لعموم القراء، و المقارئ، بالقاهرة.

و قد تتلمذ على «عامر السيد عثمان» عدد كثير بلغ الآلاف و في مقدمتهم:

«محمد سالم محيسن» مؤلف هذا الكتاب.

و قد تلقيت عليه و لله الحمد و الشكر جميع القراءات التي صحت عن رسول الله صلى الله عليه و سلم و نقلت إلينا بطريق التواتر، و قد قرأت عليه ختمتين كاملتين

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٣٦

للقرآن الكريم مشافهة حرفا حرفا، و كلمة كلمة من أول القرآن الكريم إلى آخره، و ذلك بالأزهر بالقاهرة: و كانت الختمة الاولى بالقراءات العشر الصغرى، بمضمّن: الشاطبية للإمام الشاطبي، و الدرّة، للإمام «ابن الجزرى». و كانت الختمة الثانية بالقراءات العشر الكبرى بمضمّن طيبة النشر للإمام «ابن الجزرى» أيضا.

و من الذين أخذوا القراءات القرآنية على «عامر السيد عثمان» عبد المتعال منصور عرفه، و رزق خليل حبيّ، و محمد عبد المتعال الشرقى، و إبراهيم عطوة عوض، و غير ذلك كثير.

و استمر «عامر السيد عثمان» يعلم القرآن الكريم و القراءات القرآنية حتى انتقاله الى رحمة ربّه الكريم.

و نظرا لمكانته السامية، و شهرته العلمية فى جميع أنحاء العالم الإسلامى فقد تم اختياره ليقوم بتصحيح و مراجعة المصحف الشريف بالمملكة العربية السعودية بمجمع خدام الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز المفدى حفظه الله لطباعة القرآن الكريم بالمدينة المنورة كما يقوم «عامر السيد عثمان» بالإشراف على تسجيل القرآن الكريم لحفاظ القرآن الكريم و فى مقدمتهم الدكتور/ على الحذيفى الأستاذ بالجامعة الإسلامية، و إمام المسجد النبوى الشريف، و أحد المدرسين به.

كما انتدب «عامر السيد عثمان» إلى بعض البلاد الإسلامية للإشراف على مسابقات القرآن الكريم، و ليكون عضوا ضمن لجنة التحكيم، من هذه البلاد:

«اندونيسيا».

و مع أن وقت «عامر السيد عثمان» كان مبدولا فى تعليم القرآن، فقد رأيته يستمع إلى بعض طلابه، و هو يسير معهم فى الطريق ينتقل من مكان إلى مكان ليكون فى حلقات درسه، لأن الحلقات التى كان يعقدها يوميا متعددة، و فى أماكن متفرقة.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٣٧

مع كثرة هذه المشاغل إلّا أن «عامر السيد عثمان» زود المكتبة الإسلامية ببعض مؤلفاته المفيدة منها:

كتاب: كيف يتلى القرآن الكريم.

و كتاب: فتح القدير شرح تنقيح التحرير. و هذا الكتاب يعتبر فريدا فى نوعه حيث عالج موضوعا علميا هاما إلا و هو بيان الصحيح من وجوه القراءات التى وقع فيها الخلاف بين طرق الروايات، و إيضاح الممنوع من هذه الوجوه و توضيح المقيدات، و بيان ما يترتب على تحرير الطرق و الروايات.

توفى بالمدينة المنورة يوم الجمعة الخامس من شوال سنة ١٤٠٨ هـ أسأل الله تعالى أن يغفر له و أن يسكنه فسيح جنانه إنه سميع مجيب.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٣٨

رقم الترجمة / ١٥١ «عبادة بن الصامت» رضى الله عنه ت ٣٤ هـ «١»

الامام القدوة- أحد النقباء ليلة العقبة، و من أعيان البدرين، صحابى شهد المشاهد كلها، و أتم حفظ القرآن فى حياة النبى صلى الله عليه و سلم. كان رضى الله عنه جميلا، طويلا، جسيما.

قال «محمد بن كعب القرظى»: جمع القرآن زمن النبى صلى الله عليه و سلم خمسة من الأنصار «معاذ بن جبل، و عبادة بن الصامت، و أبى بن كعب، و أبو الدرداء، و أبو أيوب الأنصارى» «٢».

و قد حدث عن «عبادة» عدد كثير، أذكر منهم: أبا أمامة الباهلى، و أنس ابن مالك، و أبا مسلم الخولانى، و جنادة بن أبى أمية، و أبا إدريس الخولانى، و أبا الأشعث الصنعانى، و أبا سلمة بن عبد الرحمن، و غير هؤلاء كثير «٣».

و كان «عبادة بن الصامت» رضى الله عنه أحد الصحابة الذين أسهموا بقدر كبير فى تعليم القرآن و تجويده بالشام.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - مسند أحمد ٥/ ١١٤، طبقات ابن سعد ٣/ ٥٤٦، ٥٢١، تاريخ خليفة:

١٦٨، التاريخ الكبير: ٦/ ٩٢، المعارف: ٢٥٥، ٣٢٧، تاريخ الفسوى: ١/ ٣١٦، الجرح والتعديل: ٦/ ٩٥، المستدرک: ٣/ ٤٥٤-٣٥٧، الاستبصار: ١٨٨-١٨٩، الاستيعاب ٢/ ٨٠٧، تاريخ ابن عساكر: عبادة ٨/ ٤٢٧، ٢، أسد الغابة: ٣/ ١٦٠، تهذيب الكمال: ٦٥٥، تاريخ الاسلام ٢/ ١١٨، العبر: ١/ ٣٥، مجمع الزوائد: ٩/ ٣٢٠، تهذيب التهذيب: ٥/ ١١١، الاصابة: ٥/ ٣٢٢، خلاصة تهذيب الكمال: ١٨٨، كنز العمال ١٣/ ٥٥٤، شذرات الذهب ١/ ٤٠، ٦٢، تهذيب ابن عساكر: ٧/ ٢٠٩. سير أعلام النبلاء: ٢/ ٥.

(٢) أخرجه ابن أبي داود في المصاحف، انظر سير الأعلام ج ٢ ص ٦.

(٣) انظر سير الأعلام ج ٢ ص ٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٣٩

كما كان رضى الله عنه من الذين يتمثلون قول الرسول صلى الله عليه و سلم «من رأى منك منكرًا فليغيره بيده، فمن لم يستطع فبلسانه، فمن لم يستطع فبقلمه، و ذلك أضعف الإيمان».

فعن «إسحاق بن قبيصة بن ذؤيب» عن أبيه، أن «عبادة بن الصامت»، أنكر شيئًا على «معاوية» فقال: لا أساكنك بأرض، فرحل إلى «المدينة المنورة» فقال له «عمر» رضى الله عنه و هو خليفة المسلمين حينئذ:

«ما أقدمك؟ فأخبره بفعل «معاوية» فقال له: «ارحل إلى مكانك، فقيح الله أرضا لست فيها، و أمثالك، فلا إمرة له عليك» (١).

و لما استشهد «عمر» رضى الله عنه، و تولى أمر المسلمين «عثمان بن عفان» رضى الله عنه، كتب «معاوية» إلى «عثمان»: أن «عبادة بن الصامت» قد أفسد على «الشام» و أهله، فإما أن تكفه إليك، و إما أن أخلى بينه و بين الشام.

فكتب إليه «عثمان»: أن رحل «عبادة» حتى ترجعه إلى داره «بالمدينة» قال: فدخل على «عثمان» فلم يفجأه إلا به و هو معه فى الدار، فالتفت إليه فقال: يا عبادة ما لنا و لك؟ فقام «عبادة» بين ظهرانى الناس، فقال: سمعت رسول الله عليه و سلم يقول: «سيلقى أموركم بعدى رجال يعزفونكم ما تنكرون، و ينكرون عليكم ما تعرفون، فلا طاعة لمن عصى، و لا تضلوا بربكم» اه (٢).

و لقد أحب الرسول صلى الله عليه و سلم «عبادة» حبا كثيرا، و الدليل على ذلك ما يلى: قال محمد بن سابق، حدثنا حشرج بن نباتة، عن موسى بن

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٧.

(٢) أخرجه احمد فى المسند، انظر السير ج ٢ ص ٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٤٠

محمد بن إبراهيم التيمى: سمع أبا قلابه يقول: حدثنى الصنابحى: أن عبادة بن الصامت حدثه قال: خلوت برسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت: أى أصحابك أحب إليك حتى أحبه؟ قال: اكنتم على حياتى: «أبو بكر- ثم عمر- ثم على» ثم سكت، فقلت: ثم من يا رسول الله؟ قال: «من عسى أن يكون: الزبير- و طلحة- و سعد- و أبو عبيدة- و معاذ- و أبو طلحة- و أبو أيوب- و أنت يا عبادة- و أبى بن كعب- و أبو الدرداء- و ابن مسعود- و ابن عوف- و ابن عفان- ثم هؤلاء الرهط من الموالى: سلمان- و صهيب- و بلال- و عمار» اه (١).

توفى «عبادة بن الصامت» رضى الله عنه بعد حياة حافلة- بالعمل- و الجهاد و قراءة القرآن- و تعليمه- و التمسك بتعاليم الاسلام، و ذلك سنة أربع و ثلاثين من الهجرة «بالرملة» و هو ابن اثنتين و سبعين سنة رضى الله عن «عبادة» و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٤١

رقم الترجمة / ١٥٢ «أبو العباس الرازي» ت بعد ٣١٠ هـ «١»

هو: أحمد بن محمد بن عبد الصمد بن يزيد أبو العباس الرازي مقرئ أستاذ.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «أبو العباس الرازي» القرآن عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: الفضل ابن شاذان، و محمد بن سمعويه الموصلي صاحب أبي الفتح عامر بن عمرو آخرون.

سكن «أبو العباس الرازي» الأهواز، و أقرأ بها زمنا طويلا.

و قد أقبل حفاظ القرآن على «أبي العباس الرازي» يتلقون عنه. فمن الذين أخذوا عنه القراءة: أحمد بن نصر الشذائي، و أحمد بن محمد بن عبيد الله العجلي، و أحمد بن محمد الشنبوذى و آخرون «٢».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «أبي العباس الرازي» إلا أن العجلي قال قرأت على «أبي العباس» بالأهواز سنة عشر و ثلاثمائة، يفهم من هذا أنه توفي بعد ذلك التاريخ. رحم الله أبا العباس الرازي رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته في: غاية النهاية ١ / ١١٨.

(٢) انظر: القراء الكبار ١ / ٣٠٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٤٢

رقم الترجمة / ١٥٣ «أبو العباس الرازي» ت في حدود ٢٩٠ هـ «١»

هو: الفضل بن شاذان بن عيسى، أبو العباس الرازي الإمام الكبير.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «أبو العباس الرازي» القرآن عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: «أحمد بن يزيد الحلواني، و محمد بن إدريس الأشعري، و محمد بن عيسى الأصبهاني، و نوح بن أنس، و أحمد بن أبي سريج، و الفضل بن يحيى بن شاهين، و عمرو بن بكير، كما روى عن «أبي عمر الدوري» أحد رواة الإمام «أبي عمرو بن العلاء» و لا زالت قراءة «أبي عمر الدوري» يتلقاها المسلمون بالرضا حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين «٢».

و قد تتلمذ على «أبي العباس الرازي» الكثيرون، منهم: ابنه «أبو القاسم العباس» و الحسن بن سعيد الرازي، و ابن خرطبة، و صالح بن مسلم، و أحمد بن محمد بن عبد الصمد، و أحمد بن عثمان بن شبيب، و أبو الحسن بن شنبوذ، و غيرهم كثير «٣».

و قد بلغ «أبو العباس الرازي» مكانة سامية في العلم و العدالة مما استوجب

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: الجرح و التعديل ٧ / ١٦٣، و الفهرست لابن النديم ٢٣١، و معرفة القراء: ١ / ٢٣٤، و غاية النهاية ٢٠ / ١٠، و

طبقات المفسرين ٢ / ٣٠.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ / ٢٣٤.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ / ١٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٤٣

الثناء عليه، يقول «الإمام أبو عمرو الداني»: «لم يكن في دهره مثله في علمه وفهمه وعدالته وحسن اطلاعه» اهـ (١).

يقول «الذهبي» وقد روى عن «أبي العباس الرازي» أبو حاتم الرازي، مع تقدمه، وابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم، وقال: ثقة (٢).

توفي أبو العباس الرازي في حدود التسعين ومائتين من الهجرة. رحمه الله واسعاً إنه سميع مجيب.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ / ١٠.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ / ٢٣٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٤٤

رقم الترجمة / ١٥٤ «العباس بن الفضل» ت ١٨٦ هـ «١»

العالم الجليل، الورع، عظيم القدر، قاضي الموصل. هو: العباس بن الفضل ابن عمرو بن عبيد بن الفضل بن حنظلة الواقفي الأنصاري البصري قاضي الموصل.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «العباس بن الفضل» سنة خمس ومائة من الهجرة. وقدم «العراق» فلقى «أبا عمرو بن العلاء البصري» فقرأ عليه القرآن، وجوده، وبرع في معرفة القراءات.

وكان «العباس» صاحب شهرة عظيمة ومن العلماء الأفاضل، وقد ولي القضاء بالموصل، وأقام بها قاضياً إلى أن توفي رحمه الله.

وكما أخذ «العباس بن الفضل» القراءة عن «أبي عمرو» أخذها أيضاً عن غيره، مثل: خارجة بن مصعب عن «نافع بن أبي نعيم» وأبي عمرو عن مطرف ابن معقل عن ابن كثير، وآخرين.

يقول «ابن الجزري»: وكان «للعباس بن الفضل» اختيار في القراءة.

وكان «أبو عمرو بن العلاء» يجلس «العباس بن الفضل» ويثنى عليه، ومن ذلك قوله: «لو لم يكن في أصحابي إلا «العباس بن الفضل لكفاني» اهـ (٢).

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: التاريخ الكبير ٥ / ٧، والكاشف ٦٨ / ٢، وميزان الاعتدال ٣٨٥ / ٢، ومعرفة القراء الكبار: ١ / ١٦١، وغاية النهاية ٣٥٣ / ١، وتقريب التهذيب ٣٩٨ / ١، وخلاصة تذهيب الكمال ١٨٩.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٤٥

وكان «العباس» رحمه الله تعالى صاحب مكانة سامية بين علماء عصره مما استوجب ثناءهم عليه، فمن ذلك قول «سبط الخياط»: و كان «العباس بن الفضل» عظيم القدر جليل المنزلة في العلم والدين والورع، مقدما في القرآن، والحديث، من أجلاء أصحاب «أبي عمرو» اهـ (١).

وقد روى القراءة عن «العباس بن الفضل» عدد كثير منهم: «حمزة بن القاسم، و عامر بن عمر الموصلي، و عبد الرحمن بن واقد، و عبد

الرحمن البيروني، و محمد بن عمر الرومي، و آخرون «٢».

و مما يدل أيضا على مكانة «العباس بن الفضل» في العلم مناظرته الإمام الكسائي في الإمامة. و معروف لدى جميع العلماء مكانة الكسائي العلمية في القراءات، و النحو، و اللغة و الغريب، فهو الإمام السابع من أئمة القراءات، كما أنه إمام مدرسة الكوفة في النحو. فالإمامة لها أنواع: صغرى، و كبرى، و لها شروط، و أسباب، و موانع، و منها القياسى، و غيره، إلى غير ذلك من الأحكام الخاصة بها، و التي هي مبينة في المصنفات المعنية بذلك.

و مما يدل على أهمية باب الإمامة، أن العلماء ألفوا فيها بحوثا خاصة لنيل درجة الدكتوراة. فكون «العباس بن الفضل» يناظر «الكسائي» في هذا الباب لا يدل إلا على أن «العباس» كان من مشاهير علماء عصره.

و كما اهتم «العباس بن الفضل» بالقراءات القرآنية، فقد اهتم أيضا بروايته لحديث النبي عليه الصلاة و السلام، و قد روى عنه الحديث عدد منهم: «بشر بن

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٥٣.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٥٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٤٦

سالم الكوفى، و إبراهيم بن عبد الله الهروى، و محمد بن عبد الله بن عمار، و مسعود ابن جويرية، و زكريا بن يحيى رحمويه» و آخرون «١».

توفى «العباس بن الفضل» سنة ست و ثمانين و مائة من الهجرة، بعد حياة حافلة بالعلم و العمل. رحم الله «العباس بن الفضل» رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٤٧

رقم الترجمة / ١٥٥ «العباس بن الفضل» ت بعد سنة ٣١٠ هـ «١»

هو: العباس بن الفضل بن شاذان بن عيسى أبو القاسم الرازى، مقرئ الرى.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «العباس بن الفضل» القرآن عن خيرة العلماء. و فى هذا يقول «ابن الجزرى»: روى القراءة عن أبيه الفضل. و روى الحروف عن: «أحمد أبى سريج عن الكسائى، و محمد بن غالب صاحب شجاع، و العباس بن الوليد صاحب قتيبة، و عن: أحمد بن يزيد الحلوانى» و غيرهم كثير «٢».

كما روى عن «العباس بن الفضل» القرآن جماعة منهم: «محمد بن الحسن النقاش، و محمد بن أحمد الداجونى، و أبو بكر بن مقسم، و أبو بكر محمد بن الحسن الأنصارى و ابن شنبوذ» و غير هؤلاء «٣».

توفى «العباس بن الفضل» بعد سنة عشر و ثلاثمائة من الهجرة. رحم الله «العباس بن الفضل» رحمه واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر ترجمته فى: معرفة القراء الكبار: ١/ ٢٣٦، و تاريخ الاسلام، الورقة (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) و غاية النهاية ١/ ٣٥٢.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٥٢.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٣٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٤٨

رقم الترجمة / ١٥٦ «أبو العباس المطوعى» ت ٣٧١ هـ «١»

هو: الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان أبو العباس المطوعى البصرى.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «أبو العباس المطوعى» فى حدود سنة سبعين و مائتين، و ما ان اشتد عوده حتى حفظ القرآن الكريم و جاب الأقطار و لقي العلماء و أخذ عنهم.

قال أبو الفضل الخزاعى قلت للمطوعى: فى أى سنة قرأت على ادريس الحداد؟ فقال: فى السنة التى رحلت فيها إلى الرى سنة اثنتين و تسعين و مائتين.

و الرى: مدينة مشهورة من أمهات البلاد و أعلام المدن، كثيرة الفواكه و الخيرات، بينها و بين نيسابور مائة و ستون فرسخا، و إلى قزوين سبعة و عشرون فرسخا «٢».

كما أن «أبا العباس المطوعى» رحل فى سبيل طلب العلم إلى «أصبهان»، و فى هذا يقول «أبو نعيم الحافظ»: قدم الحسن بن سعيد «أصبهان» سنة خمس و خمسين و ثلاثمائة و كان رأسا فى القرآن و حفظه «٣».

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: تاريخ الاسلام الورقة ١١١، (آيا صوفيا ٣٠٠٨) و أهل المائة فصاعدا (المورد ١٢٦ / ٢ / ٤)، و تذكرة الحفاظ ٩٥ / ٣، و العبر ٢ / ٢٥٩، و ميزان الاعتدال ١ / ٤٩٢، و غايه النهاية ١ / ٢١٣ - ٢١٥، و نهاية الغايه الورقة ٤١، و النجوم الزاهرة ١ / ٤، ١٤١، و شذرات الذهب ٣ / ٧٥.

(٢) انظر: معجم البلدان ٣ / ١١٦.

(٣) انظر: طبقات القراء ١ / ٢١٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٤٩

و أصبهان مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن و أعيانها، تتلمذ أبو العباس المطوعى على عدد كبير من خيرة العلماء و فى مقدمتهم: ادريس بن عبد الكريم، و محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، و أحمد بن الحسين الحريرى، و محمد بن أبى مخلد الأنصارى، و يوسف بن يعقوب الواسطى، و أحمد بن سهل الأشنانى، و الحسن بن حبيب الدمشقى، و محمد بن على الخطيب، و محمد بن يعقوب المعدل، و أبو بكر بن شنبوذ، و أحمد بن موسى بن مجاهد، و غير هؤلاء عدد كثير «١».

تصدر «أبو العباس» المطوعى لتعليم القرآن و حروفه، و حديث النبى عليه الصلاة و السلام و اشتهر بالضبط و الاتقان و صحة الرواية و عمّر حتى جاوز المائة، و أقبل عليه حفاظ القرآن و طلاب العلم من كل مكان، و من الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية: «أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعى، و أبو الحسين على بن محمد الخباز، و أبو بكر محمد بن عمر النهاوندى و أبو على محمد بن عبد الرحمن بن جعفر، و محمد بن الحسن الحارثى، و المظفر بن أحمد بن إبراهيم، و أبو زرعة أحمد بن محمد الخطيب، و على بن جعفر السعدي» و غيرهم كثير «٢».

لقد كان «الأبى العباس المطوعى» الأثر الواضح فى تلاميذه، كما أنه ترك لمكتبة علوم القرآن بعض المؤلفات النافعة، من هذه

المؤلفات: كتاب معرفة اللامات و تفسيرها «٣».

بلغ «المطوعى» مكانة علمية سامية، مما استوجب ثناء العلماء عليه، و فى هذا يقول: «الذهبي»: «كان أبو العباس المطوعى أحد من عنى بهذا الفن - أى فى القراءات و علوم القرآن- و تبخر فيه و لقي الكبار و أكثر الرحلة فى الأقطار» انتهى «٤».

(١) انظر: طبقات القراء ١/ ٢١٣.

(٢) انظر: طبقات القراء ١/ ٢١٤.

(٣) انظر: طبقات القراء ١/ ٢١٣.

(٤) انظر: القراء الكبار ١/ ٣١٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٥٠

و قال «الذهبي» أيضا: «و جمع و صنف و عمر دهرا طويلا و انتهى إليه علو الإسناد فى القراءات» «١».

و قال «الإمام ابن الجزرى»: هو إمام عارف ثقة فى القراءات. أثنى عليه الحافظ أبو العلاء الهمداني، و وثقه ا ه «٢».

و قال أيضا: «انتهى إلى «أبى العباس المطوعى» علو الإسناد فى القراءات» «٣».

و هكذا نجد «أبا العباس المطوعى» استفاد من حياته و أفاد الكثيرين من المسلمين حتى توفاه الله مع سنه احدى و سبعين و ثلاثمائة بعد أن جاوز المائة، رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر: القراء الكبار ١/ ٣١٨.

(٢) انظر: طبقات القراء ١/ ٢١٣.

(٣) انظر: طبقات القراء ١/ ٢١٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٥١

رقم الترجمة / ١٥٧ «أبو العباس المعدل» ت ٣٢٠ ه «١»

هو: محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية بن الزبرقان بن صخر، أبو العباس التيمي من تيم الله بن ثعلبة البصرى المعروف بالمعدل، إمام ضابط مشهور.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القراءات. كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ ه ضمن علماء القراءات.

تلقى «أبو العباس المعدل» القرآن عن عدد كبير من العلماء. و فى مقدمتهم:

أبو بكر محمد بن وهب صاحب «روح» أحد رواة «يعقوب» الحضرمي، الإمام التاسع بالنسبة لأئمة القراءات، كما قرأ على «زيد» ابن أخى يعقوب، فيما ذكره ابن سوار وغيره، و على أبى الزعراء بن عبدوس الدورى، و محمد بن الجهم اللؤلؤى و أحمد بن على الخزاز، و عمر بن محمد بن برزة وغيرهم كثير «٢».

أخذ «أبو العباس المعدل» حديث النبى صلى الله عليه و سلم عن أبى داود السجستاني «٣».

جلس أبو العباس المعدل لتعليم القرآن و رواياته و اشتهر بذلك و ذاع صيته فى الآفاق و أقبل عليه الطلاب.

و تتلمذ عليه الكثيرون منهم: على بن محمد بن خشنام المالكي، و أبو أحمد بن

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: غاية النهاية ٢/ ٢٨٢، و نهاية الغاية، الورقة ٢٧٠.

(٢) طبقات القراءة ٢ / ٢٨٢.

(٣) انظر: القراء الكبار ١ / ٢٨٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٥٢

عبد الله بن الحسين، و محمد بن محمد بن فيروز، و أبو بكر محمد بن عبد الله بن أشته، و أحمد بن محمد البصرى، و أبو الحسن على بن حبشان، و أبو بكر بن مقسم العطار، و هبة الله بن جعفر، و ابن الكردى، و أبو العباس الكيال و آخرون «١».

كان «أبو العباس المعدل» من الثقات، و من القراء المشهود لهم بالأمانة و صحة النقل، و قد أثنى عليه الكثيرون، و فى هذا المعنى يقول الإمام الدانى ت ٤٤٤ هـ: «انفرد «أبو العباس المعدل» بالإمامة فى عصره ببلده، فلم ينازعه فى ذلك أحد من أقرانه مع ثقته و ضبطه و حسن معرفته» ا هـ «٢».

قال «ابن الجزرى»: قد وهم الشيخ أبو طاهر بن سوار فى كتابه «المستنير» فقال فى تسميته: أحمد بن حرب المعدل، و الصواب محمد بن يعقوب أبو العباس المعدل، و ذلك أحمد بن حرب أبو جعفر قديم من أصحاب الدورى، توفى سنة احدى و ثلاثمائة، و هذا متأخر يروى عن أصحاب الدورى ا هـ «٣».

توفى «أبو العباس المعدل» بعد العشرين و ثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن. رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر: طبقات القراءة ٢ / ٢٨٢.

(٢) انظر: القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٦.

(٣) انظر: طبقات القراءة ج ٢ ص ٢٨٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٥٣

رقم الترجمة / ١٥٨ «أبو العباس الهذلى» ت ٣٣٢ هـ «١»

هو: محمد بن الحسن بن يونس بن كثير أبو العباس الهذلى الكوفى النحوى مقرئ ثقة مشهور ضابط.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو العباس الهذلى» القراءة عن خيرة علماء عصره، و فى مقدمتهم:

الحسن بن على بن عمران الشحام صاحب قالون، و على بن الحسن بن عبد الرحمن التميمى صاحب محمد بن غالب صاحب الأعشى، قال عنه: و منه تعلمت القراءة حرفا حرفا، و عبد الواحد بن أحمد، و اسماعيل بن يحيى عن أبيه المسيبى، و اسماعيل القاضى، و عبد الرحمن بن أحمد القيروانى صاحب داود بن أبى طيبة و آخرون.

اشتهر «أبو العباس الهذلى» بالدقة و الثقة و جودة القراءة، فتتلمذ عليه الكثيرون و رحل إليه الطلاب من كل مكان.

و من الذين أخذوا القراءة عنه: محمد بن محمد بن فيروز الكرجى، و أبو الطيب عبد الغفار بن عبيد الله الحضينى، و محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفى، و محمد بن جعفر بن محمد بن هارون التميمى، و على بن محمد عبد الله الشاهد، و أحمد بن يوسف، و غير هؤلاء كثير «٢».

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: الوافى بالوفيات ٢ / ٤٣٦، و غاية النهاية ٢ / ١٢٥-١٢٦، و بغية الوعاة ١ / ٩٠.

(٢) انظر: طبقات القراءة ٢ / ١٢٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٥٤

كان «أبو العباس الهذلي» من المشهود لهم بصحة الرواية والضبط، وفي هذا المعنى يقول الإمام الداني ت ٤٤٤ هـ: «كان «أبو العباس الهذلي» ثقة مشهوراً ضابطاً جليلاً» ا هـ (١).

وقال الخزاعي: «كان أبو العباس الهذلي من علماء الكوفة و عنه أخذ جماعة من المتأخرين و كان ثقة» ا هـ (٢).

توفي «أبو العباس الهذلي» سنة اثنتين و ثلاثين و ثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر القراء الكبار ١ / ٢٨٩.

(٢) انظر طبقات القراء ٢ / ١٢٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٥٥

رقم الترجمة / ١٥٩ «عبد الباقي بن الحسن» ت بعد ٣٨٠ هـ (١)

هو: عبد الباقي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن السقا أبو الحسن الخراساني الأصل الدمشقي المولد، ولد بدمشق و رحل إلى الأمصار طلباً للعلم و المعرفة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن، كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أحب «عبد الباقي» القرآن و العلم منذ نعومة أظفاره و رحل في سبيل ذلك إلى الأمصار و أخذ عن الشيوخ و تلقى عن العلماء و المحدثين.

«أخذ «عبد الباقي» القراء عرضاً عن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن، و إبراهيم بن عمر، و إبراهيم بن عبد العزيز، و إبراهيم بن عبد الله بن محمد، و أحمد بن عبد الله بن الخشف، و أحمد بن صالح، و أحمد بن عبد الرحمن، و الحسين بن عبد الله، و زيد بن أبي بلال، و صالح بن أحمد، و عبد الرحمن ابن عمر البغدادي، و عبد الله بن علي، و عبيد الله بن إبراهيم، و علي بن عبد الله بن محمد، و علي بن محمد بن جعفر القلانسي، و نظيف بن عبد الله، و محمد بن إبراهيم البلخي، و محمد بن أحمد بن هارون، و محمد بن زريق، و محمد بن الحسين الديلي» (٢).

كما أخذ «عبد الباقي» حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم عن عدد

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الاسلام، و ترجمته في وريقة طيارة عند الورقة ٢١٠ ضمن من توفي على التقريب من أهل الطبقة التاسعة و الثلاثين (آيا صوفيا ٣٠٠٨) و غاية النهاية ١ / ٣٥٦ - ٣٥٧.

و حسن المحاضرة ١ / ٤٩١.

(٢) انظر طبقات القراء ١ / ٣٥٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٥٦

من العلماء، و حدث عنهم، و في هذا يقول «الحافظ الذهبي»: «و حدث «عبد الباقي» عن عبد الله بن عتاب الزفتي، و أبي علي الحصائري» و جماعة» (١).

تصدر «عبد الباقي» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة و صحة القراء و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، يقول «الامام ابن الجزري»: «أخذ القراء» عن عبد الباقي» عرضاً: فارس بن أحمد، و اكثر عنه، و قال: قال لنا «عبد الباقي»:

أدركت أبا اسحاق إبراهيم بن عبد الرزاق بأنطاكية و جلست معه في مجلسه و هو يقرئ سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة، و لم أقرأ عليه.

و لما حصل الروايات و رجع إلى «دمشق» يقرئ بها حصل بينه و بين شيوخها اختلاف فتعصب له قوم و تعصب آخرون عليه حتى تطاول بعضهم إلى بعض فخرج منها إلى الديار المصرية «٢».

احتل عبد الباقي مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه، يقول «الامام الداني»: كان عبد الباقي خيرا فاضلا ثقة مأمونا، إماما في القراءات عالما بالعربية بصيرا بالمعاني. قال لى «فارس بن أحمد» أحد تلاميذه عنه: إنه أدرك إبراهيم بن عبد الرزاق بأنطاكية و جلس بين يديه فى سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة و سمعت عبد الرحمن بن عبد الله يقول: كان عبد الباقي يسمع معنا ببغداد على «أبى بكر الأبهري» و كتب عنه كتبه فى الشرح ثم قدم مصر فقامت له بها رئاسة عظيمة و كنا لا نظنه هناك إذ كان ببغداد «٣».

و قال الامام «ابن الجزرى»: كان عبد الباقي أستاذا حاذقا ضابطا ثقة وصل إلى الأمصار «٤».

توفى عبد الباقي بالاسكندرية، و قيل بمصر بعد سنة ثمانين و ثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ١ / ٣٥٨.

(٢) انظر طبقات القراء ١ / ٣٥٦ - ٣٥٧.

(٣) انظر القراء الكبار ١ / ٣٥٨.

(٤) انظر طبقات القراء ١ / ٣٥٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٥٧

رقم الترجمة / ١٦٠ «أبو عبد الرحمن السلمى» رضى الله عنه ت ٧٤ هـ «١»

الإمام الحجّة، الزاهد، المحدث، الثقة، مقرئ الكوفة نحو من أربعين سنة، أحد كبار التابعين.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثانية من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «أبو عبد الرحمن السلمى» فى حياة النبى صلى الله عليه و سلم، و قرأ القرآن و جوده، و برع فى حفظه، و إليه انتهت القراءة تجويدا و ضبطا، بالكوفة.

أخذ القراءة عرضا عن «عثمان بن عفان، و على بن أبى طالب، و عبد الله بن مسعود، و زيد بن ثابت، و أبى بن كعب» «٢».

و روى «حسين الجعفى» عن «محمد بن أبان» عن «علقمة بن مرثد» و عرض على «علّى بن أبى طالب» «٣».

و روى «أبو إسحاق السبيعى» عن «أبى عبد الرحمن السلمى» قال:

والدى علمنى القرآن، و كان من أصحاب الرسول صلى الله عليه و سلم «٤».

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: طبقات ابن سعد ٦ / ١٧٢، طبقات خليفة ت ١١٠٢، تاريخ البخارى ٥ / ٧٢، المعارف ٥٢٨، المعرفة و التاريخ

٢ / ٥٨٩، حلية الأولياء ٤ / ١٩١، تاريخ بغداد ٩ / ٤٣٠، تهذيب الكمال ص ١٦٢٨، تذكرة الحفاظ ١ / ٥٥، تاريخ الاسلام ٣ / ٢٢٢ تهذيب

التهذيب ١ / ١٣٧، البداية و النهاية: ٩ / ٦، العقد الثمين ٨ / ٦٦، غاية النهاية ت ١٧٥٥، تهذيب التهذيب ٥ / ١٨٣، طبقات الحفاظ

للسيوطى ص ١٩.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤١٣.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٨.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٥٨

قال «عبد الواحد بن أبي هاشم»: حدثنا «محمد بن عبيد الله المقرئ ... عن «عاصم بن بهدلة، و عطاء بن السائب، و محمد بن أبي أيوب، و عبد الله بن عيسى» أنهم قرءوا على «أبي عبد الرحمن السلمى» و ذكروا أنه أخبرهم أنه قرأ على «عثمان» عامه القرآن، و كان يسأله عن «القرآن» فيقول: إنك تشغلنى عن أمر الناس، فعليك ب «زيد بن ثابت» فإنه يجلس للناس، و يتفرغ لهم، و لست أخالفه فى شىء من «القرآن» قال و كنت ألقى «عليا» فأسأله، فيخبرنى و يقول: عليك ب «زيد» فأقبلت على «زيد» فقرأت عليه «القرآن» ثلاث عشرة مرة» اه «١».

و أخذ «أبو عبد الرحمن السلمى» الحديث عن «عمر بن الخطاب، و عثمان ابن عفان» رضى الله عنهما.

و كان «أبو عبد الرحمن السلمى» مدرسة وحده يعلم القرآن، و قد أخذ عنه عدد كثير أذكر منهم: «عاصم بن أبي النجود» أحد القراء السبعة المشهورين، و لا زالت قراءة «عاصم» من أشهر القراءات و يقرأ بها حتى الآن، كما تلقى القراءة عنه: «يحيى بن وثاب، و عطاء بن السائب، و عبد الله بن عيسى، و محمد ابن أبي أيوب، و إسماعيل بن أبي خالد» و آخرون. و عرض عليه القرآن: «الحسن - و الحسين» رضى الله عنهما «٢».

كما أخذ الحديث عن «أبي عبد الرحمن السلمى» عدد كثير أذكر منهم:

«أبا إسحاق، و علقمة بن مرثد، و عطاء بن السائب» «٣».

و لقد كان «الأبى عبد الرحمن السلمى» جهوده البارزة فى تعليم القرآن

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٧٠.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٨.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٥٩

الكريم يوضح ذلك ما يلى: قال «أبو إسحاق»: كان «أبو عبد الرحمن السلمى» يقرئ الناس فى المسجد الأعظم أربعين سنة» اه «١».

و قال «عطاء بن السائب»: كان «أبو عبد الرحمن» يقرئ و كان يبدأ بأهل السوق و قال: كنت أقرأ على «أبي عبد الرحمن و هو يمشى» اه «٢».

و روى «منصور» عن «تميم بن سلمة»، أن «أبا عبد الرحمن» كان إمام المسجد، و كان يحمل فى اليوم المطير» اه «٣».

و كما كان «أبو عبد الرحمن» حجة فى القرآن و القراءات، كان أيضا حجة و ثقة فى حديث الرسول صلى الله عليه و سلم، حديثه مخرج فى كتب السنة «٤».

قال «أبو عبد الرحمن»: «أخذنا «القرآن» عن قوم أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزوهن إلى العشر الأخر حتى يعلموا ما فيهن، فكنا نتعلم القرآن و العمل به، و سيرت «القرآن» بعدنا قوم يشربونه شرب الماء لا يجاوز تراقيهم، و وضع يده على الحلق» اه «٥».

و كان «أبو عبد الرحمن» من الزهاد المتصلين بالله تعالى، يشير إلى ذلك ما يلى: فعن «عطاء بن السائب» قال: دخلنا على «أبي عبد الرحمن» نعوذ فذهب بعضهم يرحيه، فقال: أنا أرجو ربى، و قد صمت له ثمانين رمضان انتهى «٦».

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٨.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٤١٣.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٩.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٧١.

(٥) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٩.

(٦) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٧١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٦٠

كما كان رحمه الله تعالى من الزهاد الذين لا يأخذون أجرا على تعليم القرآن، يوضح ذلك ما يلي: فعن «عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء» عن أبيه، عن «أبي عبد الرحمن» أنه جاء وفي الدار «جزر» فقالوا: بعث بها «عمرو بن حريث» لأنك علمت ابنه «القرآن» فقال: «ردّ، إنا لا نأخذ على كتاب الله أجرا» هـ «١».

وقال «أحمد بن أبي خيثمة» عن «عطاء بن السائب» قال: كان رجل يقرأ على «أبي عبد الرحمن» فأهدى له «فرسا» فردّها، وقال: أ لا كان هذا قبل القراءة هـ «٢».

توفي «أبو عبد الرحمن السلمي» سنة أربع وسبعين من الهجرة، بعد حياة حافلة في تعليم القرآن و تجويده، و قراءاته. رحمه الله رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٩.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٤١٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٦١

رقم الترجمة / ١٦١ «عبد الرحمن بن هرمز الأعرج المدني» ت ١١٧ هـ «١»

مولى محمد بن ربيعة علم من علماء التابعين، شيخ القراء، و الإمام الحجّة الحافظ.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قال «الذهبي»: أخذ «عبد الرحمن بن هرمز» القرآن عرضا عن «أبي هريرة و ابن عباس، و عبد الله بن عياش».

ثم قال: قال «إبراهيم بن سعد»: كان الأعرج يكتب المصاحف «٢».

و روى «ابن لهيعة» عن «أبي النصر» قال: كان «عبد الرحمن بن هرمز» أول من وضع العربية، و كان أعلم الناس بأنساق قريش، و قيل:

إنه أخذ العربية عن «أبي الأسود الدّئلي» هـ «٣». و قال «الذهبي»: سمع «عبد

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ٥ / ٢٨٣، طبقات خليفه ٢٣٩، التاريخ الكبير ٥ / ٣٦٠، التاريخ الصغير ١ / ٢٨٣، تاريخ

الفسوى ٢ / ٧٣٧، الجرح و التعديل ٥ / ٢٩٧، اللباب ١ / ٧٥ تهذيب الاسماء و اللغات ١ / ٣٠٥، تهذيب الكمال: ٨٢٤ تهذيب التهذيب

٢ / ٢٣٢ ٢ / تاريخ الاسلام ٤ / ٢٧٥، تذكرة الحفاظ ١ / ٩٧، طبقات القراء للذهبي ١ / ٦٣، مرآة الجنان ١ / ٣٥٠، طبقات القراء ١ / ٣٨١،

تهذيب التهذيب ٦ / ٢٩٠، النجوم الزاهرة ١ / ٢٧٦، طبقات الحفاظ: ٣٨، بغية الوعاة ٢ / ٩١، خلاصة تهذيب الكمال: ٢٣٦، شذرات

الذهب: ١ / ١٥٣، سير أعلام النبلاء ٥ / ٦٩ معرفة القراء الكبار: ١ / ٧٧ مشاهير علماء الامصار ٧٧، و طبقات النحويين للزيدي ٢٦،

الأنساب ٤٤، و تاريخ ابن عساكر ٢٣ / ورقة ٤٦٣، نزهة الألباء ٢٤.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٦٩.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٦٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٦٢

الرحمن هرمز» أبا هريرة، و أبا سعيد الخدرى و عبد الله بن مالك، و طائفه، و جود القرآن و أقرأه، و كان يكتب المصاحف، و سمع أيضا من «أبى سلمة بن عبد الرحمن، و عمير مولى ابن عباس» و حدث عنه «الزهرى، و أبو الزناد، و صالح ابن كيسان، و يحيى بن سعيد الأنصارى»، و تلا عليه «نافع بن أبى نعيم» (١).

توفى «عبد الرحمن بن هرمز» بالاسكندرية سنة سبع عشرة و مائة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحم الله «عبد الرحمن بن هرمز» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٦٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٦٣

رقم الترجمة / ١٦٢ «عبد الرزاق بن الحسن» بقى إلى حدود ٢٩٠ هـ «١»

هو: عبد الرزاق بن الحسن بن عبد الرزاق، و يقال: ابن عبد الله بن عمرو العجلي أبو القاسم، و يقال: أبو الحسين الأنطاكى الوراق، شيخ مقرب.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «عبد الرزاق» القراءة عن خيرة العلماء و فى مقدمتهم: «أحمد بن جبير الأنطاكى، و قال «الداجونى»: إنه قرأ على «ابن ذكوان» أحد الرواة المشهورين عن «ابن عامر الشامى».

و ذكر «الهدلى» عن «عبد الرزاق» روى القراءة أيضا عن: «البيزى» أحد الرواة المشهورين عن «ابن كثير المكي». و لا زالت قراءة «البيزى» يتلقاها المسلمون حتى الآن. و قد تليقتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين (٢).

و قد تصدر «عبد الرزاق» لتعليم القرآن، فأخذ عنه القراءة عدد كثير منهم:

«ابنه إبراهيم، و أحمد بن يعقوب التائب، و محمد بن أحمد بن شنبوذ، و محمد بن الحسن النقاش، و محمد بن أحمد الداجونى، و محمد بن محمد الوزير» و آخرون (٣).

كان «عبد الرزاق» من الأئمة الأعلام، يقول «أبو العلاء الحافظ»: كان «عبد الرزاق» إمام جامع دمشق ا هـ.

(١) انظر ترجمته: معرفة القراء الكبار: ١ / ٢٥٧، و غاية النهاية: ١ / ٣٨٤.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٨٤.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٨٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٦٤

لم يذكر المؤرخون تحديد زمن وفاة «عبد الرزاق» و لكن قال «أبو عبد الله الحافظ» بقى إلى حدود التسعين و مائتين. رحم الله «عبد الرزاق بن الحسن» رحمة واسعة و جزاه الله عن القرآن أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٦٥

رقم الترجمة / ١٦٣ «عبد الله بن كثير» ت ١٢٠ هـ «١»

أحد علماء التابعين، شيخ القراء، وإمام أهل مكة. مولى «عمرو بن علقمة الكنانى» وقد ولد بمكة سنة ثمان وأربعين هـ. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. قال: «أبو نعيم»: عبد الله بن كثير الدارى، مولى بنى عبد الدار، كان ثقة «٢». وقال «ابن عيينة»: لم يكن بمكة أحد أقرأ من «حميد بن قيس، وعبد الله ابن كثير» ا هـ «٣». وقال جرير بن حازم: رأيت عبد الله بن كثير فصيحا بالقرآن ا هـ «٤». وقال «ابن الجزرى»: كان «ابن كثير» الإمام المجتمع على قراءته «بمكة» المكرمة، لم ينازعه فيها منازع.

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: طبقات ابن سعد ٥ / ٤٨٤، و طبقات خليفة ٢٨٢، و التاريخ الصغير ١ / ٣٠٤، و التاريخ الكبير ٥ / ١٨١، و الجرح و التعديل ٥ / ١٤٤، و وفيات الأعيان ٣ / ٤١، و تهذيب الكمال الورقة ٧٢٦، و سير أعلام النبلاء ٥ / ٣١٨، و تاريخ الاسلام ٤ / ٢٦٨، معرفة القراء الكبار ١ / ٨٦، و تهذيب التهذيب ٢ / الورقة ١٧٥، الكاشف ٢ / ١٢٠، و وفيات ابن قنفذ ١١٨، و العقد الثمين ٥ / ٢٣٦، و غاية النهاية ١ / ٤٤٣، و تقريب التهذيب ١ / ٤٤٢، و تهذيب التهذيب ٥ / ٣٦٧، و خلاصة تهذيب الكمال ٢١٠، و شذرات الذهب ١ / ١٥٧.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٢٥.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٢٥.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٢٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٦٦

وقال «مجاهد»: لم يزل «ابن كثير» الإمام المجتمع عليه فى القراءة «بمكة» حتى مات.

وقال «الأصمعى» ت ٣١٥ هـ: قلت: «لأبى عمرو بن العلاء»: قرأت على «ابن كثير»؟ قال: نعم، ختمت عليه القرآن بعد ما ختمت على «مجاهد» و كان «ابن كثير» أعلم بالعربية من «مجاهد» و كان فصيحا، بليغا، مفوها، أبيض اللحية، طويلا، أسمر جسيما، يخضب بالحناء، عليه السكينة و الوقار.

تلقى «ابن كثير» القرآن عن كل من: «أبى السائب عبد الله بن السائب المخزومى ت ٦٨ هـ، و أبى الحجاج مجاهد بن جبر ت ١٠٤ هـ و «درباس» مولى «ابن عباس».

وقرأ «عبد الله بن السائب» شيخ «ابن كثير» على: «أبى بن كعب» و «عمر بن الخطاب» رضى الله عنهما.

وقرأ «مجاهد بن جبر» شيخ ابن كثير على: «عبد الله بن عباس، و عبد الله ابن السائب».

وقرأ «عبد الله بن عباس» على «أبى بن كعب، و زيد بن ثابت».

وقرأ كل من زيد بن ثابت، و أبى بن كعب على رسول الله صلى الله عليه و سلم. من هذا يتبين أن قراءة «ابن كثير» متواترة، و متصله السند بالنبى صلى الله عليه و سلم، و لا زال المسلمون يتلقون قراءة «ابن كثير» بالرضا و القبول حتى الآن، و أحمد الله تعالى أنى تلقيتها و قرأت بها.

و لقد كان «ابن كثير» مدرسة وحده، و قد تتلمذ عليه الكثيرون منهم:

البزى: أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبى بزة ت ٢٥٠ هـ.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٦٧
 وقيل: محمد بن عبد الرحمن بن محمد المخزومي ت ٢٩١ هـ.
 وإسماعيل بن عبد الله القسطنطيني ت ١٧٠ هـ.
 والخليل بن أحمد الفراهيدي ت ١٧٠ هـ.
 وسفيان بن عيينة ت ١٩٨ هـ.
 وقد حدث «ابن كثير» عن «عبد الله بن الزبير، وأبي المنهال عبد الرحمن ابن مطعم، وعكرمة، ومجاهد بن جبر» وغيرهم كثير.
 كما روى عنه: «ابن جريج، وإسماعيل بن أمية، وزمعة بن صالح، وعمر ابن حبيب المكي، وحماد بن سلمة» وآخرون.
 توفي «ابن كثير» سنة مائة وعشرين من الهجرة، عن خمس وسبعين سنة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وتجويده. رحم الله «ابن كثير»
 رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.
 معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٦٨

رقم الترجمة / ١٦٤ «عبد الله بن عامر اليحصبي» ت ١١٨ هـ «١»

أحد مشاهير علماء التابعين، إمام أهل الشام في القراءة، وإليه انتهت مشيخة الإقراء بالشام.
 ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن.
 كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.
 قال «أبو عمرو بن العلاء»: أخذ «ابن عامر» القراءة عرضاً عن «أبي الدرداء» وعن «المغيرة بن شهاب» صاحب «عثمان بن عفان» وقيل
 عرض «ابن عامر» «القرآن» على «عثمان» نفسه «٢».
 قال «خالد بن يزيد المرّي»: سمعت «عبد الله بن عامر» يقول: قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولى سستان، وانتقلت إلى دمشق،
 ولى تسع سنين انتهى «٣».
 وقال «يحيى بن الحارث»: إن «ابن عامر» ولد سنة إحدى وعشرين من الهجرة «٤».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ٧/ ٤٤٩، وطبقات خليفة ٣١١، والتاريخ الصغير ١/ ١٠٠، والتاريخ الكبير ٥/ ١٥٦، و
 المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٠٢، ٤٨٣، والجرح والتعديل ٥/ ١٢٢، تهذيب الكمال الورقة ٦٩٧، وتاريخ الاسلام ٣/ ٢٦٨، وتذكرة الحفاظ
 ١/ ١٠٣، وتذويب التهذيب ٢/ الورقة ١٥٦ و سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٩٢، والكاشف ٢/ ٩٩، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٤٩، وغاية النهاية ١/
 ٤٢٣، معرفة القراء الكبار: ١/ ٨٢، وتقريب التهذيب ١/ ٤٢٥، وتهذيب التهذيب ٥/ ٢٧٤ خلاصة تهذيب الكمال ٢٠٢، و شذرات
 الذهب ١/ ١٥٦.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٤٢٤.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٨٢.

(٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٨٢. معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ج ١ ٣٦٩ رقم الترجمة / ١٦٤ «عبد الله بن عامر اليحصبي» ت
 ١١٨ هـ ص: ٣٦٨

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٦٩

وقال «هشام بن عمار»: حدثنا «عراك بن خالد» حدثنا «يحيى بن الحارث» قال: قرأت على «ابن عامر» وقرأ ابن عامر على «المغيرة بن
 شهاب» وقرأ «المغيرة» على «عثمان بن عفان» رضى الله عنه.

قال «هشام»: وهذا أصحّ عندنا اه (١).

و كان «ابن عامر» من مشاهير علماء عصره فى القراءة والاقراء، و لا زالت قراءته يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن، و هو أحد القراء السبعة المشهورين.

و قال «الذهبي»: و لى «ابن عامر» قضاء دمشق، بعد «أبى إدريس الخولانى» و حدث عن «معاوية»، و فضالة بن عبيد، و النعمان بن بشير»، و غيرهم.

و روى عنه «محمد بن الوليد الزبيدى، و ربيعة بن يزيد، و عبد الرحمن بن يزيد، و عبد الله بن العلاء، و آخرون» اه (٢).

و قال: «يحيى بن الحارث»: كان «ابن عامر» قاضى الجند، و كان رئيس المسجد لا يرى فيه بدعة إلا غيرها» اه.

توفى «ابن عامر» سنة ثمان عشرة و مائة، و له سبع و تسعون سنة، بعد حياة حافلة فى تعليم القرآن الكريم. رحمه الله رحمة واسعة.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٨٣.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٨٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٧٠

رقم الترجمة / ١٦٥ «أبو عبد الله الأصبهاني» ت ٢٥٣ هـ «١»

هو: محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين أبو عبد الله الأصبهاني.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

و قد تلقى «الأصبهاني» القرآن على مشاهير علماء عصره. يقول عنه «ابن الجزرى»: هو إمام فى القراءات كبير مشهور له اختيار فى القراءة أول و ثان، أخذ القراءة عرضا و سماعا عن «خلاد بن خالد، و الحسن بن عطية، و داود بن أبى طيبة، و سليمان بن داود الهاشمى، و يونس بن عبد الأعلى»، و روى الحروف عن «عبيد الله بن موسى، و إسحاق بن سليمان» اه (٢).

و قد تتلمذ على «الأصبهاني» عدد كثير منهم: «الفضل بن شاذان» و هو أكبر أصحابه، و أعلمهم، «و محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، و جعفر بن عبد الله ابن الصباح، و الحسين بن إسماعيل الضيرير، و أحمد بن الخليل بن أبى فراس، و إبراهيم بن أحمد بن نوح» و غيرهم كثير «٣».

و قد كان للأصبهاني مكانة سامية مما استوجب الثناء عليه، و فى هذا المعنى يقول «أبو نعيم الأصبهاني»: ما أعلم أحدا أعلم فى وقته فى فنه منه، يعنى:

القراءات اه.

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: اخبار اصبهان ٢/ ١٧٩، و تاريخ الاسلام، الورقة ٢٧٧، (أحمد الثالث ٧/ ٢٩١٧) و الوافى بالوفيات ٤/ ٢٩٤،

و معرفة القراء الكبار ١/ ٢٢٣، و غاية النهاية ٢/ ٢٢٣.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٢٣.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٢٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٧١

و قال عنه «أبو حاتم» صدوق اه «١».

و كان «للأصبهاني» عدة مصنفات منها: «كتاب الجامع في القراءات، و كتاب في عدد آي القرآن، و كتاب في رسم القرآن» (٢).
توفى «الأصبهاني» سنة ثلاث و خمسين و مائتين على خلاف في ذلك. رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر القراء الكبار ج ٢ ص ٢٢٣.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٢٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٧٢

رقم الترجمة / ١٦٦ «أبو عبد الله الحربي» «١»

هو: محمد بن عبد الله بن جعفر أبو عبد الله، و يقال: محمد بن جعفر أبو عبد الله البغدادي الحربي، مقرئ مجود.

قال «ابن الجزري»: «و كلهم قال عنه «ابن جعفر»، سوى الدار قطنى.

فقال ابن عبد الله: و الصواب أنه «محمد بن عبد الله بن جعفر»، فمن قال:

«ابن جعفر» نسبه إلى جده، كذا صححه القصاص و أثبته غيره.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ ه ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو عبد الله» القراءة عن مشاهير العلماء، و فى مقدمتهم: «أحمد بن سهل الأشناني، و أحمد بن علي البزاز، و محمد بن حبيب

صاحب الأعشى» و غير هؤلاء (٢).

تصدر «أبو عبد الله الحربي» لتعليم القرآن، و اشتهر بالتحقيق و تجويد الحروف، فأقبل عليه الطلاب من كل مكان. فمن الذين أخذوا

عنه القراءة عرضا: أبو الحسن الدار قطنى، و أحمد بن نصر الشذائي، و عمر بن إبراهيم الكنانى قرأ عليه عدة ختمات، و أبو الفرج

الشنبوذى و غيرهم (٣).

احتل «أبو عبد الله الحربي» مكانة سامية بين العلماء نظرا لتقواه و خوفه من

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: غاية النهاية ١٧٦ / ٢ - ١٧٧.

(٢) انظر طبقات القراء ١٧٧ / ٢.

(٣) انظر طبقات القراء ١٧٧ / ٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٧٣

الله تعالى مما استوجب الثناء عليه. و فى هذا يقول الإمام الشنبوذى: «كان «أبو عبد الله الحربي» من سراة الشيوخ و من صلحاء الناس» ا

ه «١». و قال «الحافظ الذهبي»: «كان محققا مجودا لحرف عاصم ا ه «٢».

لم يذكر المؤرخ تاريخ وفاة «أبي عبد الله الحربي». رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ١٧٧ / ٢.

(٢) انظر القراء الكبار ٣٠٢ / ١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٧٤

رقم الترجمة / ١٦٧ «عبد الله بن الحسين» ت ٣٨٦ هـ «١»

هو: عبد الله بن الحسين بن حسن بن أحمد السامري البغدادي، نزيل مصر مسند القراء في زمانه.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «عبد الله بن الحسين» سنة خمس أو ست و تسعين و مائتين من الهجرة.

أخذ «عبد الله بن الحسين» القرآن و حروف القراءات في باكورة حياته، و من يقرأ كتب التاريخ يمكنه أن يحكم و هو مطمئن بأن

عبد الله بن الحسين قرأ على عدد كبير جدا من علماء القراءات، و في هذا يقول الإمام الداني ت ٤٤٤ هـ:

أخذ عبد الله بن الحسين القراءة عرضا عن محمد بن حمدون الحذاء، و أحمد بن سهل الأشناني، و أبي بكر بن مجاهد، و أبي الحسن

بن شبوذ، و أبي بكر بن مقسم، و أبي الحسن أحمد بن الرقي كذا قال «ابن سوار»، و الحسن بن صالح، و محمد بن الصباح المكي، و

سلامة بن هارون، و أحمد بن محمد بن هارون بن بقره، و أحمد بن عبد الله الطنافسي، و أبي العباس محمد بن يعقوب المعدل، و

غير هؤلاء كثير ممن ذكرهم «الداني» «٢».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ٩/ ٤٤٢-٤٤٣، و فهرست ابن خير ٢٧-٢٨، و تاريخ الاسلام الورقة ١٨٣ (أبا صوفيا ٣٠٨). و

ميزان الاعتدال ٢/ ٤٠٨-٤٠٩، و غاية النهاية ١/ ٤١٥-٤١٧، و نهاية الغاية الورقة ١٠٥، و النجوم الزاهرة ٤/ ١٧٥، و حسن المحاضرة ١/

٤٨٩، و شذرات الذهب ٣/ ١١٩.

(٢) انظر القراء الكبار ١/ ٣٢٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٧٥

كما ذكر «الإمام ابن الجزري» عددا آخر من شيوخ عبد الله بن الحسين منهم: أبو محمد الحسن بن صالح الواسطي، و أبو الحسن علي

بن أحمد الوزان، و محمد بن محمد الباهلي، و موسى بن جرير النحوي، و أحمد بن الحسين المالحاني، و الحسين بن أحمد المقرئ،

و غيرهم عدد كثير «١». و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على علو إسناد الشيخ.

جلس «عبد الله بن الحسين» إلى تعليم القرآن و حروف القراءات زمنا طويلا و اشتهر بالثقة و الضبط و أقبل عليه حفاظ القرآن، و كثر

طلابه، و حسبي أن أشير هنا إلى طرف يسير ممن أخذ عنه القرآن و حروف القراءات.

قال «الإمام ابن الجزري»: قرأ عليه «أبو الفتح فارس» و هو أضبط من قرأ عليه و أبو الفضل الخزاعي، و يوسف بن رباح، و أبو الحسين

التنيسي الخشاب، و محمد بن سليمان الأبي، و عبد الرحمن بن الحسن، و عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي، و أبو العباس بن نفيس، و

محمد بن علي بن يوسف المؤدب، و الحسين بن إبراهيم الأنباري، و آخرون «٢».

اشتهر «عبد الله بن الحسين» بين العلماء بالثقة و صحة الرواية و قوة الصبر و الاحتمال مما استوجب الثناء عليه، حول هذه المعاني

السامية يقول «الإمام الداني»: «سألت «أبا حيان محمد بن يوسف الأندلسي» عن «أبي أحمد»، فأثنى عليه و وثقه «٣». و قال عنه

«الإمام الداني»: «هو مشهور ضابط ثقة مأمون» «٤».

توفي «عبد الله بن الحسين» بمصر ليلة السبت، و دفن يوم السبت لثمان بقين من المحرم سنة ست و ثمانين و ثلاثمائة، و صلى عليه أبو

حفص عمر بن عراق، رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ١/ ٤١٧.

(٢) انظر طبقات القراء ١/ ٤١٧.

(٣) انظر القراء الكبار ١ / ٣٣١.

(٤) انظر القراء الكبار ١ / ٣٢٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٧٦

رقم الترجمة / ١٦٨ «عبد الله الزعفراني» «١»

هو: عبد الله بن محمد بن هاشم أبو محمد الزعفراني.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «الزعفراني» القرآن عن خيرة العلماء منهم: «خلف بن هشام، و دحيم الدمشقي، و الدورى، و أبو هشام الرفاعي، و عبيد بن الصباح، و عبد الوهاب بن فليح، و سليمان بن داود الزهراني، و هارون بن حاتم التميمي، و محمد بن سعدان، و روح بن عبد المؤمن» و آخرون «٢».

و قد تصدر «الزعفراني» للاقراء و من الذين تتلمذوا عليه: «على بن الحسين الغضائري» فيما روى عنه «الأهوازي» «٣».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «عبد الله الزعفراني». رحم الله «الزعفراني» رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر ترجمته في: معرفة القراء الكبار: ١ / ٢٥٣، و الغاية: ١ / ٤٥٤.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٥٤.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٧٧

رقم الترجمة / ١٦٩ «عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي» رضى الله عنه ت ٧٠ هـ «١»

صحابي جليل، قارئ أهل مكة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثانية من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

يقول «ابن الجزري»: روى «عبد الله بن السائب» القراءة عرضاً عن «أبي بن كعب، و عمر بن الخطاب» «٢».

و عرض عليه «القرآن» «مجاهد بن جبر» و «عبد الله بن كثير» أحد القراء السبعة المشهورين، و قراءة «ابن كثير» لا زال المسلمون يتلقونها بالقبول حتى الآن «٣».

و روى «ابن عيينة» عن «مجاهد بن جبر» أنه قال: كنا نفخر على الناس

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ٥ / ٤٤٥، و طبقات خليفة ٤٥، ٤٦٥، و تاريخ البخارى الكبير ٥ / ٨ و تاريخه الصغير ١ /

١٢٦، و المعرفة و التاريخ ليعقوب ١ / ٢٤٧، و الجرح و التعديل لابن أبي حاتم ٥ / ٦٥ و جمهرة أنساب العرب ١٤٣، و الاستيعاب لابن

عبد البر ٢ / ٩١٥، و الجمع لابن القيسراني ١ / ٢٤٦، و أسد الغابة ٣ / ٢٥٤، و تهذيب الكمال الورقة ٦٨٥، و تاريخ الاسلام ٣ / ٢٩، سير

أعلام النبلاء ٣ / ٣٨٨، معرفة القراء الكبار ١ / ٤٧، و الكاشف ٢ / ٨٩، و مجمع الزوائد ٩ / ٤٠٩ و العقد الثمين للفاسي ٥ / ١٦٣، و غاية

النهاية ١ / ٤١٩، و الاصابة ٢ / ٣١٤، و تقريب التهذيب ١ / ٤١٧، و تهذيب ٥ / ٢٢٩، و خلاصته تهذيب الكمال ١٦٨.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٤٢٠.

(٣) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٣ ص ٣٨٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٧٨

بقارئنا «عبد الله بن السائب» و بقيقهنا «عبد الله بن عباس» و بمؤذنا «أبي محذورة» و بقاضينا «عبيد بن عمير» ا ه «١».

حدث «عبد الله بن السائب» عن «أبي بن كعب، و عمر بن الخطاب»، رضى الله عنهما.

توفى «عبد الله بن السائب» فى حدود سنة سبعين من الهجرة، بعد حياة حافلة فى تعليم القرآن برواياته و قراءاته. يقول «ابن أبى

مليكة»: رأيت «عبد الله بن عباس» رضى الله عنه لما فرغ من دفن «عبد الله بن السائب» وقف على قبره فدعا له ثم انصرف ا ه «٢».

رحم الله «عبد الله بن السائب» رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر غاية معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٤٨.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٩٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٧٩

رقم الترجمة / ١٧٠ «عبد الله بن عباس» رضى الله عنه ت ٤٨ ه «١»

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة الثانية من حفاظ «القرآن الكريم».

ولد «ابن عباس» رضى الله عنه بشعب «بنى هاشم» قبل الهجرة بثلاث سنين و صحب النبى صلى الله عليه و سلم نحو من ثلاثين شهرا.

كان «ابن عباس» رضى الله عنه: أبيض - مديد القامة - جسيما - و سيما - صبيح الوجه - مهيبا - كامل العقل - ذكى النفس - له وفرة

يخضب بالحناء.

قال عنه «عطاء» ما رأيت القمر ليلة أربع عشرة إلا ذكرت وجه «ابن عباس» ا ه.

و قال «عكرمة»: كان «ابن عباس» إذا مرّ فى الطريق قيل: أمرّ المسك، أم مرّ «ابن عباس»؟ و ذلك لطيب رائحته. هاجر «ابن عباس» مع

أبويه إلى دار الهجرة سنة الفتح.

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: طبقات ابن سعد ٢ / ٣٦٥، و طبقات خليفة ٢٨٠، ٤٤٦، ٧٢١، و تاريخ البخارى الكبير ٥ / ٣ - ٥، و المعرفة و

التاريخ ١ / ٢٤١، ٢٧٠، ٤٩٣، و مشاهير علماء الأمصار ٩ و حلية الأولياء ١ / ٣١٤، و الاستيعاب ٢ / ٣٥٠، و تاريخ بغداد ١ / ١٧٣، و تاريخ

ابن عساكر ٩ الورقة ٢٣٨، و أسد الغابة ٣ / ٢٩٠، و تهذيب الأسماء و اللغات ١ / ١ / ٢٧٤، و وفيات الأعيان ٣ / ٦٢، و تاريخ الاسلام ٣ /

٣٠، و تذكرة الحفاظ ١ / ٤٠ و سير أعلام النبلاء ٣ / ٣٣١، و العبر ١ / ٧٦، و مرآة الجنان ١ / ١٤٣، و البداية و النهاية ٨ / ٢٩٥، و غاية

النهاية ١ / ٤٢٥، و الاصابة ٢ / ٣٣٠، و تهذيب التهذيب ٥ / ٢٧٦، و النجوم الزاهرة ١ / ١٨٢، و طبقات الحفاظ للسيوطى ١٠، و طبقات

المفسرين للداودى ١ / ٢٣٢، و شذرات الذهب ١ / ٧٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٨٠

قرأ «ابن عباس» القرآن الكريم على «أبي بن كعب، و زيد بن ثابت» و قرأ «القرآن» على «ابن عباس» عدد كثير، منهم: مجاهد - و سعيد

بن جبير - و الأعرج - و عكرمة بن خالد - و سليمان بن قتة شيخ «عاصم الجحدري» و آخرون.

حدث عن النبى صلى الله عليه و سلم، و عن «عمر - و علي - و معاذ - و عبد الرحمن بن عوف - و أبى سفيان - و أبى ذر - و أبى بن

كعب - و زيد بن ثابت» و آخريين.

و روى عنه: ابنه عليّ - و عكرمة - و مقسم - و كريب - و أنس بن مالك - و أبو الطفيل - و أبو أمامة - و عروة بن الزبير - و سعيد بن جبير - و مجاهد بن جبر و آخرون.

قال «ابن عباس» رضى الله عنه: لقد كنت أسأل عن الأمر الواحد ثلاثين من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم ا هـ .
و كان النبي صلى الله عليه و سلم يحب «ابن عباس» حبا جمّا، و دعا له بالفقه و التأويل، كما دعا له بالفهم و العلم: فعن «سعيد بن جبير» قال:

قال «ابن عباس»: بتّ عند خالتي، فوضعت لرسول الله صلى الله عليه و سلم غسلا فقال: من وضع هذا؟ قالوا: «عبد الله» قال: اللهم علمه التأويل، و فقهه فى الدين «١».

و روى «كريب» أن النبي صلى الله عليه و سلم دعا «لابن عباس» أن يزيد الله فهما و علما. و عن «عكرمة» عن «ابن عباس» قال: مسح النبي صلى الله عليه و سلم رأسى، و دعا لى بالحكمة «٢».

(١) رواه أحمد و إسناده صحيح، انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٤٦.

(٢) رواه البخارى: انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٣٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٨١

و عن «ابن عباس» رضى الله عنهما قال: انتهيت إلى النبي صلى الله عليه و سلم و عنده «جبريل» فقال له «جبريل»: إنه كائن هذا خبر الأمة فاستوص به خيرا «١».

و عن «سعيد بن جبير» عن «ابن عباس» قال: كان «عمر» يدخلنى مع أشياخ بدر، فقال بعضهم: لم تدخل هذا الفتى معنا و لنا أبناء مثله؟ فقال:

إنه من قد علمتم، قال: فدعاهم ذات يوم و دعانى معهم، و ما رأيت دعانى يومئذ إلا ليريهم منى فقال: ما تقولون فى قوله تعالى: إذا جاء نصرُ الله و الفَتْحُ حتى ختم السورة؟ فقال بعضهم: أمرنا أن نحمد الله تعالى، و نستغفره إذا جاء نصر الله و فتح علينا.

و قال بعضهم: لا ندرى، و لم يقل بعضهم شيئا، فقال لى: يا ابن عباس كذلك تقول؟ قلت لا، قال: فما تقول؟ قلت: هو أجل رسول الله صلى الله عليه و سلم، أعلمه الله إذا جاء نصرُ الله و الفَتْحُ أى فتح مكة، فذاك علامة أجلك، فسبح بحمد ربك و استغفره إنه كان تَوَابًا فقال «عمر» ما أعلم منها إلا ما تعلم «٢».

و عن «محمد بن كعب» القرظى عن «ابن عباس» رضى الله عنهما، أن «عمر بن الخطاب» رضى الله عنه جلس فى رهط من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم من المهاجرين فذكروا ليله القدر، فتكلم منهم من سمع فيها بشىء مما سمع، فقال «عمر»: ما لك يا ابن عباس صامتاً؟ تكلم و لا تمنعك الحداثة، فقال «ابن عباس»: يا أمير المؤمنين إن الله تعالى و تر يحب الوتر، فجعل أيام الدنيا تدور على سبع و خلق الإنسان من سبع، و خلق أرزاقنا من سبع، و خلق

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٣٩.

(٢) انظر حلية الأولياء ج ١ ص ٣١٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٨٢

فوقنا سبع سماوات، و خلق تحتنا أرضين سبعا، و أعطى من المثانى سبعا، و نفع فى السجود من أجسادنا على سبع، و الطواف بالكعبة سبعا، و بين الصفا و المروة سبع، و رمى الجمار بسبع، فأراها فى السبع الأواخر من شهر رمضان و الله أعلم.

فتعجب «عمر» و قال: ما وافقنى فيها أحد عن رسول الله صلى الله عليه و سلم إلا هذا الغلام «١».

و مناقب «ابن عباس» رضى الله عنهما كثيرة و متعددة اذكر فيها ما يلى: قال «طاوس»: ما رأيت أحدا أشد تعظيما لحرمت الله من «ابن عباس» انتهى «٢».

و قال «الواقدي» أن «سعد بن أبي وقاص» رضى الله عنه قال: ما رأيت أحدا أحضر فهما، و لا ألب لبنا، و لا أكثر علما، و لا أوسع حلما من «ابن عباس» لقد رأيت «عمر» يدعو للمعضلات فيقول: قد جاءت معضلة، ثم لا يجاوز قوله، و إن حوله لأهل بدر ا ه «٣».

و حدث «الواقدي» عن «عبيد الله بن عبد الله» قال: كان «ابن عباس» قد فات الناس بخصال: بعلم ما سبق- وفقه فيما احتج إليه من رأيه- و حلم- و نسب- و ما رأيت أحدا أعلم بما سبقه من حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم- و لا بقضاء «أبي بكر- و عمر- و عثمان» منه- و لا أعلم بما مضى- و لا أثقب رأيا فيما احتج إليه منه، و لقد كنا نحضر عنه فيحدثنا العشيء كلها فى المغازى، و العشيء كلها فى النسب، و العشيء كلها فى الشعر ا ه «٤».

(١) انظر حلية الأولياء ج ١ ص ٣١٧.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٤٢.

(٣) ذكره ابن سعد فى الطبقات، انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٤٧.

(٤) ذكر ابن سعد فى الطبقات، انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٥٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٨٣

و قال «طاوس»: ما رأيت أروع من «ابن عمر» و لا أعلم من «ابن عباس» ا ه «١».

توفى «ابن عباس» بالطائف سنة ثمان و ستين ه و صلى عليه «محمد ابن الحنفية» و قال: مات ربانى الأمة ا ه. رضى الله عن «ابن عباس» و جزاه عن القرآن و أهله أفضل الجزاء.

(١) ذكره ابن سعد فى الطبقات، انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٥٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٨٤

رقم الترجمة / ١٧١ «عبد الله بن عمر بن الخطاب» رضى الله عنه ت ٧٣ ه «١»

مفتى الأمة- و شيخ الإسلام- و الإمام القدوة- الفصيح العفيف- صاحب الجود و الحياء- و الزهد و الورع.

ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ ه فى الطبقات ضمن علماء القراءات، و قال: وردت الرواية عنه فى حروف القرآن «٢».

أسلم «عبد الله بن عمر» و هو صغير، ثم هاجر مع أبيه قبل البلوغ، و استصغر يوم «أحد» فأول غزواته «الخنديق». و هو ممن بايع النبى صلى الله عليه و سلم تحت الشجرة.

روى «ابن عمر» علما كثيرا نافعا عن النبى صلى الله عليه و سلم، و عن أبيه و أبى بكر- و عثمان- و على- و بلال- و صهيب- و زيد بن ثابت- و ابن مسعود- و عائشة- و أخته حفصة.

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: طبقات ابن سعد ١/ ٣٧٣ و ١٤٢/ ٤ - ١٨٨، طبقات خليفة ت ١٢٠، ١٤٩٦، الزهد ١٨٩، نسب قريش ٣٥٠،

المحبر ٢٤، ٤٤٢، التاريخ الكبير ١/ ٥ و ١٢٥، التاريخ الصغير ١/ ١٥٤، ١٥٥، المعرفة و التاريخ ١/ ٢٤٩، ٤٩٠، الجرح و التعديل ٥/

١٠٧، الحلية ١/ ٢٩٢، ٧/ ٢، الاستيعاب: ٩٥٠، تاريخ بغداد ١/ ١٧١، طبقات الفقهاء: ٤٩، تاريخ ابن عساكر مصورة المجموع. ١١- ١٦٥،

أسد الغابة ٣/ ٢٢٧، تهذيب الأسماء و اللغات ١/ ١/ ٢٧٨ وفيات الأعيان ٣/ ٢٨، تاريخ الاسلام ٣/ ١٧٧، العبر ١/ ٨٣، تذهيب التهذيب

١٦٨ / ٢، مرآة الجنان ١ / ١٥٤، البداية و النهاية ٩ / ٤، العقد الثمين ٥ / ٢١٥، غاية النهاية ت ١٨٢٧ الاصابة: ٢ / ٣٤٧، تهذيب التهذيب ٥ / ٣٢٨، النجوم الزاهرة ١ / ١٩٢، خلاصة تذهيب الكمال: ١٧٥، شذرات الذهب ١ / ٨١.

(٢) انظر طبقات القراء لابن الجزرى ج ١ ص ٤٣٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٨٥

كما روى عنه عدد كثير أذكر منهم: آدم بن علي- و أسلم مولى أبيه- و أبا ذؤيب- و أنس بن سيرين- و بشر بن حرب- و بكر المزني- و بلال بن عبد الله- و ثابت البناني- و حبيب بن أبي مليكة- و آخرين (١).

و كان «ابن عمر» رضى الله عنهما: ربعه كأنه بدر- يخضب بالصفرة- إزاره إلى نصف الساق.

كان النبي صلى الله عليه و سلم يحبه حبا جما، و قد بشره بالجنة: فعن «ابن عمر» رضى الله عنهما قال: كنت شاهد النبي صلى الله عليه و سلم في حائط نخل، فاستأذن «أبو بكر» فقال النبي صلى الله عليه و سلم: «اتذنبوا له و بشروه بالجنة» ثم «عمر» كذلك، ثم «عثمان» فقال: «بشروه بالجنة على بلوى تصيبه» فدخل يبكي و يضحك، فقال: «عبد الله بن عمر» فأنا يا نبي الله؟ قال: «أنت مع أبيك» (٢).

و كان «ابن عمر» رضى الله عنهما من الشبان الذين نشئوا فى طاعة الله يدل على ذلك الآثار الآتية: فعن «ابن مسعود» رضى الله عنه أنه قال: «إن من أملك شباب قريش لنفسه عن الدنيا «عبد الله بن عمر» ا هـ (٣).

و عن «جابر» رضى الله عنه أنه قال: «ما منا أحد أدرك الدنيا إلا و قد مالت به إلا «ابن عمر» ا هـ (٤).

و قالت «عائشة» أم المؤمنين رضى الله عنها: «ما رأيت أحدا ألزم للأمر الأول من «ابن عمر» ا هـ (٥).

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٠٤.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢١٠.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢١١.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢١١.

(٥) انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢١١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٨٦

و قال «طاوس»: ما رأيت أروع من «ابن عمر» ا هـ (١).

كما كان رضى الله عنه زاهدا فى الدنيا، يوضح ذلك ما يلى: قيل ل «نافع»:

ما كان يصنع «ابن عمر» فى منزله؟ قال: لا تطيقونه الوضوء لكل صلاة- و المصحف فيما بينهما ا هـ (٢).

و كان «ابن عمر» رضى الله عنهما يتمثل دائما قول الله تعالى: لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ (٣) و هناك أكثر من دليل على ذلك: فعن «نافع» مولى «ابن عمر» قال:

«كان ابن عمر إذا اشتدَّ عجه بشيء من ماله قرَّبه لربِّه عز و جلّ، قال «نافع»: و كان رقيقه قد عرفوا ذلك منه، فربما شمَّر أحدهم فيلزم المسجد، فإذا رآه «ابن عمر» على تلك الحالة الحسنه أعتقه، فيقول له أصحابه: يا أبا عبد الرحمن و الله ما بهم إلا أن يخذعوك، فيقول «ابن عمر»: فمن خدعنا بالله عز و جلّ تخدعنا له.

قال «نافع»: فلقد رأيتنا ذات عشية و راح «ابن عمر» على نجيب له قد أخذه بمال عظيم، فلما أعجبه سيره أناخه مكانه ثم نزل عنه، فقال: يا نافع، انزعوا زمامه، و رحله، و حللوه، و أشعروه، و أدخلوه فى «البدن» (٤).

و عن «ابن عمر» رضى الله عنهما قال: لما نزلت: لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ دعا «ابن عمر» جاريه له فأعتقها، و قال: و الله إن

كنت لأحبك في الدنيا، اذهبي فأنت حرة لوجه الله عز وجل «٥».

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢١٢.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢١٥.

(٣) سورة آل عمران الآية ٩٢.

(٤) انظر حلية الأولياء ج ١ ص ٢٩٤.

(٥) انظر حلية الأولياء ج ١ ص ٢٩٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٨٧

وعن «نافع» قال: كان «ابن عمر» لا- يعجبه شيء من ماله إلا- خرج منه لله عز وجل، قال: وكان ربما تصدق في المجلس الواحد بثلاثين ألفاً، قال:

وأعطاه «ابن عمر» مرتين ثلاثين ألفاً، فقال: يا نافع، إنى أخاف أن تفتننى دراهم «ابن عمر» اذهب فأنت حرّ «١».

ولقد فاق «ابن عمر» أهل زمانه في الجود- والسخاء، يوضح ذلك ما يلي:

فعن «نافع» مولى «ابن عمر» قال: «أتى ابن عمر ببضعة وعشرين ألفاً فما قام حتى أعطاهما» ا هـ.

وعن «نافع» أنه قال: «ما مات «ابن عمر» حتى أعتق ألف إنسان، أو زاد» ا هـ.

وعن «نافع» قال: «بعث معاوية إلى «ابن عمر» بمائة ألف فما حال عليه الحول وعنده منها شيء» ا هـ.

وعن «نافع» أنه قال: «إن كان «ابن عمر» ليفرق في المجلس ثلاثين ألفاً، ثم يأتي عليه شهر ما يأكل مزعة لحم» ا هـ.

كما كان «لابن عمر» رضى الله عنهما المكانة العلمية والمنزلة السامية: فعن «مالك» رحمه الله أنه قال: «كان إمام الناس عندنا بعد

«زيد بن ثابت» «عبد الله بن عمر» مكث ستين سنة يفتي الناس» ا هـ.

مات «ابن عمر» سنة ثلاث و سبعين من الهجرة، وكان عمره سبعا وثمانين سنة. رحمه الله رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر حلية الأولياء ج ١ ص ٢٩٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٨٨

رقم الترجمة / ١٧٢ «عبد الله بن عمرو بن العاص» رضى الله عنه ت ٦٥ هـ «١»

علم من حفاظ القرآن، صاحب الفضائل- والمقام الراسخ في العلم والعمل- العابد الزاهد- الإمام الحبر.

ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ في الطبقات ضمن علماء القراءات، وقال: وردت الرواية عنه في حروف القرآن «٢».

أسلم «عبد الله بن عمرو» قبل أبيه، وحمل عن النبي صلى الله عليه وسلم علما كثيرا.

و كان «عبد الله بن عمرو» طويلا- سمينا- أحمر اللون- عظيم البطن.

وقد روى «عبد الله بن عمرو» عن: أبي بكر- وعمر- ومعاذ- وأبيه- وسراقة بن مالك- وعبد الرحمن بن عوف- وأبي الدرداء-

وعن غيرهم ..

وقد حدث عنه عدد كبير أذكر منهم: ابنه محمد- ومولاه أبا قابوس- وحفيده شعيب بن محمد- ومولاه إسماعيل- وأنس بن

مالك- وأبا أمامة بن سهل- وسعيد بن المسيب- وعروة- وغيرهم.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ٤/٣٧٣ و ٤/٢٤١، ٢٤٨ و ٧/٤٩٤، و نسب قريش:

٤١١، و طبقات خليفة: ت ١٤٩، ٩٧١، ٢٨٢٢، المحبر: ٢٩٣، التاريخ الكبير: ٥/٥، المعارف: ٢٨٦، المعرفة و التاريخ ١/٢٥١، الجرح و التعديل ٥/١١٦، المستدرک ٣/٥٢٥، الحلية ١/٢٨٣، الاستيعاب ٩٥٦، تاريخ ابن عساكر: مصورة المجمع ٢٠٥-٢٧٢، أسد الغابة ٣/٣٤٩-٣٥١، تهذيب الأسماء و اللغات: ١/١/٢٨١، تاريخ الإسلام ٣/٣٧، تذكرة الحفاظ ١/٣٩، تهذيب التهذيب ٢/١٦٩ ب، العقد الثمين ٥/٢٢٣، غاية النهاية: ت ١٨٣٠، الإصابة ٢/٣٥١، تهذيب التهذيب ٥/٣٣٧، خلاصة تهذيب الكمال ١٧٦، شذرات الذهب: ١/٧٣.

(٢) انظر طبقات القراء لابن الجزرى ج ١ ص ٤٣٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٨٩

و كان «عبد الله بن عمرو» قد أتم حفظ القرآن في حياة النبي صلى الله عليه و سلم و قد عكف على قراءته- و تدبره- و ترتيله: يقول «ابن جريج» عن «عبد الله بن عمرو» قال: «جمعت القرآن فقرأته كله في ليلة، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «اقرأه في شهر» قلت: يا رسول الله دعني أستمع من قوتي و شبابي، قال: «اقرأه في عشرين» قلت: دعني أستمع، قال «اقرأه في سبع ليال» قلت: دعني يا رسول الله أستمع» رواه النسائي.

و حينما تقدمت به السن، و وهن منه العظم، كان يتذكر دائما نصح النبي صلى الله عليه و سلم له فيقول: يا ليتني قبلت رخصة الرسول عليه الصلاة و السلام.

و كان «عبد الله بن عمرو» صاحب عقلية حافظة، و نستمتع إليه و هو يقول:

«حفظت عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ألف مثل» ا ه «١».

و قال عنه «أبو هريرة» رضى الله عنه: «لم يكن أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم أكثر حديثا مني إلا ما كان من «عبد الله بن عمرو» فإنه كان يكتب و لا أكتب» ا ه «٢».

و قد أحب الرسول صلى الله عليه و سلم «عبد الله بن عمرو» حيا جَمًا، و أثنى عليه و على والديه، يوضح ذلك الخبر التالي: قال «طلحة بن عبيد الله» رضى الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «نعم أهل البيت «عبد الله، و أبو عبد الله، و أم عبد الله» ا ه «٣».

و كان «عبد الله بن عمرو» رضى الله عنهما من الذين لا يتعلقون بزخارف الدنيا يوضح ذلك الخبر التالي:

(١) أخرجه ابن عساكر. انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٨٧.

(٢) أخرجه البخارى. انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٨٩.

(٣) أخرجه ابن عساكر. انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٨٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٩٠

و كان «عبد الله بن عمرو» رضى الله عنهما من الحكماء، و قد أثر عنه في ذلك الشيء الكثير: فعن «عياش بن عياش» عن «أبي عبد الرحمن» قال: سمعت «عبد الله بن عمرو بن العاص» يقول: إن الجنة حرام على كل فاحش أن يدخلها» ا ه «١».

و عن «حميد بن هلال» أن «عبد الله بن عمرو» قال: «من سقى مسلما شربة ماء باعده الله من جهنم شوط فرس» ا ه.

و كان يقول: «دع ما لست منه فى شىء، و لا تنطق فيما لا يعينك» ا ه «٢».

و عن «ابن هبيرة» أن «عبد الله بن عمرو» قال: «إنه فى الناموس الذى أنزل الله تعالى على «موسى» عليه السلام: أن الله تعالى يبغض من خلقه ثلاثة: الذى يفرق بين المتحابين، و الذى يمشى بالنمائم، و الذى يلتمس البرىء ليعنته» ا ه «٣».

و عن «خالد بن يزيد» أن «عبد الله بن عمرو» قال: «مكتوب في التوراة من حفر حفرة سوء لصاحبه وقع فيها» (٤).
و كان «عبد الله بن عمرو» ورعا شديد التمسك بآداب الرسول صلى الله عليه و سلم و الأدلة على ذلك كثيرة و متعددة:
فعن «عمرو بن شعيب» عن أبيه قال: «انطلقت مع «عبد الله بن عمرو ابن العاص» إلى البيت، فلما جئنا دبر الكعبة قلت له: ألا تتعوذ؟
قال: أعوذ بالله من النار، ثم مضى حتى إذا استلم الحجر قام بين الركن و الباب، فوضع

(١) انظر حلية الأولياء ج ١ ص ٢٨٨.

(٢) انظر حلية الأولياء ج ١ ص ٢٨٨.

(٣) انظر حلية الأولياء ج ١ ص ٢٨٨.

(٤) انظر حلية الأولياء ج ١ ص ٢٨٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٩١

صدره، و وجهه، و بسط ذراعيه ثم قال: «هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فعل» (١).

و مما يدل على عدم تعلق عبد الله بن عمرو بزخارف الدنيا، الخير التالي:

فعن «أبي عبد الرحمن الحبلي» قال: سمعت «عبد الله بن عمرو» يقول:

«لأن أكون عاشر عشرة مساكين يوم القيامة أحب إلي من أن أكون عاشر عشرة أغنياء، فإن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة، إلا من
قال هكذا و هكذا، يقول:

يتصدق يمينا و شمالا» ه (٢).

و كان «عبد الله بن عمرو» كثير البكاء من خشية الله تعالى، يوضح ذلك الأثر التالي: فعن «يعلى بن عطاء» عن «أم عبد الله» أنها كانت
تصنع الكحل «لعبد الله بن عمرو» و كان يكثر من البكاء: يغلق عليه بابه، و يبكي حتى رمصت عيناه ه.
و منذ أن دخل «عبد الله بن عمرو» الإسلام، و قلبه مضاء بنور الله و كان رضى الله عنه ذا مكانة عالية بين العابدين و الزاهدين و
المتواضعين و الخاشعين.

توفى «عبد الله بن عمرو» سنة خمس و ستين من الهجرة، و هو ابن اثنتين و سبعين سنة بعد حياة حافلة بالكوف على قراءة «القرآن
الكريم» رضى الله عن «عبد الله بن عمرو» و جزاه الله أفضل الجزاء، إنه سميع مجيب.

(١) انظر حلية الأولياء ج ١ ص ٢٨٧.

(٢) أخرجه ابن عساكر و رواه ثقات، انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٩٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٩٢

رقم الترجمة / ١٧٣ «عبد الله بن عياش» ت ٧٠ هـ «١»

هو: عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة أبو الحارث المخزومي المكي ثم المدني.

ولد بالحبشة، و ذلك أن والده كان قديم الإسلام فهاجر إلى الحبشة، فولد له «عبد الله» بها (٢).

و عبد الله بن عياش من التابعين، و قيل: إنه رأى النبي صلى الله عليه و سلم و هو صغير: و ذلك أن النبي عليه الصلاة و السلام جاء
إلى بعض بيوت آل ربيعة، إما لعيادة أو لغير ذلك، فقالت له «أسماء بنت مخزوم التميمية» و هي أم أولاد «عياش»: يا رسول الله، ألا
توصيني؟ فأوصاها بوصية، ثم أتى بصبي من ولد عياش ذكرت به مرضا، فجعل النبي صلى الله عليه و سلم يرقيه و يتفل عليه، فجعل

الصبي يفعل مثل ذلك فينهاه بعض أهل البيت فيكفهم النبي عليه الصلاة والسلام عنه «٣».

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثانية من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قرأ «عبد الله بن عياش» القرآن على «أبي بن كعب» رضى الله عنه كما سمع الحديث من «عمر بن الخطاب، و عبد الله بن عباس و من أبيه عياش» رضى الله عنهم أجمعين «٤».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات خليفة ٢٣٤، و التاريخ الكبير ١٤٩ / ٥، و المعرفة و التاريخ ٢٤٧ / ١، و الاستيعاب ٣٦٣ / ٢ و مرآة الجنان ١ / ١٢٢، و معرفة القراء الكبار ١ / ٥٧، و غاية النهاية ١ / ٤٣٩، و الإصابة ٢ / ٣٥٦، و التحفة اللطيفة ٣ / ٤، و شذرات الذهب ١ / ٥٥.

(٢) انظر الإصابة في تمييز الصحابة ج ٢ ص ٣٤٨.

(٣) انظر الإصابة في تمييز الصحابة ج ٢ ص ٣٤٨.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٥٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٩٣

و قد تلقى القرآن على «عبد الله بن عياش» عدد كثير منهم: «مولاه: أبو جعفر يزيد بن القعقاع، و شيبه بن نصح، و عبد الرحمن بن هرمز، و مسلم بن جندب، و يزيد بن رومان» «١».

و كان «عبد الله بن عياش» أقرأ أهل المدينة في زمانه. و قد تلقى الحديث عن «عبد الله بن عياش» عدد كثير منهم: «ابنه الحارث، و نافع مولى «ابن عمر» و سليمان بن يسار» «٢».

توفى «عبد الله بن عياش» بعد سنة سبعين من الهجرة. رحمه الله رحمه واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٤٠.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٩٤

رقم الترجمة / ١٧٤ «عبد الله بن محمد» ت ٣٧٨ هـ «١»

هو: عبد الله بن محمد أبو محمد القضاعى الأندلسى، المعروف بمقرون.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

اشتهر «عبد الله بن محمد» بكثرة الترحال إلى الأقطار ليأخذ عن علمائها، و يقرأ على قرائها، و فى هذا يقول «الحافظ الذهبي»: «أبو محمد القضاعى الأندلسى نزىل و هران، ثم مالقة، ثم نزىل قرطبة قدمها بأمر «الحكم» أمير الأندلسى فى سنة سبع و أربعين و ثلاثمائة، فأقرأ الناس بها على باب مسجد الجامع بحرف نافع من رواية ورش، و كان ينحو فى قراءته نحو قراءة البصريين «٢».

أخذ «عبد الله بن محمد» القراءة عن خيرة العلماء، و فى هذا يقول «الإمام الدانى»: «أخذ عبد الله بن محمد» القراءة عرضاً عن أبى الفضل عبد الحكم بن إبراهيم المقرئ، صاحب أبى بكر بن سيف «٣».

تصدر «عبد الله بن محمد» لتعليم القرآن، و فى مقدمة من أخذ عنه القراءة «أبو بكر قاسم بن مسعود» «٤».

توفى «عبد الله بن محمد» بقرطبة سنة ثمان و سبعين و ثلاثمائة رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: غاية النهاية ١/ ٤٥٦.

(٢) انظر طبقات القراء ١/ ٤٥٦.

(٣) انظر القراء الكبار ١/ ٣٤١.

(٤) انظر طبقات القراء ١/ ٤٥٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٩٥

رقم الترجمة / ١٧٥ «عبد الله بن مسعود» رضى الله عنه ت ٣٢ هـ «١»

ذكره «أبو عبيد القاسم بن سلام» ت ٢٢٤ هـ ضمن علماء الصحابة الذين أتموا حفظ «القرآن الكريم».

كما ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الأولى من حفاظ «القرآن».

كان «ابن مسعود» رضى الله عنه: نحيفاً، قصيراً، شديد الأدمة لطيفاً، فطنا، شديد الذكاء.

كان رضى الله عنه من خيرة الصحابة، و من السابقين إلى الإسلام، يقول عن نفسه: «لقد رأيتنى سادس ستة، و ما على ظهر الأرض مسلم غيرنا» ا هـ «٢».

شهد «بدرا» و احتز رأس «أبي جهل» عليه لعنة الله.

و كان يتولى فراش الرسول صلى الله عليه و سلم، و وساده، و سواكه، و نعله، و طهوره.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ج ٣ / ١٠٦، مسند أحمد ج ١ / ٣٤٧، تاريخ البخارى الكبير ج ٥ / ٢، حلية الأولياء ج ١ / ١٢٤، الاستيعاب ج ٢ / ٣١٦ تاريخ بغداد ج ١ / ١٤٧، أسد الغابة ج ٣ / ٣٨٤، تهذيب الأسماء و اللغات ج ١ / ٢٨٨ تذكرة الحفاظ ج ١ / ١٣، سير اعلام النبلاء ج ١ / ٤٦١، العبر ج ١ / ٣٣ القراء الكبار ج ١ / ٣٢، غاية النهاية ج ١ / ٤٥٨، مرآة الجنان ج ١ / ٨٧ مجمع الزوائد ج ٩ / ٢٨٦، حياة الحيوان للدميرى ج ١ / ١٦٢، العقد الثمين ج ٥ / ٢٨٣، الإصابة ج ٢ / ٣٦٨، تهذيب التهذيب ج ٦ / ٢٧، تقريب

التهذيب ج ١ / ٤٥٠، النجوم الزاهرة ج ١ / ٨٩، التحفة اللطيفة ج ٣ / ٤٨ طبقات الحفاظ للسيوطى ص ٥، طبقات الشعرانى ج ١ / ٢٢، كتر

العمال ج ١٣ / ٤٦٠ شذرات الذهب ١ / ٣٨.

(٢) انظر سير اعلام النبلاء ج ١ ص ٤٦٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٩٦

أتم «عبد الله بن مسعود» رضى الله عنه حفظ القرآن فى حياة النبي عليه الصلاة و السلام.

قال «عروة بن الزبير» رضى الله عنه: «أول من جهر بالقرآن بمكة بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم «عبد الله بن مسعود» ا هـ «١».

و يروى ان النبي صلى الله عليه و سلم مرّ بابن مسعود و هو يقرأ حرفاً حرفاً فقال: «من سرّه أن يقرأ القرآن غضاً كما أنزل فليسمعه من

«ابن مسعود» ا هـ «٢» و مما تجدر الإشارة إليه أن «ابن مسعود» رضى الله عنه كان إماماً فى تجويد القرآن، و ترتيله، و تحقيقه، و حسن

صوته، و قد كان يقرأ القرآن فى غير رمضان مرة كل جمعة، و فى رمضان كان يقرؤه فى ثلاث.

و إلى «ابن مسعود» تنتهى قراءة «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف البزار، و الأعمش»، و هم علماء القراءات بالكوفة.

و قد تلقى القرآن على «ابن مسعود» عدد كثير أذكر منهم:

١- علقمة بن قيس.

٢- الأسود بن يزيد النخعي.

٣- مسروق بن الأجدع.

٤- عبيدة السلماني.

٥- أبا عبد الرحمن السلمى.

قال: «الشعبي»: «ما دخل الكوفة أحد من الصحابة أنفع علما، ولا أفقه صاحباً من «عبد الله بن مسعود».

(١) أخرجه ابن هشام، وابن حجر، ورواته ثقات، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ / ٤٦٦.

(٢) ذكره صاحب الكنز عن ابي عبيدة، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ / ٤٧٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٩٧

قال «عبد الله بن مسعود» رضى الله عنه: قال لى رسول الله صلى الله عليه و سلم: «اقرأ على القرآن، قلت: يا رسول الله أقرأ عليك و عليك أنزل؟ قال:

«إني أشتهى أن أسمع من غيرى» فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت:

فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً «١» فغمزنى برجله فإذا عيناه تذرفان» اه «٢».

و روى عن «خيثمة» قال: «كنت جالسا عند «عبد الله بن عمرو» فذكر «ابن مسعود» فقال: لا أزال أحبه بعد إذا سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «استقرءوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود، فبدأ به، و أبى بن كعب، و معاذ بن جبل، و سالم مولى أبى حذيفة» «٣».

و من الأدلة على مدى اهتمام «ابن مسعود» بالقرآن قوله: «القلوب أوعية فاشغلوها بالقرآن، و لا تشغلوها بغيرها» اه.

و قوله فى حامل القرآن: «ينبغى لحامل القرآن أن يعرف بلبه إذا نام الناس، و بنهاره إذا أظفر الناس، و بيكائه إذا الناس يضحكون، و بخشوعه إذا الناس يختالون» اه.

توفى رضى الله عنه فى السنة الثانية و الثلاثين من الهجرة، و دفن بالبقيع، و صلى عليه «عثمان بن عفان». رحم الله ابن مسعود رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) سورة النساء الآية ٤١.

(٢) أخرجه مسلم. انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٨٠.

(٣) أخرجه البخارى. انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٨٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٩٨

رقم الترجمة / ١٧٦ «أبو عبد الله المسيبى» ت ٢٣٦ هـ «١»

هو: محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله المسيبى، المدني المقرئ عالم مشهور بالضبط و الثقة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «أبو عبد الله المسيبى» القرآن عن خيرة العلماء، و فى مقدمتهم:

«والده» رحمه الله كما أخذ عن «نافع المدني» الإمام الأول من أئمة القراءات المشهورين، و أخذ أيضا عن «أحمد و ثابت ابني ميمونة

بنت أبي جعفر» (٢).

كما روى «أبو عبد الله المسيبي» الحديث عن خيرة العلماء منهم: «سفيان ابن عيينة، و محمد بن فليح، و معن القزاز» (٣).
و قد روى القراءة عن «أبي عبد الله المسيبي» عدد كثير منهم: «محمد بن الفرج، و عبد الله بن الصقر، و محمد بن واصل، و إسماعيل بن إسحاق القاضي، و عبد الواحد بن أحمد بن عزال، و إسماعيل بن يحيى بن عبد ربه، و أحمد بن إبراهيم الوراق» و آخرون «٤».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ البخارى الكبير ١ / ٤٠، و الصغير ٢ / ٣٦٧، و الجرح و التعديل ٧ / ١٩٤، و اللباب ٣ / ٢١٤ و تاريخ الإسلام الورقة ٦٤ (أحمد الثالث ٧ / ٢٩١٧) و معرفة القراء ١ / ٢١٦، و غاية النهاية ٢ / ٩٨، و تهذيب التهذيب ٩ / ٣٧، و خلاصة تذهيب الكمال ٣٢٦، و انظر «تهذيب الكمال».

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٩٨.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٦.

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٩٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٣٩٩

و قد روى الحديث عن «أبي عبد الله المسيبي» عدد كثير منهم: الإمام مسلم، و الإمام أبي داود فى كتابيهما، و أبو زرعة الرازى، و إبراهيم الحربى، و أبو يعلى الموصلى، و عبد الله بن الصقر السكرى و غيرهم كثير «١».
و قد احتل «أبو عبد الله المسيبي» المكانة السامية مما استوجب الثناء عليه، و فى هذا المعنى يقول «مصعب الزبيرى»: لا أعلم فى قريش كلها أفضل من المسيبي ا هـ «٢».

و قال عنه «الذهبي»: «كان «أبو عبد الله المسيبي» من العلماء العاملين» (٣).

توفى «أبو عبد الله المسيبي» فى ربيع الأول سنة ست و ثلاثين و مائتين من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٦.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٧.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٠٠

رقم الترجمة / ١٧٧ «عبد الملك النهروانى» ت ٤٠٤ هـ «١»

هو: عبد الملك بن بكران بن عبد الله بن العلاء، أبو الفرج النهروانى القطان.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «عبد الملك» القراءة عن خيرة العلماء، فقد أخذ القراءات عرضا عن «زيد بن على بن أبى بلال، و أبى عيسى بكار، و أبى بكر النقاش، و ابن مقسم، و محمد بن على بن الهيثم، و أبى طاهر، بن أبى طاهر، و هبة الله بن جعفر، و محمد ابن عبد الله بن أبى عمر، و أبى عبد الله الفارسى، و على بن محمد بن خليف القلانى» و آخريين «٢».

تصدر «النهروانى» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة و صحة القراءة، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و من الذين قرءوا عليه: الحسن بن محمد البغدادى و الحسن ابن على العطار، و نصر بن عبد العزيز الفارسى، و أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازى، و أبو على غلام

الهراس، و الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، و علي بن محمد الخياط، و عبد الملك بن علي بن شابور، و عبد الملك بن عبدويه (٣).

كما أخذ «النهرواني» حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم عن عدد من

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ١٠ / ٤٣١ - ٤٣٢، و تاريخ الإسلام الورقة ٤٠ (آيا صوفيا) و غاية النهاية ١ / ٤٦٧ - ٤٦٨، و نهاية الغاية، الورقة ١٣٠، و شذرات الذهب ٣ / ١٧٣.

(٢) انظر طبقات القراء ١ / ٤٦٨.

انظر القراء الكبار ١ / ٣٧١.

(٣) انظر طبقات القراء ١ / ٤٦٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٠١

المحدثين و روى عنهم، و في هذا يقول «الخطيب البغدادي»: «أبو الفرج القطان المقرئ من أهل «النهروان» سمع أحمد بن سلمان النجاد، و جعفر الخلدی، و له مصنف في القراءات، و روى عنه أحمد بن رضوان الصيدلاني و غيره و كان ثقة «١».

اشتهر «عبد الملك» بالثقة، و احتل مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه، و في هذا يقول «الحافظ الذهبي»: «أبو الفرج النهرواني من حلبة شيوخ المقارئ» «٢».

و قال «الإمام ابن الجزري»: «أبو الفرج النهرواني مقرئ أستاذ حاذق ثقة «٣».

قال «عبد السلام بن أحمد بن بكران المغازلي النهرواني»: «مات «عبد الملك النهرواني» في يوم الأربعاء التاسع عشر من شهر رمضان سنة أربع و أربعمئة.

رحمه الله واسع، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ١٠ / ٤٣١.

(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٣٧١.

(٣) انظر طبقات القراء ١ / ٤٦٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٠٢

رقم الترجمة / ١٧٨ «عبد المنعم بن غلبون» ت ٣٨٩ هـ «١»

هو: عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك، أبو الطيب الحلبي نزيل مصر.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «ابن غلبون» ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب لسنة تسع و ثلاثمائة بحلب، و انتقل إلى «مصر» فسكنها حتى توفاه الله.

أخذ «ابن غلبون» القراءة و حروف القرآن على خيرة العلماء، و في هذا يقول الإمام «ابن الجزري»: «روى عبد المنعم بن غلبون القراءة عرضا و سماعا عن:

إبراهيم بن عبد الرزاق، و إبراهيم بن محمد بن مروان، و أحمد بن محمد بن بلال، و محمد بن أحمد بن إبراهيم البغدادي، و أحمد

بن الحسين النحوي، و أحمد بن موسى، و جعفر بن سليمان، و الحسين بن خالويه، و الحسن بن حبيب الحصائري، و صالح بن

ادريس، و عبد الله بن أحمد بن الصقر، و علي بن محمد المكي، و عمر ابن بشران، و محمد بن جعفر الفريابي و آخرون «٢».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: النشر في القراءات العشر ١/ ٧٨، و فهرست ابن خير ٢٥، ٢٧، و وفيات الأعيان ٥/ ٢٧٧ (في ترجمة مكي بن حموش) و تاريخ الإسلام الورقة ٢٠٢ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) و العبر ٣/ ٤٤، و مرآة الجنان ٢/ ٤٤٢. و طبقات السبكي ٣/ ٣٣٨، و طبقات الأسنوي ٢/ ٤٠٠-٤٠١، و غايه النهاية ١/ ٤٧٠-٤٧١. و نهاية الغايه الورقة ١٣١، و حسن المحاضرة ١/ ٤٩٠-٤٩١، و شذرات الذهب ٣/ ١٣١.

(٢) انظر طبقات القراء ١/ ٤٧٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٠٣

تصدر «ابن غلبون» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة و صحة القراءة، و جودة الضبط و أقبل عليه حفاظ القرآن يأخذون عنه، و تتلمذ عليه الكثيرون. و في مقدمتهم: ولده أبو الحسن طاهر، فقد عرض عليه القراءات. و اشتهر مثل والده و صنف كتاب «التذكرة» في القراءات. و من الذين أخذوا القراءة عن عبد المنعم بن غلبون «أحمد بن علي الربيعي، و أبو جعفر أحمد بن علي الأزدي، و أحمد بن علي تاج الأئمة، و أحمد بن نفيس، و الحسن بن عبد الله الصقلي، و خلف بن غصن، و أبو عمر الطلمنكي، و أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأستاذ، و أبو عبد الله محمد بن سفيان، و أبو الحسين محمد ابن قتيبة الصقلي، و مكي بن أبي طالب القيسي، و أحمد بن أبي الربيع، و أبو عبد الله مسلم شيخ غالب بن عبد الله» «١».

اشتهر «عبد المنعم بن غلبون» بين الناس و صنف كتاب «الإرشاد في القراءات» و قد استفاد منه الكثيرون من قراء القرآن الذين جاءوا من بعده.

كما احتل مكانه سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه و في هذا يقول «الإمام أبو عمرو الداني»: كان «عبد المنعم بن غلبون» حافظا للقراءة ضابطا ذا عفاف و نسك و فضل و حسن تصنيف، و كان الوزير جعفر بن الفضل معجبا به، و كان يحضر عنده المجلس مع العلماء ا ه «٢».

و قال «أبو علي الغساني»: كان «ابن غلبون» ثقة خيارا «٣». قال «الإمام ابن الجزري»: كان «عبد المنعم بن غلبون» نزيل مصر أستاذا ماهرا كبيرا، كاملا محررا، ضابطا، ثقة خيرا، صالحا دينا ا ه «٤».

(١) انظر طبقات القراء ١/ ٤٧١.

(٢) انظر القراء الكبار ١/ ٤٥٦.

(٣) انظر القراء الكبار ١/ ٤٥٦.

(٤) انظر طبقات القراء ١/ ٤٧٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٠٤

و من الأدلة على تقواه و صلته بالله تعالى، أنه وجد على بعض مؤلفاته بخطه هذان البيتان:

صنفت ذا العلم أبغى الفوز مجتهد الكي أكون مع الأبرار و السعدا

في جنه في جوار الله خالقنا في ظل عيش مقيم دائم أبدا توفي «عبد المنعم بن غلبون» بمصر في جمادى الأولى سنة تسع و ثمانين و ثلاثمائة، رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٠٥

الإمام الحافظ، الثقة، المقرئ. هو: عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان أبو عبيدة، البصرى.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «عبد الوارث» سنة اثنتين ومائة من الهجرة. وقرأ «القرآن» وجوّده على «أبى عمرو بن العلاء» البصرى، الإمام الثالث من أئمة القراءات. كما قرأ أيضا على «حميد بن قيس المكى».

وتصدر «عبد الوارث» للقراء، فقرأ عليه عدد كثير منهم: ابنه «عبد الصمد» وبشر بن هلال، ومحمد بن عمر القصبى، وأبو الربيع الزهرانى، وأحمد ابن أبى عمر القرشى، وعمران بن موسى القزاز، وعون بن الحكم، وآخرون «٢».

وكان «عبد الوارث» ثقة حجة، موصوفاً بالعبادة والدين، والفصاحة، والبلاغة، وقد أثنى عليه الكثيرون من علماء عصره، من ذلك قول «أبى عمرو الجرمى»: «ما رأيت فقيها أفصح من «عبد الوارث» إلا «حماد بن سلمة» «٣».

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: تاريخ خليفة ٤٥١، وطبقاته ٢٢٤، وتاريخ البخارى الكبير ١١٨ / ٦، وتاريخه الصغير ٢٢١ / ٢، والمعرفة والتاريخ ١٧١ / ١، والجرح والتعديل ٧٥ / ٦، ومشاهير علماء الأمصار ١٦٠، وتذكرة الحفاظ ٢٥٧ / ١، وسير أعلام النبلاء ٢٦٧ / ٨، ومعرفة القراء الكبار ١٦٣ / ١، والكاشف ٢١٩ / ٢، وغاية النهاية ٤٧٨ / ١، وتهذيب التهذيب ٤٤١ / ٦، وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٧، وشدرات الذهب ٢٩٣ / ١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٧٨.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٠٦

وقد حدث «عبد الوارث» عن عدد من العلماء منهم: «أيوب السختيانى، وأيوب بن موسى، وشعيب بن الجحباب، والجعد أبى عثمان، وداود بن أبى هند، وعبد العزيز بن صهيب، وعبد الله بن أبى نجيح»، وآخرون «١».

وكما كان «عبد الوارث» أستاذاً فى القرآن الكريم، كان أيضا من علماء الحديث النبوى الشريف، وقد حدث عنه عدد كثير منهم: ولده «عبد الصمد»، وأبو معمر عبد الله بن عمرو المقعد، وهو رواية كتبه، وعتيبة بن سعيد، وبشر بن هلال، وعلى بن المدينى، وعبيد الله بن عمر القواريرى، وخلق سواهم «٢».

وكان «عبد الوارث» من خيرة علماء عصره، يقول عنه «الذهبي»: «وكان «عبد الوارث» علما مجودا، من فصحاء أهل زمانه، ومن أهل الدين والورع اه «٣».

وقال «معاوية بن صالح»: قلت «لأبى معين»: من أثبت شيوخ البصريين: قال: «عبد الوارث» وسمى جماعة اه «٤».

وقال «أبو زرعة»: «عبد الوارث» ثقة.

وقال «النسائى»: ثقة، ثبت.

وقال «ابن سعد»: ثقة، حجة.

توفى «عبد الوارث» سنة ثمانين ومائة من الهجرة، بعد حياة حافلة فى تعليم القرآن وسنة سيد الأنام، رحم الله «عبد الوارث بن سعيد» رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٣.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٣٠١.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٣٠١.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٣٠٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٠٧

رقم الترجمة / ١٨٠ «عبيد بن الصباح» ت ٢١٩ هـ «١»

هو: عبيد بن الصباح بن صبيح أبو محمد النهشلي الكوفي، ثم البغدادي، مقرئ ضابط صالح.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد اختلف المؤرخون في كل من: «عبيد بن الصباح و عمرو بن الصباح» هل هما أخوان أو لا؟ فقال «أبو علي الأهوازي»: ليسا بأخوين. وقال «أبو عمرو الداني» هما أخوان ا هـ «٢».

تلقى «عبيد بن الصباح» القرآن على مشاهير علماء عصره، وفي هذا المعنى يقول «أبو عمرو الداني»: أخذ «عبيد بن الصباح» القراءة عرضاً عن «حفص» و هو من أجل أصحابه و أضبظهم «٣».

و أقول: قراءة «حفص» هي التي يقرأ بها المسلمون الآن في معظم أنحاء العالم. وقد روى القراءة عرضاً عن «عبيد بن الصباح»: «أحمد بن سهل الأشثاني» و قال «ابن شنبوذ»: لم يرو عنه غير الأشثاني ا هـ «٤».

و قال «ابن الجزري»: روى القراءة عن «عبيد بن الصباح» عرضاً «أحمد بن سهل الأشثاني، و عبد الصمد بن محمد العينوني، و الحسن بن المبارك

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الإسلام، الورقة ٥٦ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) و غاية النهاية ١ / ٤٩٥.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٩٥.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٠٤.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٠٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٠٨

الأنماطي، فيما ذكره «الأهوازي» عن شيخه «الغضائري» عن «أبي هاشم الزعفراني» عنه ا هـ «١».

توفي «عبيد بن الصباح» سنة تسع عشرة و مائتين. رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٩٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٠٩

رقم الترجمة / ١٨١ «أبو عبيد القاسم بن سلام» ت ٢٢٤ هـ «١»

هو: القاسم بن سلام، أبو عبيد الخراساني، الأنصاري مولا هم البغدادي، الإمام الكبير، الحافظ، العلامة، أحد الأعلام المجتهدين، و صاحب التصانيف في القراءات، و الحديث، و الفقه، و اللغة، و الشعر.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

و ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «أبو عبيد» سنة سبع وخمسين ومائة، وكان والده مملوكا روميا لرجل من «هراة».

وقد أخذ «أبو عبيد» القراءة عن مشاهير علماء عصره منهم: «على بن حمزة الكسائي» الإمام السابع من أئمة القراءات، و شجاع بن أبى نصر، و سليمان بن حماد، و إسماعيل بن جعفر، و حجاج بن محمد، و يحيى بن آدم، و هشام بن عمّار، و آخرون «٢». كما أخذ اللغة من مشاهير علماء اللغة مثل «أبى عبيدة، و أبى زيد الأنصارى» و غيرهما «٣».

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: طبقات ابن سعد ٧/ ٩٣، و التاريخ الكبير ٧/ ١٧٢، و المعارف ٥٤٩، و تاريخ بغداد ١٢/ ٤٠٣ و طبقات الفقهاء للشيرازى ٩٢ و طبقات الحنابلة ١/ ٢٥٩، و نزهة الألباء ١٠٩، و صفة الصفوة ٤/ ١٣٠، و إرشاد الأريب ٦/ ١٦٢، و إنباه الرواة ٣/ ١٢، و تهذيب الأسماء و اللغات ٢/ ٢٥٧ و وفیات الأعيان ٤/ ٦٠، و تذكرة الحفاظ ٢/ ٤١٧، و سير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٩٠، و العبر ١/ ٣٩٢، و الكاشف ٢/ ٣٩٠، و معرفة القراء الكبار ١/ ١٧٠، و ميزان الاعتدال ٣/ ٣٧١، و مرآة الجنان ٢/ ٨٣، و طبقات الشافعية للسبكي ٢/ ١٥٣، و غاية النهاية ٢/ ١٧، و تهذيب التهذيب ٨/ ٣١٥، و بغية الوعاة ٢/ ٢٥٣. و شذرات الذهب ٢/ ٥٤.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٧.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٩١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤١٠

كما أخذ الحديث عن خيرة العلماء منهم: «إسماعيل بن جعفر، و شريك بن عبد الله، و إسماعيل بن عياش، و سفيان بن عيينة، و عبد الله بن المبارك، و يحيى القطان، و إسحاق الأزرق» و خلق كثير «١».

و كان «أبو عبيد» علما بارزا من علماء القراءات، و قد أخذ القراءة عنه الكثيرون منهم: «أحمد بن إبراهيم وراق خلف، و أحمد بن يوسف التغلبى، و على ابن عبد العزيز البغوى»، و آخرون «٢».

كما حدث عن «أبى عبيد» الكثيرون، منهم: «نصر بن داود، و أبو بكر الصاغانى، و أحمد بن يوسف التغلبى»، و غيرهم كثير «٣».

و قد صنف «أبو عبيد» فى شتى العلوم، مثل القراءات، و اللغة، و الحديث، و الفقه و الشعر، و غير ذلك.

يقول «ابن درستويه»: «ولأبى عبيد كتب لم يروها قد رأيتها فى ميراث بعض الطاهرية تباع كثيرة فى أصناف الفقه كله، و بلغنا أنه إذا كان إذا ألف كتابا أهداه إلى «ابن طاهر» فيحمل إليه مالا خطيرا، و الغريب المصنف من أجل كتبه فى اللغة، قال: و منها كتابه فى الأمثال أحسن تأليفه، و غريب الحديث ذكره بأسانيده، فرغب فيه أهل الحديث، و كذلك كتابه «معانى القرآن» و له كتب فى الفقه فإنه عمد إلى مذهب «مالك، و الشافعى» فتقلد أكثر ذلك، و أتى بشواهد، و حسّنه باللغة، و النحو، و له فى القراءات كتاب جيد، ليس لأحد من الكوفيين قبله مثله، و كتابه فى «الأموال» من أحسن ما صنف فى الفقه، و أجوده ا ه «٤».

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ١٠ ص ٤٩١.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ٢ ص ١٨.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ١٠ ص ٤٩٢.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ١٠ ص ٤٩٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤١١

و قال «أحمد بن يوسف»: «لما عمل «أبو عبيد» كتاب «غريب الحديث» عرضه على «عبد الله بن طاهر» فاستحسنه و قال: إن عقلا بعث صاحبه على عمل مثل هذا الكتاب لتحقيق أن لا يحوج إلى طلب المعاش، فأجرى له عشرة آلاف درهم فى الشهر ا ه «١».

يقول «أبو عبيد» رحمه الله: مكثت في تصنيف كتاب «غريب الحديث» أربعين سنة، وربما كنت أستفيد الفائدة من أفواه الرجال، فأضعها في الكتاب، فأبيت ساهرا فرحا منى بتلك الفائدة، وأحدكم يجيئني فيقيم عندي أربعة أشهر أو خمسة فيقول: قد أقمت الكثير هـ «٢».

و لقد كان «أبو عبيد» من الذين يحترمون أنفسهم، و يكرمونها لتكريم الله لها، و هناك أكثر من شاهد على ذلك: قال «عبد الله بن محمد بن سيار»:

سمعت «ابن عرعر» من «أبي عبيد» و طمع أن يأتيه في منزله، فلم يفعل «أبو عبيد» حتى كان هو يأتيه هـ «٣».

و لقد كان «أبو عبيد» مع علمه ينطق بالحكمة، فمن ذلك: قول «علي بن عبد العزيز»: سمعت «أبا عبيد» يقول: «المتع للسنه كالقابض على الجمر، و هو اليوم عندي أفضل من ضرب السيف في سبيل الله» هـ «٤».

و نظرا لمكانة «أبي عبيد» العلمية و السلوكية، و الدينية فقد استحق ثناء العلماء عليه: قال «الداني»: «أبو عبيد» إمام أهل دهره في جميع العلوم صاحب سنه، ثقة مأمون. هـ «٥».

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ١٠ ص ٤٩٥.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ١٠ ص ٤٩٦.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ١٠ ص ٤٩٦.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ١٠ ص ٤٩٦.

(٥) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤١٢

و قال «عبد الله بن طاهر»: «علماء الإسلام أربعة: عبد الله بن عباس في زمانه، و الشعبي في زمانه، و القاسم بن معن في زمانه، و القاسم بن سلام في زمانه» هـ «١».

و قال «إبراهيم الحربي»: ما مثلت أبا عبيد إلا بجبل نفخ فيه الروح هـ «٢».

و عن «محمد بن أبي بشر» قال: أتيت «أحمد بن حنبل» في مسألة فقال لي:

أنت «أبا عبيد» فإن له بيانا لا نسمعه من غيره، قال: فأتيته فشفاني جوابه هـ «٣».

و قال «عباس الدوري»: سمعت «أحمد بن حنبل» يقول: «أبو عبيد ممن يزداد عندنا كل يوم خيرا» هـ «٤».

و قال «الحسن بن سفيان»: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول:

«أبو عبيد» أوسعنا علما، و أكثرنا أدبا، و أجمعنا جمعا، إنا نحتاج إليه، و لا يحتاج إلينا هـ «٥». و قال «أبو داود»: «أبو عبيد» ثقة مأمون هـ «٦».

توفى «أبو عبيد» سنة أربع و عشرين و مائتين بعد حياة حافلة في تعليم القرآن، و اللغة، و حديث النبي عليه الصلاة و السلام. رحم الله «أبا عبيد» رحمه واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ١٠ ص ٥٠١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٨.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٨.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ١٠ ص ٥٠٤.

(٥) انظر سير أعلام النبلاء ج ١٠ ص ٥٠٠.

(٦) انظر سير أعلام النبلاء ج ١٠ ص ٥٠٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤١٣

رقم الترجمة / ١٨٢ «عبيد الله العبسي» ت ٢١٣ هـ «١»

هو: عبيد الله بن موسى بن باذام، أبو محمد العبسي مولا هم الكوفى، الإمام الحجّة، الحافظ، الثقة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «عبيد الله العبسي» بعد العشرين و مائة.

وقد تلقى القرآن، وجوّده على مشاهير علماء عصره: فقد أخذ القراءة عرضا عن: «عيسى بن عمر، و شيبان بن عبد الرحمن الهمداني،

و على بن صالح بن حسن».

و روى الحروف سماعا من غير عرض عن «حمزة الزيات» و قيل عرض عليه أيضا، و كان يقرئ بها.

و سمع حروفا من القرآن من «الكسائي، و من شيبان بن عاصم» «٢».

وقد حدث «عبيد الله العبسي» عن: هشام بن عروة، و الأعمش،

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ٢٧٩ / ٦، و تاريخ خليفة ٤٧٤، و طبقات خليفة ١٧١، و التاريخ الصغير ٢ / ٣٢٦ و التاريخ

الكبير ٥ / ٤٠١، و المعرفة و التاريخ ١ / ١٩٨ و الجرح و التعديل ٥ / ٣٣٤. و تذكرة الحفاظ ١ / ٣٥٣ و العبر ١ / ٣٦٤، و الكاشف ٢ / ٢٣٤،

و ميزان الاعتدال ٣ / ١٦، و مرآة الجنان ٢ / ٧٥، و معرفة القراء الكبار ١ / ١٦٨، و مرآة الجنان ٢ / ٧٥، و غاية النهاية ١ / ٤٩٣. و تقريب

التهذيب ١ / ٥٣٩، و النجوم الزاهرة ٢ / ٢٠٧، و طبقات الحفاظ للسيوطى ١٥١، و خلاصة تذهيب الكمال ٢١٥، و شذرات الذهب ٢ /

٢٩، و انظر تهذيب الكمال.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٩٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤١٤

و إسماعيل بن أبى خالد، و زكريا بن أبى زائدة، و ابن جريج، و الأوزاعي، و شيبان، و خلق سواهم «١».

وقد جلس «عبيد الله العبسي» للقرء بالكوفة، و تتلمذ عليه الكثيرون، منهم: «إبراهيم بن سليمان، و أيوب بن على، و محمد بن عبد

الرحمن، و أحمد بن جبير، و أبو حمدون الطيب، و محمد بن على بن عفان، و هارون بن حاتم» و غير هؤلاء كثير «٢».

كما حدث عن «عبيد الله العبسي» أحمد بن حنبل قليلا، و أحمد بن أبى غرزة الغفارى، و يحيى بن معين، و عبد بن حميد، و أبو نمير،

و عباس الدورى، و خلق كثير «٣».

و كان «عبيد الله العبسي» من الثقات، فقد وثقه «ابن معين» و غيره و قال «القاضي»: «عبيد الله العبسي» مشهور بالرواية، ثقة فى النقل،

معروف بالقراءة من رواة القرآن، و الحديث، و الفقه، و الفرائض، علم فى العلم، و الدراية و كان مع فضله و معرفته ذا زهد، و ورع،

من العلماء العاملين بعلمه ا هـ «٤».

وقال «الذهبي»: حديث «عبيد الله العبسي» فى الكتب الستة بواسطة، و عند البخارى بلا واسطة، و كان صاحب عبادة، و تهجد، و

زهد، صحب «حمزة الزيات» ا هـ «٥».

توفى «عبيد الله العبسي» سنة ثلاث عشرة و مائتين، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، و سنة النبى عليه الصلاة و السلام. رحم الله «عبيد

الله العيسى» وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٩.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٩٤.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٩.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٩٤.

(٥) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤١٥

رقم الترجمة / ١٨٣ «عبيد الله القيسي» ت ٣٦٠ هـ «١»

هو: عبيد الله بن عمر بن أحمد بن جعفر أبو القاسم القيسي البغدادي الشافعي نزيل الأندلس.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «عبيد الله القيسي» ببغداد سنة خمس و سبعين و مائتين من الهجرة. رحل عبيد الله القيسي إلى بعض البلاد الإسلامية ليأخذ عن

علمائها، و يتلقى القرآن و الفقه على قرائها و فقهاؤها، و في هذا يقول «الإمام ابن الجزري»: «قدم «عبيد الله» مصر، فقرأ على أبي الفتح

بن بدهن، و قدم «الأندلس» فدخل «قرطبة» في المحرم سنة سبع و أربعين و ثلاثمائة «٢».

أخذ «عبيد الله» الفقه على خيرة العلماء، و في مقدمتهم: أبو سعيد الاصطخري، و القاضي المحاملي، كما أخذ «عبيد الله» القراءة

القرآنية عن خيرة العلماء، يقول: الإمام ابن الجزري: و عرض القراءات على «ابن مجاهد» و أحمد بن يعقوب التائب، و إبراهيم بن

داود الرقي، و اسحاق بن أبي عمران الإمام هـ «٣».

و اشتهر «عبيد الله القيسي» بالعلم في الفقه و أصوله و القراءات. و صنف في

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: الكامل لابن الأثير ٨ / ١٢٦، و تاريخ الإسلام، وفيات ٣٦٠، (آيا صوفيا ٣٠٠٨) و ميزان الاعتدال ٣ / ١٤، و

غاية النهاية ١ / ٤٨٩ - ٤٩٠.

(٢) انظر طبقات القراء ١ / ٤٩٠.

(٣) انظر طبقات القراء ١ / ٤٨٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤١٦

ذلك الكتب المفيدة. كما كان له مكانة مرموقة بين العلماء مما استوجب الثناء عليه. و في هذا يقول «الفريسي»: «كان عبيد الله عالماً

بالأصول و الفروع و إماماً في القراءات، صنف فيها و في الفقه» «١».

و قال «الإمام الداني»: كان عبيد الله إماماً في الفقه على مذهب الإمام الشافعي و غيره، كثير التصنيف في أصول الأحكام و غير ذلك ا

هـ «٢».

و قال «الإمام ابن الجزري»: «عبيد الله القيسي» إمام مقرئ علامة «٣».

توفي «عبيد الله» بقرطبة لأربع بقين من ذي الحجة لسنة ستين و ثلاثمائة من الهجرة، و له خمس و ستون سنة، رحمه الله رحمة واسعة،

و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ١ / ٤٩٠.

(٢) انظر طبقات القراء ١ / ٤٩٠.

(٣) انظر طبقات القراء ١ / ٤٩٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤١٧

رقم الترجمة / ١٨٤ «عبيد الله بن مهران» ت ٤٠٦ هـ «١»

هو: عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن مهران بن أبي مسلم أبو أحمد الفرضي البغدادي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «عبيد الله» القراءة عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: أبو الحسن بن بديان، و هو آخر من بقي من أصحابه ممن روى عنه رواية «قالون» و غيرها «٢».

كما أخذ حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم عن عدد من العلماء. يقول الخطيب البغدادي: سمع عبيد الله بن مهران القاضي المحاملي، و يوسف بن يعقوب ابن اسحاق بن البهلول و من بعدهما، و حضر مجلس أبي بكر بن الأنباري «٣».

تصدر «عبيد الله» لتعليم القرآن و سنة النبي عليه الصلاة و السلام و اشتهر بالصدق و الأمانة و صحة القراءة، و أقبل عليه الطلاب. يقول الإمام «ابن الجزري»: أخذ عن «عبيد الله بن مهران» القراءة عرضاً «الحسن بن محمد البغدادي، و نصر بن عبد العزيز الفارسي و الحسن بن علي العطار، و محمد بن علي الخياط، و أبو علي غلام الهراس، و علي بن الحسين بن زكريا الطرثيثي، و أبو

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ١٠ / ٣٨٠ - ٣٨٢، و تاريخ الإسلام، الورقة ٦٢ (آيا صوفيا ٣٠٠٩) و تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٦٤، و العبر ٣ / ٩٤، و طبقات السبكي الكبرى ٥ / ٢٣٣ - ٢٣٤، و غاية النهاية ١ / ٤٩١ - ٤٩٢. و نهاية الغاية، الورقة ١٣٨، و شذرات الذهب ٣ / ١٨١.

(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٣٦٤.

(٣) انظر تاريخ بغداد ١٠ / ٣٨٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤١٨

الحسن علي بن محمد الخياط، و عبد الرحمن بن أحمد الرازي». و روى القراءة عنه سماعاً: عبد الله بن محمد شيخ الداني، و أعلى ما وقعت رواية قالون من طريقه «١».

وصف «عبد الله بن مهران» بعده صفات حميدة، منها: شدة إخلاصه، و حبه لتعليم القرآن، دون أن يأخذ على ذلك أجراً من أحد. احتل «عبيد الله بن مهران» مكانة سامية و اشتهر بالصدق و الخوف من الله تعالى، و الاقبال على طاعة الله تعالى، مما استوجب ثناء العلماء عليه، و في هذا يقول الخطيب البغدادي: كان «عبيد الله بن مهران» ثقة، صادقاً، ديناً، ورعاً، ثم يقول: سمعت «العتيقي» ذكره فقال: ثقة مأمون ما رأينا مثله في معناه، و سمعت الازهرى ذكره فقال: كان إماماً من الأئمة «٢».

و قال «الإمام ابن الجزري»: أبو أحمد الفرضي إمام كبير ثقة ورع «٣».

مما هو ثابت أن الجزء من جنس العمل، و صدق الله حيث قال: الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ «٤».

و يفوح من سيرة «عبيد الله بن مهران» رائحة طيبة عطرة هي رائحة تمسكه بتعاليم الإسلام، اذا فمن كان كذلك فان الله سبحانه و تعالى سيتفضل عليه بحسن الخاتمة. حول هذا المعنى يقول «أبو الحسن محمد بن أحمد» رأيت في منامي «أبا أحمد الفرضي» بهيئة جميلة أجمل مما كنت أراه في دار الدنيا: فقلت له: يا أبا

(١) انظر طبقات القراء ١ / ٤٩١.

(٢) انظر تاريخ بغداد ١٠ / ٣٨٠.

(٣) انظر طبقات القراء ١ / ٤٩١.

(٤) سورة النحل الآية ٣٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤١٩

أحمد، كيف رأيت الأمر؟. فقال لي: الفوز، و الأمن للذين قالوا: ربنا الله ثم استقاموا «١».

حقا، لعلها رؤيا صادقة، و صدق الله حيث قال في كتابه العزيز: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ. نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ، وَ لَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ وَ لَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ. نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ «٢». لأنه كان يدخر ذلك العمل عند الله تعالى، و مما يدل على ذلك الحادثة التالية: يقول الخطيب البغدادي: كتب «أبو حامد مع رجل من خراسان كتابا إلى «عبيد الله بن مهران» يشفع له أن يأخذ عليه القرآن، فظن «عبيد الله» أنها مسألة قد استفتى فيها، فلما قرأ الكتاب غضب و رماه من يده و قال: أنا لا أقرأ القرآن بشفاعه.

ثم يقول البغدادي: حدثني أبو القاسم منصور بن عمر الفقيه الكرخي قال: لم أر في الشيوخ من يعلم العلم لله خالصا لا يشوبه بشيء من الدنيا غير «أبي أحمد الفرضي» فإنه كان يكره أدنى سبب حتى المديح لأجل العلم.

قال: و كان قد اجتمعت فيه أدوات الرئاسة من علم، و قرآن، و إسناد، و حالة متسعة في الدنيا، و غير ذلك من الأسباب التي يداخل بمثلها السلطان، و تنال بها الدنيا، و كان مع ذلك ورع الخلق.

و كان يتدبى كل يوم بتدريس القرآن، و يحضر عنده الشيخ الكبير ذو الهيئة، فيقدم عليه الحدث لأجل سبقه، و اذا فرغ من إقراء القرآن تولى قراءة الحديث علينا بنفسه فلا يزال كذلك حتى تستنفد قوته، و يبلغ النهاية من جهده في

(١) انظر تاريخ بغداد ١٠ / ٣٨١.

(٢) سورة فصلت الآيات ٣٠ - ٣٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٢٠

القراءة، ثم يضع الكتاب من يده فحينئذ يقطع المجلس و ينصرف، و كنت أجالسه فأطيل القعود معه، و هو على حالة واحد لا يتحرك، و لا يعبت بشيء من أعضائه و لا يغير شيئا من هيئته حتى أفارقه، و بلغني أنه كان يجلس مع أهله على هذا الوصف و لم أر في الشيوخ مثله «١» و من صفاته أيضا شدة إمعان النظر، و التفكير في مخلوقات الله تعالى، يقول «الخطيب البغدادي»: «حدثني عيسى بن أحمد الهمداني» قال: سمعت علي ابن عبد الواحد بن المهدي يقول: «اختلفت إلى «أبي أحمد الفرضي» ثلاث عشرة سنة لم أره ضحك فيها «٢».

فعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه و سلم قال:

«من قرأ القرآن و استظهره «٣» فأحل حلاله و حرم حرامه أدخله الله به الجنة و شفعه في عشرة من أهل بيته كلهم و جبت لهم النار».

«٤».

و عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الصيام و القرآن يشفعان للعبد، يقول الصيام: رب إنى منعتك الطعام و الشراب بالنهار فشفعنى فيه، و يقول القرآن: رب منعتك النوم بالليل فشفعنى فيه، فيشفعان «٥». توفي «عبيد الله بن مهران» فى شوال سنة ست و أربع مائة و له اثنتان و ثمانون سنة رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر تاريخ بغداد ١٠ / ٣٨١.

(٢) انظر تاريخ بغداد ١٠ / ٣٨٠.

(٣) أى حفظه عن ظهر قلب. انظر التاج ٤ / ٦.

(٤) رواه الترمذى.

(٥) رواه احمد و الطبرانى فى الكبير.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٢١

رقم الترجمة / ١٨٥ «أبو عثمان الضير» ت بعد سنة ٣١٠ هـ «١»

هو: سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد أبو عثمان الضير البغدادى مؤدب الأيتام. أخذ «أبو عمر الدورى» أحد رواة «أبى عمرو البصرى» الإمام الثالث بالنسبة لأئمة القراءات، و كان «أبو عثمان الضير» من كبار أصحاب «أبى عمر الدورى». و قد اشتهر «أبو عثمان الضير» بالقراءة، و الاقراء، فأخذ عنه القرآن الكثيرون منهم: «أبو الفتح أحمد بن عبد العزيز بن بدهن، و أحمد بن عبد الرحمن ابن الفضل، و الحسن بن سعيد المطوعى، و على بن الحسين الغضائرى، و أبو بكر أحمد بن نصر الشذائى، و إبراهيم بن أحمد الخطاب، و عبد الله بن نافع» و غيرهم كثير «٢». لقد كان «الأبى عثمان الضير» مكانة سامية بين العلماء و قد أثنى عليه الكثيرون يقول «ابن الجزرى»: «أبو عثمان الضير» مقرر حاذق ضابط مؤدب الأيتام «٣». توفي «أبو عثمان الضير» بعد سنة عشر و ثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحم الله «أبا عثمان الضير» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فى: معرفة القراء الكبار: ١ / ٢٤٢، و غاية النهاية: ١ / ٣٠٦.

(٢) انظر طبقات القراء ١ / ٣٠٦.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٠٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٢٢

رقم الترجمة / ١٨٦ «عثمان بن عفان» رضى الله عنه ت ٣٥ هـ «١»

ذكره «أبو عبيد القاسم بن سلام» ت ٢٢٤ هـ فى كتابه «القراءات» ضمن الصحابة الذين رويت عنهم قراءات صحيحة. كما عدّه «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ فى كتابه «معرفة القراء الكبار» ضمن علماء الطبقة الأولى لحفاظ «القرآن الكريم». و قد أطلق المسلمون اسمه على رسم المصحف المعتد به لدى علماء المسلمين، و ذلك تقديرا لجهوده العظيمة فى خدمة «القرآن». و هو أحد السابقين إلى الإسلام، و صاحب الهجرتين: الهجرة إلى الحبشة، و الهجرة إلى المدينة المنورة، و كاتب الوحى، و حافظ

القرآن، و معلمه، و خليفه رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أحد المبشرين بالجنة، و مجهز جيش العسرة، و صاحب بئر رومة، و هو الذي كانت تستحي منه الملائكة، و كان رضى الله عنه من الصادقين، و القائمين، و الصائمين، و المتصدقين، الواصلين الارجام.

قرأ عليه القرآن «المغيرة بن أبى شهاب المخزومي» شيخ «ابن عامر» أحد القراء السبعة المشهورين. و حدث عنه بنوه، و ابن عباس، و عبد الله بن عمر، و أنس بن مالك رضى الله عنهم أجمعين. و كان رضى الله عنه معتدل الطول، حسن الوجه، كبير اللحية، أسمر اللون، بعيد ما بين المنكبين.

قال «السائب»: رأيت ما بين المنكبين. و عثمان بن عفان رضى

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: الكامل لابن الأثير: حوادث سنة ٣٥، و حلية الأولياء: ١/ ٥٥، و صفة الصفوة: ١/ ١١٢، و الرياض النضرة ٢/ ٣٧٧، و تاريخ الطبرى ٥/ ١٤٥، و تاريخ يعقوبى: ٢/ ١٣٩، و معرفة القراء ١/ ٢٤ و غاية النهاية: ١/ ٥٠٧ و تذكرة الحفاظ: ١/ ٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٢٣

الله عنه هو الأمر بجمع القرآن فى المرّة الثانية و الأخيرة، و هو المشرف على كتابته فى عهد خلافته بمعرفة كل من: زيد بن ثابت، و عبد الله بن الزبير، و سعيد بن العاص، و عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، رضى الله عنهم أجمعين.

و كان ذلك سنة خمس و عشرين من الهجرة حيث اجتمع أهل الشام و أهل العراق فى غزوة «أرمينية و أذربيجان».

و كان ضمن هذه الغزوة «حذيفة بن اليمان» ت ٣٦ هـ، فرأى اختلافا كثيرا بين المسلمين فى وجوه القراءات، و سمع ما كانت تنطق به ألسنتهم من كلمات التجريح، و التأثيم، فاستعظم ذلك «حذيفة» ففزع إلى «عثمان» رضى الله عنه، و أخبره بما رأى، و قال له: أدرك الناس قبل أن يختلفوا فى كتابهم الذى هو أصل الشريعة، و دعامة الدين، كما اختلف اليهود و النصارى هـ.

فأدرك «عثمان» رضى الله عنه بثاقب نظره، و حصافة رأيه أن هذه الفتنة إن لم تعالج بالحكمة و الحزم، ستجرّ لا محالة إلى أسوأ العواقب، ففكر فى علاجها قبل أن يستفحل خطرهما، و يتفاقم شرهما. فجمع أعلام الصحابة، و ذوى الرأى منهم، فأجمعوا رأيهم على أن تنسخ الصحف الأولى التى جمعها «زيد بن ثابت» رضى الله عنه فى عهد الخليفة الأول «أبى بكر الصديق» رضى الله عنه فى مصاحف متعددة، ثم يرسل إلى كل مصر مصحف منها، يكون مرجعا للناس عند الاختلاف، و موثلا عند التنازع، على أن يحرق كل ما عدا هذه المصاحف، و بذلك يستأصل دابر الخلاف، و تجتمع الكلمة، و توحد الصفوف.

و مناقب «عثمان» رضى الله عنه كثيرة و متعددة، أذكر منها ما يلى: فعن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال: «من يحفر بئر رومة فله الجنة، فحفرها «عثمان» و من جهز جيش العسرة فله الجنة، فجهزها «عثمان» هـ (١).

(١) رواه البخار، و أحمد و الترمذى.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٢٤

و قال «عبد الرحمن بن سمرة» رضى الله عنه: جاء «عثمان» رضى الله عنه إلى النبى صلى الله عليه و سلم بألف دينار فى كفه حين جهز جيش العسرة، فنثرها النبى صلى الله عليه و سلم فى حجره، و أخذ يقلبها و يقلبها و يقول: ما ضرّ عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين هـ (١).

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ج ١ / ٤٢٤ رقم الترجمة / ١٨٦ «عثمان بن عفان» رضى الله عنه ت ٣٥ هـ ص: ٤٢٢

ل رضى الله عنه شهيدا فى داره مظلوما، ثامن عشر ذى الحجة سنة خمس و ثلاثين هـ و له اثنتان و ثمانون سنة. رحم الله «عثمان بن عفان» و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) رواه الترمذى.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٢٥

رقم الترجمة / ١٨٧ «ابن أبي عجرم» «١»

هو: الحسين بن إبراهيم بن عامر المعروف بابن أبي عجرم، أبو عيسى الأنطاكي. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. أخذ «ابن أبي عجرم» القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: «أحمد بن جبير» وهو من أشهر أصحابه، وأضبطهم. كما تتلمذ عليه الكثيرون منهم: «الحسن بن أحمد بن عتاب، والحسن بن سعيد المطوعي، وعبد الله بن اليسع» وغيرهم كثير «٢». لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «ابن أبي عجرم» رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته في: معرفة القراء ١/ ٢٦٦، وغاية النهاية ١/ ٢٣٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٣٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٢٦

رقم الترجمة / ١٨٨ «أبو عدى بن الإمام» ت ٣٨٠ هـ «١»

هو: عبد العزيز بن علي بن أحمد بن محمد بن اسحاق بن الفرغ أبو عدى المصرى، يعرف بابن الإمام. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. أخذ «أبو عدى» القراءة عن خيرة العلماء، وفي هذا يقول الإمام «ابن الجزري»: «أبو عدى» أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن «أحمد بن هلال، وأبي بكر بن سيف»، وروى حروف القرآن عن «إبراهيم بن حمدان بن عبد الصمد عن علي عن أبي عبيد القاسم بن سلام» و«عن النحاس» عن الأزرق «٢». وقد اعتبر العلماء «أبا عدى بن الإمام» من أعلى علماء القراءات إسناداً في زمانه، وفي هذا يقول الحافظ «الذهبي»: «أبو عدى أعلى من قرأت القرآن من طريقه» «٣». كما أخذ «أبو عدى» حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء، يقول «الذهبي»: «وقد روى الحديث عن علي بن قديد، ومحمد بن زبان وجماعة» «٤».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الإسلام، الورقة ١٦٠، (آيا صوفيا ٣٠٠٨) وغاية النهاية ١/ ٣٩٤-٣٩٥، وحسن المحاضرة ١/ ٤٩٠، و شذرات الذهب ٣/ ١٠١.

(٢) انظر طبقات القراء ١/ ٣٩٤.

(٣) انظر القراء الكبار ١/ ٣٤٧.

(٤) انظر القراء الكبار ١/ ٣٤٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٢٧

تصدر «أبو عدى» لتعليم القرآن، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام، واشتهر بالثقة وعلو الإسناد، وصحة القراءة، وحسن الضبط، و

أقبل عليه طلاب العلم و حفاظ القرآن، و تتلمذ عليه الكثيرون، و من الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية: أحمد بن علي بن هاشم، و اسماعيل بن عمرو بن راشد، و خلف بن إبراهيم، و طاهر ابن غلبون، و أبو الفضل الخزاعي، و مكى بن أبي طالب القيسي، و أبو عمر الطلمنكي، و عبد الجبار الطرسوسي، و أبو محمد عبد الله بن محمد الظهراني، و آخرون. و قال «ابن الجزري»: و آخر من قرأ عليه أحمد بن نفيس شيخ ابن الفحام، فلأجل ذلك كانت رواية «ورش» من هذا الطريق في «التجريد» أعلى ما يوجد عن ورش «١».

قال «الحافظ الذهبي»: حدث عن «أبي عدى» يحيى بن الطحان و غيره «٢». احتل «أبو عدى» مكانة سامية و منزلة عالية، و كان حجةً و قد أثنى عليه الكثيرون، يقول «ابن الجزري»: «أبو عدى» مقرئ محدث، متصدر، ضابط شيخ الإقراء و مسندهم بمصر، و كان شيخاً ورعاً صدوقاً «٣». و قد اختلف العلماء في تاريخ وفاة «أبي عدى» فقال أبو اسحاق الجبال: توفي في عاشر ربيع الأول سنة إحدى و ثمانين و ثلاثمائة. و قال «أبو عمرو الداني»: توفي سنة ثمانين و ثلاثمائة. و قال «أسد اليزدي»: «توفي في شهر شعبان سنة تسع و سبعين و ثلاثمائة». رحمه الله رحمةً واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ١ / ٣٩٤.

(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٣٤٧.

(٣) انظر طبقات القراء ١ / ٣٩٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٢٨

رقم الترجمة / ١٨٩ «عراك بن خالد» ت قبل سنة ٢٠٠ هـ «١»

هو: عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح، أبو الضحاك الدمشقي، شيخ أهل دمشق في عصره. و قد تلقى «عراك» القرآن عن مشاهير علماء عصره منهم: «والده خالد بن يزيد، و يحيى بن الذماری، و إبراهيم بن أبي عبلة» «٢» كما أخذ القراءة عن «عراك» عدد كثير منهم: «الربيع بن تغلب، و هشام بن عمار» و لا زالت قراءة «هشام» يتلقاها المسلمون حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين «٣». كما تلقى الحديث عن «عراك» عدد لا بأس به، منهم: «ابن ذكوان، و محمد بن وهبة بن عطية، و موسى بن عامر المرّي» «٤». توفي «عراك بن خالد» قبل سنة مائتين من الهجرة. رحمه الله رحمةً واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: المعرفة و التاريخ ٣ / ١٥٩، و تاريخ الإسلام، الورقة ٢٤٢ (آيا صوفيا ٣٠٠٦ بخط المؤلف) و ميزان الاعتدال ٣ / ٦٣، و معرفة القراء الكبار ١ / ١٥٠، و غاية النهاية ١ / ٥١١، و تهذيب التهذيب ٧ / ١٧١، و انظر «تهذيب الكمال» للمزى.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥١١.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٥٠.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٥٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٢٩

رقم الترجمة / ١٩٠ «ابن عطية» ت ٣٨٣ هـ «١»

هو: عبد الله بن عطية بن عبد الله بن حبيب أبو محمد الدمشقي مقرئ إمام ثقة. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. أخذ «ابن عطية» القراءة عن خيرة العلماء، وفي هذا يقول «ابن الجزري»: أخذ «ابن عطية» القراءة عرضا وسماعا عن «جعفر بن حمدان بن سليمان، والحسن بن حبيب، ومحمد بن النصر بن الأخرم» (٢). كما أخذ الحديث عن عدد من العلماء وفي مقدمتهم «ابن جوصا» (٣). تصدر «ابن عطية» لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة و صحه الضبط، ومن الذين أخذوا عنه القراءة: علي بن داود الدارني، وعبيد الله بن سلمة، و طرفه الخرساني، وعبد الله بن سوار العنسي، والحسين بن علي الرهاوي (٤). منح الله تعالى «ابن عطية» ذاكرة قوية وحافظه أمينه فحفظ الكثير من الشعر ليستعين بذلك على فهم القرآن الكريم، وفي هذا يقول «عبد العزيز

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الإسلام الورقة ١٦٨ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠١٧١ و غاية النهاية ١/ ٤٣٣، ونهاية الغاية، الورقة ١١٦، والنجوم الزاهرة ٤/ ١٦٥، وطبقات المفسرين للسيوطي ١٥، ولداودي ١/ ٢٣٩-٢٤٠. (٢) انظر طبقات القراء ١/ ٤٣٣. (٣) انظر القراء الكبار ١/ ٣٤٩. (٤) انظر طبقات القراء ١/ ٤٣٣. معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٣٠. الكتاني: كان «ابن عطية» يحفظ فيما يقال خمسين ألف بيت للاستشهاد على معاني القرآن (١). احتل «ابن عطية» مكانة سامية مما استوجب الثناء عليه، وفي هذا يقول «الإمام الداني»: «كان «ابن عطية» ثقة ضابطا خيرا فاضلا» (٢). وقال «ابن الجزري»: «كان «ابن عطية» مقرئا مفسرا إماما ثقة» (٣). وقال «الذهبي»: كان إمام مسجد باب الجابية (٤). توفي «ابن عطية» في شوال سنة ثلاث وثمانين و ثلاثمائة، رحمه الله رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ١/ ٣٥٠.

(٢) انظر طبقات القراء ١/ ٤٣٣.

(٣) انظر طبقات القراء ١/ ٤٣٣.

(٤) انظر القراء الكبار ١/ ٣٥٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٣١

رقم الترجمة / ١٩١ «ابن العلاف» ت ٣٩٦ هـ «١»

هو: علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن علي أبو الحسن بن العلاف البغدادي، ولد سنة عشر و ثلاثمائة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «ابن العلاف» القراءة عن خيرة العلماء. وفي هذا يقول «ابن الجزري»: قرأ «ابن العلاف» على أبي بكر النقاش، وأبي طاهر بن أبي هاشم، وبكار، وأبي علي الحسن بن داود النقار، وزيد بن أبي بلال، ومحمد بن عبد الله المؤدب، وهبة الله بن جعفر، ومحمد بن علي بن الهيثم وعبد العزيز بن محمد بن الواثق بالله، ومحمد بن أحمد السلمي فيما ذكره الهذلي «٢».

كما أخذ «ابن العلاف» حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء، وفي هذا يقول «الخطيب البغدادي»: سمع ابن العلاف علي بن محمد المقرئ ومن بعده، وحدثنا عنه ابنه محمد، وعبد العزيز الأرجي وكان ثقة «٣».

تصدر «ابن العلاف» لتعليم القرآن، وتلمذ عليه الكثيرون. يقول ابن الجزري: قرأ عليه الحسن بن محمد البغدادي، صاحب كتاب «الروضة».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - تاريخ بغداد ٩٥ / ١٢، و تاريخ الإسلام (في وريقة طيارة بين الورقتين ٢٣٦ و ٢٣٧ آيا صوفيا ٣٠٠٨) و غاية النهاية ٥٧٧ / ١، ونهاية الغاية الورقة ١٧٠.

(٢) طبقات القراء ٥٧٧ / ١.

(٣) تاريخ بغداد ٩٥ / ١٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٣٢

و أبو الفتح بن شيطا، وأحمد بن محمد القنطري، وعبد الله بن محمد الزارع، وعثمان بن علي الدلال، وأبو علي الشرمقاني، والحسن بن علي العطار، وأحمد بن رضوان الصيدلاني، وأحمد بن محمد بن أحمد المداوي، وأحمد بن محمد بن يوسف ابن مرمة الأصبهاني، وعلي بن محمد بن فارس الخياط «١».

احتل «ابن العلاف» مكانة سامية مما استوجب الثناء عليه، وفي هذا يقول «الحافظ الذهبي»: كان «ابن العلاف» من كبار أئمة الأداء «٢».

وقال «الإمام ابن الجزري»: «كان ابن العلاف استاذا مشهورا ثقة ضابطا «٣».

توفي «ابن العلاف» سنة ست وتسعين و ثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن. رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) طبقات القراء ٥٧٧ / ١.

(٢) انظر القراء الكبار ٣٦٢ / ١.

(٣) انظر طبقات القراء ١٢٣ / ١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٣٣

رقم الترجمة / ١٩٢ «علقمة بن قيس» رضى الله عنه ت ٦١ هـ «١»

علم من حفاظ القرآن، فقيه الكوفة، وعالمها، ومقرئها، الإمام الحافظ، المجود - المجتهد.

ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ في الطبقات ضمن علماء القراءات.

ولد «علقمة» في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وأخذ «القرآن» عرضا عن «ابن مسعود» و سمع من «علي، وعمر، وأبي الدرداء، وعائشة» رضى الله عنهم أجمعين.

و عرض عليه القرآن، إبراهيم بن يزيد النخعي، و أبو إسحاق السبيعي، و عبيد ابن نضلة، و يحيى بن وثاب، و آخرون. و جود القرآن على «ابن مسعود» و كان أشبه الناس «بابن مسعود» سمتا، و هديا، و علما، و كان من أحسن الناس صوتا بالقرآن. يدل على ذلك قوله:

كنت رجلا قد أعطاني الله حسن صوت بالقرآن و كان «ابن مسعود» يستقرئني و يقول لي: اقرأ فداك أبي و أمي فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول:

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ٨٦ / ٦، طبقات خليفة ت ١٠٥٤، تاريخ البخاري ٤١ / ٧، المعارف ٤٣١، المعرفة و التاريخ ٥٥٢ / ٢، الحلية ٩٨ / ٢، تاريخ بغداد ٢٩٦ / ١٢، طبقات الشيرازي ٧٩، تاريخ ابن عساكر ٤٠٤ / ١١ ب، تهذيب الأسماء و اللغات القسم الأول من الجزء الأول ٣٤٢، تهذيب الكمال ص ٩٥٧، تاريخ الإسلام ٥٠ / ٣، تذكرة الحفاظ ٤٥ / ١، العبر ٦٦ / ١، مرآة الجنان ١٣٧ / ١، البداية و النهاية ٢١٧ / ٨، غاية النهاية ت ٢١٣٥، الإصابة ت ٦٤٥٤، تهذيب التهذيب ٢٧٦ / ٧، النجوم الزاهرة ١٥٧ / ١، طبقات الحفاظ للسيوطي ص ١٢، خلاصة تهذيب الكمال ٢٧١، شذرات الذهب ٧٠ / ١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٣٤

«إن أحسن الأصوات يزِين القرآن» و كان إذا سمعه «ابن مسعود» يقول:

«لو رأك رسول الله صلى الله عليه و سلم لسر بك» ا ه «١».

و قال «ابن مسعود» رضى الله عنه: ما أقرأ شيئا، و ما أعلم شيئا، إلا و «علقمة» يعلمه ا ه «٢».

و قال «علقمة»: قرأت القرآن في ليلة عند البيت ا ه «٣». و حدث «علقمة» عن «عمر- و عثمان- و علي- و سلمان- و أبي الدرداء- و خالد ابن الوليد- و حذيفة- و خباب- و عائشة- و سعد- و عمار- و آخرين.

و حدث عنه: أبو وائل- و الشعبي- و عبيد بن نضلة- و إبراهيم النخعي- و محمد بن سيرين- و أبو إسحاق السبيعي- و أبو قيس عبد الرحمن بن ثروان- و عبد الرحمن بن عوسجة- و آخرون.

رحل «علقمة» في طلب العلم، و نزل «الكوفة» و لازم «ابن مسعود» حتى رأس في العلم، و بعد صيته.

يقول «علقمة»: ما حفظت و أنا شاب فكأنى انظر إليه في قرطاس ا ه «٤».

و روى «منصور» عن «إبراهيم» قال: كان أصحاب «عبد الله بن مسعود» الذين يقرءون الناس «القرآن» و يعلمونهم السنة، و يصدر الناس عن رأيهم سنة: علقمة- و الأسود- و مسروق- و عبيدة- و أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل- و الحارث بن قيس ا ه «٥».

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ١ ص ٥١٦.

(٢) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ١ ص ٥١٦.

(٣) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ١ ص ٥١٦.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٨.

(٥) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٣٥

و قال «إبراهيم»: كان «علقمة» يقرأ القرآن في «خمس» ا ه «١».

و مناقب «علقمة» كثيرة و متعددة أذكر منها ما يلي: عن «علقمة بن قيس» قال: «كنت رجلا قد أعطاني الله حسن الصوت بالقرآن، و كان «عبد الله بن مسعود» يرسل إلي فأقرأ عليه القرآن، قال فكنت إذا فرغت من قراءة تى قال زدنا من هذا» ا ه «٢».

و كان «علقمة» رحمه الله من المتواضعين الزاهدين في الدنيا، و مما يدل على تواضعه الخبر التالي: فعن «المسيب بن رافع» قال: «كانوا يدخلون على «علقمة» و هو يقرع غنمه، و يحلب، و يعلف» (٣).

و مما يدل على زهده و خوفه من الله تعالى ما يلي: فعن «مالك بن الحارث» عن «عبد الرحمن بن يزيد» قال: قيل «لعلقمة» ألا تدخل المسجد فيجتمع إليك و تسأل، فنجلس معك، فإنه يسأل من هو دونك؟ قال: «إنى أكره أن يوطأ عقبى فيقال: هذا علقمة» (٤).

و عن «علي بن مدرك» قال: «علقمة»: إن أنا مت، فلقنى «لا إله إلا الله» فإذا خرجتم بجنازتى من الدار فأغلقوا الباب حتى يخرج آخر الرجال، و على أول النساء، فإنه لا أرب لى فيهن ا ه (٥).

و روى «أبو نعيم» فى الحلية أنه مر بحلقة فيها «علقمة، و الأسود، و مسروق» و أصحابهم، فوقف عليهم فقال: بأبى و أمى العلماء، بروح الله اثلتهم،

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧.

(٢) انظر حلية الأولياء ج ٢ ص ٩٩.

(٣) انظر حلية الأولياء ج ٢ ص ٩٩.

(٤) انظر حلية الأولياء ج ٢ ص ١٠٠.

(٥) انظر حلية الأولياء ج ٢ ص ١٠١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٣٦

و كتاب الله تلوتم، و مسجد الله عمّرتهم، و رحمته الله انتظرتهم، أحبكم الله و أحب من أحبكم» ا ه (١).

قال «أحمد بن حنبل»: علقمة ثقة، من أهل الخير ا ه (٢).

و قال «ابن المدينى»: لم يكن أحد من الصحابة له أصحاب حفظوا عنه، و قالوا بقوله فى الفقه إلا ثلاثة: زيد بن ثابت- و ابن مسعود- و ابن عباس، و أعلم الناس بابن مسعود: علقمة- و الأسود- و عبيدة- و الحارث (٣).

و روى «الهيثم بن عدى» عن «مجالد» عن «الشعبى» قال: كان الفقهاء بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم بالكوفة فى أصحاب «عبد الله ابن مسعود»: علقمة- و عبيدة- و شريح- و مسروق ا ه (٤).

و قال «مرّة الهمدانى»: كان «علقمة» من الربانيين، و كان عقيما لا يولد له ا ه (٥).

و قال «إسماعيل بن أبى خالد، عن الشعبى: إن كان أهل بيت خلقوا للجنة، منهم أهل هذا البيت: علقمة، و الأسود ا ه.

و قال: «أبو قيس الأودى»: رأيت «إبراهيم النخعى» آخذاً بالركاب «لعلقمة» ا ه (٦).

و كان «علقمة» رحمه الله زاهدا فى الدنيا، و صاحب ورع و دين.

توفى «علقمة» سنة إحدى و ستين من الهجرة، و قد عاش تسعين سنة. رحم الله «علقمة» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر حلية الأولياء ج ٢ ص ٩٨.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٥.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٥.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧.

(٥) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٦.

(٦) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٣٧

رقم الترجمة / ١٩٣ «أبو علي البغدادي» «١»

هو: أحمد بن علي البغدادي السمسار.
 ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.
 كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.
 حفظ «أبو علي البغدادي» القرآن و جوده علي «محمد بن يحيى» الكسائي الصغير و هو أنبل أصحابه، كما روى عن «محمد بن الجهم الشّمرى»
 ثم تصدر للإقراء و تعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: «بكار بن أحمد، و عبد الواحد بن أبي هاشم، و زيد بن أبي بلال، و أحمد بن عبد الرحمن الولي و غير هؤلاء» (٢).
 لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «أبي علي البغدادي» رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) غاية النهاية ١ / ٩٠.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٧٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٣٨

رقم الترجمة / ١٩٤ «أبو علي البغدادي» ت ٣٤٠ هـ «١»

هو: أحمد بن عبيد الله بن حمدان بن صالح أبو علي البغدادي مقرئ ضابط.
 ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.
 كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.
 تلقى «أبو علي البغدادي» القرآن على مشاهير العلماء، فقد حفظ القرآن كله على «ادريس بن عبد الكريم»، كما قرأ على «الحسن بن الحباب» عن «البيزى» أحد الرواة المشهورين عن «ابن كثير المكي» و لا زالت قراءة البيزى يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن.
 تصدر «أبو علي البغدادي» لتعليم القرآن، و اشتهر بين الناس بالضبط، و جودة القراءة، فأقبل عليه الطلاب.
 و من الذين أخذوا عنه القراءة «عبد الباقي بن الحسن» و غيره «٢».
 توفي «أبو علي البغدادي» في حدود الأربعين و ثلاثمائة بعد حياة حافلة لتعليم القرآن الكريم. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته في: النهاية ١ / ٧٨ - ٧٩.

(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٣٠٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٣٩

رقم الترجمة / ١٩٥ «علي بن الحسين الرقي» «١»

هو: علي بن الحسين بن الرقي أبو الحسين الوزان البغدادي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو الحسين الرقي» القرآن عن خيرة العلماء منهم: «أبو شعيب السوسي» أحد رواة «أبي عمرو بن العلاء البصرى». ولا زالت قراءة «السوسي» يتلقاها المسلمون حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

كما أخذ «أبو الحسين الرقي» القراءة أيضا عن «قنبل» أحد رواة «ابن كثير» المكي، ولا زالت قراءة «قنبل» مشهورة حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها و الحمد لله رب العالمين. كما أخذ القراءة أيضا عن «عبد الرحمن بن عبدوس، و أحمد بن علي الخزار، و إسحاق الخزاعي، و جعفر بن محمد الوزان، و أحمد بن صدقة، و عبد الله بن سليمان» و آخرين «٢».

وقد تصدر «أبو الحسين الرقي» للقراء فتتلمذ عليه الكثيرون، منهم:

«عبد الله بن الحسين الشامري» و آخرون «٣».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «أبي الحسين الرقي». رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: معرفة القراء ١/ ٢٤٦، و غاية النهاية ١/ ٥٣٤.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٣٤.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٤٠

رقم الترجمة / ١٩٦ أبو علي الحصائري ت ٣٣٨ هـ «١»

هو: الحسن بن حبيب بن عبد الملك، أبو علي الحصائري الدمشقي الشافعي شيخ فقيه مقرئ ثقة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «أبو علي الحصائري» سنة اثنتين و أربعين و مائتين، أخذ «أبو علي الحصائري» القراءة عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: هارون بن موسى الأخفش، و سمع منه كتابه الذي ألفه في قراءة «ابن عامر» بالعلل، قال الإمام الداني ت ٤٤٤ هـ: «و لا نعلم أحدا من الشاميين يروى هذا الكتاب إلا- عن أبي علي الحصائري، كما روى حروف القراءات عن أحمد المعلى عن هشام و عن محمد بن الجهم عن الوليد صاحب يعقوب.

تصدر «أبو علي الحصائري» لتعليم القرآن، و تتلمذ عليه الكثيرون، منهم:

صالح بن ادريس، و عبد الله بن عطية، و عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون، و أبو العباس المطوعى، و غير هؤلاء «٢».

أخذ «أبو علي الحصائري» حديث النبي صلى الله عليه و سلم عن خيرة العلماء، فقد حدث عن «الربيع بن سليمان، و محمد بن عبد الله الحكم، و أبي

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الاسلام الورقة ١٩٦، و العبر ٢/ ٢٤٧، و المشتبه ٢٣٨؛ و طبقات السبكي ٣/ ٢٥٥-٢٥٦، و غاية النهاية

١/ ٢٠٩-٢١٠، و النجوم الزاهرة ٣/ ٣٠٠ و شذرات الذهب ٢/ ٣٤٦، و له ترجمة جيدة في تاريخ دمشق لابن عساكر.

(٢) انظر طبقات القراء ١/ ٢١٠، و القراء الكبار ١/ ٢٨٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٤١

أمية الطرسوسى، و لم يقتصر «أبو على الحصائرى» على تعليم القرآن الكريم، بل كان يروى حديث الهادى البشير صلى الله عليه و سلم.

و من الذين أخذوا عنه الحديث: ابن المقرئ، و ابن جميع الغسانى، و تمام الرازى، و أبو بكر بن أبى الحديد، و أبو حفص بن شاهين، و عبد الواحد بن عمر ابن أبى نصر، و عبد الرحمن بن عثمان بن أبى نصر التميمى و آخرون «١».

و كما كان «أبو على الحصائرى» من القراء و من المحدثين، فقد كان من فقهاء الشافعية أيضا حيث كان يروى كتاب «الأم» فى الفقه للامام الشافعى رحمه الله، و يشتغل به، و فى هذا يقول «الذهبي»: «كان «أبو على الحصائرى» يروى كتاب «الأم» للشافعى، و يعرفه، و يشتغل فى المذهب» ا ه «٢».

اشتهر «أبو على الحصائرى» بالعلم، و التقوى، و حسن الخلق، و التمسك بالكتاب و السنة، و حول هذه المعانى يقول عبد العزيز الكتانى: كان أبو على الحصائرى حافظا لمذهب الشافعى و ثقة نبيل «٣».

قال «ابن عساكر»: كان إمام مسجد باب الجابية ا ه «٤».

و الجابية: الحوض الذى يجى فيه الماء للإبل، فهو على هذا منقول و جعل علما على قرية من أعمال دمشق من ناحية الجولان «٥». توفي «أبو على الحصائرى» فى ذى القعدة سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن و سنة النبى عليه الصلاة و السلام. رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر القراء الكبار ١ / ٢٨٩.

(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٢٨٩.

(٣) انظر القراء الكبار ١ / ٢٩٠.

(٤) انظر القراء الكبار ١ / ٢٩٠.

(٥) انظر معجم البلدان ٢ / ٩١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٤٢

رقم الترجمة / ١٩٧ «على بن حمزة الكسائى» ت ١٨٩ ه «١»

الإمام الحجة، شيخ قراء الكوفة، و إمام المسلمين فى القراءات و العربية، فريد عصره فى لغة العرب، و أعلم أقرانه بالغريب. هو أبو الحسن مولى بنى أسد، و كان من أولاد الفرس من سواد العراق، إليه انتهت رئاسة القراءة بالكوفة بعد وفاة شيخه «حمزة».

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة الرابعة من علماء القراءات.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ ه ضمن علماء القرآن.

قال «ابن الجزرى»: كان الكسائى إمام الناس فى القراءة فى زمانه، و أعلمهم بالقراءات ا ه «٢».

و قال «ابن معين»: ما رأيت بعينى هاتين أصدق لهجة من الكسائى، و قال «الذهبي»: ولد «الكسائى» فى حدود سنة عشرين و مائة، و سمع من

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: التاريخ الصغير ٢ / ٢٤٧، و التاريخ الكبير ٦ / ٢٤٨، و الجرح و التعديل ٦ / ١٨٢، و مراتب النحويين ١٢٠، و طبقات النحويين ١٢٧، و نور القبس ٢٨٣، و الفهرست لابن النديم ٢٩، و تاريخ بغداد ١١ / ٤٠٣، و المقتبس ٢٨٣، و الأنساب ٤٨٢، و نزهة الألباء ٥٨، و اللباب ٣ / ٤٠، و إرشاد الأريب ١٣ / ١٦٧، و وفيات الأعيان ٣ / ٢٩٥، و دول الاسلام ١ / ١٢٠، و العبر ١ / ٣٠٢، و سير

أعلام النبلاء ٩/ ١٣١، معرفة القراء الكبار ١/ ١٢٠، و مرآة الجنان ١/ ٤٢١، البداية و النهاية ١١/ ٢٠١، و وفیات ابن قنفذ ١٤٧، و البلغة في أئمة اللغة ١٥٦ و غاية النهاية ١/ ٥٣٥، و تهذيب التهذيب ٧/ ٣١٣، و النجوم الزاهرة ٢/ ٢٣٠، و بغية الوعاة ٢/ ١٦٢، و المزهر ٢/ ٤٠٧، و طبقات المفسرين للداودي ١/ ٣٩٩، و شذرات الذهب ١/ ٣٢١ و روضات الجنات ٦/ ٤٧١.

(٢) انظر النشر في القراءات العشر ج ١ ص ١٧٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٤٣

«جعفر الصادق، و الأعمش، و زائدة، و سليمان بن الأرقم»، و قرأ «القرآن» و جوده على «حمزة الزيات، و عيسى بن عمر الهمداني» اه (١).

و روى «أبو عمرو الداني» و غيره أن «الكسائي» قرأ على: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، و اختار لنفسه قراءة، و رحل إلى «البصرة» فأخذ العربية عن «الخليل بن أحمد» (٢).

و قال «الذهبي»: و أخذ «الكسائي» الحروف أيضا- أي حروف القراءات- عن «أبي بكر بن عياش» و غيره، و خرج إلى البوادي، فغاب مدة طويلة، و كتب الكثير من اللغات، و الغريب، عن الأعراب «بنجد» و تهامة، ثم قدم و قد أنفذ خمس عشرة «قتيبة» حبر، و قرأ عليه «أبو عمر الدوري، و أبو الحارث، و نصير بن يوسف الرازي، و قتيبة بن مهران الأصبهاني، و أبو عبيد القاسم بن سلام» و خلق سواهم اه (٣).

و أقول: لقد تلقى «الكسائي» القراءات على خلق كثير منهم: «حمزة بن حبيب الزيات» و هو الإمام السادس، و سند حمزة صحيح و متصل برسول الله صلى الله عليه و سلم.

كما قرأ «الكسائي» على «محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى» أحد شيوخ «حمزة الكوفي» و على «عيسى الهمداني».

و قرأ «عيسى الهمداني» على «عاصم بن بهدلة أبي النجود» و هو الإمام الخامس، و عاصم سنده صحيح و متصل بالنبي صلى الله عليه و سلم. و من هذا يتبين أن قراءة «الكسائي» صحيحة و متواترة و متصله السند حتى رسول الله صلى

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٢٠.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٢٠.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٢١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٤٤

الله عليه و سلم، و لا زال المسلمون يتلقون قراءة «الكسائي» بالرضا و القبول، و قد تليقتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين. كما تتلمذ على الكسائي عدد كثير، لأنه كان مدرسة وحده منهم: أبو الحارث: الليث بن خالد البغدادي، و حفص الدوري، و قتيبة بن مهران الأصبهاني، و أبو حمدون الطيب بن إسماعيل، و أبو عبيد القاسم بن سلام ت ٢٢٤ ه و غيرهم كثير. قال «خلف بن هشام» كنت أحضر بين يدي الكسائي، و هو يقرأ على الناس، و ينقون مصاحفهم بقراءته عليهم اه.

و قال «أبو عبيد القاسم بن سلام» كان «الكسائي» يتخير القراءات، فأخذ من قراءة «حمزة» ببعض و ترك بعضها، و كان من أهل القراءات، و هي كانت علمه و صناعته، و لم يجالس أحدا كان أضبط و لا أقوم بها منه اه و لقد كان «الكسائي» رحمه الله تعالى ثقة، و أمينا في نقله قراءات القرآن، و تاريخه الناصح خير شاهد على ذلك. قال «أبو العباس بن مسروق»: حدثنا «سلمة بن عاصم» قال: قال «الكسائي»: «صليت «بهارون الرشيد» فأعجبني قراءتي، فغلطت في آية ما أخطأ فيها صبي قط، أردت أن أقول:

«لعلهم يرجعون» فقلت: «لعلهم يرجعين» فوالله ما اجتأ «هارون الرشيد» أن يقول أخطأت، و لكنه و الله لما سلم قال: أي لغة هذه؟ قلت: يا أمير المؤمنين قد يعثر الجواد، قال: أما هذه فنعم اه فهذا الخبر إن دل على شيء فإنما يدل على شجاعة «الكسائي» و أمانته، و

قال «الفراء»، إنما تعلم «الكسائي» النحو على كبر، لأنه جاء إلى قوم، وقد أعيأ، فقال: قد عييت، فقالوا له: تجالسنا و أنت تلحن؟ قال: كيف لحت؟

قالوا له: إن كنت أردت من التعب فقل: «أعييت» و إن كنت أردت انقطاع الحيلة و التحير في الأمر، فقل «عييت» فأنف من ذلك و قام من فوره فسأل

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٤٥

عمن يعلم النحو، فدلّ على «معاذ الهراء» فلزمه، ثم خرج إلى البصرة، فلقى «الخليل بن أحمد» ثم خرج إلى بادية الحجاز ا ه «١». و لقد بلغ «الكسائي» مكانة سامية في العلم، مما استحق ثناء العلماء عليه:

قال «أبو بكر بن الأنباري»: اجتمعت في الكسائي أمور: كان أعلم الناس بالنحو، و واحدهم في الغريب، و كان أوحد الناس في القرآن فكانوا يكثرون عليه حتى لا يضبط الأخذ عليه، فيجمعهم، و يجلس على كرسى، و يتلو القرآن من أوله إلى آخره و هم يسمعون و يضبطون عنه حتى المقاطع، و المبادئ ا ه «٢».

و قال «الإمام الشافعي»: من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على «الكسائي» ا ه «٣».

و قال «الذهبي»: كان في «الكسائي» حشمة، لما نال من الرئاسة بإقراء «محمد الأمين ولد الرشيد» و تأديبه، و تأديبه أيضا للرشيد، فنال ما لم ينله أحد من الجاه، و المال، و الإكرام، و حصل له رئاسة العلم و الدنيا ا ه «٤».

و لقد خلف الكسائي للمكتبة الاسلامية، و العربية، الكثير من المصنفات، منها كتاب معاني القرآن، و كتاب القراءات، و كتاب العدد، و كتاب النوادر، و كتاب في النحو، و كتاب الهجاء، و كتاب مقطوع القرآن و موصوله، و كتاب المصادر، و كتاب الحروف و كتاب الهاءات، و غير ذلك كثير.

توفي الكسائي ببلدة يقال لها «رنبويه» بالرى سنة تسع و ثمانين و مائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن و علومه. رحم الله «الكسائي» و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٢٥.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٢٢.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٢٢.

(٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٢٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٤٦

رقم الترجمة / ١٩٨ «علي بن داود» ت ٤٠٢ ه «١»

هو: علي بن داود بن عبد الله أبو الحسن الداراني القطان، إمام جامع دمشق و مقرئه.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ ه ضمن علماء القراءات.

أخذ «علي بن داود» القرآن عن خيرة العلماء، فقد قرأ القرآن بالروايات على طائفة من العلماء، منهم أبو الحسن بن الأخرم، و أحمد بن عثمان السباك، و صالح بن ادريس، و محمد بن القاسم بن المحرز، و محمد بن جعفر الخزاعي «٢».

تصدر «علي بن داود» لتعليم القرآن و اشتهر بالثقة و صحة القراءة، و أقبيل عليه حفاظ القرآن يأخذون عنه، و في هذا يقول الإمام «ابن الجزري»: قرأ عليه الأهوازي، و تاج الأئمة أحمد بن علي، و أحمد بن محمد الأصبهاني، و رشاد بن نظيف، و علي بن الحسن الربيعي،

و أحمد بن محمد القنطري، و عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي، و أبو عبد الله الكارزيني «٣». اشتهر «علي بن داود» بعفة النفس و القناعة كما عرف عنه أنه لا يأخذ أجرا على تعليم القرآن، و إنما يعتبر ذلك حسبة لله تعالى، حول هذا المعنى يقول عبد

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: ترجمه ابن عساكر في تاريخ دمشق، و في تقييده كذب المفترى ٢١٤-٢١٧. و انظر تاريخ الاسلام الورقة ٢٠ (أبا صوفيا)، و تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٦٢، و غاية النهاية ١/ ٥٤١-٥٤٢. و نهاية الغاية الورقة ١٥٥، و شذرات الذهب ٣/ ١٦٤.

(٢) انظر القراء الكبار ١/ ٣٦٦.

(٣) انظر طبقات القراء ١/ ٥٤٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٤٧

المنعم بن النحوي: «خرج القاضي أبو محمد العلوي و جماعة من الشيوخ إلى «داريا» ليأخذوا الشيخ كي يكون إماما للجامع الأموي. فلبس أهل «داريا» السلاح ليقاتلوا دونه، فقال القاضي: يا أهل «داريا» ألا ترضون أن يسمع في البلاد أن أهل دمشق احتاجوا إليكم في إمام، فقالوا: قد رضينا، فأخذوه، و سكن في المنارة الشرقية، و كان يقرى شرقى الرواق الأوسط و لا يأخذ على الامامة رزقا، و لا يقبل ممن يقرأ عليه براء، و يقتات من أرض له «بداريا» و يحمل ما يحتاج إليه من الحنطة فيخرج بنفسه إلى الطاحون و يطحنه ثم يعجنه و يخبزه» (١).

ألا يعتبر أن «علي بن داود» ضرب أروع الأمثال في القناعة و عفة النفس؟

بهذه الأخلاق الفاضلة احتل «علي بن داود» مكانة سامية في جميع الاوساط مما استوجب الثناء عليه، و في هذا يقول تلميذه «رشاد بن نظيف»: «لم ألق مثله حدقا و إتقانا في رواية «ابن عامر» الدمشقي، و هو الإمام الرابع بالنسبة إلى أئمة القراءات» (٢).

و قال «الكتاني»: كان علي بن داود ثقة، انتهت إليه الرئاسة في قراءة الشاميين، و مضى علي سداد (٣).

و قال «الإمام الداني»: كان ثقة ضابطا متقشفا (٤).

و قال «الإمام ابن الجزري»: «كان «علي بن داود» إماما مقرئا ضابطا متقنا محررا زاهدا ثقة» (٥).

توفي «علي بن داود» في جمادى الأولى سنة اثنتين و أربعمائه، و هو في التسعين رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر القراء الكبار ١/ ٣٦٦.

(٢) انظر طبقات القراء ١/ ٥٤٢.

(٣) انظر القراء الكبار ١/ ٣٦٦.

(٤) انظر طبقات القراء ١/ ٥٤٢.

(٥) انظر طبقات القراء ١/ ٥٤٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٤٨

رقم الترجمة / ١٩٩ «أبو علي الصواف» ت ٣١٠ هـ «١»

هو: الحسن بن الحسين بن علي بن عبد الله بن جعفر أبو علي الصواف البغدادي، شيخ متصدر ماهر عارف بالفن.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو علي الصواف» القرآن عن مشاهير العلماء، منهم: «أبو حمدون الطيب بن إسماعيل، و محمد بن غالب» صاحب الشجاع كما روى حروف القراءات عن «القاسم بن يزيد الوزان» و عن «أبي عمر الدوري» أحد رواة «أبي عمرو بن العلاء» (٢).

و قد اشتهر «أبو علي الصواف» بتعليم القرآن، فتلمذ عليه عدد كثير منهم:

«بكار بن أحمد، و عبد الواحد بن أبي هاشم، و أبو العباس الحسن بن سعيد، و محمد بن أحمد بن حامد، و أحمد بن عبد الرحمن بن عبيد، و علي بن محمد الحذاء، و محمد بن علي بن الجلندا، و أبو بكر النقاش، و إبراهيم بن محمد الأحوال» و غيرهم كثير (٣). كما أخذ «أبو علي الصواف» حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم عن

(١) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٢٩٧/٧، و تاريخ الاسلام، الورقة ٤٣ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٩) و معرفة القراء الكبار ١/٢٤١، و تذكرة الحفاظ ٧٥٩/٢، و غاية النهاية ٢١٠/١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢١٠.

انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤١.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢١٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٤٩

الكثيرين من العلماء، منهم: «موسى بن عبد الرحمن المسروقي، و أبو سعيد الأشج، و رباح بن الجراح الموصلي، و أحمد بن منصور» و آخرون (١).

و كما اشتهر «أبو علي الصواف» بتعليم القرآن، اشتهر أيضا برواية أحاديث النبي عليه الصلاة و السلام، و قد روى عنه الحديث الكثيرون منهم: «بكار بن أحمد، و أبو طاهر بن أبي هاشم، و أبو القاسم بن النخاس، و أحمد بن جعفر بن محمد الخلال، و عبد العزيز بن جعفر الحنبلي، و محمد بن المظفر، و أبو الفضل الزهري، و محمد بن عبيد الله بن الشخير» و غيرهم كثير (٢).

و كان «لأبي علي الصواف» مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه، و في هذا يقول «الخطيب البغدادي»: كان «أبو علي الصواف» ثقة، فاضلا، نبیلا، و كان يسكن الجانب الشرقي (٣).

يقول «الخطيب البغدادي»: أخبرني أحمد بن عبد الواحد الوكيل، أخبرنا «علي بن عمر بن محمد الحربي» قال: وجدت في كتاب أخي بخطه: «مات «أبو علي الصواف» المقرئ ليومين خلوا من شهر رمضان سنة عشر و ثلاثمائة، و دفن في مقابر «الخيزران» ا هـ (٤). رحم الله «أبا علي الصواف» رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٩٧.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٩٧.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٩٧.

(٤) انظر تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٩٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٥٠

رقم الترجمة / ٢٠٠ «الإمام علي بن أبي طالب» رضي الله عنه ت ٤٠ هـ «١»

و الحديث عن «علي بن أبي طالب» كرم الله وجهه يكسوه الجلال، و الإجلال، و يحيطه التقدير و التعظيم، و الإكبار. إنه ابن عم النبي

عليه الصلاة والسلام. و على بن أبي طالب رضى الله عنه أحد السابقين إلى الإسلام، بل أول من دخل الإسلام من الصبيان. أمير المؤمنين، و رابع الخلفاء الراشدين، و أحد العشرة المبشرين بالجنة رضوان الله عليهم أجمعين. أتم حفظ القرآن الكريم بعد أن نقل النبي صلى الله عليه و سلم إلى الرفيق الأعلى. و قد روى عنه، و قرأ عليه القرآن كل من:

١- أبي عبد الرحمن السلمى ت ٧٣ هـ.

٢- أبي الأسود الدؤلى ت ٦٩ هـ.

٣- عبد الرحمن بن أبي ليلى ت ٨٣ هـ.

قال: «أبو عبد الرحمن السلمى»: «ما رأيت أحدا كان أقرأ من على».

و الإمام على بن أبي طالب رضى الله عنه باب مدينة العلم و العلوم، كان من أعدل الناس، و من أقدرهم على حلّ المعضلات، حتى ضرب به المثل فقالوا:

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: الاصابة الترجمة ٥٦٩٠، الكامل لابن الأثير، فى حوادث سنة ٤٠، و تاريخ الطبرى ٨٣/٦ و البدء و التاريخ ٧٣/٥، و صفة الصفوة ١/١١٨، و تاريخ يعقوبى ١٥٤/٢، و مقاتل الطالبين ١٤، و حلية الأولياء ١/٦١، و تاريخ الخميس ٢/٢٧٦، و المرزبانى ٢٧٩ و تذكرة الحفاظ ١/١٠، و غاية النهاية ٥٤٦ و معرفة القراء ١/٢٥، حياة الصحابة ١/٤٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٥١

«قضية و لا أبا حسن لها». و كان أعظم الناس حلما، و كان بحق من أعلم الناس بعد النبي عليه الصلاة والسلام.

الأمر الذى أثبتته النبي صلى الله عليه و سلم حين قال: «أنا دار الحكمة و على بابها» ا هـ (١).

و عن «سهل بن سعد» رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال يوم خيبر: «لأعطين هذه الراية رجلا يفتح الله على يديه، يحب الله و رسوله، و يحبه الله و رسوله، فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه و سلم كلهم يرجو أن يعطاها، فقال: «أين على بن أبي طالب؟ فقالوا: هو يا رسول الله يشتكى عينيه، قال: «فأرسلوا إليه». فأتى به فبصق فى عينيه و دعا له، فبرأ كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال على: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا. فقال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام و أخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم» ا هـ (٢).

و عن «سعد بن أبى وقاص» رضى الله عنه قال: خلف رسول الله صلى الله عليه و سلم «على بن أبى طالب» فى غزوة «تبوك» فقال: يا رسول الله تخلفنى فى النساء و الصبيان؟ فقال: «أما ترضى أن تكون منى بمنزلة «هارون» من «موسى» غير أنه لا نبى بعدى» ا هـ (٣).

و عن «ابن عمر» رضى الله عنهما قال: آخى النبي صلى الله عليه و سلم بين

(١) رواه الترمذى، و الطبرانى و صححه.

(٢) رواه الشيخان انظر التاج ج ٣ ص ٣٣١.

(٣) رواه الترمذى انظر التاج ج ٣ ص ٣٣٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٥٢

أصحابه، فجاء «على» تدمع عيناه فقال: يا رسول الله آخيت بين أصحابك و لم تواخ بينى و بين أحد فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنت أخى فى الدنيا و الآخرة ا هـ (١).

و عن «بريدة» رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم، قيل: يا رسول الله سمهم لنا، قال:

«علئى» منهم: قالها ثلاثا، و أبو ذرّ و المقداد بن الأسود، و سلمان، أمرنى بحبهم، و أخبرنى أنه يحبهم» ا هـ «٢».

أجمع المسلمون على أن «علئى بن أبى طالب» قتل شهيدا و ما على وجه الأرض بدرى أفضل منه، قتله «ابن ملجم» صبيحة سابع عشرة من رمضان سنة أربعين من الهجرة بالكوفة. رحم الله الإمام «علئى بن أبى طالب» و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) رواه الترمذى انظر التاج ج ٣ ص ٣٣٥.

(٢) رواه الترمذى انظر التاج ج ٣ ص ٣٣٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٥٣

رقم الترجمة / ٢٠١ «أبو على النّار» ت قبل ٣٥٠ هـ «١»

هو: الحسن بن داود بن الحسن بن عون بن منذر بن صبيح، و صبيح مولى معاوية بن أبى سفيان أعتقه بخط يده.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «أبو على النّار» القراءة على خيرة العلماء، يقول «ابن الجزرى»:

«قرأ «أبو على النّار» لحزمة على محمد بن لاحق، و جعفر بن محمد بن يوسف، و كان قيما بقراءة «عاصم» ثقة مأمونا» ا هـ «٢».

تصدر «أبو على النّار» لتعليم القرآن، و أقرأ الناس دهرا طويلا، و اشتهر بالثقة و صحة الضبط و الإتيان، فأقبل عليه حفاظ القرآن من كل مكان، و من الذين أخذوا عنه القراءة: «زيد بن أبى بلال، و عبد الواحد بن أبى هاشم، و أحمد بن نصر الشذائى، و أحمد بن يوسف الكوفى، و محمد بن جعفر التميمى، و محمد بن أحمد بن أبى دارة، و على بن محمد بن يوسف العلاف، و محمد بن صبغون الملطى، و أبو بكر بن مهران» و آخرون «٣».

قال «الإمام الدانى»: توفي «أبو على النّار» قبل سنة خمسين و ثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم، رحمه الله رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: إرشاد الاريب ٣ / ٦٩، و غاية النهاية ١ / ٢١٢، و بغية الوعاء ١ / ٥٠٣، و روضات الجنات ٣ / ٦٧.

(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٣٠٤.

(٣) انظر طبقات القراء ١ / ٢١٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٥٤

رقم الترجمة / ٢٠٢ «عمر بن عراق» ت ٣٨٨ هـ «١»

هو: عمر بن محمد بن عراق بن محمد أبو حفص الحضرمى المصرى الإمام أستاذ فى قراءة ورش.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

«أخذ «ابن عراق» القراءة عن خيرة العلماء، و فى مقدمتهم: حمدان بن عون، و عبد المجيد بن مسكين، و قسيم بن مطير، و أبو غانم

المظفر بن أحمد، و محمد ابن جعفر العلاف. و سمع الحروف من: «أحمد بن محمد بن زكريا الصرفي، و أحمد بن إبراهيم بن جامع، و الحسن بن أبي الحسن العسكري».

تصدر «ابن عراق» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة و صحة الضبط، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه. و يتلقون القراءات و حروف القرآن.

و من الذين قرءوا عنه: تاج الأئمة أحمد بن علي بن هاشم، و فارس بن أحمد، و عتبة بن عبد الملك و الحسين بن إبراهيم الأنباري. و كان يقول: أنا كنت السبب في تأليف «أبي جعفر النحاس» كتاب اللامات (٢).

توفي «ابن عراق» «بمصر» سنة ثمان و ثمانين و ثلاثمائة من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة. و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الاسلام، الورقة ١٩٧ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) و غاية النهاية ١ / ٥٩٧، و نهاية الغاية الورقة ١٧٦.

(٢) انظر طبقات القراء ١ / ٥٩٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٥٥

رقم الترجمة / ٢٠٣ «عمر الكاغدي» ت ٣٠٥ هـ «١»

هو: عمر بن محمد بن نصر بن الحكم أبو حفص الكاغدي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «الكاغدي» القرآن على خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «أبو عمر الدوري» أحد رواة «أبي عمرو بن العلاء البصري». و لا زالت قراءة «أبي عمر الدوري» يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن، و قد تليقتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

و قد تصدر «الكاغدي» للقراء فأخذ عنه القراءة عدد كبير منهم: «أحمد ابن نصر الشدائي، و هبة الله بن جعفر، و رحمة بن محمد، و أحمد بن محمد بن الهودار» و آخرون (٢).

كما أخذ «الكاغدي» الحديث عن خيرة العلماء، منهم: «عمرو بن علي، و خلاد بن أسلم، و محمود بن خدّاش، و أحمد بن بديل، و

محمد بن إسماعيل بن سمرة، و محمد بن عمرو بن حنان» و آخرون (٣).

و قد روى الحديث عن «الكاغدي» عدد كثير منهم: «الحسن بن أحمد

(١) انظر ترجمته في تاريخ بغداد ١١ / ٢٢٠، و تاريخ الإسلام، الورقة ٢٣ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) و معرفة القراء الكبار ١ / ٢٣٩، و غاية النهاية ١ / ٥٩٨.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٩٨.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ١١ ص ٢٢٠.

انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٣٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٥٦

السيبي، و عبد العزيز بن جعفر الخرقى، و أبو حفص بن الزيات»، و آخرون (١).

و كان «الكاغدي» من الثقات، كما شغل منصب القضاء ببغداد.

توفي «الكاغدي» سنة خمس و ثلاثمائة على خلاف في ذلك. رحم الله «الكاغدي» رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١١ ص ٢٢٠.

انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٣٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٥٧

رقم الترجمة / ٢٠٤ «عمر الكتاني» ت ٣٩٠ هـ «١»

هو: عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير أبو حفص الكتاني البغدادي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «الكتاني» سنة ثلاثمائة من الهجرة، وأخذ القراءة و حروف القرآن عن خيرة العلماء، وفي هذا يقول «الإمام ابن الجزري»: سمع

الكتاني حروف القرآن من: إبراهيم بن عرفة نبطويه، وقرأ على الأشناني ولم يختم عليه، و عرض القرآن على «علي بن سعيد القزاز،

و بكار و عمر بن جناد، و محمد بن الحسن بن النقاش، و أحمد بن عثمان بن بويان، و محمد بن علي الرقي، و زيد بن أبي بلال، و

أحمد بن محمد بن هارون الوراق»، و روى القراءة عن عبيد الله بن بكير، و سمع كتاب السبعة من «ابن مجاهد» ا هـ «٢».

و أخذ «الكتاني» حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم عن عدد من العلماء، وفي هذا يقول «الخطيب البغدادي». «سمع «الكتاني»

أبا القاسم البغوي، و أحمد بن اسحاق بن البهلول التنوخي، و يحيى بن محمد بن صاعد، و أبا سعيد العدوي، و أبا حامد محمد بن

هارون الحضرمي، و الفضل بن منصور الزبيدي، و إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، و أبا بكر النيسابوري، و أبا بكر بن مجاهد» و

غيرهم.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ٢٦٩ / ١١، و تاريخ الإسلام، الورقة ٢٠٧ (أيا صوفيا ٣٠٠٨) و العبر ٣ / ٤٦. و غاية النهاية ١ /

٥٨٧-٥٨٨. و شذرات الذهب ٣ / ١٣٤.

(٢) انظر طبقات القراء ١ / ٥٨٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٥٨

كما حدثنا عنه الأزهرى، و عبد العزيز الأزجى، و التنوخي، و أبو الفضل بن الكوفي. ثم يقول «الخطيب البغدادي»: و كان ثقة ينزل

ناحية نهر الدجاج، و ذكره محمد بن أبي الفوارس، فقال: «كان لا بأس به» «١».

تصدر «الكتاني» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة و صحة القراءة، و تتلمذ عليه الكثيرون، و من الذين أخذوا عنه القراءة: عيسى بن سعيد

الأندلسي، و أبو نصر أحمد بن محمد بن اسحاق المقرئ، و محمد بن جعفر الخزاعي، و أحمد بن الفتح، و الحسن بن الفحام، و سمع

منه كتاب السبعة عبد الله بن هزار مرد الصيرفيني، و أحمد ابن محمد بن يوسف، و علي بن القاسم بن إبراهيم شيخ أبي علي الحداد.

و قرأ عليه الحسن بن علي العطار، و الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، و عبيد الله بن أحمد بن علي الكوفي، و كان «الكتاني» يقرئ

بمسجده ببغداد «٢».

توفي «الكتاني» في رجب سنة تسعين و ثلاثمائة و له تسعون سنة. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ٢٦٩ / ١١.

(٢) انظر طبقات القراء ١ / ٥٨٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٥٩

رقم الترجمة / ٢٠٥ «عمران بن ملحان التميمي البصري» ت ١٠٥ هـ «أبو رجاء العطاردي»

عالم من علماء القرآن و القراءات، أحد كبار التابعين، و شيخ الإسلام الإمام القدوة، مقرئ البصرة و معلمها.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثانية من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «أبو رجاء العطاردي» قبل الهجرة بإحدى عشرة سنة. أسلم في حياة النبي صلى الله عليه و سلم لكنه لم يره «٢».

يقول «محرز بن عون» في سبب إسلامه: حدثنا «يوسف بن عطية» عن أبيه: دخلت على «أبي رجاء» فقال: بعث النبي صلى الله عليه و

سلم، و كان لنا صنم مدور، فحملناه على «قتب» «٣» و تحولنا ففقدنا «الحجر» انسلّ فوق في رمل فرجعنا في طلبه فإذا هو في رمل قد

غاب فيه، فاستخرجته، فكان ذلك أول

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ١٣٨ / ٧، و تاريخ يحيى بن معين - برواية الدوري ٧٠٤ / ٢، و تاريخ خليفة ٣٣٦، و طبقات

خليفة ١٩٦، و التاريخ الكبير ٤١٠ / ٦، و المعارف ٤٢٧، و المعرفة و التاريخ ١٥١ / ٢، و ٧٢ / ٣، و الجرح و التعديل ٣٠٣ / ٦، مشاهير

علماء الأمصار ٨٧، و حلية الأولياء و تاريخ الإسلام ٢١٧ / ٤، و تذكرة الحفاظ ١ / ٦٦، و سير أعلام النبلاء ٢٥٣ / ٤، و العبر ١ / ١٢٩، و

وفيات ابن قنفذ ١١٤، و غاية النهاية ١ / ٦٠٤، و الإصابة ٧٤ / ٤، و تهذيب التهذيب ١٤٠ / ٨، و النجوم الزاهرة ١ / ٢٤٣، و طبقات الحفاظ

للسيوطي ٢٥ و خلاصة تذهيب الكمال ٢٩٦، و شذرات الذهب ١ / ١٣٠، و معرفة القراء الكبار ١ / ٥٨.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٦٠٤.

(٣) القتب: الرحل الصغير على قدر سنام البعير.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٦٠

إسلامي، فقلت: إن إلهام لم يمتنع من تراب يغيب فيه لإله سوء، فرجعت إلى المدينة، و قد توفي النبي صلى الله عليه و سلم «١».

يقول «ابن الجزري»: عرض «أبو رجاء» «القرآن» على «ابن عباس» رضی الله عنه، و تلقنه من «أبي موسى الأشعري» رضی الله عنه «٢».

و قال «أبو رجاء العطاردي»: كان «أبو موسى» يعلمنا القرآن خمس آيات خمس آيات اه «٣».

و قد تلقى القراءة عن «أبي رجاء» عدد كثير منهم: «أبو الأشهب العطاردي» و كان «أبو رجاء» يختم القرآن في كل عشر ليال «٤».

و حدث «أبو رجاء» عن «عمر، و علي، و عبد الله بن عباس، و عمران بن حصين، و أبي موسى الأشعري» و حدث عنه: «ابن عون، و

عوف الأعرابي، و سعيد بن أبي عروبة، و سلم بن زهير، و صخر بن جويرية» و خلق كثير «٥» توفي «أبو رجاء» سنة خمس و مائة، و له

أكثر من مائة و عشرين سنة، بعد حياة حافلة في تعليم القرآن. رحم الله «أبا رجاء العطاردي» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٥٦.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٦٠٤.

(٣) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٦٠٤.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٥٧.

(٥) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٥٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٦١

رقم الترجمة / ٢٠٦ «أبو عمرو بن العلاء البصرى» ت ١٥٤ هـ «١»

عالم من أشهر علماء القراءات، و اللغة، و النحو، شيخ القراء، و مقرئ أهل البصرة، و زعيم المدرسة البصرية النحوية، من أعلم الناس بالقرآن و العربية، الحجة الثقة. هو زيان بن العلاء بن العريان المازنى التميمى البصرى. قال «أبو عمرو الدانى»: ولد «أبو عمرو بن العلاء» بمكة المكرمة سنة ثمان و ستين و نشأ بالبصرة، و مات بالكوفة، و إليه انتهت الإمامة فى القراءة بالبصرة ا هـ «٢».

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قال «الذهبي»: أخذ «أبو عمرو بن العلاء» القراءة عن: أهل الحجاز، و أهل البصرة، فعرض بمكة على: «مجاهد بن جبر، و سعيد بن جبير، و عطاء بن

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: التاريخ الكبير ٩ / ٥٥، و المعارف ٥٣١، و المعرفة و التاريخ ٢ / ١٢٥، و مراتب النحويين ١٣ و مشاهير علماء الأمصار ١٥٣، و أخبار النحويين البصريين ٢٢، و طبقات النحويين ٣٥، ٤٠ و ١٥٩، و المقتبس ٢٥، و الفهرست لابن النديم ٢٨، و نزهة الألباء ٣٠، و الأنساب ٥٥٥ و الكامل لابن الأثير ٥ / ٣٨، و اللباب ٣ / ٢١٧، و إنباه الرواة ٤ / ١٢٥، و تهذيب الأسماء و اللغات ١ / ٢٦٢، و وفيات الأعيان ٣ / ٤٦٦، و المختصر فى أخبار البشر ٢ / ٦، و تهذيب الكمال الورقة ١٦٢٩، و تهذيب التهذيب ١٢ / ١٧٨، و تهذيب التهذيب ٤ / ٢٢٥، و سير أعلام النبلاء ٦ / ٤٠٧، معرفة القراء الكبار ١ / ١٠٠، و العبر ١ / ٢٢٣، و تلخيص ابن مکتوم ٢٨٩ و فوات الوفيات ١ / ٣٣١، و مرآة الجنان ١ / ٣٢٥، و البداية و النهاية ١٠ / ١١٣، و وفيات ابن قنفذ ١٣١، و البلغة فى أئمة اللغة ٨١، و غايه النهاية ١ / ٢٨٨، و تقريب التهذيب ٢ / ٤٥٤، و النجوم الزاهرة ٢ / ٢٢، و بغية الوعاة ٢ / ٢٣١، و المزهر ٢ / ٣٩٩، و شذرات الذهب ١ / ٢٣١، و روضات الجنات ٣ / ٣٨٨، و الذريعة ١ / ٣١٨.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٠١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٦٢

يسار، و عكرمة بن خالد، و ابن كثير، و عرض بالمدينة على «أبى جعفر يزيد بن القعقاع، و يزيد بن رومان، و شيبه بن نصح» ا هـ «١».

و روى «اليزيدى» عن «أبى عمرو» قال: سمع «سعيد بن جبير» قراءتى فقال: لزم قراءتك هذه ا هـ «٢».

و أقول: مما تقدم تبين أن «أبا عمرو بن العلاء» قرأ على خلق كثير: بمكة المكرمة، و المدينة المنورة، و الكوفة، و البصرة، و يعتبر «أبو عمرو» أكثر القراء شيوخا، أذكر منهم:

أبا جعفر يزيد بن القعقاع ت ١٢٨ هـ.

و يزيد بن رومان ت ١٢٠ هـ.

و شيبه بن نصح ت ١٣٠ هـ.

و نافع بن أبى نعيم ت ١٦٩ هـ.

و عبد الله بن كثير ت ١٢٠ هـ.

و مجاهد بن جبر ت ١٠٤ هـ.

و أبا العالية رفيع بن مهران.

و قرأ «أبو العالية» شيخ أبى عمرو على:

عمر بن الخطاب ت ٢٣ هـ.

و أبي بن كعب ت ٣٠ هـ.

و زيد بن ثابت ت ٤٥ هـ.

و عبد الله بن عباس ت ٦٨ هـ.

و قرأ كل من «زيد بن ثابت، و أبي بن كعب» على رسول الله صلى الله

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٠١.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٠١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٦٣

عليه و سلم. من هذا يتبين أن قراءة «أبي عمرو بن العلاء» صحيحة، و متواترة، و متصلة السند بالنبي عليه الصلاة و السلام. و لا زال المسلمون حتى الآن يتلقون قراءة «أبي عمرو بن العلاء» بالرضا و القبول، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

قال «الذهبي»: «قرأ على «أبي عمرو بن العلاء» خلق كثير منهم:

«يحيى بن المبارك اليزيدي، و عبد الوارث التنوري، و شجاع البلخي، و عبد الله ابن المبارك».

ثم قال: و أخذ عنه القراءة، و الحديث، و الأدب: «أبو عبيدة معمر بن المثنى، و الأصمعي، و يعلى بن عبيد، و العباس بن الفضل، و معاذ بن مسلم النحوي، و هارون بن موسى، و عبيد بن عقيل» و آخرون «١».

و قال «الذهبي»: حدث «أبو عمرو بن العلاء» عن: «أنس بن مالك، و عطاء بن أبي رباح، و أبي صالح السمان» «٢».

و قال «ابن مجاهد»: حدثني «جعفر بن محمد» عن «سفيان بن عيينة» قال: رأيت النبي صلى الله عليه و سلم فقلت: يا رسول الله قد اختلفت عليّ القراءات بقراءة من تأمرني أن أقرأ؟ فقال: اقرأ بقراءة «أبي عمرو بن العلاء» «٣».

و قال «وهب بن جرير»: قال لي «شعبة»: تمسك بقراءة «أبي عمرو» فإنها ستصير للناس إسناداً «٤».

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٠١.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٠١.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٠٢.

(٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٠٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٦٤

و قد احتل «أبو عمرو بن العلاء» المكانة السامية بين جميع العلماء منذ عصره حتى الآن، و لذلك استوجب الثناء عليه: فعن «أبي عبيدة معمر بن المثنى» قال: كان «أبو عمرو» أعلم الناس بالقرآن، و العربية، و أيام العرب، و الشعر، و أيام الناس «١».

و قال «وكيع»: قدم «أبو عمرو بن العلاء» الكوفة، فاجتمعوا إليه كما اجتمعوا على هشام بن عروة «٢».

و قال «ابن معين»: «أبو عمرو» ثقة. و قال «أبو عبيدة» كانت دفاتر «أبي عمرو» ملء بيت إلى السقف، ثم تنسك فأحرقها، و كان من أشرف العرب و وجوههم «٣».

و قال «الأصمعي»: قال لي «أبو عمرو»: لو تهيأ لي أن أفرغ ما في صدري في صدرك لفعلت، لقد حفظت في علم القرآن أشياء لو كتبت ما قدر «الأعمش» على حملها «٤».

و قال «الأصمعي»: سمعت «أبا عمرو» يقول: ما رأيت أحدا قبلي أعلم مني، ثم قال «الأصمعي»: أنا لم أر بعد «أبي عمرو» أعلم منه «٥».

و روى «الأخفش» قال: مرّ «الحسن» بأبي عمرو، و حلقتة متوافرة، و الناس عكوف، فقال: من هذا؟ فقالوا: أبو عمرو، فقال: لا إله إلا الله كادت العلماء أن تكون «أربابا» كل عز لم يؤكد بالعلم فإلى ذلك يؤول اه «٤».

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٠٣.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٠٢.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٠٤.

(٤) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٢٩٠.

(٥) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٢٩٠.

(٦) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٢٩١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٦٥

وقال «الأصمعي»: قال لى «أبو عمرو»: كن على حذر من الكريم إذا أهنته و من اللئيم إذا أكرمته، و من العاقل إذا أخرجته، و من الأحمق إذا مازحته و من الفاجر إذا عاشرته، و ليس من الأدب أن تجيب من لا يسألك، أو تسأل من لا يجيبك، أو تحدث من لا ينصت لك اه «١».

توفى «أبو عمرو» بالكوفة سنة أربع و خمسين من الهجرة، بعد حياة كلها عمل فى تعليم القرآن، و لغة العرب. رحم الله «أبا عمرو بن العلاء» و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٤٠٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٦٦

رقم الترجمة / ٢٠٧ «عمرو بن الصباح» ت ٢٢١ هـ «١»

هو: عمرو بن الصباح بن صبيح، أبو حفص البغدادي، الضرير الضابط الحاذق.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «عمرو بن الصباح» القرآن على خيرة العلماء، و فى مقدمتهم: «حفص ابن سليمان» أحد رواة الإمام عاصم المشهورين. فقد أخذ عنه القرآن عرضا و سماعا. و قد روى أيضا عن «أبى يوسف الأعشى، عن أبى بكر» (٢).

و قد قرأ على «عمرو بن الصباح» عدد كثير منهم: «إبراهيم بن عبد الله السمسار، و الحسن بن المبارك، و زرعان بن أحمد، و عبد الصمد بن محمد العينونى، و على بن سعيد البزار، و على بن محسن، و أحمد بن موسى الصفار، و أحمد بن جبير، و محمد بن يزيد بن هارون» و آخرون «٣».

توفى «عمرو بن الصباح» سنة إحدى و عشرين و مائتين من الهجرة. رحم الله «عمرو بن الصباح» رحمه واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: تاريخ بغداد ١٢ / ٢٠٥، و تاريخ الإسلام، الورقة ٢٠١ (أبا صوفيا ٣٠٠٧)، و معرفة القراء الكبار ١ / ٢٠٣، و غاية النهاية ١ / ٦٠١.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٠٣.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦٠١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٦٧

رقم الترجمة / ٢٠٨ «أبو عمر الدوري» ت ٢٤٦ هـ «١»

هو: حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدى بن صهبان، أبو عمر الدوري، البغدادي الضرير، نزيل سامراء.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

و نسبته إلى «الدور» موضع ببغداد، محلة بالجانب الشرقي. قال «الأهوازي»: رحل «الدوري» في طلب القراءات، وقرأ بسائر الحروف السبعة، وسمع من ذلك شيئاً كثيراً «٢».

وقال «ابن الجزري»: «أبو عمر الدوري» إمام القراءة، و شيخ الناس في زمانه، ثقة، ثبت كبير، ضابط، أول من جمع القراءات «٣».

وقد أخذ «أبو عمر الدوري» القراءات عن مشاهير علماء عصره: فقد قرأ على «إسماعيل بن جعفر بن نافع»، و على أخيه يعقوب بن

جعفر بن جَمَاز عن «أبي جعفر» و عن «سليم» عن «حمزة» و محمد بن سعدان عن حمزة، و على الكسائي و غيرهم كثير «٤».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: الجرح و التعديل ١٨٣/٣، و تاريخ بغداد ٢٠٣/٨، إرشاد الأريب ١١٨/٤ و العبر ١/٤٤٦ و الكاشف ١/٢٤٢، و ميزان الاعتدال ١/٥٦٦، و معرفة القراء الكبار ١/١٩١، و نكت الهميان ١٤٦، و وفيات ابن قنفذ ١٧٩، و غاية النهاية ١/٢٥٥، و تهذيب التهذيب ٢/٤٠٨، و النجوم الزاهرة ٢/٣٢٣، و طبقات المفسرين للدوادى ١/١٦٢، و خلاصة تذهيب الكمال ٨٧ و شذرات الذهب ٢/١١١، و انظر «تهذيب الكمال» للمزى.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٥٥.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٥٥.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٥٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٦٨

و كما أخذ «أبو عمر الدوري» القراءات على مشاهير العلماء، فقد أخذ أيضاً حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم عن خيرة العلماء:

و فى هذا المعنى يقول «الذهبي»: و روى «أبو عمر الدوري» عن «إسماعيل المؤدب»، و إبراهيم بن سليمان، و إسماعيل بن عياش، و

سفيان بن عيينه، و أبى معاوية الضرير، و يزيد ابن هارون، كما روى عن «أحمد بن حنبل» و هو من أقرانه «١».

و قد كان «أبو عمر الدوري» مدرسة وحده، و نستمتع إلى «الذهبي» و هو يقول: لقد طال عمر «أبى عمر الدوري» و قصد من الآفاق، و

ازدحم عليه الحذاق لعلو سنده و سعة علمه «٢».

كما تتلمذ على «أبى عمر الدوري» عدد كثير. فقد روى القراءة عنه «أحمد بن حرب» شيخ المطوعى، و أحمد بن فرح بالحاء المهملة،

و أبو جعفر المفسر المشهور، و أحمد بن محمد بن حماد، و أحمد بن يزيد الحلوانى، و غيرهم كثير «٣».

و يقول الذهبي: «و حدث عن أبى عمر الدوري، ابن ماجه فى سننه، و أبو زرعة الرازى، و حاجب أركين، و محمد بن حامد، و خلق

كثير» «٤».

و يقول «أبو داود»: رأيت «أحمد بن حنبل» يكتب عن «أبى عمر الدوري» «٥».

توفى «أبو عمر الدوري» سنة ست و أربعين و مائتين من الهجرة، بعد حياة كلها عمل من أجل تعليم القرآن، و سنة النبى عليه الصلاة و

السلام. رحم الله «أبا عمر الدوري» رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء. و قراءة «أبى عمر الدوري» لا زالت متواترة يتلقاها

المسلمون بالرضا والقبول حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٩١.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٩١.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٢٥٥.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٩٢.

(٥) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٩٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٦٩

رقم الترجمة / ٢٠٩ «عيسى بن وردان» ت في حدود ١٦٠ هـ «١»

هو: عيسى بن وردان، أبو الحارث المدني الحذاء.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى: «عيسى بن وردان» القرآن عن خيرة علماء عصره وفي مقدمتهم: «أبو جعفر يزيد بن القعقاع» وهو من خيرة أصحابه المشهورين، وأحد رواة المعروفين ولا زالت قراءة «ابن وردان» يتلقاها المسلمون حتى الآن، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

كما عرض «ابن وردان» القرآن على «شيبه بن نصح، و نافع بن أبي نعيم» وهو من قدماء أصحابه «٢».

قال «ابن مجاهد»: حدثنا «عبد الله بن محمد الحربي» حدثنا «أبو إبراهيم» حدثنا «زيد بن بشر» الحضرمي، حدثنا «ابن وهب» أخبرني «ابن زيد بن أسلم» قال: كان «أبي» يقول «لعيسى بن وردان»: اقرأ على إخوتك «٣».

و كان «ابن وردان» من الثقات، و صاحب سمعة طيبة، و في هذا المعنى

(١) انظر ترجمته في معرفة القراء الكبار ١ / ١١١ و غاية النهاية ١ / ٦١٦.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦١٦.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦١٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٧٠

يقول «ابن الجزري»: «ابن وردان» إمام مقرئ حاذق، و راو محقق ضابط «١».

توفي «ابن وردان» كما قال «ابن الجزري» في حدود الستين و مائة من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم، رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٦١٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٧١

رقم الترجمة / ٢١٠ «عيسى بن عمر الثقفي» ت ١٥٦ هـ «١»

شيخ قراء الكوفة بعد حمزة بن حبيب الزيات، الثبت الثقة. هو: عيسى بن عمر الهمداني، الكوفي مولى بنى أسد. و هو غير «عيسى بن عمر الثقفي البصرى النحوى».

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قرأ «عيسى بن عمر» على مشاهير علماء عصره، منهم: «عاصم بن أبى النجود» إمام قراء الكوفة، و هو الإمام الخامس بالنسبة للأئمة العشرة، الذين لا زالت قراءاتهم يقرأ بها حتى الآن.

كما قرأ على «طلحة بن مصرف، و الأعمش». و قرأ عليه عدد كثير، منهم:

«الكسائى» شيخ قراء الكوفة، و هو الإمام السابع، و عبيد بن موسى، و عبد الرحمن بن أبى حماد «٢».

و روى الأحاديث عن «عطاء بن أبى رباح، و حماد، و عمرو بن مرة»، و غير هؤلاء كثير «٣».

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: التاريخ الكبير ٦ / ٣٩٧، و الجرح و التعديل ٦ / ٢٨٢، و تاريخ الاسلام ٦ / ٢٦٤ تهذيب الكمال الورقة ١٠٨٣، و تذهيب التهذيب ٣ / الورقة ١٣٠، و سير اعلام النبلاء ٧ / ١٩٩ و معرفة القراء الكبار ١ / ١١٩، و الكاشف ٢ / ٣٦٩، و غاية النهاية ١ / ٦١٢، و تقريب التهذيب ٢ / ١٠٠، و تهذيب التهذيب ٨ / ٢٢٢، و خلاصة تهذيب الكمال ٣٠٣.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٩.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٧٢

كما روى عنه «ابن المبارك، و أبو نعيم، و خلاد بن يحيى، و وكيع» «١».

و روى «عبد الرحمن بن أبى حماد» عن «سفيان الثورى» حيث قال:

أدركت الكوفة و ما بها أحد أقرأ من «عيسى الهمداني» «٢».

و قال ابن معين: «عيسى بن عمر الكوفى، ثقة و صاحب حروف» «٣».

و قال «أحمد بن عبد الله العجلي»: «عيسى الهمداني» ثقة و رجل صالح و رأس فى القرآن «٤».

توفى «عيسى بن عمر» سنة ست و خمسين و مائه من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن و رواياته، و تجويده. رحم الله «عيسى بن عمر» رحمه واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٩.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٩.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٩.

(٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٧٣

رقم الترجمة / ٢١١ «ابن غالب الأنماطى» ت ٢٥٤ هـ «١»

هو: محمد بن غالب، أبو جعفر، الأنماطى، البغدادي، المقرئ.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «ابن غالب» القراءة عن خيرة العلماء. فقد أخذ القراءة عرضاً عن «شجاع» عن «أبي عمرو بن العلاء» وهو أضببط أصحابه يقول «ابن الجزري»: «قرأ «ابن غالب» على «شجاع» عشر ختمات: ثلاثاً بالادغام، و سبعا بالاظهار. و روى «ابن غالب» القراءة أيضاً عن «الأصمعي» عن «أبي عمرو» (٢).

وقد تتلمذ على «ابن غالب» عدد كثير، و في هذا المعنى يقول «الخطيب البغدادي»: «كان بمدينة السلام ممن يقرئ بقراءة «أبي عمرو» جماعة، منهم: «أبو جعفر محمد بن غالب»، صاحب «شجاع بن أبي نصر» و قرأ عليه بها جماعة منهم «الحسن بن حباب بن مخلد الدقاق» و «نصر بن القاسم الفارضي، و محمد بن هارون الأنصاري» و خلق كثير» (٣).

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ٣/ ١٤٣، و تاريخ الاسلام، الورقة ٢٧٧ (أحمد الثالث ٧/ ٢٩١٧) و معرفة القراء ١/ ٢١٨، و غاية النهاية ٢/ ٢٢٦.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٢٦.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٤٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٧٤

و كان «ابن غالب» من الزهاد الصالحين، و في هذا المعنى يقول «ابن المبارك»: كان «ابن غالب رجلاً صالحاً هـ (١).

و يقول «الخطيب البغدادي»: بلغني عن «أبي بكر بن محمد بن الحسن ابن زياد النقاش» قال: كان «محمد بن غالب» رجلاً صالحاً ورعاً ينادى فيكسب في اليوم القيروط أو الأ-كثر، قال: فبلغني أن بعض أصحابه جاءه في يوم «وحد و طين» فقال له: «متى أشكرها بين الرجلين اللتين تعبتا إليّ في مثل هذا اليوم لتكسباني الثواب؟ ثم قام بنفسه فاستقى له الماء و غسل رجله» (٢).
توفي «ابن غالب» يوم الأربعاء بعد العصر سنة أربع و خمسين و مائتين ببغداد. رحم الله «ابن غالب» رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٤٣.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٤٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٧٥

رقم الترجمة / ٢١٢ «ابن غالب الصيرفي»

هو: محمد بن غالب، أبو جعفر الصيرفي، الكوفي، مقرئ متصدر للاقراء.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «الصيرفي» القراءة عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «أبو يوسف الأعشى» عن «أبي بكر بن عياش» (١).

وقد تلقى على «الصيرفي» القراءة «علي بن الحسن التيمي» (٢).

قال «الداني»: و كان شيخنا «أبو الفتح» يضمن برواية «محمد بن غالب الصيرفي» و لا يمكن أحداً منها لغرابتها، و صحة طريقها، و سألته أن يقرئنيها فأخذها عليه و قرأت عليه بها القرآن كله، و ما أعلم أحداً ممن قرأ عليه من أصحابه قرأ بها عليه، و لا مكنه منها هـ (٣).
توفي «الصيرفي» إلى رحمة الله، و لم يذكر أحد تاريخ وفاته. رحم الله «الصيرفي» رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٨.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٨.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٢٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٧٦

رقم الترجمة / ٢١٣ «غزوان بن القاسم» ت ٣٨٦ هـ «١»

هو: غزوان بن القاسم بن علي بن غزوان، أبو عمرو المازني، نزيل، مصر، مقرئ حاذق محرر.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «غزوان» سنة اثنتين و تسعين و مائتين من الهجرة. معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ج ١ ٤٧٦ رقم الترجمة / ٢١٣ «غزوان بن القاسم»

ت ٣٨٦ هـ ص : ٤٧٦

ذ «غزوان» القراءة و حروف القرآن عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم:

«ابن مجاهد، و أبو الحسن بن شنبوذ، و محمد بن سلمة العثماني، و أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن بسم» «٢».

تصدر «غزوان» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة و صحة القراءة، و أقبل عليه حفاظ القرآن، و من الذين أخذوا عنه: اسماعيل بن عمرو

الحداد، و أبو بكر محمد ابن الحسن الطحان «٣».

احتل «غزوان» مكانة سامية بين العلماء مما جعلهم يتنون عليه، و في هذا يقول «الإمام أبو عمرو الداني» ت ٤٤٤ هـ: كان غزوان ماهرا

ضابطا شديد الأخذ واسع الرواية حافظا للحروف ا هـ «٤».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الاسلام الورقة ١٨٥، (آيا صوفيا ٣٠٠٨) و غاية النهاية ٣ / ٢ و حسن المحاضرة ١ / ٤٨٩.

(٢) انظر طبقات القراء ٣ / ٢.

(٣) انظر القراء الكبار ١ / ٣٣٢.

(٤) انظر القراء الكبار ١ / ٣٣٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٧٧

توفى «غزوان» بمصر بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، و ذلك سنة ست و ثمانين و ثلاثمائة من الهجرة و عهد أن يصلى عليه الشيخ أبو

أحمد السامرائي، رحم الله «غزوان» رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٧٨

رقم الترجمة / ٢١٤ «غلام السباك» ت ٣٤٥ هـ «١»

هو: أحمد بن عثمان بن الفضل بن بكر الربيعي البغدادي المعروف بغلام السباك.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «غلام السباك» القراءة عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «الحسن بن الحباب، و الحسن بن الحسين الصواف» «٢».

رحل «غلام السباك» من بغداد إلى «دمشق» ثم تصدر لتعليم القرآن الكريم، فأقبل عليه طلاب العلم و تتلمذ عليه الكثيرون، منهم: «تمام الرازي، و علي بن داود الداراني، و عبد القاهر الجوهري، و عبد الرحمن بن أبي نصر» و غير هؤلاء (٣).
 ذكر المؤرخون أن «غلام السباك» كان مستجاب الدعوة، و دليل ذلك أنه أصيب بمرض تسبب عنه ثقل سمعه، فشق عليه ذلك، فسأل الله تعالى أن يرد عليه سمعه فاستجاب الله تعالى له دعاءه ورد عليه سمعه (٤).
 توفي «غلام السباك» سنة خمس و أربعين و ثلاثمائة من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحم الله «غلام السباك» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ٢٩٩ / ٤، و تاريخ الاسلام الورقة ٢٢٥، و غاية النهاية ١ / ٨١، و النجوم الزاهرة ٣ / ٣١٦، و شذرات الذهب ٢ / ٣٦٩.
 (٢) انظر القراء الكبار ١ / ٣١١.
 (٣) انظر طبقات القراء ١ / ٨١.
 (٤) انظر تاريخ بغداد ٢٩٩ / ٤.
 معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٧٩

رقم الترجمة / ٢١٥ «أبو الفتح بن بدهن» ت ٣٥٩ هـ «١»

هو: أحمد بن عبد العزيز بن موسى بن عيسى أبو الفتح الخوارزمي الأصل ثم البغدادي نزيل مصر، يعرف «بابن بدهن» قارئ مشهور عارف، اجتمع له حسن الأداء و حسن الصوت.
 ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.
 كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.
 «أخذ «أبو الفتح بن بدهن» القراءة عن خيرة العلماء. و في مقدمتهم: أحمد ابن سهل الأشناني، و سعيد بن عبد الرحيم الضرير، و محمد بن موسى الزينبي، و أبو الحسن بن الأخرم، و ابن مجاهد، و هو أحذق أصحابه، كما روى حروف القراءات عن «العباس بن أحمد» صاحب البزى أحد الرواة المشهورين عن «ابن كثير» المكي» (٢).
 تصدر «أبو الفتح بن بدهن» لتعليم القرآن، و اشتهر بالصدق و صحة القراءة، و أقبل عليه طلاب العلم، فتلمذ عليه الكثيرون، و في مقدمتهم: عبيد الله بن عمر القيسي، و محمد بن الحسن بن النعمان، و عبد المنعم بن غلبون الأنطاكي، و الخضر ابن أحمد» و غير هؤلاء (٣).
 احتل «أبو الفتح بن بدهن» مكانة سامية و مرموقة، مما استوجب الثناء

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ٢٥٧ / ٤، و تاريخ الاسلام وفيات ٣٥٩ (آيا صوفيا ٣٠٠٨)، و غاية النهاية ١ / ٦٨ - ٦٩، و نهاية الغاية، الورقة ١٧. و حسن المحاضرة ١ / ٤٨٩.
 (٢) انظر طبقات القراء ١ / ٦٨.
 (٣) انظر القراء الكبار ١ / ٦٩.
 معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٨٠
 عليه، و في ذلك يقول «الحافظ الذهبي» «كان «أبو الفتح بن بدهن» من أطيب الناس صوتا بالقرآن، و أفصحهم أداء، و حذق، و مهر،

و طال عمره و اشتهر، و حدث عن «إبراهيم بن عبد الله المخزومي» ا ه (١).
توفى «أبو الفتح بن بدهن» بيت المقدس سنة تسع و خمسين و ثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم رحمه الله
رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ١ / ٦٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٨١

رقم الترجمة / ٢١٦ «أبو الفتح الموصلي» ت ٢٥٠ هـ «١»

هو: عامر بن عمر بن صالح أبو الفتح الموصلي، مقرئ حاذق، قاضى «الموصل» و صاحب «اليزيدى، و العباس بن الفضل الأنصارى»
ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.
كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.
تلقى «أبو الفتح الموصلي» القراءة عن خيرة العلماء، و فى هذا المعنى يقول «ابن الجزرى» أخذ «أبو الفتح الموصلي» القراءة عن
«اليزيدى» و له عنه نسخة، و عن «العباس بن الفضل الأنصارى» قال «أحمد بن سمعويه»: قرأ «أبو الفتح الموصلي» على «اليزيدى»
ختمتين باختيار «أبى عمرو بن العلاء» و قد أخذ القراءة عن «أبى الفتح الموصلي» عدد كثير منهم: «أحمد بن سمعويه، و أبو الحسن
محمد بن السراج، و أبو العباس أحمد بن مسعود السراج، و عيسى بن رصاص، و موسى بن حاتم بن جمهور، و محمد بن الحسين
الموصلي» و آخرون توفى «أبو الفتح الموصلي» سنة خمسين و مائتين من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فى: تاريخ الاسلام، الورقة ١٦١ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) و معرفة القراء الكبار ١ / ٢٢٠، و غاية النهاية ١ / ٣٥٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٨٢

رقم الترجمة / ٢١٧ «أبو الفرج الشنبوذى» ت ٣٨٨ هـ «١»

هو: محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن العباس بن ميمون أبو الفرج الشنبوذى البغدادي غلام ابن شنبوذ.
ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.
كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.
ولد «أبو الفرج الشنبوذى» سنة ثلاثمائة من الهجرة، شغف «أبو الفرج الشنبوذى» فى الترحال إلى طلب العلم، فجاب الأقطار، و سمع
من العلماء، و أخذ حروف القرآن. حول هذا المعنى يقول «الإمام ابن الجزرى»: «رحل أبو الفرج الشنبوذى» و لقي الشيوخ و أكثر و
تبخر فى التفسير ا ه (٢).

أخذ «أبو الفرج الشنبوذى» حروف القرآن عن عدد كبير من خيرة العلماء، و ذكر المؤرخون من شيوخه الكثير و فى هذا يقول «الإمام
ابن الجزرى»: «أخذ القراءة عرضا عن: أبى بكر بن مجاهد، و أبى بكر النقاش، و أبى بكر بن أحمد بن حماد، و أبى الحسن بن
الأخرم، و إبراهيم بن محمد الماوردى، و محمد بن جعفر الحربى، و أحمد بن محمد بن اسماعيل الأدمى، و محمد بن هارون التمار،
و أبى

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: تاريخ بغداد ١ / ٢٧١ - ٢٧٢، و المنتظم ٧ / ٢٠٤، و ارشاد الأريب ٢ / ٣٠٤، و اللباب ٢ / ٣٠، و تاريخ الاسلام

الورقة ١٩٨، (آيا صوفيا ٣٠٠٨)، و تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٢٠، و العبر ٣ / ٤٠، و ميزان الاعتدال ٣ / ٤٦١ - ٤٦٢. و الوافي بالوفيات ٢ / ٣٩، و غاية النهاية ٢ / ٥٠ و نهاية الغاية الورقة ٢٠٦، و النجوم الزاهرة ٤ / ١٩٩، و طبقات المفسرين للسيوطي ٣٧، و للداودي ٢ / ٥٤ - ٥٧، و شذرات الذهب ٣ / ١٢٩.

(٢) انظر طبقات القراء ٢ / ٥٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٨٣

الحسن بن شنبوذ، و إليه نسب لكثرة ملازمته له، و محمد بن موسى الزينبي و موسى ابن عبد الله الخاقاني و غيرهم كثير «١». منح الله سبحانه و تعالى «أبا الفرج الشنبوذى» ذاكراً قوياً حافظاً، فحفظ الكثير، و تعلم الكثير، و فى هذا يقول «الخطيب البغدادي»: «سمعت «أبا الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي الصيرفى» يذكر «أبا الفرج الشنبوذى» فعظم أمره و وصف علمه بالقراءات، و حفظه للتفسير، و قال: سمعته يقول: أحفظ خمسين ألف بيت من الشعر شواهد للقراءات» ه ٢ «.

من هذا يتبين بما لا يدع مجالاً للشك بأن «أبا الفرج الشنبوذى» كان واسع العلم كثير المعرفة، و قد شهد بذلك العلماء، قال «عبد العزيز بن علي المالكي»:

دخل «أبو الفرج» غلام «ابن شنبوذ» على «عضد الدولة» زائراً فقال له: يا أبا الفرج، إن الله يقول: يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ «٣» و نرى العسل يأكله المحرور فيتأذى به، و الله الصادق فى قوله؟ قال: أصلح الله الملك، إن الله لم يقل فيه الشفاء للناس بالألف و اللام الذين يدخلان لاستيفاء الجنس، و إنما ذكره منكرًا فمعناه فيه شفاء لبعض الناس دون بعض «٤».

و أقول: لقد ثبت بما لا يدع مجالاً للشك بعد تجارب متعددة قام بها العلماء المختصون بأن عسل النحل قاتل للجراثيم قاهر لها، و لم ينتبه الكثيرون إلى ذلك إلا- خلال القرن الحالى حيث بدأت الأخبار ترد من أنحاء العالم و هى تفيد بأن عسل النحل فيه كثير من أعاجيب الطب الوقائى، و العلاجى.

(١) انظر طبقات القراء ٢ / ٥٠.

(٢) انظر تاريخ بغداد ١ / ٢٧١.

(٣) سورة النحل الآية ٦٩.

(٤) انظر القراء الكبار ١ / ٣٣٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٨٤

يقول أحد الأطباء: إن عسل النحل يعتبر سلاح الطبيب فى كثير من الأمراض، فهو ضد التسمم الناشئ من أمراض الجسم، مثل التسمم البولى الناتج من أمراض الكبد، و المعد، و الأمعاء، و هو مفيد فى الالتهاب الرئوى، و السحائى و فى حالات الذبحة الصدرية و فى الارتشاحات الناشئة من التهاب الكلى الحاد.

كما أن عسل النحل مفيد للجروح و الحروق و هو مطهر و مضاد للفساد و العفونة فسبحان القائل: يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ.

تصدر أبو الفرج الشنبوذى لتعليم القرآن و حروفه و اشتهر بالصدق و جودة الحفظ و الثقة و أقبل عليه حفاظ القرآن، يقول الامام «ابن الجزرى»: قرأ عليه «أبو علي الأهوازى، و أبو طاهر محمد بن ياسين الحلبي، و الهيثم بن أحمد الصباغ، و أبو العلاء محمد بن علي الواسطى، و محمد بن الحسين الكارزنى، و عبد الله بن محمد بن مكى السواق، و علي بن القاسم الخياط، و أبو علي الرهاوى، و عبد الملك ابن عبدويه، و منصور بن أحمد العراقى، و عثمان بن علي الدلال، و علي بن محمد الجوزدانى»، و غير هؤلاء كثير «١».

لقد كان لأبي الفرج الشنبوذى الأثر الواضح و المؤثر فى كثير من الجوانب العلميه و هى متعدده من ذلك أنه ترك بعض المصنفات العلميه المتصلة بالقراءات القرآنيه، مثال ذلك كتاب فى القراءات و كتاب فيما خالف فيه ابن كثير المكي أبا عمرو البصرى و غير ذلك «٢».

(١) انظر طبقات القراء ٢ / ٥٠.
 (٢) انظر تاريخ بغداد ١ / ٢٧١، و طبقات المفسرين ٢ / ٦١.
 معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٨٥
 احتل «أبو الفرج الشنبوذى» مكانة سامية و مرموقة بين العلماء مما استوجب الثناء عليه، و فى هذا يقول الحافظ «الذهبي»: «و أكثر «أبو الفرج» الترحال فى طلب القراءات و تبخر فيها و اشتهر اسمه و طال عمره» ا ه «١».
 و قال الامام «أبو عمرو الدانى»: «أبو الفرج الشنبوذى» عالم مشهور نبيل حافظ ماهر حاذق كان يتجول فى البلدان ا ه «٢».
 و قال «عبد الرحمن بن عبد الله»: كنت أجلس إلى الشنبوذى أسمع منه التفسير و كان من أعلم الناس به، سمعت «فارس بن أحمد» يقول: قدم علينا «الشنبوذى» «حمص» فقال لنا: كيف يقف الكسائي على قوله تعالى:
 تَرَاءِ الْجَمْعَانِ (٣) فقلنا الفائده من الشيخ أعزه الله. قال: يقف (ترأى) و أمالها ا ه «٤».
 و قال «الإمام ابن الجزرى»: أبو الفرج الشنبوذى أستاذ من أئمة القراءات، رحل و لقي الشيوخ و أكثر و تبخر فى التفسير و اشتهر اسمه و طال عمره مع علم بعلم القراءات ا ه «٥».
 توفى «أبو الفرج» سنه ثمان و ثمانين و ثلاثمائه، رحمه الله رحمه واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر القراء الكبار ١ / ٣٣٣.

(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٣٣٣.

(٣) انظر القراء الكبار ١ / ٣٣٤.

(٤) سورة الشعراء آية ٦١.

(٥) انظر طبقات القراء ٢ / ٥٠ / ٥١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٨٦

رقم الترجمة / ٢١٨ «الفضل بن مخلد» «١»

هو: الفضل بن مخلد بن عبد الله بن زريق أبو العباس البغدادي، يعرف بفضلان الدقاق الأعرج.
 أخذ «الفضل بن مخلد» القراءة عن خيرة العلماء، و فى مقدمتهم: «أبو حمدون الطيب» و هو من أجل أصحابه، و «محمد بن غالب» و أبو أيوب الخياط، و عبيد بن عبد الله الضيرير و غيرهم كثير «٢».
 تصدّر «ابن مخلد» لتعليم القرآن فتلمذ عليه الكثيرون منهم: «أبو الحسن ابن المنادى، و أبو الحسن بن شنبوذ، و مدين بن شعيب، و محمد بن إسحاق البخارى» كما روى القراءة عنه «أبو بكر بن مجاهد» و غير هؤلاء كثير «٣».
 ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.
 كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ ه ضمن علماء القراءات.
 و كما أخذ «ابن مخلد» القراءة عن خيرة العلماء، أخذ أيضا حديث النبي صلى الله عليه و سلم عن خيرة العلماء، و فى مقدمتهم: «أبو

حمدون المقرئ، و داود ابن صغير البخارى» و غيرهما «٤». و تصدر «ابن مخلد» أيضا لرواية حديث الهادى البشير عليه الصلاة و السلام

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: تاريخ بغداد ١٢ / ٣٧١، و غاية النهاية ١١ / ٢.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٦١.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١١.

(٤) انظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٢٧١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٨٧

فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: «أبو الحسين بن المنادى، و جعفر الخلدى» و غيرهما «١».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «ابن مخلد» رحمه الله رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٢٧١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٨٨

رقم الترجمة / ٢١٩ «أبو الفضل النيسابورى» ت ٣٣٩ هـ «١»

هو: جعفر بن حمدان بن سليمان أبو الفضل بن أبى داود النيسابورى المؤدب نزىل دمشق، ضابط مشهور.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «أبو الفضل النيسابورى» القراءة عن خيرة العلماء، و فى مقدمتهم:

هارون الأخفش، و كان من حذاق أصحابه.

تصدر «أبو الفضل النيسابورى» لتعليم القرآن، فتتلمذ عليه عدد كثير منهم:

عبد الله بن عطية، و أبو بكر محمد بن أحمد الجنبى، و محمد بن الحسين الديجلى، و محمد بن عبيد بن الخليل، و روى عنه

الحديث «أبو الحسن على بن عمر الدار قطنى» ا هـ «٢».

توفى «أبو الفضل النيسابورى» سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن و سنة النبى صلى الله عليه و سلم، رحمه الله

رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: تاريخ الاسلام الورقة ١٩٩، و غاية النهاية ١ / ١٩١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ١٩١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٨٩

رقم الترجمة / ٢٢٠ «ابن فليح» توفى فى حدود ٢٥٠ هـ «١»

هو: عبد الوهاب بن فليح بن رياح أبو إسحاق المكى، إمام أهل مكة فى القراءة فى زمانه.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة من حفاظ القرآن.

وقد تلقى «ابن فليح» القراءة عن مشاهير علماء عصره: فقد أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن «داود بن شبل، و محمد بن سبعون، و محمد بن بزيع، و عبد الملك بن شعوة، و شعيب بن أبي مرّة، و محمد بن عبد الله الخالدي، و عدد كثير من شيوخ أهل مكة يبلغون ثمانين نفساً» (٢).

وقد جلس «ابن فليح» للاقراء، فقرأ عليه عدد كثير، منهم: «إسحاق ابن أحمد الخزاعي، و الحسين بن محمد الحداد. و محمد بن عمران الدينوري، و عبد الوهاب بن محمد بن هاشم» (٣).

كما روى عنه الحديث، «محمد بن أحمد الشطوي، و محمد بن هارون الازدي، و يحيى بن محمد بن صاعد» و آخرون (٤). و كان «ابن فليح» من العلماء العاملين الذي يتمتعون بالسيرة الحسنه يقول عنه ابن أبي حاتم: أبي روى عن «ابن فليح» و قال: هو صدوق (٥).

توفى «ابن فليح» في حدود الخمسين و مائتين. رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: الجرح و التعديل لابن أبي حاتم ٧٣/٦، و العقد الثمين ٥/٥٣٦، و معرفة القراء الكبار ١/١٨٠.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٨٠.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٨١.

(٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٠.

(٥) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٩٠

رقم الترجمة / ٢٢١ «القاسم بن أحمد الخياط» ت ٢٩١ هـ «١»

هو: القاسم بن أحمد بن يوسف بن يزيد أبو محمد التميمي الخياط الكوفي، إمام في قراءة عاصم، حاذق ثقة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «القاسم أبو محمد الخياط» القراءة عن خيرة العلماء و في مقدمتهم:

«محمد بن حبيب الشموني».

وقد تصدر «القاسم» للاقراء فتعلمذ عليه الكثيرون منهم: «ابنه عبد الله، و سعيد بن عبد الله الإسكافي، و علي بن الحسن، و محمد بن

الخليل بن أبي أمية، و محمد بن عبد الله الكسائي، و جعفر بن عنبسة النحوي، و الفضل بن مرثد، و محمد ابن شنبوذ، و محمد بن

الحسن النقاش» و آخرون (٢).

قال «محمد بن عبد الله الكسائي»: كنت أقرأ برواية «عاصم» رواية «عبد الجبار بن محمد العطار» فلما سمعت إجماع الناس على تفضيل

«القاسم الخياط» و رأيت ذوى الأسنان و أهل المعرفة يقرءون عليه لازمته حتى قرأت عليه، و أتقنت قراءته ا هـ (٣).

(١) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٢/٤٣٨ و غاية النهاية ٢/١٦.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٦.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٩١

وقال «الحسن بن داود النّقار» قرأت على «القاسم» أربعين ختمه، و سمعت إجماع الناس على تفضيله اه «١».
قال «الخطيب البغدادي»: توفي «القاسم الخياط» غداة الجمعة لعشر بقين من شهر ربيع الأول سنة إحدى و تسعين و مائتين. رحم الله
«القاسم الخياط» و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٩٢

رقم الترجمة / ٢٢٢ «أبو القاسم النخاس» ت ٣٦٨ هـ «١»

هو: عبد الله بن الحسن بن سليمان أبو القاسم البغدادي المعروف بالنخاس بالمعجمة مقرئ ثقة مشهور ماهر.
ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.
كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.
ولد أبو «القاسم النخاس» سنة تسعين و مائتين.

أخذ «أبو القاسم النخاس» القراءة عن خيرة العلماء. و في مقدمتهم: «محمد ابن هارون التمار» صاحب «رويس» «٢».

تصدر «أبو القاسم النخاس» لتعليم القرآن و سنة النبي عليه الصلاة و السلام.

و اشتهر بالثقة و الأمانة و الضبط و أقبل عليه طلاب العلم و حفاظ القرآن. و تتلمذ عليه الكثيرون. و من الذين أخذوا عنه القرآن:
محمد بن الحسن الكارزبني، و أبو الحسن الحمامي، و أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، و أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد
الحداد، و أبو الحسن العلاف، و أبو الفضل الخزاعي، و علي بن محمد الخباز و آخرون «٣».
و أخذ «أبو القاسم النخاس» حديث النبي صلى الله عليه و سلم عن عدد من

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ٩/ ٤٣٨، و تاريخ الاسلام وفيات ٣٦٨ ورقة ٨٦-٨٧ (آيا صوفيا ٣٠٠٨)، و غاية النهاية ١/ ٤١٤.

(٢) انظر القراء الكبار ١/ ٣٢٤.

(٣) انظر طبقات القراء ١/ ٤١٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٩٣

العلماء، و في هذا يقول «الخطيب البغدادي»: «سمع «أبو القاسم النخاس»:

أحمد بن عبد الجبار الصوفي، و عبد الله بن محمد بن ناجية، و موسى بن سهل الجونني، و أحمد بن عمر بن زنجويه، و الحسن بن
محمد بن عنبر، و أبو القاسم البغوي، و أبو بكر بن أبي داود، و محمد بن اسماعيل البصلاني «١»، و أبو سعيد العدوي، و أبو بكر بن
العلاف الشاعر، و محمد بن الحسين بن حميد بن الربيعي «٢».

و قد روى حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم عنه عدد كثير.

و في هذا يقول «الخطيب البغدادي»: روى عنه أبو بكر بن مجاهد المقرئ و حدثنا عنه الحسن بن الحمامي، و أبو بكر البرقاني، و
أحمد بن محمد الكاتب، و عمر بن إبراهيم الفقيه «٣».

اشتهر «أبو القاسم النخاس» بالثقة بين العلماء مما استوجب الثناء عليه. و في هذا يقول «الخطيب البغدادي»: حدثت عن أبي الحسن بن
الفرات قال:

«كان أبو القاسم عبد الله بن النخاس» من أهل القرآن والفضل والخير والستر والعقل الحسن والمذهب الجميل والثقة ثم قال: ما رأيت من الشيوخ مثله» (٤).

وقال عنه الإمام «ابن الجزري»: «أبو القاسم النخاس» مقرر مشهور ثقة ماهر متصدر» ا هـ (٥). توفي «أبو القاسم النخاس» يوم السبت لليلتين خلتا من ذى القعدة سنة ثمان وستين و ثلاثمائة من الهجرة، رحمه الله رحمة واسعة. و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) نسبته الى قرية تسمى بصل من قرى الشام. انظر معجم البلدان ١ / ٤٤٢.

(٢) انظر تاريخ بغداد ٩ / ٤٣٨.

(٣) انظر تاريخ بغداد ٩ / ٤٣٨.

(٤) انظر تاريخ بغداد ٩ / ٤٣٨.

(٥) انظر طبقات القراء ١ / ٤١٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٩٤

رقم الترجمة / ٢٢٣ «القاسم المطرز» ت ٣٠٥ هـ «١»

هو: القاسم بن زكريا بن عيسى أبو بكر البغدادي المطرز.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ المطرف القراءة و حروف القرآن عن خيرة العلماء منهم: «أبو عمر الدوري، و أبو حمدون، و القاسم بن يزيد الوزان»، و آخرون. و قد اشتهر «المطرز» بالاقراء، و الضبط، فتلقى عليه الكثيرون القرآن الكريم، منهم، «أبو بكر بن مجاهد، و عبد الواحد بن أبي هاشم، و أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل، و علي بن الحسين الغضائري شيخ الأهوازي» و غيرهم كثير «٢».

و قد بلغ «المطرز» مكانة سامية مما استوجب ثناء العلماء عليه. و في هذا المعنى يقول «الذهبي»: كان «المطرز» ثقة، حجة، إماما، مصنفًا، أثنى عليه «الدارقطني» و غيره ا هـ «٣».

و قد سمع «المطرز» حديث الرسول صلى الله عليه و سلم من خيرة العلماء

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ١٢ / ٤٤١، و المنتظم ٦ / ١٤٦، و تاريخ الاسلام، الورقة ٢٤ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) و تذكرة الحفاظ ٢ / ٧١٧، و العبر ٢ / ١٣٠، و معرفة القراء ١ / ٢٤٠، و غاية النهاية ٢ / ١٧، و تهذيب التهذيب ٨ / ٣١٤، و تقريب التهذيب ٢ / ١١٦، و طبقات الحفاظ للسيوطي ٣٠٨، و خلاصة تذهيب الكمال ٣١٢، و شذرات الذهب ٢ / ٢٤٦.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٣٩. و طبقات القراء ج ٢ ص ١٧٠.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٩٥

منهم: «عمران بن موسى القزاز، و سويد بن سعيد، و محمد بن عبد الأعلى، و بشر بن خالد، و محمد بن الصباح الجرجاني، و إسحاق بن موسى، و هارون بن حاتم الكوفي، و إبراهيم بن سعيد الجوهري، و أبو كريب محمد بن العلاء» و آخرون «١».

و كما اشتهر «المطرز» بتعليم القرآن، اشتهر أيضا برواية حديث النبي عليه الصلاة و السلام، و قد أخذ عنه الحديث عدد كثير منهم:

«أبو الحسين بن المنادى، و عبد العزيز بن جعفر الخرقى، و محمد بن خلف بن جيان الخلال، و محمد ابن المظفر، و أبو حفص بن الزيات» و غير هؤلاء كثير «٢».

توفى «المطرز» يوم السبت و دفن يوم الأحد لسبع عشرة خلون من «صفر» سنة خمس و ثلاثمائة و دفن فى مقابر «باب الكوفة». رحم الله «المطرز» رحمه واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٤٤١.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٤٤١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٩٦

رقم الترجمة / ٢٢٤ «قالون» ت ٢٢٠ هـ «١»

الإمام، الحجة، صاحب الكرامة الكبرى، معلم القرآن و مجوده، الثبت الثقة.

هو عيسى بن مينا بن وردان، مولى بنى زهرة الملقب بقالون، و قالون بلغة الرومية جيد، و كان «قالون» ربيب الإمام نافع قارئ المدينة و الإمام الأول بالنسبة للقراء، و قد اهتم «نافع» بقالون اهتماما عظيما، و هو سماه «قالون» لجودة قراءته. و قد تلقى «قالون» القراءة على شيخه «نافع».

يقول «ابن الجزرى»: قرأت على أحمد بن محمد الشيرازى عن على بن أحمد، أن «قالون» قال: كان نافع إذا قرأت عليه يعقد لى ثلاثين - أى يجعلنى أقرأ فى اليوم ثلاثين آية، ثم يقول لى قالون يعنى جيدا جيدا بالرومية «٢». قال «عبد الله بن على»: إنما كان يكلمه بذلك لأن «قالون» أصله من «الروم» كان جد جدّه «عبد الله» من سبى الروم من أيام «عمر بن الخطاب» رضى الله عنه. فقدم به من أسره و باعه فاشتراه بعض الأنصار، فهو مولى «محمد بن محمد بن فيروز» «٣».

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: الجرح و التعديل ٢٩٠ / ٣، و إرشاد الأريب ١٠٣ / ٦، و ميزان الاعتدال ٣ / ٣٢٧، و معرفة القراء الكبار ١ / ١٥٥، و مرآة الجنان ٨٠ / ٢، و وفيات ابن قنفذ ١٦٦، و غاية النهاية ١ / ٦١٥، و النجوم الزاهرة ٢ / ٢٣٥، و شذرات الذهب.

(٢) انظر غاية النهاية فى طبقات القراء ج ١ ص ٦١٥.

(٣) انظر غاية النهاية فى طبقات القراء ج ١ ص ٦١٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٩٧

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

و قد ولد «قالون» سنة عشرين و مائة من الهجرة.

و قرأ على «نافع» سنة خمسين.

يقول «قالون»: قرأت على «نافع» قراءته غير مرّة، و كتبتها فى كتابى «١».

و قال «النقاش»: قيل لقالون: كم قرأت على «نافع» قال ما لا أحصيه كثرة إلا أنى جالسته بعد الفراغ عشرين سنة «٢».

يقول «ابن الجزرى»: أخذ «قالون» القراءة عرضا عن «نافع» و عرض أيضا على «عيسى بن وردان».

و مما تجدر الإشارة إليه أن قراءة قالون اشتهرت فى الأمصار، و لا زال المسلمون يتلقونها بالرضا و القبول حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

و نظرا لشهرة قراءة «قالون» بين المسلمين فقد طبعت المصاحف بروايته تيسيرا على القراء.
و لا زال المصحف المطبوع برواية «قالون» يوزع على أبناء المسلمين وبخاصة في «ليبيا» حتى الآن.
و من أصول قراءة «قالون» أنه يقرأ بصله ميم الجمع إذا وقعت قبل متحرك، كما يقرأ الهمزتين من كلمة نحو قوله تعالى: سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ (٣) بتسهيل

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٦١٥.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٦١٥.

(٣) سورة البقرة آية ٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٩٨

الهمزة الثانية بينها وبين حركتها مع إدخال ألف بين الهمزتين، و أصول قراءة «قالون» مدونة في المصنفات المعنية بذلك، بل هناك مصنفات خاصة برواية «قالون».

و لقد كان «قالون» مدرسه وحده في تعليم القرآن الكريم فقد تتلمذ عليه الكثيرون منهم: ولداه: إبراهيم و أحمد، و إبراهيم بن الحسين الكسائي، و إبراهيم ابن محمد المدني، و أحمد بن صالح المصري، و أحمد بن يزيد الحلواني، و إسماعيل ابن إسحاق القاضي، و الحسن بن علي الشحام، و الحسين بن عبد الله المعلم، و آخرون.

و من عجيب ما يحكى أن «قالون» كان أصم بحيث لا يسمع شيئا قط من الحديث العام، و لكنه مع ذلك كان إذا استمع لقارئ القرآن فإنه بفضل من الله تعالى يدرك الخطأ الذي يقع فيه القارئ فيسارع إلى تصحيح الخطأ له، و الدليل على ذلك الخبر التالي: يقول «ابن الجزري»: قرأت على «أحمد بن محمد بن الحسين» عن «علي بن أحمد بن عبد الواحد» عن «أبي اليمن» قال: حدثني أبو محمد البغدادي قال: كان «قالون» أصم لا يسمع البوق، و كان إذا قرأ عليه قارئ فإنه يسمعه اه (١).

و قال «ابن أبي حاتم»: كان «قالون» أصم يقرئ القرآن و يفهم خطأهم و لحنهم بالشفة اه (٢).

و يقول «علي بن الحسن»: كان «قالون» شديد الصمم، فلو رفعت صوتك لا إلى غاية لا يسمع، فكان ينظر إلى شفتي القارئ فيرد عليه اللحن و الخطأ (٣).

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٦١٦.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٦١٦.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٥٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٤٩٩

و مما لا شك فيه أن نعم الله على عباده المؤمنين، و بخاصة المشتغلين بتعليم القرآن لا يحصيها عد.

و مما جاء فضل أهل القرآن الحديثان التاليان: فعن «أبي ذر» رضى الله عنه قال: قلت: يا رسول الله أوصني، قال: عليك بتقوى الله فإنه رأس الأمر كله، قلت: يا رسول الله زدني، قال: عليك بتلاوة القرآن فإنه نور لك في الارض، و ذخر لك في السماء اه (١).

و عن «جابر» رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «القرآن شافع مشفع، و ما حل (٢) مصدق، من جعله إمامه قاده إلى الجنة، و من جعله خلف ظهره ساقه إلى النار» (٣).

و مع أن «قالون» من المشتغلين بالقرآن الكريم، إلا أنه مع ذلك كان له اهتمام أيضا بالحديث النبوي الشريف، فقد أخذ الحديث عن «إسماعيل القاضي، و موسى بن إسحاق الأنصاري، و أبي زرعة الرازي»، و غير هؤلاء كثير.

توفى «قالون» سنة عشرين و مائتين و له نيف و ثمانون سنة. رحمه الله «قالون» رحمه واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) رواه ابن حبان فى صحيحه انظر الترغيب ج ٢ ص ٥٨٢.

(٢) ما حل أى ساع، يقال محل به الى السلطان: سعى به.

(٣) رواه ابن حبان فى صحيحه، انظر الترغيب ج ٢ ص ٥٨٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٠٠

رقم الترجمة / ٢٢٥ «قتيبة بن مهران» ت بعد سنة ٢٠٠ هـ «١»

هو: قتيبة بن مهران أبو عبد الرحمن الأصبهاني.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

و قد تلقى «قتيبة» القرآن على مشاهير علماء عصره، و فى هذا المعنى يقول «ابن الجزرى»: أخذ «قتيبة» القراءه عرضا و سماعا عن

«الكسائي، و سليمان بن مسلم بن جمار، و إسماعيل بن جعفر» ا هـ «٢».

و قال «قتيبة» عن نفسه: قرأت القرآن من أوله إلى آخره على الكسائي، و قرأ «الكسائي» القرآن من أوله إلى آخره على ا هـ.

و قال أيضا: «صحبت «الكسائي» إحدى و خمسين سنة و شاركته فى عامة أصحابه» ا هـ.

و فى رواية: قال: «قرأت على أبى الحسن الكسائي نيفا و عشرين ختمه، و صاحبته نيفا و عشرين سنة».

و قال أيضا: «قرأت على الكسائي اختياره، و قرأ الكسائي على قراءه أهل المدينة» ا هـ «٣».

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: الجرح و التعديل ١٤٠ / ٧، و طبقات الزيدى ٩٥، و أخبار اصبهان ١٦٤ / ٢، و إنباء الرواة ٣ / ٣٧، و إشارة

التعيين، الورقة ٤١، و البلغة ١٩١، و معرفة القراء الكبار ٢١٢ / ١، و غاية النهاية ٢٦ / ٢، و بنية الوعاء ٢٦٤ / ٢.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٦.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٠١

و قد جلس «قتيبة» للقراء فتلقى عليه عدد كثير منهم: «أبو معشر يونس بن حبيب، و أحمد بن محمد بن حوثره، و العباس بن الوليد، و

العباس بن الفضل، و بشر بن إبراهيم، و زهير بن أحمد الزهراني، و خلف بن هشام» و غيرهم كثير «١».

كما أخذ «قتيبة» الحديث عن مشاهير علماء عصره منهم: «شعبة، و الليث ابن سعد، و أبو معشر السندی» و جماعة.

كما أخذ عن «قتيبة» جماعة منهم: يونس بن حبيب، و عقيل ابن يحيى، و إسماعيل بن يزيد القطان الأصبهاني «٢».

قال «الحافظ أبو العلاء الهمداني» فى مفردة قراءة «الكسائي» بعد إسناده رواه «قتيبة» عنه: «هذه رواية جليئة، و إسناده صحيح، و هى من

أجل الروايات عن «الكسائي» و أعلاها، و أحقها بالتقديم، و أولها» ا هـ «٣».

و قد اشتهر «قتيبة» بالضبط و الاتقان، و إليه انتهت رئاسة الاقراء بأصبهان و قد أثنى عليه الكثيرون، و فى هذا المعنى يقول «ابن

الجزرى»: كان «قتيبة» إماما جليلا نبيلًا متقنا، أثنى عليه «يونس بن حبيب» و قال: كان من خيار الناس، و كان مقرئ «أصبهان» فى وقته

ا هـ «٤».

توفى «قتيبة» بعد المائتين بقليل، رحمه الله رحمه واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٦.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٢.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٧.

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٠٢

رقم الترجمة / ٢٢٦ «قنبل» ت ٢٩١ هـ «١»

هو: محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن سعيد بن جرجة، أبو عمرو المخزومي مولاهم المكي الملقب بقنبل شيخ القراء بالحجاز. وقد اختلف في سبب تلقيبه «قنبلا».

فقيل: لأنه من بيت بمكة يقال لهم القنابلة.

وقيل: لاستعماله دواء يقال له: قنبيل معروف لدى الصيادلة، فلما أكثر منه عرف به، وحذفت الياء تخفيفاً.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «قنبل» سنة خمس و تسعين و مائة هجرية.

و أخذ القراءة عرضاً عن خيرة علماء عصره في مقدمتهم: «أحمد بن محمد بن عون التبال» و هو الذي خلفه في القيام بالقراءة بمكة المكرمة، و إليه انتهت رئاسة الأقران بالحجاز.

كما أخذ «قنبل» القراءة أيضاً عن «البرّي» و «قنبل» و «البرّي» هما الراويان المشهوران في قراءة «ابن كثير» المكي الإمام الثاني بالنسبة لأئمة القراءات.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: إرشاد الأريب ٦/ ٢٠٦، و تذكرة الحفاظ ١/ ٦٥٩، و معرفة القراء ١/ ٢٣٠، و المشتبه ٥٣٦ و تاريخ الإسلام

(الطبقة الثلاثون)، و الوافي بالوفيات ٣/ ٢٢٦، و العقد الثمين ٢/ ١٠٩ و وفيات ابن قنفذ ١٩٠، و غاية النهاية ٢/ ١٦٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٠٣

و لا زالت قراءة كل من «قنبل» و «البرّي» يتلقاها المسلمون بالرضا و القبول حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

و قد اشتهر «قنبل» بالضبط، و التقوى، و الصلاح، فرحل الناس إليه من الأقطار لأخذ القراءة عنه، فقرأ عليه الكثيرون منهم: «أبو ربيعة محمد بن إسحاق» و هو أجل أصحابه، و محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح، و إسحاق بن أحمد الخزاعي، و أحمد بن موسى بن مجاهد، و محمد بن أحمد بن شنبوذ، و محمد بن موسى الزينبي، و إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي، و غير هؤلاء كثير «١».

قال «أبو عبد الله القسّاعي»: كان «قنبل» على الشرط بمكة المكرمة، لأنه كان لا يليها إلا رجل من أهل الفضل و الخير، و الصلاح، ليكون لما يأتيه من الحدود، و الأحكام، على الصواب، فولوها «لقنبل» لعلمه، و فضله عندهم «٢».

و قد طعن «قنبل» في السنّ و توفي سنة إحدى و تسعين و مائتين من الهجرة عن ستّ و تسعين سنة. رحم الله «قنبلا» رحمه واسعاً إنه سميع مجيب.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٦٥.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٣٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٠٤

رقم الترجمة / ٢٢٧ «الليث بن خالد» ت ٢٤٠ هـ «١»

هو: الليث بن خالد، أبو الحارث البغدادي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «الليث بن خالد» القرآن عن مشاهير علماء عصره، و في مقدمتهم:

«الكسائي» و هو من جلة أصحابه.

كما روى الحروف عن «حمزة بن القاسم الأحول» و عن «اليزيدي» «٢».

و قد تتلمذ على «الليث» الكثيرون منهم: «سلمة بن عاصم» صاحب الفراء، و محمد بن يحيى الكسائي الصغير، و الفضل بن شاذان، و

يعقوب بن أحمد التركماني «٣».

توفي «الليث» سنة أربعين و مائتين من الهجرة. رحم الله «الليث» رحمه واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ١٣/١٦، و تاريخ الاسلام، الورقة ٦٤ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٧) و معرفة القراء الكبار ١/٢١١، و

شذرات الذهب ٢/٩٥.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١١.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٠٥

رقم الترجمة / ٢٢٨ «مجاهد بن جبر» ت ١٠٢ هـ «١»

شيخ القراء، و صاحب التأويل و التفسير و إمام عصره.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من علماء القراءات.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «مجاهد بن جبر» القرآن، و التفسير عن «ابن عباس» رضى الله عنه.

قال «الأنصاري» حدثنا «الفضل بن ميمون» قال: سمعت «مجاهدا» يقول: عرضت القرآن على «ابن عباس» ثلاثين مرة ا هـ «٢».

و روى «ابن إسحاق» عن «مجاهد» قال: عرضت «القرآن» ثلاث عرضات على ابن عباس أقفه عند كل آية، أسأله فيم نزلت، و كيف

نزلت «٣».

و قال «محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم»: حدثنا «الشافعي» عن «شبل ابن عباد» قال: قرأت على «ابن كثير» و أخبره «ابن كثير» أنه قرأ

على

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ٥/ ٤٦٦، طبقات خليفة ت ٢٥٣٥، تاريخ البخاري ٧/ ٤١١، المعارف ٤٤٤، المعرفة و التاريخ ١/ ٧١١، الجرح والتعديل القسم الاول من المجلد الرابع ٣١٩، الحلية ٣/ ٢٧٩، طبقات الفقهاء للشيرازي ٦٩، تاريخ ابن عساكر ١٦/ ١٢٥ ب، تهذيب الاسماء و اللغات القسم الاول من الجزء الثاني ٨٣، تهذيب الكمال ١٣٠٦، تاريخ الاسلام ٤/ ١٩٠. تذكرة الحفاظ ١/ ٨٦، العبر ١/ ١٢٥، تهذيب التهذيب ٤/ ٢٢ آ، البداية و النهاية ٩/ ٢٢٤، العقد الثمين ٧/ ١٣٢، غاية النهاية ت ٢٦٥٩، الاصابة ت ٨٣٦٣، تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٢، طبقات الحفاظ ص ٣٥ خلاصة تهذيب التهذيب ٣٦٩ شذرات الذهب ١/ ١٢٥، سير اعلام النبلاء ٤/ ٤٤٩.

(٢) ذكره ابن سعد، و ابن عساكر، انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٥٠.

(٣) ذكره ابن عساكر، و أبو نعيم، انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٥٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٠٦

«مجاهد» و قرأ «مجاهد» على «ابن عباس» ا ه «١».

قال «الذهبي»: و أخذ «مجاهد» الفقه عن «أبي هريرة»، و عائشة، و سعد ابن أبي وقاص، و عبد الله بن عمرو، و ابن عمر، و رافع بن خديج، و جابر بن عبد الله، و أبي سعيد الخدري، و أسيد بن ظهير و غيرهم» ا ه «٢».

و قرأ على «مجاهد بن جبر» الكثيرون منهم: «ابن كثير الداري، و أبو عمرو ابن العلاء البصري، إمام البصرة في القراءات، و اللغة، و النحو، و لا زالت قراءة «أبي عمرو» يقرأ بها المسلمون حتى الآن و هي من القراءات السبع المتواترة.

و روى الحديث عن «مجاهد بن جبر» عدد كثير منهم: «عكرمة، و طاوس، و عطاء، و عمرو بن دينار، و الحكيم بن عيينة، و ابن أبي نجیح، و سليمان الأعمش، و أيوب السخيتاني، و قتادة بن دعامة، و حميد الأعرج»، و آخرون.

و كما اشتهر «مجاهد بن جبر» بتعليم القرآن، ذاع صيته بتفسير القرآن أيضا، مما جعل العلماء يوصون بأخذ التفسير عنه: فعن «سفيان الثوري» قال: «خذوا التفسير من أربعة: مجاهد بن جبر، و سعيد بن جبیر، و عكرمة، و الضحاك» «٣».

و قال «قتادة»: أعلم من بقي بالتفسير مجاهد» ا ه «٤».

و نظرا لاشتهار «مجاهد» بالتفسير، اقتبس من أقواله ما يلي: قال «أبو نعيم»: حدثنا «إبراهيم بن عبد الله» عن «مجاهد» في قوله تعالى وَ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا قال: أخلص له إخلاصا ا ه «٥».

(١) ذكره ابن عساكر، و أبو نعيم، انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٥٠.

(٢) انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٥٠.

(٣) ذكره ابن عساكر انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٥١.

(٤) انظر سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٥١.

(٥) انظر الحلية لابن نعيم ج ٣ ص ٢٨٠ و الآية من سورة المزمل: ٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٠٧

* و قال «جرير» عن «منصور»: قال «مجاهد» في قوله تعالى: وَ لِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ قال: ذلك الذي يذكر الله عز و جل عند المعاصي، فيبتعد عند ارتكابها خوفا من الله تعالى «١».

* و قال «ابن أبي نجیح» قال «مجاهد» في قوله تعالى: لَتَسْتَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ قال: عن كل شيء من لذة الحياة «٢».

* و قال «عبد الله بن المبارك» حدثنا «أبو جعفر» عن «ليث» عن «مجاهد» في قوله: وَ قَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ قال: القنوت: الركوع، و الخشوع و غض البصر، و خفض الجناح من رهبة الله تعالى، قال: و كان العلماء إذا قام أحدهم إلى الصلاة هاب الرحمن عز و جل أن يشذ

نظره، أو يلتفت، أو يعث بشيء ما في الصلاة (٣).

* وقال «الأعمش»: سمعت «مجاهدا» يقول: القلب بمنزلة الكف، فإذا أذنب الرجل ذنبا انقبض «أصبع» حتى تنقبض أصابعه كلها إصبعاً إصبعاً، قال: ثم يطبع عليه، فكانوا يرون أن ذلك «الران» قال الله تعالى: كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٤).

* وروى «سفيان الثوري» عن «منصور» عن «مجاهد» في قوله تعالى:

بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ قَالَ: «الذنوب تحيط بالقلوب كلما عمل ذنبا ارتفعت حتى تغطي القلب، و حتى يكون هكذا ثم قبض يده، ثم قال هو الران» (٥).

(١) انظر حلية الاولياء ج ٣ ص ٢٨١. والآية من سورة الرحمن: ٢٤.

(٢) انظر حلية الاولياء ج ٣ ص ٢٨١. والآية من سورة التكاثر: ٨.

(٣) انظر حلية الاولياء ج ٣ ص ٢٨٢. والآية من سورة البقرة ٢٣٨.

(٤) انظر حلية الاولياء ج ٣ ص ٢٨٢. والآية من سورة المطففين ١٤.

(٥) انظر حلية الاولياء ج ٣ ص ٢٨٢. والآية من سورة البقرة: ٨١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٠٨

* وروى «أبو نعيم» عن «مجاهد» في قوله تعالى: وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ [لقمان: ٦] قال: الغناء (١).

* وروى «أبو نعيم» عن «أبي بكر محمد بن الحسين الآجري» عن «فضيل بن عياض» عن «ليث» عن «مجاهد» في قوله تعالى: يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ [البقرة ٢٦٩] قال: العلم و الفقه (٢).

و كما أثر عن «مجاهد بن جبر» العلم بالكتاب و السنة، أثر عنه الكثير من الحكم البليغة ذات المعاني الكثيرة: فعن «أبي نعيم» قال: حدثنا «أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي» عن «مجاهد» قال: سألت «موسى» عليه السلام ربّه عز و جلّ: أيّ عبادك أغنى؟ قال: الذي يقنع بما يؤتي، قال: فأىّ عبادك أحكم؟ قال: الذي يحكم للناس بما يحكم لنفسه، قال: فأىّ عبادك أعلم؟ قال: أحشاهم اه (٣).

و قال «الحسن بن عبد الله»: سمعت «مجاهدا» يقول: إذا خرج الرجل حضره الشيطان، فإذا قال: بسم الله، قيل: هديت، فإذا قال: توكلت على الله، قيل: كفيت، و إذا قال: لا حول و لا قوة إلا بالله، قيل: حفظت، فيقال:

كيف يكون بمن هدى، و كفى، و حفظ اه (٤).

و نظرا لجهاد «مجاهد» المستمر، و دعوته إلى الله تعالى، فقد استحق ثناء الناس عليه: قال «سلمة بن كهيل»: ما رأيت أحدا يريد بهذا العلم وجه الله إلا هؤلاء الثلاثة: عطاء، و مجاهد، و طاوس اه.

توفى «مجاهد بن جبر» و هو ساجد سنة ثنتين و مائة من الهجرة عن ثلاث و ثمانين سنة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن و تفسيره. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله عن القرآن و أهله أفضل الجزاء.

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٨٦.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٩٣.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٩٢.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٩٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٠٩

رقم الترجمة / ٢٢٩ «محمد بن إسماعيل» «١»

هو: محمد بن إسماعيل أبو بكر القرشي، مقرئ حاذق ضابط.

ذكره «الذهبي» ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. أخذ «محمد بن إسماعيل» القراءة عن خيرة العلماء منهم: «أبو شعيب السوسي» أحد الرواة المشهورين عن «أبي عمرو بن العلاء» البصري الإمام الثالث بالنسبة لأئمة القراء العشرة المشهورين «٢». وقد تصدر «محمد بن إسماعيل» للقراء فتتلمذ عليه الكثيرون، وفي مقدمتهم: «محمد بن علي بن الجلندي» و آخرون «٣». لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «محمد بن إسماعيل». رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: معرفة القراء الكبار ١/ ٢٤٧ و غاية النهاية ٢/ ١٠٢.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٧.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٠٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥١٠

رقم الترجمة / ٢٣٠ «محمد الأشعري» «١»

هو: محمد بن أحمد بن الحسن بن عمر أبو بكر، ويقال أبو عبد الله الثقفي الأصبهاني الأشعري المعروف بالكسائي شيخ مشهور.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى محمد الأشعري القراءة و سنة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على خيرة العلماء.

و من الذين أخذ عنهم القراءة: محمد بن عبد الله بن شاكر، و جعفر بن عبد الله ابن الصباح، و عمر بن محمد بن برز، و نوح بن منصور، و اسحاق الخزاعي في قول الهذلي، و غير هؤلاء «٢».

و من الذين حدث عنهم: عبد العزيز بن معاوية القرشي، و عبد الله بن محمد النعمان، و أبو بكر بن عاصم، و جماعة «٣».

تصدر «محمد الأشعري» لتعليم القرآن و سنة النبي عليه الصلاة و السلام، و قد أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه.

و من الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية: محمد بن عبد الله بن أشته، و محمد

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الاسلام الورقة ٢٣٨، و غاية النهاية ٢/ ٦١، و النجوم الزاهرة ٣/ ٣٢١، و شذرات الذهب ٢/ ٣٧٥.

(٢) انظر طبقات القراء ٢/ ٦١.

(٣) انظر القراء الكبار ١/ ٢٩٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥١١

ابن جعفر بن محمود الأشعري، و محمد بن عبد الرحمن بن الفضل الجوهري، و أبو جعفر المغازلي، و المظفر بن أحمد، و محمد بن أحمد السلمي و غير هؤلاء «١».

و من الذين رووا عنه حديث الهادي البشير صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أبو بكر بن المقرئ، و أبو بكر بن أبي علي الذكواني، و محمد بن

على بن مصعب شيخ أبي علي الحداد «٢». توفي «محمد الأشناني» بأصبهان سنة سبع و أربعين و ثلاثمائة من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر طبقات القراء ٢ / ٤١.

(٢) انظر القراء الكبار ١ / ٢٩٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥١٢

رقم الترجمة / ٢٣١ «محمد الأنماطي» «١»

هو: محمد بن سعيد أبو عبد الله المصري الأنماطي. مقرئ متصدر جليل القدر ضابط.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «محمد الأنماطي» القراءة عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: «عبد الصمد ابن عبد الرحمن» صاحب «ورش» و عن «يوسف بن عمرو الازرق» و هو من كبار أصحابهما، و من جلة المصريين «٢».

تصدّر «محمد الأنماطي» لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون، و في مقدمتهم:

«عبد المجيد بن مسكين، و محمد بن خيرون المغربي» «٣».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «محمد الأنماطي» رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: معرفة القراء ١ / ٢٤١، و غايه النهاية ٢ / ١٤٦، و حسن المحاضرة ١ / ٤٨٧.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤١.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٤٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥١٣

رقم الترجمة / ٢٣٢ «محمد بن البراء» ت ٢٩١ هـ «١»

هو: محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك أبو الحسن البغدادي القاضي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «ابن البراء» القراءة عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: «خلف بن هشام البزار»، فقد ختم عليه القرآن تسع ختمات «٢».

و لا زالت قراءة «خلف البزار» يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

و قد تصدر «ابن البراء» لتعليم القرآن الكريم، فتتلمذ عليه الكثيرون منهم:

«أحمد بن محمد بن علي الديباجي، و علي بن سعيد القزاز، و عثمان بن أحمد الدقاق، و ابن زياد النقاش» و آخرون «٣».

كما أخذ «محمد بن البراء» حديث النبي صلى الله عليه و سلم عن خيرة العلماء و في هذا يقول «الخطيب البغدادي»: سمع «محمد بن

البراء» «المعافي بن سليمان، و خلف بن هشام البزار، و محمد بن حسان السمتي، و علي

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: أخبار أصبهان ٢/ ٢٢٧، و تاريخ بغداد ١/ ٢٨١، و فهرست ابن خبير ٢٨٤، و المنتظم ٦/ ٤٧ و المحمدون من الشعراء ٣٤، و تاريخ الاسلام، الورقة ٣٠٢ (أوقاف)، و معرفة القراء ١/ ٢٦٣، و غايه النهاية ٢/ ٥٦، و شذرات الذهب ٢/ ٢٠٨.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٥٦.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٦٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥١٤

ابن المديني، و محمد بن الصباح، و أحمد بن إبراهيم الدورقي، و الفضل بن غانم، و عبد المنعم بن إدريس و أمثالهم «١».

كما تصدر «ابن البراء» لرواية حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم.

يقول «الخطيب البغدادي»: روى عن «ابن البراء» «الحسين بن إسماعيل المحاملي، و محمد بن أحمد الدقاق، و أبو جعفر بن بريه الهاشمي، و عبد الباقي بن قانع» و آخرون «٢».

و من الأحاديث التي رواها «ابن البراء» الحديث التالي: قال «أبو الحسن الدار قطني»: أخبرنا «أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي» قال: حدثنا «القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي» إملاء، قال: حدثنا محمد بن أحمد البراء، قال: نبأنا المعافي بن سليمان» قال: نبأنا «موسى بن أعين» عن «ليث بن حبيب بن أبي ثابت» عن «سعيد بن جبير» عن «أبي هريرة» رضى الله عنه قال: «أمرني رسول الله صلى الله عليه و سلم بركعتي الفجر» «٣».

و كان «ابن البراء» من الثقات، فقد وثقه «الخطيب البغدادي».

توفى «ابن البراء» فى شوال سنة إحدى و تسعين و مائتين من الهجرة. بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، و سنه النبى عليه الصلاة و السلام. رحم الله «ابن البراء» رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٨١.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٨١.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٨١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥١٥

رقم الترجمة / ٢٣٣ «محمد أبو الحارث الرقى» «١»

هو: محمد بن أحمد أبو الحارث بن الرقى، نزيل طرسوس، مقرئ متصدر مشهور جليل.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ ه ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو الحارث» الرقى، القرآن عن خيرة العلماء و فى مقدمتهم: «أبو شعيب السوسى» و هو من خيرة أصحابه، و أوثقهم «٢».

كما تلقى عليه القرآن عدد كبير منهم: «نظيف بن عبد الله، و أبو بكر النقاش» و آخرون «٣».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «أبي الحارث الرقى». رحمه الله رحمه واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر ترجمته فى: معرفة القراء الكبار ١/ ٢٤٧، و غايه النهاية ٢/ ٩٤.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٩٤.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٩٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥١٦

رقم الترجمة / ٢٣٤ «محمد بن حمدون الحذاء» ت ٣١٠ هـ «١»

هو: محمد بن حمدون أبو الحسن الواسطي الحذاء.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «محمد الحذاء» القرآن عن مشاهير العلماء.

فقد عرض القرآن على «أبي عون، و قنبل» أحد الرواة المشهورين عن «ابن كثير» المكي، و لا- زالت قراءة «قنبل» يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

كما سمع «محمد الحذاء» حروف القرآن من «شعيب بن أيوب الصريفي» «٢».

و قد تصدّر «محمد الحذاء» للاقراء فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: «أبو أحمد الساوي، و علي بن سعيد ذؤابة، و عبيد الله بن مخلد، و روى عنه القراءة «أبو بكر بن مجاهد» و آخرون «٣».

كان «محمد بن حمدون» من الثقات، و في هذا يقول: «أبو طاهر بن أبي هاشم»: كان «محمد الحذاء» من أهل الثقة و الاتقان» ا هـ «٤».

توفي «محمد الحذاء» سنة عشر و ثلاثمائة على خلاف في ذلك. رحمه الله رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: معرفة القراء الكبار ١ / ٢٥٠، و غاية النهاية ٢ / ١٣٥، و نهاية الغاية، الورقة، ٢٣٥.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٠.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٣٥.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥١٧

رقم الترجمة / ٢٣٥ «محمد بن رفاعه» ت ٢٤٨ هـ «١»

هو: محمد بن يزيد بن رفاعه، أبو هشام الرفاعي، الكوفي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «محمد بن رفاعه» القرآن عن مشاهير علماء عصره.

يقول «ابن الجزري» في هذا المعنى: «أخذ القراءة عرضا عن «سليم» و سمع من «أبي يوسف الأعشى، و حسين بن عليّ الجعفي، و يحيى بن آدم، و سمع قراءة «الأعشى» و ضبط حروفا عن «أبي بكر بن عياش» و روى أيضا عن «الكسائي» و له كتاب «الجامع في

القراءات» ا هـ «٢».

و قد تتلمذ على «محمد بن رفاعه» عدد كثير منهم: «موسى بن إسحاق القاضي، و علي بن الحسن القطيعي، و أحمد بن سعيد

المروزي، و القاسم بن داود، و عليّ بن أحمد بن قربة، و عبد الله بن هاشم الزعفراني» و آخرون «٣».

و قد أخذ «محمد بن رفاعه» الحديث عن مشاهير علماء عصره منهم: «أبو

- (١) انظر ترجمته فيما يأتي: الجرح و التعديل ١٢٩ / ٨، و تاريخ بغداد ٣ / ٣٧٥، و أنساب السمعاني ٦ / ١٤٧، و اللباب ٢ / ٣٢، و العبر ١ / ٤٥٣، و الكاشف ٣ / ١٠٩، و ميزان الاعتدال ٤ / ٦٨.
- و الوافي بالوفيات ٤ / ٢١٦، و معرفة القراء ٢ / ٢٨٠، و غاية النهاية ٢ / ٢٨٠، و تهذيب التهذيب ٩ / ٥٢٦، و لسان الميزان ٧ / ٤٨٨، و خلاصة تهذيب الكمال ٣٦٤، و شذرات الذهب ٢ / ١١٩، و انظر «تهذيب الكمال» للمزى.
- (٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٨٠.
- (٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٢٥.
- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥١٨
- بكر بن عياش، و حفص بن غياث، و المطلب بن زياد، و ابن فضيل، و آخرون «١».
- و قد روى عن «محمد بن رفاعه» الحديث عدد من العلماء منهم: «مسلم» في صحيحه، و الترمذى، و ابن ماجه في كتابيهما، و ابن خزيمة في صحيحه، و أحمد ابن أبي خيثمه، و آخرون «٢».
- و قد احتل «محمد بن رفاعه» مكانة سامية مما استوجب الثناء عليه، و في هذا المعنى يقول «أحمد بن عبد الله العجلي»: «محمد بن رفاعه» لا بأس به، صاحب قرآن و ولي قضاء المدائن «٣».
- توفى سنة ثمان و أربعين و مائتين، رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٢٥.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٨١.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٢٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥١٩

رقم الترجمة / ٢٣٦ «محمد سالم محيسن» «١» أمد الله في عمره

إشارة

- ولد المؤلف الدكتور: محمد بن محمد بن محمد بن سالم بن محيسن ببلدة «الروضه» مركز فاقوس شرقية في جمهورية مصر العربية في ١١ فبراير سنة ١٩٢٩ م من أسرة متدينة مستورة الحال.
- * حفظ «القرآن الكريم» ثم جوده منذ باكورة حياته.
- * التحق بالأزهر الشريف لطلب العلم و حصل على الشهادات العلمية الآتية:
- (١) الشهادة العالية في القراءات من الأزهر سنة ١٩٤٨ م.
- (٢) شهادة التخصص في القراءات و علوم القرآن من الأزهر سنة ١٩٥٣ م.
- (٣) الشهادة العالية «الليسانس» في العلوم الإسلامية و العربية من جامعة الأزهر سنة ١٩٦٧ م.
- (٤) الماجستير في الآداب العربية بتقدير «ممتاز» من كلية الآداب جامعة القاهرة سنة ١٩٧٣ م.
- (٥) الدكتوراه في الآداب العربية بمرتبة الشرف الاولى من كلية الآداب جامعة القاهرة سنة ١٩٧٦ م.

(١) هذه الترجمة كتبها المؤلف بخط يده. وقد ترجم لنفسه أسوأ بغيره من العلماء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٢٠

نشاطه العلمي و العملي

* بعد حصوله على شهادة التخصص في القراءات و علوم القرآن عين مدرسا بقسم تخصص القراءات بالأزهر لتدريس القراءات و علوم القرآن.

* عين عضوا بلجنة تصحيح المصحف و مراجعتها بالأزهر سنة ١٩٥٦ م.

* انتدب للتدريس بمعهد غزّة الديني من عام ١٩٦٠ الى ١٩٦٤ م.

* اختير عضوا ضمن اللجنة العلمية التي تشرف على تسجيل القرآن الكريم بالإذاعة المصرية سنة ١٩٦٥ م.

* انتدب للتدريس بالمعهد الديني «بواد مدني» بالسودان من عام ١٩٥٤ إلى ١٩٥٦ م.

* انتدب للتدريس بجامعة «أم درمان» الإسلامية بالسودان من عام ١٩٧٠ الى ١٩٧٣ م.

* انتدب للتدريس بجامعة الخرطوم من عام ١٩٧٣ الى ١٩٧٦ م.

* انتدب للتدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من عام ١٩٧٦ م إلى الآن.

* قام بالإشراف و مناقشة الكثير من البحوث العلمية.

* شارك في الكثير من المؤتمرات العلمية.

* له أحاديث دينية بإذاعة السودان تزيد على المائة حديث.

* له أحاديث دينية أسبوعية، و ندوات علمية أسبوعية بإذاعة المملكة العربية السعودية من عام ١٩٧٧ م إلى الآن.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٢١

* بلغ إنتاجه العلمي أكثر من ثلاثين كتابا في جوانب متعددة: مثل: تجويد القرآن- و ضبط القرآن- و إعجاز القرآن- و علوم القرآن- و القراءات الثلاث- و القراءات السبع- و القراءات العشر- و القراءات الشاذة- و توجيه القراءات- و غريب القرآن- و الآداب الإسلامية- و السنة النبوية- و الفقه الإسلامي.

* يرجو من الله تعالى أن يوفقه دائما إلى خدمة العلم و القرآن.

* يرجو من الله تعالى أن يحسن خاتمه و يتوفاه على الايمان و أن يغفر له و لوالديه إنه سميع مجيب.

شيوخه

حفظ المؤلف القرآن، و جوده، و تلقى علوم القرآن، و القراءات و العلوم الشرعية، و العربية، عن خيرة علماء عصره، و بيانهم فيما يلي:

حفظ القرآن الكريم على الشيخ: محمد السيد عزب.

جود القرآن الكريم على كل من الشيخ: محمد محمود، و الشيخ محمود بكر.

أخذ القراءات علميا عن كل من الشيخ عبد الفتاح القاضي و الشيخ محمود دعبيس.

أخذ القراءات عمليا و تطبيقيا عن الشيخ عامر السيد عثمان.

أخذ رسم القرآن، و ضبطه عن الشيخ أحمد أبو زيت حار.

أخذ عدّ آي القرآن عن الشيخ محمود دعبيس.

أخذ توجيه القراءات عن الشيخ محمود دعبيس.

- أخذ الفقه الإسلامي عن كل من الشيخ أحمد عبد الرحيم، و الشيخ محمود عبد الدائم.
أخذ أصول الفقه عن الشيخ يس سويلم.
معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٢٢
أخذ التوحيد عن الشيخ عبد العزيز عبيد.
أخذ المنطق عن الشيخ صالح محمد شرف.
أخذ التفسير عن كل من الشيخ خميس محمد هيبه، و الشيخ كامل محمد حسن.
أخذ الحديث و علومه عن الشيخ محمود عبد الغفار.
أخذ دراسة الكتب الإسلامية عن الشيخ محمد الغزالي.
أخذ النحو و الصرف عن كل من الشيخ خميس محمد هيبه، و الشيخ محمود حبلص.
أخذ علوم البلاغة عن كل من الشيخ محمود دعبيس، و الشيخ محمد بحيرى.
أخذ فقه اللغة عن الدكتور حسن ظاظا.
أخذ أصول اللغة عن الدكتور حسن السيد عون.
أخذ مناهج البحث العلمى عن الدكتور عبد المجيد عابدين أشرف عليه فى رسالة الماجستير الدكتور أحمد مكى الأنصارى أشرف عليه فى رسالة الدكتوراه الدكتور عبد المجيد عابد أكرمه الله تعالى و وفقه. و صنف الكتب الآتية:

كتب للمؤلف

- ١- المستنير فى تخريج القراءات من حيث اللغة- و الاعراب- و التفسير، ٣ اجزاء.
- ٢- المهذب فى القراءات العشر و توجيهها من طريق طيبة النشر ٢ جزءان.
- ٣- الارشادات الجليلة فى القراءات السبع من طريق الشاطبية.
- ٤- التذكرة فى القراءات الثلاث و توجيهها من طريق الدرّة ٢ جزءان.
- ٥- الإفصاح عما زاد به الدرّة على الشاطبية.
- ٦- المغنى فى توجيه القراءات العشر المتواترة ٣ أجزاء.
- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٢٣
- ٧- القراءات و أثرها فى علوم العربية ٢ جزءان.
- ٨- تهذيب اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الاربع عشرة.
- ٩- الرسالة البهية فى قراءة أبى عمر الدورى.
- ١٠- المجتبى فى تخريج قراءة أبى عمر الدورى.
- ١١- الرائد فى تجويد القرآن.
- ١٢- إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين.
- ١٣- التوضيحات الجليلة شرح المنظومة السخاوية.
- ١٤- الهادى إلى تفسير كلمات القرآن.
- ١٥- نظام الأسرة فى الاسلام.
- ١٦- الوقف و الوصل فى العربية.

- ١٧- أبو عبيد القاسم بن سلام، حياته و آثاره اللغوية.
- ١٨- أبو بكر محمد بن القاسم الانباري، حياته و آثاره.
- ١٩- المقتبس من اللهجات العربية و القرآنية.
- ٢٠- البرهان في إعجاز القرآن.
- ٢١- مرشد المزيد إلى علم التجويد.
- ٢٢- تاريخ القرآن.
- ٢٣- في رحاب القرآن.
- ٢٤- في رحاب الاسلام.
- ٢٥- العبادات في ضوء الكتاب و السنة.
- ٢٦- الحج و العمرة في ضوء الكتاب و السنة.
- ٢٧- المحرمات في ضوء الكتاب و السنة.
- ٢٨- الفضائل في ضوء الكتاب و السنة.
- ٢٩- الكشف عن أسرار ترتيب القرآن.
- ٣٠- التعليق على كتاب النشر في القراءات العشر.
- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٢٤
- ٣١- تصريف الافعال و الأسماء في ضوء أساليب القرآن.
- ٣٢- أنت تسأل و الإسلام يجيب.
- ٣٣- في رحاب السنة المطهرة.
- ٣٤- الاسلام يؤمن حقوق الإنسان.
- ٣٥- الأسرة في ضوء تعاليم الإسلام.
- ٣٦- حديث الروح في ضوء الكتاب و السنة.
- ٣٧- المبسوط في القراءات الشاذة.
- ٣٨- منهج الأنبياء في الدعوة إلى الله.
- ٣٩- في رحاب القراءات.
- ٤٠- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ.
- ٤١- تحقيق شرح طيبة النشر لابن الناظم.
- ٤٢- طبقات المفسرين و مناهجهم.
- ٤٣- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر.
- ٤٤- السراج المنير في الثقافة الإسلامية.
- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٢٥

رقم الترجمة / ٢٣٧ «محمد بن سرح» ت ٢٧٣ هـ «١»

: محمد بن سنان بن سرح بالحاء المهملة إبراهيم أبو جعفر التنوخي الشيزري الضرير القاضى بشيزر «٢». تلقى «ابن سرح» القراءة عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: «عيسى بن سليمان الشيزري» صاحب الكسائي، كما أخذ القراءة عرضا و سماعا من «أحمد ابن جبير الأنطاكي، و ميمون بن حفص» و غيرهم «٣». و قد تصدر «ابن سرح» لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: «أبو الحسن بن شنبوذ، و إبراهيم بن عبد الرزاق، و محمد بن عبد الله الرازي، و أحمد بن الحسن الرازي، و أبو العباس أحمد بن العباس الضرير، و عبد الصمد بن سعيد الحمصي، و محمد بن أحمد بن محمد الهروي» و غيرهم كثير «٤». كما أخذ «محمد بن سرح» حديث النبي صلى الله عليه و سلم عن خيرة العلماء منهم: «عبد الوهاب بن نجدة، و هشام بن عمار، و أبو نعيم الحلبى» و طائفة غير هؤلاء «٥». و كما تصدر «ابن سرح» لتعليم القرآن تصدر أيضا لتعليم حديث النبي عليه

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: تاريخ الاسلام، الورقة ٣٠٩ (أوقاف)، و معرفة القراء ١ / ٢٦٠، و غاية النهاية ٢ / ١٥٠.
(٢) شيزر: بتقديم الزاى على الراء، قلعة بالشام قرب المعرة بينها و بين «حماة» يوم، فى وسطها نهر الاردن- انظر معجم البلدان ج ٣ ص ٣٨٣.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٦٠.
(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٥٠.
(٥) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٥١.
معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٢٦
الصلاة و السلام. و قد تتلمذ عليه الكثيرون. منهم: «ولده إسماعيل، و أبو جعفر الطحاوى، و أبو على بن هارون، و أبو القاسم الطبرانى، و أحمد بن إبراهيم بن جامع السكرى، و أحمد بن الحسن بن عتبة الرازى» و غير هؤلاء «١». توفي «محمد بن سرح» سنة ثلاث و سبعين و مائتين. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٦٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٢٧

رقم الترجمة / ٢٣٨ «محمد بن سعيد البزار» «١»

هو: محمد بن سعيد بن عمران بن موسى أبو جعفر البزار الكوفى الضرير مقرأ بارع. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ ه ضمن علماء القراءات. أخذ «محمد البزار» القراءة عن خيرة العلماء و فى مقدمتهم: «خلف بن هشام البزار، و خلاد بن خالد» الصيرفى «٢»، و هما الراويان المشهوران عن «حمزة الزيات» و لزالق قراءه «خلف، و خلاد» يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن. و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

تصدر «محمد البزار» لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون، و فى مقدمتهم:

«أحمد بن سهلان، و محمد بن إبراهيم السواق، و إسحاق بن أحمد النحوى» و غيرهم «٣».

كان «محمد بن البزار» من خيرة العلماء وبخاصة في قراءة القرآن. وفي هذا يقول «الذهبي»: برع «محمد البزار» في القراءة، و له اختيار معروف و هو قديم الوفاة» ا ه «٤».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: معرفة القراءة ١/ ٢٦٢، و غاية النهاية ٢/ ١٤٤

(٢) انظر القراءة الكبار ج ١ ص ٢٦٢.

(٣) انظر القراءة الكبار ج ١ ص ٢٦٢.

(٤) انظر طبقات القراءة ج ٢ ص ١٤٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٢٨

وقال «الشذائي»: قال «محمد بن إبراهيم السواق»: كان «محمد البزار» قد اختار من رواية «خلف، و خلاد» رواية يقرئ بها ا ه «١». لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «البزار» رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراءة ج ٢ ص ١٤٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٢٩

رقم الترجمة / ٢٣٩ «محمد بن شاذان» ت ٢٨٦ هـ «١»

هو: محمد بن شاذان أبو بكر الجوهري البغدادي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «ابن شاذان» القراءة عن خيرة علماء عصره: فقد أخذها عرضاً عن «خلاد» صاحب «سليم» و هو من جلة أصحابه، و عن «رويم بن يزيد» صاحب القناد عن «حمزة» و روى الحروف عن «عبد الله بن صالح العجلي» و عن «خالد بن يزيد» الطيب عن «حمزة» فيما ذكره «الهدلي» «٢».

وقد عمّر «ابن شاذان» حتى وصل ثلاثاً و تسعين سنة، و كان مع ذلك من العلماء المشهور لهم بالثقة و صحة الضبط. قال عنه «ابن الجزري»: «ابن شاذان» حاذق ثقة محدث معروف و مشهور ا ه «٣».

وقد ذكره «الدارقطني» فقال: ثقة صدوق «٤».

وقال «الخطيب البغدادي»: قرأت على «الحسن بن أبي بكر» عن «أحمد بن كامل القاضي» قال: كان «محمد بن شاذان» الجوهري ثقة في الحديث مأمونا ا ه «٥».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ٥/ ٣٥٣، و معرفة القراءة ١/ ٢٥٥، و غاية النهاية ٢/ ١٥٢.

(٢) انظر القراءة الكبار ج ١ ص ٢٥٥.

(٣) انظر طبقات القراءة ج ٢ ص ١٥٢.

(٤) انظر تاريخ بغداد ج ٥ ص ٣٥٣.

(٥) انظر تاريخ بغداد ج ٥ ص ٣٥٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٣٠

وقد تصدر «ابن شاذان» للاقراء فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: «أبو الحسن ابن شنبوذ، وأبو بكر النقاش» وغيرهما «١». كما أخذ «ابن شاذان» حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: «هوذ بن خليفة، وزكريا بن عدى، ومعلّى بن منصور، وعمر بن حكام» «٢». وقد روى عن «ابن شاذان» الحديث عدد كبير منهم: «الحسين بن إسماعيل المحاملي، وأحمد بن سلمان النجاد، وعبد الصمد بن علي الطستي، وأحمد ابن كامل القاضي، وعبد الباقي بن قانع» وغيرهم كثير «٣». توفي «ابن شاذان» ليلة السبت لأربع خلت من جمادى الاولى سنة ست وثمانين ومائتين بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام. رحم الله «ابن شاذان» رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٥٢.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٥ ص ١٥٣.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٥ ص ١٥٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٣١

رقم الترجمة / ٢٤٠ «أبو محمد العينوني» ت ٢٩٤ هـ «١»

هو: عبد الصمد بن محمد بن أبي عمران، أبو محمد الهمداني المقدسي العينوني، مقرئ متصدر مشهور. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. تلقى «أبو محمد العينوني» القرآن عن خيرة العلماء، فقد أخذ القراءة عرضا وسماعا عن «عمر بن الصباح» عن «حفص بن سليمان بن المغيرة» «٢». وتصدر «أبو محمد العينوني» لتعليم القرآن الكريم، فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: «إبراهيم بن عبد الرزاق، و صالح بن أحمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن الحسن النقاش» وآخرون «٣». توفي «أبو محمد العينوني» سنة أربع وتسعين ومائتين من الهجرة بقرية «عينون» من بيت المقدس. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: معجم البلدان ٣ / ٧٦٥، واللباب ٢ / ٣٧٠، وغاية النهاية ١ / ٣٩١، ومعرفة القراء ١ / ٢٦٣.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٦٣.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٩١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٣٢

رقم الترجمة / ٢٤١ «محمد بن المعلّى» ت ٣٢٥ هـ «١»

هو: محمد بن المعلّى بن الحسن بن طالب بن عبد الله، أبو عبد الله البغدادي، المعروف بالشونيزي. قال عنه «ابن الجزري»: محمد بن المعلّى مقرئ محقق معروف «٢».

و قال «الخطيب البغدادي»: حدثنا «محمد بن علي بن الفتح»، حدثنا «أحمد بن إبراهيم بن شاذان» حدثنا «أبو عبد الله محمد بن المعلى بن الحسن ابن طالب الشونيزي الشيخ الثقة» (٣).
 ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.
 كما ذكره «ابن الجزري» ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.
 أخذ «ابن المعلى» القراءة عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: «أبو عون محمد ابن عمرو بن عون، و محمد بن غالب صاحب شجاع، و عبد الرحمن بن عبدوس» و غير هؤلاء (٤).
 تصدر «ابن المعلى» لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: «أحمد ابن نصر الشذائي، و أبو الطيب عبد الغفار بن عبد الله السري الحضيبي الواسطي» و غيرهما (٥).

- (١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ٣/ ٣٠٩، و اللباب ٢/ ٢١٥، و معرفة القراء ١/ ٢٦٠، و غاية النهاية ٢/ ٢٦٤.
- (٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٦٤.
- (٣) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ٣١٠.
- (٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٦٠.
- (٥) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٦٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٣٣

كما أخذ «ابن المعلى» حديث النبي صلى الله عليه و سلم من خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «محمد بن عبد الله المخرمي، و القاسم بن بشر بن معروف، و يعقوب بن إبراهيم الدورقي» و كما تصدر «ابن المعلى» لتعليم القرآن تصدر أيضا لرواية حديث الرسول عليه الصلاة و السلام، فتتلمذ عليه الكثيرون منهم:

«أبو حفص بن الزيات، و علي بن محمد بن لؤلؤ، و أبو بكر بن شاذان، و عبد الله بن عثمان الصفّار» (١).

قال «الخطيب البغدادي»: «أبنا «السّمسار» حدثني «الصفّار» حدثنا «ابن قانع» قال: مات «أبو عبد الله بن الشونيزي» في شعبان سنة خمس و عشرين و ثلاثمائة. رحم الله «محمد بن المعلى» رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

- (١) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ٣٠٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٣٤

رقم الترجمة / ٢٤٢ «محمد بن موسى الصوري» ت ٣٠٧ هـ «١»

هو: محمد بن موسى بن عبد الرحمن بن أبي عمّار، و قيل: ابن أبي عمارة.

قال «ابن الجزري»: «و الاول هو الصحيح، أبو العباس الصوري الدمشقي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «الصوري» القراءة عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: «ابن ذكوان» أحد الرواة المشهورين عن «ابن عامر» الشامي و الإمام الرابع بالنسبة لأئمة القراءات. و لا زالت رواية «ابن ذكوان» من طريق «الصوري» يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

كما أخذ «الصوري» القراءة عرضا عن «عبد الرزاق بن حسن الإمام» (٢).

وقد تصدّر «الصورى» للاقراء فتتلمذ عليه الكثيرون و فى مقدمتهم: «محمد ابن أحمد الداجونى، و الحسن بن سعيد المطوعى» و لا زالت قراءة كل من «الداجونى، و المطوعى» يتلقاها المسلمون حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين «٣». توفي «الصورى» سنة سبع و ثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن. رحم الله «الصورى» رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: تاريخ الاسلام، الورقة ٣٤ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) و معرفة القراء ١ / ٢٥٤ و غاية النهاية ٢ / ٢٦٨.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٤.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٦٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٣٥

رقم الترجمة / ٢٤٣ «محمد بن النجار» ت ٤٠٢ هـ «١»

هو: محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن بن هارون أبو الحسن التميمى الكوفى النحوى المعروف بابن النجار.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد ابن النجار أول سنة ثلاث و ثلاثمائة من الهجرة.

أخذ «ابن النجار» القراءة عن خيرة العلماء. يقول «ابن الجزرى»: أخذ القراءة عرضا عن محمد بن الحسن بن يونس، و الحسن بن داود النقاد و عن أبيه جعفر بن محمد «٢».

كما أخذ «حديث الهادى البشير صلى الله عليه و سلم عن عدد من العلماء.

يقول «الخطيب البغدادي»: قدم محمد بن النجار بغداد و حدث بها عن «محمد بن الحسين الأشنانى، و عبيد الله بن ثابت الحريرى، و

اسحاق بن محمد ابن مروان، و محمد بن القاسم بن زكريا المحاربى، و أبى بكر بن دريد، و نفظويه، و أبى ورق الهزانى، و محمد بن

يحيى الصولى» «٣».

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: تاريخ بغداد ٢ / ١٥٨ - ١٥٩، و إرشاد الأريب ١٨ / ١٠٣ - ١٠٤، (ط الرفاعى) و إنباه الرواة ٣ / ٨٣ - ٨٤، و

تاريخ الاسلام الورقة ٢٢ (آيا صوفيا ٣٠٠٩)، و تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٦٢. و تلخيص ابن مكتوم الورقة ١٩٦. و الوافى بالوفيات ٢ / ٣٠٥،

و البداية النهاية ١١ / ٣٤٧، و غاية النهاية ٢ / ١١. و طبقات النحاة لابن قاضى شهبه ١ / ٣١ - ٣٢. و بغية الوعاة ١ / ٦٩ - ٧٠، و شذرات

الذهب ٣ / ١٦٤.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١١١.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٥٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٣٦

تصدر «محمد بن النجار» لتعليم القرآن، و سنة النبى عليه الصلاة و السلام.

و اشتهر بالثقة و صحة السند، و عمر طويلا، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، يقول «الامام ابن الجزرى»: «روى القراءة عن «ابن

النجار» الحسن بن محمد البغدادي، و أبو على غلام الهراس، و أبو على العطار» «١».

و قال «الخطيب البغدادي»: حدثنا عن «محمد بن النجار» محمد بن على ابن مخلد الوراق، و أحمد بن على بن التوزى، و أبو القاسم

الأهوازى، و أحمد بن عبد الواحد الوكيل وغيرهم.

ثم يقول «البغدادى»: و ذكر لى الحسن بن على بن عبد الله المقرئ، و أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل أنهما سمعا منه ببغداد فى سنة إحدى و تسعين و ثلاثمائة «٢».

اشتهر «ابن النجار» بين العلماء بالدقة و الثقة مما جعلهم يشنون عليه، و فى هذا يقول أبو على البغدادى: كان «ابن النجار» من جلة أهل العربية، و من أهل الحديث متقنا فاضلا «٣».

و قال «ابن الجزرى»: «ابن النجار» مقرئ، نحوى، معمر، مسند ثقة «٤».

قال «الخطيب البغدادى»: أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز العكبى قال: توفى أبو الحسن محمد بن جعفر بن النجار المقرئ بالكوفة فى جمادى الاولى سنة اثنتين و أربعمائه، رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١١١.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٥٩.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١١١.

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١١١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٣٧

رقم الترجمة / ٢٤٤ «محمد بن النفاخ» ت ٣١٤ هـ «١»

هو: محمد بن محمد بن عبد الله بن بدر النفاخ أبو الحسن الباهلى البغدادى السامرى نزيل مصر.

كان «ابن النفاخ» من «سّر من رأى» ثم سافر إلى الشام، ثم رحل إلى «مصر» فاستوطنها حتى توفى بها.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

و قد تلقى «ابن النفاخ» حروف القرآن عن خيرة العلماء. و فى هذا يقول «ابن الجزرى»: روى «ابن النفاخ» حروف القرآن عن «أبى

عمر الدورى» ب «سّر من رأى» سنة أربع و أربعين و مائتين، و يقال إنه عرض عليه «٢».

و قد اشتهر «ابن النفاخ» بين العلماء، و كان صاحب تقوى و صلاح مما استوجب الثناء عليه، و فى هذا يقول «الدانى»: كان «ابن النفاخ»

ثقة مشهورا «٣».

و قال «ابن يونس»: كان ثقة ثبتا صاحب حديث متقللا من الدنيا «٤».

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: تاريخ بغداد ٣ / ٢١٤، و تاريخ الاسلام، الورقة ٧٧ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) و الوافى بالوفيات ١ / ٩٩، و

غاية النهاية ٢ / ٢٤٢، و معرفة القراء الكبار ١ / ٢٤٤، و النجوم الزاهرة ٣ / ٢٦ و حسن المحاضرة ١ / ٤٨٧، و شذرات الذهب ٢ / ٢٦٩.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٤٢.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٤٢.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٣٨

و قد اشتهر «ابن النفاخ» بالقراءة، و الاقراء، و قد تتلمذ عليه الكثيرون منهم: «الحسن بن سعيد المطوعى، و محمد بن أحمد بن عبد

الوهاب، و أحمد بن محمد بن هارون الأسوانى، و محمد بن أحمد بن جابر التنيسى، و أحمد بن محمد بن إسماعيل المصرى، و عبد

الله بن الحسين السامري، وغيرهم كثير «١».

كما أخذ «ابن النفاخ» الحديث عن خيرة العلماء منهم: «إسحاق بن أبي إسرائيل، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، ومحمد بن خالد الدمشقي» و طبقتهم «٢».

و كما اشتهر «ابن النفاخ» بقراءة القرآن، اشتهر أيضا برواية حديث النبي عليه الصلاة والسلام، وقد روى عنه الحديث الكثيرون منهم: «حمزة الكناني، ومحمد بن إسحاق الصفار، وأبو بكر بن المقرئ، وعبد الله بن إبراهيم الأبنودي، وأحمد بن محمد المهندس، وعبيد الله بن محمد بن خلف البزار، وأبو سعيد بن يونس» وآخرون «٣».

توفي «ابن النفاخ» بمصر يوم الثلاثاء لعشر بقين من شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة و ثلاثمائة من الهجرة. رحم الله «ابن النفاخ» رحمه واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٤٢.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٢ ص ٣١٤.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٣٩

رقم الترجمة / ٢٤٥ «محمد بن واصل» ت ٢٧٣ هـ «١»

هو: محمد بن أحمد بن واصل أبو العباس البغدادي مقرئ جليل.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «محمد بن واصل» القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: «والده عن اليزيدي» و عرضا عن «محمد بن سعدان المقرئ»، قال «الداني»: «وهو أجل أصحابه، كما أخذ القراءة عرضا عن «محمد بن إسحاق المسيبي» و عن غير هؤلاء «٢».

تصدر «محمد بن واصل» لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون، منهم:

«أحمد بن بويان، ومحمد بن أحمد الرامي، والحسن بن السري، وعلي بن الحسن ابن سهل، وابن مجاهد، وابن شنبوذ، وموسى بن

عبيد الله الخاقاني، وعبد الله بن محمد الطوسي الكاتب، والحسين بن إبراهيم الصانع، وعلي بن مستور» وغيرهم كثير «٣».

وقد أخذ «محمد بن واصل» حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء منهم: «محمد بن صالح الخياط، ومحمد بن سعدان

النحوي، وخلف بن هشام البزار، وأحمد بن حنبل، وسلمة بن عاصم» وغيرهم «٤».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ١ / ٣٦٧، و تاريخ الاسلام، الورقة ١٢٥ (أوقاف)، و غاية النهاية ٢ / ٩١ و معرفة القراء ١ / ٢٦٢.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٦٢.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٩١.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٦٢. انظر تاريخ بغداد ج ١ ص ٣٦٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٤٠

و كما تصدر «محمد بن واصل» لتعليم القرآن، تصدر أيضا لتعليم سنة النبي عليه الصلاة والسلام، وقد تتلمذ عليه الكثيرون منهم:

«أبو بكر بن مجاهد، وأبو مزاحم الخاقاني، وأبو الحسن بن شنبوذ»، وغيرهم «١».

قال «الخطيب البغدادي»: أخبرنا «علي بن محمد السمسار» قال: أنبأنا «عبد الله بن عثمان الصفار» قال: أنبأنا «ابن قانع»: أن «محمد بن أحمد ابن واصل المقرئ»، مات في جمادى الآخرة سنة ثلاث و سبعين و مائتين من الهجرة. رحم الله «محمد بن واصل» رحمه واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١ ص ٣٦٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٤١

رقم الترجمة / ٢٤٦ «محمد بن وهب» ت ٢٨٠ هـ «١»

هو: محمد بن وهب بن يحيى بن العلاء بن عبد الحكم بن عبيد بن هلال ابن تميم أبو بكر الثقفى البصرى القزاز. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. أخذ «محمد بن وهب» القرآن عن خيرة العلماء: فقد سمع حروف القراءات من «يعقوب الحضرمى» الإمام الثامن من أئمة القراءات المشهورين.

ولا زالت قراءة «يعقوب» يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين. كما أخذ «محمد بن وهب» حروف القراءات أيضا من «محمد بن موسى اللؤلؤى» ثم قرأ على «روح» الراوى المشهور عن «يعقوب الحضرمى» و لازم «روحا» و صار أجلاً أصحابه، و أخصهم به، و أعرفهم بقراءته، و أحذقهم «٢». تصدر «ابن وهب» لتعليم القرآن فتتلمذ عليه الكثيرون، منهم: «محمد ابن يعقوب المعدل» و هو من أضبط أصحابه، و محمد بن جامع الحلوانى، و محمد ابن المؤمل الصيرفى، و أحمد الزبيرى، و أبو الحسن الرازى، و حمزة بن على و غيرهم كثير «٣».

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: تاريخ بغداد ٣ / ٣٣٢، و معرفة القراء الكبار ١ / ٢٥٧، و غاية النهاية ٢ / ٢٧٦.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٧٦ و القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٧.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٧٦ و القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٤٢

كما أخذ «محمد بن وهب» حديث النبى صلى الله عليه و سلم عن خيرة العلماء، فقد حدث عن «أبى الوليد الطيالسى، و الربيع بن يحيى الأشنانى، و هديئة بن خالد القيسى، و عبيد الله بن معاذ العبرى، و إبراهيم بن الحسن العلاف، و نصر بن على الجهضمى» و آخرين «١».

و كما تصدر «محمد بن وهب» لتعليم القرآن تصدر أيضا لتعليم حديث الهادى البشير صلى الله عليه و سلم، و قد روى عنه الكثيرون منهم: «محمد بن مخلد الدورى، و إسماعيل بن محمد الصفار، و أبو سعيد بن الأعرابى ساكن مكة» و آخرون «٢».

يقول «الخطيب البغدادي»: قرأت فى كتاب «محمد بن مخلد» سنة سبع و ثمانين و مائتين فيها مات «العقيلى محمد بن وهب». رحم الله «محمد بن وهب» رحمه واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ٣٣٢.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ٣٣٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٤٣

رقم الترجمة / ٢٤٧ «محمد الهرواني» ت ٤٠٢ هـ «١»

هو: محمد بن عبد الله الحسين بن عبد الله بن يحيى بن خالد أبو عبد الله الجعفي الكوفي القاضي المعروف بالهرواني، ولد سنة خمس و ثلاثمائة من الهجرة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «الهرواني» القراءة عن عدد من العلماء، وفي مقدمتهم: محمد بن الحسن بن يونس النحوي، و حماد بن أحمد الكوفي «٢».

كما أخذ «الهرواني» حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء.

يقول «الخطيب البغدادي»: «سمع «الهرواني» علي بن محمد بن هارون الحميري، و محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي و نحوهما، و قدم بغداد و حدث بها، و كان ثقة فاضلا جليلا، يقرأ القرآن، و يفتي في الفقه على مذهب «أبي حنيفة» و كان من عاصره من الكوفيين يقول: «لم يكن بالكوفة من هو أفقه منه» «٣».

و من الأحاديث التي رواها الهرواني و ذكرها الخطيب البغدادي ما يلي: قال

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ٥ / ٤٧٢ - ٤٧٣، و تاريخ الاسلام الورقة ٢٢ - ٢٣ (أبا صوفيا ٣٠٠٩)، و تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٦٢، و الوافي بالوفيات ٣ / ٣٢٠، و الجواهر المضية ٢ / ٦٥، و غاية النهاية ٢ / ١٧٧ - ١٧٨، و نهاية الغاية الورقة ٢٤٣، و شذرات الذهب ٣ / ١٦٥.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٧٧ و القراء الكبار ج ١ ص ٣٦٨.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤٧٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٤٤

البغدادي: حدثني عبيد الله بن أبي الفتح حدثنا محمد بن عبد الله الهرواني الكوفي ببغداد، حدثنا علي بن محمد بن هارون الحميري، حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا عبد الله بن ادريس بن الفرات القزاز عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن بني إسرائيل كانت تسوسهم الأنبياء كلما ذهب نبي خلفه نبي، و إنه ليس كائن بعدى نبي.

قالوا: يا رسول الله فما يكون؟ قال: يكون خلفاء و يكثرون. قالوا: يا رسول الله فما نصنع؟ قال: أوفوا ببيعة الاول فالاول، أدوا الذي عليكم و يسألهم الله الذي عليهم «١».

تصدر محمد «الهرواني» لتعليم القرآن و اشتهر بالثقة و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و من الذين أخذوا عنه القراءة: «أبو علي البغدادي، و أبو علي غلام الهراس، و محمد بن علي بن الحسن العلوي، و أبو علي الشرمقاني، و أبو علي العطار، و أبو الفضل الخزاعي» «٢».

احتل «محمد الهرواني» مكانة سامية مما استوجب الثناء عليه، قال «العتيقي»: ما رأيت بالكوفة مثله «٣».

و قال «أبو علي المالكي»: كان من جملة أصحاب الحديث فقيها على مذهب العراقيين جليل القدر «٤».

و قال «أبو العز» عن أبي علي الواسطي: كان «محمد الهرواني» جليلا في زمانه، يرحل إليه في طلب القرآن و الحديث من كل بلد «٥».

- (١) انظر تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤٧٢.
- (٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٧٧ و القراء الكبار ج ١ ص ٣٦٨.
- (٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٧٧.
- (٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٧٧.
- (٥) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٧٧.
- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٤٥
- وقال «ابن الجزري»: أبو عبد الله الجعفي الكوفي نحوي مقرئ ثقة يعرف بالهرواني بفتح الهاء و الراء، و هو الذي كان يأخذ بإعادة الاخلاص ثلاث مرات عند الختم، انفرد بذلك في رواية «الأعشى». ذكر ذلك عنه «أبو الفخر حامد ابن حسنويه القزويني» و الظاهر ذلك اختيار منه «١».
- قال «أحمد بن علي بن التوزي»: توفي القاضي أبو عبد الله بن الهرواني بالكوفة في ليلة الخميس الثاني عشر من رجب سنة اثنتين و أربعمئة، و قد نيف على التسعين سنة. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٧٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٤٦

رقم الترجمة / ٢٤٨ «محمد بن يحيى الكسائي الصغير» ت ٢٨٨ هـ «١»

هو: محمد بن يحيى أبو عبد الله البغدادي الملقب بالكسائي الصغير.

ولد «محمد بن يحيى» سنة تسع و ثمانين و مائة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «محمد بن يحيى» القراءة عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: «أبو الحارث الليث بن خالد» و هو أجل أصحابه، و هاشم البربري «٢».

تصدر «محمد بن يحيى» للقراءة فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: «محمد بن الحسن البطي، و زياد بن زياد القفطي، و أبو بكر بن مجاهد، و

أبو مزاحم الخاقاني، و أحمد بن يحيى ثعلب، و أبو الحسن بن شنبوذ، و أحمد بن علي السمسار، و أحمد بن سهلان، و محمد بن

كامل بن خلف القاضي و كعب، و العباس ابن الفضل، و أحمد بن ديبس»، و آخرون «٣».

و كان «محمد بن يحيى» من خيرة العلماء في القراءات، و النحو، و قد أثنى عليه الكثيرون، و في هذا يقول «ابن الجزري»: «محمد بن

يحيى» مقرئ محقق جليل شيخ متصدر ثقة «٤».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ٣ / ٤٢١، و إنباه الرواة ٣ / ٢٢٩، و تلخيص ابن مکتوم ٢٣٦، و غاية النهاية ٢ / ٢٧٩ و نهاية

الغاية، الورقة ٢٦٩.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٦.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٧٩.

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٧٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٤٧

وقد أخذ «محمد بن يحيى» حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء فسمع «خلف بن هشام البزار، وعلّي بن المغيرة الأثرم، وأبا مسحل، صاحب الكسائي، وأبا الحارث الليث بن خالد» (١) كما أخذ عنه الحديث عدد كبير منهم: «أبو بكر بن مجاهد، وأبو علي أحمد ابن الحسن المعروف ببديس» وغيرهما (٢).
توفى «محمد بن يحيى» سنة ثمان وثمانين ومائتين من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام. رحم الله «محمد بن يحيى» رحمه واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر إنباه الرواة ج ٣ ص ٢٢٩.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ٤٢١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٤٨

رقم الترجمة / ٢٤٩ «محمد بن يوسف» ت ٣٧٠ هـ «١»

هو: محمد بن يوسف بن نهار أبو الحسن الحرثي بكسر الحاء وسكون الراء وبالمنثأة من فوق، البصري، إمام جامع البصرة. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. أخذ «محمد بن يوسف» القراءة عن خيرة العلماء. وفي مقدمتهم: «أبو بكر ابن مجاهد، وأبو الحسن بن شنبوذ، وأحمد بن بويان، و محمد بن أحمد الرامي» (٢).
تصدر «محمد بن يوسف» لتعليم القرآن ولسنة النبي عليه الصلاة والسلام، واشتهر بالثقة وصحة الاتقان، وأقبل عليه طلاب العلم وحفاظ القرآن، وتلمذ عليه الكثيرون، ومن الذين أخذوا عنه القراءة عرفنا: «طاهر بن غلبون، وعيسى بن سعيد القرطبي، وأحمد بن عبد الله بن اسحاق، وعثمان بن مالك، وعبد الله بن أحمد الدلال» (٣).
كما أخذ محمد بن يوسف حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن بعض العلماء، فقد سمع «أبا بكر بن داود، وعبد الله بن محمد أبا القاسم البغوي» (٤).

وقد حدث عن «محمد بن يوسف» عدد من العلماء، وفي مقدمتهم: «محمد ابن الحسين بن جرير الدشتي» لقيه بالأهواز (٥).

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: غاية النهاية ج ٢ ص ٢٨٨.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٨٨.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٨٨.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٤٦.

(٥) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٤٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٤٩

اشتهر «محمد بن يوسف» بالتحقيق، والضبط، وكثرة العلم، مما استوجب ثناء العلماء عليه، وفي هذا يقول أحد تلاميذه طاهر بن غلبون: «قرأت عليه بالبصرة، وكان قيما بالقراءة، قد أدرك الأكابر من الشيوخ» (١).

وقال «الامام ابن الجزري»: «محمد بن يوسف» إمام جامع البصرة، شيخ محقق، معروف بالضبط والإتقان (٢).

ذكر «الإمام الداني»: إن «محمد بن يوسف» توفى بالبصرة بعد سنة سبعين وثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن. رحمه

الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٨٨.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٨٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٥٠

رقم الترجمة / ٢٥٠ «ابن محيصن» ت ١٢٣ هـ «١»

هو: محمد بن عبد الرحمن بن محيصن المكي. قارئ أهل مكة، الثقة عالم القراءات و العربية.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قرأ «ابن محيصن» القرآن على: «سعيد بن جبير، و مجاهد، و درباس، مولى ابن عباس».

و قرأ عليه عدد كثير منهم: «شبل بن عباد، و أبو عمرو بن العلاء» البصرى، و هو الإمام الثالث، من أئمة القراءات العشرة.

كما قرأ عليه «عيسى بن عمر» القارئ.

كما روى الحديث عن «أبيه، و صفية بنت شيبة، و عطاء، و محمد بن قيس ابن مخرمة» (٢).

قال «ابن مجاهد»: و كان ممن تجرد للقراءة فى عصر «ابن كثير» محمد بن عبد الرحمن بن محيصن (٣).

و يقول «ابن الجزري»: و قراءة «ابن محيصن» فى كتاب: المبهج، و الروضة.

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: تهذيب الكمال ١٤ / الورقة ٩، و الوافى بالوفيات ٣ / ٢٢٣، و غاية النهاية ٢ / ١٦٧ و تهذيب التهذيب ٧ /

٤٧٤، و تقريب التهذيب ٢ / ٥٩، و شذرات الذهب ١ / ١٦٢.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٩٩.

(٣) انظر غاية النهاية فى طبقات القراء ج ٢ ص ١٦٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٥١

و قال «ميمون بن عبد الملك» سمعت «أبا حاتم» يقول: ابن محيصن من قريش، و كان نحوياً، قرأ القرآن على «ابن مجاهد» (١).

و قال «أبو عبيد القاسم بن سلام»: «و كان من قراء مكة عبد الله بن كثير، و حميد بن قيس، و محمد بن محيصن، و كان ابن محيصن

أعلمهم بالعربية، و أقواهم عليها» (٢).

توفى «ابن محيصن» سنة ثلاث و عشرين و مائة بمكة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، و رواياته. رحم الله «ابن محيصن» رحمة واسعة، و

جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر غاية النهاية فى طبقات القراء ج ٢ ص ١٦٧.

(٢) انظر غاية النهاية فى طبقات القراء ج ٢ ص ١٦٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٥٢

رقم الترجمة / ٢٥١ «ابن أبي مرة النفاش» ت ٣٥٢ هـ «١»

هو: محمد بن عبد الله بن محمد بن مرة و يقال: ابن أبي مرة، أبو الحسن الطوسي ثم النقاش يعرف بابن أبي عمر النقاش، مقرر جليل متصدر صالح.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «ابن أبي مرة» القرآن و حروف القراءات عن عدد من العلماء، و في هذا يقول: «الإمام ابن الجزري»: «أخذ «ابن أبي مرة» القراءة عرضاً عن أبي علي الصواف، و أبي بكر بن مجاهد و إبراهيم بن زياد القنطري، و روى اختيار خلف البزار عرضاً عن اسحاق بن إبراهيم المروزي، و علي بن محمد بن الحسين بن نازك، و محمد بن إبراهيم، و إبراهيم بن اسحاق، و أبي بكر بن المؤدب، و روى رواية «اسماعيل» عن «نافع» (٢).

كما أخذ «ابن أبي مرة» حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم عن عدد من العلماء، و في هذا يقول «الخطيب البغدادي»: «سمع «ابن أبي مرة» أبا علي الحسن بن الحسين الصواف، و أبا جعفر بن بدينا، حدثنا عنه علي بن المظفر - المعروف بالأصبهاني - و كان - أي ابن أبي مرة - ثقة صالحاً ديناً فاضلاً، أخبرنا علي بن المظفر أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن مرة المقرئ النقاش - أملاء - حدثنا أحمد بن المقدم حدثنا بشر بن المفضل عن الجراح

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ٥/ ٤٥٤-٤٥٥، و تاريخ الاسلام وفيات سنة ٣٥٢ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) و غاية النهاية ٢/ ١٨٦.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٨٦.

و القراء الكبار ج ١ ص ٣٢٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٥٣

قال: حدثني فرقد السنجي قال: قال لي إبراهيم: يا فرقد هل تدري ما سوء الحساب؟ قلت لا، قال: أن يحاسب العبد بذنبه كله، لا يغفر له منه شيء» (١).

تصدر «ابن أبي مرة» لتعليم القرآن و ذاع صيته و اشتهر بالأمانة و الصدق، و أقبل عليه طلاب العلم و حفاظ القرآن، و تتلمذ عليه الكثيرون، و في هذا يقول «الإمام ابن الجزري»: «روى القراءة عنه عرضاً ابنه الحسن و أحمد بن عبد الله السوسنجردي، و أبو الفرج النهرواني، و أبو الحسن الحمامي، و بكر بن شاذان، و علي بن محمد بن يوسف بن العلاف و أبو بكر بن مهران» (٢).

توفي «ابن أبي مرة» عشية يوم الاربعاء، و دفن يوم الخميس لاربع بقين من شهر ربيع الاول سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن. رحمه الله رحمةً واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤٥٤.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٨٦.

و القراء الكبار ج ١ ص ٣٢٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٥٤

رقم الترجمة / ٢٥٢ «ابن مرشد» (١)

هو: محمد بن أحمد بن مرشد بن الزرز، أبو بكر الدمشقي المقرئ.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «ابن مرشد» القراءة القرآنية عن خيرة العلماء. و فى مقدمتهم:

«هارون الأخفش» فقد قرأ عليه بدمشق قبل سنة تسعين و مائتين من الهجرة «٢».

تصدر «ابن مرشد» لتعليم القرآن الكريم فأقبل عليه حفاظ القرآن.

و فى مقدمتهم: «عبد الباقي بن السقاء» فقد قرأ عليه ثلاث ختمات «٣».

اشتهر «ابن مرشد» بالتقوى و الصلاح، و كثرة الصيام، و فى هذا يقول تلميذه: «عبد الباقي بن السقاء»: «كان «ابن مرشد، من خيار

المسلمين صابرا على صيام الدهر، و لزوم الجماعة» ا هـ «٤».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «ابن مرشد» رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: غاية النهاية ج ٢ ص ٨٨.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٨٨.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٠٥.

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٨٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٥٥

رقم الترجمة / ٢٥٣ «أبو مزاحم الخاقاني» ت ٣٢٥ «١»

هو: موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان البغدادي، ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن. كما

ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

حفظ «أبو مزاحم» القرآن الكريم وجوده على «الحسن بن عبد الوهاب» ثم تلقى القراءات القرآنية على مشاهير علماء عصره. فقد أخذ

القراءة عرضا عن:

محمد بن الفرج، عن الدورى عن الكسائى، و إدريس بن عبد الكريم و محمد بن يحيى الكسائى، و عبد الوهاب بن محمد بن عيسى

الخرزاز.

و سمع حروف القراءات من: أحمد بن يوسف بن التغلبى، عن ابن ذكوان أحد رواة ابن عامر الدمشقى الإمام الرابع بالنسبة لأئمة

القراءات، كما سمع الحروف أيضا من: محمد بن أحمد بن واصل عن أبيه، و غير هؤلاء كثير «٢».

و قد برع «أبو مزاحم» فى قراءة القرآن حتى أصبح إماما فى قراءة «الكسائى» ضابطا لها، مضطعا بها، يقول عنه «ابن الجزرى»: أبو

مزاحم الخاقانى أول من صنف فى التجويد فيما أعلم، و قصيدته الرائية مشهورة، و شرحها الحافظ «أبو عمرو الدانى»، و قد أخبرنى بها

أبو حفص عمر بن الحسن المراغى «٣».

(١) تاريخ بغداد ١٣ / ٥٩، و فهرست ابن خير ص ٧٢، و تاريخ الاسلام الورقة / ١٣٨، و تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٢٢، و غاية النهاية ٢ / ٣٢٠،

و النجوم الزاهرة ٣ / ٢٦١، و نهاية الغاية، الورقة / ٢٨٢ و شذرات الذهب ٢ / ٣٠٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٢٠.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٢١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٥٦

تصدر «أبو مزاحم الخاقاني» لتعليم القرآن و تجويده، فتتلمذ عليه الكثيرون، منهم: أحمد بن نصر، و محمد بن أحمد بن إبراهيم، و أحمد بن الحسن بن شاذان، و محمد بن أحمد الشنبوذي، و زيد بن علي، و غير هؤلاء كثير «١».

و كما أخذ «أبو مزاحم» حروف القرآن، أخذ أيضا سنة النبي عليه الصلاة و السلام، فسمع الحديث من: أبي مزاحم عباس بن محمد الدوري، و محمد بن اسماعيل الترمذي، و عبيد الله بن أبي سعد الوراق، و اسحاق بن يعقوب العطار، و الحارث بن أبي سلمة، و عبيد الله بن أحمد بن حنبل، و غيرهم كثير.

كما تصدر «أبو مزاحم» لرواية حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم، فروى عنه الحديث عدد كثير، منهم: محمد بن الحسين الآجري، و أبو طاهر بن أبي هاشم المقرئ، و أبو حفص بن شاهين، و يوسف بن عمر القواس، و غيرهم كثير «٢».

و قد كان «أبو مزاحم» من العاملين بتعاليم الكتاب و السنة، البعيدين عن زخارف الدنيا المقبلين على الله تعالى، و حول هذه المعاني يقول ابن الجزري:

«و كان أبوه وجده وزيرين لبني العباس، و كذا أخوه «أبو علي محمد بن عبيد الله». و ترك «أبو مزاحم» الدنيا و عمل نفسه في رواية الحديث، و أقرأ الناس، و تمسك بالسنة. و كان بصيرا بالعربية شاعرا مجودا «٣».

كما كان «أبو مزاحم» من الثقات المشهود لهم بصحة الرواية، قال الخطيب البغدادي: «و كان «أبو مزاحم» ثقة دينا من أهل السنة» «٤».

توفي أبو مزاحم الخاقاني في ذي الحجة سنة خمس و عشرين و ثلاثمائة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن و سنة النبي عليه الصلاة و السلام، رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٢١.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٢٣ ص ٥٩.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٢١.

(٤) انظر تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٥٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٥٧

رقم الترجمة / ٢٥٤ «أبو مسلم الكاتب» ٣٩٩ هـ «١»

هو: محمد بن أحمد بن علي بن حسين أبو مسلم كاتب الوزير «أبي الفضل» البغدادي نزيل مصر، ولد سنة خمس و ثلاثمائة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو مسلم الكاتب» القراءة عن خيرة العلماء، يقول الإمام «ابن الجزري»: «روى القراءة عن أبي بكر بن مجاهد، و محمد بن أحمد بن قطن، و علي بن أحمد بن بزيع، و سمع من «ابن دريد» و نفطويه و ابن الأنباري، و أبي القاسم البغوي، و ابن أبي داود، و دخل المغرب فسمع من أبي القاسم زياد بن مؤنس «٢».

كما أخذ «أبو مسلم الكاتب» حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم عن خيرة العلماء، يقول الخطيب البغدادي: «نزل «أبو مسلم الكاتب» مصر و حدث بها عن أبي القاسم البغوي، و عبد الله بن أبي داود، و يحيى بن محمد بن صاعد، و بدر بن الهيثم، و سعيد ابن أخي زبير الحافظ، و أبي بكر بن دريد، و أبي بكر بن مجاهد، و إبراهيم بن غرفة النحوي» «٣».

ثم يقول «الخطيب البغدادي»: حدثنا عنه أحمد بن محمد العتيقي،

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ١/ ٣٢٣، و تاريخ الاسلام الورقة ٢٤٩ (آيا صوفيا ٣٠٠٨) و ميزان الاعتدال ٣/ ٤٦١، و الوافي بالوفيات ٢/ ٥٢. و غاية النهاية ٢/ ٧٣-٧٤.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٧٣.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ١ ص ٣٢٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٥٨

و القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي المصري. ثم يقول: و حدثني «الصورى» قال حدثني أبو الحسين العطار و كيل أبي مسلم الكاتب و كان من أهل العلم و المعرفة بالحديث كتب و جمع. و لم يكن بمصر بعد عبد الغنى بن سعيد أفهم منه، قال: ما رأيت فى أصول «أبى مسلم» عن «البغوى» شيئاً صحيحاً غير جزء واحد. كان سماعه فيه صحيحاً و ما عدا ذلك مفسوداً «١».

تصدر «أبو مسلم الكاتب» لتعليم القرآن. و أقبل عليه الطلاب و تتلمذ عليه الكثيرون، و فى هذا يقول «الإمام ابن الجزرى»: روى القراءة عن أبى مسلم الكاتب الحافظ أبو عمرو الدانى، و قال: كتبنا عنه كثيراً، و رشاد بن نظيف، و أبو على الأهوازي، و أحمد بن بابشاذ، و أحمد بن على بن هاشم تاج الأئمة «٢».

احتل «أبو مسلم الكاتب» مكانة سامية مما استوجب الثناء عليه. يقول «ابن الجزرى» «أبو مسلم الكاتب نزيل مصر معمر مسند عالى السند» «٣».

توفى أبو مسلم الكاتب فى ذى القعدة سنة تسع و تسعين و ثلاثمائة. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١ ص ٣٢٣.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٧٣.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٧٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٥٩

رقم الترجمة / ٢٥٥ «المظفر أبو غانم» ت ٣٣٣ هـ «١»

هو: المظفر بن أحمد بن حمدان، أبو غانم المصرى مقرئ جليل نحوى ضابط.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو المظفر أبو غانم» القراءة عن عدد من العلماء، منهم: أحمد بن هلال، و هو أجل أصحابه و أضبطهم للقراءة، و سمع حروف القراءات من «موسى بن أحمد» عن «ابن مجاهد». «٢»

تصدر «المظفر» لتعليم القرآن، فتتلمذ عليه الكثيرون، منهم: أبو بكر محمد ابن على الأذفوى، و عمر بن عراق، و محمد بن خراسان الصقلى، و غير هؤلاء كثير «٣».

كان «المظفر» من خيرة العلماء، و من المؤلفين الأجلاء.

قال «ابن الجزرى»: «أبو غانم المصرى مقرئ جليل نحوى ضابط، ألف كتاباً فى اختلاف السبعة» ا هـ «٤».

توفى «المظفر أبو غانم» يوم الأحد لاربع بقين من ربيع الاول سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الاسلام الورقة ١٨٣. و غاية النهاية ٣٠١ / ٢.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٠١.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٨٦.

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٠١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٦٠

رقم الترجمة / ٢٥٦ «معاذ بن جبل» رضى الله عنه ت ١٧ هـ «١»

أحد الصحابة الذين جمعوا «القرآن» حفظا على عهد النبي صلى الله عليه و سلم. كما وردت عنه الرواية فى حروف القرآن. ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قال «أنس بن مالك» رضى الله عنه: جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم أربعة كلهم من الأنصار: «أبى بن كعب، و زيد بن ثابت، و معاذ بن جبل، و أبو زيد أحد عمومتى».

و قال عبد الله بن عمرو رضى الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «خذوا القرآن من أربعة: من «ابن مسعود، و أبى بن كعب، و معاذ بن جبل، و سالم مولى أبى حذيفة» ا هـ «٢».

و قال «مجاهد» لما فتح رسول الله صلى الله عليه و سلم «مكة» استخلف عليها «عتاب بن أسيد» يصلى بهم، و خلف معاذ يقرئهم، و يفقههم «٣».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: مسند أحمد ٢٢٧ / ٥ - ٢٤٨، طبقات ابن سعد ٣ / ٢ / ١٢٠، طبقات خليفة ١٠٣، ٣٠٣، تاريخ خليفة ٩٧، ١٣٨ - ١٥٥، التاريخ الكبير ٧ / ٣٥٩، مشاهير علماء الأنصار ٣٢١، حلية الأولياء ١ / ٢٢٨ - ٢٤٤، الاستيعاب ١٠ / ١٠٤، ابن عساكر ١٦ / ٣٠٤ / ٢، أسد الغابة ٥ / ١٩٤، تهذيب الاسماء و اللغات ٢ / ٩٨، تاريخ الاسلام ٢ / ٣١٩ العبر ١ / ٢٢، تذكرة الحفاظ ١ / ١٩، غاية النهاية ٣٠١ / ٢، تهذيب التهذيب ١٠ / ١٨٦ الاصابة ٩ / ٢١٩، طبقات الحفاظ للسيوطى ٦، كنز العمال ١٣ / ٥٨٣، شذرات الذهب ١ / ٢٩ سير اعلام النبلاء ١ / ٤٤٣.

(٢) أخرجه البخارى، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٤٥.

(٣) أخرجه الترمذى، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٤٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٦١

قال «عطاء»: أسلم «معاذ بن جبل» و له ثمان عشرة سنة ا هـ.

و كان رضى الله عنه: أبيض، جعد الشعر، طويلا، جميلا، عظيم العينين.

قال «جابر بن عبد الله»: كان «معاذ» من أحسن الناس وجهها، و أحسنهم خلقا، و أسمحهم كفا ا هـ.

و قال «أيوب بن سيار»: قال «أبو بحريه»: «دخلت مسجد «حمص» فإذا بفتى حوله الناس: جعد - ققط - إذا تكلم كأنما يخرج من فيه نور - و لؤلؤ، فقلت: من هذا؟ قالوا: معاذ بن جبل ا هـ «١».

و قد روى عن «معاذ» عدد كبير أذكر منهم: ابن عمر - و ابن عباس - و جابر - و أنس - و أبا أمامة - و أبا مسلم الخولاني - و ابن أبى ليلى - و مسروق - و آخرين.

و لقد أحبه النبي صلى الله عليه و سلم، و الدليل على ذلك قول «معاذ»:

لقينى النبي صلى الله عليه و سلم فقال: «يا معاذ إني لأحبك فى الله» قلت: و أنا و الله يا رسول الله أحبك فى الله، قال: «أ فلا أعلمك

كلمات تقولهن دبر كل صلاة: ربّ أعنى على ذكرك و شكرك و حسن عبادتك» ا ه «٢».

و لسموّ منزلة «معاذ» عند النبي عليه الصلاة و السلام كان يثنى عليه ثناء عاطراً، و الدليل على ذلك الأثر التالي: فعن «ابن غنم» قال: سمعت «أبا عبيدة» - «و عبادة بن الصامت» يقولان: قال رسول الله صلى الله عليه و سلّم: «معاذ بن جبل أعلم الأولين و الآخرين بعد النبيين و المرسلين، و إن الله يباهى به الملائكة» «٣».

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٥٥.

(٢) أخرجه أبو داود، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٥٠.

(٣) أخرجه الحاكم في صحيحه و صححه، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٦٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٦٢

و كان «معاذ بن جبل» رضى الله عنه ينطق بالحكمة، و قد أثر عنه في ذلك الكثير من الأخبار أذكر منها ما يلي:

١- قال: «أبو نعيم» حدثنا «أبي» عن «معاذ بن جبل» رضى الله عنه قال: «تعلّموا العلم فإن تعلمه لله خشية، و طلبه عبادة، و مذاكرته تسبيح، و البحث عنه جهاد، و تعليمه لمن لا يعلمه صدقة، و بذله لأهله قرية، لأنه معالم الحلال و الحرام و منار أهل الجنة، و الأنس في الوحشة، و الصاحب في الغربة، و المحدث في الخلوة، و الدليل على السراء، و الضراء، و السلاح على الأعداء، و الزين عند الأخلاء، يرفع الله به أقواما، و يجعلهم في الخير قادة و أئمة، تقتبس آثارهم، و يقتدى بفعالهم، و ينتهى إلى رأيهم، ترغب الملائكة في خلّتهم بأجنتها تمسحهم، يستغفر لهم كل رطب و يابس حتى الحيتان في الحجر و هوامه، و سباع الطير و أنعامه، لأن العلم حياة القلوب من الجهل، و مصباح الأبصار من الظلم، يبلغ بالعلم منازل الأخيار، و الدرجة العليا في الدنيا و الآخرة، به توصل الارحام، و يعرف الحلال من الحرام، يلهمه السعداء، و يحرمه الأشقياء» ا ه «١».

٢- و روى «سليمان بن أحمد» أن «معاذ بن جبل» رضى الله عنه كان إذا تهجد من الليل قال: «اللهم قد نامت العيون، و غارت النجوم، و أنت حيّ قيوم، اللهم طلبى الجنة بطيء، و هربى من النار ضعيف، اللهم اجعل لى عندك هدى ترده إلى يوم القيامة، إنك لا تخلف الميعاد» ا ه «٢».

و مناقب «معاذ» رضى الله عنه كثيرة أذكر منها ما يلي:

فعن «أنس» رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه و سلّم قال: «أرحم أمتى بأمتى «أبو بكر» و أشدها في دين الله «عمر» و أصدقها حياء عثمان»

(١) انظر حلية الاولياء ج ١ ص ٢٣٩.

(٢) انظر حلية الاولياء ج ١ ص ٢٣٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٦٣

و أعلمهم بالحلال و الحرام «معاذ» و أفرضهم «زيد» و لكل أمة أمين و أمين هذه الأمة «أبو عبيدة» ا ه «١».

و عن «أبي هريرة» رضى الله عنه أن الرسول صلى الله عليه و سلم قال:

«نعم الرجل «أبو بكر» نعم الرجل «عمر» نعم الرجل «معاذ بن جبل» «٢».

و عن «محمد بن عبد الله الثقفي» أن الرسول صلى الله عليه و سلم قال:

«يجىء «معاذ» يوم القيامة أمام العلماء بين يدي العلماء» و عن «عبيد بن صخر» أن النبي صلى الله عليه و سلم حين ودعه «معاذ» قال:

«حفظك الله من بين يديك و من خلفك، و درأ عنك شرّ الانس و الجن» ا ه «٣».

و لقد كان «معاذ» رضى الله عنه يخشى الله حق خشيته، من أدلة ذلك ما يلي: فعن «ابن عمر» رضى الله عنهما قال: «مرّ «عمر» بمعاذ و هو يبكى فقال: ما يبكيك؟ قال: حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «إن أدنى الرياء شرك، و أحب العبيد إلى الله الاتقياء الأخفياء، الذين غابوا لم يفتقدوا، و إذا شهدوا لم يعرفوا، أولئك مصابيح العلم، و أئمة الهدى» ا هـ «٤».

توفى «معاذ» سنة سبع عشرة من الهجرة و له ثلاث و ثلاثون سنة. رحم الله «معاذ بن جبل» رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) أخرجه احمد.

(٢) أخرجه الترمذى.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٤٨.

(٤) أخرجه الحاكم، انظر سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٥٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٦٤

رقم الترجمة / ٢٥٧ «معروف بن مشكان» ت ١٦٥ هـ «١»

هو: أبو الوليد معروف بن مشكان- بضم الميم- و يجوز كسرهما.

ولد سنة مائة من الهجرة، و هو من أبناء الفرس، الذين بعث بهم «كسرى» فى السفن لطرده الحبشة من اليمن «٢».

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

و قد تلقى «معروف» القرآن على خيرة علماء عصره، و فى مقدمتهم: «عبد الله ابن كثير» قارئ مكة المكرمة، و هو الإمام الثانى من

القراء العشرة المشهورين، و قد خلف «معروف» ابن كثير من القراء بمكة المكرمة «٣».

و قد تلقى على «معروف» القرآن عدد كثير منهم: «إسماعيل بن عبد الله القسط، و وهب بن واضح»، كما سمع منه الحروف: «مطرف

النهدى، و حماد ابن زيد، و عبيد بن عقيل» و آخرون «٤».

و قد أخذ «معروف» الحديث عن عدد من العلماء منهم: «عطاء بن أبى رباح، و مجاهد بن جبر».

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: تهذيب الكمال ١٨/ الورقة ١٢٠ (من نسخة ابن المهندس)، و تهذيب التهذيب ٤/ الورقة ٥٦ و الكاشف ٣/

١٦٢، و معرفة القراء الكبار ١/ ١٣٠، و غاية النهاية ٢/ ٣٠٣، و تقريب التهذيب ٢/ ٢٦٤، و تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٢٣٢.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٠٣.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٠٥.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٠٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٦٥

كما حدث عنه «ابن المبارك، و مروان بن معاوية، و محمد بن حنظلة المخزومى، و آخرون «١».

توفى «معروف بن مشكان» سنة خمس و ستين و مائة من الهجرة. رحم الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٣٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٦٦

رقم الترجمة / ٢٥٨ «المغيرة بن أبي شهاب» ت ٩١ هـ «١»

هو: المغيرة بن أبي شهاب، عبد الله بن عمرو بن المغيرة بن ربيعة بن عمرو ابن مخزوم أبو هاشم المخزومي الشامي، مقرئ دمشق. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثانية من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. قرأ «المغيرة» القرآن الكريم على «عثمان بن عفان» رضى الله عنه، وقد ذكره الإمام «أبو عبيد القاسم بن سلام» فى كتابه «القراءات». وقد أنكر «ابن جرير الطبرى» أن «المغيرة» قرأ على «عثمان» حيث قال: وزعم بعضهم أن «ابن عامر» قرأ على «المغيرة» عن «عثمان» وهذا غير معروف لأننا لا نعلم أحدا ادعى أنه قرأ على «عثمان» ا هـ «٢». وقد ردّ انكار «الطبرى» هذا الكثيرون من العلماء، فقال «السخاوى»: «وهذا قول ظاهر السقوط فقوله: «لا نعلم أحدا قرأ على «عثمان» فغير صحيح فإن «أبا عبد الرحمن السلمى» قرأ عليه، وروى أنه علمه القرآن. ثم يقول «السخاوى»: وقرأ أيضا على «عثمان» أبو الأسود الدؤلى، وروى الأعمش، عن «يحيى بن وثاب» عن «زرّ بن حبّيش» عن «عثمان» ثم لا يمنع أن يكون «عثمان» أقرأ «المغيرة» وحده، لرغبة «المغيرة» فى ذلك، أو أراد «عثمان» أن يخصّه. ا هـ «٣».

(١) انظر ترجمته فى معرفة القراء الكبار ١/ ٤٨، و غاية النهاية ج ٢ ص ٣٠٥.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٤٨.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٠٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٦٧

وقد أخذ القراءة عن «المغيرة بن أبي شهاب» خيرة العلماء فى مقدمتهم:

«عبد الله بن عامر» الدمشقى، الإمام الرابع بالنسبة لأئمة القراء المشهورين و لا زالت قراءة «عبد الله بن عامر» يتلقاها المسلمون حتى الآن، وقد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين «١».

توفى «المغيرة بن أبي شهاب» سنة إحدى و تسعين من الهجرة، و له تسعون سنة. رحم الله «المغيرة» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٠٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٦٨

رقم الترجمة / ٢٥٩ «المفضل الضبى» ت ١٦٨ هـ «١»

هو: المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر، الكوفى، الثقة. شيخ قراء الكوفة، و إمام النحو، و اللغة. ذكره «الذهبي» ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ضمن علماء القراءات. تلقى «المفضل الضبى» القراءة على مشاهير علماء عصره، و فى مقدمتهم: «عاصم بن أبى النجود» شيخ قراء الكوفة، و هو الإمام الخامس بالنسبة لأئمة القراءات. وقد أخذ القراءة عرضا عن «المفضل الضبى» عدد كثير منهم: «على بن حمزة الكسائى» الإمام السابع بالنسبة للقراء، و «جبله بن مالك،

و سعيد بن أوس» (٢).

كما روى «المفضل الضبي» عن «أبي رجاء العطاردي» و «أبي إسحاق، و سماك بن حرب».

و روى عنه «الحسن المدائني»، و قيل: إن «ابن الأعرابي» أدركه و حمل عنه «٣».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: مراتب النحويين ٧١، و تاريخ بغداد ١٣ / ١٢١، و إرشاد الأريب ٧ / ١٧١، و إنباه الرواة ٣ / ٣٠٤، و ميزان الاعتدال ٤ / ١٧٠، و معرفة القراء الكبار ١ / ١٣١، و غايه النهاية ٢ / ٣٠٧، و لسان الميزان ٦ / ٨١، و النجوم الزاهرة ج ٢ ص ٦٩.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٣١.

(٣) انظر غايه النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٣٠٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٦٩

قال «أبو بكر الخطيب»: كان «المفضل الضبي» علامة، إخبارياً، ثقة قال «أبو عمرو الحافظ»: قرأت في أخبار «بنی العباس» أن الرشيد قال له:

يا أبا محمد كم اسما في قوله عز و جل: فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ «١» فقال: ثلاثة أسماء: و قال «أبو زيد الأنصاري»: سمعت «المفضل» يقول: كنت آتي «عاصما» أقرأ عليه، و إذا لم آته آتاني في بيتي «٢».

و لما بلغ «ابن المبارك» موت «المفضل» أنشد قائلا:

نعى لى رجال و المفضل منهم فكيف تقرّ العين بعد المفضل توفي «المفضل» سنه ثمان و ستين و مائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن و لغة القرآن. رحم الله «المفضل الضبي» رحمه واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) سورة البقرة آية ١٣٧.

(٢) انظر غايه النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٣٠٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٧٠

رقم الترجمة / ٢٦٠ «أبو موسى الأشعري» رضى الله عنه ت ٤٤ هـ «١»

هو: «أبو موسى الأشعري» عبد الله بن قيس، اليماني، التميمي، أحد مشاهير القراء.

عده «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الاولى من حفاظ القرآن.

قال «حسين المعلم»: سمعت «ابن بريده» يقول: كان «الأشعري» قصيرا، أنط: أى خفيف شعر اللحية، خفيف الجسم هـ «٢».

و قال أنس بن مالك، رضى الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

«يقدم عليكم غدا قوم هم أرقّ قلوبا للإسلام منكم، فقدم الأشعريون، فلما دنوا جعلوا يرتجزون:

غدا نلقى الأحبه محمدا و حزبه فلما قدموا تصافحوا، فكانوا أول من أحدث المصافحة» «٣».

قال «أبو أحمد الحاكم»: أسلم «أبو موسى الأشعري» بمكة، و هاجر إلى الحبشة، ثم قدم مع أهل السفينتين بعد فتح خيبر بثلاث، فقسم

لهم النبي صلى الله عليه و سلم هـ «٤».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ٢ / ٣٤٤-٣٤٥، ٤ / ١٠٥، ٦ / ١٦، و تاريخ البخارى الكبير ٥ / ٢٢-٢٣، و مشاهير علماء

الامصار: ٣٧، و حلية الأولياء: ١ / ٢٥٦، و الاستيعاب ٢ / ٣٧١، و تاريخ ابن عساكر ٤٢٢-٥٤٣، و صفة الصفوة ١ / ٢٢٥، و أسد الغابة ٣ /

٣٦٧، و العبر ١/ ٥٢، و غاية النهاية ١/ ٤٤٢، و الاصابة: ٢/ ٣٥٩، و تهذيب التهذيب ٥/ ٢٤٩، و كنز العمال ١٣/ ٦٠٦ و شذرات الذهب ١/ ٥٣ و سير أعلام النبلاء ٢/ ٣٨٠-٤٠٢، و مسند أحمد ٤/ ٩١ و مرآة الجنان ١/ ١٢٠، و تاريخ الاسلام ٢/ ٢٥٥، و تذكرة الحفاظ ١/ ٢٣.

(٢) أخرجه ابن سعد، و ابن عساكر، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٣.

(٣) أخرجه أحمد بسند صحيح، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٤.

(٤) ذكره ابن عساكر، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٧١

و عن «عياض» الأشعري، قال: لما نزل قوله تعالى: فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ «١» قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «هم قومك يا أبا موسى و أوما إليه» «٢».

و عن «أبي البختری» قال: أتينا «عليا» رضى الله عنه فسألناه عن أصحاب «محمد» صلى الله عليه و سلم، قال: عن أيهم تسألونى؟ قلنا: عن «ابن مسعود» قال: علم القرآن و السنة، ثم انتهى، و كفى به علما، قلنا: «أبو موسى الأشعري»؟ قال: صبغ فى العلم صبغته، قلنا: «حذيفة»؟ قال: أعلم أصحاب «محمد» صلى الله عليه و سلم بالمنافقين، قالوا: «سلمان»؟ قال:

أدرك العلم الاول، و العلم الآخر، بحر لا يدرك قعره، قالوا: «أبو ذر»؟ قال:

«وعى علما عجز عنه» ا ه «٣».

و قال «الشعبى» يؤخذ العلم عن ستة: عمر- و عبد الله بن مسعود- و زيد ابن ثابت، يشبه علمهم بعضه بعضا و كان «على، و أبى بن كعب، و أبو موسى» يشبه علمهم بعضه بعضا، يقتبس بعضهم من بعض ا ه «٤».

و قال «ابن شوذب»: كان «أبو موسى» إذا صلى الصبح، استقبل الصفوف رجلا رجلا يقرئهم ا ه «٥».

قرأ على «أبي موسى الأشعري»: أبو رجاء العطاردى، و حطان الرقاشى و حدث عنه: بريده بن الحبيب، و أبو أمامة الباهلى، و أبو سعيد الخدرى، و أنس ابن مالك، و طارق بن شهاب، و سعيد بن المسيب، و الأسود بن يزيد، و غيرهم.

(١) سورة المائدة آية ٥٤.

(٢) أخرجه أحمد بسند صحيح، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٤.

(٣) أخرجه الفسوى فى تاريخه، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٨.

(٤) أخرجه ابن عساكر ..، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٩.

(٥) أخرجه ابن عساكر، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٧٢

و قد أحبه النبى صلى الله عليه و سلم و دعا له بالمغفرة و الجنة: فعن «أبي موسى الأشعري» أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه، و أدخله يوم القيامة مدخلا كريما» ا ه «١».

و عن «ابن بريده» عن أبيه قال: «خرجت ليلة من المسجد فإذا النبى صلى الله عليه و سلم عند باب المسجد قائم، و إذا رجل يصلى، فقال لى: «يا بريده أترأه يرأى»؟ قلت: الله و رسوله أعلم، قال: «بل هو مؤمن منيب، لقد أعطى زممارا من زمامير آل داود» فأتيته، فإذا هو «أبو موسى» فأخبرته «٢».

و عن «أنس» رضى الله عنه: أن «أبا موسى» قرأ ليلة فقمنا أزواج النبى صلى الله عليه و سلم يستمعن لقراءته، فلما أصبح، أخبر بذلك، فقال: لو علمت لحبرت تحبيراً، و لشوقت تشويقاً ا ه «٣».

وقال «العجلي»: بعثه «عمر» أميراً على البصرة، فأقرأهم وفتحهم ... ولم يكن في الصحابة أحد أحسن صوتاً منه إلا «ع».
ولقد كان «أبي موسى الأشعري» المكنة المرموقة، والمنزلة الرفيعة لدى الصحابة والتابعين، يتجلى ذلك من خلال النصوص التالية:
روى «أسامة بن زيد» عن صفوان بن سليم قال: لم يكن يفتى في المسجد زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير هؤلاء: عمر، و
عليّ و معاذ، و أبي موسى إلا «ع».

وقال «مسروق»: كان القضاء في الصحابة إلى ستة: عمر، و علي، و ابن

(١) أخرجه الشيخان، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨١.

(٢) أخرجه مسلم، وغيره، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٦.

(٣) أخرجه ابن سعد وغيره وسنده صحيح، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٨.

(٤) رواه ابن عساکر، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٣.

(٥) رواه ابن عساکر، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٧٣

مسعود، و أبي، و زيد، و أبي موسى إلا «ع».

وقال «الأسود بن يزيد» لم أر بالكوفة أعلم من: علي و أبي موسى إلا «ع».

وقال «أبو عثمان النهدي»: ما سمعت زمارة، ولا طنبروا، ولا صنجا، أحسن من صوت «أبي موسى الأشعري» إن كان ليصلي بنا فنودّ
أنه قرأ البقرة، من حسن صوته إلا «ع».

استعمله النبي صلى الله عليه وسلم علي: «زيد، و عدن» «ع».

ثم ولي إمرة الكوفة، و البصرة «لعمر» رضى الله عنه.

توفي «أبو موسى الأشعري» في ذى الحجة سنة أربع و أربعين هـ رحم الله «أبا موسى» و جزاه أفضل الجزاء.

(١) أخرجه أبو زرعة، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٨.

(٢) أخرجه الفسوى في تاريخه، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٨.

(٣) أخرجه ابن عساکر، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٩٢.

(٤) رواه الشيخان، انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٣٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٧٤

رقم الترجمة / ٢٦١ «موسى بن جرير» ت ٣١٦ هـ «١»

هو: موسى بن جرير أبو عمران الرقي الضريير.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «موسى بن جرير» القراءة عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: «أبو شعيب السوسي» أحد الرواة المشهورين عن «أبي عمرو» البصري،
و هو أجل أصحابه، و قد خلفه في القراءة و الإلقاء بعد وفاته، و لا زالت قراءة «السوسي» يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن، و قد
تلقيتها و قرأت بها، و الحمد لله رب العالمين.

وقد روى القراءة عن «موسى بن جرير» عدد كثير منهم: «أحمد بن الحسين الكتاني، و الحسين بن محمد بن حبش، و عبد الله بن الحسين السامري، و عبد الله بن اليسع الأنطاكي، و محمد بن أحمد الداجوني، و الحسن بن سعيد المطوعي» و آخرون «٢».

وقد أثنى عليه الكثيرون، قال «الذهبي»: كان «موسى بن جرير» بصيرا بالادغام ماها في العربية، وافر الحرمة، كثير الأصحاب «٣».

توفي «موسى بن جرير» سنة ست عشرة و ثلاثمائة على خلاف. رحمه الله رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الاسلام، في وفيات ٣١٠، الورقة ٤٧ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) و معرفة القراءة: ٢٤٥ / ١. و غاية النهاية ٣١٧ / ٢، و نهاية الغاية، الورقة ٢٨١، و النجوم الزاهرة ٢٠٦ / ٣، و بغية الوعاة ٣٠٦ / ٢، و شذرات الذهب ٢٦١ / ٢.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣١٧.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٧٥

رقم الترجمة / ٢٦٢ «ابن مهران» ت ٣٨١ هـ «١»

هو: أحمد بن الحسين بن مهران، الأستاذ أبو بكر الأصبهاني ثم النيسابوري.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تنقل «ابن مهران» في الأقطار ليأخذ عن علمائها و قرائها. و أخذ عن الكثيرين. و كان عالي السند، يقول «ابن الجزري»: قرأ بدمشق على «ابن الأخرم، و ببغداد على «أبي الحسين بن بويان، و حماد بن أحمد، و أبي بكر النقاش، و أبي عيسى بكار، و علي بن محمد بن خليج، و هبة الله بن جعفر، و الحسن بن داود النقار، و محمد بن الحسن بن مقسم، و أبي علي محمد بن أحمد بن الصفار»، و غيرهم كثير «٢».

وقال «الحاكم»: قرأت ببخارى على «ابن مهران» كتاب «الشامل» في القراءات و هو من مؤلفاته. كما أخذ «ابن مهران» الحديث عن عدد من العلماء، و في هذا يقول «الذهبي»: سمع «ابن مهران» من إمام الأئمة ابن خزيمة، و أبي العباس السراج، و أحمد بن محمد بن الحسين و جماعته «٣».

تصدر «ابن مهران» لتعليم القرآن و حروفه، و حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم، و اشتهر بين الناس بالأمانة، و الثقة و حسن القراءة، و أقبل عليه

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: - أنساب السمعاني، الورقة ٥٤٥، و إرشاد الأريب ١٢ / ٣. و تاريخ الاسلام، الورقة ١٥٨ (آيا صوفيا ٣٠٠٨)، و تذكرة الحفاظ ٣، و العبر ١٦ / ٣، و مرآة الجنان ٢ / ٤١٠، و طبقات الإسنوي ٢ / ٣٩٩ - ٤٠٠، و غاية النهاية، الورقة ١٣، و النجوم الزاهرة ١٦٠ / ٤، و شذرات الذهب ٩٨ / ٣.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٩.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٤٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٧٦

طلاب العلم و حفاظ القرآن، و تتلمذ عليه الكثيرون، و من الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية: «مهدي بن طرارة شيخ الهدلي، و علي بن محمد البستي شيخ الواحدي، و منصور بن أحمد العراقي، و طاهر بن علي الصيرفي شيخ البغوي، و أحمد بن محمد بن أحمد

الحداد، و علي بن عبد الله الفارسي، و أبو بكر محمد بن أحمد الكرايسي». و روى عنه حروف القراءات سماها «أحمد بن إبراهيم المقرئ من كتابه «الغاية» و عبيد الله بن محمد الطوسي، و عبد الله بن الحسين النيسابوري، و الحاكم أبو عبد الله الحافظ من كتابه «الشامل» و آخرون» (١). كما روى عنه الحديث عدد كبير، و في مقدمتهم: «أبو عبد الله الحاكم»، و قال: كان إمام عصره في القراءات. و كان أعبد من رأينا من القراء، و كان مجاب الدعوة، انتقبت عليه خمسة أجزاء (٢). ترك «ابن مهران» للمكتبة الاسلامية الكثير من كتب القراءات. و كلها من تصنيفه، منها: كتاب الغاية في القراءات العشر، و مذهب حمزة في الهمز في الوقف، و كتاب طبقات القراء، و كتاب المرات، و كتاب الاستعاذة بحججها، و كتاب الشامل (٣). احتل «ابن مهران» مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه، يقول: «ابن الجزري»: ابن مهران ضابط محقق ثقة صالح، مجاب الدعوة، و قد وقع لي بحمد الله رواية كتابه عاليا (٤). توفي «ابن مهران» في شوال سنة إحدى و ثمانين و ثلاثمائة، و له ست و ثمانون سنة. رحمه الله رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥٠.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣٤٨.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٩.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٤٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٧٧

رقم الترجمة / ٢٦٣ «نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي» ت ١٦٩ هـ «١»

الإمام الكبير، حبر القرآن، و شيخ قراء المدينة المنورة، الحجة الثقة، و إمام عصره بلا منازع. مولى جعونة بن شعوب الليثي، حليف «حمزة بن عبد المطلب». ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. ولد «الإمام» نافع سنة سبعين من الهجرة، و أصله من أصبهان. قال «الذهبي»: و قد اشتهرت تلاوة «نافع» على خمسة: «عبد الرحمن ابن هرمز الأعرج، صاحب أبي هريرة، و أبي جعفر يزيد بن القعقاع أحد العشرة القراء، و شيبه بن ناصح، و مسلم بن جندب الهذلي، و يزيد بن رومان». و روى «إسحاق المسيبي» عن «نافع» قال: أدركت عدة من التابعين فنظرت إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم فأخذته، و ما شذ فيه واحد تركته، حتى ألفت هذه القراءة ١ هـ (٢).

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: التاريخ الكبير ٨ / ٨٧، و المعارف ٥٨٢، و مشاهير علماء الأمصار ١٤١، و الكامل لابن عدى الورقة ٨١٠، و وفيات الأعيان ٥ / ٣٦٨، و تهذيب الكمال الورقة ١٤٠٣، و تهذيب التهذيب ٤ / الورقة ٩٠، و سير أعلام النبلاء ٧ / ٣٣٦، معرفة القراء الكبار ١ / ١٠٧، و العبر ١ / ٧ و ميزان الاعتدال ٤ / ٢٤٠ و مرآة الجنان ١ / ٣٦٨، و وفيات ابن قنفذ ١٣٧، و غاية النهاية ٢ / ٣٣٠، و تقريب التهذيب ٢ / ٢٩٥، و تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٠٧، و خلاصة تهذيب الكمال ٣٩٩، و شذرات الذهب ج ١ ص ٢٧٠.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٧ ص ٣٣٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٧٨

وقال «أبو قرّة» موسى بن طارق: سمعت «نافعا» يقول: قرأت على سبعين من التابعين ا هـ (١).

وقال «أبو عبيد القاسم بن سلام» ت ٢٢٤ هـ: و إلى «نافع» صارت قراءة أهل المدينة، و بها تمسكوا إلى اليوم ا هـ.

وقال «مجاهد بن جبر»: كان الإمام «نافع» الذي قام بالقراءة بعد التابعين بمدينة رسول الله صلى الله عليه و سلم. و كان عالما بوجوه القراءات متبعا لآثار الأئمة.

وقال «أبو بكر المقورسي»: و أقرأ الإمام «نافع» الناس دهرًا طويلا نيفا عن سبعين سنة، و انتهت إليه رئاسة القراءة بالمدينة المنورة، و صار الناس إليها (٢).

وقال «الإمام مالك»: نافع إمام الناس في القراءة، و قراءته سنة.

وقال «الأصمعي» عن فلان: أدركت المدينة سنة مائة، و نافع رئيس في القراءة.

وقال «عبيد بن ميمون التتبان» قال لى «هارون بن المسيب»: قراءة من تقرئ؟ قلت: قراءة «نافع»، قال: فعلى من قرأ «نافع»؟ قلت: على «الأعرج». و قال «الأعرج» قرأت على «أبي هريرة» رضى الله عنه (٣).

وقال «الذهبي»: روى أن «نافعا» كان صاحب دعابه، طيب الأخلاق، وثقه «يحيى بن معين». و قال «أبو حاتم»: صدوق، و قال «ابن عدى»: لنافع عن «الأعرج» نسخة مائة حديث، حدثنا بها «جعفر بن

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٣٣٠.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٣٣١.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٧٩

أحمد»، و له نسخة أخرى أكثر من مائة حديث، عن أبي الزناد، عن «الأعرج» رواها «ابن أبي فديك» عنه، و لم أر له شيئا منكرا ا هـ

(١). معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ج ١ ٥٧٩ رقم الترجمة / ٢٦٣ نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي» ت ١٦٩ هـ ص: ٥٧٧

أقول: ذكرت المصادر أن «الإمام نافع» قرأ على سبعين من التابعين أذكر منهم: أبا جعفر يزيد بن القعقاع ت ١٢٨ هـ.

و عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ت ١١٧ هـ و شيبه بن نصح القاضي ت ١٣٠ هـ و يزيد بن رومان ت ١٢٠ هـ و مسلم بن جندب الهذلي

ت ١٣٠ هـ و قد تلقى هؤلاء الخمسة القراءات عن ثلاثة من أصحابه و هم: «أبو هريرة»، و عبد الله بن عباس، و عبد الله بن عياش» رضى

الله عنهم. و قد قرأ هؤلاء الثلاثة على «أبي بن كعب» رضى الله عنه، و قرأ «أبي بن كعب» على رسول الله صلى الله عليه و سلم.

من هذا يتبين أن قراءة «الإمام نافع» صحيحة و متواترة، و متصلة بالسند بالنبي صلى الله عليه و سلم.

و لا زال المسلمون في كل مكان يتلقون قراءة «نافع» بالرضا و القبول، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

و قد تتلمذ على «الإمام نافع» خلق كثير لا يحصون: من المدينة المنورة، و من مصر، و من البصرة، و من الشام و غير ذلك من بلاد

المسلمين، أذكر منهم:

الإمام مالك بن أنس، إمام دار الهجرة ت ١٧٩ هـ و أبو عمرو بن العلاء البصرى ت ١٥٤ هـ

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٨٠

و إسماعيل بن جعفر بن وردان ت ١٦٠ هـ و سليمان بن جماز ت ١٧٠ هـ و عيسى بن مينا، قالون ت ٢٢٠ هـ و أبا سعيد عثمان المصرى،

ورثت ١٩٧ هـ وقال «الذهبي»: روى «نافع» الحديث عن الأعرج، و عامر بن عبد الله ابن الزبير، و أبي الزناد.

وقد روى عنه: «الليث بن سعد، و خارجه بن مصعب، و ابن وهب، و أشهب، و خالد بن مخلد» و غيرهم.

وقال «أحمد بن هلال المصري» قال لى الشيباني، قال لى رجل ممن قرأ على «نافع»: يا «أبا عبد الله» أتطيب كلما قعدت تقرئ؟

قال: ما مسست طيباً، و لكنى رأيت النبى صلى الله عليه و سلم و هو يقرأ فى «فى» فمن ذلك أشم من «فى» هذه الرائحة» ا هـ «١».

و روى «الذهبي» قال: لما حضرت «نافعا» الوفاء، قال له ابناؤه:

أوصنا، قال: «اتقوا الله و أصلحوا ذات بينكم و أطيعوا الله و رسوله إن كنتم مؤمنين».

وقال «قالون»: كان «نافع» من أطهر الناس خلقاً، و من أحسن الناس قراءةً و كان زاهداً، جواداً، صلى فى مسجد النبى صلى الله عليه و سلم ستين سنة» «٢».

توفى «الإمام نافع» بالمدينة المنورة سنة مائة و تسع و ستين من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن برواياته و تجويده. رحم الله

الإمام نافعاً رحمه واسعاً، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٩٢.

(٢) انظر غاية النهاية فى طبقات القراء ج ٢ ص ٣٣٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٨١

رقم الترجمة / ٢٦٤ «أبو نشيط» ت ٢٥٨ هـ «١»

هو: محمد بن هارون أبو جعفر الربيعى الحربى البغدادى المروزى المعروف بأبى نشيط.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «أبو نشيط» القرآن على مشاهير علماء عصره و فى مقدمتهم «قالون» أحد رواة الإمام نافع قارئ المدينة و الإمام الاول بالنسبة لأئمة القراءه.

و كان «أبو نشيط» من أجل أصحاب «قالون» و لا زال المسلمون يتلقون روايه «قالون» من طريق «أبى نشيط» حتى الآن.

وقد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

وقد تلقى القرآن على «أبى نشيط» عدد كثير منهم: «أبو حسان أحمد ابن محمد بن الأشعث العنزى» و غيره «٢».

و كان «أبو نشيط» يرحل فى سبيل تلقى حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و فى هذا المعنى يقول «الذهبي»: «كان «أبو نشيط» من حفاظ الحديث

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: الجرح و التعديل ١١٧ / ٨، و تاريخ بغداد ٣ / ٣٥٢، و تاريخ الاسلام، الورقة ٢٥٢ (أحمد الثالث ٧ / ٢٩١٧) و

معرفة القراء الكبار ١ / ٢٢٢، و غاية النهاية ٢ / ٢٧٢، و تهذيب التهذيب ٩ / ٤٩٣، و خلاصة تهذيب الكمال ٣٦٢، و انظر «تهذيب

الكمال».

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٧٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٨٢

و الرخالين فيه، سمع «الفريابى» و أبا المغيرة الحمصى، و يحيى بن أبى بكير، و طبقتهم ا هـ «١».

كما روى الحديث عن «أبي نشيط» عدد كبير منهم: «ابن ماجه في تفسيره، و أبو بكر بن أبي الدنيا، و ابن أبي حاتم، و ابن صاعد، و المحاملي، و عبد الله بن أحمد بن حنبل»، و آخرون (٢).
توفى «أبو نشيط» سنة ثمان و خمسين و مائتين من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، و سنة النبي عليه الصلاة و السلام. رحم الله «أبا نشيط» رحمه واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٢٣.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٨٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٨٣

رقم الترجمة / ٢٦٥ «نصر بن عاصم» ت قبل سنة ١٠٠ هـ «١»

هو: نصر بن عاصم الليثي، و يقال: الدؤلي البصري النحوي.
ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن.
كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.
تلقى «نصر بن عاصم» القرآن عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم «أبو الأسود الدؤلي» العالم المشهور.
و قد روى القراءة عن «نصر بن عاصم» عدد كثير منهم: «أبو عمرو بن العلاء» البصري، و «عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي» كما روى عنه الحروف «عون العقيلي، و مالك بن دينار» (٢).
و كان «نصر بن عاصم» من العلماء المرموقين الموثوق بهم، فقد وثقه «الإمام النسائي» و غيره.
قال «ابن الجزري» يقال: إن «نصر بن عاصم» أول من نقط المصحف، و خمّسها، و عَشَرها. ا هـ «٣».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ خليفة ٣٠٣، و طبقات خليفة ٢٠٤، ٢٠٦، و تاريخ البخاري الكبير ١٠١ / ٨، و المعرفة و التاريخ ١ / ٣٤٥، ٣ / ٢٧٥، و أخبار النحويين البصريين ٢٠ - ٢١، و طبقات النحويين للزبيدي ٢٧، و نزهة الألباء ١٧ - ١٨، و إرشاد الاريب ٧ / ٢١٠، و إنباء الرواة ٣ / ٣٤٣، و تذكرة الحفاظ ١ / ١٠٦، و معرفة القراء الكبار ١ / ٧١، و الكاشف ٣ / ٢٠٠ و غاية النهاية ٢ / ٣٣٦، و تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٢٧، و انظر «تهذيب الكمال».

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٣٦.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٣٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٨٤

كما قال «خالد بن الحذاء»: هو أول من وضع العريئة ا هـ «١».

قال «الداني»: توفى «نصر بن عاصم» قديما قبل سنة مائة من الهجرة رحم الله «نصر بن عاصم» رحمه واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١١١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٨٥

رقم الترجمة / ٢٦٦ «نصير بن يوسف» ت في حدود سنة ٢٤٠ هـ «١»

هو: نصير بن يوسف بن أبي نصر أبو المنذر، الرازي ثم البغدادي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «نصير بن يوسف» القراءة عن مشاهير علماء عصره، و في مقدمتهم «الكسائي» و كان من جلّة أصحابه «٢».

و قد تتلمذ على «نصير» عدد كثير منهم: «محمد بن عيسى الأصبهاني، و داود ابن سليمان، و عبد الله بن محمد بن الحسين، و علي بن

أبي نصر النحوي، و الحسين ابن شعيب، و أحمد بن محمد بن رستم» شيخ «عبد الواحد بن عمر» و هو آخر من بقى من أصحابه «٣».

كما أخذ «نصير» الحديث عن خيرة علماء عصره، و في مقدمتهم «إسحاق ابن سليمان الرازي» و غيره «٤».

و كان ل «نصير بن يوسف» مكانة سامية بين العلماء مما استوجب ثناء الكثيرين عليه، و في هذا المعنى يقول «أبو عبد الله الحافظ»

كان «نصير» من

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: الجرح و التعديل ٨ / ٤٩٢، و إنباه الرواة ٣ / ٣٤٧، و تلخيص ابن مکتوم ٢٦٤، و غاية النهاية ٢ / ٣٤٠، و بغية

الوعاء ٢ / ٣١٦، و معرفة القراء الكبار ١ / ٢١٣، و شذرات الذهب ج ٢ ص ٩٥.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٣.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٤٠.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢١٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٨٦

الأئمة الحذاق، لا سيما في رسم المصحف، و له فيه تصنيف اه «١».

و قال الأستاذ «أبو محمد سبط الخياط» كان «نصير» ضابطا عالما بمعنى القراءات، و نحوها، و لغتها اه «٢».

و قال «القفطي» كان «نصير» علّامة نحويًا، صدوق اللهجة، كثير الأدب حافظًا، جالس «الكسائي» و أخذ عنه النحو، و قرأ عليه القرآن، و

له مؤلفات حسان، سمعها منه «أبو الهيثم الرازي» رواها عنه «بهرأة» و قد رأى الأصمعي أبا زيد الانصاري و سمع منهما «٣». توفي

«نصير» في حدود الاربعين و مائتين. رحمه الله رحمة واسعة.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٤١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٤١.

(٣) انظر إنباه الرواة ج ٣ ص ٣٤٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٨٧

رقم الترجمة / ٢٦٧ «هارون التغلبي» ت ٢٩٢ هـ «١»

هو: هارون بن موسى بن شريك أبو عبد الله التغلبي الدمشقي المعروف بالأخفش.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «هارون التغلبي» القراءة عن مشاهير علماء عصره، و في هذا يقول «ابن الجزري»: أخذ القراءة عرضا و سماعا عن «ابن ذكوان»

أحد الرواة المشهورين عن «ابن عامر» الشامي، و لا زالت قراءة «ابن ذكوان» يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن.

وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين كما أخذ حروف القراءات عن «هشام بن عمار» أحد الرواة المشهورين عن «ابن عامر» كما قرأ باختيار «أبي عبيد القاسم بن سلام» على «أبي محمد اليسانى» عنه «٢».

وقال «الذهبي»: إن «هارون التغلبى» رأى «أبا عبيد القاسم بن سلام» بدمشق، وسأله مسألة في اللغة «٣».

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: طبقات النحويين للزبيدي ٢٦٣، وإرشاد الأريب ٢٣٥/٧، وتاريخ الاسلام، الورقة ٣٢١ (أوقاف)، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٥٩، معرفة القراء ١/٢٤٧ و مرآة الجنان، ٢/٢٢٠ و البلغة ٢٧٧، و غاية النهاية ٢/٣٤٧، و نهاية الغاية، الورقة ٢٩١، و بغية الوعاة ٢/٣٢٠، و طبقات المفسرين للداودي ٢/٣٤٧، و شذرات الذهب ج ٢ ص ٢٠٩.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٤٧.

انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٨.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٨٨

بلغ «هارون التغلبى» مكانة سامية مما استوجب الثناء عليه، و فى هذا المعنى يقول «أبو على الأصفهاني»: كان «هارون التغلبى» من أهل الفضل، صنّف كتباً كثيرة فى القراءات و العريضة، و إليه رجعت الإمامة فى قراءة «ابن ذكوان». و قال «ابن الجزرى»: «قد رأيت من مؤلفاته» اه «١».

وقال عنه «ابن الجزرى»: «كان هارون التغلبى مقرئاً متصدراً ثقةً نحوياً شيخ القراء بدمشق يعرف بأخفش باب الجابية» «٢».

عاش «هارون التغلبى» زمناً طويلاً حتى وصل اثنتين و تسعين سنة قضاها فى نشر العلم و تعليم القرآن، لذلك فقد تتلمذ عليه الكثيرون منهم: «إبراهيم بن عبد الرزاق، و إسماعيل بن عبد الله الفارسى، و جعفر بن حمدان بن أبى داود، و الحسن بن حبيب، و الحسن بن عبد الملك، و محمد بن أحمد بن شنبوذ، و محمد ابن الأخرم، و محمد بن الحسن النقاش، و محمد بن موسى الصورى، و الحسين بن محمد البيرونى» و غيرهم كثير «٣».

كما أخذ «هارون التغلبى» الحديث عن خيرة العلماء منهم: أبو مشهر، و سلام بن سليمان المدائنى «٤».

وقد أخذ الحديث عن «هارون التغلبى» عدد كثير منهم: «أبو القاسم الطبرانى، و أبو أحمد بن الناصح المفسر» و جماعة «٥».

توفى «هارون التغلبى» فى صفر سنة اثنتين و تسعين و مائتين. رحم الله «هارون التغلبى» و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٤٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٤٧.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٤٧.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٨.

(٥) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٨٩

رقم الترجمة / ٢٦٨ «هارون المزوق» ت ٣٠٥ هـ «١»

هو: هارون بن على بن الحكم، أبو موسى، البغدادي المزوق النقاش المعروف بحيون.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

وقد أخذ «هارون المزوق» القرآن عن خيرة العلماء منهم: «أحمد بن يزيد الحلواني، و أبو عمر الدوري» و لا زالت قراءة كل من «الحلواني، و الدوري» يتلقاها المسلمون بالقبول حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها، و الحمد لله رب العالمين «٢».

وقد اشتهر «هارون المزوق» بالقراءة، و الاقراء. فروى القراءة عنه عدد كثير منهم: «أحمد بن صالح بن عطية، و جعفر بن أحمد الخصاف، و مختار بن عبد الله الحلبي» و آخرون «٣».

وقد احتل «المزوق» مكانة سامية لدى العلماء مما استوجب الثناء عليه، و في هذا يقول «الذهبي»: كان «المزوق» نبيلاً ثقة «٤». و قال «الداني»: كان «المزوق» من كبار أصحاب «الحلواني» «٥».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ٣٠ / ١٤، و تاريخ الاسلام، الورقة ٢٥ (أحمد الثالث ٩ / ٢٩١٧) و تذكرة الحفاظ ٧٠٧ / ٢، و معرفة القراء: ١ / ٢٤٠، و غاية النهاية ٢ / ٣٤٦.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٠.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٤٦.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤١.

(٥) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٤٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٩٠

كما سمع «المزوق» حديث النبي صلى الله عليه و سلم من خيرة العلماء منهم: «يعقوب بن ماهان، و إبراهيم بن سعيد الجوهري، و الحسين بن علي الصدائي، و زياد بن أيوب الطوسي» و آخرون.

و كما اشتهر «المزوق» بتعليم القرآن، اشتهر أيضا بروايته حديث النبي عليه الصلاة و السلام.

وقد روى عنه الحديث عدد كثير منهم: «أبو الحسين بن المنادي، و محمد بن حميد المخزومي، و عثمان المجاشي، و عمر بن أحمد بن يوسف الوكيل» و آخرون «١».

توفي «هارون المزوق» ليلة الثلاثاء، و دفن يوم الاربعاء لاثنتين و عشرين ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة خمس و ثلاثمائة. رحم الله «هارون المزوق» رحمة واسعة. و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٣٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٩١

رقم الترجمة / ٢٦٩ «هبة الله بن جعفر» «١»

هو: هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم أبو القاسم البغدادي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «هبة الله» القراءة عن عدد كبير من مشاهير علماء عصره، و في مقدمتهم: «والده جعفر، و أبو عبد الرحمن عبد الله بن علي، و محمد بن محمد بن أحمد اللهي، و اسحاق بن أحمد الخزاعي، و عمر بن نصر، و هارون بن موسى بن الأنخفش، و أبو ربيعة محمد بن اسحاق، و أحمد بن فرح، و أبو بكر الأصبهاني، و أحمد بن قعنب، و أحمد بن يحيى الوكيل صاحب روح، و علي بن أحمد

المجلب، و محمد بن يعقوب المعدل»، و غيرهم (٢).

كما أخذ «هبة الله» حديث النبي صلى الله عليه و سلم عن عدد من العلماء، منهم: «موسى بن هارون الحافظ، و أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار. و أحمد ابن الصلت»، و غيرهم (٣).

تصدر «هبة الله» للإقراء دهرًا، و اشتهر بالصدق و جودة القراءة و ذاع صيته بين الناس، فأقبل عليه طلاب العلم، و تتلمذ عليه عدد كثير. فمن الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية: أبو الحسن الحمامي، و على بن محمد بن يوسف بن العلاف،

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ١٤ / ٦٩: و غاية النهاية ج ٢ ص ٣٥٠ - ٣٥١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٥٠.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٦٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٩٢

و عبد الملك بن بكران الحلواني، و محمد بن أحمد بن الفتح الحنبلي، و أبو بكر بن مهران، و أحمد بن عبد الله الجبى، و عبيد الله بن أحمد الصيدلانى، و أحمد بن محمد الشامى، و على بن محمد بن عبد الله، و غير هؤلاء (١).

كما أخذ حديث النبي صلى الله عليه و سلم عن «هبة الله» عدد كثير منهم:

أبو الحسن بن «رزقويه».

احتل «هبة الله» بين العلماء مكانة سامية مرموقة مما استوجب الثناء عليه.

و فى هذا المعنى يقول «الحافظ الذهبى»: «هبة الله بن جعفر» أحد من عنى بالقراءات و تبخر فيها (٢).

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «هبة الله». إلا أن «ابن الجزرى» قال:

بقى «هبة الله» فيما أحسب إلى حدود الخمسين و ثلاثمائة.

رحم الله «هبة الله» رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٥٠.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٣١٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٩٣

رقم الترجمة / ٢٧٠ «هبيرة التمار» (١)

هو: هبيرة بن محمد التمار، أبو عمر، الأبرش البغدادي، المشهور بالقراء، و المعرفة، و دقة الضبط.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ ه ضمن علماء القراءات.

تلقى «هبيرة» القرآن على خيرة العلماء، و فى مقدمتهم: «حفص بن سليمان» أحد الرواة المشهورين عن «عاصم بن أبى النجود» و

عاصم هو الإمام الرابع بالنسبة لأنتمة القراءات المشهورين (٢).

و قد أخذ القراءة عن «هبيرة» عدد كثير منهم: حسنون بن الهيثم، و أحمد ابن على بن الفضل الخزاز، و الخضر بن الهيثم الطوسى، عرضا و سماعا (٣).

قال «أبو إسحاق الطبرى» قال: «حسنون»: لم يخالف «هبيرة» «عمرو بن الصباح»، إلا فى خمسة أحرف و هى: «يوم الزينة» من قوله

تعالى: قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ «٤».

قرأه «هبيرة» «يوم» بالنصب، وقرأه «عمرو بن الصباح» بالرفع.

الحرف الثاني: «و قرن» من قوله تعالى: وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ «٥».

(١) انظر ترجمته في معرفة القراء: ٢٠٥ / ١، و غاية النهاية ج ٢ ص ٣٥٣.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٥٣.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٠٥.

(٤) سورة طه الآية ٥٩.

(٥) سورة الأحزاب الآية ٣٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٩٤

قرأه «هبيرة» «و قرن» بكسر القاف، وقرأه «عمرو بن الصباح» بفتح القاف.

الحرف الثالث: «بنصب» من قوله تعالى: وَ اذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ «١» قرأه «هبيرة» «بنصب»

بفتح النون، و سكون الصاد، وقرأه «عمرو بن الصباح» «بنصب» بضم النون، و الصاد.

الحرف الرابع: فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ «٢».

قرأه «هبيرة» بنصب القاف فيهما، وقرأه «عمرو بن الصباح» برفع الاول و نصب الثاني.

الحرف الخامس: لفظ «يحسب» حيثما وقع في القرآن الكريم.

قرأه «هبيرة» بكسر السين، وقرأه «عمرو بن الصباح» بفتح السين «٣».

توفى «هبيرة» بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، و لم يذكر أحد من المؤرخين تاريخ وفاته، رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) سورة ص الآية ٤١.

(٢) سورة ص الآية ٨٤.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٥٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٩٥

رقم الترجمة / ٢٧١ «أبو الهيثم الكوفى» «١»

هو: محمد بن الهيثم أبو عبد الله الكوفى قاضى عكبرا، ضابط مشهور حاذق فى قراءة «حمزة».

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ ه ضمن علماء القراءات.

تلقى «أبو الهيثم» القراءة عن خيرة العلماء، و فى هذا المعنى يقول «ابن الجزرى»: أخذ «أبو الهيثم» القراءة عرضا عن «خلاد بن خالد» و

هو أجل أصحابه، و عرض على «عبد الرحمن بن أبى حماد، و حسين الجعفى، و جعفر الخشكنى» كلهم عن حمزة ا ه «٢».

وقد تلقى «القرآن» على «أبى الهيثم» عدد كبير منهم: «القاسم بن نصر المازنى، و عبد الله بن ثابت» و غيرهما «٣».

رحل «أبو الهيثم» فى سبيل سماع حديث النبى صلى الله عليه و سلم إلى كثير من الأقطار الاسلامية، و فى هذا يقول: «الخطيب

البغدادى»: و رحل «أبو الهيثم» فى الحديث إلى الكوفة، و البصرة، و الشام، و مصر فسمع من «أبى غسان مالك بن إسماعيل، و أبى

نعيم الفضل بن دكين» الكوفيين و«عبد الله بن

- (١) انظر ترجمته في تاريخ الاسلام، الورقة ١٩٦ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٧) و معرفة القراء الكبار: ١/ ٢٢١، و غاية النهاية: ٢/ ٢٧٤. و تاريخ بغداد ٣/ ٣٦٢، و انظر «تهذيب الكمال».
- (٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٧٤.
- (٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٢١.
- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٩٦
- رجاء» البصرى، و محمد بن كثير المصيصى، و يحيى بن بكير» المصريين، و يوسف بن عدى، و يحيى بن سليمان الجعفى، و غيرهم
- «١».

وقد روى عن «أبي الهيثم» حديث الرسول صلى الله عليه و سلم عدد كثير منهم: «موسى بن هارون الحافظ، و محمد بن عبد الله الحضرمى، و القاضى المحاملى، و يحيى بن محمد بن صاعد، و محمد بن مخلد الدورى، و إسماعيل بن محمد الصقار، و محمد بن عمرو الرزاز، و أبو عمرو بن السماك» و غيرهم كثير «٢».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «أبي الهيثم الكوفى» رحمه الله رحمة واسعة إنه سمع مجيب.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ٣٦٢.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ٣٦٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٩٧

رقم الترجمة / ٢٧٢ «أبو هريرة» رضى الله عنه ت ٥٩ هـ «١»

هو: «أبو هريرة» عبد الرحمن بن صخر الدوسى.

روى عن «عبد الله بن رافع» أنه قال «لأبى هريرة» لم كنوك أبا هريرة؟

قال: أما تفرق منى؟ قلت: بلى، إنى لأهابك، قال: كنت أرى غنما لأهلى، فكانت لى «هريرة» ألعب بها، فكنونى بها هـ «٢».

و كان «أبو هريرة» رضى الله عنه: إماما، حافظا، مفتيا، فقيها، صالحا، حسن الأخلاق، متواضعا، محببا إلى جميع المسلمين.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثانية من حفاظ «القرآن».

أسلم «أبو هريرة» سنة سبع من الهجرة عام خيبر، و صحب رسول الله صلى الله عليه و سلم أربع سنين.

وقرأ «أبو هريرة» «القرآن» على «أبى بن كعب» رضى الله عنهما.

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: طبقات ابن سعد ٢/ ٣٦٢، و مسند أحمد ٢/ ٢٢٨، ٥/ ١١٤، و طبقات خليفة ١١٤، و تاريخ البخارى الكبير

١٣٢/٦، و المعرفة و التاريخ ١/ ٤٨٦، ٣/ ١٦٠، و مشاهير علماء الأنصار ١٥، و الاستيعاب ٤/ ١٧٦٨، و حلية الاولياء ١/ ٣٧٦ و تاريخ ابن

عساكر ١٩/ ١٠٥، و أسد الغابة ٦/ ٣١٨، و تاريخ الاسلام ٢/ ٣٣٣، و سير أعلام النبلاء ٢/ ٥٧٨-٦٣٢، و تهذيب التهذيب ١٢/ ٢٦٢، و

الاصابة ٤/ ٦٣ و النجوم الزاهرة ١/ ١٥١، و حسن المحاضرة ١/ ٢٥٠، و طبقات الحفاظ للسيوطى ٩ و شذرات الذهب ج ١ ص ٦٣.

(٢) أخرجه الترمذى بإسناد حسن، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٨٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٩٨

و كان «أبو هريرة» رجلا آدم، بعيد ما بين المنكبين، أفرق الشيتين ذا ضفيرتين.

عن «أبي هريرة» رضى الله عنه قال: «إن كنت لأعتمد على الأرض من الجوع، وإن كنت لأشدّ الحجر على بطنى من الجوع، و لقد قعدت على طريقهم، فمرّ بي «أبو بكر» فسألته عن آية في كتاب الله، ما أسأله إلا ليستبغنى، فمرّ و لم يفعل، فمرّ «عمر» فكذلك، حتى مرّ بي رسول الله صلى الله عليه و سلم، فعرف ما فى وجهى من الجوع، فقال: «أبو هريرة»؟ قلت: لييك يا رسول الله، فدخلت معه البيت، فوجدنا «لبناً» فى قدح، فقال: «من أين لكم هذا»؟

قيل: أرسل به إليك فلان، فقال: «يا أبا هريرة، انطلق إلى أهل الصفة، فادعهم» و كان أهل الصفة أضياف الاسلام، لا أهل، و لا مال، إذا أتت رسول الله صلى الله عليه و سلم صدقة أرسل بها إليهم، و لم يصب منها شيئاً، و إذا جاءته هدية أصاب منها، و أشركهم فيها، فساءنى إرساله إياى، فقلت: كنت أرجو أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها، و ما هذا اللبن فى أهل الصفة؟ و لم يكن من طاعة لله و طاعة رسوله بدّ، فأتيهم فأقبلوا مجيبين، فلما جلسوا، قال:

«خذ يا أبا هريرة فأعطهم، فجعلت أعطى الرجل، فيشرب حتى يروى، حتى أتيت على جميعهم، و ناولته رسول الله صلى الله عليه و سلم فرفع رأسه إلى متبسما و قال: «بقيت أنا و أنت» قلت: صدقت يا رسول الله، قال: فاشرب فشربت، فقال: «اشرب» فشربت، فما زال يقول: اشرب، فأشرب، حتى قلت: و الذى بعثك بالحق ما أجد له مساعاً، فأخذ فشرب من الفضلة ا ه «١».

قال «البخارى»: روى عن «أبي هريرة» ثمان مائة حديث أو أكثر.

و قال «أبو سعيد الخدرى»: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «أبو هريرة وعاء من العلم» ا ه «٢».

(١) أخرجه البخارى، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٩١.

(٢) أخرجه الحاكم، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٩٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٥٩٩

كما ثبت أن النبى صلى الله عليه و سلم دعا له فقال: «اللهم حبّب عبدك هذا و أمه إلى عبادك المؤمنين، و حببهم إليهما ا ه «١».

و روى «أبو هريرة» أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال له: «ألا تسألنى من هذه الغنائم التى يسألنى أصحابك؟ قلت: أسألك أن تعلمنى مما علمك الله، فنزع نمره كانت على ظهري فبسطها بينى و بينه حتى كأنى أنظر إلى النمل يدبّ عليها فحدثنى، حتى إذا استوعبت حديثه قال: اجمعها فصّرّها إليك» فأصبحت لا أسقط حرفاً مما حدثنى ا ه «٢».

و كما اشتهر «أبو هريرة» بكثرة حفظه لحديث رسول الله صلى الله عليه و سلم.

اشتهر أيضاً بذاكرة قوية لا تنسى، يدل على ذلك ما يلى: روى «أبو الزعزعة» كاتب «مروان» ان «مروان» أرسل إلى «أبي هريرة» فجعل يسأله، و أجلسنى خلف السرير و أنا أكتب حتى إذا كان رأس الحول دعا به فأقعه من وراء حجاب، فجعل يسأله عن ذلك الكتاب، فما زاد و لا نقص، و لا قدّم و لا أخر، قلت: هكذا فليكن الحفظ ا ه «٣».

و قال «الشافعى»: أبو هريرة أحفظ من روى الحديث فى دهره ا ه «٤».

و لقد كان «الأبى هريرة» المنزلة السامية الرفيعة لدى الصحابة و التابعين و شهد له الجميع بالعلم، يدل على ذلك النصوص التالية: قال «أبو صالح»:

كان «أبو هريرة» من أحفظ الصحابة ا ه «٥».

(١) أخرجه غير واحد و رجاله ثقات، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٩٣.

(٢) أخرجه أبو نعيم و رجاله ثقات، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٩٤.

(٣) صححه الحاكم، وأقره الذهبي، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٩٨.

(٤) رواه ابن عساكر، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٩٩.

(٥) رواه ابن عساكر، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٩٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٠٠

وقال «أبو رافع»: إن «أبا هريرة» لقي «كعبا» فجعل يحدثه و يسأله، فقال «كعب»: ما رأيت أحدا لم يقرأ التوراة أعلم بما فيها من «أبي هريرة» (١).

وقال «ابن عمر» لأبي هريرة: يا أبا هريرة كنت أزمنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وأعلمنا بحديثه (٢).

وقال «زياد بن مينا»: كان «ابن عباس- وابن عمر- وأبو هريرة- وأبو سعيد- وجابر مع غيرهم من الصحابة يفتون بالمدينة، و يحدثون من لدن توفي «عثمان» رضى الله عنهم إلى أن توفوا، وإلى هؤلاء الخمسة صارت الفتوى (٣).

قال «الذهبي» توفي «أبو هريرة» سنة تسع وخمسين، و لعله الصحيح لأنه صلى على «أم سلمة» و ماتت فى شوال سنة تسع وخمسين هـ. رحم الله أبا هريرة، رحمه واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) رواه ابن عساكر، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٦٠٠.

(٢) أخرجه الترمذى و رجاله ثقات، انظر سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٠٣.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٤٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٠١

رقم الترجمة / ٢٧٣ «هشام بن عمار» ت ٢٤٥ هـ «١»

هو: هشام بن عمار بن نصر بن ميسرة أبو الوليد السلمى، إمام أهل دمشق و مقرئهم، و محدثهم، و مفتيهم.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «هشام بن عمار» سنة ثلاث وخمسين ومائة من الهجرة.

وقد أخذ «هشام» القراءة عن مشاهير علماء عصره منهم: «أيوب بن تميم، و عراك بن خالد، و سويد بن عبد العزيز». و روى الحروف عن «عتبة بن حماد»، و غير هؤلاء كثير (٢).

وقد أخذ «هشام» حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء، يقول: «الذهبي»: «و سمع من مالك، و مسلم الزنجى، و عبد الرحمن بن أبى الرجال، و إسماعيل بن عياش، و سفيان بن عيينة، و سليمان بن موسى الزهرى، و غيرهم كثير» (٣).

قال «محمد بن الفيض الغسانى»: «سمعت «هشاما» يقول: باع

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: طبقات ابن سعد ٧/ ١٧٤، و تاريخ البخارى الكبير ٨/ ١٩٩، و الصغير ٢/ ٣٨٢، و الجرح و التعديل ٩/ ٦٦، و

سير أعلام النبلاء ١١/ ٤٢٠، و معرفة القراء الكبار ١/ ١٩٥، و تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٥١، و دول الاسلام ١/ ١٠٧، و العبر ١/ ٤٤٥، و

الكاشف ٢/ ٢٢٣، و ميزان الاعتدال ٤/ ٣٠٢، و البداية و النهاية ١٠/ ٣٤٥، و غاية النهاية ٢/ ٣٥٤، و تهذيب التهذيب ١١/ ٥١ و انظر «تهذيب الكمال» للمزى.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٥٤.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ١١ ص ٤٢٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٠٢

«أبي» بيتا بعشرين ديناراً و جهزني للحج، فلما صرت إلى «المدينة المنورة» أتيت مجلس «مالك» و معي مسائل، فأتيته و هو جالس في هيئة الملوك و غلمان قيام، و الناس يسألونه، و هو يجيبهم، فقلت: ما تقول في كذا؟ فقال: حصلنا على الصبيان يا غلام احمله، فحملني كما يحمل الصبي، و أنا يومئذ مدرك، فضربني بدرّة مثل درّة المعلمين سبع عشرة درّة، فوقفت أبكي، فقال: ما يبكيك أوجعتك هذه؟ قلت: إن «أبي» باع منزله، و وجّه بي أتشرف بك و بالسماح منك فضربتني، فقال: اكتب، فحدثني سبعة عشر حديثاً، و أجابني عن المسائل «١».

و يقول «الذهبي»: لقد كان هشام بن عمّار من أوعية العلم، و كان ابتداء طلبه للعلم و هو حدث قبل السبعين و مائة، و فيها قرأ «القرآن» على أيوب بن تميم، و على الوليد بن مسلم و جماعة «٢».

و قد كان «هشام بن عمّار» من الذين أوقفوا حياتهم لتعليم القرآن و سنّه النبي عليه الصلاة و السلام.

يقول «ابن الجزري»: قد روى القراءة عن «هشام»، أبو عبيد القاسم ابن سلام قبل وفاته بنحو أربعين سنّه، و أحمد بن يزيد الحلواني، و أحمد بن أنس، و إسحاق بن أبي حسان، و أحمد بن المعلّى، و إبراهيم بن عباد، و إسحاق بن داود، و غيرهم كثير «٣».

لقد كان «هشام بن عمّار» من رجال الحديث الثقات، فقد وثقه يحيى ابن معين، و ابن الجنيّد، و أحمد العجلي، و النسائي. و قال «الدارقطني»: صدوق كبير المحلّ «٤».

(١) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٩٦.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ١١ ص ٤٢٢.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٥٤.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ١١ ص ٤٢٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٠٣

و قد حدث عن «هشام بن عمّار» عدد كثير، و في هذا المعنى يقول «الذهبي»: حدث عن «هشام» من كبار شيوخه: «الوليد بن مسلم، و محمد بن شعيب».

و حدث عنه من أصحاب الكتب: «البخاري، و أبو داود، و النسائي، و ابن ماجه»، و روى الترمذى عن رجل عنه، ثم يقول «الذهبي»: «حدث عنه بشر كثير، أذكر منهم: ولده «أحمد» و أبا زرعه الدمشقي، و الرازي، و أبا حاتم، و يعقوب الفسوي، و إسحاق بن إبراهيم، و غيرهم كثير «١»».

قال «أبو القاسم بن الفرات»: أخبرنا «أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني» المقرئ. قال: لما توفي «أيوب بن تميم» يعنى: مقرئ دمشق، رجعت الإمامة حينئذ إلى رجلين أحدهما مشتهر بالقراءة و الضبط، و هو «ابن ذكوان» فائتم به الناس، و الآخر مشتهر بالنقل، و الفصاحة، و الرواية، و العلم، و الدراية، و هو «هشام ابن عمّار» و كان خطيباً بدمشق، رزق كبر السنّ، و صحه العقل و الرأى فارتحل إليه في نقل القراءة، و الحديث ا ه «٢».

و لقد كان «هشام بن عمّار» خطيباً بارعاً، و في هذا المعنى يقول «عبدان الأهوازي» قال «هشام بن عمّار»: ما أعدت خطبة منذ عشرين سنّه «٣».

و هذا الخبر إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على فصاحة «هشام بن عمّار» و كثرة علمه، و شدّة ذكائه.

و كان «هشام بن عمّار» مع فصاحته و بلاغته، و علوّ منزلته في العلم، ينطق بالحكمة و يعلمها الناس، و في هذا المعنى يقول «محمد بن

خريم الخريمي:

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ١١ ص ٤٢٢.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ١١ ص ٤٢٥.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٩٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٠٤

سمعت «هشام بن عمار» يقول في خطبته: «قولوا الحق، ينزلكم الحق منازل أهل الحق، يوم لا يقضى إلا بالحق» اهـ (١) و لقد احتل «هشام بن عمار» بين العلماء مكانة سامية، و منزلة رفيعة، حول هذه المعاني السامية يقول «يحيى بن معين»: هشام بن عمار كيس (٢).

و قال «هشام بن مرثد»: سمعت «ابن معين» يقول: «هشام بن عمار أحب إلي من «ابن أبي مالك» اهـ (٣).

كما كان «هشام بن عمار» من المقرئين إلى الله تعالى، و من مستجابي الدعوة، و في هذا المعنى يقول «أبو عبيد الله الحميدي»: «أخبرني بعض أهل الحديث «أن هشام ابن عمار» قال: سألت الله سبع حوائج فقضى لي منها ستاً، و الواحدة ما أدري ما صنع فيها: سألته أن يغفر لي و لوالدي، فما أدري ما صنع في هذه، و سألته أن يرزقني الحج ففعل، و سألته أن يعمرني مائة سنة، ففعل، و سألته أن يجعلني مصدقاً على حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم ففعل، و سألته أن يجعل الناس يغدون إلي في طلب العلم ففعل، و سألته أن أخطب على منبر دمشق ففعل، و سألته أن يرزقني ألف دينار حلالاً ففعل» اهـ (٤).

توفي «هشام بن عمار» في آخر المحرم سنة خمس و أربعين و مائتين بعد حياة حافلة بخدمة الكتاب و السنة. رحمه الله رحمة واسعة أمين.

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ١١ ص ٤٢٩.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ١١ ص ٤٢٤.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ١١ ص ٤٢٥.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٩٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٠٥

رقم الترجمة / ٢٧٤ «ابن هلال» ت ٣١٠ هـ «١»

هو: أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال، أبو جعفر الازدي المصري، استاذ كبير محقق ضابط.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره ابن الجزري ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «ابن هلال» القراءة عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: والده، و اسماعيل ابن عبد الله النحاس، و سمع حروف القراءات من «بكر بن سهل الدمياطي».

تصدر «ابن هلال» لتعليم القرآن فأخذ عنه الكثيرون، منهم: حمدان بن عون، و سعيد بن جابر، و الحسن بن عبد الله، و عبد العزيز بن الفرخ، و أحمد بن محمد بن الهيثم الشعراني، و محمد بن أحمد بن أبي الإصبع، و عتيق بن ما شاء الله، و المظفر بن أحمد بن حمدان، و آخرون (٢).

توفي «ابن هلال» في ذي القعدة سنة عشر و ثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحم الله «ابن هلال» رحمة

واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الاسلام، الورقة ٤٢، و غاية النهاية ١/ ٧٤-٧٥، و نهاية الغاية الورقة ١٧ و حسن المحاضرة ج ١ ص ٤٨٨.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٧٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٠٦

رقم الترجمة / ٢٧٥ «ورش» ت ١٩٧ هـ «١»

هو: عثمان بن سعيد بن عدى المصرى المقرئ المشهور بورش، و الورش:

شئ يصنع من اللبن، و نافع شيخه فى القراءة هو الذى لقبه بورش لشدة بياضه.

وقيل: إن نافعاً لقبه «بالورشان» و هو طائر معروف، فكان يقول له، اقرأ يا ورشان، ثم خفف و قيل ورش، و كان لا يكرهه و يقول أستاذى نافع سمانى به.

ولد ورش سنة عشر و مائة من الهجرة.

و كان «ورش» رحمه الله تعالى أشقر، سمينا، مربوعا، و إليه انتهت رئاسة الاقراء بالديار المصرية فى زمانه.

ذكره «الذهبي» ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من علماء القرآن. كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

و قد قرأ ورش القرآن و جوده عدة مرات على شيخه «نافع» القارئ المدنى، و الإمام الاول بالنسبة لأئمة القراءات. و لقراءة ورش المصرى، على «نافع» المدنى قصة لطيفة يرويها المؤرخون، و هذا موجزها.

قال «الدانى»: أخبرنا «على بن الحسن، و على بن إبراهيم» عن «محمد ابن سلمة العثمانى» قال: قلت لأبى: أ كان بينك و بين ورش مودة؟

قال: نعم، حدثنى «ورش» قال: خرجت من مصر لأقرأ على «نافع»

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: الجرح و التعديل ٣/ ١٥٣، و إرشاد الارب ٥/ ٣٣، و وفيات ابن قنفذ ١٥٤، و معرفة القراء الكبار ١/ ١٥٢، و

غاية النهاية ١/ ٥٠٢، و التحفة اللطيفة ٣/ ٣٨٣، و حسن المحاضرة ١/ ٤٨٥، و شذرات الذهب ١/ ٣٤٩، و تاج العروس ج ٤ ص ٣٦٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٠٧

فلما وصلت إلى المدينة المنورة صرت إلى مسجد «نافع» فإذا هو لا تطاق القراءة عليه من كثرتهم، و إنما يقرئ ثلاثين، فجلست خلف

الحلقة، و قلت لإنسان من أكبر الناس عند «نافع»؟ فقال لى: كبير الجعفرين، فقلت: كيف به، قال: أنا أجيء معك إلى منزله، و جئنا إلى منزله فخرج شيخ، فقلت: أنا من «مصر» جئت لأقرأ على «نافع» فلم أصل إليه و أنا أريد أن تكون الوسيلة إليه، فقال: نعم و كرامه،

و أخذ طيلسانه و مضى معنا إلى «نافع» و كان لنا نافع كنيان: «أبو رويم، و أبو عبد الله» فبأيهما نودى أجب، فقال له الجعفرى:

هذا وسيلتى إليك جاء من «مصر» ليس معه تجارة، و إنما جاء للقراءة خاصية، فقال: أى «نافع»: ترى ما ألقى من أبناء المهاجرين و

الأنصار، فقال صديقه الجعفرى: تحتال له، فقال لى «نافع» أ يمكنك أن تبيت فى المسجد؟ قلت:

نعم، فبت فى المسجد، فلما أن كان الفجر جاء «نافع» فقال: ما فعل الغريب؟ فقلت: ها أنا رحمك الله، قال: أنت أولى بالقراءة.

قال أى «ورش»: و كنت مع ذلك حسن الصوت مدادا به، فاستفتحت فملاً صوتى مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم فقرأت

ثلاثين آية، فأشار بيده أن اسكت، فسكت، فقام إليه شاب من الحلقة فقال: يا معلّم أعزك الله نحن معك و هذا رجل غريب، و إنما

رحل للقراءة عليك وقد جعلت له عشرا، واقتصرت على عشرين، أى تنازلت له عن عشر آيات من المقدار المخصّص لى وسأكتفى بقراءة عشرين آية فقط. ولعلّ السبب فى ذلك هو حسن قراءة «ورش» وجمال صوته. يقول «ورش» قرأت عشر آيات فقام فتى آخر فقال كقول صاحبه، فقرأت عشر آيات، وقعدت حتى لم يبق أحد ممن له قراءة. فقال «نافع»: «اقرأ فأقرأنى خمسين آية، فما زلت أقرأ عليه خمسين فى خمسين حتى قرأت عليه ختمتان قبل أن أخرج من المدينة المنورة» ١٥١ هـ «١».

(١) انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١ ص ١٥٤-١٥٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٠٨

ومما تجدر الإشارة إليه أن قراءة «ورش» اشتهرت بين المسلمين، واستفاضت، ولا زال المسلمون فى كل مكان يتلقونها بالرضا والقبول، وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين. ونظرا لشهرة قراءة ورش بين المسلمين فهناك مصاحف قرآنية تطبع طباعة خاصة متضمنة أصول قراءة ورش. ومن أصول قراءة ورش أنه يقرأ بالمدّ الطويل فى كل من المدّ المنفصل والمتصل، ويقرأ أيضا بمدّ حرفى اللين إذا وقع بعدها همز، كما يقرأ بنقل حركة الهمز إلى الساكن الصحيح الذى قبله، إلى غير ذلك من الأحكام، وكلها مبيّنة ومدوّنة فى الكتب المختصة بذلك.

وبعد أن رجع ورش من المدينة المنورة إلى موطنه «مصر» جلس يقرئ الناس حتى وافته منيته.

قال «إسماعيل النحاس»: قال لى «أبو يعقوب الأزرق»: إن «ورشا» لما تعمق فى النحو وأحكمه، اتخذ لنفسه مقرنا يسمّى مقرئ ورش «١». ومما لا شك فيه أن «ورشا» رحمه الله تعالى كان مدرسة وحده، وقد تتلمذ عليه الكثيرون منهم: أحمد بن صالح الحافظ، وداود بن أبى طيبة، وأبو يعقوب الأزرق، وعبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم، ويونس بن عبد الأعلى، وسليمان بن داود، وآخرون.

وكما اشتهر ورش بقراءة القرآن، اشتهر أيضا بالثقة والأمانة، وكان حجة فى القراءة.

توفى «ورش» بمصر سنة سبع وتسعين ومائة من الهجرة. بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم وتجويده. رحم الله «ورشا» رحمه واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء. والله أعلم.

(١) انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١ ص ١٥٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٠٩

رقم الترجمة / ٢٧٦ «الوليد بن عتبة» ت ٢٤٠ هـ «١»

هو: الوليد بن عتبة بن بنان أبو العباس الأشجعي الدمشقي.

ذكره «الذهبي ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة ضمن حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. ولد «الوليد بن عتبة» سنة ست وسبعين ومائة من الهجرة. وأخذ القراءة عن مشاهير علماء عصره: فقد عرض القرآن على «أيوب بن تميم» كما روى القراءة عن «الوليد بن مسلم وضمرة بن ربيعة» «٢».

وقد تلقى عنه القرآن عدد كثير منهم: «أحمد بن نصر بن شاكر» و«نعيم بن كثير، وعبد الله بن محمد بن هاشم الزعفراني». كما روى عنه الحروف «أحمد ابن يزيد الحلواني» و«الفضل بن الأنطاكى» و«الوليد بن عتبة» معلم للقرآن الكريم، فقد كان أيضا من

رواة حديث النبي صلى الله عليه وسلم، وقد حدث عنه عدد كثير منهم: «أبو داود» في سننه، و محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، و جعفر الفريابي، و عمر بن سعد، و آخرون «٣».

و قد اشتهر «الوليد بن عتبة» بالضبط و الاتقان و صحة القراءة، و في هذا

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية: تاريخ البخارى الكبير ١ / ١٥٠، و المعرفة و التاريخ ١ / ٢٠٠، ٨ / ٢، ٣ / ٢٠٠، و الجرح و التعديل ٩ / ١٢، و تاريخ الإسلام الورقة / ٨٣. و ميزان الاعتدال ٤ / ٣٤١، و غاية النهاية فى طبقات القراء ٢ / ٣٦٠، و تهذيب التهذيب ١١ / ١٤١، و خلاصة تذهيب الكمال / ٤١٦، و معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٢٠١.

(٢) انظر: طبقات القراء لابن الجزرى ج ٢ ص ٣٦٠.

(٣) انظر: معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٢٠١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦١٠

المعنى يقول «أبو زرعة الدمشقى»: كان القراء بدمشق الذين يحكمون القراءة الشامية العثمانية، و يضبطونها: هشام، و ابن ذكوان، و الوليد بن عتبة» «١».

و قال عنه الإمام البخارى: «الوليد بن عتبة» معروف الحديث «٢».

توفى «الوليد بن عتبة» سنة أربعين و مائتين من الهجرة. بعد حياة حافلة بتعليم القرآن و سنه النبى عليه الصلاة و السلام. رحمه الله «الوليد بن عتبة» رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٦٠.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٠١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦١١

رقم الترجمة / ٢٧٧ «وهب بن واضح» ت ١٩٠ هـ «١»

هو: وهب بن واضح أبو الإخريط، و يقال أبو القاسم المكى.

قال عنه «الذهبي»: انتهت إليه رئاسة الإقراء بمكة «٢».

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

و قد تلقى «وهب بن واضح» القرآن على مشاهير علماء عصره منهم: «شبل ابن عباد، و معروف بن مشكان، و إسماعيل بن عبد الله القسط» و آخرون «٣».

قال أبو عمرو الدانى: أخذ «وهب بن واضح» القراءة عرضا عن «إسماعيل بن عبد الله القسط» ثم عرض على «شبل و معروف».

و قد روى عن «وهب بن واضح» القرآن عدد كثير منهم: «أحمد بن محمد القواس، و أحمد ابن محمد البزى»، أحد الرواة المشهورين

عن ابن كثير «٤»، و لا زال المسلمون يتلقون قراءة «البزى» حتى الآن، و قد تلتقتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

توفى «وهب بن واضح» سنة تسعين و مائة من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم، رحمه الله رحمه واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

- (١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ الاسلام، الورقة ١٥ (آيا صوفيا ٣٠٠٦ بخطه) و معرفة القراء الكبار ١/١٤٦، و غاية النهاية ٢/٣٦١.
- (٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٤٦.
- (٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٦١.
- (٤) انظر القراء الكبار ج ١ ص ١٤٦.
- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦١٢

رقم الترجمة / ٢٧٨ «يحيى بن آدم» ت ٢٠٣ هـ «١»

هو: يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد أبو زكريا الصلحي مولى آل أبي معيط الكوفي، صاحب أبي بكر بن عياش. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. روى «يحيى بن آدم» القراءه عن «أبي بكر بن عياش» سماعا، و قال: سألت «أبا بكر بن عياش» عن هذه الحروف فحدثني بها كلها، و قرأتها عليه حرفا حرفا، و قيدتها على ما حدثني بها ا هـ «٢». و قال «ابن الجزري»: و روى «يحيى بن آدم» القراءه أيضا عن «الكسائي» و هو الإمام السابع من أئمة القراءات. و قال «أبو عمرو الداني» و غيره، روى «يحيى بن آدم» حروف عاصم سماعا من غير تلاوة عن «أبي بكر بن عياش ا هـ «٣».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ٦/٢٨١، و تاريخ خليفة ٤٧١، و طبقات خليفة ١٧٢، و التاريخ الكبير ٨/٢٦١ و المعرفة و التاريخ ١/١٨٣، و ٢/٢١، و ٣/١٣٤، و الجرح و التعديل ٩/١٢٨، و الفهرست ٢٢٧ و تذكرة الحفاظ ١/٣٥٩، و معرفة القراء الكبار ١/١٦٦، و العبر ١/٣٤٣، و الكاشف ٣/٢٤٨، و مرآة الجنان ٢/١٠، و غاية النهاية ٢/٣٦٢، و تقريب التهذيب ٢/٣٤١، و تهذيب التهذيب ١١/١٧٥، و طبقات الحفاظ للسيوطي ١٥٢، و طبقات المفسرين للداودي ٢/٣٦٠، و خلاصة تهذيب الكمال ٣٦١، و شذرات الذهب ٢/٨.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٦٣.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦١٣

و قال «أبو طاهر بن أبي هاشم»: حدثنا «علي بن أحمد العجلي» و غيره، قالوا: حدثنا «أبو هشام» قال: حدثنا «يحيى بن آدم» قال: سألت «أبا بكر بن عياش» عن حروف «عاصم» التي في هذه الكراسة أربعين سنة، قال: فحدثني بها كلها، و قرأها علي حرفا حرفا، فنقطتها، و قيدتها، و كتبت معانيها على معنى ما حدثني بها سواء، ثم قال: أقرأنيها «عاصم» كما حدثتكم حرفا حرفا ا هـ «١». و لقد كان «يحيى بن آدم» مدرسه وحده، فقد أخذ عنه القراءات عدد كثير منهم: «الإمام أحمد بن حنبل، و أحمد بن عمر الوكيعي، و شعيب بن أيوب الصريفي، و أبو حمدون الطيب بن إسماعيل، و خلف بن هشام البزار، الإمام العاشر من أئمة القراءات» «٢». كما تلقى «يحيى بن آدم» القراءات عن مشاهير العلماء، أخذ أيضا الحديث عن أفضل العلماء، منهم: «عيسى بن طهمان، و يونس بن أبي إسحاق، و فضيل ابن مرزوق، و مفضل بن مهلهل، و سفيان الثوري، و مسعر بن كدام، و آخرون» «٣». و كما كان «يحيى بن آدم» معلما لكتاب الله تعالى، كان أيضا من رواة الحديث عن النبي عليه الصلاة و السلام، و قد روى عنه عدد كثير، و في مقدمتهم:

الإمام أحمد بن حنبل، و يحيى ابن معين، و أبو كريب، و عبد بن حميد، و هارون الحمالي، و الحسن ابن علي ابن عفان، و خلق كثير

«٤».

يقول «الذهبي»: أثبت الروايات عن «أبي بكر بن عياش» رواية

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٦٤.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٦٣.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٧.

(٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦١٤

«يحيى بن آدم» و ما ذكر صاحب التيسير، غيرها ه ١ «١».

وقد كان «يحيى بن آدم» من العلماء الثقات، فقد وثقه «ابن معين» و النسائي» و سئل عنه «أبو داود» فقال: ذاك واحد الناس ه ١ «٢».

كما كان «يحيى بن آدم» رحمه الله من خيرة علماء عصره، و لذلك ذكره الكثيرون من العلماء بالفضل و أثنوا عليه: يقول «علي بن

المديني»: رحم الله «يحيى بن آدم» لقد كان عنده علم كثير ه ١ «٣».

وقال «ابن الجزري»: سئل «الإمام أحمد بن حنبل» عن «يحيى بن آدم» فقال: «ما رأيت أحدا أعلم، و لا أجمع للعلم منه، و كان عاقلا

حليما، و كان من أروى الناس عن «أبي بكر بن عياش» ه ١ «٤».

و يقول «الذهبي»: قال «أبو أسامة»: ما رأيت «يحيى بن آدم» إلا ذكرت «الشعبي» يعني أنه كان جامعا للعلم، ثم يقول «أبو أسامة»: كان

«عمر ابن الخطاب» رضى الله عنه فى زمانه رأس الناس، و كان بعده «ابن عباس» رضى الله عنهما، ثم كان بعده «الشعبي» فى زمانه، و

كان بعد «الشعبي» «الثوري» فى زمانه، و كان بعد الثوري «يحيى بن آدم» ه ١ «٥».

توفى «يحيى بن آدم» بقم الصلح، و هى قرية من قرى «واسط» و ذلك فى شهر ربيع الاول سنة ثلاث و مائتين، و هو فى عشر السبعين،

و ذلك بعد العمل المتواصل من أجل تعليم كتاب الله تعالى، و سنة النبى صلى الله عليه و سلم. رحم الله «يحيى بن آدم» رحمة

واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٨.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٧.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٧.

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٦٤.

(٥) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٦٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦١٥

رقم الترجمة / ٢٧٩ «يحيى الذماري» ت ١٤٥ ه «١».

شيخ القراءات بدمشق، و إمام الجامع الأموى، الثقة، الثبت.

هو: يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى الذماري.

و ذمار قرية من اليمن على بعد مرحلتين من «صنعاء». و قرية «ذمار» ينسب إليها نفر من أهل العلم، منهم: «أبو هشام عبد الملك بن

عبد الرحمن» سمع «الثوري» و غيره.

و منهم: «مروان أبو عبد الملك» القارئ، قرأ القرآن على: «زيد بن واقد، و يحيى بن الحارث» و حدث عنهما، و ولى قضاء دمشق «٢». و قد أخذ «يحيى الذمارى» القراءة عرضاً عن «عبد الله بن عامر» الدمشقى، و هو الإمام الرابع بالنسبة للقراء أو الأئمة العشرة. و قد خلف «يحيى الذمارى» «ابن عامر» بعد وفاته. كما قرأ «يحيى الذمارى» على «نافع بن أبى نعيم» المدنى، و نافع هو الإمام الأول بالنسبة للأئمة العشرة.

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: طبقات ابن سعد ٧/ ٤٦٣، و تاريخ خليفة ٤٢٣، و طبقات خليفة ٣١٤، و التاريخ الكبير ٨/ ٢٦٧، و المعرفة و التاريخ ٢/ ٤٦١، و الجرح و التعديل ٩/ ١٣٥ و مشاهير علماء الأمصار ١١٩، و تهذيب الكمال ٢٠/ الورقة ٣٩، و الكاشف ٣/ ٢٥٢، و غاية النهاية ٢/ ٣٦٧ و تقريب التهذيب ٢/ ٣٤٤، و تهذيب التهذيب ١١/ ١٩٣، و شذرات الذهب ١/ ٢١٧، و معرفة القراء الكبار ١/ ١٠٥.

(٢) انظر معجم البلدان لياقوت الحموى ج ٣ ص ٧. معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦١٦. و قد ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الرابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. و قد روى «يحيى الذمارى» عن مشاهير علماء عصره، منهم: «سعيد بن المسيب، و سالم بن عبد الله، و أبو الأشعث الصنعانى». و قد أخذ القراءة عن «يحيى الذمارى» عدد كثير، منهم: «سعيد بن عبد العزيز، و ثور بن يزيد، و هشام بن الغازى، و يحيى بن حمزة و محمد بن شعيب بن سابور، و هبة بن الوليد و صدقة بن عبد الله، و غير هؤلاء كثير. كما حدث عنه «الاوزاعى، و صدقة بن خالد». و كان «ليحيى الذمارى» اختيار فى القراءة خالف فيه شيخه «ابن عامر». و قال «الذهبي»: سئل «يحيى الذمارى» عن آى القرآن فأشار بيده ستة آلاف، و مائتان، و عشرون آية. و أقول: هذا هو عدد آى القرآن عند علماء الشام. و هو ما يرويه «يحيى الذمارى» و ينسب هذا العدد إلى «عثمان بن عفان» رضى الله عنه. أما بقية علماء عدد آى القرآن فبيانها كما يلى: فأهل الكوفة يعدون آى القرآن ستة آلاف و مائتين، و سبع عشرة آية، و هذا العدد هو ما يرويه «نافع المدنى» عن شيخه: «شيبه بن نصاح، و أبى جعفر يزيد بن القعقاع». و أهل البصرة يعدون آى القرآن ستة آلاف و مائتين و أربع عشرة آية، و هذا العدد هو ما يرويه «ورش» عن «نافع» عن شيخه. معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦١٧. و أهل مكة يعدون آى القرآن ستة آلاف و مائتين، و عشرة آية، و هذا العدد هو ما يرويه «مجاهد بن جبر» عن «ابن عباس» عن «أبى بن كعب» رضى الله عنهما.

و فى هذا المعنى يقول الإمام الشاطبى فى منظومته: «ناظمه الزهر»: و لما رأى الحفاظ أسلافهم عنوابها دونوها عن أولى الفضل و البرّ فعن نافع عن شيبه و يزيد أو المدنى إذ كل كوف به يقرى و حمزة مع سفيان قد أسنده عن عن على عن أشياخ ثقات ذوى خبر و الآخر إسماعيل يرويه عنهما بنقل ابن جمار سليمان ذى النشر و عدّ عطاء بن اليسار كعاصم هو الجحدري فى كل ما عدّ للبصرى

و يحيى الذمارى للشامى وغيره ردوا لعدد المكى أبى بلا نكر

بأن رسول الله عدّ عليهم له الآى توسيعا على الخلف فى اليسر و قد سئل «أبو حاتم» عن «يحيى الذمارى» فقال: ثقء، و كان عالما بالقراءة فى دهره بدمشق ا ه.

و قال «يحيى بن معين»: «يحيى الذمارى» ثقء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦١٨

و قال «أبو أيوب» كان «يحيى الذمارى» يقف خلف الأئمة يردّ عليهم إذا أخطوا.

توفى «يحيى الذمارى» سنة خمس و أربعين و مائة، و له تسعون سنة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، و رواياته. رحم الله «يحيى الذمارى» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦١٩

رقم الترجمة / ٢٨٠ «يحيى العليمى» ٢٤٣ هـ «١»

هو: يحيى بن محمد بن قيس، العليمى، الأنصارى الكوفى.

ولد «العليمى» سنة خمسين و مائة من الهجرة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «العليمى» القراءة عن مشاهير علماء عصره، فى مقدمتهم: «حماد ابن أبى زياد» عن «عاصم» كما أخذ القراءة عرضا عن «أبى بكر بن عياش» عن «عاصم» أيضا، و لا زالت قراءة «أبى بكر» يتلقاها المسلمون بالرضا و القبول حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

يقول «ابن الجزرى»: و الصحيح أن «العليمى» قرأ على كل من «أبى بكر بن عياش، و حماد بن أبى زياد» سنة سبعين و مائة من الهجرة، و هو ابن عشرين سنة، ثم يقول: و قال «الأستاذ أبو إسحاق» الطبرى فى كتابه «الاستبصار»: قرأت على «ابن خليع» القلانسى، قال: قرأت على «يوسف ابن يعقوب» الواسطى، و قال: قرأت على «العليمى» و قال: قرأت على «حماد ابن أبى زياد» سنة سبعين و مائة ا هـ «٢».

و قد قرأ على «العليمى» «يوسف بن يعقوب الأصم» و كانت قراءته على

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: تاريخ الاسلام، الورقة ٢٠٩ (أحمد الثالث ٢٩١٧، ٧) و غاية النهاية ٣٧٨ / ٢، و معرفه القراء الكبار ج ١ ص ٢٠٢.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٧٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٢٠

«العليمى» سنة أربعين و مائتين، و للعليمى تسعون سنة «١».

توفى «العليمى» سنة ثلاث و أربعين و مائتين عن ثلاث و تسعين سنة. رحمه الله «العليمى» رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٣٧٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٢١

رقم الترجمة / ٢٨١ «يحيى بن وثاب» ت ١٠٣ هـ «١»

أحد كبار التابعين، شيخ القراء، و أحد الأئمة الأعلام.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قال «أبو نعيم» اسم أبيه «وثاب»: «يزدويه بن ماهويه» سباه «مجاشع بن مسعود» السلمى من «قاشان» إذ افتتحها.

و كان «وثاب» من أبناء أشرافها، ثم وقع فى سهم «ابن عباس» رضى الله عنهما. فسماه «وثابا» و تزوج فولد له «يحيى» ثم استأذن «ابن

عباس» فى الرجوع إلى «قاشان» فأذن له، فدخل هو و ابنه «يحيى» الكوفة، فقال «يحيى»: يا أبت إنى آثرت العلم على المال، فأذن له

فى المقام، فأقبل على «القرآن» و تلا على أصحاب «على بن أبى طالب، و ابن مسعود» حتى صار أقرأ أهل زمانه، فأورث و تاب عقبه،

فجازوا رئاسة الدارين، لأن «يحيى» فاق نظراءه فى القرآن، و الآثار.

وفاق خالد بن وثاب و ولده، أزهر، و مخلص فى رئاسة الدنيا و الولايات

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: طبقات ابن سعد ٢٩٩ / ٦، طبقات خليفة ت ١١١٦، تاريخ البخارى ٣٠٨ / ٨، المعارف ٥٢٩، الجرح و

التعديل القسم الثانى فى المجلد الرابع ١٩٣، ذكر أخبار أصبهان ٣٥٦ / ٢ تهذيب الأسماء و اللغات القسم الاول من الجزء الثانى ١٥٩،

تهذيب الكمال ص ١٥٢٧، تاريخ الاسلام ٢٠٩ / ٤، العبر ١٢٦ / ١، تهذيب التهذيب ١٦٨ / ٤. آ. غاية النهاية ت ٣٨٧١، سير أعلام النبلاء

٣٧٩ / ٤، معرفة القراء ٦٢ / ١، تهذيب التهذيب ٢٩٤ / ١١، النجوم الزاهرة ٢٥٢ / ١، خلاصة تهذيب التهذيب ٤٢٩، شذرات الذهب ١ /

١٢٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٢٢

و اتصلت رئاسة عقبه إلى أيامنا بأصبهان، و لهم الصيت و الذكر و الثروة و الثناية «١».

و قال «أبو عمرو الدانى»: أخذ «يحيى بن وثاب» القراءة عرضا عن «علقمة بن قيس» و مسروق، و الأسود، و الشيبانى، و السلمى «١ هـ».

و قال «الذهبي»: الثبت أنه قرأ القرآن كله على «عبيد بن نضلة»، صاحب علقمة «١ هـ» «٢».

و روى «أبو بكر بن عياش» عن «عاصم» قال: تعلم «يحيى بن وثاب» من «عبيد بن أبى نضلة» آية آية، و كان و الله قارئا «٣».

و قال «يحيى بن آدم»: سمعت «الحسن بن صالح» يقول: قرأ «يحيى بن وثاب» على «علقمة بن قيس» و قرأ «علقمة» على «ابن مسعود»

رضى الله عنه. فأى قراءة أفضل من هذه «٤».

و قال «ابن خاقان»: و كان من قراء أهل الكوفة «يحيى بن وثاب، و عاصم، و الأعمش، و كان هؤلاء من بنى أسد موالى، و كان أقدم

الثلاثة و أعلاهم «يحيى بن وثاب» «٥ هـ».

و قال «الذهبي»: حدث «يحيى بن وثاب» عن «ابن عباس، و ابن عمر»، و روى مرسلًا عن «عائشة، و أبى هريرة، و ابن مسعود»، و روى

أيضا

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٧٩.

(٢) ذكره ابن سعد انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٨٠.

(٣) انظر غاية النهاية فى طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨٠.

(٤) ذكره ابن سعد انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٨١.

(٥) انظر غاية النهاية ج ٢ ص ٣٨٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٢٣

عن «ابن الزبير، و مسروق، و علقمة، و الأسود بن يزيد، و عبيدة السلمى و أبى عمرو الشيبانى» ا ه «١». قال «الذهبي»: و قرأ على «يحيى بن وثاب» «الأعمش، و طلحة بن مصرف، و أبو حصين، و حمدان بن أعين، و غيرهم» و حدث عنه «عاصم، و أبو العميس عتبة المسعودى، و أبو إسحاق السبيعي، و أبو إسحاق الشيبانى، و قتادة، و الأعمش و غيرهم» ا ه «٢». و روى «يحيى بن عيسى الرملى» عن «الأعمش» قال: كان «يحيى بن وثاب» من أحسن الناس صوتا بالقراءة، ربما اشتهدت أن أقبل رأسه من حسن قراءته، و كان إذا قرأ لا تسمع فى المسجد حركة، كأن ليس فى المسجد أحد «٣». توفي «يحيى بن وثاب» سنة ثلاث و مائة من الهجرة، بعد حياة حافلة فى تعليم القرآن و سنة الرسول عليه الصلاة و السلام. رحم الله «يحيى بن وثاب» و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٨٠.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٨٠.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٨١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٢٤

رقم الترجمة / ٢٨٢ «يحيى اليزيدى» ت ٢٠٢ ه «١»

هو: يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو محمد العدوى البصرى المعروف باليزيدى لصحبه يزيد بن منصور الحميرى خال «المهدى» و كان يؤدب ولده.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ ه ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ ه ضمن علماء القراءات.

و قد أخذ «اليزيدى» القراءة عرضا عن «أبى عمرو بن العلاء» الإمام الثالث من أئمة القراءات، و قد خلف «اليزيدى» «أبا عمرو» البصرى فى القراءة بالبصرة. كما أخذ «اليزيدى» القراءة أيضا عن «حمزة ابن حبيب الزيات» الإمام السابع من أئمة القراءات.

يقول «الذهبي»: و قد اتصل «اليزيدى» بالرشيد، و أدب «المأمون» و كان ثقة، علامة، فصيحاً، مفوهاً، بارعا فى اللغة و الأدب، أخذ اللغة عن «الخليل ابن أحمد الفراهيدى» و غيره، حتى قيل: إنه أملى عشرة آلاف ورقة عن «أبى عمرو» خاصة ا ه «٢».

و قد أنجب «اليزيدى» عدة أولاد كلهم علماء فضلاء، و هم: محمد، و عبد الله، و إبراهيم، و إسحاق، و إسماعيل، و كلهم تلقوا عنه العلم، و القرآن الكريم.

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: المعارف ٥٤٤، و مراتب النحويين ٩٨، و الأغاني ٢٠ / ٢١٦، و أخبار النحويين البصريين ٤٠، و طبقات النحويين ٦١، و معجم الشعراء ٤٨٧، و المقتبس ٨٠، و فهرست ٥٠، و تاريخ بغداد ١٤ / ١٤٦، و فهرست ابن خير ٦٧، و نزهاء الألباء ٨١، و إرشاد الأريب ٢ / ٣٠، و اللباب ٣ / ٣٠٨، و وفيات الأعيان ٦ / ١٨٣، و مرآة الجنان ٢ / ٣، و البلغة ٢٨٤، و معرفة القراء الكبار ١ / ١٥١ و غاية النهاية ٢ / ٣٧٥، و النجوم الزاهرة ٢ / ١٧٣، و بغية الوعاة ٢ / ٣٤٠، و المزهر ٢ / ٤٠٥، و شذرات الذهب ٢ / ٤، و خزائن الأدب للبغدادي ٤ / ٤٢٦.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٥٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٢٥

و يقول «ابن الجزرى»: و لليزيدى اختيار فى القراءة خالف فيه «أبا عمرو ابن العلاء» فى حروف يسيرة، قرأت به من كتاب «المنهج، و المستنير» و غيرهما و هى عشرة أشياء «١».

يقول يحيى اليزيدى عن نفسه: كان أبى يعنى «المبارك» صديقا «لأبى عمرو بن العلاء» فخرج أبى إلى مكة، فذهب «أبو عمرو» يشيعه، و كنت مع «أبى» فأوصى «أبى» «أبا عمرو» بى، ثم مضى، فلم يرنى «أبو عمرو» حتى قدم «أبى» فذهب «أبو عمرو» يستقبله، و وافقنى عند «أبى» فقال: يا أبا عمرو كيف رضاك عن «يحيى»؟ فقال: ما رأيته منذ فارقتك إلى هذا الوقت، فحلف أبى أن لا أدخل البيت حتى أقرأ على «أبى عمرو» القرآن كله قائما، فلم أجلس حتى ختمت «القرآن» على «أبى عمرو» «٢».

و قد تلقى «القرآن» على «اليزيدى» عدد كثير منهم: «أبو عمر الدورى، و أبو شعيب السوسى» و قراءة «الدورى، و السوسى» لا زال المسلمون يتلقونها بالرضا و القبول حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

كما أخذ القراءة عن «اليزيدى»: أبو حمدون الطيب بن إسماعيل، و عامر ابن عمر الموصلى، و محمد بن سعدان، و أحمد بن جبير، و محمد بن شجاع، و أبو أيوب سليمان بن الحكم الخياط، و آخرون.

و قد ألف «اليزيدى» عدّة مصنفات منها: كتاب نواذر اللغة، و كتاب المقصور و كتاب الشّكل، و كتاب فى النحو.

توفى «اليزيدى» سنة اثنتين و مائتين من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم، و لغة العرب. رحم الله اليزيدى رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر غايه النهاية فى طبقات القراء ج ٢ ص ٣٧٦.

(٢) انظر غايه النهاية فى طبقات القراء ج ٢ ص ٣٧٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٢٦

رقم الترجمة / ٢٨٣ «يحيى بن يعمر البصرى» ت قبل سنة ٩٠ هـ «١»

أحد أئمة التابعين، الإمام الكبير، قاضى مرو، و شيخ القراء و النحاة، و أحد أوعية العلم. أخذ القراءة عرضا عن «ابن عمر، و ابن عباس» رضى الله عنهما.

و «أبى الأسود الدؤلى» «٢».

و قرأ عليه عدد كبير منهم: «عبد الله بن أبى إسحاق، و أبو عمرو بن العلاء» البصرى أحد القراء السبعة المشهورين، و لا زالت قراءة «أبى عمرو» يتلقاها المسلمون بالرضا و القبول، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

قال «البخارى» فى تاريخه: حدثنا «حميد بن الوليد» عن «هارون بن موسى» قال: أول من نقط المصاحف «يحيى بن يعمر» ا هـ «٣».

قال «الذهبي»: حدث «يحيى بن يعمر» عن «أبى ذر الغفارى، و عمّار ابن ياسر» مرسلا، و عن «عائشة، و أبى هريرة، و ابن عباس، و ابن عمر» و عن غيرهم «٤».

(١) انظر ترجمته فيما يأتى: طبقات ابن سعد ٧ / ٣٦٨، طبقات خليفة ت ١٦٤٩، تاريخ البخارى ٨ / ٣١١، الجرح و التعديل القسم الثانى من المجلد الرابع ١٩٦، معجم المرزبانى ٤٨٥ و فيد يحيى بن نعيم، طبقات النحويين و اللغويين ٢٧، فهرست ابن النديم ٤٧، معجم الأدباء ٢٠ / ٤٢، نزهة الألباء ٨، وفيات الأعيان ٦ / ١٧٣، تهذيب الكمال ص ١٥٢٩، تاريخ الاسلام ٤ / ٦٨، سير اعلام النبلاء ٤ / ٤٤١، تذكرة الحفاظ ١ / ٧١، تهذيب التهذيب ٤ / ١٧١، البداية و النهاية ٩ / ٧٣، غايه النهاية ت ٣٧٨١، تهذيب التهذيب ١١ / ٣٠٥، النجوم الزاهرة ١ / ٢١٧، بغية الوعاة ٢ / ٣٤٥، طبقات الحفاظ للسيوطى ص ٣٠، خلاصة تهذيب التهذيب ٤٢٩، شذرات الذهب ج ١ ص ١٧٥.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨١.

(٣) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨١.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٤٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٢٧

و حدث عن «يحيى بن يعمر» الكثيرون، منهم: «قتادة»، و عطاء الخراساني، و سليمان التيمي، و يحيى بن عقيل، و غيرهم «١». توفي «يحيى بن يعمر» قبل التسعين من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحم الله «يحيى بن يعمر» رحمه واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٤٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٢٨

رقم الترجمة / ٢٨٤ «يزيد بن رومان المدني» ت ١٢٠ هـ «١»

شيخ قراء المدينة المنورة، و الإمام الكبير، المحدث، الثقة.

مولي آل «الزبير بن العوام».

قرأ «يزيد بن رومان» على «عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة».

و قرأ «عبد الله بن عياش» على «أبي بن كعب» و قرأ «أبي بن كعب» على النبي صلى الله عليه و سلم.

من هذا يتبين أن قراءة «يزيد بن رومان» صحيحة و متصلة السند بالنبي عليه الصلاة و السلام.

و روى القراءة عن «يزيد بن رومان» عدد كثير في مقدمتهم: «نافع بن أبي نعيم» أحد القراء السبعة المشهورين، و إمام المدينة في الاقراء و شيخها.

«و أبو عمرو بن العلاء» إمام البصرة و شيخها، و لا زالت قراءة كل من «نافع، و أبي عمرو» يتلقاها المسلمون بالرضا و القبول، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ خليفة ٣٩٥، و طبقات خليفة ٢٦١، و التاريخ الكبير ٨ / ٣٣١، و الجرح و التعديل ٩ / ٢٦٠، و مشاهير

علماء الأمصار ١٣٥، و وفيات الأعيان ٦ / ٢٧٧، و الكاشف ٣ / ٢٧٧، و مرآة الجنان ١ / ٢٧٣، و غاية النهاية ٢ / ٣٨١، و تقريب التهذيب

٢ / ٣٦٤، و تهذيب التهذيب ١١ / ٣٢٥ و خلاصة تهذيب الكمال ٤٣١، و شذرات الذهب ج ١ ص ١٧٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٢٩

قال «الذهبي»: قرأ «يزيد بن رومان» على «عبد الله بن عياش» و سمع من «عروة بن الزبير» و هو ثقة، ثبت، حديثه في الكتب الستة، و هو

أحد شيوخ «نافع» في القراء، و ثقة ابن معين و غيره. و كان فقيها قارئاً محدثاً ا هـ «١».

و قد حدث عنه «أبو حازم الأعرج»، و محمد بن إسحاق، و جرير بن حازم، و مالك بن أنس، و جماعة ا هـ «٢».

و قد اختلف المؤرخون في تاريخ وفاة «يزيد بن رومان» فقيل توفي سنة عشرين و مائة، و قيل سنة تسع و عشرين، و قيل سنة ثلاثين و

مائة، بعد حياة حافلة في تجويد القرآن و تعليمه، و رواية سنة الهادي البشير صلى الله عليه و سلم.

رحم الله «يزيد بن رومان» رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٧٦.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٧٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٣٠

رقم الترجمة / ٢٨٥ «يعقوب الحضرمي» ت ٢٠٥ هـ «١»

هو: «أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي».

الامام الكبير، عالم القراءات، و النحو، و الفقه، و الحديث، الحجّة، الثقة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قال «ابن الجزري»: و كان «يعقوب الحضرمي» إماما كبيرا، ثقة، عالما، صالحا، دينا، انتهت إليه رئاسة القراءة بعد «أبي عمرو بن العلاء

البصري» و كان إمام جامع «البصرة» سنين «٢».

و قال «طاهر بن غلبون»: كان «يعقوب الحضرمي» إمام أهل البصرة بالجامع، لا يقرأ إلا بقراءته ا هـ «٣».

و لقد تلمذ «يعقوب الحضرمي» على مشاهير علماء عصره و أخذ عنهم القراءات القرآنية، و نستمتع إليه و هو يقول عن نفسه: «قرأت

على «سلام»

(١) انظر ترجمته فيما يلي: طبقات ابن سعد ٣٠٤ / ٧، تاريخ خليفة ٤٧٢، و طبقات خليفة ٢٢٧، و التاريخ الصغير ٣٠٤ / ٢، التاريخ الكبير

٣٩٩ / ٨، المعرفة و التاريخ ٢٣٥ / ١، و ١١ / ٢ و ٣٦٢ / ٣ و طبقات النحويين ٥٤، المقتبس ١٧٨، إرشاد الأريب ٥٢ / ٢، إنباه الرواة ٤٥ / ٤

وفيات الأعيان ٣٩٠ / ٦، المختصر في أخبار البشر ٢٧ / ٢، العبر ٣٤٨ / ١، الكاشف ٢٩٠ / ٣، مرآة الجنان ٣٠ / ٢، غاية النهاية ٣٨٦ / ٢،

تقريب التهذيب ٣٧٥ / ٢، تهذيب التهذيب ٣٨٢ / ١١، النجوم الزاهرة ١٧٩ / ٢، بغية الوعاة ٣٤٨ / ٢، شذرات الذهب ١٤ / ٢، تهذيب

الكمال للمزى.

(٢) انظر النشر في القراءات العشر ج ١ ص ١٧٨.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٥٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٣١

في سنة و نصف، و قرأت على «شهاب بن شرنفة المجاشعي» في خمسة أيام، و قرأت على «شهاب بن مسلمة بن محارب المحاربي»

في تسعة أيام، و قرأ «مسلمة» على «أبي الأسود الدؤلي» على «الإمام علي بن أبي طالب» رضي الله عنه ا هـ «١».

و أقول: لقد تتبعت شيوخ «يعقوب الحضرمي» فوجدته قرأ على كل من:

١- أبي المنذر سلام بن سليمان المزني ت ١٧١ هـ ٢- شهاب بن شرنفة المجاشعي ت ١٦٢ هـ ٣- أبي يحيى مهدي بن ميمون ت ١٧١ هـ

٤- أبي الأشهب جعفر بن حبان ت ١٦٥ هـ.

و قرأ «أبو المنذر سلام بن سليمان المزني» على كل من:

١- «عاصم» الكوفي، و هو الإمام الخامس.

٢- «و أبي عمرو بن العلاء» و هو الإمام الثاني.

و قرأ «شهاب بن شرنفة» شيخ يعقوب على كل من:

١- أبي عبد الله هارون بن موسى العتكي الأعور ت ١٩٨ هـ ٢- المعلى بن عيسى وقرأ «أبو يحيى مهدي بن ميمون» شيخ يعقوب على كل من:

١- شبيب بن الحبحاب البصري ت ١٣٠ هـ ٢- أبي العالية الرياحي.
وقرأ «أبو الأشهب» شيخ يعقوب على:

(١) انظر في رحاب القرآن للدكتور محمد سالم محيسن ج ١ ص ٣٢٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٣٢

«أبي رجاء عمران بن ملحان العطاردي» ت ١٠٥ هـ.

وقرأ «أبو رجاء العطاردي» على «أبي موسى الأشعري» وقرأ «أبو موسى الأشعري» على رسول الله صلى الله عليه وسلم «١».

من هذا يتبين أن قراءة «يعقوب الحضرمي» صحيحة، ومتواترة، ومتصلة السند بالنبي صلى الله عليه وسلم.

ولا زال المسلمون يتلقونها بالرضا والقبول حتى الآن.

وقد تلقيتها وقرأت بها والحمد لله رب العالمين.

كما تتلمذ على «يعقوب الحضرمي» عدد كثير، لأنه كان مدرسة وحده، منهم: «زيد ابن أخيه أحمد، وكعب بن إبراهيم، وعمر

السراج، وحميد بن الوزير، والمنهال بن شاذان، ورويس: عبد الله محمد بن المتوكل، وروح: أبو الحسن بن عبد المؤمن».

ولقد بلغ «يعقوب الحضرمي» المكانة السامية، والمنزلة الرفيعة، في تعليم القرآن، ورواياته، وقراءته، مما استوجب ثناء العلماء عليه:

يقول «أبو القاسم الهذلي»: لم ير في زمن «يعقوب» مثله، كان عالما بالعربية ووجهها، والقرآن واختلافه، فاضلا، تقيا، نقيا، ورعا،

زاهدا، بلغ من زهده أنه سرق رداؤه عن كتفه في الصلاة، ولم يشعر، وردد إليه ولم يشعر، لشغله بالصلاة ا هـ «٢».

هو: أعلم من رأيت بالحروف، والاختلاف في القرآن، وعلله، ومذاهب النحو، وأروى الناس لحروف القرآن، ولحديث الفقهاء

«٣».

(١) انظر في رحاب القرآن للدكتور محمد سالم محيسن ج ١ ص ٣٢٣.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٥٨.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٣٣

وقال «ابن أبي حاتم» سئل «أحمد بن حنبل» عن «يعقوب الحضرمي» فقال: صدوق، وسئل عنه: «أبي» فقال: صدوق ا هـ «١».

وقال «أبو الحسن بن المنادي» في أول كتابه «الايجاز والاختصار في القراءات الثمان»: كان يعقوب الحضرمي أقرأ أهل زمانه و كان لا

يلحن في كلامه، و كان السجستاني من أحد غلمانه ا هـ «٢».

وقال «السعيدي»: كان «يعقوب الحضرمي» من أعلم أهل زمانه بالقرآن، والنحو، وغيره، وأبوه، وجدّه.

وقال «الأهوازي»: أنشدني فيه «أبو عبد الله محمد بن أحمد»:

أبوه من القراء كان وجدّه ويعقوب في القراء كالكوكب الدرّي

تفرّده محض الصواب ووجهه فمن مثله في وقته وإلى الحشر وقال «مروان بن عبد الملك»: سمعت «أبا حاتم» يقول: «يعقوب بن

إسحاق» من أهل بيت العلم بالقرآن، والعربية، وكلام العرب، والرواية الكثيرة، والحروف، والفقه، و كان أقرأ القراء، و كان أعلم

من أدركنا، ورأينا بالحروف، والاختلاف في القرآن، وتعليقه، ومذاهب أهل النحو، وأروى الناس لحروف القرآن، وحديث

الفقهاء ا ه «٣».

وقال «ابن الجزري»: ومن أعجب العجب، بل من أكبر الخطأ جعل قراءة

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨٧.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٣٤

«يعقوب» من الشواذ، الذي لا تجوز القراءة به، ولا الصلاة، وهذا شيء لا نعرفه قبل إلا في هذا الزمان ممن لا يقول على قوله، ولا يلتفت إلى اختياره، فليعلم أنه لا فرق بين قراءة «يعقوب» وقراءة غيره من السبعة عند أئمة الدين المحققين، وهذا هو الحق الذي لا محيد عنه ا ه «١».

توفي «يعقوب الحضرمي» في ذى الحجة سنة ٢٠٥ هـ خمس ومائتين من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن وقراءاته. رحم الله «يعقوب الحضرمي» رحمة واسعة وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٣٥

رقم الترجمة / ٢٨٦ «أبو يعقوب الأزرق» ت في حدود ٢٤٠ هـ «١»

هو: يوسف بن عمرو بن يسار أبو يعقوب الأزرق المدني ثم المصري.

الإمام الحجة الضابط المحقق الثقة:

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «يعقوب الأزرق» القراءة على مشاهير علماء عصره: فقد أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن «ورش» وهو الذي خلفه في القراءة و الاقراء بمصر. كما عرض القرآن على «سقلاب»، وغيره «٢».

قال «أبو الفضل الخزاعي»: «أدركت أهل مصر، والمغرب على رواية «أبي يعقوب الأزرق» عن «ورش» لا يعرفون غيرها «٣». معجم

حفاظ القرآن عبر التاريخ ج ١ ٦٣٥ رقم الترجمة / ٢٨٦ «أبو يعقوب الأزرق» ت في حدود ٢٤٠ هـ ص: ٦٣٥

قال «الذهبي»: «لزم «الأزرق» «ورشاً» مدة طويلة، وأتقن عنه الأداء و جلس للإقراء، وانفرد عن «ورش» بتغليظ اللامات، و ترقيق الرءات «٤».

و أقول: الترقيق من الرقة، وهو ضد السمن، فهو عبارة عن انحاف ذات الحرف و نحوله.

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: معرفة القراء الكبار ١ / ١٨١، و غاية النهاية ٢ / ٤٠٢، و حسن المحاضرة ج ١ ص ٤٨٦.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٤٠٢.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨١.

(٤) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٣٦

و التفخيم من الفخامة و هي العظمة، و الكثرة، فهو عبارة عن ربو الحرف و تسمينه فهو و التخليط واحد، إلا أن المستعمل في الرأ ضد التريق التفخيم.

و المستعمل في اللام التخليط ضد التريق.

يقول «ابن الجزرى» في تريق الرأ و تفخيمها: القراءات في مذاهب القراء عند أئمة المصريين و المغاربة، و هم الذين روينا رواية «ورش» من طريق «الازرق» من طرقهم على أربعة أقسام: قسم اتفقوا على تفخيمه، و قسم اتفقوا على تريقه، و قسم اختلفوا فيه عن كل القراء و قسم اختلفوا فيه عن بعض القراء.

و تفصيل الكلام عن هذه الأقسام الاربعة يرجع إليه في الكتب المعنية بذلك مثل كتاب «النشر في القراءات العشر» لابن الجزرى «١». و يقول «ابن الجزرى» بالنسبة لتخليط اللام: «قد اختص المصريون بمذهب عن «ورش» في اللام لم يشاركهم فيها سواهم، و رووا من طريق الأزرق، و غيره عن «ورش» تخليط اللام إذا جاورها حرف تفخيم، و اتفق الجمهور منهم على تخليط اللام إذا تقدمها: «صاد، أو طاء، أو ظاء» بشروط ثلاثة و هي أن تكون اللام مفتوحة، و أن يكون أحد هذه الثلاثة مفتوحا، أو ساكنا، و اختلفوا في غير ذلك» اه «٢».

و أقول: قراءة «الازرق» عن «ورش» مشهورة، و متواترة، و لا زال المسلمون يتلقونها بالرضا و القبول حتى الآن، و قد تلقيتها و قرأت بها و الحمد لله رب العالمين.

قال «أبو بكر بن سيف»: سمعت «أبا يعقوب الازرق» يقول: «إن

(١) انظر النشر في القراءات العشر بتحقيقنا ج ٢ ص ٢٤٦.

(٢) انظر النشر في القراءات العشر بتحقيقنا ج ٢ ص ٢٧١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٣٧

ورش لما تعمق في النحو، اتخذ لنفسه مقراً يسمى مقراً ورش، فلما جئت لأقرأ عليه قلت له: يا أبا سعيد إنى أحب أن تقرئنى مقراً «نافع» خالصا، و تدعنى مما استحسنت لنفسك، قال: فقلدته مقراً «نافع» و كنت نازلا مع «ورش» في الدار، فقرأت عليه عشرين ختمه، بين حدر و تحقيق، فأما التحقيق فكنت أقرأ عليه في الدار التي كنا نسكنها في مسجد «عبد الله». و أما الحدر، فكنت أقرأ عليه إذا رابطت معه بالاسكندرية اه «١».

و قد كان «الازرق» رحمه الله تعالى مدرسة وحده، و قد تلقى عليه القرآن عدد كثير منهم: «إسماعيل بن عبد الله النحاس، و محمد بن سعيد الأنماطى، و أبو بكر عبد الله بن مالك، و مؤاس بن سهل» و آخرون «٢».

توفى «الازرق» في حدود الاربعين و مائتين من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم «القرآن الكريم». رحم الله «الازرق» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٤٠٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٣٨

رقم الترجمة / ٢٨٧ «يوسف الأصم» ت ٣١٣ هـ «١»

هو: يوسف بن يعقوب بن الحسين بن يعقوب بن خالد بن مهران، أبو بكر الواسطي، المعروف بالأصم. ولد «يوسف الأصم» سنة ثمان عشرة و مائتين في شعبان. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السابعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. أخذ «يوسف الأصم» القراءة عن مشاهير علماء عصره منهم: «يحيى بن محمد العليمي، و ابن أبي أيوب الصيرفي، و أبو ربيعة عن «قنبل» فيما ذكره «الهدلي» و آخرون «٢». كان «ليوسف الأصم» المكانة السامية بين العلماء. و في هذا يقول «ابن الجزري»: كان «يوسف الأصم» إماماً جليلاً ثقة مقرئاً، كبير القدر و كان إمام جامع واسط و أعلى الناس إسناداً في قراءة «عاصم» ا هـ «٣». و قال «ابن خليع»: كان شيخنا «يوسف الأصم» حسن الأخذ قرأت عليه، و له نيف و تسعون سنة ا هـ «٤».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ١٤ / ٣١٩، و تاريخ الاسلام، الورقة ٧٤، (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٩) و غاية النهاية ج ٢ ص ٤٠٤.
 (٢) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٥٠.
 (٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٤٠٤.
 (٤) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٤٠٥.
 معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٣٩
 و قال أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري: «سمعت أبا بكر النقاش، يقول: ما رأيت عيناى مثل يوسف الأصم و ذكر له مناقب كثيرة». و قد تصدر «يوسف الأصم» للقراء فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: «أبو بكر النقاش، و علي بن جعفر بن خليع، و عثمان بن سمعان، و أبو بكر بن يحيى العطار، و الحسن بن سعيد المطوعي، و إبراهيم بن عبد الرحمن البغدادي، و يوسف ابن محمد بن أحمد الضرير، و عبد العزيز بن عصام» و آخرون «١». و قد روى «يوسف الأصم» الحديث عن خيرة العلماء، و في هذا يقول «الخطيب البغدادي» قدم «يوسف الأصم» بغداد و حدث بها عن «محمد بن خالد بن عبد الله المرني» و روى عنه «أبو عمرو بن السّمّاك» و قال: حدثنا ببغداد سنة ثلاث و تسعين و مائتين ا هـ «٢». و قال «أبو بكر النقاش»: كان «يوسف بن يعقوب» أصمّ إلا- عن كتاب الله تعالى و مقعداً إلا- عن فرائض الله، قال «الطبري»: لو لم يحك هذه الحكاية «النقاش» لما تحدثت بها ا هـ «٣». توفي «يوسف الأصم» في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة. رحمه الله رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٤٠٥.
 (٢) انظر تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٣١٩.
 (٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٤٠٥.
 معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٤٠

رقم الترجمة / ٢٨٨ «يونس بن عبد الأعلى» ت ٢٦٤ هـ «١»

هو: يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة، أبو موسى الصدفي المصري.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «يونس بن عبد الأعلى» في ذي الحجة سنة سبعين و مائة من الهجرة.

وقد أخذ «يونس بن عبد الأعلى» القراءة على مشاهير علماء عصره، منهم:

«ورش، و معلى بن دحية» و روى القراءة عنه: «مؤاس بن سهل، و أحمد بن محمد الواسطي، و أبو عبد الله محمد بن الربيع شيخ

المطوعى، و أسامة بن أحمد، و محمد بن إسحاق بن خزيمة، و محمد بن جرير الطبري، و عبد الله بن الهيثم، و غيرهم كثير «٢».

كما أخذ «يونس بن عبد الأعلى» الحديث عن مشاهير العلماء، منهم:

«سفيان بن عيينة، و ابن وهب، و الوليد بن مسلم، و أبي ضمرة، و معن بن عيسى، و الشافعي» و آخرون «٣».

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: الجرح و التعديل ٢٤٣/٩، و الجمع لابن القيسراني ٥٨٥/٢، و طبقات الشيرازي ٩٩، و تهذيب الأسماء و

اللغات ١٦٨/٢، و وفيات الأعيان ٢٤٩/٧، و تذكرة الحفاظ ٥٢٧/٢، و العبر ٢٩/٢، و الكاشف ٣٠٤/٣، و ميزان الاعتدال ٤٨١/٤، و

مرآة الجنان ١٧٦/٢، و طبقات السبكي ١٧٠/٢، و طبقات الأسنوي ٣٣/١، و معرفة القراء الكبار ١٨٩/١، و غاية النهاية ٤٠٦/٢، و

طبقات ابن قاضي شعبة ٢٥/١، و تهذيب التهذيب ٤٤٠/١١، و حسن المحاضرة ٣٠٩/١، ٤٨٦، و طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٣٠، و

شذرات الذهب ١٤٩/٢، و خلاصة تهذيب الكمال ٤٤١، و انظر تهذيب الكمال.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٤٠٦.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٤١

قال «الذهبي»: و قد حدث عن «يونس بن عبد الأعلى»: الإمام مسلم، و النسائي، في كتابيهما، و أبو بكر بن زياد النيسابوري، و أبو

عوانة الأسفرايني، و أبو طاهر أحمد بن محمد المدني، و بشر كثير من المشاركة و المغاربة، و انتهت إليه رئاسة العلم، و علو الاسناد

في الكتاب و السنة، و كان كبير الشهود بمصر ا ه «١».

و قال «ابن أبي حاتم»: سمعت أبي يوثق «يونس بن عبد الأعلى» و يرفع من شأنه ا ه «٢».

توفى «يونس» في ربيع الآخر سنة أربع و ستين و مائتين من الهجرة، و له أربع و تسعون سنة. رحم الله «يونس» رحمه واسعة و جزاه الله

أفضل الجزاء.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٨٩.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٩٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٤٢

رقم الترجمة / ٢٨٩ «أبو يوسف الأعشى» ت في حدود ٢٠٠ هـ «١»

قارئ الكوفة، الحجة، الثقة.

هو: يعقوب بن محمد بن خليفة بن سعيد، أبو يوسف الأعشى التميمي الكوفي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الخامسة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

تلقى «أبو يوسف» القرآن على مشاهير علماء عصره، و في مقدمتهم «أبو بكر ابن عياش» و كان «أبو يوسف» أجلاً من قرأ على «ابن عياش».

و كان أبو يوسف من خيرة علماء عصره، يقول عنه «أبو بكر النقاش» كان «أبو يوسف» الأعشى صاحب قرآن، و فرائض، و لست أقدم عليه أحداً في القراءة على «أبي بكر» كما لا أقدم أحداً على «يحيى بن آدم» عن «أبي بكر» هـ «٢».

و قد تصدر «أبو يوسف» للإقراء بالكوفة فتتلمذ عليه الكثيرون منهم: «أبو جعفر محمد بن غالب الصيرفي، و أبو جعفر محمد بن حبيب»، كما أخذ عنه الحروف «أحمد بن جبير، و خلف بن هشام، و عمرو بن الصباح، و محمد بن إبراهيم الخواص» هـ «٣».

(١) انظر ترجمته في غاية النهاية ٢ / ٣٩٠، و معرفة القراء الكبار ١ / ١٥٩.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٥٩.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٩٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٤٣

يقول «أبو العباس بن عقدة»: حدثنا «القاسم بن أحمد» حدثنا «أبو جعفر الشموني، عن «أبي يوسف الأعشى» قال: قال لي «أبو بكر»: يا أبا يوسف أنا أصلي خلف فلان، و هو يقرأ قراءة «حمزة بن حبيب الزيات» فقد شككني في بعض الحروف التي أقرؤها، فاعرض علي عرضة تكون لك، أتفظها عنك، قال: فجلس له في أصحاب الشعير، فقرأ و اجتمع الناس حوله يكتبون الحروف هـ «١».

و يقول «ابن الجزري»: لم أر أحداً أرخ وفاة «أبي يوسف» و عندي أنه توفي في حدود المائتين هـ «٢». رحم الله «أبا يوسف الأعشى» رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٥٩.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٣٩٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٤٤

رقم الترجمة / ٢٩٠ «ابن يونس المطرزي» ت ٣٢٩ هـ «١»

هو: محمد بن يونس أبو بكر الحضرمي البغدادي المعروف بالمطرزي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثامنة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

حفظ «ابن يونس» القرآن، و روى القراءة عرضاً و سماعاً عن خيرة علماء عصره و في مقدمتهم: اسماعيل بن عبد ربه، و محمد بن عبد الرحيم، و أحمد بن محمد بن صدقة، و جعفر بن محمد بن حرب، و عباس بن محمد الجوهرى، و أحمد بن سعيد بن شاهين، و ادريس بن عبد الكريم. و تصدر «ابن يونس» لتعليم القرآن الكريم، و اشتهر بالدقة و الضبط و الاتقان فتتلمذ عليه الكثيرون.

و ممن روى القراءة عنه: عبد الواحد بن أبي هاشم، و أحمد بن محمد بن المروزي، و آخرون هـ «٢».

أخذ «ابن يونس» حديث الهادي البشير النذير صلى الله عليه و سلم عن عدد من العلماء، منهم: أحمد بن عبيد الله الفرسى، و أبو بكر بن أبي الدنيا، و جعفر بن محمد بن كزال. و محمد بن عبد الله الحضرمي، و موسى بن اسحاق الأنصاري، و محمد بن سهل بن الحسن العطار، و أحمد بن زيد بن هارون المكي، و محمد بن أحمد بن الهيثم المصري.

كما تصدر «ابن يونس» لرواية حديث النبي صلى الله عليه و سلم، فأخذ عنه

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: تاريخ بغداد ٣/ ٤٤٦، و غاية النهاية ج ٢ ص ٢٨٩ - ٢٩٠.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٩٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٤٥

الكثيرون. و ممن روى عنه: «أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش، و أبو طاهر بن أبي هاشم، و منصور بن محمد الحذاء، و أبو حفص بن شاهين، و أبو الحسين بن سمعون»، و آخرون «١».

و من الأحاديث التي رويت عن «ابن يونس» الحديث التالي: قال الخطيب البغدادي: «أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ، أخبرنا أبو طاهر ابن أبي هاشم قال: حدثني محمد بن يونس المقرئ حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا ابن نمير، حدثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم عن همام عن حذيفة قال: «يا معشر القراء: اسلكوا الطريق و لئن سلكتموه لقد سبقتم سبقا بعيدا، و لئن أخذتم يمينا و شمالا لقد ضللتكم ضلالا بعيدا» ا ه «٢».

و قد جاءت السنة المطهرة حافلة بالأحاديث التي تبين فضل قراءة القرآن الكريم منها ما يلي: فعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: إن هذا القرآن مآدبه الله فاقبلوا مآدبه ما استطعتم، إن هذا القرآن حبل الله، و النور المبين، و الشفاء النافع، عصمة لمن تمسك به، و نجاه لمن اتبعه، لا يزيغ فيستعب «٣» و لا يعوج فيقوم، و لا تنقضى عجائبه، و لا يخلق عن كثرة الرد «٤» أتلهه فإن الله يأجركم عن تلاوته كل حرف عشر حسنات. أما إنى لا أقول: «الم» حرف، و لكن «ألف» حرف، و لام «حرف» و ميم حرف «٥».

و عن أبي أمامة الباهلي رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه و سلم قال:

اقرأوا القرآن. فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه، اقرأوا الزهراوين: البقرة

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ٤٤٦.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ٤٤٦.

(٣) أى لا يميل عن القصد فيطلب منه إزالة التعب.

(٤) لأن معانيه دائما متجددة.

(٥) رواه الحاكم انظر الترغيب ج ٢ ص ٥٩٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ١، ص: ٦٤٦

و آل عمران، فانهما يأتيان يوم القيامة كأنهما «غميتان أو كأنهما غيبتان «١» أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما. اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة و تركها حسرة و لا تستطيعها البطلة إلى غير ذلك من الأحاديث الصحيحة التي تبين فضل قراءة القرآن «٢».

كان «ابن يونس» من الثقات، و من حفاظ القرآن الاجلاء، و قد أثنى عليه الكثيرون من العلماء منهم:

الإمام الداني ت ٢٤٤ هـ حيث قال:

«كان «ابن يونس» إماما جليلا مقرئا متصدرا مشهورا ا ه «٣» و قال الخطيب البغدادي: «كان جليلا في القراءة ثقة» «٤» و قال «ابن الجزرى»: كان «ابن يونس» مقرئا مشهورا حاذقا ا ه «٥».

توفى «ابن يونس» سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن و سنة النبي عليه الصلاة و السلام. رحم الله «ابن يونس» رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

تم و لله الحمد و الشكر

(١) الغيبتان: تثنية غيابه و هي ما يظلل الانسان. انظر التاج ج ٤ ص ١٦.

(٢) رواه مسلم.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١ ص ٢٤٨.

(٤) انظر تاريخ بغداد ج ٣ ص ٤٤٦.

(٥) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ١٧٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٧

الجزء الثاني

إشارة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن هدى للناس و بينات من الهدى و الفرقان، و الصلاة و السلام على رسول الله الذي صح عنه في الحديث الذي رواه «عبد الله بن مسعود» رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من قرأ حرفاً من كتاب الله» فله به حسنة، و الحسنه بعشر أمثالها. لا أقول «الم» حرف، و لكن: ألف حرف، و لام حرف، و ميم حرف». (رواه الترمذی و قال:

حديث حسن صحيح غريب) و بعد:

فقد اهتم الصحابة رضوان الله عليهم بحفظ «القرآن الكريم» و قد أخذوه مشافهة عن رسول الله صلى الله عليه و سلم. ثم جاء التابعون رحمهم الله تعالى فتلقوا «القرآن» و حروفه عن الصحابة. و جاء بعد التابعين: تابع التابعين فأخذوا عنهم «القرآن» و رواياته. و هكذا ظل المسلمون يأخذون «القرآن» و قراءاته جيلاً بعد جيل حتى وصل إلينا عن طريق التواتر، و السند الصحيح. و سيظل كذلك بإذن الله تعالى حتى يرث الله الأرض و من عليها.

و لما ازدهرت حركة التأليف تصدى الكثيرون من العلماء لجعل مصنفات

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٨

خاصية ضمنوها التعريف بحفاظ «القرآن»، بما في ذلك بيان شيوخهم، و تلاميذهم. و من العلماء الذين كانت لهم مصنفات خاصة بطبقات القراء:

«الحسن بن أحمد الهمداني» له كتاب: «معرفة القراء و أخبارهم» (١).

«الخليفة بن الخياط» ت ٢٤٠ هـ، له كتاب «طبقات القراء و أخبارهم» (٢).

«أبو معشر الطبري» ت ٤٧٨ هـ له كتاب «طبقات القراء» (٣).

«أبو بكر النقاش» ت ٣٥١ هـ له كتاب «المعجم الكبير في أسماء القراء و قراءاتهم» (٤) «ابن مهران أحمد بن الحسن» ت ٣٨١ هـ، له

كتاب «طبقات القراء» (٥).

«أحمد الفضل الباطرقي» ت ٤٦٠ هـ، له كتاب «طبقات القراء» (٦) «محمد بن سهل العطار» ت ٥٦٩ هـ، له كتاب «معرفة القراء» (٧)

«الحسن بن أحمد الهمداني» ت ٥٦٩ هـ، له كتاب «الانتصار في معرفة قراء المدن و الأمصار» «٨» «ابن الملقن عمر بن علي» ت ٨٠٤ هـ، له كتاب «طبقات القراء» «٩»

(١) انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي، ج ٢، ص ٤٨٩.

(٢) انظر: معجم المؤلفين لكحالة ج ٤، ص ١٠٨.

(٣) انظر: غاية النهاية لابن الجزري ج ١، ص ٤٠١.

(٤) انظر: فهرست ابن النديم ص ٥٠.

(٥) انظر: غاية النهاية لابن الجزري، ج ١، ص ٤٩.

(٦) انظر: الأعلام للزركلي، ج ١، ص ١٩٥.

(٧) انظر: معجم المؤلفين لكحالة ج ١٠، ص ٥٨.

(٨) انظر: غاية النهاية لابن الجزري، ج ١، ص ٢٠٤.

(٩) أنظر: الأعلام للزركلي ج ٥، ص ٥٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٩

«السخاوي محمد بن عبد الرحمن» ت ١٢١٤ هـ، له كتاب «تلخيص طبقات القراء» «١».

«محمد بن عبد السلام الفاسي» ت ١٢١٤ هـ، له كتاب «طبقات المقرئين» «٢».

و من نعم الله عليّ التي لا تحصى أن جعلني من حفظة كتابه، و من قراء رواياته. و قد وفقني الله تعالى و وضعت «الجزء الأول» في تراجم القراء تحت عنوان: «معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ».

و يسعدني أن أضيف إلى المكتبة القرآنية «الجزء الثاني» لتراجم القراء.

و ما توفيقى إلا بالله عليه توكلت و إليه أئيب.

المدينة المنورة الجمعة ٨ جمادى الثانية ١٤١٠ هـ الموافق ٥ يناير ١٩٩٠ م خادم العلم و القرآن الدكتور محمد بن محمد بن محمد بن سالم بن محيسن غفر الله له

(١) انظر: الأعلام للزركلي ج ٦، ص ١٩٥.

(٢) انظر: الأعلام للزركلي، ج ٦، ص ٢٠٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١١

رقم الترجمة / ١ «إبراهيم بن أحمد» «١» ت ٨٧٠ هـ

هو: إبراهيم بن أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج المقدسي الدمشقي الشافعي. ولد في ليلة الجمعة سبع عشر رمضان سنة سبع و سبعين و سبعمائة بصفد، و نشأ بها فحفظ القرآن تجويدا على «الشهاب حسن بن حسن الفرغني» إمام جامعها، و حفظ بعض «المنهاج» في فقه الشافعي.

ثم انتقل من «صفد» قريبا من سنّ البلوغ مع أبيه إلى «الشام» فأخذ الفقه عن الشرق «الغربي» و غيره، ثم لازم «النور الأنباري» حتى حمل عنه الكثير من الفقه، و العربية، و اللغة، و انتفع به كثيرا في علوم الأدب و غيرها.

ثم رحل إلى «مصر» سنة أربع و ثمانمائة تقريبا، فأخذ عن «السراج البلقيني» و لازمه مدة سنة كما أخذ عن «الكمال الدميري» بعض

مصنفاته.

و بعد أن قضى بمصر بضع سنوات يأخذ عن علمائها، عاد إلى بلده «باعون» و هي قرية من قرى «حوران» بالقرب من «عجلون» فأقام بها على أحسن حال، و أجمل طريقة.

ثم باشر نيابة الحكم عن أبيه، و الخطابة بجامع بنى أمية، و تولى مشيخة الشيوخ، و كان حسن السيرة، محمود العاقبة في جميع الأعمال التي قام بها، و مما اشتهر عنه أنه كان يتمسك بالحق و لا يلتفت إلى وساطة الكبراء، و شفاعة الشفعاء.

و قد ترك للمكتبة الإسلامية و العربية بعض المؤلفات منها: «مختصر الصحاح للجوهري» و هو مختصر حسن لطيف. و له ديوان خطب، و رسائل،

(١) انظر ترجمته في: الضوء اللامع ج ١، ص ٢٦، و البدر الطالع ج ١، ص ٨، و رقم الترجمة / ٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٢

و ديوان شعر أتى فيه نحو مائة و خمسين مقطوعا، أودع كلا منها معنى غريبا غير الآخر، و من شعره:

سل الله ربك ما عنده و لا تسأل الناس ما عندهم

و لا تتبغ من سواه الغنا و كن عبده لا تكن عبدهم و له أيضا:

سئمت من الدنيا و صحبة أهلها و أصبحت مرتاحا إلى نقلتي منها

و الله ما آسى عليها و إننى و إن رغبت فى صحبتى راغب عنها و له أيضا:

إذا استغنى الصديق و صار ذا وصل و ذا قطع

و لم ييدا احتفالا بى و لم يحرص على نفعى

فأنأى عنه و استغنى بجاه الصبر و القنع

و أحسب أنه ما مرفى الدنيا على سمعى ثم أصبح «إبراهيم بن أحمد» شيخ الأدب بالبلاد الشامية بغير مدافع، كذا وصفه كل من «السخاوى» فى تاريخه، و ابن حجر فى معجمه. و قال «المقرئى»: إنه مهر فى عدة فنون سيما الأدب فله النظم الجيد.

و كان يحكى أن «الزيبى عبد الباسط» قال له إن مراسلاتك المسجعة إلينا تبلغ أربعة مجلدات. يفهم من هذا أنه كان بارعا فى الكتابة، يقول «الشوكانى»: و الحاصل أنه وقع الاتفاق من جميع من ترجم له على أنه لم يكن فى عصره من يدانيه فى النظم و النثر «١».

توفى «إبراهيم بن أحمد» يوم الخميس رابع عشر ربيع الأول سنة سبعين

(١) انظر البدر الطالع ج ١، ص ١٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٣

و ثمانمائة، و صلى عليه بالجامع المظفرى، و دفن بالروضة من سفح قاسيون.

رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٤

رقم الترجمة / ٢ «إبراهيم بن ثابت» «١» ت ٤٣٢ هـ

هو: إبراهيم بن ثابت بن أخطل أبو إسحاق الأقبلىشى المقرئ نزيل مصر.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ، ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.

تلقى «إبراهيم بن ثابت» القراءات القرآنية على خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون، أبو الحسن الحلبي نزيل مصر، أستاذ عارف، ثقة ضابط و حجة، محرر، شيخ الإمام الداني، و مؤلف كتاب «التذكرة» في القراءات الثمان.

رحل إلى العراق، و أخذ القراءات عن خيرة العلماء، قال عنه «الإمام الداني»: لم ير في وقته مثله في فهمه و علمه مع فضله و صدق لهجته كتبنا عنه كثيرا» ا هـ ت بمصر ٣٩٩ هـ.

و من شيوخ «إبراهيم بن ثابت» عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن أبو القاسم الطرسوسي، مؤلف كتاب «المجتبى الجامع» و هو أستاذ متصدر ثقة، نزل مصر، و كان شيخها ت ٤٢٠ هـ.

توفي «إبراهيم بن ثابت» سنة ٤٣٢ هـ رحمه الله رحمة واسعة. أمين.

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

القراء الكبار ج ١، ص ٣٩٢، طبقات القراء ج ١، ص ١٠، و حسن المحاضرة للسيوطي ج ١، ص ٤٩٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٥

رقم الترجمة / ٣ «إبراهيم الجعبري» «١» ت ٧٣٢ هـ

هو: إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل بن أبي العباس أبو محمد الجعبري نسبة إلى قلعة «جعبر» و تقع على نهر الفرات بين البلس و الرقة قرب صفين.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ، ضمن علماء الطبقة الثامنة عشرة من علماء القراءات. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «الجعبري» في قلعة جعبر في حدود سنة أربعين و ستمائة من الهجرة.

و نشأ في أسرة عريقة في العلم و الدين، حيث كان والده من أعيان و وجهاء «قلعة جعبر» و قد اشتهر بمؤذن جعبر، كما ألف والده «المحرر في الفقه، و المنتقى في الأحكام» «٢».

اتجه «الجعبري» منذ نعومة أظفاره و هو في التاسعة من عمره إلى تحصيل العلم، و كان يتمتع بذاكرة قوية، و حافظه أمينة، فحفظ القرآن الكريم مبكرا، كما حفظ كتاب «التيسير» في القراءات السبع، و كتاب «التعجيز في مختصر الوجيز في الفقه على مذهب الإمام الشافعي».

رحل «الجعبري» إلى بعض البلاد الإسلامية من أجل طلب العلم و السماع من الشيوخ، و الاستزادة من الثقافة و المعرفة. فكانت رحلته الأولى إلى

(١) انظر ترجمة الجعبري في المراجع الآتية:

معرفة القراء الكبار ج ٢، ص ٧٤٣. طبقات القراء ج ١، ص ٢١. الوافي بالوفيات ج ٦، ص ٧٣. وفيات الأعيان ج ١، ص ٣٩. مرآة الجنان ج ٤، ص ٢٨٥. طبقات الشافعية للسبكي، ج ٦، ص ١٢. البداية و النهاية ج ١٤، ص ١٦٠. الدرر الكامنة ج ١، ص ٥١.

النجوم الزاهرة ج ٩، ص ٢٩٦. بغية الوعاة ج ١، ص ٤٢٠.

(٢) و قد شرحه الشوكاني و عرف شرحه «نبيل الأوطار» كما أن كتابه المحرر في الفقه طبع عدة مرات.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٦

«بغداد» بعد عام ستين و ستمائة من الهجرة، فالتحق بالمدرسة النظامية، و حضر دروس المشايخ بالمدرسة المستنصرية، و حضر مجالس كبار العلماء، و تلقى القراءات السبع على «أبي الحسن علي بن عثمان البغدادي».

و قرأ القراءات العشر على «الحسين بن الحسن المنتجب التكريتي» ت ٦٨٨ هـ و أسند القراءات بالإجازة عن الشريف أبي البدر الداعي ت ٦٦٨ هـ و أخذ الفقه عن أبي العز محمد بن عبد الله البصري الشافعي المدرس بالمدرسة النظامية.

و هذه الرحلة تعتبر أعظم رحلاته التي قام بها، حيث أدرك الفوائد العلمية، و اتسع أفقه العلمي، و ارتفع مستواه، و برع في القراءات، فكتب فيها كتابه «نزعة البررة في قراءات الأئمة العشرة»، و كتابه «عقود الجماعة في تجويد القرآن» و عرضهما على شيخه منتجب الدين التكريتي.

ثم كانت رحلته الثانية إلى «دمشق» فسمع من كبار الحفاظ منهم «الفخر ابن البخاري» ت ٦٩٠ هـ و الفخر بن الفخر البعلبكي ت ٦٩٩ هـ. و باحث، و ناظر، و أفاد الطلبة كثيرا (١).

ثم رحل بعد ذلك إلى «مدينة الخليل» بفلسطين و كان ذلك قبل عام ثمانية و ثمانين و ستمائة، و أقام بها بضعة و أربعين عاما حتى توفاه الله. و قد تولى «الجعبري» في «مدينة الخليل» القضاء، و الإفتاء، و الخطابة، و نشر العلم بشتى الوسائل المختلفة سواء كان بالتدريس أو التأليف و قد عمر طويلا حتى أدركه الأحفاد.

يفهم مما تقدم أن «الجعبري» اجتهد في طلب العلم و تحصيله و بذل في سبيل ذلك كل عمره، و زهرة شبابه، حتى وصل إلى أرقى المناصب العلمية في زمانه.

(١) انظر الوافي بالوفيات ج ٦، ص ٧٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٧

و قد تتلمذ «الجعبري» على عدد كبير من خيرة العلماء، في كثير من العلوم المختلفة، و في مقدمة شيوخه في القراءات:

١- شمس الدين أبو الحسن، علي بن عثمان بن محمود الوجوهي الحنبلي البغدادي، و هو شيخ مقرئ، ماهر محقق موجود، عنى بالقراءات و الأداء، قرأ عليه «الجعبري» القراءات السبع، و قرأ عليه «كتاب التجريد» لابن الفحام، و سمع عليه كتاب «الوقف و الابتداء» لابن عباد، و قرأ عليه صحيح البخاري، و عوارف المعارف (١).

٢- شمس الدين أبو البدر محمد بن عمر بن القاسم الشريف الرشيد العباسي الواسطي، شيخ القراء بالعراق، و إمام بارع. قرأ القراءات العشر على «أبي بكر عبد الله بن الباقلاني» و روى عنه الجعبري بالإجازة (٢).

٣- إبراهيم بن محمود بن سالم أبو محمد الأزجي البغدادي، المعروف بابن الخير الحنبلي، أجاز «الجعبري» بالقراءات (٣).

٤- مجد الدين أبو أحمد عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش الحنبلي البغدادي، و كان واسع الرواية، و شيخ القراء ببغداد. و قد أخذ الروايات عن «الفخر محمد بن أبي الفرج الموصلي» و سمع منه كتبا كثيرة في القراءات. كما قرأ على «عبد العزيز الناقد» و روى عنه أكثر من ثلاثين كتابا في القراءات. و قد أخذ عنه «الجعبري» القراءات الثلاث. توفي مجد الدين سنة ٦٧٦ هـ.

٥- منتجب الدين أبو علي، الحسين بن الحسن بن أبي السعادات التكريتي و هو عالم حاذق بالقراءات. انتهى إليه الإقراء ببغداد. يقول «الجعبري»:

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ٥٥٦.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار للذهبي ج ٢، ص ٦٤٩.

- (٣) انظر: طبقات القراء ج ١، ص ٢٧.
- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٨
- قرأت عليه من حفظي «درة الأفكار في القراءات العشر» توفي منتجب الدين سنة ٦٨٨ هـ ببغداد «١».
- ٦- جمال الدين يوسف بن جامع بن أبي البركات أبو إسحاق القفصى بضم القاف، و سكون الفاء، الحنبلي البغدادي. و هو أستاذ كبير مؤلف محقق عالم، ألف كتاب «الشافى فى القراءات العشر» قال عنه «الحافظ الذهبي»: كان جمال الدين رأسا فى القراءات عارفا باللغّة، و النحو، جمّ الفضل. و كان لا يتقدمه أحد فى زمانه فى الاقراء. قال «الجعبرى»: قرأت عليه «كتاب المصباح» و كتاب «التذكرة»، و وقف ابن الأنبارى، توفي «جمال الدين» سنة ٦٨٢ هـ «٢».
- و بعد أن اكتملت مواهب «الجعبرى» و أصبح من العلماء تصدر لتعليم القرآن و علومه و قراءاته، و اشتهر بالثقة و الاتقان وسعة العلم، أقبل عليه الطلاب من كل مكان يأخذون عنه و يقرءون عليه، فتتلمذ عليه الكثيرون و فى مقدمتهم:
- ١- على بن أبى محمد بن أبى سعد بن عبد الله أبو الحسن الواسطى المعروف بالديوانى، توجه إلى الخليل فأخذ عن «الجعبرى» نظم «كتاب الإرشاد» فى قصيدة لامية سماها «جمع الأصول» و كان خاتمة المقرئين بواسط مع الدين و التحقيق ت ٧٤٣ هـ «٣».
- ٢- الحافظ الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان أبو عبد الله شمس الدين. عنى بالقراءات من صغره، قرأ على «الجعبرى» كتابه «نزعة البررة فى القراءات العشرة» ت ٧٤٨ هـ، بدمشق «٤».

- (١) انظر: طبقات القراء ج ١، ص ٢١.
- (٢) انظر: معرفة القراء الكبار، ج ٢، ص ٦٨٣.
- (٣) انظر: طبقات القراء لابن الجزرى ج ١، ص ٥٨٠.
- (٤) انظر: طبقات القراء لابن الجزرى ج ٢، ص ٧١. و المنهل الصافى ج ١، ص ١٣٣.
- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٩
- ٣- محمد بن جابر بن محمد بن قاسم أبو عبد الله شمس الدين الوادى.
- يقول فى ترجمته شيخه «الجعبرى»: حضرت مجلس إقراءه التفسير و الفقه الشافعى، و رويت عنه الحديث، و القراءات، و غيرها. ت ٧٤٩ هـ، بتونس «١».
- ٤- إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن أبو إسحاق الشامى، نزيل القاهرة، قرأ على «الجعبرى» القرآن الكريم من أوله إلى قوله تعالى:
- وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ت بمصر سنة ٧٣٢ هـ «٢».
- ٥- محمد بن أحمد بن على بن الحسن بن جامع أبو المعالى ابن اللبان الدمشقى، رحل إلى «الخليل» و قرأ على «الجعبرى» نصف حزب جمعا للسبعة، ثم أقبل على الإقراء فلم ير فى زمانه أحسن استحضارا منه للقراءات.
- و ولى مشيخة الإقراء بالديار الأشرفية، و بجامع التوبة، و الجامع الأموى، و أقرأ الناس زمانا، و رحل الناس إليه من الأقطار، و بعد صيته، و اشتهر اسمه، و انتفع به الخلق ت ٧١٥ هـ «٣».
- ٦- محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم شمس الدين البغدادي، يعرف بالمطرز الكتبى، رحل إلى «الخليل» و قرأ على «الجعبرى» بالقراءات العشر، ت ٧٤٩ هـ «٤».
- ٧- أحمد بن محمد بن يحيى بن نحلة- بحاء مهملة- المعروف بسبط السلعوس أبو العباس النابلسى ثم الدمشقى. قرأ القراءات على «الجعبرى» «بالخليل» و انتفع به خلق كثيرون، توفي بدمشق سنة ٧٣٢ هـ «٥».

(١) انظر: طبقات القراء لابن الجزري، ج ٢، ص ١٠٦.

(٢) انظر: طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ٧.

(٣) انظر: طبقات القراء لابن الجزري، ج ٢، ص ٧٢.

(٤) انظر: طبقات القراء لابن الجزري، ج ٢، ص ١٧٩.

(٥) انظر: طبقات القراء لابن الجزري، ج ١، ص ١٣٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٠

٨- أبو بكر عبد الله بن أيدغدعي بن عبد الله الشمس الشهير بابن الجندی شيخ القراء بمصر، قرأ القراءات العشر على الجعبري، ألف شرحا على الشاطبية تضمن إيضاح شرح «الجعبري» كما ألف كتاب «البستان في القراءات الثلاث عشرة» ت بمصر سنة ٧٦٩ هـ «١».

من هذا يتبين أن «الجعبري» كان له الأثر الواضح في تعليم القرآن والقراءات، فنال بذلك منزلة علمية بارزة مرموقة بين أقرانه و معاصريه، فمدحوه، و أثنوا عليه.

و في هذا يقول تلميذه «العلامة الحافظ الذهبي»: شيخ بلد الخليل العلامة الجعبري صاحب الفنون، و مقرئ الشام، له التصانيف المتقنة في القراءات، و الحديث، و الأصول، و العربية، و التاريخ و غير ذلك. اه.

و قال تلميذه «ابن جابر الوادي آشي»: «الجعبري» الشيخ الفقيه المقرئ الخطيب، قاضي بلد الخليل، حضرت مجلس إقرائه التفسير و الفقه الشافعي، و رويت عنه الحديث، و القراءات، و غيرهما. اه «٢».

و قال «صلاح الدين الصفدي»: الشيخ الإمام العلامة الجعبري شيخ القراء، ألف في كثير من العلوم، و اشتهر ذكره، و تصانيفه تقارب المائة، كلها جيدة، محررة، رأيته غير مرة ببلد الخليل، و سمعت كلامه، و كان حلو العبارة، ساكنا، وقورا، ذكيا، له قدرة تامة على الاختصار. اه «٣».

و قال «اليافعي»: الجعبري الشيخ الجليل الإمام العلامة المقرئ و شيخ القراء صاحب الفضائل الحميدة، و المباحث المفيدة، و التصانيف العديدة. اه «٤».

(١) انظر: طبقات القراء لابن الجزري، ج ١، ص ١٨٠.

(٢) انظر: برنامج الوادي آشي ص ٥١.

(٣) انظر: الوافي بالوفيات ج ٦، ص ٧٣.

(٤) انظر: مرآة الجنان، ج ٤، ص ٢٨٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢١

و قال «تاج الدين السبكي»: كان «الجعبري» فقيها مقرئا، متقنا، له التصانيف المفيدة في القراءات، و المعرفة بالحديث. اه «١».

و قال «جمال الدين الأسنوي»: كان «الجعبري» إماما في القراءات عارفا بالفقه و العربية. اه «٢».

و قال «الحافظ ابن كثير»: كان «الجعبري» من المشايخ المشهورين بالفضائل و الرئاسة، و الخير و الديانة، و العفة و الصيانة. اه «٣».

و قال «عبد الرحمن العليمي»: «الجعبري» الشيخ الإمام العالم العلامة القدوة المحقق المقرئ، شيخ الخليل، رحل الناس إليه و ولي مشيخة «الخليل» «٤».

فهذا الثناء العاطر على «الجعبري» يصور لنا تصويرا واضحا شخصية هذا العالم المتبحر في العلوم، فضلا عن علو مكانته العلمية، و مؤلفاته المفيدة، فقد ترك للمكتبة الإسلامية الكثير من المصنفات في شتى علوم المعرفة: القراءات، و علوم القرآن، و علوم الحديث،

و الفقه و أصوله، و النحو و الصرف، و اللغة، و البلاغة، و الأدب، و العروض.
فمؤلفاته فى القراءات بلغت ستة عشر مصنفا، و فى علوم القرآن ثلاثة و ثلاثين، و فى علوم الحديث سبعة عشر، و فى الفقه أربعة عشر.
توفى «الجعبرى» «بالخليل» سنة اثنتين و ثلاثين و سبعمائة من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر: طبقات الشافعية للسبكي، ج ٦، ص ٨٢.

(٢) انظر: طبقات الشافعية للاسنوى ج ١، ص ٣٨٥.

(٣) انظر: البدايه و النهاية لابن كثير، ج ١٤، ص ١٦٠.

(٤) انظر: الأنس الجليل، ج ٢، ص ١٥٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٢

رقم الترجمة / ٤ «إبراهيم بن حسن» «١» ت ١٢٢٣ هـ

هو: إبراهيم بن حسن بن أحمد بن محمد اليعمرى. و هو من خيرة حفاظ القرآن، و من الفقهاء العاملين، المشهورين بالزهد، و التقوى،
و العمل بكتاب الله تعالى و سنة النبي عليه الصلاة و السلام.

ولد «إبراهيم بن حسن» سنة أربع و ستين و مائة و ألف، و قرأ القرآن الكريم على خيرة العلماء و فى مقدمتهم: «صالح الجرادى» كما
أخذ علومه على عدد من العلماء، فأخذ الفقه، و الفرائض على «السيد على بن حسن الصعدى» و أخذ علم السنة على العلامة «الحسين
بن عبد الله الكبسى».

و انتفع بعلمه فعمل به، و عكف على العبادة، و تحلى بالزهد، و انتهى إليه الورع، و حسن السمات، و التواضع، و الاشتغال بخاصة
النفوس و اتفق الناس على الثناء عليه، و المدح لشمائله. توفى «إبراهيم بن حسن» لعشرين خلت من شهر شوال سنة ثلاث و عشرين و
مائتين و ألف.

رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فى البدر الطالع ج ١، ص ١١، و رقم الترجمة / ٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٣

رقم الترجمة / ٥ «إبراهيم الطبرى» «١» ت ٣٩٣ هـ

هو: إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق الطبرى المالكى البغدادى. ولد سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن، كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «إبراهيم الطبرى» القراءه عن عدد كبير من خيرة حفاظ القرآن يقول «ابن الجزرى»: «قرأ «إبراهيم الطبرى» على أحمد بن عثمان بن
بويان، و أحمد بن عبد الرحمن الولي، و أبى بكر النقاش، و أبى بكر بن مقسم، و محمد بن على بن الهيثم، و أبى عيسى بكار، و
محمد بن الحسن بن الفرج الأنصارى، و عبد الواحد بن عمر بن أبى هاشم، و محمد بن عبد الله بن محمد بن مرة بن أبى عمر
الطوسى النقاش، و عبد الوهاب بن العباسى.

و قرأ الحروف على أحمد بن عبد الله بن محمد المكى عن العنزى صاحب البزى، و إبراهيم بن أحمد بن الحسن القرماسينى عن أبى
بكر الأصبهانى و غيره، و أبى سليمان محمد بن عبد الله بن سليمان بن الطيب بن يوسف السعدى، الدمشقى عن أحمد بن عبد الله بن

ذكوان و عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقيقي عن صاحب خلف، و أبي بكر أحمد جعفر بن أحمد الشعيري عن صاحب أبي حمدون، و غير هؤلاء كثير «٢».

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

تاريخ بغداد ج ٦، ص ١٩، و معرفة القراء ج ١ ص ٣٥٨. و طبقات القراء، ج ١ ص ٥.
و النجوم الزاهرة ج ٤ ص ٢٠٩. و شذرات الذهب ج ٣ ص ١٤٢.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١ ص ٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٤

و قد رحل «أبو إسحاق الطبري» في سبيل العلم إلى كثير من الأمصار يأخذ عن علمائها، و في هذا المعنى يقول «الخطيب البغدادي»: كان «إبراهيم الطبري» أحد الشهود ببغداد، و ذكرني «أبو القاسم التنوخي» أنه شهد أيضا بالبصرة، و واسط، و الأهواز، و الكوفة، و مكة، و المدينة المنورة، قال: و أم بالناس في المسجد الحرام أيام الموسم و ما تقدم فيه من ليس بقرشى غيره.

ثم يقول «الخطيب البغدادي»: و سكن «إبراهيم الطبري» بغداد و حدث بها عن «إسماعيل بن محمد الصفار، و أبي عمرو بن السمّك، و أحمد بن سليمان العباداني، و علي بن إدريس الستوري» و من في طبقتهم و بعدهم. اه.

ثم يقول: و كان «أبو الحسن الدار قطنى» خرج له خمسمائة جزء، و كان كريما سخيا مفضلا على أهل العلم، حسن المعاشرة، جميل الأخلاق، و داره مجمع أهل القرآن، و الحديث، و كان ثقة. اه «١».

تصدر «إبراهيم الطبري» لتعليم القرآن، و تتلمذ عليه الكثيرون و في مقدمتهم: الحسين بن علي العطار، و الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني و أبو علي الأهوازي، و أبو علي البغدادي صاحب كتاب «الروضة» و أبو نصر أحمد بن مسرور، و أحمد بن رضوان، و أبو عبد الله محمد بن يوسف الأفشيني، روى عنه الحروف «٢».

احتل «إبراهيم الطبري» مكانة سامية مما استوجب ثناء العلماء عليه، يقول «الإمام ابن الجزرى»: كان «الطبري» ثقة، مشهورا، أستاذا «٣». توفي سنة ثلاث و تسعين و ثلاثمائة، رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر: تاريخ بغداد ج ٦، ص ١٩.

(٢) انظر: طبقات القراء ج ١، ص ٥.

(٣) انظر: طبقات القراء ج ١، ص ٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٥

رقم الترجمة / ٦ «إبراهيم بن عمر» «١» ت ٨٨٥ هـ

هو: إبراهيم بن عمر بن حسن بن الربا: بضم الراء بعدها باء موحدة خفيفة، ابن أبي بكر البقاعي. نزيل القاهرة ثم دمشق.

و هو أستاذ ثقة ضابط حجة، قارئ، محدث، مفسر، مؤلف.

ولد تقريبا سنة تسع و ثمان مائة بقرية من عمل «البقاع» ثم تحوّل إلى «دمشق» ثم فارقها و دخل بيت المقدس، ثم رحل إلى «القاهرة»، و في القاهرة اتصل بعلمائها و أخذ عنهم القراءات القرآنية، و الفقه، و النحو، و غير ذلك من العلوم.

فقد قرأ القراءات على «الجزرى» جمعا بالعشرة، إلى سورة «البقرة».

و قرأ على «التاج بن بهادر» الفقه، و النحو.

و أخذ عن «الحافظ ابن حجر، و أبي الفضل المغربي» و غيرهما و برع في جميع العلوم وفاق الأقران. ثم صنف الكثير من الكتب في شتى العلوم، و في هذا يقول «محمد بن علي الشوكاني» ت ١٢٥٠ هـ: و من أمعن النظر في كتاب «إبراهيم بن عمر» الذي جعله في المناسبات بين الآي و السور علم أنه من أوعية العلم المفرطين في الذكاء الجامعين بين علمي المعقول، و المنقول.

(١) انظر: ترجمته في البدر الطالع ج ١، ص ١٩ و رقم الترجمة/ ١٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٦

ثم يستطرد «الشوكاني» قائلا: و كثيرا ما يشكل على شيء في الكتاب العزيز فأرجع إلى مطولات التفسير، و مختصراتها، فلا أجد ما يشفي، و أرجع إلى هذا الكتاب فأجد ما يفيد في الغالب «١».

و قد رحل «إبراهيم بن عمر» إلى الحجاز فأدى فريضة الحج، ثم عاد إلى «القاهرة» و جلس للتعليم، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و يتلمذون عليه في شتى الفنون. ثم عاد إلى «دمشق» بعد حياة حافلة بطلب العلم، و التعليم و التصنيف فوفاه الأجل المحتوم و توفي ليلة السبت ثامن عشر رجب سنة خمس و ثمانين و ثمانمائة، و دفن خارج «دمشق» من جهة قبر عاتكة.

و تذكر لنا كتب التاريخ أن «إبراهيم بن عمر» رثى نفسه في حياته فقال:

نعم انني عما قريب لميت و من ذا الذي يبقى على الحدثان

كأنك بي أنعي عليك و عندهاترى خيرا صمت له الأذنان

فلا حسد يبقى لديك و لا قلى فينطق في مدحى بأى معان

و تنظر أوصافى فتعلم أنهاعلت عن مدان في أعز مكان

فكم من عزيز بي بذل جماحه و يطمع فيه ذو شقا و هوان

فيا رب من تفجأ بهول يودّه لو كنت موجودا لديه دعاني رحم الله «إبراهيم بن عمر» و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر البدر الطالع ج ١، ص ٢٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٧

رقم الترجمة/ ٧ «إبراهيم بن محمد» «١» ت ٨٤١ هـ

هو: إبراهيم بن محمد بن خليل البرهان الطرابلسي الأصل الشامي المولد، الشافعي.

و هو من خيرة العلماء و القراء، و المحدثين، و الفقهاء، ولد في ثاني عشر رجب سنة ثلاث و خمسين و سبعمائة بالجلوم: بفتح الجيم، و تشديد اللام المضمومة، توفي والده و هو صغير، فكفلته أمه و انتقلت به إلى «دمشق» فحفظ بها بعض القرآن، ثم رجعت إلى «حلب» فنشأ بها و أدخلته أمه مكتب الأيتام فأكمل به حفظ القرآن، و صلى به التراويح في رمضان.

ثم قرأ تجويد القرآن على خيرة العلماء و في مقدمتهم: «الحسن السائس المصري، و الشهاب بن أبي الرضى».

و أخذ الفقه عن جماعة من خيرة الفقهاء منهم: «ابن العجمي» و أخذ الحديث عن مشاهير علماء الحديث، أمثال: «الزين العراقي، و البلقيني، و ابن الملقن» كما أخذ اللغة عن «مجد الدين» صاحب «القاموس المحيط».

رحل «إبراهيم بن محمد» إلى كثير من الأقطار من أجل العلم و الأخذ عن العلماء الثقات. فرحل إلى «مصر» مرتين، و الاسكندرية، و دمشق، و بيت المقدس، و غزة، و الرملة، و نابلس، و حماه، و حمص، و طرابلس، و بعلبك.

روى عنه أنه قال: مشايخي في الحديث نحو المائتين، و من رويت عنه شيئا

(١) انظر ترجمته في البدر الطالع و رقم الترجمة / ١٦ ج ١، ص ٢٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٨

من الشعر دون الحديث بضع و ثلاثون، و في العلوم غير الحديث نحو الثلاثين.

و قد جمع كل أساتذته كل من «النجم بن فهد، و الحافظ بن حجر».

و استقرّ بحلب، و لما هاجمها «تيمور لنك» طلع بكتبه إلى القلعة، فلما دخل البلد و سلبوا الناس كان فيمن سلب حتى لم يبق معه

شيء، ثم أسروه و بقى معهم، إلى أن رحلوا إلى «دمشق» فأطلق سراحه، و رجع إلى بلده.

و قد اجتهد «إبراهيم بن محمد» في الحديث اجتهادا كبيرا، و سمع العالي، و النازل، و قرأ البخاري أكثر من ستين مرّة، و مسلما نحو

العشرين.

و اشتغل بالتصنيف: فكتب تعليقا لطيفا على سنن «ابن ماجه» و شرحا مختصرا على البخاري سماه: «التلقيح لفهم قارئ الصحيح» و هو

في أربعة مجلدات. و «المقتضى في ضبط ألفاظ الشفا» في مجلد. و «نور النبراس على سيرة ابن سيّد الناس» في مجلدين. و كتاب

«التيسير على ألفية العراقي» و شرحها مع زيادة أبيات غير مستغنى عنها. و كتاب «نهاية السؤل في رواة الستة الأصول» في مجلد ضخّم،

و كتاب «الكشف الحثيث عن رمى بوضع الحديث» في مجلد. و كتاب «التبيين لأسماء المدلسين» في كراستين.

قال «السخاوي»: كان «إبراهيم بن محمد» إماما، علامة، حافظا خيرا، دينيا، ورعا، متواضعا، وافر العقل، حسن الأخلاق، متخلقا بجميل

الصفات، جميل العشرة، محبا للحديث و أهله، كثير النصح و المحبة لأصحابه، ساكنا متعففا عن التردد إلى بنى الدنيا، قانعا باليسير،

طارحا للتكلف، رأسا في العبادة و الزهد و الورع، مديم الصيام و القيام، سهلا في التحدث، كثير الانصاف و البشر لمن يقصده للأخذ

عنه خصوصا الغرباء، مواظبا على الاشتغال، و الاقبال على القراءة بنفسه، حافظا لكتاب الله، كثير التلاوة له، صبورا على الإسماع، ربما

أسمع اليوم كاملا من غير ملل و لا ضجر، عرض

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٩

عليه قضاء الشافعية ببلده فامتنع «١».

لم يزل «إبراهيم بن محمد» على جلالته و علوّ قدره حتى توفّاه الله تعالى يوم الاثنين سادس عشر شوال سنة إحدى و أربعين و

ثمانمائة، و هو يتلو القرآن، و لم يغب له عقل، و دفن بالجبل عند أقاربه.

رحمه الله رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر: البدر الطالع ج ١، ص ١٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٠

رقم الترجمة / ٨ «إبراهيم بن محمد» «١» ت ٩٢٣ هـ

هو: إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن علي بن مسعود بن رضوان المقدسى ثم القاهري الشافعي. و هو من خيرة القراء، و الفقهاء،

المشهود لهم بالثقة و الإتقان.

ولد ليلة الثلاثاء ثامن عشر ذى القعدة سنة ست و ثلاثين و ثمان مائة بيت المقدس و نشأ به.

و حفظ «القرآن» و هو ابن سبع سنين، ثم جوده «لابن كثير المكي و أبي عمرو البصري».

أخذ «إبراهيم بن محمد» علومه عن خيرة العلماء: فأخذ عن «سراج الرومي» العربية، والأصول، والمنطق. و عن «يعقوب الرومي» العربية، والمعاني، والبيان في البلاغة.
 ثم رحل «إبراهيم بن محمد» إلى «القاهرة»، من أجل الاستزادة من العلم والتقى بالعلماء وأخذ عنهم: فقرأ على «الجلال المحلي» شرحه لجمع الجوامع في أصول الفقه. وقرأ على غيره الكثير من العلوم المتعددة.
 ثم رحل إلى «مكة المكرمة» سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة، وأدى فريضة الحج، والتقى بعلماء «مكة» وأخذ عنهم، ومن شيوخه بمكة المكرمة «التقى بن فهد، وأبو الفتح المراغي، والمحب الطبري» وغير هؤلاء.
 وبعد أن كملت مواهب «إبراهيم بن محمد» ولي قضاء الشافعية بالقاهرة

(١) انظر ترجمته في البدر الطالع ج ١، ص ٢٦، و رقم الترجمة / ١٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣١

في ذى الحجة سنة ست وتسعمائة.

و جلس للتدريس واشتهر بين الناس بالثقة، والضبط، وأقبل عليه الطلاب واستقر في تدريس تفسير القرآن الكريم بجامع «ابن طولون» وغيره من الجوامع، والمدارس، ودرس عدة فنون.
 وعرف عن «إبراهيم بن محمد» قول الشعر، و من ذلك قوله:
 دموعي قد نمت بسرّ غرامي و باح بوجودي للوشاء سقامي

فأضحى حديثي بالصباغة مسندابمرسل دمعي من جفون دوامي احتل «إبراهيم بن محمد» مكانة سامية بين الناس مما جعل العلماء يثنون عليه، و في هذا يقول العلامة الشوكاني: برع «إبراهيم بن محمد» في الفنون، و أذن له غير واحد بالإقراء والإفتاء و صنف التصانيف منها:

«شرح الحاوي» في مجلد ضخيم، و «شرح قواعد الإعراب» في نحو عشرة كراريس، و «شرح العقائد» لابن دقيق العيد، و «شرح المنهاج الفرعي».

و له مختصرات كثيرة منها: «تهذيب المنطق للتفتازاني، و الورقات في أصول الفقه، لإمام الحرمين، و شذور الذهب في النحو، و عقائد النسفي، و اختصر الرسالة القشيرية» و له مصنفات غير هذه «١».

ظل «إبراهيم بن محمد» يعلم، و يصنف، حتى توفاه الله تعالى يوم الجمعة ثاني شهر المحرم سنة ثلاث و عشرين و تسعمائة، و صلى عليه الخليفة «المتوكل على الله» العباسي عقب صلاة الجمعة.

(١) انظر البدر الطالع للشوكاني ج ١، ص ٢٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٢

رقم الترجمة / ٩ «أحمد بن إبراهيم» «١» ت ٧٠٨ هـ

هو: أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن عاصم بن مسلم بن كعب، أبو جعفر، الأندلسي، النحوي، القارئ، المحدث، الفقيه. و هو من خيرة العلماء الثقات المشهود لهم بالأمانة والثقة.
 ولد سنة سبع و عشرين و ستمائة.

أخذ «أحمد بن إبراهيم» علومه عن خيرة العلماء: فقد قرأ بالقراءات السبع، على «أبي الحسن الساوي». و أخذ الكثير من العلوم عن

«إسحاق بن إبراهيم الطوسي» بفتح الطاء، و إبراهيم بن محمد بن الكمال» وغيرهما. و بعد أن كملت مواهبه جلس للتعليم، و اشتهر بالثقة، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و في مقدمه من أخذ عنه «العلامة أبو حيان الأندلسي» و عليه تخرج و صار علامة عصره في القراءة، و الحديث. صنف «أحمد بن إبراهيم» للمكتبة الإسلامية الكتب النافعة المفيدة، و من مصنفاته: كتاب في التفسير سمّاه: «ملاك التأويل» و كتاب «تاريخ علماء الأندلس» و غيرهما. احتلّ «أحمد بن إبراهيم» مكانة سامية بين العلماء مما جعلهم يثنون عليه، و في هذا يقول تلميذه العلامة «أبو حيان الأندلسي»: «كان «أحمد بن إبراهيم» يحزّر اللغة، و كان أفصح عالم رأيت، و تفقه عليه خلق «٢». و قال غيره: «إنه انفرد بالإفادة، و نشر العلم، و حفظ الحديث و تمييز

(١) انظر: ترجمته في البدر الطالع ج ١، ص ٣٣، و رقم الترجمة / ٢٠.

(٢) انظر البدر الطالع للشوكاني ج ١، ص ٣٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٣

صحيحه من سقيمه».

و قال بعض من ترجم له: «كان ثقة قائما بالمعروف، و النهي عن المفكر، دافعا لأهل البدع، و كان معظما عند الخاصة، و العامة» (١). و بعد حياة حافلة بطلب العلم و تعليمه، و تصنيف الكتب، توفي «أحمد بن إبراهيم» سنة ثمان و سبعمائة، من ثاني عشر شهر ربيع الأول.

رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه إليه أفضل الجزاء.

(١) انظر البدر الطالع للشوكاني ج ١، ص ٣٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٤

رقم الترجمة / ١٠ «أحمد بن إسماعيل» «١» ت ٧٨٣ هـ

و أحمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن عمر بن بريدة، بالتصغير، الشهاب الإشبيلي، القاهري الأزهرى الشافعي. كان رحمه الله تعالى من خيرة القراء، و الفقهاء، و المحدثين، و المؤلفين. ولد سنة اثنتين و ثمان مائة بإبشيط: بكسر الهمزة ثم موحدة ساكنة بعدها شين معجمة، ثم ياء تحتية، و طاء مهملة: قرية من قرى المحلة الكبرى من الغربية إحدى مدن مصر، و نشأ ببلدته، و حفظ القرآن، و كذا العمدة، و التبريزي، و أخذ الفقه عن «ابن الصواف، و ابن حميد» و تلا القرآن على الشيخ «الرميسى». ثم انتقل إلى القاهرة في سنة عشرين و ثمان مائة، و قطن بالجامع الأزهر مدّة من الزمن لتلقى العلم عن العلماء، فأخذ الفقه عن «البرهان البيجورى» و الشمس البرماوى» و غيرهما. و أخذ المنطق عن «العز بن عبد السلام» و النحو عن «الشهاب أحمد الصنهاجى» و غيره، و سمع الحديث عن جماعة منهم: الحافظ ابن حجر».

و برع في كثير من العلوم منها: الفقه، و أصوله، و علوم العربية، و الفرائض و الحساب، و العروض، و المنطق، و غير ذلك. تصدّر «أحمد بن إسماعيل» للإقراء، و اشتهر بين الناس بالثقة و كثرة العلم، و جودة القراءة، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه. و ممن أخذ عنه «البكرى، و الجوهري» و غيرهما.

(١) انظر ترجمته في البدر الطالع ج ١، ص ٣٧. و رقم الترجمة ٢٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٥

عرف «أحمد بن إسماعيل» بقول النظم، و من نظمه في السبع المنجيات:

المنجيات السبع منها الواقعة و قبلها ياسين تلك الجامعة

و الخمس الانسراح و الدخان و الملك و البروج و الإنسان احتلّ «أحمد بن إسماعيل» مكانه سامية، و منزله رفيعة بين الخاص و العام مما جعل العلماء يثنون عليه، و في هذا يقول «الإمام الشوكاني»: عرف «أحمد ابن اسماعيل» بالزهد، و العبادة، و مزيد التقشف، و الإيثار، و الانعزال، و الإقبال على الخير مع قلة ذات يده، بحيث لم يكن في بيته شيء يفرشه، لا حصير و لا غيره، بل كان ينام على «باب». ثم حج في سنة سبع و خمسين و سبعمائة، و زار المسجد النبوي الشريف، و سلم على رسول الله صلى الله عليه و سلم، و انقطع بالمدينة المنورة، و عظم انتفاع أهلها به، و كان ذلك كلمة إجماع، و صار في غالب السنين يحج من المدينة المنورة، ثم جاور بمكة، في سنة إحدى و سبعين و سبعمائة «١».

ترك «أحمد بن إسماعيل» للمكتبة الإسلامية بعض التصانيف منها: «ناسخ القرآن و منسوخه» و نظم «أبي شجاع» في الفقه الشافعي، و نظم «الناسخ و المنسوخ» للبارزي، و شرح «الرحبية» و «المنهج»، و «مختصر ابن الحاجب» و «تصريف ابن مالك» و إيساغوجي، و الخزرجية، و غير ذلك.

و بعد هذه الحياة المزهرة بالعلم، و التصنيف، و التعليم، توفي «أحمد بن إسماعيل» بالمدينة المنورة بعد عصر يوم الجمعة تاسع رمضان سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة. و دفن بالبقيع بالقرب من قبر الإمام مالك رحمهما الله تعالى.

(١) انظر البدر الطالع ج ١، ص ٣٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٦

رقم الترجمة / ١١ «أحمد بن إسماعيل» «١» ت ٧٩٣ هـ

هو: أحمد بن إسماعيل بن عثمان التبريزي القاهري، ثم الرومي الشافعي عالم بلاد الروم. و هو من خيرة العلماء في القراءات، و الفقه، و الحديث، و النحو.

ولد سنة ثلاث عشرة و ثمان مائة بقرية من «كوران» ثم حفظ «القرآن الكريم» و قرأ بالسبعة على «القزويني البغدادي» و قرأ عليه «الكشاف» و حاشيته «للتفتازاني».

كما أخذ عن «القزويني البغدادي» الكثير من العلوم مثل: النحو، و البيان، و المعاني، و العروض، و الفقه، و غير ذلك. كما أخذ عن «الجلال الحلواني» علوم العربية، و هكذا اشتغل بتحصيل العلوم حتى برع في علوم العربية، و البلاغة و غير ذلك من العلوم العقلية. ثم جال في «بغداد، و ديار بكر» و بعد ذلك رحل إلى «دمشق» في حدود الثلاثين و ثمان مائة فلام «العلاء البخاري» و انتفع به. ثم قدم مع شيخه «الجلال الحلواني» بيت المقدس، و قرأ عليه في كتاب «الكشاف» للتفتازاني.

ثم قدم «القاهرة» في حدود سنة خمس و ثلاثين و ثمان مائة، و هو فقير جداً، فأخذ عن «ابن حجر» «البخاري» و شرح الألفية للعراقي، و لازم.

و سمع صحيح مسلم عن «ابن الزركشي» و لازم الشيخ «الشرواني» كثيراً و قرأ عليه «صحيح مسلم و الشاطبية». و لازم حضور مجالس العلماء كمجلس قراءة البخاري بحضرة «السلطان» و غيره. و اتصل بالكمال البازري فنوه به

(١) انظر ترجمته في البدر الطالع ج ١، ص ٣٩. و رقم الترجمة ٢٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٧

حتى اشتهر، و ناظر الأمثال.

و اشتهر بالطلاقة، و البراعة حتى ذاع صيته فانثالت عليه الدنيا و أته طائفة.

جلس «أحمد بن إسماعيل» للتعليم و اشتهر بين الناس بالثقة و كثرة العلم و أقبل عليه الطلاب، يأخذون عنه، و انتفع به الكثيرون. ثم خرج من «القاهرة» و عاد إلى «الروم» و عظم أمره عند ملك «الروم» و حسنت حاله بحيث لم يكن عند السلطان «محمد مراد» أحظى منه، و ما زال يترقى في المناصب حتى استقر في قضاء العسكر، ثم انتقل من قضاء العسكر إلى منصب الفتوى، و تردد إليه الأكابر.

و قد مدح «السلطان محمد مراد» بعدة قصائد، و مما جاء فيها:

هو الشمس إلا أنه الليث باسلاهو البحر إلا أنه مالك البر صنف «أحمد بن إسماعيل» بعض الكتب النافعة المفيدة منها: شرح على البخارى، و عمل تفسيراً للقرآن الكريم.

ثم أنشأ «باسطنبول» جامعاً و مدرسة سماها «دار الحديث» و انثالت عليه الدنيا، و عمّر الدور، و انتشر علمه.

و لم يزل على جلالته حتى مات في أواخر سنة ثلاث و تسعين و سبعمائة و صلى عليه السلطان.

رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٨

رقم الترجمة / ١٢ «أحمد التستري» «١»

هو: أحمد بن محمد بن عبيد الله بن إسماعيل أبو العباس العجلي التستري نزيل الأهواز.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ. ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.

أخذ «التستري» القراءة عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «أحمد بن محمد ابن عبد الصمد الرازى، و الخضر بن الهيثم الطوسى، و محمد بن موسى الزينبي، و أحمد بن شبيب» «٢».

تصدر «التستري» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة و صحة القراءة و أقبل عليه حفاظ القرآن، و في مقدمته من أخذ عنه القراءة: «أبو على الأهوازي» «٣».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاه «التستري» إلا أن «الحافظ الذهبي» قال:

بقى إلى قريب الثمانين و ثلاثمائة من الهجرة.

رحم الله «التستري» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته في: معرفة القراء ج ١ ص ٣٣٨ و طبقات القراء ج ١، ص ١٢٣.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١، ص ١٢٣.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١، ص ٣٣٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٩

رقم الترجمة / ١٣ «أحمد بن حجر العسقلاني» «١» ت ٨٥٢ هـ

هو: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد أبو الفضل العسقلاني القاهري الشافعي، المعروف بابن حجر، وهو لقب لبعض آبائه، الحافظ الكبير الإمام الشهير المنفرد بمعرفة الحديث وعلله في الأزمنة المتأخرة.

ولد بمصر على ضفاف النيل في ثاني عشر شعبان سنة ثلاث و سبعين و سبعمائة، و مات أمه قبل ذلك، فنشأ يتيما محروما من حنان الأب، و عطف الأم، فرتب في كنف أحد أوصيائه «الزكي الخروبي» و دخل الكتاب و له خمس سنين، و حفظ القرآن و له تسع سنين، و حباه الله بفضلته، فكان له ذكاء نادر، و سرعه بديهته، فيحكي أنه حفظ «سورة مريم» في يوم واحد، و كان يحفظ الصحيفة من «كتاب الحاوي» من مرتين: الأولى تصحيحا، و الثانية قراءة في نفسه، ثم يعرضها حفظا في المرة الثالثة، كما حفظ ألفية الحديث للعراقي، و مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه.

أخذ «أحمد بن حجر العسقلاني» سائر علومه عن مشاهير علماء عصره، إذ أدرك من الشيوخ جماعة كل واحد رأس في فنه الذي اشتهر به. فالشيخ «التنوخي» في علم القراءات، و «العراقي» في الحديث، و «البلقيني» في سعة الحفظ و كثرة الاطلاع، و «ابن الملقن» في كثرة التصانيف و «المجد» صاحب القاموس في حفظ اللغة، و «العز بن جماعة» في تفننه في علوم كثيرة، بحيث كان يقول: أنا أقرأ في خمسة عشر علما لا يعرف علماء عصرى أسماءها.

و قد منّ الله تعالى على «ابن حجر» فحجّ في أواخر سنة أربع و ثمانين و سبعمائة، و جاور بمكة المكرمة في السنة التي بعدها، و كان وصيته «الزكي»

(١) انظر ترجمته في البدر الطالع ج ١، ص ٨٧، و رقم الترجمة ٥١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٤٠

الخروبي» كبير تجار مصر قد جاور في تلك السنة، استصحبه معه، و سمع في تلك السنة «صحيح البخاري» على «مسند الحجار: الشيخ عفيف الدين عبد الله النشاوري» خاتمة أصحاب الإمام رضى الدين الطبرى.

ثم حبب الله «لابن حجر» فن الحديث فأقبل عليه بكليته، من سنة ثلاث و تسعين و سبعمائة، فما بعدها، فعكف على الشيخ «الزين العراقي» و حمل عنه جملة نافعة من علم الحديث سندا، و متنا، و عللا، و اصطلاحا، و ارتحل إلى بلاد الشام، و الحجاز، و اليمن، و مكة المكرمة، و ما بين هذه النواحي، و أكثر جدّا من المسموع، فسمع العالى و النازل، و اجتمع له من ذلك ما لم يجتمع لغيره.

و كان «ابن حجر» رحمه الله تعالى تفقه على الشيخ «البلقيني، و البرماوى، و ابن الملقن، و العز بن جماعة» و عليه أخذ غالب العلوم الآلية، و الأصولية مثل: «المنهاج، و جمع الجوامع، و شرح المختصر، و المطول». احتل «ابن حجر» مكانة سامية بين الجميع، و قد أثنى عليه الكثيرون. و في هذا يقول «الإمام الشوكاني»:

درّس «ابن حجر» بمواطن متعددة، و اشتهر ذكره، و بعد صيته، و ارتحل إليه العلماء، و أخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة، و ألحق الأصاغر بالأكابر، و امتدحه الكبار، و تسابق فحول الشعراء بمطارحته، إذ كان له يد طولى في الشعر.

و قد أورد منه جماعة من الأدباء المصنفين أشياء حسنة جدّا، و كلهم بعلو درجته في ذلك، و من شعره قوله:

خليلي ولى العمر منا و لم تنب و نوى فعال الصالحات و لكنا

فحتى متى نبى البيوت مشيدة و أعمارنا منا تهّد و ما تبني

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٤١

و من شعره أيضا:

ثلاث من الدنيا إذا هي أقبلت لشخص فلا يخشى من الضرّ و الضر

غنى عن بنيتها و السلامة منهم و صحته جسم ثم خاتمة الخير و كان رحمه الله تعالى مصمما على عدم الدخول فى القضاء، ثم شاء الله تعالى أن ولاه «المؤيد بالله» الحكم فى بعض القضايا، ثم عرض عليه الاستقلال به، و ألزم من أحبائه بقبوله فقبل، و استقر فى القضاء من شهر المحرم سنة سبع و عشرين و ثمان مائة، بعد أن كان يعرض عليه قبل ذلك و هو أبى، ثم ندم على ذلك، و تزايد ندمه على القبول، و صرح بأنه جنى على نفسه بذلك، و لم يلبث أن صرف عنه، ثم اعيد إليه، و لا يزال كذلك إلى أن أفلح عنه فى جمادى الآخرة سنة اثنتين و خمسين و ثمانمائة، ثم زهد فى القضاء زهدا كبيرا من كثرة ما توالى عليه من المحن و الإنكار بسببه، و صرح بأنه لم يبق فى بدنه شعرة تقبل اسم القضاء.

قال تلميذه «الإمام السخاوى»: «و جميع مدد قضائه إحدى و عشرون سنة، ثم انقطع للعلم فبرز فيه، و بعد صيته، و رحل الأئمة إليه، و نزع إليه التلامذة من كل قطر للترؤد منه. فكان رئيس العلماء من كل مذهب، و بكل قطر، و انتشرت جملة من تصانيفه فى حياته، و أقرأ الكثير منها، و تهادتها الملوك، و كتبها الأكابر، و سارت فى كل قطر مسير الشمس، و لو لم يكن له إلا شرح البخارى لكان كافيا فى علو قدره» اه «١».

و لما كمل شرح البخارى تصنيفا، و قراءة، عمل رحمه الله تعالى وليمه عظيمه بالمكان الذى بناه «المؤيد بالله» خارج القاهرة فى يوم السبت ثامن شعبان سنة اثنتين و أربعين و ثمان مائة.

(١) انظر مقدمة الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة ج ١، ص ١٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٤٢

و قرأ رحمه الله تعالى المجلس الأخير هنالك، و جلس «ابن حجر» على الكرسي.

قال تلميذه «السخاوى»: «و كان يوما مشهودا لم يعهد أهل العصر مثله بمحضر من العلماء، و القضاء، و الرؤساء، و الفضلاء، و قال الشعراء فى ذلك فأكثروا، و فرق عليهم الذهب» «١».

و قد شهد له شيخه «العراقى» بأنه أعلم أصحابه بالحديث.

و قال كل من «التقى الفاسى و البرهان الحلبي»: «ما رأينا مثله و فيه يقول «التقى بن فهد»: هو علامة حافظ محقق، متين الديانة، حسن الأخلاق، لطيف المحاضرة، جيد التعبير، عديم النظير، لم تر العيون مثله «٢».

و تجمع كتب التراجم على أن «ابن حجر» تصدى لنشر الحديث و قصر نفسه عليه مطالعة، و إقراء، و تصنيفا، و تفرد بذلك، و شهد له بالحفظ و الاتقان القريب و البعيد، و العدو و الصديق، حتى صار إطلاق لفظ الحافظ عليه كلمة إجماع.

و زادت تصانيف «ابن حجر» على مائة و خمسين مصنفا، و فيها يقول «التقى بن فهد» إن أولها فى التقديم «فتح البارى شرح البخارى» فى بضعة عشر مجلدا، و مقدمة فى مجلد ضخيم يشتمل على جميع مقاصد الشرح سوى الأسئلة فإنها حذفت منها.

و «فتح السارى لمقدمة فتح البارى» و «تهذيب التهذيب» و هو اختصار «لتهذيب الكمال» للمزى، مع زيادات كثيرة عليه تقرب من ثلث المختصر، ثم لخصه فى مجلد سماه: «تقريب التهذيب» و كتاب «الإصابة فى تمييز

(١) انظر البدر الطالع ج ١، ص ٩٠.

(٢) انظر مقدمة الدرر الكامنة ج ١، ص ١٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٤٣

الصحابة» و «مسند الشافعى» و أحمد و الدارمى، و ابن خزيمة» و «منتقى» ابن الجارود، و ابن حبان، و «المستخرج» لأبى عوانة، و «المستدرک» للحاكم، و «شرح معانى الآثار» للطحاوى، و «السنن» للدارقطنى و «لسان الميزان»، و «الدرر الكامنة فى أعيان المائة

الثامنة» و «الأحكام لبيان ما فى القرآن» و «الاستدراك على تخريج أحاديث الإحياء»، و «تحفة أهل الحديث عن شيوخ الحديث»، و «رفع الإصر عن قضاة مصر» و غير ذلك من الكتب النافعة، و الرسائل المفيدة.

و لم يزل «ابن حجر» على جلاله قدره فى العلم، و مداومته على أنواع الخيرات، حتى لفظ آخر أنفاسه بمنزله بعد العشاء من ليلة السبت ثامن عشر ذى الحجة سنة اثنتين و خمسين و ثمان مائة. و كان من بين من حضر الصلاة عليه السلطان «الملك الظاهر جقمق» و أتباعه. رحم الله «ابن حجر» رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٤٤

رقم الترجمة / ١٤ «أحمد بن حسين» «١» ت ٨٤٤ هـ

هو: أحمد بن حسين بن حسن بن على بن أرسلان أبو العباس الرملى الشافعى، نزيل بيت المقدس. القارئ، المحدث، المفسر، النحوى، اللغوى، الثقة، المؤلف.

ولد سنة ثلاث و سبعين و سبعمائة، و قيل سنة خمس و سبعين و سبعمائة، بالرملة، و نشأ بها.

و حفظ القرآن و هو ابن عشر سنين، ثم اشتغل بتحصيل النحو، و اللغة، و الشواهد. فقرأ كتاب «الحاوى» على «القلقشندى، و ابن الهائم» كما أخذ عن «القلقشندى» علم الفرائض.

و بعد أن كملت مواهبه تولى التدريس بالخاصية، و درّس بها مدة ثم تركها، و أقبل على الله تعالى، و على العمل تبرعا لله تعالى.

كما أخذ «أحمد بن حسين» الحديث، و الفقه، و التفسير، و أصول الفقه عن عدد من العلماء، و هكذا كان كل همّه تحصيل العلم حتى صار إماما فى كثير من العلوم، مع شدة حرصه على سائر أنواع الطاعات لله تعالى آخذاً على أيدي الظلمة، لا يهّمه فى الله لومة لائم، تاركا لقبول ما يعرض عليه من حطام الدنيا و وظائفها.

و مما يدل على شدة عزوفه عن الدنيا أن «الأمير حسام الدين» جدّد بالقدس مدرسه، و عرض عليه مشيختها فأبى، بل كان يمتنع من أخذ ما

(١) انظر ترجمته فى البدر الطالع ج ١، ص ٤٩. و رقم الترجمة ٣٠.

و انظر الضوء اللامع ج ١، ص ٢٨٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٤٥

يرسل به «الأمير حسام الدين» و غيره إليه من المال ليفرقه على الفقراء.

لقد كان كل اتجاهه إلى المحافظة على الأمر بالمعروف، و النهى عند المنكر، و الإعراض عن الدنيا، و ما زال فى ازدياد من الخير و العلم حتى صار المشار إليه بالزهد و التقوى.

احتل «أحمد بن حسين» مكانة مرموقة بين الناس مما جعلهم يشنون عليه، و من هذا يقول «الإمام السخاوى»: هو فى الزهد، و الورع، و التقشف، و إتباع السنة، و صحة العقيدة كلمة إجماع، بحيث لا أعلم فى وقته من يدانيه فى ذلك، و انتشر ذكره، و بعد صيته، و شهد بخيره كل من رآه. اه «١».

و قال عنه «ابن أبى عذيبه»: كان «أحمد بن حسين» شيخا طويلا، تعلوه صفرة، حسن المأكل و الملبس، و الملتقى، له دعوات مستجابات. اه «٢».

اشتغل «أحمد بن حسين» بالتصنيف، و ترك للمكتبة الإسلامية، بعض المصنفات منها: كتاب فى التفسير، و شرح لسنن «أبى داود» فى أحد عشر مجلدا، و مختصر «ابن الحاجب» فى أصول الفقه. و له منظومة فى القراءات الثلاث الزائدة على القراءات السبع.

و ما زال على وصفه الجميل حتى توفاه الله تعالى يوم الأربعاء، رابع عشر شعبان سنة أربع و أربعين و ثمان مائة.
حكى «الإمام السخاوى»: أنه لما أُلحد فى القبر، سمعه الحفّار يقول:
«رب أنزلنى منزلاً مباركاً و أنت خير المنزلين».
رحمه الله رحمةً واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر البدر الطالع للشوكانى ج ١، ص ٥٠.

(٢) انظر البدر الطالع للشوكانى ج ١، ص ٥٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٤٦

رقم الترجمة / ١٥ «أحمد بن الحسين» «١»

هو: أحمد بن الحسين بن على زبارة؛ بفتح الزاى بعدها باء موحدة و بعد الألف راء مهملة. نسبة إلى محل يقال له: زبار فى بلاد حولان.

و هو من علماء القراءات المشهود لهم بالثقة، و من الفقهاء و علماء الأصول.

ولد سنة ست و ستين و مائة و ألف، و قرأ على مشايخ صنعاء، و من جملة مقروءاته «القراءات السبع» تلاها على الشيخ العلامة «هادى بن حسين» و قرأ النحو، و الصرف، و المعانى، و البيان، و الأصول على عدد من مشايخ صنعاء و فى مقدمتهم: العلامة الحسن بن إسماعيل المغربى، و قرأ الفقه على الفقيه الشيخ أحمد بن عامر، و الشيخ سعيد بن إسماعيل الرشيدى. و قرأ فى الحديث على الشيخ الحسين بن يحيى الديلمى، و فى التفسير على الشيخ المغربى.

و برع فى أكثر هذه المعارف، و أفتى، و درّس، و صار من شيوخ العصر يقول «الإمام الشوكانى» عنه: و رافقنى فى قراءة التفسير على شيخنا المغربى، و حضر فى قراءة الطلبة على فى شرحى للمنتقى، و طلب منى إجازته له، و قد جاء فى طلبه الإجازة النظم الآتى:

قاضى المسلمين جد بالإجازة فى علوم مسموعة مجازه

من كتاب و سنه و أصول شاملات حقيقة مجازه

عن رءوس فى العلم كانوا رواسى يعجز الطير فى التعالى مجازه ثم يقول «الشيخ الشوكانى»: «و قد كنت فى أيام الصغر حضرت عنده و هو يقرأ فى شرح «الفاكهى» للملحة، و هو أكبر منى، فإنه كان إذ ذاك فى

(١) انظر ترجمته فى البدر الطالع ج ١، ص ١٣٠ و رقم الترجمة ٨١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٤٧

نحو ثلاثين سنة، و هو حسن المحاضرة، جميل المروءة، كثير التواضع، لا يعدّ نفسه شيئاً، يعتره فى بعض الحالات حدة ثم يرجع سريعاً و قد يقهرها بالحلم، و ليس بمتصنع فى ملبسه و جميع شئونه، و بينى و بينه مجالسة و مؤانسة، و محبة أكيدة من قديم الأيام، و لما كان شهر رجب سنة ١٢١٣ هـ صار قاضياً من جملة قضاة الحضرة المنصورية، و عظمه الإمام تعظيماً كبيراً بعد أن أشرت عليه و عرفته بجليل مقداره» «١».

و قد ترجم له «السيد الحافظ عبد الكريم»، فقال: هو السيد المحقق المدقق المجتهد، إمام الفروع و الأصول، و الحديث، و التفسير، و النحو، و الصرف، و اللغة، بلا منازع و لا مدافع.

أخذ العلم عن أبيه العلامة «يوسف بن الحسين زبارة» و غيره، و عليه مدار أسانيد كتب أصحابنا، و البخارى، و مسلم، و سائر الأمهات،

و المسانيد، و كان مواظبا على الدرس و التدريس، و تعلق بالقضاء، فلم يمنعه ذلك من نشاطه و علو همته. و قد أخذ عنه جماعة من علماء «صنعاء» كالإمام الناصر عبد الله ابن الحسن بن أحمد بن المهدي، و غيره. و جلّ علماء صنعاء عالمة عليه، و له رسائل، و مسائل، و أجوبة مفيدة نافعة، و أجلها مؤلفه الذي كتمل به «كتاب الاعتصام» للإمام المنصور بالله القاسم ابن محمد، لأن الإمام القاسم رحمه الله إنما بلغ فيه إلى آخر كتاب الصيام فأكماله من كتاب الحج، إلى كتاب السير فجاء كتابا نفيسا، سلك فيه مسلك الإمام القاسم في نقل الحديث أولا من كتب الأئمة من أهل البيت و شيعتهم، ثم من كتب المحدثين مع بيان ما يحتاج إلى البيان، و هو أكبر دليل على شدة اطلاعه، و قوة ساعده، و باعه، و سمى هذه التتمة «أنوار التمام المشرقة بضوء الاعتصام». و لم يزل ملازما للتدريس بجامع «صنعاء» حتى توفاه الله تعالى

(١) انظر هامش الضوء اللامع ج ١، ص ١٣٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٤٨
سعيدا حميدا. اه «١».

و قد أثنى عليه بعض العلماء بقوله: «السيد أحمد بن يوسف، اشتغل بعلم القراءات السبع، و مهر في الفروع، و حقق فيها تحقيقا شافيا و اشتغل بالآلات، و أصول الديانات، و حقق في النحو تحقيقا بديعا و شارف على المنطق و أصول الفقه، ثم مال إلى كتب السنة فراجعها، و أخذ عن أكبر الشيوخ، و لزم حضرة الحافظ عبد الله بن محمد الأمير، رحمه الله» «٢».

(١) انظر هامش الضوء اللامع ج ١، ص ١٣٠.

(٢) انظر هامش الضوء اللامع ج ١، ص ١٣٠.
معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٤٩

رقم الترجمة / ١٦ «أحمد بن رجب» «١» ت ٨٥٠ هـ

هو: أحمد بن رجب بن طيغما المجدى بن الشهاب القاهري، الشافعي، و هو من القراء، و الفقهاء، و اللغويين.

ولد سنة سبع و ستين و سبعمائة بالقاهرة، و نشأ بها، و حفظ القرآن على خيرة العلماء.

ثم اتجه لتحصيل العلم، فأخذ عن خيرة العلماء الكثير من العلوم. فأخذ عن «التقي بن عز الدين الحنبلي» الفرائض، و الحساب، و أخذ علوم العربية عن «الشمس العجيمي».

ثم جدّ في طلب العلم و اجتهد، و تقدم في الفنون مع ذكاء مفرط، و صار رأسا في أنواع الحساب، و الهندسة، و الهيئة، و الفرائض و أشير إليه بالتقدم في كثير من العلوم، و انتفع به الكثيرون، و لازموه و أخذوا عنه.

ثم عيّن مدرسا بالمدرسة الجانبية، و اشتهر عنه أنه كان يقدم الكثير من المساعدات إلى الطلبة الفقراء. و اشتهر عنه أيضا التواضع، و الأمانة، و السمات الحسن، مع إيراد النكتة النادرة اللطيفة.

و كان رحمه الله تعالى يفضل البعد عن الناس، و يفضل المكث في بيته الذي كان بجوار الأزهر.

و له شعر جيد، و مما أثر عنه قوله:

(١) انظر ترجمته في البدر الطالع ج ١، ص ٥٦؛ و رقم الترجمة ٣٤. و الضوء اللامع ج ١، ص ٣٠٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٥٠ فقلت للقلب لما ضاق مضطربا و خاني الصبر و التفريط و الجلد

دعها سماوية تجرى على قدر لا تعترضها بأمر منك تنفسد

فخصني بخفي اللطف خالقنا نعم الوكيل و نعم العون و المدد اشتغل «أحمد بن رجب» بالتصنيف، و من مصنفاته: «إبراز لطائف الغوامض في إحراز صناعة الفرائض»، «إرشاد الحائر في العمل بربع الدوائر»، «المنهل العذب الزلال في معرفة حساب الهلال»، «استخراج التواريخ بعضها من بعض». إلى غير ذلك من التصانيف المفيدة.

و ما زال مستمرا على حاله الحسن الجميل حتى توفاه الله تعالى ليلة السبت حادي عشر ذي القعدة سنة خمسين و ثمانمائة. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٥١

رقم الترجمة / ١٧ «أحمد بن رضوان» «١» ت ٤٢٣ هـ

هو: أحمد بن رضوان بن محمد بن جالينوس بن إسحاق بن عطية بن عبد الله بن سعد التميمي أبو الحسن الصيدلاني البغدادي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ، ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.

أخذ «أحمد بن رضوان» القراءة عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: «أبو الحسن بن العلاف، و أبو الفرج النهرواني، و بكر بن شاذان، و إبراهيم بن أحمد الطبري، و أبو الحسن الحمامي». كما أخذ «أحمد بن رضوان» حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم عن عدد من العلماء.

و في هذا يقول «الخطيب البغدادي»: «سمع أبا طاهر المخلص، و أبا القاسم الصيدلاني، و من بعدهما، و كان آخر القراء المذكورين بحسن الحفظ، و إتقان الروايات، و ضبط الحروف، و له في ذلك تصانيف». اه.

تصدر «أحمد بن رضوان» لتعليم القرآن، و أقبل عليه الطلاب، يأخذون عنه و في مقدمته هؤلاء: «عبد السيد بن عتاب» فقد قرأ عليه القراءات بمضمن كتاب الواضح في القراءات العشر، كما حدث عنه ولده «أبو طاهر ابن أحمد بن رضوان».

و كان «ابن رضوان» من خيرة علماء القراءات ضبطا و إتقانا. و قد صنف

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

تاريخ بغداد ج ٤، ص ١٦١. غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٥٤. معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٣٨٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٥٢

من ذاك كتاب «الواضح في القراءات العشر».

احتل «ابن رضوان» مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه و في هذا يقول «الحافظ الذهبي»: «أنبأنا المسلم بن محمد، أخبرنا الكندي، أخبرنا القزاز، حدثنا «أبو بكر الخطيب» في تاريخه قال: كان أحمد بن رضوان، أحد القراء المذكورين بإتقان الروايات، له في ذلك تصانيف، توفي و هو شاب، و قد كان الناس يقرءون عليه حياة «الحمامي» لعلمه، حضرته ليلة في الجامع فقرأ فيها ختمتين قبل أن يطلع الفجر» اه «١».

إنه لعمل جليل يغبط عليه، إذ كان يقرأ ختمتين كاملتين في ليلة واحدة، و قد أخبر الصادق الأمين عليه الصلاة و السلام بأن من قرأ شيئا من القرآن كان له بكل حرف عشر حسنات، من هذا يتبين مدى الأجر العظيم الذي فاز به «ابن رضوان» فهنيئا له بهذا الثواب الجزيل.

كما أثنى عليه «ابن الجزري» حيث قال: «أحمد بن رضوان الأستاذ أبو الحسن الصيدلاني البغدادي حاذق متقن» اه «٢».

توفي «ابن رضوان» سنة ثلاث و عشرين و أربعمائه من الهجرة.
رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٣٨٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٥٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٥٣

رقم الترجمة / ١٨ «أحمد بن سليمان الطنجي» «١» ت ٤٤٦ هـ

هو: أحمد بن سليمان بن أحمد أبو جعفر الكتّاني: بفتح الكاف، و تشديد التاء المفتوحة، و هذه النسبة إلى «الكتان» المشهور.
الأندلسي الطنجي: بفتح الطاء المهملة، و سكون النون، نسبة إلى «طنجة» من بلاد المغرب.
رحل إلى كثير من المدن و البلاد. يعرف بابن أبي الربيع، أحد القراء بالأندلس، و حجة القراءات بها.
أخذ «أحمد الطنجي» القراءة على خيرة العلماء.
ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ، ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن.
كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.
و في مقدمة شيوخ «أحمد الطنجي» الذين أخذ عنهم القراءات: محمد بن علي بن أحمد بن محمد أبو بكر الأذفوي المصري، و أذفو:
بضم الهمزة، و سكون الذال المعجمة، و فاء، مدينة حسنة بالقرب من «أسوان» من مدن «مصر».
ولد «الأذفوي» سنة أربع و ثلاثمائه، و توفي سنة ثمان و ثمانين و ثلاثمائه.
أخذ «أبو بكر الأذفوي» القراءة عرضا عن «المظفر بن أحمد بن حمدان» و سمع الحروف من «أحمد بن إبراهيم بن جامع، و سعيد بن
السكن، و العباس ابن أحمد، و لزم «أبا جعفر النحاس» و روى عنه كتبه.
و روى عنه القراءة «محمد بن الحسين بن النعمان، و الحسن بن سليمان، و عبد

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١، ص ٣٩٧. طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ٥٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٥٤

الجبار بن أحمد الطرسوسي، و ابنه أبو القاسم، و عتبة بن عبد الملك، و أبو الفضل الخزاعي.

بلغ «أبو بكر الأذفوي» مكانة مرموقة مما استوجب ثناء العلماء عليه، يقول «الإمام الداني» ت ٤٤٤ هـ:

«انفرد «الأذفوي» بالإمامة في دهره في قراءة «نافع» رواية «ورش» مع سعة علمه، و براءة فهمه، و صدق لهجته، و حسن اطلاعه، و
تمكنه من علم العربية، و بصره بالمعاني» «١».

و قال «الحافظ الذهبي» ت ٧٤٨ هـ: «برع أبو بكر الأذفوي في علوم القرآن، و كان سيّد أهل عصره بمصر، له كتاب التفسير في مائة و
عشرين مجلدا» «٢» سمّاه «الاستغناء في علوم القرآن» ألفه في اثنتي عشرة سنة، توفي «الأذفوي» بمصر يوم الخميس لسبع خلون من
ربيع الأول سنة ثمان و ثمانين و ثلاثمائه من الهجرة.

و من شيوخ «أحمد الطنجي»: عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون، أبو الطيب الحلبي نزيل مصر، و هو أستاذ ماهر، كبير، محرر ضابط،
ثقة صالح، دين.

ولد «عبد المنعم بن غلبون» ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب سنة تسع و ثلاثمائة بحلب، وانتقل إلى «مصر» فسكنها. روى القراءة عرضاً و سماعاً عن «إبراهيم بن عبد الرزاق»، و إبراهيم بن محمد ابن مروان، و أحمد بن محمد بن بلال، و محمد بن أحمد بن إبراهيم البغدادي، و أحمد بن الحسين النحوي، و أحمد بن موسى، و جعفر بن سليمان، و الحسين بن

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزرى ج ٢، ص ١٩٨.

(٢) انظر طبقات القراء لابن الجزرى ج ٢، ص ١٩٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٥٥

خالويه، و الحسن بن حبيب الحصارى، و صالح بن إدريس، و عبد الله بن أحمد ابن الصقر، و علي بن محمد المكي، و عمر بن بشران، و محمد بن جعفر الفريابي، و محمد بن علي العطوفى، و يحيى بن بدي، و نجم بن بدر، و صالح بن إدريس، و نصر بن يوسف، و نظيف بن عبد الله، و محمد بن سنان، بواسطة إبراهيم بن عبد الرزاق.

و أخذ القراءات عن «عبد المنعم بن غلبون» عدد كبير، و فى مقدمتهم:

ولده أبو الحسن طاهر، و أحمد بن علي الربيعى، بفتح الباء، نسبة إلى «ربيعه ابن نزار» و أبو جعفر أحمد بن علي الأزدي، و أحمد بن علي تاج الأئمة، و أحمد بن نفيس، و الحسن بن عبد الله الصقلى، و خلف بن غصن، و أبو عمر الطلمنكى، و أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأستاذ، و أبو عبد الله محمد بن سفيان، و أبو الحسين محمد بن قتيبة الصقلى، و أبو عبد الله مسلم شيخ غالب بن عبد الله، و مكي بن أبى طالب القيسى، و أحمد بن الربيع الطنجى.

صنف «طاهر بن غلبون» كتاب «الإرشاد» فى القراءات السبع، و هو الآن تحت التحقيق و الإخراج.

احتلّ «طاهر بن غلبون» مكانة سامية مما استوجب ثناء العلماء عليه، يقول «الحافظ أبو عمرو الدانى» ت ٤٤٤ هـ:

كان «طاهر بن غلبون» حافظاً للقراءة، ذا عفاف و نسك، و فضل، و حسن تصنيف «١».

تصدر «أحمد الطنجى» لتعليم القرآن، و أقرأ الناس «ببجانه» و هى مدينة بالأندلس من أعمال «كورة البيرة» بينها و بين «المرية» فرسخان، و المرية بفتح الميم و كسر الراء، و تشديد الياء.

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزرى ج ١، ص ٤٧١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٥٦

و عمّر دهرا طويلا، و من الذين أخذوا عنه القراءة: موسى بن سليمان أبو عمران اللخمي، المقرئ نزيل «المرية» و هو مقرئ مشهور له أسانيد فى قراءته، فقد قرأ أيضا على «مكي بن أبى طالب حموش»، و أحمد بن الربيع صاحب السامرى» و تتلمذ عليه الكثيرون، و من تلاميذه: «أحمد بن عبد الرحمن القصبي»، و و عبد الرحيم بن الفرس الغرناطى، و محمد بن الحسن بن غلام الفرس»، و كان على الإسناد.

قال «ابن بشكوال»: توفى «أحمد بن الربيع الطنجى» سنة ست و أربعين و أربعمائه من الهجرة بالمرية.

رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٥٧

رقم الترجمة / ١٩ «أحمد بن عبد الله» «١» ت ٨٢٢ هـ

هو: أحمد بن عبد الله بن بدر بن مفرح الغزى ثم الدمشقى الشافعى، و هو من القراء و الفقهاء، و المحدثين، و المؤلفين.

ولد في ربيع الأول سنة سبعين و سبعمائة بغزة، و نشأ بها، فحفظ القرآن، ثم أخذ عن قاضيها «العلاء على بن خلف» و سمع عليه صحيح البخارى.

ثم رحل إلى «دمشق» بعد الثمانين، فاستقر بها، و أخذ بها العلم عن جماعة من أهلها. ثم رحل إلى «القدس» فأخذ عن «التقى القلقشندى». و برع في الفقه، و أصوله، و شارك في غيرهما من العلوم، مع مذاكرة حسنة في الحديث، و متعلقاته. و ناب في الحكم عن «الشمس الإخنائي» و ولى إفتاء دار العدل.

كما اشتغل بالتدريس في عدة أماكن، و اشتهر برئاسة الفتوى بدمشق. كما تصدر للإقراء و تعليم القرآن. احتل «أحمد بن عبد الله» مكانة سامية، و منزلة رفيعة، مما جعل العلماء يثنون عليه، و في هذا يقول «الإمام الشوكاني»: لم يبق في أواخر عمره من يقاربه، و له تصانيف منها: «شرح الحاوي الصغير» في أربعة مجلدات، و «شرح جمع الجوامع» في أصول الفقه. و شرح مختصر المهمات للأسنوي في خمسة أسفار، و حج من دمشق غير مرة و جاور بمكة ثلاث سنين متفرقة، و كانت وفاته بها مبطونا في ظهر يوم الخميس معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ج ٢ ٥٧ رقم الترجمة / ١٩ «أحمد بن عبد الله» ت ٨٢٢ هـ ص : ٥٧

(١) انظر ترجمته بالبدر الطالع ج ١، ص ٧٥ و رقم الترجمة ٤٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٥٨

سادس شوال سنة اثنين و عشرين و ثمان مائة و صلى عليه عند «باب الكعبة» و دفن في مقبرة «المعلبي» (١).

قال «ابن حجر» (٢) في أنبائه: و بلغني أن صديقه «النجم المرجاني» رآه في النوم فقال له: ما فعل الله بك؟ فتلا عليه قول الله تعالى يا كَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَ جَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ (٣). رحم الله «أحمد بن عبد الله» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر البدر الطالع ج ١، ص ٧٥.

(٢) انظر البدر الطالع ج ١، ص ٧٥.

(٣) سورة يس الآيات ٢٦ و ٢٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٥٩

رقم الترجمة / ٢٠ «أحمد بن عرب شاه» «١» ت ٨٥٤ هـ

هو: أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن أبي نصر بن عرب شاه الدمشقي الأصل، الرومي الحنفي، و يعرف بالعجمي، و بابن عرب شاه، و هو الأكثر. و هو من القراء، و الفقهاء، و الأدباء، و المؤلفين.

ولد ليلة الجمعة منتصف ذي القعدة سنة إحدى و تسعين و سبعمائة بدمشق، و نشأ بها، فقرأ «القرآن» على «الزين عمر بن اللبان المقرئ».

ثم تحوّل في سنة ثلاث و ثمان مائة في زمن الفتنة مع أمه و إخوته إلى «سمرقند» ثم رحل بمفرده و أقام ببلاذ ما وراء النهر، و أخذ عن الشيخين الجليلين: «السيد محمد الجرجاني، و ابن الجزري» و هما نزيلا «سمرقند». و اشتهر ذكره و برع في الفنون.

ثم توجه إلى «خوارزم» فأخذ بعض العلوم عن «نور الله، و أحمد بن شمس الأئمة» ثم قطع بحر الروم إلى مملكة «ابن عثمان» فأقام بها نحو عشر سنين، و في هذه البلاد لمع نجمه، و ذاع صيته، فترجم للملك غياث الدين أبي الفتح محمد بن أبي يزيد كتاب «جامع

الحكايات ولامع الروايات» من الفارسيّة إلى التركيّة في نحو ستة مجلدات، و تفسير «أبي الليث السمرقندي»، و باشر عند «الملك غياث الدين»، و كتب عنده إلى ملوك الأطراف عربيّا، و شاهيّا و تركيّا، و مغوليّا، و عجميّا، كل ذلك مع حرصه على الاستفادة من العلماء و الاستزادة من الأخذ عنهم، فقرأ كتاب «المفتاح» على «البرهان الحوفي» و أخذ عنه أيضا العربيّة.

(١) انظر ترجمته في البدر الطالع ج ١، ص ١٠٩. و رقم الترجمة ٦٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٦٠

و لما مات «الملك غياث الدين» رجع إلى وطنه القديم، فدخل «حلب» فأقام بها نحو ثلاث سنين، و كان دخوله إليها في جمادى الآخرة، سنة خمس و عشرين و ثمانمائة، و أقام في «حانوت مسجد القصب».

و انتهر هذه الفرصة فقرأ على «القاضي شهاب الدين الحنبلي» صحيح مسلم في سنة ثلاثين و ثمانمائة.

و لما قدم «العلاء البخارى» سنة اثنتين و ثلاثين و ثمان مائة مع الركب الشامي من الحجاز انقطع إليه و لازمه في الفقه، و علوم البلاغة المعاني و البيان و غير ذلك حتى مات.

و مع أن «أحمد بن عرب شاه» برع في كثير من العلوم إلا أنه كان مع ذلك يقول الشعر، و من نظمه:

قميص من القطن من حلة و شربة ماء قراح و قوت

ينال بها المرء ما يبتغى و هذا كثير على من يموت و من نظمه أيضا:

ف عش ما شئت في الدنيا و أدرك بها ما شئت من صيت و صوت

ف جبل العيش موصول بقطع و خيط العمر مقصود بموت و منه أيضا:

و ما الدهر إلا سلم فيقدر ما يكون صعود المرء فيه هبوطه

و هيهات ما فيه نزول و إنما شروط الذي يرقى إليه سقوطه

فمن صار أعلى كان أوفى تهشما و فاء بما قامت عليه شروطه احتل «أحمد بن عرب شاه» مكانة سامية بين الناس مما جعلهم يثنون عليه و يعترفون بفضله، و في هذا يقول «الإمام الشوكاني»: «و أشير إليه بالفضيلة،

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٦١

و أجلّه الأكاير، و كان أحد الأفراد في إجاده النظم، و النثر، و معرفة اللغات، و المجيء بالمستظرفات، و إجاده الخط، و إتقان الضبط، و عذوبة الكلام، و ملاحه المحاضرة، و كثرة التودد، و مزيد التواضع، و عفة النفس، و وفور العقل، و استمر على أوصافه حتى توفاه الله تعالى» (١).

تقدم «أحمد بن عرب شاه» في كثير من العلوم، و أنشأ النظم الفائق و النثر الرائق، و صنف نظما و نثرا، و من تصانيفه: «مرآة الأدب» في علم المعاني، و البيان، و البديع، سلك المؤلف فيه أسلوبا بديعا، و كتاب «العقد الفريد» في التوحيد، و كتاب «فاكهة الخلفاء و مفاكهة الظرفاء» و كتاب «الترجمان المترجم بمنتهى الأدب في لغة الترك و العجم و العرب» و غير ذلك من المصنفات.

و بعد هذه الحياة الحافلة بالرحلات، و العمل، و التأليف، توفي «أحمد بن عرب شاه» في يوم الاثنين منتصف شهر رجب سنة أربع و خمسين و ثمان مائة.

رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر البدر الطالع للشوكاني ج ١، ص ١١١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٦٢

رقم الترجمة / ٢١ «أحمد بن علي» «١» ت ٨٤٥ هـ

هو: أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم، أبو الحسن بن عبد الصمد بن تميم، القاهري، قال «ابن حجر» إنه رأى بخطه ما يدل على أن مولده كان في سنة ست وستين و سبعمائة بالقاهرة. ونشأ بها نشأة حسنة، وحفظ القرآن، وأخذ العلم عن جماعة من خيرة العلماء، أمثال «الآمدى والبليقيني والعراقي والهيثمي» وغير ذلك، فقد وجد بخطه أن كبار شيوخه بلغت ستمائة نفس. حُبب إلى «أحمد بن علي» الرحلة إلى بعض العواصم العربية والإسلامية من أجل التزوّد من العلم كما هي عادة خيرة العلماء، فرحل إلى مكة، وحج واعتمر، وسمع من علمائها، ثم رحل إلى الشام وسمع الكثيرين من شيوخها، ولقى الكبار، وجالس الأئمة، وتفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة ثم بعد فترة من الزمن تحول شافعيًا، ودرس فقه الإمام الشافعي رضي الله عنه، ثم دخل دمشق مرارًا، مع ولده «الناصر» وتولى بها التدريس، ثم أعرض عن جميع ذلك. وبعد هذه الجولة الواسعة التي طوّف فيها الكثير من المدن عاد إلى القاهرة، وأقام بها، وعكف على الاشتغال بالتاريخ حتى اشتهر به، وبعد فيه صيته، وصارت له فيه جملة تصانيف مثل: «الخطط والآثار للقاهرة» وهو من أحسن الكتب وأنفعها، وفيه الكثير من العجائب والمواعظ.

ومن مؤلفاته: «درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة» ذكر فيه من عاصره، وكتاب «إمتاع الأسماع بما للرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الأبناء والحفدة والمتاع»، و«عقد جواهر الأسفاط في ملوك مصر والفسطاط»، و«الإمام فيما

(١) انظر ترجمته في البدر الطالع ج ١، ص ٧٩. و رقم الترجمة ٤٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٦٣

أرض الحبشة من ملوك الإسلام»، و «الطرفه الغربية في أخبار وادي حضرموت العجيبة»، و «السلوك بمعرفة دول الملوك»، و «التاريخ الكبير» وهو في ستة عشر مجلدا.

وله مؤلفات كثيرة غير هذه، فقد وجد بخطه أن تصانيفه زادت على مائتي مجلد.

احتل «أحمد بن علي» مكانة سامية وشهرة كبيرة، وقد أثنى عليه الكثيرون، وفي هذا يقول «الإمام ابن حجر»: إنه أحب الحديث فواظب عليه حتى كان يتهم بمذهب «ابن حزم» اه «١».

وقال «الشوكاني»: نظر في عدة فنون، وشارك في الفضائل، وقال النظم والنثر، وناب في الحكم، وولّى الحسبة بالقاهرة غير مرّة، و الخطابة بجامع «عمرو بن العاص» والإمامة بجامع «الحاكم» وقراءة الحديث بجامع «المؤيد» وحمدت سيرته في مباشراته كلها، وكان قد اتصل بالظاهر برقوق. اه «٢».

توفي «أحمد بن علي» بالقاهرة سادس عشر رمضان سنة خمس وأربعين وثمان مائة.

رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر البدر الطالع ج ١، ص ٧٩.

(٢) انظر البدر الطالع ج ١، ص ٧٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٦٤

رقم الترجمة / ٢٢ «أحمد بن عمار المهدوي» «١» ت ٤٤٠ هـ

هو: أحمد بن عمار بن أبي العباس الإمام أبو العباس المهدوي، نسبة إلى «المهدية» من بلاد «إفريقية» أستاذ مشهور.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

رحل «المهدوي» إلى البلاد في سبيل تحصيل العلم، ودخل الأندلس في حدود الثلاثين و الأربعمائة.

أخذ «أحمد المهدوي» القراءات عن خيرة علماء عصره، وفي مقدمتهم:

«محمد بن سفيان» أبو عبد الله القيرواني، الفقيه المالكي، تفقه على «أبي الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي» حتى برع في الفقه، و سمع منه.

و رحل إلى «مصر» فقرأ على «إسماعيل بن محمد المهري لورش، و عرض الروايات على «أبي الطيب بن غلبون». رحل إليه قبل سنة ثمانين و ثلاثمائة، و عاد من «مصر».

و قرأ أيضا على «يعقوب بن سعيد الهواري، و كردم بن عبد الله»، و برع في القراءات، و اشتهر بصيته، و صنف كتاب «الهادي» في القراءات، و تتلمذ عليه الكثيرون، و من الذين أخذوا عنه القراء: «أبو بكر القصري» و الحسن

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١ ص ٣٩٩. طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ٩٢. إنباه الرواة للقفطي ج ١، ص ١٢٦. بغية الوعاة للسيوطي ج ١، ص ٣٥١. طبقات المفسرين للسيوطي ص ١٩. طبقات المفسرين للداودي ج ١، ص ٥٦. طبقات النحاة لابن قاضي شهبه ج ١، ص ٢٢٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٦٥

ابن علي الجلولي، و عبد الملك بن داود القسطلاني، و عبد الحق الجلاذ، و أحمد ابن عمار المهدوي، و أبو العالية السندوني، و عثمان بن بلال العابد، و أحمد الحجري، و عبد الله بن سمران أو سموان القروي شيخ الهذلي، و أبو الحسن العجمي، و عبد الله بن سهل، و سمع منه «حاتم بن محمد». احتل «محمد بن سفيان» مكانة سامية مما استوجب الثناء عليه.

يقول «الحافظ أبو عمرو الداني»: و سمع معنا على الشيخ أبي الحسن علي ابن محمد بن خلف الفقيه القابسي، و كان ذا فهم، و حفظ، و ستر، و عفاف، و خرج من القيروان لأداء فريضة الحج سنة عشر و أربعمائة فحج، و جاور بمكة، ثم أتى المدينة المنورة فمرض و توفي بها سنة خمس عشرة و أربعمائة، حدثني بذلك من شاهده. اه «١».

و من شيوخ «أحمد بن عمار المهدوي»: «أبو الحسن أحمد بن محمد القنطري»: بفتح القاف، و سكون النون، و فتح الطاء المهملة، نسبة إلى «القنطرة» المعدة للعبور، و هو شيخ مقرئ، قرأ على «الحسن بن محمد بن الحباب، و عمر بن إبراهيم الكتاني، و علي بن محمد بن عبد العزيز بن نفيس».

تصدر «القنطري» لتعليم القرآن، و تتلمذ عليه الكثيرون، و في مقدمتهم:

«أحمد بن عمار المهدوي» و «محمد بن شريح».

توفي «القنطري» بمكة سنة ثمان و ثلاثين و أربعمائة من الهجرة.

تصدر «أحمد بن عمار المهدوي» لتعليم القرآن، و تتلمذ عليه الكثيرون.

و من تلاميذه: «غانم بن وليد المالقى». قرأ على «أبي العباس المهدوي» و قرأ عليه «ابن أخته محمد بن سليمان النفرى» بكسر النون و فتح الفاء المشددة

(١) انظر طبقات القراء ج ٢، ص ١٤٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٦٦

نسبة إلى «النفرة» قال عنه «السمعاني» صاحب «الأنساب»: و ظنني أنه موضع بالبصرة «١».

و من تلاميذ «أحمد المهدوي»: محمد بن أحمد بن مطرف أبو عبد الله الكتاني، القرطبي، يعرف بالطرفي لكونه كان يؤم بمسجد «طرفه» بقرطبة، قرأ بالروايات على «مكي بن أبي طالب» و لازمه، و حمل عنه معظم ما عنده، و صحب «أحمد بن عمّار المهدوي» و سمع «يونس بن عبد الله» و كان عالما بالقراءات أخذ الناس عنه كثيرا، و من الذين قرءوا عليه: «عون الله القرطبي، و أحمد بن عبد الرحمن الخزرجي».

احتلّ «ابن مطرف» مكانة سامية مما استحق ثناء العلماء عليه.

قال عنه «ابن بشكوال»: كان ديناً، فاضلاً، ثقة، حدثنا عنه «أبو القاسم ابن صواب» بجميع ما رواه، و غيره من شيوخنا و وصفوه بالمعرفة، و الجلال، توفي سنة أربع و خمسين و أربعمئة.

و من تلاميذ «أحمد المهدوي»: «موسى بن سليمان أبو عمران اللخمي» نزل «المرية» بضم الميم و كسر الراء المشددة، نسبة إلى جماعة بطون من قبائل شتى، منهم: «مّر بن حسين بن عمرو بن الغوث بن طيء» «٢» و موسى بن سليمان اللخمي، مقرئ مسند، قرأ على «مكي بن أبي طالب، و أحمد بن عمار المهدوي، و أحمد بن أبي الربيع، صاحب الساوي». و قرأ عليه «أحمد بن عبد الرحمن القصبى، و عبد الرحيم بن الفرس الغرناطي». توفي في صفر سنة أربع و تسعين و أربعمئة.

و من تلاميذ «أحمد المهدوي»: يحيى بن إبراهيم بن زيد أبو الحسن،

(١) انظر الأنساب للسمعاني، ج ٥، ص ٥١٥.

(٢) انظر الأنساب للسمعاني ج ٥، ص ٢٦٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٦٧

المعروف بابن البياز، شيخ كبير بالأندلس، قرأ على «أبي عمرو الداني» و عبد الرحمن بن الخزرجي، و أبي عمر أحمد بن محمد الطلمنكي، و مكي بن أبي طالب، و عبد الجبار الطرسوسي بمصر».

و قرأ على «ابن البياز»: «أبو الحسن علي بن أحمد بن البادش، و محمد ابن الحسن بن غلام الفرس، و علي بن عبد الله بن ثابت، و سليمان بن يحيى، و عيسى بن حزم الغافقي» و عمّر دهرا طويلا. توفي سنة ست و تسعين و أربعمئة، و له تسعون سنة.

و من تلاميذ «أحمد المهدوي»: محمد بن عيسى بن فرج أبو عبد الله التجيبي المغامي، و هو إمام مقرئ ضابط، قرأ على: «الإمام أبي عمرو الداني، و مكي ابن أبي طالب، و أبي عمر الطلمنكي، و أحمد بن عمّار المهدوي، و سليمان بن إبراهيم».

و قرأ عليه: «أبو بكر بن عياش، و عبد الوهاب بن حكيم، و علي بن أحمد ابن أشج، و علي بن محمد بن دري، خطيب غرناطة». توفي بإشبيلية سنة خمس و ثمانين و أربعمئة.

احتلّ «أحمد بن عمار المهدوي» مكانة سامية مما استوجب الثناء عليه.

و عنه يقول «الحافظ الذهبي»: كان رأسا في القراءات، و العربية «١». و قال عنه «القفطي»: كان عالما بالأدب، و القراءات، متقدما فيها، و ألف كتبا كثيرة النفع، مثل كتاب «التعصيل في التفسير»، و مختصره «التحصيل» و له كتاب «تعليل القراءات السبع» «٢».

قال عنه «السيوطي»: توفي سنة أربعين و أربعمئة رحمه الله واسعاً و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٣٩٩.

(٢) انظر إنباه الرواة للقفطي ج ١، ص ١٢٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٦٨

رقم الترجمة / ٢٣ «أحمد بن الفضل» «١» ت ٤٦٠ هـ

هو: أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد بن محمود بن جعفر أبو بكر الباطرقاني الأصبهاني وهو إمام في القراءات، و من المحدثين الثقات.

ولد «أحمد بن الفضل» سنة اثنتين و سبعين و ثلاثمائة.

أخذ «أحمد بن الفضل» القراءة عن مشاهير علماء عصره.

و من شيوخه في القراءة: «عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن محمد، أبو محمد التميمي» و هو من خيرة القراء الثقات. أخذ «عبد العزيز بن محمد» القراءة عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «عبد الله بن أحمد بن مسعود»، و آخرون.

و بعد أن اكتملت مواهب «عبد العزيز بن محمد» تصدّر للإقراء و تعاليم القرآن و من الذين قرءوا عليه: «أحمد بن الفضل الباطرقاني» في سنة سبع و ثمانين و ثلاثمائة.

توفي «عبد العزيز بن محمود» سنة ثمان و ثمانين و ثلاثمائة.

و من شيوخ «أحمد بن الفضل» في القراءة: «أبو الفضل محمد بن جعفر بن عبد الكريم الخزامي، الجرجاني، و هو من الثقات المشهورين، و من المؤلفين الممتازين، فقد ألف «المنتهى في القراءات في الخمسة عشر» و هو من كتب

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٢٤ و رقم الترجمة ٣٦٤. غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٩٦ و رقم الترجمة ٤٤٠. الوافي بالوفيات ج ٧، ص ٢٨٨. شذرات الذهب ج ٣، ص ٣٢٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٦٩

القراءات النافعة المفيدة، و من المراجع الأصيله من علم القراءات، إذ اشتمل على مائتين و خمسين رواية، كما ألف رحمه الله تعالى كتاب «تهذيب الأداء في القراءات السبع» و هو أيضا من المراجع المفيدة.

أخذ «أبو الفضل محمد بن جعفر» القراءة على خيرة علماء عصره، و في مقدمتهم «الحسن بن سعيد المطوعي».

تصدّر «أبو الفضل محمد بن جعفر» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة و الضبط و حسن الأداء، و أقبل عليه حفاظ القرآن من كل مكان، و في مقدمه من أخذ عنه القراءة «أحمد بن الفضل» و غيره كثير.

احتلّ «أبو الفضل محمد بن جعفر» مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه، و في هذا يقول «الحافظ الذهبي»: كان «أبو الفضل» أحد من جال في الآفاق، و لقي الكبار». توفي «أبو الفضل» بعد حياة حافلة بالتصنيف و التأليف سنة ثمان و أربعمائه، رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

و من شيوخ «أحمد بن الفضل» في القراءة: «محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده أبو عبد الله العبدى الأصبهاني، الحافظ الكبير، و هو من القراء الثقات، و من أصحاب المؤلفات. قال عنه حجة القراء الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى: «محمد بن إسحاق، إمام كبير، جال الأقطار، و انتهى إليه علم الحديث بالأمصار، لا- نعمل أحدا رحل كرحلته، و لا- كتب ككتابته، فإنه بقي في الرحلة أربعين سنة، و كتب بخطه فيها عدة أحمال، ثم عاد إلى وطنه شيخا، و قد كتب عن ألف و سبعمائة شيخ، و معه أربعون حملا من الكتب، فتزوج بأصبهان، و رزق الأولاد» (١).

أخذ «محمد بن إسحاق» القراءة عن عدد كبير من العلماء: فقد روى

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢، ص ٩٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٧٠

القراءة عن «علي بن جعفر البغدادي» بمصر، و محمد بن محرم الجهوري، وغيرهما كثير.

تصدر «محمد بن إسحاق» لتعليم القرآن، و حروف القراءات، و اشتهر بالثقة و الاتقان، و أقبل عليه حفاظ القرآن من كل مكان يأخذون عنه، و من الذين قرءوا عليه: ابنه إسحاق، و أحمد بن الفضل، و آخرون. توفي «محمد بن إسحاق» سنة خمس و تسعين و ثلاثمائة. رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

و من شيوخ «أحمد بن الفضل» في القراءة: «محمد بن إبراهيم بن أحمد البغدادي» كان رحمه الله تعالى من الثقات، و من القراء المشهورين، أخذ القراءة عن «أبي الحسن الدارقطني» إذ سمع منه «كتاب القراءات». ثم جلس «محمد بن إبراهيم» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة، و جودة القراءة و حسن الأداء، و أقبل عليه الطلاب من كل مكان يأخذون عنه، و يتلقون عليه، و في مقدمه من أخذ عنه القراءة «أحمد بن الفضل الباطرقاني».

و كما أخذ «أحمد بن الفضل» القراءة القرآنية عن خيرة العلماء، أخذ أيضا حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم، و في هذا يقول «الحافظ الذهبي»: كان مكثرا من السماع على: ابن منده، و أحمد بن يوسف الثقفي، و الحسن بن كعبرة، و أبي مسلم بن شهدل. احتل «أحمد بن الفضل» مكانة عظيمة، و منزلة عالية، و سمعته حسنة، مما جعل العلماء يشنون عليه، و في هذا يقول عنه تلميذه «محمد بن عبد الواحد الدقاق»: «لم أر شيئا بأصبهان جمع بين علم القرآن و القراءات، و الحديث، و الروايات، و كثرة الكتابة، و السماع، أفضل من «أبي بكر الباطرقاني» كان إمام الجامع الكبير، حسن الخلق و الهيا، و المنظر و القراءة، و الدراية، ثقة في

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٧١

الحديث» اه «١».

و مما يدل على نبوغه و كثرة علمه مؤلفاته التي تركها، يقول «الإمام ابن الجزري»: و ألف كتاب طبقات القراء سماه: «المدخل إلى معرفة أسانيد القراءات، و مجموع الروايات» و وددت رؤيته، و كتبا في «الشواذ» «٢».

تصدر «أحمد بن الفضل» لتعليم القرآن، و حروف القراءات، و اشتهر بالثقة و جودة القراءة، و الحفظ، و الاتقان، و أقبل عليه الطلاب من كل مكان، يأخذون عنه، و يقرءون عليه.

و من الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية: «الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد، أبو علي الحداد» شيخ أصبهان، و أعلى من بقي إسنادا في القراءات.

ولد سنة تسع عشرة و أربعمائة، و كان من مشاهير القراء الثقات، و كان متحليا بالتقوى و الصلاح، و كان جليل القدر.

أخذ «الحسن بن أحمد» القراءة القرآنية على مشاهير علماء عصره، و في مقدمتهم، «أبو عبد الله أحمد بن محمد بن الحسن بن يزيد الخياط».

و روى حروف القراءات عن «عبد الملك بن الخير العطار» و سمع سبعة ابن مجاهد من «أحمد بن محمد بن يوسف بن مردة». توفي في ذي الحجة سنة خمس عشرة و خمسمائة، عن سبع و تسعين سنة، رحمه الله رحمة واسعة.

و من تلاميذ «أحمد بن الفضل» في القراءة: «علي بن زيد بن علي بن شهريار، أبو الوفاء الأصبهاني»، و هو من القراء الثقات، الضابطين للقراءة، و تجويد القرآن. أخذ «علي بن زيد» القراءة عن «أحمد بن الفضل الباطرقاني»

(٢) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٩٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٧٢

ثم تصدر لتعليم القرآن، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و من الذين قرءوا عليه «الحسن بن أحمد الهمداني».

توفي «أحمد بن الفضل الباطرقاني» سنة ستين و أربعمئة.

رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٧٣

رقم الترجمة / ٢٤ «أحمد القزويني» «١» ت ٤٥٢ هـ

هو: محمد بن أحمد بن عليّ أبو عبد الله بن أبي سعيد القزويني، بفتح القاف و سكون الزاي نسبة إلى «قزوين» إحدى المدائن المشهورة بأصبهان، نزع من «قزوين» و استقر بها، و هو من مشاهير علماء القراءات الحذاق.

أخذ القراءة عن خيرة علماء عصره.

و من شيوخه الذين أخذ عنهم القراءة: «علي بن داود بن عبد الله أبو الحسن الداراني» و هو إمام مقرئ، ضابط، متقن، ثقة، قال عنه تلميذه «رشاد بن نظيف»: لم ألق مثله حذقا، و إتقانا في رواية «ابن عامر الدمشقي».

قال عنه «الإمام الداني»: كان ثقة ضابطا متقشفا.

و قال عنه «الكتاني»: كان «علي بن داود» ثقة. انتهت إليه الرئاسة في قراءة الشاميين، و مضى على سداد.

و قال عنه «الإمام ابن الجزري»: كان عليّ بن داود إمام «داريار» فلما مات إمام الجامع الأموي خرج القاضي و جماعة من الأعيان إلى «داريار» ليأخذوه و يجعلوه إمام الجامع، فلبس أهل «داريار» السلاح ليقاتلوا دونه، فقال القاضي: يا أهل «داريار» ألا ترضون أن يسمع في البلاد أن أهل «دمشق» احتاجوا إليكم في إمام، فقالوا: قد رضينا، فقدمت له بغلة

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

معرفة القراء الكبار رقم الترجمة ٣٥٤ ج ١ ص ٤١٦. غاية النهاية في طبقات القراء رقم الترجمة ٢٧٥٨، ج ٢ ص ٧٥. مرآة الجنان ج ٣، ص ٧٤ حسن المحاضرة ج ١، ص ٤٩٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٧٤

القاضي، فلم يركبها، و ركب حماره، و دخل معهم، فسكن بالمنارة الشرقية، و كان يقرئ شرقى الرواق الأوسط و لا يأخذ على الإمامة رزقا، و لا يقبل ممن يقرأ عليه بزا، و يقتات من أرض له «بداريا» و يحمل ما يحتاج إليه من الحنطة فيخرج بنفسه إلى الطاحون و يطحنه، و يعجنه، و يخبزه. اهـ «١».

و أقول: هذا الخبر إن دلّ على شيء فإنما يدل على الكثير من المعاني السامية منها: أن «عليّ بن داود» كانت له مكانة عظيمة في العلم و بخاصة القرآن الكريم، كما يدل على قناعته و عفة نفسه، و زهده في الدنيا، و تطلّعه إلى الدار الآخرة.

توفي «عليّ بن داود» في جمادى الأولى سنة اثنتين و أربعمئة هـ.

و من شيوخ «محمد بن أحمد القزويني» في القراءة: «الحسن بن سليمان بن الخير أبو علي الانطاكي النافعي»، و هو أستاذ ماهر حافظ، سكن «مصر» و قرأ على شيوخها، و في مقدمتهم: «أبو الفتح بن بدهن».

قال عنه الإمام الداني: كان «الحسن بن سليمان الأنطاكي» أحفظ أهل زمانه للقراءات، و الغرائب من الروايات، و الشاذ من الحروف، و مع ذلك يحفظ تفسيراً كثيراً، و يحفظ إعراباً و عللاً، ينصّ ذلك نصّاً بطلاقة لسان، و حسن منطق لا يلحق، و كانت له إشارات يشير

بها لمن يقرأ عليه تفهم عنه في الكسر و الفتح و المدّ و القصر، و الوقف.
و تتلمذ عليه عدد كبير منهم «محمد بن أحمد بن سعد القزويني».
توفي «الحسن بن سليمان الأنطاكي» بمصر سنة تسع و تسعين و ثلاثمائة.
و كما أخذ «محمد بن أحمد القزويني» القراءة عن خيرة العلماء أخذ أيضا

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٥٤٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٧٥

حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم، و في مقدمته شيوخه الذين أخذ عنهم الحديث:
«القاضي علي بن محمد الحلبي، و ميمون حمزة الحسيني».

تصدّر «محمد بن أحمد القزويني» لتعليم القرآن، و سنة النبي عليه الصلاة و السلام. و في مقدمته من أخذ عنه القراءة: «الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة، بفتح الباء، و تشديد اللام مكسورة، و هو أستاذ ماهر حاذق، نزيل الإسكندرية، و مؤلف كتاب «تلخيص العبارات بلطيف الإشارات» في القراءات.

ولد ابن بليمة سنة سبع أو ثمان و عشرين و أربعمئة.

و عنى بالقراءات فقرأ بالقيروان على «أبي بكر القصري» إمام جامع القيروان و غيره، ثم رحل فقرأ بمكة المكرمة على «أبي معشر الطبري»، و قرأ بمصر على «محمد بن أحمد القزويني» و أحمد بن نفيس برواية ورش من طريق الأزرق، و رواية «الدوري» عن اليزيدي.

و قرأ عليه عدد كثير و في مقدمتهم: «أبو العباس أحمد بن الحطيئة».

توفي «الحسن بن بليمة» بالاسكندرية ثالث عشر رجب سنة أربع عشرة و خمسمئة هـ.

و من تلاميذ «محمد بن أحمد القزويني» في القراءة: «يحيى بن علي بن الفرج أبو الحسن المصري، يعرف بابن الخشاب، كان شيخ الإقراء بالديار المصرية، و هو أستاذ ماهر حاذق، صحيح الأخذ و الضبط، أخذ القراءة على عدد من العلماء. و في مقدمتهم: «محمد بن أحمد القزويني» ثم تصدّر للإقراء، فأخذ عنه القراءة الكثيرون، منهم: «أحمد بن محمد بن خلف الأنصاري».

توفي «يحيى بن علي» سنة أربع و خمسمئة.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٧٦

و من تلاميذ «محمد بن أحمد القزويني» في الحديث: «عبد العزيز الكتاني» محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو عبد الله الرازي، قدم بغداد، و حدث بها عن أبي عامر عمرو بن تميم الطبري، و روى عنه المعافى بن زكريا.

و بعد حياة حافلة بطلب العلم ثم تعليم القرآن، و سنة النبي عليه الصلاة و السلام توفي «محمد بن أحمد القزويني» في ربيع الآخر سنة اثنتين و خمسين و أربعمئة من الهجرة.

رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٧٧

رقم الترجمة / ٢٥ «أحمد بن محمد» «١» ت ٩٢٣ هـ

هو: أحمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني الأصل، المصري الشافعي، و هو من خيرة القراء، و العلماء المؤلفين.
ولد في ثاني عشر ذي القعدة سنة إحدى و خمسين و ثمان مائة بمصر، و نشأ بها فحفظ القرآن الكريم، ثم قرأ بالسبعة على الشيخ

«السراج عمر بن قاسم الأنصاري».

و قرأ بالقراءات الثلاث إلى قوله تعالى: وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا عَلَى الشَّيْخِ «الزَيْن عبد الغنى الهيثمي» ثم قرأ بالقراءات العشر على الشيخ «الشهاب بن أسد». وأخذ الفقه عن «الفخر المقيمي»، و «الشهاب العيادي»، و قرأ ربع العبادات من كتاب «المنهاج» على «الشمس الياقوت» و قطعته من «كتاب الحاوي» على «البرهان» و سمع مواضع في شرح الألفية على «الرضي، و السخاوي» و سمع صحيح البخاري بتمامه على «الشاوي» ثم حج غير مرّة، و جاور سنة أربع و ثمانين و ثمان مائة، و سمع بمكة عن جماعة من خيرة العلماء. اشتهر «أحمد بن محمد» بالتقوى و الصلاح مما استوجب الثناء عليه، و في هذا يقول: «الإمام الشوكاني»: و كان متعففا، جيد القراءة للقرآن، و الحديث، و الخطابة، شجى الصوت، مشاركا في الفضائل، متواضعا، متوددا، لطيف العشرة، سريع الحركة، اشتهر بالصلاح و التعفف على طريق أهل الفلاح» (٢).

(١) انظر ترجمته في البدر الطالع ج ١، ص ١٠٢ و رقم الترجمة ٦٠.

(٢) انظر البدر الطالع للشوكاني ج ١، ص ١٠٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٧٨

و قال «الشيخ جار الله بن فهد»: و لما اجتمعت به في الرحلة الأولى أى إلى مكة المكرمة أجازني بمؤلفاته، و مروياته» ثم يقول «الشيخ جار الله»:

و من الرحلة الثانية اعترف لى بمعرفة فنى» (١).

ترك «أحمد بن محمد» للمكتبة الإسلامية بعض المصنفات في علوم مختلفة، فمن ذلك: «العقود السنية في شرح المقدمة الجزرية» في التجويد، و «الكنز في وقف حمزة و هشام على الهمز» و شرح على «الشاطبية» وصل فيه إلى الإدغام الصغير.

و من مؤلفاته المشهورة: شرح البخاري المسمى «إرشاد الساري على صحيح البخاري» في أربعة مجلدات.

توفي «أحمد بن محمد» بعد حياة حافلة بالعلم و التصنيف ليلة الجمعة، سابع المحرم سنة ثلاثا و عشرين و تسعمائة، و صلى عليه بعد الجمعة بالجامع الأزهر.

رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر البدر الطالع ج ١، ص ١٠٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٧٩

رقم الترجمة / ٢٦ «أحمد بن مسرور» «١» ت ٤٤٢ هـ

هو: أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب، أبو نصر الخباز البغدادي، و هو شيخ جليل مشهور، و من الثقات.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ، ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أحمد بن مسرور»، القراءة عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم على بن أحمد بن عمر بن حفص بن عبد الله أبو الحسن الحمامي، و هو شيخ العراق و مسند الآفاق، و من الثقات البارعين.

ولد «علي بن أحمد» سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة، و توفي في شعبان سنة سبع عشرة و أربعمائة، و هو في سنّ التسعين.

أخذ «علي بن أحمد» القراءات عرضا عن «أبي بكر النقاش»، و أبي عيسى بكار، و زيد بن علي، و هبة الله بن جعفر، و عبد الواحد بن

عمر، و علي بن محمد بن جعفر القلانسي، و محمد بن علي بن الهيثم، و عبد العزيز بن محمد الواثق بالله، و أحمد بن محمد بن هارون الوراق، و عبد الله بن الحسن بن سليمان النخاس، و أحمد بن عبد الرحمن الولي، و أبي بكر بن مقسم، و إسماعيل بن شعيب النهاوندي.

تصدر «علي بن أحمد» لتعليم القرآن، و في مقدمه من قرأ عليه: «أحمد بن

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١، ص ٤١٤ رقم الترجمة ٣٥٢. طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ١٣٧ و رقم الترجمة ٦٥١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٨٠

مسرور، و أحمد بن الحسن بن اللحياني، و أحمد بن علي الصوفي، و أحمد بن علي الهاشمي، و الحسن بن البناء، و الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، و الحسن بن علي العطار، و الحسن بن محمد المالكي، و الحسين بن أحمد الصفار، و الحسين بن الحسن بن أحمد بن غريب، و عبد الواحد بن شيطا، و عبد الملك بن شابور، و عبد السيد بن عتاب، و علي بن محمد بن فارس، و محمد بن موسى الخياط، و نصر بن عبد العزيز الفارسي، و غير هؤلاء كثير.

احتل «علي بن أحمد» مكانة سامية بين العلماء مما جعلهم يثنون عليه و في هذا يقول «الخطيب البغدادي»: «كان علي بن أحمد» صدوقا، دينيا، فاضلا، تفرد بأسانيد القرآن و علوها» اه «١».

و من شيوخ «أحمد بن مسرور»: «علي بن إسماعيل بن الحسن بن إسحاق أبو الحسن البصري القطان، المعروف بالخاشع، و هو أستاذ، رحال، محقق، و من الثقات. أخذ القراءة بمكة المكرمة عن: «أبي بكر بن محمد بن عيسى بن بندار، و بأنطاكية عن «الأستاذ إبراهيم بن عبد الرزاق»، كما أخذ القراءة بعسقلان عن «أبي الحسن علي بن محمد بن عامر»، و بحمص عن: «قيس بن محمد» إمام جامع حمص، و بالصعيد الأعلى عن: «أحمد بن عثمان بن عبد الله الأسواني».

تصدر «علي بن إسماعيل» لتعليم القرآن، و في مقدمه من قرأ عليه: «أحمد ابن مسرور، و أبو بكر محمد بن عمر، و أبو علي الأهوازي».

احتل «علي بن إسماعيل» منزلة رفيعة بين العلماء مما جعلهم يثنون عليه، قال «الحافظ أبو عبد الله البغدادي»: «قرأ علي بن إسماعيل ببغداد مدة، و اشتهر ذكره، و طال عمره و صنف في القراءات» «٢».

(١) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٥٢٢.

(٢) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ٥٢٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٨١

و من شيوخ «أحمد بن مسرور»: عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير أبو حفص الكتاني، البغدادي، و هو شيخ مشهور من الثقات، ولد سنة ثلاثمائة، و توفي في رجب سنة تسعين و ثلاثمائة عن تسعين سنة.

أخذ «عمر بن إبراهيم» القراءة عن خيرة العلماء، فقد عرض القراءة علي:

«أبي بكر بن مجاهد، و محمد بن جعفر الحربي»، عرض عليهما قراءة «عاصم» و سمع حروف القراءات من «إبراهيم بن عرفه نبطويه» و عرض القراءة علي:

«علي بن سعيد القرّاز، و بكار، و عمر بن جناد، و محمد بن الحسن النقاش، و أحمد بن عثمان بن بويان، و محمد بن علي الرقي، و زيد بن أبي بلال، و أحمد ابن محمد بن هارون الوراق».

تصدّر «عمر بن إبراهيم» لتعليم القرآن، و في مقدمته من قرأ عليه: «أحمد ابن مسرور، و عيسى بن سعيد الأندلسي، و أبو نصر أحمد بن محمد بن الحدّادى، و محمد بن عبد الله بن مكى السوّاق، و أحمد بن محمد بن إسحاق المقرئ، و محمد بن جعفر الخزاعى، و أحمد بن الفتح، و الحسن بن الفخّام»، و سمع منه كتاب السبعة «أحمد بن محمد بن يوسف، و عليّ بن القاسم بن إبراهيم».

و من شيوخ «أحمد بن مسرور»: «المعافى بن زكريا بن طرارا، أبو الفرج النهروانى، الجيرى، و هو إمام فى القراءة، و من الفقهاء، أخذ القراءة عرضا عن «أبى الحسن بن شنبوذ، و بكار، و أبى مزاحم الخاقانى، و الخضر بن الحسين الحلوانى».

تصدّر «المعافى بن زكريا» لتعليم القرآن، و فى مقدمته من قرأ عليه:

«أحمد بن مسرور، و عبد الوهاب بن عليّ، و محمد بن عمر النهاوندى، و أبو الفضل الخزاعى، و أبو على الأهوازى، و الحسن بن على، و عبد الملك بن عبدويه، و أحمد بن الفتح الفرضى، و عثمان بن قيس الدلال، و أحمد بن يزيد».

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٨٢

احتلّ «المعافى» مكانة سامية بين العلماء مما جعلهم يثنون عليه، و فى هذا يقول «الخطيب البغدادى»: «كان «المعافى» من أعلم الناس فى وقته بالفقه، و النحو، و اللغة، و أصناف الأدب، و لى القضاء بباب الطاق» اه (١).

توفى «المعافى» سنة تسعين و ثلاثمائة عن خمس و ثمانين سنة.

رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

و من شيوخ «أحمد بن مسرور»: منصور بن محمد أبو الحسن القرّاز البغدادى، و هو إمام مشهور، و من الثقات. أخذ قراءة «أبى عمرو البصرى» عرضا عن «أبى بكر بن مجاهد» و هو آخر أصحابه موتا.

تصدّر «منصور بن محمد» لتعليم القرآن، و فى مقدمته من أخذ عنه القراءة، «أحمد بن مسرور» و الحسن بن عليّ العطار، و لم يختم عليه، و نصر بن عبد العزيز الشيرازى، و الحسن بن عليّ بن غالب الحربى.

تصدّر «أحمد بن مسرور» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة، و اقبل عليه حفاظ القرآن، و من الذين قرءوا عليه: «أحمد بن عليّ بن عبيد الله بن عمر ابن سوار الأستاذ، أبو طاهر، البغدادى»، و هو إمام كبير محقق مؤلف كتاب «المستنير» فى القراءات العشر، و هو من الثقات.

أخذ «أحمد بن عليّ» القراءة عن «الحسن بن أبى الفضل الشرمقانى، و الحسن بن عليّ بن عبد الله العطار، و على بن محمد بن فارس الخياط، و عليّ ابن طلحة بن محمد البصرى، و أبى تغلب عبد الوهاب بن عليّ بن الحسن المؤدّب، و فرج بن عمر الواسطى، و أبى بكر محمد بن عبد الرحمن النهاوندى، و عتبة بن عبد الملك العثمانى الأندلسى، و منصور بن محمد التميمى، و أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب، و عبد الله بن محمد بن مكى، و أبى الفتح عبد الواحد

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزرى ج ٢، ص ٣٠٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٨٣

ابن شيطا، و أحمد بن محمد إسحاق المقرئ، و مسافر بن الطيب البصرى»، و غير هؤلاء.

تصدّر «أحمد بن على» لتعليم القرآن، و من الذين قرءوا عليه: «أبو على ابن سكرة الصدفى شيخ ابن الباذش، و محمد بن الخضر المحولى، و أبو محمد سبط الخياط، و أبو الكرم الشهرزورى». و روى عنه حروف القراءات: الحافظ أبو طاهر السلفى، و أبو بكر أحمد بن المقرّب الكرخى، و غير هؤلاء.

توفى «أحمد بن على» سنة ست و تسعين و أربعمائة.

و من تلاميذ «أحمد بن مسرور» الذين أخذوا عنه القراءة: «الحسن بن أحمد بن على بن فتحان بن منصور أبو نصر الشهرزورى»، و هو شيخ جليل، و من الثقات.

أخذ «الحسن بن أحمد» القراءة عن «أحمد بن مسرور» وقرأ عليه ولده «المبارك بن الحسن». و من تلاميذ «أحمد بن مسرور»: عبد السيد بن عتاب، و هو من خيرة العلماء و شيخ مسند و من الثقات. أخذ «عبد السيد بن عتاب» القراءة عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «أحمد بن مسرور، و الحسن بن علي بن الصقر، و أحمد بن رضوان، و الحسن ابن ملاعب، و الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، و أبو الحسن الحمامي، و علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز، و أبو العلاء الواسطي، و أبو طاهر محمد بن ياسين الحلبي، و أبو بكر محمد بن علي بن زلال، و محمد بن عبد الله الشمعي و الحسين بن أحمد الحرابي». تصدر «عبد السيد بن عتاب» لتعليم القرآن، و من الذين قرءوا عليه: «أبو علي بن سكرة الصدفي، و محمد بن عبد الملك بن خيرون، و أبو الكرم معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٨٤ الشهرزوري». توفي «عبد السيد» سنة سبع و ثمانين و أربعمائة عن نحو تسعين سنة. و من تلاميذ «أحمد بن مسرور»: علي بن الفرّج، أبو الحسن الدينوري، المعروف بابن الحارس، و هو شيخ جليل و من الثقات. أخذ القراءة عن «أبي نصر أحمد بن مسرور» وقرأ عليه: «المبارك بن الحسن الشهرزوري». و من تلاميذ «أحمد بن مسرور»: «أحمد بن الحسين بن أحمد أبو بكر المقدسي» و هو من خيرة القراء، و من الحدّاق المشهورين. أخذ «أحمد بن الحسين» القراءة عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «أحمد ابن مسرور، و أبو القاسم الزبدي، و أبو علي الأهوازي، و أبو عبد الله الكارزيني، و عتبة العثماني، و أبو الفتح الفرّج بن عمر الواسطي». جلس «أحمد بن الحسين» لتعليم القرآن، و في مقدمته من قرأ عليه: «أبو بكر محمد بن الحسين المزرفي». توفي «أحمد بن الحسين» سنة ثمان و ستين و أربعمائة. و من تلاميذ «أحمد بن مسرور»: «عبد الملك بن أحمد أبو نصر البرّاز، أخذ القراءة عن «أحمد بن مسرور، و ابن مقسم». وقرأ عليه «علي بن محمد الخبازي». و من تلاميذ «أحمد بن مسرور»: «عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد ابن علي أبو معشر الطبري»، شيخ أهل مكة، و هو إمام حجة، محقق، مشهور و من الثقات. اخذ «عبد الكريم» عن عدد من العلماء، و في مقدمتهم: «أحمد بن» معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٨٥ مسرور» و أبو القاسم علي بن محمد، و أبو عبد الله الكارزيني، و ابن نفيس، و إسماعيل بن راشد الحدّاد، و الحسن بن محمد الأصفهاني» و غير هؤلاء كثير. جلس «عبد الكريم» لتعليم القرآن، و من الذين قرءوا عليه: الحسن بن بليمة مؤلف كتاب «تلخيص العبارات». و إبراهيم بن عبد الملك القزويني، و عبيد الله بن منصور، و عبد الله بن عمر، و إبراهيم بن المسبح. و غير هؤلاء كثير. توفي «عبد الكريم» بمكة المكرمة سنة ثمان و سبعين و أربعمائة. و من تلاميذ «أحمد بن مسرور»: «محمد بن أحمد بن علي، أبو منصور البغدادي» المعروف بالخياط، مؤلف كتاب «المهذب في القراءات» و هو استاذ كبير ثقة مشهور. ولد سنة إحدى و أربعمائة، و توفي يوم الأربعاء سادس عشر المحرم سنة تسع و تسعين و أربعمائة، و له تسع و تسعون سنة. أخذ «محمد بن أحمد» القراءة عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «أحمد بن مسرور، و أبو بكر بن الأخضر». و تصدر للإقراء، و من الذين قرءوا عليه: سبطاه: الأستاذ أبو محمد عبد الله، و أبو عبد الله الحسين» و غير هؤلاء كثير.

توفي «أحمد بن مسرور» سنة اثنين وأربعين وأربعمائة.

رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٨٦

رقم الترجمة / ٢٧ «أحمد بن نفيس» «١» ت ٤٥٣ هـ

هو: أحمد بن سعيد بن أحمد بن عبد الله بن سليمان المعروف بابن نفيس أبو العباس الطرابلسي الأصل ثم المصري، كان إماما ثقة كبيرا، انتهى إليه علو الإسناد وكان صحيح الرواية، رفيع الذكر.

أخذ «أحمد بن نفيس» القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: «محمد بن الحسن بن عليّ أبو طاهر الأنطاكي»، وهو إمام كبير ثقة، شهير نزل مصر، وأخذ القراءة عرضا عن «إبراهيم بن عبد الرزاق»، وهو من جلّة أصحابه، وروى القراءة عنه سماعا أبو الطيب بن غلبون، كما عرض عليه القراءة «أحمد ابن نفيس» وآخرون.

قال الإمام الداني: خرج «أبو طاهر الأنطاكي» من «مصر» إلى الشافعي فتوفي في منصرفه قبل سنة ثمانين وثلاثمائة من الهجرة. ومن شيوخ «أحمد بن نفيس» في القراءة: عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك أبو الطيب الحلبي نزيل مصر، وهو أستاذ ماهر كبير محرّر ضابط ثقة، ولد في حلب، ورحل إلى مصر فسكنها، وألف كتاب «الإرشاد» في القراءات السبع، وروى القراءة عرضا وسماعا عن عدد من القراء وفي مقدمتهم: «إبراهيم بن عبد الرزاق» وآخرون، وأخذ عنه القراءة الكثيرون ومن مقدمتهم «أحمد بن نفيس».

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

معرفة القراء الكبار رقم الترجمة ٣٥٥، ج ١، ص ٤١٦. غاية النهاية في طبقات القراء رقم الترجمة ٢٤٣، ج ١، ص ٥٦. مرآة الجنان، ج ٣، ص ٧٤. حسن المحاضرة، ج ١، ص ٣٩٤.

شذرات الذهب ج ٣، ص ٢٩٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٨٧

قال عنه «الحافظ أبو عمرو الداني»: كان «عبد المنعم بن غلبون» حافظا للقراءة ضابطا ذا عفاف ونسك وفضل وحسن تصنيف، توفي بمصر في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة.

كما أخذ «أحمد بن نفيس» حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء، وفي مقدمتهم: «عليّ بن الحسين بن بندار الأنطاكي، وأبو القاسم الجوهري صاحب المسند».

وبعد أن اكتملت مواهب «أحمد بن نفيس» تصدر لتعليم القرآن، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه. وفي مقدمته من أخذ عنه القراءة: «عبد الرحمن ابن عتيق بن خلف أبو القاسم بن أبي بكر بن أبي سعيد بن الفحام الصقلي»، الأستاذ الثقة المحقق، مؤلف كتاب «التجريد في القراءات» كان شيخ الإسكندرية، وإليه انتهت رئاسة الإقراء بها علواً ومعرفة. قرأ الروايات على «إبراهيم بن إسماعيل المالكي» صاحب «أبي عليّ البغدادي». وأخذ العريية عن «عليّ بن ثابت» وشرح مقدمته، وقرأ عليه بالروايات أحمد بن محمد السلفي، أبو طاهر» وآخرون. قال «سليمان بن عبد العزيز الأندلسي»: «ما رأيت أحدا أعلم بالقراءات من عبد الرحمن بن عتيق، لا بالمشرق ولا بالمغرب».

توفي في ذي القعدة سنة ست عشرة وخمسمائة.

ومن تلاميذ «أحمد بن نفيس» في القراءة: «عبد الله بن عمر بن العرجاء وهي أمه، وهو مقرئ حاذق، رحال، ثقة، رحل فقراً على:

«أحمد بن نفيس و أبي معشر الطبرى» و آخرين.

و تتلمذ عليه الكثيرون، و من الذين أخذوا عنه القراءة: ولده الشيخ ابو على الحسن، و عبد الرحمن بن أبى رجا.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٨٨

و توفى فى حدود الخمسمائة.

و من تلاميذ «أحمد بن نفيس» المشهورين: عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن على أبو معشر الطبرى القطان، شيخ أهل مكة، و هو إمام عارف محقق، استاذ ثقة صالح، ألف كتاب التلخيص فى القراءات الثمان، و كتاب سوق العروس، فيه ألف و خمسمائة رواية و طريق، و كتاب الدرر فى التفسير، و كتاب الرشاد فى شرح القراءات الشاذة، و كتاب عنوان المسائل، و كتاب طبقات القراء، و كتاب العدد، و كتابا فى اللغة، و روى كتاب تفسير النقاش عن شيخه الزيدى، و تفسير الثعلبى عن مؤلفه.

أخذ «أبو معشر الطبرى» القراءة عن خيرة العلماء و فى مقدمتهم: «أحمد ابن نفيس» و آخرون، و روى القراءات بالإجازة عن «أبى على الأهوازى».

و تصدّر لتعليم القرآن و من الذين قرءوا عليه: «الحسن بن بليمة» مؤلف «تلخيص العبارات فى القراءات».

توفى «أبو معشر الطبرى» بمكة المكرمة سنة ثمان و سبعين و أربعمئة.

و من تلاميذ «أحمد بن نفيس» فى القراءة: «محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن يوسف أبو عبد الله الرعينى الإشبلى»، الأستاذ المحقق، مؤلف كتاب «الكافى و التذكير» ولد سنة ثمان و ثمانين و ثلاثمئة، و رحل سنة ثلاث و ثلاثين و أربعمئة، فقرأ بمصر على «أحمد بن نفيس» و بمكة على «أحمد بن محمد القنطرى» ثم رجع إلى أشبيلية بعلم كثير فولى خطابة «أشبيلية».

توفى «محمد بن شريح» فى شوال سنة ست و سبعين و أربعمئة.

و من تلاميذ «أحمد بن نفيس» فى القراءة: «محمد بن عتيق بن محمد بن أبى نصر أبو عبد الله بن أبى بكر التميمى القيروانى» و هو إمام علامة متقن، متكلم مناظر، ولد فى حدود العشرين و أربعمئة و أخذ علم الكلام بالقيروان عن «أبى

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٨٩

عبد الله بن الحسين بن حاتم» صاحب أبى بكر بن الباقلانى، و سمع من «ابن عبد البر».

ثم رحل إلى «مصر» و قرأ بها على «ابن نفيس» فى سنة اثنتين و أربعين و أربعمئة، و سمع الحديث من «أبى عبد الله القضاعى» ثم قدم دمشق فأقرأ بها الأصول، ثم دخل «بغداد» فأقرأ علم الكلام، و القراءات بالمدرسة النظامية زمانا.

قال «ابن عقيل»: ذاكرته فرأيتة مملوءا علما و حفظا، قال الذهبى: توفى «محمد بن عتيق» ببغداد فى ذى الحجة سنة اثنتى عشرة و خمسمائة و قد جاوز التسعين.

و بعد حياة حافلة بتعليم العلم توفى «أحمد بن نفيس» سنة ثلاث و خمسين و أربعمئة.

رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٩٠

رقم الترجمة / ٢٨ «أحمد بن هاشم» «١» ت ٢٢٥ هـ

هو: أحمد بن على بن هاشم تاج الأئمة أبو العباس المصرى، و هو شيخ كبير حافظ، و أستاذ جليل.

ذكره «الذهبى» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو العباس المصرى» القراءات عن خيرة العلماء و فى مقدمتهم: عمر ابن محمد بن عراك بن محمد أبو حفص الحضرمى المصرى، و هو إمام فى قراءة «ورش». عرض «عمر بن عراك» القراءة على: حمدان بن عون، و عبد المجيد بن مسكين، و قسيم بن

مطير، و أبي غانم المظفر بن أحمد، و محمد بن جعفر العلاف.

و سمع حروف القراءات من أحمد بن محمد بن زكريا الصوفى، و أحمد بن إبراهيم بن جامع، و الحسن بن أبي الحسن العسكري.

قرأ على «عمر بن عراك»: «أحمد بن هاشم، و فارس بن أحمد، و عتبة بن عبد الملك، و الحسين بن إبراهيم الأنباري».

توفي «عمر بن عراك» بمصر سنة ثمان و ثمانين و ثلاثمائة.

و من شيوخ «أحمد بن هاشم» «عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون»، نزيل

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٥. طبقات القراء لابن الجزرى ج ١، ص ٨٩. الصلة لابن بشكوال ج ١، ص ٨٦. العبر ج ٣، ص ٢٠٨.

مرآة الجنان ج ٣، ص ٦٢. الوافى بالوفيات ج ٧، ص ٢١٧. حسن المحاضرة ج ١، ص ٤٩٣. شذرات الذهب ج ٣، ص ٢٧٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٩١

مصر و هو أستاذ ماهر كبير محرر ضابط ثقة. ولد ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب سنة تسع و ثلاثمائة بحلب، و انتقل إلى

مصر فسكنها، و روى القراءة عرضا و سماعا عن: إبراهيم بن عبد الرزاق، و إبراهيم بن محمد ابن مروان، و أحمد بن محمد بن بلال،

و محمد بن أحمد بن إبراهيم البغدادي، و أحمد بن الحسين النحوي، و أحمد بن موسى، و جعفر بن سليمان، و الحسين بن خالويه.

قرأ على «عبد المنعم بن غلبون» ولده أبو الحسن طاهر، و أحمد بن عليّ الرّبعي، و أبو جعفر أحمد بن عليّ الأزدي، و أحمد بن هاشم

تاج الأمة، و أحمد ابن نفيس، و الحسن بن عبد الله الصّقلّي، و خلف بن غصن، و أبو عمر الطلمنكي، و أبو القاسم عبد الرحمن بن

الحسن، و أبو عبد الله محمد بن سفيان.

توفي «عبد المنعم بن غلبون» بمصر في جمادى الأولى سنة تسع و ثمانين و ثلاثمائة.

و من شيوخ «أحمد بن هاشم»: عليّ بن محمد بن إسحاق أبو الحسين الحلبي القاضي، و قد روى القراءة عن: عبد الله بن محمد بن

زياد، و ابن مجاهد. و قرأ عليه: أحمد بن هاشم.

و من شيوخ «أحمد بن هاشم»: الحسن بن سليمان بن الخير، أبو عليّ الأنطاكي، و هو أستاذ ماهر، حافظ، ثقة سكن مصر، و قرأ على:

أبي الفتح ابن بدهن، و أبي الفتح الشنبوذى، و أبي القاسم الزعزاع، و عليّ بن محمد البرزندی، بفتح الباء، و سكون الراء، و فتح

الزاي، و سكون النون، نسبة إلى «برزند» و هي بلدة من ديار أذربيجان (١).

و لما قدم «مصر» عرض على «أبي بكر الأدفوي».

(١) انظر الأنساب للسمعاني ج ١، ص ٣١٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٩٢

قال عنه «الإمام الداني»: كان «الحسن بن سليمان الأنطاكي» احفظ أهل زمانه للقراءات، و الغرائب من الروايات، و الشاذ من الحروف،

و مع ذلك كان يحفظ تفسيراً كثيراً، و معاني، و إعراباً، و عللاً، ينصّ على ذلك نصّاً بطلاقة لسان، و حسن منطوق لا يلحق (١).

قرأ على «الحسن الأنطاكي»: أحمد بن هاشم، و محمد بن أحمد بن سعد القزويني، و موسى بن الحسين المعدّل، و الحافظ أبو عمرو

الداني. توفي بمصر سنة تسع و تسعين و ثلاثمائة هـ.

و من شيوخ «أحمد بن هاشم»: عبد الرحمن بن عمر بن محمد ابو محمد المعدّل النحاس، روى القراءة عن: عبد الله بن أحمد بن ذى

زويه الدمشقي، و روى القراءة عنه: الحافظ أبو عمرو الداني، و أحمد بن هاشم.

و من شيوخ «أحمد بن هاشم»: الحسن بن عمر بن إبراهيم أبو محمد المالكي البزار، روى القراءة عن: محمد بن عبد الرحمن المكي،

و روى القراءة عنه «أحمد بن هاشم» و من شيوخ «أحمد بن هاشم»: محمد بن أحمد بن علي بن حسين أبو مسلم الكاتب البغدادي، نزيل مصر، و هو أستاذ معمر مسند عالي السند، ولد سنة خمس و ثلاثمائة، و روى القراءات عن: «أبي بكر بن مجاهد، و محمد بن أحمد ابن قطن، و علي بن أحمد بن بزيع». و روى القراءة عنه: «أحمد بن هاشم، و الحافظ أبو عمرو الداني، و رشأ بن نظيف، و أبو علي الأهوازي، و أحمد بن بابشاذ».

توفي «محمد أبو مسلم الكاتب» سنة تسع و تسعين و ثلاثمائة.
و من شيوخ «أحمد بن هاشم»: هبة الله بن عبد الله أبو القاسم الضرير،

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزرى ج ١، ص ٢١٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٩٣

روى القراءة عرضا عن عمر العريف، و روى القراءة عنه عرضا «أحمد بن هاشم أبو العباس المصرى».

و من شيوخ «أحمد بن هاشم»: محمد بن المظفر بن علي بن حرب أبو بكر الدينورى بكسر الدال المشددة، و فتح النون و الواو، و هى نسبة إلى الدينور» بلدة من بلاد الجبل عند «قرميسين» (١).

و هو شيخ «دينور» و إمام جامعها، قرأ عليه «أحمد بن هاشم، و أبو غلام الهزاس، و علي بن محمد الخياط، و الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي، و نصر ابن عبد العزيز الفارسى» و آخرون.

قال «ابن الجزرى»: دخل «أحمد بن هاشم» بلاد الأندلس سنة عشرين و أربعمائه، فأخذ عنه: «أبو عمر الطلمنكى» مع كبره، و بين وفاته و وفاة «الطلمنكى» نحو تسعين سنة (٢).

احتل «أحمد بن هاشم» مكانة سامية مما جعل العلماء يثنون عليه. قال «أبو عمر الحداء»: هو أحفظ من لقيت لاختلاف القراء و أخبارهم (٣). و قال «ابن الجزرى»: «أحمد بن هاشم أبو العباس المصرى، شيخ حافظ أستاذ.

توفي «أحمد بن هاشم» فى شوال سنة خمس و أربعين و أربعمائه هـ.

رحمه الله رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر الأنساب للسمعاني ج ٢، ص ٥٣١.

(٢) انظر طبقات القراء لابن الجزرى ج ١، ص ٨٩.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١، ص ٤٠٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٩٤

رقم الترجمة / ٢٩ «إسماعيل بن خلف» «١» ت ٤٥٥ هـ

هو: إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران أبو طاهر النحوى، الأنصارى، الأندلسى ثم المصرى، مؤلف كتاب «العنوان» و «الاكتفاء» فى القراءات، و اختصر كتاب «الحجة» فى القراءات لأبى علي الفارسى.

أخذ «إسماعيل بن خلف» القراءة عن عدد من العلماء و فى مقدمتهم: «عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن أبو القاسم الطرسوسى، يعرف بالطويل، مؤلف كتاب «المجتبى الجامع» فى القراءات.

ولد سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة.

و هو أستاذ ماهر ثقة، متصدر، نزل «مصر» و كان شيخها، قال عنه «الإمام الدانى»: كان «عبد الجبار بن أحمد» شيخا فاضلا، ذا عفاف،

و نسك، رأيته و شاهده، و كان كثيرا ما يقصد شيخنا «فارس بن أحمد» يذكره في مجلسه «٢».

أخذ «عبد الجبار بن أحمد» القراءة عن مشاهير العلماء، و في مقدمتهم:

«أبو أحمد السامري» عرض عليه الحروف كلها.

و سمع حروف القراءات من «أبي علي أحمد بن عبد الوهاب» و آخرين.

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

فهرست ابن خير ص ٤١٧، وفيات الأعيان ج ١، ص ٢٣٣. الصلة لابن بشكوال ص ١٠٥، إرشاد الأريب ج ٢، ص ٢٧٣. الوافي بالوفيات ج ٩، ص ١١٦، حسن المحاضرة ج ١، ص ٤٩٤. روضات الجنات ج ٢، ص ٥٥. معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٢٣. و رقم الترجمة ٣٦٢. غاية النهاية في طبقات القراء، ج ١ ص ١٦٤.

(٢) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٣٥٨..

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٩٥

و بعد أن اكتملت مواهب «عبد الجبار بن أحمد» جلس لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة و جودة القراءة، و من الذين أخذوا عنه القراءات: «أبو طاهر إسماعيل بن خلف» صاحب «العنوان» و روى عنه القراءات: «أبو الحسن يحيى ابن إبراهيم البياز» و هو آخر من قيل إنه روى عنه.

توفى «عبد الجبار» بمصر في آخر شهر ربيع الأول سنة عشرين و أربعمائة.

ثم تصدّر «إسماعيل بن خلف» لتعليم القرآن، و أقبل عليه الحفاظ يأخذون عنه، و في مقدمته من قرأ عليه القرآن: «ابنه جعفر بن إسماعيل» روى القراءة عن أبيه سماعا و تلاوة.

و من تلاميذ «إسماعيل بن خلف» في القراءة: «يحيى بن علي بن الفرغ أبو الحسن المصري، يعرف بابن الخشاب، شيخ الإقراء بالديار المصرية، و هو أستاذ ماهر، صحيح الأخذ، أخذ القراءة عن خيرة القراء و في مقدمتهم:

«أحمد ابن نفيس». ثم تصدّر لتعليم القرآن، و أقبل عليه الطلاب، و من الذين أخذوا عنه القراءة «أحمد بن محمد بن خلف الأنصاري».

توفى «يحيى بن علي» سنة أربع و خمسمائة.

و بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، توفى «إسماعيل بن خلف» أول المحرم سنة خمس و خمسين و أربعمائة، رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٩٦

رقم الترجمة / ٣٠ «إسماعيل بن عمرو» «١» ت ٤٢٩ هـ

هو: إسماعيل بن عمرو بن إسماعيل بن راشد الحداد، أبو محمد المصري. شيخ صالح متصدر.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.

أخذ «إسماعيل بن عمرو» القراءة القرآنية عن خيرة العلماء و في مقدمتهم:

«أبو عدى عبد العزيز بن الإمام، و غزوان بن القاسم، و قسيم بن مطير» و آخرون.

كما أخذ «إسماعيل بن عمرو» حديث الهادي البشير عن عدد من العلماء، فقد سمع من الحسن بن رشيد، وأحمد بن محمد بن سلمة الخياس، والعباس بن أحمد الهاشمي.

تصدّر «إسماعيل بن عمرو» لتعليم القرآن، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام واشتهر بالثقة والضبط والإتقان، وأقبل عليه الطلاب العلم، ومن الذي أخذوا عنه القرآن: «أبو القاسم يوسف الهذلي، وإبراهيم بن إسماعيل المالكي، والحسين ابن محمد بن مبشر» وآخرون.

ومن الذين أخذوا عنه حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم وحدثوا عنه: «سعيد ابن علي الزنجاني، وأبو الحسن القاضي الخلعى» وآخرون.

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

تذكرة الحفاظ للذهبي ج ٣، ص ١١٠٠. طبقات القراء لابن الجزرى ج ١، ص ١٤٧. القراء الكبار للذهبي ج ١، ص ٣٨٥. حسن المحاضرة للسيوطى ج ١، ص ٤٩٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٩٧

توفى «إسماعيل بن عمرو» سنة تسع وعشرين وأربعمائة من الهجرة.

رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٩٨

رقم الترجمة / ٣١ «أبو البقاء العكبرى» «١» ت ٦١٦ هـ

هو: محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبرى نسبة إلى «عكبرا» بالقصر، بضم العين، و إسكان الكاف وفتح الباء والراء، بليدة على «دجلة» فوق بغداد بخمسة فراسخ، ثم البغدادى الأزجى نسبة إلى المحلة التي كان يسكنها في بغداد، و هي محلة بباب الأزج، و هي إحدى محلات شرقي بغداد الكبيرة، ثم الحنبلى، صاحب التصانيف. ولد «أبو البقاء العكبرى» سنة ثمان و ثلاثين و خمسمائة.

حفظ «العكبرى» القرآن في صغره، ثم جدّ في طلب العلم منذ صغره و تتلمذ على خيرة علماء عصره، فقرأ بالروايات القرآنية على «علي بن عساكر ابن المرجب بن العوام أبو الحسن البطائحي، شيخ العراق، و كان من الثقات، و قرأ «البطائحي» على «أبي العز القلانسي» و أبي عبد الله البارع، و أبي بكر المزرقى، و عمر بن إبراهيم الزيدى.

و قرأ على «البطائحي» «عبد العزيز بن دلف، و محمد بن أبي القاسم، و علي ابن هبة الله بن الجميزى، و الوزير عون الدين بن هبيرة، و أسند عنه في كتاب الإفصاح، و صنف كتابا في القراءات. قال عنه «الحافظ الذهبي»: و كان ثقة، عارفا بالعريية، ت ٥٧٢ هـ.

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

سير أعلام النبلاء ج ٢٢، ص ٩١. معجم المؤلفين ج ٦، ص ٤٦. معجم البلدان ج ٣، ص ٧٠٥. إنباه الرواة ج ٢، ص ١١٦. وفيات الأعيان ج ٣، ص ١٠٠. مرآة الجنان ج ٤، ص ٣٢. البداية و النهاية ج ١٣، ص ٨٥. النجوم الزاهرة ج ٦، ص ٢٤٦. بغية الوعاة ج ٢، ص ٣٨. شذرات الذهب ج ٥، ص ٦٧. مقدمة كتاب التبيين ص ١١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٩٩

و من شيوخ «أبي البقاء العكبري»: إبراهيم بن دينار بن أحمد بن الحسين، أبو حكيم النهرواني، فقيه حنبلي ت ٥٥٦ هـ، أخذ عنه «أبو البقاء» الفقه.

و من شيوخ «أبي البقاء»: طاهر بن محمد بن طاهر بن علي المقدسي الأصل الهمداني ت ٥٩٦ هـ. أخذ عنه «أبو البقاء» الحديث حين قدم بغداد في طريقه إلى الحج.

و من شيوخ «أبي البقاء»: عبد الرحمن بن علي أبو الفرج بن الجوزي الحنبلي المذهب، البغدادي، القرشي، علامة عصره في التاريخ و الحديث و من المكثرين في التأليف في شتى الفنون.

و لعل «ابن الجوزي» من أبرز العلماء الذي تأثر بهم «أبو البقاء» و قد وصفه «أبو البقاء» في مقدمة إعرابه بأنه أتم المسانيد.

و من شيوخ «أبي البقاء»: عبد الله بن أحمد بن أحمد أبو محمد بن الخشاب، و هو من أشهر شيوخ «أبي البقاء» في النحو و اللغة، كما أنه سمع منه الحديث، فقد ورد في كتاب «إعراب الحديث» قوله ... و قد سمعت هذا كله في هذا الحديث من شيخنا «أبي محمد بن الخشاب» وقت سماعنا عليه مسند «الإمام أحمد» رحمه الله.

و من شيوخ «أبي البقاء»: عبد الله بن محمد أبو بكر القُور، أخذ عنه «أبو البقاء» الحديث.

و من شيوخ «أبي البقاء»: علي بن عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الملك بن إبراهيم السلمي، المعروف بابن العصار، أخذ عنه «أبو البقاء» اللغة.

و من شيوخ «أبي البقاء»: محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان البطي البغدادي، أبو الفتح، سمع منه «أبو البقاء» الحديث، و كانت وفاته سنة ٥٦٤ هـ.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٠٠

و من شيوخ «أبي البقاء»: محمد بن علي بن المبارك أبو الفضل، مؤيد الدين بن القصاب، أخذ عنه «أبو البقاء» اللغة، و توفي سنة ٥٩٢ هـ.

و من شيوخ «أبي البقاء» محمد بن محمد بن محمد بن الحسين أبو يعلى الصغير، عماد الدين بن القاضي أبي حازم بن أبي يعلى الكبير المتوفى سنة ٥٦٠ هـ من كبار علماء الحنابلة، لازمه أبو البقاء حتى برع في المذهب و الخلاف و الأصول.

و من شيوخ «أبي البقاء»: يحيى بن نجاح بن مسعود بن عبد الله اليوسفي، المؤدب، الأديب الشاعر، أبو البركات، حنبلي المذهب، روى عنه «أبو البقاء» بعض شعره، و أخذ عنه اللغة، و النحو، و الأدب.

و من شيوخ «أبي البقاء» يحيى بن هبيرة بن محمد الدهلي الشيباني الوزير، من وزراء الدولة العباسية. أخذ عنه «أبو البقاء» الحديث. تصدر «أبو البقاء» للتدريس، و اشتهر بالثقة و الضبط و حسن الأداء، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و كثر تلاميذه في القراءات، و النحو، و اللغة و غير ذلك من العلوم.

و من تلاميذه: أحمد بن علي بن معقل، عز الدين، أبو العباس الأزدي المهلبى الحمصي، النحوي، ناظم الإيضاح و التكملة، و مؤلف المآخذ على شراح ديوان المتنبي ت ٦٤٤ هـ. و الحسن بن أبي المعالي بن مسعود بن الحسين، المعروف بابن «الباقلي» ت ٦٣٧ هـ.

و من تلاميذه: سالم بن أحمد بن سالم بن أبي الصقر، الملقب بالمنتخب، «الحاجب» توفي قبل مشيخة «أبي البقاء» سنة ٦١١ هـ.

و من تلاميذه «أبي البقاء»: عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد، أبو حامد، عز الدين، شارح «نهج البلاغة» و شيخ الحديث

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٠١

بالمستصرية، ت ٦٩٧ هـ.

و من تلاميذه «أبي البقاء»: ولده «عبد الرحمن بن عبد الله العكبري» ت ٦٣٦ هـ.

و من تلاميذ «أبي البقاء»: عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن الجزرى السعدى، أبو الفرج، ناصح الدين المعروف بابن الحنبلى ت ٦٣٤ هـ. قرأ على «أبي البقاء» الفصيح لثعلب من حفظه، و بعض التصريف لابن جنى.

و من تلاميذ «أبي البقاء»: عبد الرزاق بن رزق الله بن أبى بكر بن خلف أبو محمد عز الدين، مفسّر، و من مشاهير فقهاء الحنابلة ت ٦٦٠ هـ.

و من تلاميذ «أبي البقاء»: عبد السلام بن عبد الله بن تيمية المشهور بالمجد، مجد الدين، جد شيخ الإسلام «ابن تيمية». أخذ «المجد» عن العكبرى. ت ٦٥٢ هـ.

و من تلاميذ «أبي البقاء»: عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبى الحسين البغدادى القطيعى، المقرئ المحدث النحوى، الخطيب الواعظ الزاهد المؤرخ ت ٦٧٦ هـ، قال: قرأت على «أبي البقاء العكبرى» من حفظى كتاب «اللمع» لابن جنى، و التصريف الملوكى، و الفصيح لثعلب، و أكثر كتاب «الإيضاح» لأبى على الفارسى، و سمعت عليه «المفضليات».

و من تلاميذ «أبي البقاء»: على بن أنجب بن عبد الله بن عمّار بن عبيد الله، تاج الدين، خازن كتب المستنصرية، قرأ القراءات على «أبي البقاء» ت ٦٧٤ هـ.

و من تلاميذ «أبي البقاء» القاسم بن أحمد بن الموفق، علم الدين اللورقى الأندلسى، من أشهر تلاميذ «أبي البقاء» فى النحو، و أكثر مجالسته حتى صار يسمّى تلميذ «أبي البقاء» ت ٦٦١ هـ.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٠٢

اشتهر «أبو البقاء» بالثقة و الأمانة، وسعة العلم، و كثرة التلاميذ و التصنيف مما استوجب الثناء عليه.

قال عنه «ياقوت الحموى»: «كان أبو البقاء ديناً، ورعاً، صالحاً، حسن الأخلاق، قليل الكلام فيما لا يجدى نفعاً، لم يخرج كلمة من رأسه فيما علمت إلا- فى علم، و ما لا- بدّ له منه فى مصالح نفسه، و كان رحمه الله رقيق القلب، تفرّد فى عصره بعلم العربية، و الفرائض» اه.

و قال عنه «الإمام عبد الصمد بن أبى الجيش»: كان «أبو البقاء» يفتى فى تسعة علوم، و كان واحد زمانه فى النحو، و اللغة، و الحساب، و الفرائض، و الجبر، و الفقه، و إعراب القرآن، و القراءات الشاذة، و له من كل هذه العلوم تصانيف كبار، و صغار، و متوسطات. اه. و قال «ابن الدينى»: كان «أبو البقاء» متفنناً فى العلوم، له مصنفات حسنة فى إعراب القرآن، و قراءاته المشهورة، و إعراب الحديث، و النحو و اللغة، سمّعت عليه و نعم الشيخ كان. اه.

و قال «أبو الفرج بن الحنبلى»: كان إماماً فى علوم القرآن، إماماً فى الفقه إماماً فى اللغة، إماماً فى النحو، إماماً فى العروض، إماماً فى المسائل النظرية، له فى هذه الانواع من العلوم مصنفات مشهورة، و بقى مدّة عمره منقطع النظر، متوخّداً فى فنونه التى جمعها، حتى رحلت إليه الطلبة من النواحي، و انتفع به خلق كثير. اه.

و قال «ابن الشعار الموصلى»: كان إماماً فى الفقه، فرضياً، حاسباً، قارئاً شيخ وقته، فى علم الأدب و اللغة و الإعراب، له من التصانيف شىء مفيد مشهور. اه.

و قال «ابن خلكان»: «لم يكن فى آخر عمره فى عصره مثله، فى فنونه،

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٠٣

و كان الغالب عليه علم النحو، و صنف فيه مصنفات مفيدة، و اشتغل عليه خلق كثير، و انتفعوا به، و اشتهر اسمه فى البلاد و هو حى، و بعد صيته» اه.

و قال «الفيروز آبادى»: هو أديب ذو معرفة بعلوم القرآن، و الجبر، و غوامض العربية، ... و هو حافظ. اه.

و قال «السيوطى»: قرأ العربية على «يحيى بن نجاح» و ابن الخشاب حتى حاز قصب السبق، و صار فيها من الرؤساء المتقدمين، و قصده

الناس من الأقطار» اه.

خلف «أبو البقاء» ثروة علمية طائلة من المؤلفات في مختلف صنوف العلم والمعرفة، ألف الكتب والرسائل، وشرح المختصرات، و اختصر المطولات، على حسب ما يقتضيه الدرس، و تتطلبه مصلحة الطلبة.

ألف في الفقه، و مذاهب الفقهاء و خلافهم، كما ألف في النحو و مذاهب النحاة، و مذاهبهم، و ألف في العروض، و الفرائض، و ألف في الحساب، و الأدب، و الشعر، و التفسير، و الجدل، و الحديث. و هذه الثروة العلمية الطائلة و المكتبة حافلة بأصناف العلم و فنونه التي خلفها «أبو البقاء»، منها ما سلم من عاديات الزمن و وصل إلينا، و منها ما لعبت به يد الحدثان، و عفا عليه الزمن، و طوته العوادي، فلم يصل إلى أسماعنا إلا اسم الكتاب، سوى بعض نقول عن أمهات هذه المؤلفات المفقودة هنا و هناك، في مؤلفات الخالفين بعد «أبي البقاء» و هذه بعض مؤلفات «أبي البقاء»: أجوبة المسائل الحلبية، الاستيعاب في علم الحساب، الإشارة في النحو، إعراب ما يشكل من الحديث، إعراب شواذ القراءات، إعراب القرآن الكريم، الإفصاح في معاني آيات الإيضاح، البلغة في الفرائض، التبيين عن مذاهب النحويين، التصريف في علم التصريف، التعليق في مسائل الخلاف، تفسير القرآن الكريم، التلخيص في الفرائض، تلخيص التنبيه لابن جني، التلخيص في النحو، التلخيص في النحو، التهذيب في

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٠٤

النحو، تهذيب الإنسان بتقويم اللسان، الثلاثة في الفرائض، شرح آيات كتاب سيبويه، شرح بعض قصائد رؤبه، شرح الإيضاح و التكملة لأبي علي الفارسي، شرح التلخيص، شرح الحماسة، و إعرابها، شرح خطب ابن نباتة، شرح ديوان المتنبي، شرح الفصح لتغلب، شرح الكتاب لسيبويه، شرح لامية العرب، شرح لامية العجم، شرح للمع لابن جني، شرح المفصل في النحو لأبي القاسم الزمخشري، شرح المقامات الحريرية، شرح الهداية في الفقه الحنبلي، عدد آي القرآن، العروض و القوافي، الكلام على دليل التلازم و دليل التضاد، اللباب في علل البناء و الإعراب، و لغة الفقه، و متشابه القرآن، و مختصر أصول ابن السراج، و مذاهب الفقهاء، و المرام في نهاية الأحكام، و هو كتاب في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، و المشوق المعلم في ترتيب إصلاح المنطق على حروف المعجم، و المنتخب من كتاب المحتسب لابن جني، و الناھض في علم الفرائض. و غير ذلك كثير.

توفي «أبو البقاء العكبري» بعد هذه الحياة الحافلة بالعلم و التصنيف سنة ستة عشرة و ستمائة من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٠٥

رقم الترجمة / ٣٢ «أبو بكر الباهلي» «١»

هو: محمد بن أحمد بن علي أبو بكر الباهلي البصري النجار الصناديقي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. أخذ «أبو بكر الباهلي» القراءة عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: «القاسم بن زكريا المطرزي، و أبو بكر الداجوني، و أبو بكر النقاش، و عمر بن محمد الكاغذي، و أبو سلمة عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي، و محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي».

تصدر «أبو بكر الباهلي» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة و صحة القراءة، و أقبل عليه حفاظ القرآن يأخذون عنه، و من الذين أخذوا عنه القراءة «أبو علي الأهوازي» و نسبه و كناه، و قال إنه قرأ عليه في مسجده بالبصرة في «بني لقيط» سنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة.

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «أبي بكر الباهلي» و قال الحافظ الذهبي:

كان حيا في سنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة.

رحم الله «أبا بكر الباهلي» رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فيما يلي: معرفة القراء ج ١، ص ٣٤٠. و طبقات القراء ج ٢، ص ٧٦..

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٠٦

رقم الترجمة / ٣٣ «أبو بكر الخياط» «١» ت ٤٦٧ هـ

هو: محمد بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر أبو بكر البغدادي المعروف بابن الخياط. و هو من خيرة القراء الثقات، و من الأئمة المجودين المسنين.

ولد سنة سبع و سبعين و ثلاثمائة، و حفظ القرآن، و أخذ القراءة و حروف القرآن عن عدد كبير من خيرة العلماء. و في مقدمتهم: «محمد بن شاذان، أبو بكر الجوهري، البغدادي» و هو مقرئ حاذق، محدث ثقة مشهور، أخذ القراءة عن مشاهير العلماء منهم:

«عبد الله بن صالح العجلي».

و حدث عن «هوزة بن خليفة» و «زكريا بن عدى».

جلس «ابن شاذان» لتعليم القرآن، و سنة النبي عليه الصلاة و السلام، و من الذين أخذوا عنه القراءة: «أبو الحسن بن شنبوذ، و أبو بكر النقاش»، و روى عنه «أبو بكر النجاد، و قاسم بن أصبغ».

توفي «ابن شاذان» سنة ست و ثمانين و مائتين، و قد نيف على التسعين رحمه الله رحمة واسعة.

و من شيوخ «أبي بكر الخياط» في القراءة: «محمد بن المظفر بن علي بن حرب أبو بكر الدينوري، و هو من خيرة القراء المشهورين، شيخ الدينور، و إمام جامعها، قدم إليها بعيد الأربعين و أقرأ بها».

(١) انظر ترجمته في: معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٢٦. و رقم الترجمة ٣٦٥. غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢، ص ٢٠٨ و رقم

الترجمة ٣٢٧٩. الوافي بالوفيات ج ٤، ص ١٣٦. شذرات الذهب ج ٣، ص ٣٢٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٠٧

أخذ «ابن المظفر» القراءة عن مشاهير القراء، و في مقدمتهم: «الحسين بن محمد بن حبش الدينوري». تصدّر «ابن المظفر» لتعليم القرآن، و ذاع صيته بين الناس، و أقبل عليه الطلاب من كل مكان. و من الذين قرءوا عليه: «أبو بكر الخياط، و الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي».

و من شيوخ «أبي بكر الخياط»: «عبيد الله بن محمد بن أحمد، أبو أحمد الفرضي»، و هو من خير القراء، و من المحدثين، المشهورين بالثقة، و الأمانة و جودة الضبط، أثنى عليه الكثيرون، و في هذا يقول «الخطيب البغدادي»:

«كان «أبو أحمد» ثقة، ورعا، ديناً، حدثنا منصور بن عمر الفقيه، قال:

«اجتمعت فيه أدوات الرئاسة من علم، و قراءة، و إسناد، و حالة متسعة في الدنيا، و كان مع ذلك أروع الخلق، كان يقرأ علينا الحديث بنفسه لم أر مثله» اه «١».

أخذ «أبو أحمد الفرضي» القراءة عن مشاهير القراء، و في مقدمتهم «أبو الحسن بن بويان».

تصدر «أبو أحمد الفرضي» لتعليم القرآن، و ذاع صيته، و أقبل عليه طلاب العلم، يأخذون عنه، و ينهلون من علمه، و قد أخذ عنه القراءة عرضاً «الحسن بن محمد البغدادي».

و روى القراءة عنه سماعاً «عبد الله بن محمد» شيخ الداني. كما سمع «أبو أحمد الفرضي» حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم

من «القاضي المحاملي» و «يوسف ابن البهلول» و حضر مجلس «أبي بكر بن الأنباري» العلامة المشهور باللغة، و القراءات، و علوم القرآن. توفي «أبو أحمد الفرضي» سنة ست و أربعمائه، و له اثنتان و ثمانون سنة. رحمه الله رحمة واسعة.

(١) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٤٩١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٠٨

و من شيوخ «أبي بكر الخياط» في القراءة: «أبو الحسن السوسنجردى» و هو من مشاهير القراء، الثقات، ولد سنة خمس و عشرين و ثلاثمائه. و أخذ القراءة عن عدد من العلماء، و فى مقدمتهم: «زيد بن أبى بلال، و عبد الواحد ابن أبى هاشم» و غيرهما. تصدّر «أبو الحسن السوسنجردى» لتعليم القرآن، و اشتهر بجودة القراءة، و حسن الأداء، و أقبل عليه حفاظ القرآن، و قراء القراءات، و من الذين قرءوا عليه: «أبو بكر الخياط، و نصر بن عبد العزيز الفارسى» و غيرهما.

توفى «السوسنجردى» يوم الأربعاء لثلاث خلون من رجب سنة اثنتين و أربعمائه، عن نيف و ثمانين.

و من شيوخ «أبي بكر الخياط» في القراءة: «علي بن أحمد بن عمر بن حفص أبو الحسن الحمami، و هو من مشاهير القراء، و شيخ قراء العراق، و مسند الآفاق، ولد سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائه.

أخذ «أبو الحسن الحمami» القراءة عن مشاهير علماء عصره، و فى مقدمتهم «أبو بكر النقاش، و على بن محمد بن جعفر القلانسى» و غيرهما.

اشتهر «أبو الحسن الحمami» بالثقة، و الضبط، و حسن الأداء، مما جعل العلماء يثنون عليه، و فى هذا يقول «الخطيب البغدادي»: «كان «أبو الحسن الحمami» صدوقا، دينيا، فاضلا، تفرد بأسانيد القرآن و علوها «١».

و بعد أن اكتملت مواهب «أبي الحسن الحمami» تصدر لتعليم القرآن، و أقبل عليه المشتغلون بالقرآن، و من الذين قرءوا عليه: «أحمد بن الحسن بن اللحياني» و آخرون.

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٥٢٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٠٩

توفى «الحمami» فى شعبان سنة سبع و ستين و أربعمائه.

و من شيوخ «أبي بكر الخياط» في القراءة: «عبيد الله بن عمر بن محمد بن عيسى، أبو الفرج المصاحفى البغدادي، و هو من خيرة العلماء الأجلاء، و من الثقات المشهورين، أخذ «عبيد الله» القراءة عن عدد من خيرة العلماء، و فى مقدمتهم: «زيد بن أبى بلال، و الحسن بن داود النّقار».

ثم تصدّر «عبيد الله بن عمر» لتعليم القرآن، و اشتهر بضبط القراءة، و تجويد القرآن، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و يتلمذون عليه، و فى مقدمته من قرأوا عليه: «علي بن فارس الخياط، و أبو بكر الخياط». توفى «عبيد الله» سنة إحدى و أربعمائه. رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

و من شيوخ «أبي بكر الخياط» في القراءة: «أحمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن الهيثم بن طهما، أبو الحسن المقرئ، المعروف بابن البادي».

و هو من خيرة القراء العاملين، و من الثقات المشهورين، أخذ «أحمد بن علي» القراءة على خيرة القراء، و فى مقدمتهم: «أحمد بن محمد بن هارون الهيرى».

ثم جلس «أحمد بن علي» لتعليم القرآن، و أقبل عليه الحفاظ يأخذون عنه، و من الذين قرءوا عليه: «أبو بكر الخياط». توفى «أحمد بن

علي» في ذى الحجة سنة عشرين و أربعمائه.

و من شيوخ «أبي بكر الخياط» في القراءة: «علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن، أبو الحسن الحداء، و هو شيخ مقرئ ضابط، ثقة مشهور.

أخذ «علي بن محمد» القراءة على خيرة علماء عصره، و في مقدمتهم:

«إبراهيم بن الحسين بن عبد الله الشطّني». ثم تصدّر «علي بن محمد» لتعليم القرآن، و أقبل عليه الطلاب، و من الذين قرءوا عليه «أبو بكر الخياط». توفي «علي بن محمد» في المحرم سنة خمس عشرة و أربعمائه. رحمه الله رحمه واسعة

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١١٠

إنه سميع مجيب.

أخذ «أبو بكر الخياط» حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم عن خيرة علماء الحديث، و في هذا يقول «الحافظ الذهبي»: و سمع «أبو بكر الخياط» من «أبي الصلت المجبر، و أبي عمر بن مهدي الفارسي» و من في طبقتهما «١».

اشتهر «أبو بكر الخياط» بالثقة، و كثرة العلم، مما جعل العلماء يثنون عليه، و في هذا يقول «الحافظ الذهبي»: «و كان كبير القدر، عديم النظر، بصيرا بالقراءات، صالحا، عابدا ورعا، بكاء، قانتا، خشن العيش، فقيرا، متعففا، ثقة، فقيها، على مذهب الإمام أحمد» «٢».

تصدّر «أبو بكر الخياط» لتعليم القرآن، و حروف القراءات، و ذاع صيته في الآفاق، و تراحم عليه الطلاب من كل مكان يأخذون عنه، و ينهلون من علمه، و يقرءون عليه.

و من الذين أخذوا عنه القراءة: «الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد ابن محمد أبو عبد الله البارع البغدادي الدباس. و هو من مشاهير القراء، و من المؤلفين الأجلاء، ولد سنة ثلاث و أربعين و أربعمائه.

احتل «أبو عبد الله البارع» منزلة رفيعة، و مكانة سامية بين العلماء مما جعلهم يثنون عليه، و في هذا يقول «ابن الجزري»: هو مقرئ صالح، و أديب مفلق، صاحب رواية كتاب «الشمس الثيرة في التسعة الشهيرة» ألفه له «أبو محمد سبط الخياط» «٣».

أخذ «أبو عبد الله البارع» القراءة عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم «أبو

(١) انظر: معرفة القراء ج ١، ص ٤٢٦.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٢٧.

(٣) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٢٥١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١١١

بكر الخياط، و أبو القاسم يوسف بن الغوري» و غيرهما.

جلس «أبو عبد الله البارع» لتعليم القرآن، و ذاع صيته بين الناس و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و من الذين قرءوا عليه: «أبو جعفر عبد الله بن أحمد الواسطي، و علي بن المرجب البطائحي». توفي «أبو عبد الله البارع» سنة أربع و عشرين و خمسمائة.

و من تلاميذ «أبي بكر الخياط» الذين أخذوا عنه القراءة: محمد بن علي بن منصور بن عبد الملك بن إبراهيم بن الفراء، أبو منصور البغدادي، و هو من شيوخ القراءات المتصدرين، و من العلماء العاملين الذين أوقفوا حياتهم على خدمة القرآن الكريم. أخذ «محمد بن علي بن منصور» القراءة عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: «أبو بكر الخياط».

تصدّر «محمد بن علي بن منصور» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و من الذين قرءوا عليه: «أبو العلاء الحسن بن أحمد الحافظ».

و من تلاميذ «أبي بكر الخياط» الذين أخذوا عنه القراءة: «محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم بن عبد الكريم أبو بكر الشيباني

البغدادي، المزرقى بفتح الميم و هو من خيرة العلماء العارفين بالفرائض، و من علماء القراءات، ولد سنة سبع و ثلاثين و أربعمائه. احتل «محمد بن الحسين» منزلة رفيعة بين العلماء، و كانت له سيرة عطرة بين الجميع مما استوجب الشناء عليه، و فى هذا يقول «الحافظ الذهبي»: كان من ثقات العلماء.

أخذ «محمد بن الحسين» القراءات القرآنية عن «أبى بكر الخياط» كما سمع حديث الهادى البشير صلى الله عليه و سلم من عدد من علماء الحديث و فى مقدمتهم: «أبو

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١١٢

سلمة، و ابن المأمون».

تصدّر «محمد بن الحسين» لتعليم القرآن، و حروف القراءات، و سنة النبى عليه الصلاة و السلام. و من الذين أخذوا عنه القراءة: «أبو يوسف المدينى، و أبو الفرج ابن الجوزى» توفى «محمد بن الحسين» سنة سبع و عشرين و خمسمائة.

و من تلاميذ «أبى بكر الخياط» الذين أخذوا عنه القراءة: هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم أبو القاسم البغدادي، و هو من القراء الثقات المشهورين، و من الحذاق الضابطين، كما كانت له سمعة حسنة بين العلماء مما جعلهم يثنون عليه، و فى هذا يقول «الحافظ الذهبي»: «هو أحد من عنى بالقراءات، و تبخر فيها، و تصدر للإقراء» (١). أخذ «هبة الله بن جعفر» القراءة عن مشاهير علماء عصره، و فى مقدمتهم: «أبو جعفر، و أبو بكر الخياط».

و بعد أن اكتملت مواهبه تصدّر للإقراء، و تعليم القرآن و ذاع صيته بين الناس، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و من الذين قرءوا عليه: «أبو الحسن الحمادى، و الإمام أبو بكر بن مهران» و عليه اعتماده فى كتبه.

لم يحدّد المؤرخون تاريخ وفاة «هبة الله بن جعفر». إلا- أن «ابن الجزرى» قال: وبقى فيما أحسب إلى حدود الخمسين و ثلاثمائة رحمه الله رحمة واسعة.

و من تلاميذ «أبى بكر الخياط» الذين أخذوا عنه القراءة: «محمد بن على أبو ياسر الحمادى، البغدادي». و هو من خيرة القراء الثقات، و من المؤلفين المشهورين، صاحب كتاب «الإيجاز فى القراءات العشر».

(١) انظر: غاية النهاية فى طبقات القراء ج ٢، ص ٣٥١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١١٣

أخذ «أبو ياسر الحمادى» القراءات القرآنية عن خيرة العلماء، فقد قرأ روايات القراءات على «أبى على غلام الهراس، و أبى بكر الخياط». جلس «أبو ياسر الحمادى» لتعليم القرآن، و حروف القراءات، و اشتهر بالثقة، و جودة القراءة، و أقبل عليه الطلاب، و من الذين قرءوا عليه: «أبو نصر أحمد ابن محمد بن بغراج».

كما سمع «أبو ياسر الحمادى» حديث الهادى البشير صلى الله عليه و سلم من العلماء المحدثين، و فى مقدمتهم: «أبو جعفر بن المسلمة». توفى «أبو ياسر الحمادى» فى المحرم سنة تسع و ثمانين و أربعمائه.

و من تلاميذ «أبى بكر الخياط» الذين أخذوا عنه القراءة: يحيى بن الخطاب ابن عبيد الله بن منصور بن البزاز، النهري البغدادي، و هو من شيوخ القراءات المشهورين، و من الحذاق المتصدرين. أخذ «يحيى بن الخطاب» القراءة و حروف القراءات عن عدد من خيرة القراء و فى مقدمتهم: «أبو بكر الخياط». و بعد أن اكتملت مواهبه تصدر لتعليم القرآن، و من الذين أخذوا عنه القراءة «الحسن بن أحمد بن الحسن».

و من الذين أخذوا القراءة عن «أبى بكر الخياط»: «المبارك بن الحسن بن أحمد بن على بن فتحان، أبو الكرم الشهرزورى» و هو من خيرة علماء القراءات المعروفين بالثقة، و صحة القراءة، و جودة الضبط، و من المؤلفين المشهورين.

ألف كتاب «المصباح الزاهر في العشر البواهر» وهو من أحسن ما ألف في علم القراءات. تلقاه العلماء بالرضا والقبول، و تدارسوه جيلا بعد جيل. ولا زال علماء القراءات يرجعون إلى مخطوطه حتى الآن.

أخذ «أبو الكرم الشهرزوري» حروف القراءات عن مشاهير القراء، و في مقدمتهم «أبو بكر الخياط».

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١١٤

تصدر «أبو الكرم الشهرزوري» لتعليم القرآن، و حروف القراءات، و اشتهر بين الخاص و العام، و أقبل عليه الطلاب من كل مكان، و تتلمذ عليه الكثيرون، و في مقدمه من أخذ عنه القراءة: «محمد بن محمد بن هارون بن الكمال الحلبي».

و بعد حياة حافلة بطلب العلم، و التدريس، و التصنيف، توفي «أبو بكر الخياط» سنة سبع و ستين و اربعمائة هـ. رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١١٥

رقم الترجمة / ٣٤ «أبو بكر السلمى» «١» ت ٤٠٧ هـ

هو: محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن هلال بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الله بن حبيب أبو بكر السلمى الجبني، الأطروش، شيخ القراء بدمشق.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. ولد «أبو بكر السلمى» سنة سبع و عشرين و ثلاثمائة. و كان والده من علماء القرآن، كما كان يؤم بمسجد تلّ الجبني بدمشق و لهذا قيل له الجبني.

ترعرع «أبو بكر» في بيت العلم، و تفتحت عيناه على سماع القرآن يتلى في البيت الذي نشأ فيه، فحفظ القرآن، و أخذ القراءة عن عدد من العلماء و في مقدمتهم: والده، و علي بن الحسين بن السفر، و ابن الأخرم، و جعفر بن أبي داود، و أحمد بن عثمان السبكي، و الحسين بن محمد بن علي بن عتاب، و محمد بن أحمد بن عتاب. و بعد أن اتممت مواهب «أبي بكر السلمى» تصدر لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة، و أقبل عليه حفاظ القرآن من كل مكان، و تتلمذ عليه الكثيرون، و في مقدمتهم: علي بن الحسن الربيعي، و محمد بن الحسن الشيرازي، و أحمد بن محمد بن بزدة الأصبهاني، و رشاء بن نظيف، و الكارزيني، و أبو علي الأهوازي، و آخرون. بلغ «أبو بكر السلمى» مكانة سامية بين الناس مما استوجب الثناء عليه،

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

القراء الكبار ج ١، ص ٣٧٣. طبقات القراء ج ٢، ص ٨٤. طبقات المفسرين للداودي ج ٢، ص ٧٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١١٤

في هذا المعنى يقول تلميذه «أبو علي الأهوازي»: «ما خلت دمشق قط من إمام كبير في قراءة الشاميين، يسافر إليه فيها، و ما رأيت بها مثل «أبي بكر السلمى» من ولد «أبي عبد الرحمن السلمى» إماما في القراءة، ضابطا للروايات، قيما بوجوه القراءات، يعرف صدرا من التفسير و معاني القراءات، قرأ على سبعة من أصحاب «الأخفش» له منزلة في الفضل، و العلم، و الأمانة، و الورع، و الدين، و التقشف، و الفقر، و الصيانة» اهـ.

توفي «أبو بكر السلمى» على الأصح سنة سبع و اربعمائة من الهجرة و دفن خارج الباب الصغير من دمشق و قد جاوز الثمانين. رحم الله «أبا بكر السلمى» و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١١٧

رقم الترجمة / ٣٥ «بكر بن شاذان» «١» ت ٤٠٥ هـ

هو: بكر بن شاذان بن عبد الله أبو القاسم البغدادي الحربي. ولد سنة اثنتين وعشرين و ثلاثمائة. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. أخذ «بكر بن شاذان» القرآن عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: «زيد بن أبي بلال»، و أبو بكر محمد بن علي بن الهيثم بن علوان، و محمد بن عبد الله بن مرة النقاش، و أحمد بن بشر الشارب، و بكار بن أحمد بن بكار» (٢). كما أخذ «بكر بن شاذان» حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم عن عدد من العلماء و حدث عنهم، و في هذا يقول «الخطيب البغدادي»: سمع «بكر بن شاذان» جعفر الخالدي، و عبد الباقي بن قانع، و أبا بكر الشافعي و غيرهم، ثم يقول: حدثنا عنه «الازهرى، و أبو محمد الخلال، و عبد العزيز بن علي الأزجي» ثم يقول: و كان عبدا صالحا ثقة أمينا» اه (٣). تصدر «بكر بن شاذان» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة و صحه القراءه و أقبل عليه حفاظ القرآن يأخذون عنه.

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

تاريخ بغداد ج ٧، ص ٩٦. و مرآة الجناة ج ٣، ص ١٣. و معرفة القراء ج ١، ص ٣٧١. و غاية النهاية ج ١، ص ١٧٨ و النجوم الزاهرة ج ٤، ص ٢٣٧. و شذرات الذهب ج ٣، ص ١٧٤.

(٢) انظر: طبقات القراء ج ١، ص ١٧٨.

انظر القراء الكبار ج ١، ص ٣٧١.

(٣) انظر: تاريخ بغداد ج ٧، ص ٩٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١١٨

و من الذين أخذوا عنه القراءه: «أبو علي الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، و الحسن بن محمد المالكي، و الحسن بن علي العطار، و الحسن بن القاسم غلام الهراس، و أبو الحسن الخياط، و أبو الفضل بن عبد الرحمن الرازي» (١) اشتهر «بكر بن شاذان» بالأخلاق الفاضلة، و الصفح و الحلم، و العفو عن عثرات الإخوان، عملا بقول الله تعالى: وَ سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَ جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ الْكَاطِمِينَ الْغَيْظِ وَ الْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ، وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (٢).

و يقول الهادي البشير صلى الله عليه و سلم في الحديث الذي رواه «عبادة بن الصامت» رضى الله عنه حيث قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «الا- أدلكم على ما يرفع الله به الدرجات؛ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: تحلم على من جهل عليك، و تعفو عن ظلمك، و تعطى من حرمك، و تصل من قطعك» (٣) و الدليل على تخلق «بكر بن شاذان» بهذه الأخلاق الفاضلة ما رواه «الخطيب البغدادي» حيث قال: حدثني الحسن بن غالب المقرئ أن بكر بن شاذان و أبا الفضل التميمي، جرى بينهما كلام فبدرت من «أبي الفضل» كلمة ثقلت على «بكر» و انصرف، ثم ندم «التميمي» فقصد «أبا بكر بن يوسف» و قال له: قد كلمت «بكر بن شاذان» بشيء جفا عليه، و ندمت على ذلك، و أريد أن تجمع بيني و بينه فقال له «ابن يوسف» سوف نخرج لصلاة العصر، فخرج «بكر» و جاء إلى ابن يوسف، و التميمي عنده، فقال له التميمي: أسألك بالله أن تجعلني في حل، فقال «بكر»: سبحان الله، و الله ما فارقتك حتى أحللتك، و انصرف، فقال «التميمي»: قال لي والدي: «يا عبد

(١) انظر طبقات القراء ج ١، ص ١٧٨.

(٢) سورة آل عمران الآيتان ١٣٣ و ١٣٤.

(٣) رواه البزار والطبراني انظر الترغيب ج ٣، ص ٥١١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١١٩

الواحد احذر من أن تخاصم من إذا نمت كان منتبها» اه «١».

وقال «ابن الجزري»: بكر بن شاذان الواعظ شيخ ماهر ثقة مشهور صالح زاهد «٢» توفي «بكر بن شاذان» يوم السبت التاسع من شوال سنة خمس و أربعمائه.

رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٧، ص ٩٧.

(٢) انظر: طبقات القراء ج ١، ص ١٧٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٢٠

رقم الترجمة / ٣٦ «أبو بكر الطرازي» «١» ت ٣٨٥ هـ

هو: محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان أبو بكر الطرازي البغدادي، نزيل نيسابور مقرئ محقق.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «الطرازي» القراءة القرآنية عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: أبو بكر ابن مجاهد، و أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي قتادة، و ابن شنبوذ، و جعفر بن محمد السرنديبي، و أبو بكر الزيتوني، و علي بن سعيد بن ذؤابة «٢» كما أخذ «أبو بكر الطرازي» حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم عن عدد من العلماء و في هذا يقول «الخطيب البغدادي»: سكن «أبو بكر الطرازي» نيسابور، و حدث بها عن «أبي القاسم البغوي و أبي بكر بن أبي داود، و أبي سعيد العدوي، و يحيى بن محمد بن صاعد، و أبي بكر بن دريد، و أحمد بن موسى بن مجاهد، و عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري».

ثم يقول «البغدادي»: و كان فيما بلغني يظهر التقشف، و حسن المذهب، إلا- أنه روى مناكير و أباطيل، و في هذا يقول «الخطيب البغدادي»: حدثنا عنه ابنه علي، و أبو عبيد محمد بن أبي نصر النيسابوري و غيرهما، حدثنا أبو الحسن علي بن أبي بكر الطرازي، بنيسابور، حدثنا أبي و أنبأنا أبو عبيد محمد

(١) انظر ترجمته في المصادر الآتية:

معرفة القراء الكبار: ج ١ ص ٢٧٨، و غاية النهاية ج ٢، ص ٢٣٧ و تاريخ بغداد ج ٣، ص ٢٢٥ و ميزان الاعتدال ج ٤، ص ٢٨.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢، ص ٢٣٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٢١

ابن أبي نصر ببغداد، أنبأنا أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطرازي، حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا، حدثنا خراش بن عبد الله الطحان، حدثنا أنس بن مالك رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم «النظر إلى الوجه الحسن يجلو البصر، و النظر إلى الوجه القبيح يورث الكلح» اه. يقول «البغدادي»: و هذا الحديث لم يروه «أبو سعيد العدوي عن خراش عن أنس» و إنما رواه بإسناد آخر «١».

ثم يقول «البغدادي» و كان «أبو بكر الطرازي» يحدث كثيرا من حفظه و من ذلك الحديث التالي: قال: «و حدثنا خراش بن عبد الله، حدثنا أنس ابن مالك» قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «ما حسن الله خلق امرئ و لا خلقه فأطعمه النار» اه.

ثم يقول «البغدادي»: وجميع نسخة «أبي سعيد العدوي» التي رواها عن خراش أربعة عشر حديثاً، وليس فيها شيء من هذه الأحاديث» اه «٢» تصدر «أبو بكر الطرازي» لتعليم القرآن، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و في مقدمتهم: «نصر بن أبي نصر الحداد، و منصور بن أحمد العراقي» و آخرون «٣».

احتلّ «أبو بكر الطرازي» مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه، و في هذا يقول «الحافظ الذهبي»: «الطرازي» نزيل نيسابور، مقرئ، ضابط، صالح، عالي السند» «٤»

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٣، ص ٢٢٥.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٣، ص ٢٢٦.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١، ص ٣٥٢. و طبقات القراء ج ٢، ص ٢٣٧.

(٤) انظر القراء الكبار ج ١، ص ٣٥٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٢٢

و قال «الإمام ابن الجزري»: كان «أبو بكر الطرازي» مقرئاً محققاً «١» توفي «أبو بكر الطرازي» سنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢ ص ٢٣٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٢٣

رقم الترجمة / ٣٧ «أبو جعفر الأزدي» «١» ت ٤٢٧ هـ

هو: أحمد بن علي أبو جعفر الأزدي القيرواني المقرئ الشافعي. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

رحل «أبو جعفر الأزدي» إلى «مصر» و قرأ بها على ابي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون أبي الطيب الحلبي نزيل مصر، و هو أستاذ ماهر كبير محرز، ضابط، ثقة، خير، صالح، دين.

ولد بحلب سنة تسع و ثلاثمائة، و انتقل إلى مصر فسكنها. و ألف كتاب «الإرشاد» في السبع، قال عنه «أبو عمرو الحافظ»: كان «ابن غلبون حافظاً للقراءة، ضابطاً ذا عفاف، و نسك و فضل، حسن التصنيف» اه. ت بمصر عام ٣٨٩ للهجرة.

أقرأ «أبو جعفر الأزدي» الناس مدةً بالقيروان، و توفي سنة سبع و عشرين و أربعمائة. رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

القراء الكبار ج ١، ص ٣٨٤. طبقات القراء ج ١، ص ٩١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٢٤

رقم الترجمة / ٣٨ «جلال الدين السيوطي» «١» ت ٩١١ هـ

هو: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن الهمام الجلال الأسيوطي الأصل الشافعي.

و هو من خيرة العلماء الأفاضل المجتهدين، و من المصنفين المكثرين، ولد في أول ليلةٍ مستهلّ رجب سنة تسع و أربعين و ثمانمائة، و

نشأ يتيما فحفظ القرآن، و العمدة، و المنهاج الفرعى، و ألفية النحوى. أخذ السيوطى العلم عن خير علماء عصره، و أخذ من كل فن، و سافر إلى «الفيوم» و دمياط، و المحلة الكبرى، و غير ذلك، و أجاز له أكابر علماء عصره من سائر الأمصار، و برز فى جميع الفنون، وفاق الأقران، و اشتهر ذكره، و بعد صيته، و صنف التصانيف المفيدة النافعة فقد استفاد بمصنفاته من عاصره، و من جاء بعده إلى عصرنا الحاضر، و عملت حوله الرسائل العلمية فى الماجستير و الدكتوراة. و جلال الدين السيوطى كتب لنفسه ترجمة فى مؤلفه: «حسن المحاضرة» فى تاريخ مصر و القاهرة، أثناء حديثه عن الكلام على من كان بمصر من الأئمة المجتهدين فقال: «٢» «و إنما ذكرت ترجمتى فى هذا الكتاب اقتداء بالمحدثين قبلى، فقل أن ألف أحد منهم تاريخا إلا ذكر ترجمته فيه، و ممن وقع له ذلك «الإمام عبد الغافر الفارسى» فى تاريخ نيسابور، «و ياقوت الحموى» فى معجم الأدباء، و لسان الدين امير الخطيب فى تاريخ غرناطة، و الحافظ تقي الدين الفاسى فى تاريخ

(١) انظر ترجمته فى المراجع الآتية:

حسن المحاضرة فى تاريخ مصر و القاهرة للسيوطى ج ١، ص ٣٣٥ رقم الترجمة ٧٧. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوى ج ٤ ص ٣٥ رقم الترجمة ٢٠٣. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ج ١، ص ٣٢٨ و رقم الترجمة ٢٢٨. مقدمة بغية الوعاة للسيوطى ج ١، ص ٩ فما بعدها.

(٢) انظر حسن المحاضرة ج ١، ص ٣٣٥ فما بعدها، و رقم الترجمة ٧٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٢٥

مكة، و الحافظ أبو الفضل بن حجر فى قضاء مصر، و أبو شامة فى «الروضتين»، و هو أروعهم و أزهرهم - فأقول: أى السيوطى - أما جدى الأعلى همّام الدين، فكان من أهل الحقيقة و من دونه كانوا من أهل الوجاهة و الرئاسة، منهم من ولى الحكم ببلده، و منهم من ولى الحسبة بها، و منهم من كان تاجرا فى صحبة الأمير شيخون، و منهم من كان متمولا، و لا أعلم منهم من خدم العلم حق الخدمة إلا والدى. و أما نسبتنا بالخضيرى فلا أعلم ما تكون هذه النسبة إلا الخضيرية، محلة ببغداد، و قد حدثنى من أثق به أنه سمع والدى رحمه الله يذكره أن جدّه الأعلى كان أعجميا، أو من الشرق، فالظاهر أن النسبة إلى المحلة المذكورة.

و كان مولدى مستهلّ رجب بعد المغرب ليلة الأحد سنة تسع و أربعين و ثمانمائة، و حملت فى حياة أبى الشيخ «محمد المجذوب» رجل كان من الأولياء، بجوار المشهد النفسى، و نشأت يتيما فحفظت القرآن ولى دون ثمان سنين، ثم حفظت «العمدة» و منهاج الفقه، و الأصول و ألفية ابن مالك، و شرعت فى الاشتغال بالعلم من مستهلّ سنة أربع و ستين و ثمانمائة.

فأخذت الفقه، و النحو عن جماعة من الشيوخ، و أخذت الفرائض عن العلامة فرضى زمانه الشيخ «شهاب الدين الشارمساحى» الذى كان يقول: إنه بلغ السدّ العالية، و جاوز المائة بكثير، قرأت عليه من شرحه على المجموع.

و أجزت بتدريس العربية من مستهلّ سنة ست و ستين، و قد ألفت فى هذه السنة فكان أول شىء ألفتة شرح الاستعاذة و البسملة، و أوقفت عليه شيخنا «علم الدين البلقىنى» فكتب عليه تقریظا، و لازمته فى الفقه إلى أن مات، فلازمت ولده فقرأت عليه من أول التدريب لوالده إلى «الوكالة» و سمعت عليه من أول «الحاوى الصغير» إلى «العدد»، و من أول «المنهاج» إلى «الزكاة»، و من أول «التنبيه» إلى قريب من «الزكاة»، و قطعته من «الروضة»، و قطعته من تكملته شرح المنهاج للزركشى، و من إحياء الموات إلى معجم

حفاظ القرآن عبر التاريخ ج ٢ ١٢٦ رقم الترجمة / ٣٨ «جلال الدين السيوطى» ت ٩١١ هـ ص : ١٢٤

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٢٦

«الوصايا» أو نحوها، و أجازنى بالتدريس و الإفتاء من سنة ست و سبعين، و ثمانمائة، و حضر تصديرى.

فلما توفى سنة ثمان و سبعين لزم شيخ الإسلام «شرف الدين المناوى» و سمعت دروسا من شرح البهجة و من حاشيته عليها، و من

تفسير البيضاوى.

ولزمت فى الحديث، و العربية شيخنا الإمام العلامة «تقى الدين الشبلى» الحنفى، فواظبته اربع سنين، و كتب لى تقریظا على شرح ألفیه ابن مالک، و على جمع الجوامع فى العربية تألیفی، و شهد لى غير مرّة بالتقدم فى العلوم بلسانه و بنانه ... و لم أنفك عن الشيخ إلى أن مات، رحمه الله تعالى.

و لزمت شيخنا العلامة أستاذ الوجود «محيى الدين الكافيجى» اربع عشرة سنة، فأخذت عنه الفنون من التفسير، و الأصول، و العربية و المعانى، و غير ذلك، و كتب لى إجازة عظيمة.

و حضرت عند الشيخ «سيف الدين الحنفى» دروسا عديدة فى «الكشاف و التوضيح» و حاشيته عليه، و تلخيص المفتاح، و العضد. و شرعت فى التصنيف فى سنة ست و ستين و ثمانمائة، و بلغت مؤلفاتى إلى الآن ثلاثمائة كتاب، سوى ما غسلته، و رجعت عنه. و سافرت بحمد الله تعالى إلى بلاد الشام، و الحجاز، و اليمن، و الهند، و المغرب، و التكرور. و أفتيت من مستهل سنة إحدى و سبعين، و عقدت إملاء الحديث من مستهل سنة اثنتين و سبعين.

و رزقت التبخر فى سبعة علوم: التفسير، و الحديث، و الفقه، و النحو، و المعانى، و البيان، و البديع على طريقة العرب البلغاء لا على طريقة العجم و أهل الفلسفة.

و دون هذه السبعة فى المعرفة أصول الفقه، و الجدل، و التصريف. و دونها

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٢٧

الإنشاء، و الترسل و الفرائض. و دونها القراءات، و لم آخذها عن شيخ. و أما علم الحساب فهو أعسر شىء علىّ، و أبعد عن ذهنى، و إذا نظرت إلى مسألة تتعلق به فكأنما أحاول جبلا أحمله.

و قد كملت عندى الآن آلات الاجتهاد بحمد الله تعالى، أقول ذلك تحدثا بنعمة الله علىّ لا فخرا.

و أما مشايخى فى الرواية سماعا و إجازة فكثير، و عدّتهم نحو مائة و خمسين» اهـ.

و أما كتبه فقد أحصى السيوطى منها نحو من ثلاثمائة فى التفسير و تعلقاته و القراءات، و الحديث و تعلقاته، و الفقه و تعلقاته، و فن العربية و تعلقاته، و فن الأصول، و البيان، و فن التاريخ و الأدب، و الأجزاء المفردة، ما بين كبير فى مجلد أو مجلدات، و صغير فى كراريس، و قد ذكر تلميذه «الداودى المالكى» أنها أنافت على خمسمائة مؤلف. و قال «ابن إياس» فى تاريخه [حوادث سنة ٩١١ هـ] إنها بلغت ستمائة مؤلف.

و ظل السيوطى طوال حياته شغوفًا بالدرس، مشتغلا بالعلم، يتلقاه عن شيوخه أو يبذله لتلاميذه، أو يذيعه فتيا، أو يحرره فى الكتب و الأسفار.

و كان رحمه الله تعالى فى حياته الخاصة على أحسن ما يكون عليه العلماء، و رجال الفضل، عفيفا، كريما، غنى النفس، متباعدا عن ذوى الجاه و السلطان، قانعا برزقه، و كان الأمراء و الوزراء يأتون لزيارته و يعرضون عليه عطاياهم فيردها، و ظل كذلك حتى توفاه الله تعالى فى يوم الخميس تاسع شهر جمادى الأولى سنة أحد عشر و تسعمائة هـ.

رحم الله السيوطى رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٢٨

رقم الترجمة / ٣٩ «أبو الحسن السعيدى» «١» ت ٤٠٠ هـ

هو: علىّ بن جعفر بن سعيد أبو الحسن السعيدى الرازى الحذاء نزيل شيراز، أستاذ معروف، مقرئ ماهر.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو الحسن السعيدى» القراءة عن عدد من العلماء و فى مقدمتهم: «أبو بكر النقاش، و أحمد بن نصر الشذائى، و الحسن بن سعيد المطوعى، و أحمد بن العباس بن الإمام، و محمد بن أحمد بن إبراهيم المكى» و آخرون. جلس أبو الحسن السعيدى لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة و الإتقان، و أقبل عليه حفاظ القرآن، و من الذين قرءوا عليه: «محمد بن على النوشجانى، و على ابن الحسن النسوى، و نصر بن عبد العزيز، الشيرازى» و آخرون. يقول «ابن الجزرى»: له مصنف فى القراءات الثمان، و جزء فى التجويد روينا. لم يحدد المؤرخون تاريخ وفاته، إلا أن «الحافظ الذهبى» قال: توفى فى حدود الأربعمائه من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته فى المراجع الآتية:

القراء الكبار ج ١، ص ٣٧٠. طبقات القراء ج ١، ص ٥٢٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٢٩

رقم الترجمة / ٤٠ «أبو الحسن الحممى» «١» ت ٤١٧ هـ

هو: على بن أحمد بن عمر بن حفص بن عبد الله أبو الحسن الحممى، شيخ العراق و مسند الآفاق، ثقة بارع مصدر. ذكره «الذهبى» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. ولد «الحممى» سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائه من الهجرة.

أخذ «الحممى» القراءة عن عدد من خيرة العلماء، و فى مقدمتهم: «أبو بكر النقاش، و أبو عيسى بكار، و زيد بن على، و هبة الله بن جعفر، و عبد الواحد بن عمر، و على بن محمد بن جعفر القلانسى، و محمد بن على بن الهيثم، و عبد العزيز بن محمد الواثق بالله، و أحمد بن محمد بن هارون الوراق، و عبد الله ابن الحسن بن سليمان النحاس، و أحمد بن عبد الرحمن الولى، و أبو بكر بن مقسم، و إسماعيل بن شعيب النهاوندى» و آخرون.

كما أخذ «الحممى» حديث الهادى البشير صلى الله عليه و سلم عن عدد من العلماء و فى هذا يقول «الخطيب البغدادى»: سمع «أبو الحسن الحممى» أبا عمرو بن السمك، و أحمد بن سلمان النجاد، و جعفر الخلدى، و محمد بن الحسن بن زياد النقاش، و أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمى، و أبا سهل بن زياد، و محمد بن جعفر الأدمى، و على بن الزبير الكوفى، و عبد الباقي بن قانع، و أحمد بن

(١) انظر ترجمته فى المراجع الآتية:

تاريخ بغداد ج ١١، ص ٣٢٩. الكامل لابن الأثير ج ٩، ص ٣٥٦. تذكرة الحفاظ ج ٣، ص ١٠٧٣. العبر فى خبر من غير ج ٣، ص ١٢٥.

طبقات القراء ج ١، ص ٥٢١. القراء الكبار ج ١، ص ٣٧٦. النجوم الزاهرة ج ٤، ص ٢٦٥. شذرات الذهب ج ٣، ص ٢٠٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٣٠

كامل، و محمد بن محمد بن مالك الاسكافى، و أبا بكر الشافعى، و محمد بن على ابن دحيم الكوفى، و إبراهيم بن أحمد القرميسينى، و محمد بن العباس بن الفضل الموصلى، و خلقا غيرهم من هذه الطبقة» اه.

اشتهر «أبو الحسن الحممى» بالثقة و جودة القراءة و علو الإسناد، و أقبل عليه حفاظ القرآن يأخذون عنه، و تتلمذ عليه الكثيرون، و فى مقدمتهم:

«أحمد بن الحسن بن اللحيانى، و أحمد بن مسرور، و أحمد بن على، و أحمد ابن على الهاشمى، و الحسن بن البناء، و الحسن بن أبى

الفضل الشرمقاني، و الحسن بن علي العطار، و الحسن بن محمد المالكي، و الحسين بن أحمد الصفار، و الحسين بن الحسن بن أحمد بن غريب، و رزق الله التميمي، و عبد الله بن شيطا، و عبد الملك بن شابور، و عبد السيد بن عتاب، و علي بن محمد بن فارس، و محمد بن موسى الخياط، و نصر بن عبد العزيز الفارسي، و عبد الله بن شبيب، و يحيى بن أحمد القصري، و يوسف بن أحمد بن صالح الغوري، و أبو علي غلام الهراس.

كما روى عنه «أبو بكر الخطيب، و أبو بكر البيهقي، و أبو الحسن علي بن العلاف». احتل «أبو الحسن الحمامي» مكانه سامية، و منزلة مرموقة، مما استوجب الثناء عليه، في هذا المعنى يقول الخطيب البغدادي: كتبنا عن «أبي الحسن الحمامي» و كان صدوقا دينيا، فاضلا، حسن الاعتقاد، و تفرد بأسانيد القراءات، و علوها في وقته، و كان يسكن بالجانب الشرقي ناحية «سوق السلاح» في درب الغابات. ثم يقول: حدثني «نصر بن إبراهيم» الفقيه، بيت المقدس قال: سمعت سليم بن أيوب الرازي يقول: سمعت «أبا الفتح بن أبي الفوارس» يقول: «لو رحل رجل من خراسان لسمع كلمة من «أبي الحمامي» أو من «أبي أحمد الفرضي» لم تكن رحلته ضائعة عندنا» اه.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٣١

توفي «الحمامي» سنة سبع عشرة و أربعمائه من الهجرة عن تسعين سنة، و دفن في مقبرة «باب الحرب» رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٣٢

رقم الترجمة / ٤١ «الحسن أبو علي البغدادي» «١» ت ٤٣٨ هـ

هو: الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي الأستاذ أبو علي البغدادي. مؤلف كتاب الروضة في القراءات الإحدى عشرة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو علي البغدادي» القراءة عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: أحمد بن عبد الله بن الخضر بن مسرور أبو الحسن السوسنجردي ثم البغدادي، و هو قارئ ضابط ثقة مشهور، كبير.

ولد في جمادى الآخرة سنة خمس و عشرين و ثلاثمائة، قرأ علي «زيد بن أبي بلال، و عبد الواحد بن أبي هاشم، و علي بن جعفر بن محمد بن خليع، و محمد بن عبد الله بن أبي مرة الطوسي، و بكار بن أحمد، و تتلمذ عليه الكثيرون ت ٤٠٢ هـ.

و من شيوخ أبي علي البغدادي: «جعفر بن محمد بن أسد بن الفضل الضرير النصيبي يعرف بابن الحمامي، و هو قارئ حاذق ضابط شيخ نصيبين و الجزيرة، قرأ علي «الدوري» و هو من جلة أصحابه، و قرأ عليه القرآن عدد كبير ت ٣٠٧ هـ.

و من شيوخ أبي علي البغدادي: «عبد الملك بن بكران بن عبد الله بن

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

القراء الكبار ج ١، ص ٣٩٦. طبقات القراء ج ١، ص ٢٣٠. النجوم الزاهرة ج ٥، ص ٤٢.

حسن المحاضرة ج ١، ص ٤٩٣. شذرات الذهب ج ٣، ص ٢٦١. فهرست ابن خير ص ٢٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٣٣

العلاء أبو الفرج النهرواني القطان» و هو مقرئ أستاذ، حاذق ثقة، أخذ القراءات عرضا عن «يزيد بن علي بن أبي بلال، و أبي عيسى بكار، و أبي بكر النقاش، و ابن مقسم، و محمد بن علي بن الهيثم، و أبي طاهر بن أبي هاشم، و هبة الله بن جعفر، و محمد بن عبد

الله بن أبي عمرو، و أبي عبد الله الفارسي، و علي ابن محمد بن خليع القلانسي، و تتلمذ عليه الكثيرون، و عمّر دهرا، و اشتهر ذكره ت ٤٠٤هـ.

و من شيوخ «أبي علي البغدادي»: محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله ابن يحيى بن خالد أبو عبد الله الجعفي الكوفي القاضي الفقيه الحنوي، نحوي، مقرئ، ثقة، يعرف بالهرواني - بفتح الهاء و الراء - أخذ القراءة عرضا عن «محمد بن الحسن بن يونس النحوي، و حماد بن أحمد الكوفي». قال عنه «الخطيب البغدادي»: كان محمد بن عبد الله بن الحسين ثقة حدث ببغداد. قال: و كان من عاصره بالكوفة يقول: لم يكن بالكوفة من زمن «ابن مسعود» و إلى وقته أحد أفقه منه. اهـ. و قال «العتيقي»: ما رأيت بالكوفة مثله. اهـ.

و قال أبو علي المالكي: «كان من جلة أصحاب الحديث، فقيها على مذهب العراقيين، جليل القدر» اهـ. و قال «أبو العزّ» عن «أبي علي الواسطي»: كان «الجعفي جليلا في زمانه، يرحل إليه في طلب القرآن و الحديث من كل بلد. اهـ. و قد تتلمذ على «محمد بن عبد الله بن الحسين» الكثيرون ت ٤٠٢هـ.

و من شيوخ «أبي علي البغدادي»: محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن بن هارون، أبو الحسن التميمي الكوفي، يعرف بابن النجار، مقرئ نحوي معمر، مسند ثقة، ولد أول سنه ثلاث و ثلاثمائه. و أخذ القراءة عرضا عن «محمد بن معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٣٤

الحسن بن يونس، و الحسن بن داود النقار» قال عنه «أبو علي البغدادي»:

كان محمد بن جعفر من جلة أهل العريية، و من أهل الحديث متقنا، فاضلا، و قال «أبو عبد الله الحافظ»: عمّر دهرا طويلا و انتهى إليه علو الإسناد. اهـ.

و قد روى القراءة عنه عرضا: «الحسن بن محمد البغدادي، و أبو علي غلام الهزاس، و أبو علي العطار». و حدث عنه «أبو القاسم عبيد الله الأزهر». توفي «محمد جعفر» سنه ٤٠٢هـ.

من شيوخ «أبي علي البغدادي»: محمد بن المظفر بن علي بن حرب أبو بكر الدينوري، بكسر الدال المهملة، و سكون الياء، و فتح النون و الراء، و هي نسبة إلى «الدينور» و هي بلدة من بلاد الجبل. كان بها جماعة من العلماء المحدثين، و المشايخ المشاهير. و هو شيخ «الدينور» و إمام جامعها المشهور، قدم إليها و أقرأ بها بعيد الأربعمائه، و كان مقرئا حاذقا، قرأ على: الحسن بن محمد بن حبش الدينوري و تتلمذ عليه الكثيرون منهم: «أبو علي غلام الهزاس، و علي بن محمد الخياط، و الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي، و نصر بن عبد العزيز الفارسي» و آخرون.

ثم تصدر الحسن أبو علي البغدادي لتعليم القرآن الكريم، و اشتهر بالثقة و صحة الضبط، و جودة القراءة، و أقبل عليه حفاظ القرآن يأخذون عنه. و من الذين أخذوا عنه القراءة: يوسف بن علي بن جبارة بن محمد ابو القاسم الهذلي الأستاذ الكبير و العالم الشهير. ولد في حدود التسعين و ثلاثمائه، و طاف البلاد في طلب القراءات، قال في كتابه «الكامل»: فجملة من لقيت في هذا العلم ثلاثمائه و خمسة و ستون شيئا، من آخر المغرب إلى باب فرغانة، يمينا و شمالا، و جبلا و بحرا، و لو علمت أحدا تقدّم عليّ في هذه الطبقة في جميع بلاد الإسلام لقصده، و ألفت هذا الكتاب فجعلته جامعا للطرق المتلوة،

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٣٥

و القراءات المعروفة، و نسخت به مصنفاتي كالوجيز، و الهادي.

توفي «أبو القاسم الهذلي» سنه خمس و ستين و أربعمائه من الهجرة.

و من تلاميذ «أبي علي البغدادي» محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح أبو عبد الله الرعيني: بضم الراء و فتح العين المهملة، و بعدها ياء منقوطة باثنتين، نسبة إلى «ذى رعين» من اليمن. الأستاذ المحقق مؤلف كتاب «الكافي، و التذكير» ت ٤٧٦هـ.

و من تلاميذ «أبي علي البغدادي»: إبراهيم بن إسماعيل بن غالب أبو إسحاق المصري، المعروف بابن الخياط، و هو شيخ مقرئ مشهور عدل، روى كتاب «الروضة» سماعا و تلاوة عن مؤلفه «أبي علي الحسن بن محمد البغدادي».

و من تلاميذ «أبي علي البغدادي»: عبد المجيد بن عبد القوي أبو محمد المليحي، بفتح الميم، و هي قرية من قرى «هراء».

و هو شيخ مقرئ، اخذ القراءات عن «أبي علي البغدادي».

و من تلاميذ «أبي علي البغدادي»: علي بن محمد بن حميد أبو الحسن بن الصّواف المصريّ الواعظ، المعروف بالمعدّل.

و هكذا نجد «أبا علي البغدادي» أفنى حياته في تعليم القرآن حتى وافته المنية في رمضان سنة ثمان و ثلاثين و أربعمئة.

رحم الله أبا عليّ البغدادي رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٣٦

رقم الترجمة / ٤٢ «ابن الحطاب» «١» ت. ٤١٦ هـ

هو: أحمد بن طريف أبو بكر القرطبي المعروف بابن الحطاب بالحاء المهملة مقرئ حاذق.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ في مقدمته علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن، كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

رحل «ابن الحطاب» إلى مصر فقراً على عدد من العلماء، و في مقدمتهم:

«أبو الحسن الأنطاكي، و عبد المنعم بن غلبون، و عبد الله الحسين السامري، و عمر بن عراق».

توفي «ابن الحطاب» بجزيرة ميورقة سنة ست عشرة و أربعمئة في ربيع الأول، و له خمس و سبعون سنة.

رحم الله «ابن الحطاب» و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

القراء الكبار ج ١، ص ٣٨١. طبقات القراء ج ١، ص ٦٤. بغية الملتمس ص ١٨٠. تاريخ الاسلام الورقة ١٧٠ [ايا صوفيا ٣٠٠٩].

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٣٧

رقم الترجمة / ٤٣ «أبو حيان الأندلسي» «١» ت ٧٤٥ هـ

هو: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان، أثير الدين الغرناطي الأندلسي.

ذكره «ابن الجزري» ضمن علماء القراءات.

ولد «أبو حيان» في أواخر شوال سنة أربع و خمسين و ستمائة من الهجرة.

و كان مولده ب «مطخشارش» و هي مدينة من حضرة غرناطة، و قد رحل «أبو حيان» في سبيل طلب العلم إلى الكثير من البلاد الإسلامية، مثل تونس، و القاهرة، و الاسكندرية، و دمياط، و المحلة الكبرى، و الجزيرة، و دشنا، و قنا، و قوص، و بلبيس.

ثم بعد ذلك استقر في مصر، يتلقى عن شيوخها، و يأخذ عن علمائها و يقرأ على قرائها، فمصر كانت محط أنظار طلاب العلم يقصدونها من كل مكان.

و كان أبو حيان رحمه الله تعالى مليح الوجه، مشربا بحمرة، كبير اللحية، منور الشببة، مسترسل الشعر فيها، عبارته فصيحة، كثير الضحك و الانبساط، بعيدا عن الانقباض، جيد الكلام، حسن اللقاء، جميل المؤانسة، فصيح الكلام، طلق اللسان، و كان مهيبا، جهوريا في الحديث، مليح الحديث لا يملّ

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

الوافى بالوفيات ج ٥، ص ٢٦٧. الدرر الكامنة ج ٥ ص ٧٤. طبقات القراء ج ٢، ص ٢٨٥.

بغية الوعاة ج ٢، ص ١٩٠. النجوم الزاهرة ج ١٠، ص ١١٢. نفع الطيب ج ٢، ص ٥٣٥.

درء الحجال ج ٢، ص ١٢٢. طبقات الشافعية الكبرى ج ٤، ص ٢. شذرات الذهب ج ٦، ص ١٤٥. طبقات النحاة لابن قاضي شهية ص

٢٩٠. دائرة المعارف الإسلامية ج ١، ص ٣٣٢. نكت الهميان ص ٢٨٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٣٨

و إن طال، و كان طيب النفس، كثير الخشوع، و التلاوة و العبادة.

قال «الصفدي» أحد تلاميذه: «لم أرفى أشيأى أكثر اشتغالا منه، لأنى لم أره إلا يسمع او يشتغل، أو يكتب، و لم أره على غير ذلك،

و له إقبال على الطلبة الأذكاء، و عنده تعظيم لهم، و هو ثبت فيما ينقله، محرر لما يقوله، عارف باللغة، ضابط لألفاظها». و كان «أبو

حيان» رقيق النفس، يبكى إذا سمع القرآن الكريم. اجتهد «أبو حيان» فى طلب العلم و تحصيله، و بذل فى سبيل ذلك وقته و عمره، و

زهرة شبابه، و قد تلقى العلم على عدد كبير من خيرة علماء عصره، و حصل الإجازات العلمية من عدد منهم. و ها هو يقول فى هذا

المضمون: «و جملة ما سمعت من الشيوخ نحو أربعمائة شخص و خمسين.

و أما الذين أجازونى فعالم كثير جدًا من أهل «غرناطة» و مالقة» و سبتة» و ديار إفريقية» و ديار مصر، و الحجاز، و العراق و الشام، فمن

العلماء الذين أخذ عنهم «أبو حيان» التفسير:

«ابن الزبير» أحمد بن إبراهيم، أبو جعفر الأندلسى الحافظ، كان علامة عصره فى الحديث، و القراءة ت ٧٠٨ هـ.

و «ابن أبى الأحوص»، الحسين بن عبد العزيز بن محمد القرشى الأندلسى، قاضى «مالقة» و شيخ الإقراء بهات ٦٨٠ هـ.

و على بن أحمد بن عبد الواحد، أبو الحسن المقدسى ت ٦٩٠ هـ.

و محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين، أبو عبد الله البلخى، المعروف بابن النقيب ت ٦٩٨ هـ.

و محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن ربيع، أبو الحسين، ت ٧٤١ هـ.

كما أخذ «أبو حيان» القراءات القرآنية عن عدد من العلماء منهم: أحمد ابن سعد بن على بن محمد الأنصارى، أبو جعفر من غرناطة،

كان كثير

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٣٩

الإتقان فى تجويد القرآن ت ٧١٢ هـ.

و ابن الطبايع: أحمد بن على بن محمد بن أحمد بن عيسى ابو جعفر الرعينى، الأندلسى شيخ القراء بغرناطة. و قد ولى القضاء مكرها،

فحكّم مرة واحدة ثم عزل نفسه ت ٦٨٠ هـ.

و ابن أبى الأحوص: قال «أبو حيان» رحلت إليه قصدا من غرناطة إلى «مالقة» لأجل الإتقان و التجويد، و قرأت عليه القرآن من أوله

إلى آخر سورة «الحجر» جمعا بالسبعة، و الادغام الكبير «لأبى عمرو» بمضمن «التيسير، و التبصرة، و الكافى، و الاقناع» و قرأت عليه

حروف القراءات من كتب شتى، كما قرأت عليه كتابه: الترشيده فى التجويد.

و المليجى: إسماعيل بن هبة الله بن على، فخر الدين أبو طاهر المصرى، المقرئ، مسند القراء فى زمانه ت ٦٠٥ هـ.

و إبراهيم الأهوازى، و خليل بن عثمان المراغى، قرأ عليه «أبو حيان» كتاب «الإرشاد» لأبى العز القلانسى».

و عبد الحق بن على بن عبد الله الأنصارى، قرأ عليه «أبو حيان» القراءات السبع نحو عشرين ختمة أفرادا، و جمعا، و لازمه نحو سبعة

أعوام.

و عبد الله بن محمد بن هارون بن عبد العزيز بن إسماعيل الطائى الأندلسى، القرطبى، أبو محمد ت ٧٠٢ هـ.

و عبد النصير بن علي بن يحيى بن إسماعيل بن مخلوف أبو محمد المريوطي، أحد شيوخ الإقراء بالإسكندرية. وقال «أبو حيان»: و قرأت القرآن بالقراءات الثمان، بغير الإسكندرية على الشيخ الصالح: «رشيد الدين أبي محمد: عبد النصير بن علي بن يحيى الهمداني،

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٤٠

عرف بابن المريوطي.

و علي بن ظهير بن شهاب، نور الدين أبو الحسن المصري، المعروف بابن الكفتي إمام مقرئ، روى عنه «أبو حيان» ت ٦٨٩ هـ. و محمد بن صالح بن أحمد بن محمد أبو عبد الله الكتاني الشاطبي المعروف بابن دحيمة، أعلى الناس إسنادا بالشاطبية. و محمد بن علي بن يوسف، رضى الدين، أبو عبد الله الأنصاري الشاطبي، إمام مقرئ، كان عالي الإسناد، روى عنه القراءة «أبو حيان».

و يعقوب بن بدران بن منصور أبو يوسف الدمشقي ثم المصري المعروف بالجرائدي، إمام مقرئ، كان شيخ وقته بالديار المصرية، قرأ عليه «أبو حيان» كتاب «الإرشاد لأبي العز ت ٦٨٨ هـ.

و يوسف بن إبراهيم بن أحمد بن عتاب، أبو يعقوب الشاطبي، استوطن تونس، قرأ عليه «أبو حيان» ت ٦٩٢ هـ.

كما أخذ «أبو حيان» النحو و علوم اللغة عن عدد من خيرة العلماء منهم:

أحمد بن عبد النور بن أحمد بن راشد، أبو جعفر، المالقي النحوي. و أحمد ابن يوسف بن علي أبو جعفر الفهري، روى عنه «أبو حيان» كتاب سيبويه ت ٦٩١ هـ.

و رضى الدين، أبو بكر بن عمر بن علي بن سالم، الإمام النحوي، كان من كبار أئمة العربية بالقاهرة مع العلم بالفقه و الحديث ت ٦٩٥ هـ.

و ابن النحاس: محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر الحلبي شيخ العربية بمصر في وقته، سمع منه «أبو حيان» كتاب سيبويه، و الإيضاح و التكملة لأبي علي الفارسي، و المفضل للزمخشري ت ٦٩٨ هـ.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٤١

كما أخذ «أبو حيان» حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم عن خيرة العلماء و في مقدمتهم:

ابن أبي الأحوص، روى عنه «أبو حيان» الحديث بسنده. و ابن الزبير، تلقى عليه «أبو حيان» سند الترمذي بين قراءة و سماع، بغرناطة.

و ابن الطباع، قرأ عليه «أبو حيان» الموطأ للإمام مالك بن أنس.

و عبد الرحمن الربعي قرأ عليه «أبو حيان» سنن أبي داود بغرناطة.

و عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى بن الخطيب أبو الفضل، قرأ عليه «أبو حيان» سنن أبي داود بالقاهرة.

و ابن عساكر: عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن عبد الله.

و عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف أبو محمد الدمياطي، أخذ عنه «أبو حيان» الحديث، و أجازته ت ٧٠٥ هـ.

و عبد الوهاب بن حسن بن الفرات، صفى الدين، قرأ عليه «أبو حيان» بعض أجزاء في الحديث بالإسكندرية.

و أبو العز: عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن الصقيل. قال «أبو حيان» قرأت البخارى على جماعة أقدمهم إسنادا فيه «أبو العز» قرأته عليه، الا- بعض كتاب التفسير، من قوله تعالى: وَ يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ «١» إلى قوله تعالى: وَ لَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ «٢» فسمعتة بقراءة غيرى.

(٢) سورة النور الآية ١٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٤٢

و محمد بن إبراهيم بن حازم المازني أبو عبد الله المصري ت ٦٩٢ هـ.

و محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن قطب الدين القسطلاني أبو بكر القيسي الشاطبي، و كان شيخا عالما زاهدا كريم النفس، و كان عالما بالحديث و رجاله ت ٦٨٦ هـ.

و محمد بن أحمد بن محمد بن المؤيد نجيب الدين الهمداني، روى عنه «أبو حيان» الحديث.

و محمد بن إسماعيل بن عبد الله، زين العابدين أبو بكر الأنماطي. قرأ عليه «أبو حيان» جزءا في الحديث.

و محمد بن علي بن وهب بن مطيع، تقى الدين أبو الفتح بن دقيق العيد القشيري. كان إماما محدثا فقيها، أصوليا أدبيا نحويا، مجتهدا ت ٧٠٢ هـ روى عنه «أبو حيان» بعض الأحاديث.

كما أخذ «أبو حيان» الفقه و أصوله عن عدد من العلماء و في مقدمتهم:

ابن الزبير، قرأ عليه «أبو حيان» المستصفي للغزالي، و الإشارة للباجي، و شيئا من أصول الدين و المنطق.

و عبد الكريم بن علي بن عمر الأنصاري، علم الدين العراقي ت ٧٠٤ هـ قال «أبو حيان»: و بحثت أيضا في هذا الفن على الشيخ علم الدين عبد الكريم الأنصاري في مختصره الذي اختصره من كتاب «المحصول» كما قرأ عليه كتاب «المحرر» للرافعي و كتاب «المنهاج» للنووي.

و علي بن محمد بن خطاب الباجي، علاء الدين الشافعي، كان من علماء أصول الفقه، و كان قوي المناظرة ت ٧١٤ هـ. ذكره «أبو حيان» أنه بحث على الشيخ الباجي في مختصره الذي اختصره من كتاب «المحصول».

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٤٣

و فضل بن محمد بن علي بن إبراهيم، أبو الحسن المعافري الخطيب. قال «أبو حيان»: و قد بحثت في فن أصول الفقه في كتاب «الإشارة» لأبي الوليد الباجي، على الشيخ الأصولي الأديب، أبي الحسن فضل بن إبراهيم المعافري الإمام بجامع غرناطة.

و محمد بن سلطان بدر الدين البغدادي، قرأ عليه «أبو حيان» من كتاب «الإرشاد» للعميدى في الخلاف.

و محمد بن محمود بن محمد بن عباد السلماني، شمس الدين أبو عبد الله الأصبهاني انتهت إليه الرئاسة في أصول الفقه و له معرفة جيدة بالنحو و الأدب ت ٦٨٨ هـ. قال «أبو حيان»: و قد بحثت في فن أصول الفقه على الشيخ شمس الدين الأصبهاني صاحب شرح المحصول. بحثت عليه في كتاب القواعد من تأليفه.

كما أخذ «أبو حيان» الأدب عن عدد من العلماء، و في مقدمتهم: أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم بن جامع العزازي، اشتغل بالأدب و مهر وفاق أقرانه، سمع منه الفضلاء، و كتب عنه الكبراء سمع منه «أبو حيان» من نظمه. و له في الموشحات يد طولى، ت بالقاهرة سنة ٧١٠ هـ.

و أحمد بن نصر الله بن باتكين القاهري، كان أدبيا فاضلا، كتب عنه الفضلاء ت ٧١٠ هـ.

و بهاء الدين بن النحاس، سمع منه أبو حيان الحماسه، و ديوان المتنبي، و المعري، و قال: لم ألق أحدا أكثر سماعا لكتب الأدب من الشيخ بهاء الدين.

و سليمان بن علي بن عبد الله بن علي بن ياسين العابدي، أبو الربيع التلمساني المعروف بالعفيف التلمساني، شاعر مشارك في النحو و الأدب، و الفقه، و الأصول ت ٦٩٠ هـ.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٤٤

و عمر بن محمد بن أبي علي سراج الدين أبو حفص الوراق المصري، شاعر، و أديب مشهور، له ديوان شعر كبير. و كان حسن

التنحيل، جيد المقاصد، صحيح المعاني، عذب التركيب ت ٦٩٥ هـ.

و مالك بن عبد الرحمن بن علي أبو الحكم بن المرّحّل المالمقى النحوى، أديب زمانه بالمغرب، و إمام وقته، نعت بشاعر المغرب، كان رقيقاً، سريع البديهة ت ٦٩٩ هـ.

و محمد بن أبى بكر بن يحيى بن عبد الله، أبو عبد الله الهذلى التطيلي.

و محمد بن سعيد بن محمد بن حماد بن محسن، الصنهاجى البوصيرى، شرف الدين شاعر حسن و هو صاحب البردة الشهيرة، و القصيدة الهمزية التى أولها:

كيف ترقى رقيقك الأنبياء. ت ٦٩٦ هـ.

و محمد بن عبد المنعم بن محمد بن يوسف أبو عبد الله الأنصارى المصرى، كان مقدما على شعراء عصره، مع مشاركة فى كثير من العلوم ت ٦٨٥ هـ.

و محمد بن عمر بن جبير المالمقى، و محمد بن محمد بن عيسى بن ذى النون الأنصارى، جمال الدين أبو عبد الله المالمقى ت ٦٨٠ هـ.

و يحيى بن عبد العظيم بن يحيى، جمال الدين أبو الحسن الأنصارى المصرى، شاعر ظريف، و كان جزارا بالفسطاط ت ٦٧٩ هـ.

و من شيوخ «أبى حيان» أيضا: أحمد بن علي بن خالص، أبو العباس الأنصارى الإشبيلي. و إسحاق بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الملك البغدادي. و أبو بكر بن عباس بن يحيى بن غريب البغدادي القواس. و الحسين ابن أبى المنصور بن ظافر الخزرجى، صفى

الدين. و عبد العزيز بن عبد الرحمن ابن عبد العلى السكرى. و عبد العزيز بن عبد القادر بن إسماعيل الصالحى الكتايبى.

و عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس التميمى. و على بن صالح ابن

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٤٥

أبى على بن يحيى بن إسماعيل الحسينى البهنسى.

تصدر «أبو حيان» للتعليم بعد أن اخذ شهرة عظيمة، و أقبل عليه طلاب العلم من كل مكان يأخذون عنه شتى العلوم: القراءات، و التفسير، و الحديث، و الفقه، و علوم اللغة، فمن الذين أخذوا عن «ابن حيان» القراءات و التفسير:

١- إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن التتوخى الدمشقى نزيل القاهرة، أخذ عن «أبى حيان» القراءات العشر.

٢- إبراهيم بن أحمد بن عيسى، بدر الدين بن الخشاب القاضى المصرى، قرأ على «أبى حيان» القراءات السبع. ت ٧٧٤ هـ.

٣- إبراهيم بن عبد الله بن علي بن يحيى بن خلف المقرئ. شيخ الإقراء بالديار المصرية، و من الذين لازموا درس أبى حيان ت ٧٤٩ هـ.

٤- أحمد الحنبلى شيخ آمد، رحل إلى مصر، و قرأ للسبعة على «أبى حيان». قال «ابن الجزرى»: لم يزل يبلغنا خبره إلى بعد ٧٧٠ هـ.

٥- أحمد بن عبد العزيز بن يوسف الحرانى، شهاب الدين بن المرّحّل.

قرأ على «أبى حيان» توفى بحلب سنة ٧٨٨ هـ.

٦- ابن مكتوم: أحمد بن عبد القادر بن أحمد، تاج الدين أبو محمد الحنفى لازم «أبا حيان» دهرا طويلا، و قرأ عليه القرآن.

٧- أحمد بن علي بن أحمد أبو جعفر الحميرى الغرناطى، قرأ على «أبى حيان» بالقاهرة، ثم رجع إلى غرناطة، و عين لمشيخة الإقراء بغرناطة ت ٧٥٦ هـ.

٨- أحمد بن محمد بن محمد بن علي الأصبهى الأندلسى، شهاب الدين أبو العباس، لازم «أبا حيان» و حمل عنه كثيرا من العلوم. و قرأ عليه القراءات

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٤٦

الثمان، و أخذ عنه كتاب التسهيل ت ٧٧٦ هـ.

- ٩- أحمد بن يحيى بن نحلة المعروف بسبط السلعوس أبو العباس، النابلسي ثم الدمشقي، قرأ على «أبي حيان» قراءة «عاصم» ت ٧٣٢ هـ.
- ١٠- السمين: أحمد بن يوسف بن عبد الدائم شهاب الدين الحلبي المعروف بالسمين، قرأ على «أبي حيان» وسمع منه كثيرات ٧٥٦ هـ.
- ١١- أبو بكر بن أيدغدي بن عبد الله الشمس، الشهير بابن الجندي، شيخ الإقراء بمصر، قرأ على «أبي حيان» بالقراءات الثمان ت ٧٦٩ هـ.
- ١٢- حيان بن محمد بن يوسف بن علي بن أبي حيان، قرأ على والده و قد أجازته والده «أبو حيان» إجازة عامة.
- ١٣- الصفدي: صلاح الدين: خليل بن أبيك بن عبد الله، ولد في «صفد» بفلسطين سنة ٦٩٦ هـ واشتهر بالأدب والتاريخ والفقهاء، وولى وكالة بيت المال بدمشق ت ٧٦٤ هـ.
- و كان «الصفدي» يجلّ أبا حيان كثيرا، و كذلك كان «أبو حيان» يقدره و قد تلقى «الصفدي» على «أبي حيان» الكثير من العلوم.
- ١٤- صالح بن محمد المقيري، قرأ على «أبي حيان».
- ١٥- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن خليل بن إبراهيم، العسقلاني.
- يعرف عند المحدثين بابن خليل. قرأ على أبي حيان القراءات السبع، و أخذ عنه العربية. ت ٧٧٧ هـ.
- ١٦- محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن جامع الدمشقي، شمس الدين ابن اللبان المقرئ، قرأ على «أبي حيان» القراءات الثمان بمضمن قصيدته اللاميتين في السبع، و قراءة يعقوب. ولى مشيخة الإقراء بالديار الأشرفية، معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٤٧ هـ.
- و بجامع التوبة، و بالجامع الأموي ت ٧٧٦ هـ.
- ١٧- ابن مرزوق: محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر أبو عبد الله التلمساني. سمع بمصر من «أبي حيان» و قرأ عليه، و روى عنه مؤلفات «ابن أبي الأحوص» و حدثه بسنن أبي داود، و النسائي، و الموطأ، و قد مهر في العربية و الأصول، و الأدب ت ٧٨١ هـ.
- ١٨- محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن علي أبو الفتح السبكي، قرأ على «أبي حيان» القراءات السبع، و لازمه في العربية سبعة عشر عاما، ت ٧٤٤ هـ.
- ١٩- محمد بن علي بن الحسن، الحسيني الدمشقي، أبو المحاسن، كان ضرير البصر و قد أجازته «أبو حيان» مروياته بخطه ت ٧٦٥ هـ.
- ٢٠- محمد بن علي بن محمد بن عبد الكافي بن ضرغام، أبو عبد الله البكري الحنفي، المعروف بابن سكر، نزيل «مكة المكرمة». قرأ على «أبي حيان» القراءات الثمان.
- ٢١- محمد بن محمد بن علي، شمس الدين أبو عبد الله الغماري المصري المالكي النحوي، أخذ العربية و القراءات عن «أبي حيان» ت ٧٤٩ هـ.
- كما تتلمذ على «أبي حيان» في علوم اللغة العربية عدد كبير و في مقدمتهم:
- ١- السفاسي، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم، برهان الدين أبو إسحاق القيسي المالكي ت ٧٤٢ هـ.
- ٢- بهاء الدين السبكي، أحمد بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام، أبو حامد السبكي. ولى التدريس و بعض وظائف أخرى، كما ولى خطابة الجامع الطولوني، ثم تدريس التفسير فيه بعد الأسنوي. و كان بهاء الدين يجلّ شيخه «أبا حيان» و قد نقل عنه كثيرا في كتابه «عروس الأفراح» ت بمكة
- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٤٨ هـ.
- المكرمة سنة ٧٧٣ هـ.

٣- أحمد بن لؤلؤ الرومي، شهاب الدين بن النقيب، أخذ العربية من «أبي حيان» و مهر في الفنون، و عمل تصحيح المذهب، و نكت المنهاج، و كان وقورا، ساكنا، خاشعا قانعا. كما كان عالما بالفقه و القراءات، و التفسير، و الأصول، و النحو ت ٧٦٩هـ.

٤- أحمد بن محمد بن عبد المعطى، أبو العباس، مهر في العربية، و أخذ عن «أبي حيان»، و انتفع به أهل مكة، و كان ثقة ثبتا ت ٧٨٨هـ.

٥- أحمد بن محمد الفيومي ثم الحموي، صاحب كتاب «المصباح المنير» أخذ العربية عن «أبي حيان» و قد مهر و تميز في العربية ت ٧٧٠هـ.

٦- أحمد بن يحيى بن فضل الله بن دعجان القرشي، درس على «أبي حيان» الأدب، ت ٧٤٩هـ.

٧- المرادى: الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادى النحوى، اللغوى، الفقيه، كان إماما في العربية، و القراءات، أخذ العربية عن عدد من العلماء منهم «أبو حيان» من مؤلفاته: «شرح المفصل» لابن يعيش، و شرح ألفية ابن مالك، و الجنى الدانى فى حروف المعانى، و شرح التسهيل، و قد اهتم فيه بنقل آراء «أبي حيان» دون تعصب له، و كان يختم الخلاف فى المسألة فى أكثر الأحيان، برأى «أبي حيان» ت ٧٤٩هـ.

٨- الإسنى: عبد الرحيم بن الحسن بن علي، جمال الدين أبو محمد، نزيل القاهرة و أخذ العلم عن «أبي حيان» صغيرا. و قد برع فى العربية، و انتهت إليه رئاسة الشافعية، و ازدحم عليه طلبه العلم و كثر تلاميذه، و انتفعوا به ت ٧٧٢هـ. من مؤلفاته: طبقات الشافعية، و شرح المنهاج فى الفقه و غير ذلك.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٤٩

٩- عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن صخر الكنانى، الشافعى درس النحو على «أبي حيان» و روى عنه كثيرا ت ٧٦٧هـ.

١٠- ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد القرشى الهاشمى العقيلى الهمدانى الأصل، المصرى، قاضى القضاة. لازم «أبا حيان» و كان من أجلّ تلاميذه، قال فيه «أبو حيان»: «ما تحت أديم السماء أنحى من ابن عقيل». من مؤلفاته شرحه على ألفية ابن مالك فى النحو، و هو الشرح المشهور المتداول بين الطلاب و الدارسين، المعروف بـ «ابن عقيل» ت ٧٦٩هـ.

١١- عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم بن هلال، شرف الدين أبو محمد القيراطى، قرأ العربية على «أبي حيان» ت ٧٣٩هـ.

١٢- ابن هشام: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصارى، جمال الدين الحنبلى، ولد سنة ٧٨٠هـ.

قرأ على «أبي حيان» ديوان زهير بن أبى سلمى، و كان «ابن هشام» شديد المخالفة لاستاذه «أبي حيان» و حفلت مصنفاته بالرد على «أبي حيان» مثل «مغنى اللبيب» و «شرح اللمعة البدرية» ت ابن هشام سنة ٧٦١هـ.

١٣- تاج الدين السبكى، عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافى، أبو نصر ابن تقى الدين السبكى، ولد سنة ٧٢٧هـ. و أخذ النحو عن «أبي حيان» و قد أثنى على أستاذه كثيرا فى كتابه «طبقات الشافعية الكبرى». و مما قال عنه:

«ما رأيت بعد أبى حيان انحى منه»، ت ٧٧١هـ.

١٤- علي بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن مهدى، الفوى نور الدين، سمع من «أبي حيان» و كان ماهرا فى العربية، ت ٧٨٢- أو ٧٨٦هـ.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٥٠

١٥- علي بن بلبان، الفارسى، الأمير علاء الدين الحنفى. قرأ النحو على «أبي حيان» و أتقنه ت ٧٣٩هـ.

١٦- تقى الدين السبكى، علي بن عبد الكافى بن علي بن تمام، أبو الحسن، الفقيه الشافعى، المفسر الحافظ، الأصولى، النحوى، اللغوى. ولد سنة ٦٨٣هـ.

قرأ على «أبي حيان» النحو، وولى قضاء الشام بعد «جلال الدين» القزويني وولى مشيخة دار الحديث الأشرفية، و كان محققاً، بارعاً، صنف نحو مائة وخمسين كتاباً مطولاً ومختصرات بمصر سنة ٧٥٦هـ.

١٧- عمر بن رسلان بن نصير بن صالح، شيخ الإسلام، سراج الدين، أبو حفص البلقيني الكناني، مجتهد عصره، أخذ النحو عن «أبي حيان» و برع في الفقه، والحديث، والأصول، انتهت إليه رئاسة المذهب والإفتاء، ت ٨٠٥هـ.

١٨- محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن قدامة المقدسي، الحنبلي، شمس الدين، ولد سنة ٧٠٥هـ.

وله مناقشات لأبي حيان فيما اعترض به على «ابن مالك» في الألفية.
ت ٧٤٤هـ.

١٩- محمد بن أرغون، ناصر الدين، ابن نائب السلطنة في مصر، ولى نيابة السلطنة في حلب، قرأ على «أبي حيان» العربية. ت بحلب سنة ٧٢٧هـ.

٢٠- محمد عبد الرحمن بن علي الزمردى، شمس الدين ابن الصائغ الحنفي النحوي، أخذ عن «أبي حيان» وغيره، و برع في اللغة، و النحو، و الفقه، ت ٧٧٦هـ.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٥١

٢١- محمد بن علي بن عبد الواحد بن يحيى أبو أمامة المصري أخذ العربية عن «أبي حيان» ت ٧٦٣هـ.

٢٢- ناظر الجيش: محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم الحلبي، ولد سنة ٦٩٧هـ. ثم قدم القاهرة و لازم «أبا حيان» و جلال الدين القزويني، كان له في الحساب اليد الطولى ثم ولى نظارة الجيش ت ٧٧٨هـ.

من مؤلفاته: شرح التسهيل امتدح في مقدمته «أبا حيان» و له في ثنايا الكتاب ردود على «أبي حيان» في اعتراضاته على ابن مالك. و هناك عدد من الذين تتلمذوا على «أبي حيان» إلا أن المصادر لم تحدّد نوع المادة العلمية التي أخذوها عن «أبي حيان». و في مقدمته هؤلاء:

١- أحمد بن سعد بن محمد، أبو العباس العسكري، أخذ عن أبي حيان، و كان شيخ العربية بدمشق في زمانه، من مؤلفاته شرح التسهيل ت ٧٥٠هـ.

٢- أحمد بن عبد الرحيم البعلبكي ثم الدمشقي، شهاب الدين المعروف بابن النقيب أخذ عن «أبي حيان» بمصر ت ٧٦٤هـ.

٣- أحمد بن يوسف بن مالك الرعيى الغرناطى، أبو جعفر الأندلسى التقى بأبي حيان فى القاهرة و أخذ عنه ت ٧٧٩هـ.

٤- إسماعيل بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن هانئ اللخمي الغرناطى المالكي، ولد بغرناطة، ثم قدم القاهرة و تلقى عن «أبي حيان» ت ٧٧١هـ.

٥- الأمير أرغون بن عبد الله الناصري، نائب السلطنة أصله من مماليك الملك الناصر محمد بن قلاوون، سمع صحيح البخارى بقراءة «أبي حيان» ت ٧٣١هـ.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٥٢

٦- الأدفوى: جعفر بن تغلب بن جعفر بن علي كمال الدين، أبو الفضل الشافعى، أخذ الأدب عن «أبي حيان» ت ٧٤٨هـ.

٧- السبكي: الحسين بن علي بن عبد الكافي، جمال الدين أبو الطيب، أخذ العلوم عن «الشمس الأصبهاني، و أبي حيان» ت ٧٥٥هـ.

٨- خالد بن عيسى بن إبراهيم بن أبي خالد، رحل إلى المشرق و حج ثم رحل إلى القاهرة و التقى بأبي حيان، و قرأ عليه بعض مؤلفاته ثم أجازته «أبو حيان» ت قبل ٧٨٠هـ.

٩- سعيد بن محمد بن سعيد المليانى المغربى، المالكى النحوى، رحل من المغرب إلى القاهرة سنة ٧٢٠هـ. و التقى «بأبي حيان» و

أخذ عنه ت ٧٧٠ هـ.

- ١٠- عبد الرحمن بن عمر بن حماد بن عبد الله بن ثابت البغدادي الحريري، سمع من «أبي حيان» بمصر ت ٧٣٩ هـ.
 - ١١- عبد الرحمن بن محمود بن وطاس القوصي، مجد الدين، أخذ عن «أبي حيان» وغيره ت ٧٢٤ هـ.
 - ١٢- عبد المهيم بن محمد بن عبد المهيم الحضرمي، أجاز «أبو حيان» ت ٧٤٩ هـ.
 - ١٣- علي بن عيسى بن مسعود بن منصور الزواوي، ثم المصري، سمع من «أبي حيان» ت ٧٦٩ هـ.
 - ١٤- علي بن محمد بن عبد العزيز بن فتوح بن إبراهيم تاج الدين التغلبي الشافعي الموصلي المعروف بابن الدريهم. قرأ علي «أبي حيان» بعض تصانيفه ت ٧٦٢ هـ.
 - ١٥- محمد بن إبراهيم بن يوسف بن حامد، تاج الدين المراكشي الفقيه معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٥٣ الشافعي، تفقه علي «أبي حيان» ت ٦٥٢ هـ.
- لقد ترك «أبو حيان» رحمه الله تعالى للمكتبة الإسلامية والعربية الكثير من المؤلفات النافعة المفيدة، وقد بلغت هذه المصنفات ستة وأربعين كتابا في علوم مختلفة: منها ما هو في القراءات، ومنها ما هو في التفسير، ومنها ما هو في اللغة، والنحو إلى غير ذلك من العلوم.
- وهذه إشارة إلى بعض مصنفات «أبي حيان» ليتبين من خلال ذلك المكانة السامية التي وصل إليها «أبو حيان»:
- ١- تفسير البحر المحيط، وهو في ثمانية مجلدات، وقد طبع عدة مرات.
 - ٢- تحفة الأريب بما في القرآن من غريب. وقد طبع عدة مرات.
 - ٣- النهر الماد من البحر وهو مختصر تفسيره الكبير «البحر المحيط» وقد طبع بهامش البحر، اختصر فيه «أبو حيان» تفسيره البحر المحيط إلى نحو الربع والذي حمله على هذا الاختصار، صعوبة مباحث البحر، وطوله.
 - ٤- كتاب الأثير في قراءة «ابن كثير» وهو من الكتب المفقودة.
 - ٥- كتاب تقريب النائي في قراءة «الكسائي» وهو مفقود.
 - ٦- كتاب الحلل الحالية في أسانيد القراءات العالية وهو مفقود.
 - ٧- كتاب رشح النفع في القراءات السبع وهو مفقود.
 - ٨- كتاب الروض الباسم في قراءة عاصم وهو مفقود.
 - ٩- كتاب عقد اللاك في القراءات السبع العوالي وهي منظومة من القراءات السبع قيل إنها أخصر من الشاطبية وهي بغير رموز ولكنها لم تزل مفقودة.
- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٥٤
- ١٠- كتاب غايه المطلوب في قراءة يعقوب وهو مفقود.
 - ١١- كتاب المزن الهامر في قراءة «ابن عامر» وهو مفقود.
 - ١٢- كتاب ارتشاف الضرب من لسان العرب، وقد حققه الدكتور مصطفى النحاس لنيل درجة الدكتوراه من كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر وقد طبع بالقاهرة.
 - ١٣- الارتضاء في الفرق بين الضاد والطاء، وقد طبع ببغداد.
 - ١٤- التجريد لأحكام سيبويه وهو مفقود.
 - ١٥- التدریب فی تمثيل التقريب، وهو لا زال مخطوطا.

- ١٦- التذكرة في العربية، و هو كتاب كبير، و يقع في أربعة مجلدات و قد طبع جزء منه حديثا، و هو الجزء الثاني.
- ١٧- التنزيل و التكميل في شرح التسهيل، و هو أضخم كتب «أبي حيان» النحوية، إذ يقع في عشرة مجلدات كبيرة. و قد طبعت منه قطعة صغيرة سنة ١٣٢٨ هـ. بمطبعة السعادة بمصر في جزئين صغيرين، و يقوم الآن عدد من طلاب الدراسات العليا بجامعة الأزهر لتحقيق الكتاب كاملا. و لهذا الكتاب قيمة كبيرة لأن «أبا حيان» أودعه آراءه اللغوية و النحوية، و الصرفية، و آراء المتقدمين.
- ١٨- تقريب المقرب، و هو اختصار لكتاب «المقرب» في النحو لأبي الحسن علي بن مؤمن الاشيلي، المعروف بابن عصفور ت ٦٦٩ هـ. و قد طبع الكتاب حديثا.
- ١٩- التنحيل الملخص من شرح التسهيل و هو مفقود.
- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٥٥
- ٢٠- الشذا في أحكام كذا و هو مفقود.
- ٢١- الشذرة الذهبية في علم العربية و هو مفقود.
- ٢٢- شرح كتاب سيويه و هو مفقود.
- ٢٣- شرح تحفة المودود لابن مالك في النحو و هو مفقود.
- ٢٤- غاية الإحسان في علم اللسان.
- و هو عبارة عن قواعد لأصول النحو بطريقة سهلة و مبسطة وفقا لمذهب البصريين النحويين، و هذا الكتاب لم يزل مخطوطا في دار الكتب بالقاهرة ضمن مجموع بخط المؤلف تحت رقم ٢٤ ش، و عليها عبارة تفيد أن المؤلف انتهى من تأليف هذا الكتاب يوم الأحد ١١ رمضان ٦٨٩ هـ كما توجد في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بالقاهرة نسخة مصورة منها تقع في ٢٣ ورقة بحجم ١٣* ١٧ سم.
- ٢٥- النكت الحسان في شرح غاية الإحسان.
- و هو شرح لكتابه «غاية الإحسان في علم اللسان» و قد طبع هذا الكتاب بتحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي ببغداد. و هو مفقود.
- ٢٦- القول الفصل في أحكام الفصل.
- ٢٧- اللمحة البدرية في علم العربية. و قد شرحه جماعة منهم «ابن هشام» بكتاب سماه: شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية، و قد طبع هذا الشرح بتحقيق الدكتور هادي نهر ببغداد ١٩٧٧ م.
- ٢٨- المبدع في التصريف، و هو اختصار لكتاب «المتع» في التصريف «لابن عصفور» و قد طبع الكتابان.
- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٥٦
- ٢٩- معاني الحروف، و توجد منه نسخة في بايزيد عمومي رقم ٦٤٧١ و قد كتب سنة ٧٢٦ هـ.
- ٣٠- منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك و هو شرح «الألفية» ابن مالك في النحو و الصرف. و قد طبع الكتاب سنة ١٩٤٧ م في نيوهاتن بالولايات المتحدة الأمريكية بتحقيق سدني جليزر.
- ٣١- الموفور من شرح «ابن عصفور» و لا يزال هذا الكتاب مخطوطا و توجد منه نسختان: الأولى: في دار الكتب بالقاهرة تحت رقم ٢٤ ش، و هو بخط «أبي حيان» ضمن مجموع، و توجد مصورة هذه النسخة في معهد إحياء المخطوطات و تقع في ٦٣ ورقة، و هي ناقصة من الآخر.
- و الثانية، في نوشهر تحت رقم ٢٢٩/ ٤ كتبت سنة ٧٤٦ هـ.
- ٣٢- نهاية الإغراب في علمي التصريف و الإعراب، و هو رجز و قد نقل عنه السيوطي أبياتا في كتابه «الأشباه و النظائر». و نهاية الإغراب لم يزل مفقودا.

٣٣- الهداية في النحو، و يوجد من الكتاب ثلاث نسخ خطية: الأولى:

في دار الكتب المصرية تحت رقم ١٧٢٦، و تقع في ٣٧ ورقة. و الثانية: في دار الكتب المصرية تحت رقم ٧٢١ مجامع و تقع في ٦٥ ورقة. و الثالثة: في الخزانة التيمورية بدار الكتب رقم ٤٢٨ و تقع في ٩٨ صفحة.

٣٤- الإعلام بأركان الإسلام في الفقه و هو مفقود.

٣٥- الأنوار الأجل في اختصار المحلى. و هو اختصار لكتاب «المحلى» في «الفقه» لأبي محمد علي بن حزم الظاهري ت ٤٥٦ هـ. و هو من الكتب المفقودة.

٣٦- مسلك الرشد في تجريد مسائل نهاية «ابن رشد». و هو اختصار

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٥٧

لكتاب «بداية المجتهد و نهاية المقتصد» في الفقه لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد» ت ٥٩٥ هـ و هو مفقود.

٣٧- الوهاج في اختصار المنهاج.

و من مؤلفات «أبي حيان» في الأدب و الشعر المصنفات الآتية:

١- الأبيات الوافية في علم القافية منظومة جليئة و هي مفقودة.

٢- خلاصة التبيان في علمي البديع و البيان و هي منظومة مفقودة.

٣- ديوان أبي حيان، و هو ديوان شعر «أبي حيان»، و قد حققه الدكتور أحمد مطلوب، و زوجته الدكتورة «خديجة الحديثي» و تمت طباعته.

٤- قصيدة دالية في تفضيل النحو، و مطلعها:

هو العلم لا كالعلم شيء تراوده لقد فاز باغيه و أنجح قاصده و قد مدح بها «الخليل بن أحمد، و سيبويه» ثم بعض شيوخه قال الدكتور عفيف عبد الرحمن: حصلت على نسخة منها في «الخزانة العامة» بالرباط، و تقع في مائة و ستين ورقة، و رقمها ٣٢٩.

٥- قصيدة سينية: تقارب المائة بيت، و هي مفقودة.

٦- قصيدة في مدح الإمام الشافعي: عدد ابياتها تسعة و ستون بيتا، و منها نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٧- المورد العذب في معارضة قصيدة كعب. و هي قصيدة امتدح بها رسول الله صلى الله عليه و سلم معارضا لقصيدة «كعب بن زهير» المشهورة، و أولها:

لا تعذلاه فما ذو الحب معذول العقل مختبل و القلب متبول

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٥٨

٨- نقد الشعر: و قد ذكر الأستاذ عباس الغزاوي أن لأبي حيان كتابا باسم «نقد الشعر» تعرض فيه لنقد شعر «ابن سناء الملك» و هو هبة الله بن جعفر بن المعتمد سناء الملك السعدي المصري، أبو القاسم، أديب شاعر و ناثر، له ديوان «الطراز» كله موشحات ت بمصر سنة ٦٠٨ هـ.

٩- نوافث السحر في دماث الشعر، و هو من كتبه المفقودة.

كما صنف «أبو حيان» في التراجم، و التاريخ، فمن ذلك ما يأتي:

١- البيان في شيوخ «أبي حيان» و هو من كتبه المفقودة.

٢- تحفة الندس في نحاة الأندلس و هو من كتبه المفقودة.

٣- مجاني الهصر في تواريخ أهل العصر و هو من كتبه المفقودة.

و قد نقل عنه «ابن حجر» في كتابه «الدرر الكامنة» في عدة مواضع.

٤- مشيخة ابن أبي منصور و هو من كتبه المفقودة.

٥- النضار في المسألة عن «نضار» و هو من كتبه المفقودة.

و نضار هذه ابنة أبي حيان، و قد توفيت سنة ٧٣٠ هـ، و قد نقل عنه السيوطي في تراجمه كثيرا.

٦- نفحة المسك في سيرة الترك، و هو من كتبه المفقودة و قد ذكر أحد الباحثين أن «أبا حيان» ألف هذا الكتاب في أيام المغول عند ما طغت موجاتهم.

كما صنف «أبو حيان» في اللغات فمن ذلك ما يأتي:

١- الإدراك للسان الأتراك. و قد طبع هذا الكتاب في استانبول سنة

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٥٩

١٣٠٩ هـ. و توجد من هذا الكتاب نسخة في معهد إحياء المخطوطات كتبت سنة ٨٠١ هـ. و هي مصورة عن جامعة استانبول و تقع في ٩٨ ورقة، و حجم كل ورقة ١٥ * ٢٠ سم.

٢- المخبور في لسان البشور. و بشمور قرية من مدينة الدقهلة قرب دمياط من مدن مصر و هو من مصنفاته المفقودة.

٣- منطق الخرس في لسان الفرس و هو من كتبه المفقودة.

٤- نور الغبش في لسان الحبش و هو من كتبه المفقودة.

مما تقدم يتبين بجلاء و وضوح مكانة «أبي حيان» العلمية و الاجتماعية حيث كان وحيد عصره في القراءات، و التفسير، و الفقه، و النحو، و الأدب، و الحديث، و التصنيف.

كل هذه الأمور جعلت العلماء يتنافسون في الثناء عليه.

يقول تلميذه «الصفدي»: أبو حيان إمام الدنيا في النحو و التصريف، و له اليد الطولى في التفسير، و الحديث، و الشروط، و الفروع، و تراجم الناس و تواريخهم، و حوادثهم، و قد قيد أسماؤهم على ما يتلفظون به من إمالة و تفخيم، كل ذلك قد جوده، و حرره، و قيده. ثم يقول: و قد اشتهر اسمه و طار صيته، و أخذ عنه أكابر الناس، و له التصانيف التي سارت، و طارت، و انتشرت، و انتشرت، و قرئت و دربت و نسخت» اه.

و قال «تاج الدين السبكي»: و أخذ عن «أبي حيان» غالب مشيختنا و أقراننا، منهم الشيخ الإمام الوالد، و ناهيك بما «الأبي حيان» من منقبة و كان يعظمه كثيرا، و تصانيفه مشحونة بالنقل عنه» اه.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٦٠

و قال عنه «السبكي»: «أبو حيان شيخ النحاة، البحر الذي لم يعرف الجزر بل المد، يقصد من كل فجر. طلعت شمس من مغربها، اتفق أهل العصر على تقديمه، و إمامته، و نشأت أولادهم على حفظ مختصراته، و آباؤهم على النظر في مبسوطاته، و ضربت الأمثال باسمه مع صدق اللهجة، و كثرة الاتقان و التحري» اه.

و قال الحافظ الذهبي: «أبو حيان مع براعته الكاملة في العربية له يد الطولى في الفقه، و الآثار، و القراءات، و له مصنفات في القراءات و الفقه، و الآثار، و هو مفخرة أهل مصر في وقتنا في العلم، تخرج به عدة أئمة» اه.

و قد امتدحه «مجيز الدين عمر بن الملطي» بقصيدة أولها:

يا شيخ أهل الأدب الباهر من ناظم يلفى و من ناصر و مدحه «نجم الدين يحيى الإسكندري» بقصيدة أولها:

ضيف ألم بنا من أبرع الناس لا ناقض عهد أيامى و لا ناسى

عار من الكبر و الأذناس ذو شرف لكنه من سراويل العلا كاس و مدحه بهاء الدين محمد شهاب بقصيدة أولها:

إن الأثير أبا حيان أحيانا بنشره طي علم مات أحيانا و قد احتل «أبو حيان» الكثير من المناصب العلمية الكثيرة منها: أنه عين مدرسا

للنحو في جامع الحاكم سنة ٧٠٤هـ. وفي سنة ٧١٠هـ. عين مدرسا للتفسير في قبة السلطان الملك المنصور في عهد السلطان القاهر الملك الناصر.

كما تولى منصب الإقراء بجامع الأقرم، ودرّس التفسير بالجامع الطولوني، ثم أضيف إليه مشيخة الحديث بالقبة المنصورية، فباشر هذه الوظائف كلها حتى مات.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٦١

توفي «أبو حيان» بعد حياة حافلة في تعليم القرآن، و تفسيره، و تعليم اللغة العربية و آدابها، و غير ذلك من العلوم، و ذلك سنة خمس و أربعين و سبعمائة من الهجرة.

رحم الله «أبا حيان» رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٦٢

رقم الترجمة / ٤٤ «ابن خواستي» «١» ت ٤١٢ هـ.

هو: عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خواستي - بضم الخاء المعجمة و سكون العين المهملة و فتح التاء - أبو القاسم الفارسي ثم البغدادي يعرف بابن أبي غسان، مقرئ نحوي شيخ صدوق.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ. ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ. ضمن علماء القراءات. ولد «ابن خواستي» سنة عشرين و ثلاثمائة، و ورد عنه قوله: أذكر يوم مات «ابن مجاهد».

أخذ «ابن خواستي» القراءة القرآنية على عدد من العلماء و في مقدمتهم:

«عبد الواحد بن أبي هاشم، و أبو بكر النقاش»، و سمع منهما كثيرا من القراءات.

كما أخذ «ابن خواستي» حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم عن عدد من العلماء و في هذا يقول «الحافظ الذهبي»: «و سمع من أبي بكر بن داسة، و إسماعيل الصفار، و أبي بكر النجاد، و أبي عمر الزاهد».

ثم يقول: «و رحل سنة ثمان و ثلاثين بنفسه، و سمع بالبصرة سنن «أبي داود» و تفرد بعلوه، و دخل الأندلس للتجارة في سنة خمسين و ثلاثمائة فسكنها».

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

الصلة لابن بشكوال ج ٢، ص ٣٧٥. تذكرة الحفاظ ج ٣، ص ١٠٥٥. طبقات القراء ج ١، ص ٣٩٢. القراء الكبار ج ١، ص ٣٧٤. بغية الوعاة ج ٢، ص ٩٨. شذرات الذهب ج ٣، ص ١٩٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٦٣

كما أخذ «ابن خواستي» العربية عن «أبي سعيد السيرافي». و بعد أن اكتملت مواهبه تصدر لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة و صحة الضبط، و جودة القراءة، و أقبل عليه حفاظ القرآن، و تتلمذ عليه الكثيرون، و في مقدمتهم:

الإمام أبو عمرو الداني، و في هذا المعنى يقول عن شيخه: كان «ابن خواستي» خيرا، فاضلا، صدوقا، ضابطا، قرأت عليه القرآن بثلاث روايات. اهـ.

كما روى عنه أيضا «أبو الوليد بن الفرضي»، لقيه بمدينة «التراب». توفي «ابن خواستي» بأبده سنة اثنتي عشرة و أربعمائة من الهجرة و هو ابن اثنتين و تسعين سنة على خلاف في ذلك.

رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٦٤

رقم الترجمة / ٤٥ «رشأ بن نظيف» «١» ت ٤٤٤ هـ

هو: رشأ بن نظيف بن ما شاء الله أبو الحسن الدمشقي، وهو أستاذ في قراءة «ابن عامر» الدمشقي، وكان من الثقات.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

رحل «رشأ» في طلب القراءات، والحديث، إلى مصر، والعراق، وأخذ عن شيوخهما.

ومن شيوخه في القراءات: علي بن داود بن عبد الله أبو الحسن الداراني، وهو إمام مقرئ ضابط متقن، محرر زاهد، ثقة، قرأ علي:

«صالح بن إدريس، وأحمد بن عثمان بن السباك، وأبي الحسن بن الأخرم، ومحمد بن القاسم بن محرز، ومحمد بن جعفر

الخرزاعي. وقرأ عليه: الأهوازي، وتاج الأئمة، أحمد بن علي، وأحمد بن محمد الأصبهاني، ورسأ بن نظيف، وعلي بن الحسن

الزبعي، وأحمد بن محمد القنطري، وعبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي، وأبو عبد الله الكارزيني، قال عنه «رشأ بن نظيف»:

لم ألق مثل «علي ابن داود» حذقا، وإتقاناً، في رواية «ابن عامر»: وقال عنه «الإمام الداني» كان ثقة، ضابطاً، متقشفاً «٢».

وقال عنه «الإمام ابن الجزري»: كان يقرئ شرقى الرواق الأوسط، ولا

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٠١. طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ٢٨٤. تهذيب تاريخ دمشق ج ٥، ص ٣٢٤. شذرات الذهب ج

٣، ص ٢٧١.

(٢) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ٥٤٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٦٥

يقبل ممن يقرأ عليه بزا، كما كان لا- يأخذ على الإمامة رزقا، وكان يقتات من أرض له «بداريا» ويحمل ما يحتاج إليه من الحنطة

فيخرج بنفسه إلى «الطاحون» ويطحنه، ويعجنه، ويخبزه «١».

وقال عنه «الكتاني»: كان ثقة، انتهت إليه الرئاسة في قراءة «الشاميين».

توفي في جمادى الأولى سنة اثنين وأربعمائة وهو في عمر التسعين.

ومن شيوخ «رشأ بن نظيف»: محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن هلال، أبو بكر السلمى الجبني، شيخ القراء بدمشق، أخذ

القراءة عرضا عن أبيه، وعلي بن الحسين، وابن الأخرم، وجعفر بن أبي داود، وأحمد بن عثمان السباك، والحسين بن محمد بن

علي بن عتاب، ومحمد بن أحمد بن عتاب.

وأخذ عنه القراءة عرضا: «علي بن الحسن الربعي، ومحمد بن الحسن الشيرازي، وأحمد بن محمد بن يزيد الأصبهاني، ورسأ بن

نظيف، والكارزيني، وأبو علي الأهوازي».

قال عنه تلميذه «أبو علي الأهوازي»: ما رأيت بدمشق مثل «أبي بكر السلمى» إماما في القراءة، ضابطا للرواية، قيما بوجوه القراءات،

يعرف صدرا من التفسير، ومعاني القراءات، قرأ على سبعة من أصحاب «الأخفش» له منزلة في الفضل، والعلم، والأمانة، والورع، و

الدين، والتشفي، والصيانة «٢» توفي سنة سبع وأربعمائة بدمشق، وقد جاوز الثمانين.

وأخذ «رشأ بن نظيف» حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: «عبد الوهاب الكلابي، وأبو

مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وأبو الفتح بن سبيخت، والحسن بن إسماعيل الضراب، وأبو عمر بن مهدي الفارسي».

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزرى ج ١، ص ٥٤٢.

(٢) انظر طبقات القراء لابن الجزرى ج ٢، ص ٨٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٦٦

تصدر «رشأ بن نضيف» لتعليم القرآن، و من الذين أخذوا عنه القراء:

«سبيع بن المسلم بن علي بن هارون أبو الوحش المعروف بابن قيراط، شيخ دمشق، و كان ضريرا، من الثقات.

ولد «سبيع» سنة تسع عشرة و أربعمائه من الهجرة، و قرأ على أبي علي الحسن بن علي الأهوازي، و رشأ بن نضيف، و تصدر لتعليم

القرآن، و من الذين أخذوا عنه القراء، إسماعيل بن علي بن بركات الغساني شيخ عبد الوهاب بن برغش.

و روى القراءات عنه، الخضر بن شبل الحارثي، و علي بن الحسن الكلابي.

و كان يقرئ الناس تلقينا و روايه من الفجر إلى قريب الظهر بالجامع الأموي.

ثم أقعد و كان يحمل إلى الجامع، يقول «ابن الجزرى»: و أظنه هو الذى أشهر قراءة «أبي عمرو بن العلاء البصرى» تلقينا بدمشق، بعد

ما كانوا يتلقون «لابن عامر الدمشقي». توفي «سبيع بن مسلم» فى شعبان سنة ثمان و خمسمائة من الهجرة.

و كما تصدر «رشأ بن نضيف» لتعليم القرآن، تصدر أيضا لرواية حديث الهادى البشير صلى الله عليه و سلم. يقول «الحافظ الذهبى»:

روى عنه- أى عند رشأ بن نضيف- عبد العزيز الكتاني، و علي بن الحسين بن صصرى، و سهل بن بشر الأسفرايينى، و أبو القاسم علي

بن إبراهيم النسيب، و أبو الوحش سبيع بن قيراط، و آخرون «١».

اشتهر «رشأ بن نضيف» بالثقة، و صحة القراءة مما استوجب ثناء العلماء عليه و فى هذا يقول «ابن الجزرى»: كان «رشأ بن نضيف»

محدثا، مقرئا، قرأ بمصر، و الشام، و العراق. اه «٢».

(١) انظر معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١، ص ٤٠٢.

(٢) انظر طبقات القراء لابن الجزرى ج ١، ص ٢٨٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٦٧

و قال عنه تلميذه «عبد العزيز الكتاني»: كان «رشأ» ثقة مأمونا، انتهت إليه الرئاسة من قراءة «ابن عامر» «١».

توفى «رشأ بن نضيف» بعد حياة حافلة فى تعليم القرآن و سنة النبى عليه الصلاة و السلام فى المحرم سنة أربع و أربعين و أربعمائه من

الهجرة.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٠٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٦٨

رقم الترجمة / ٤٦ «زكريا بن محمد الأنصارى» «١» ت ٩٢٦ هـ

هو: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصارى القاهرى الأزهرى الشافعى، القاضى، الملقب بشيخ الإسلام، و هو من خيرة العلماء

العاملين، و من القراء، و المفسرين، و المحدثين، و الفقهاء، و الأصوليين، و المؤلفين. ولد فى سنة ست و عشرين و ثمانمائه ببلدة

«سنيكة» محافظة الشرقية إحدى محافظات «مصر».

و نشأ ببلدته و حفظ القرآن عند الشيخين: «محمد بن ربيع» و «البرهان» كما حفظ عليهما «عمدة الأحكام» و «مختصر التبريزى» فى

الفقه، و بعد ذلك رحل إلى القاهرة في سنة إحدى وأربعين وثمانمائة، ففطن الأزهر و حفظ «المنهاج» و ألفية بن مالك، و الشاطبية، و نحو النصف من ألفية الحديث، و غير ذلك من المتون.

أخذ «زكريا الأنصاري» الكثير من العلوم العربية، و الشرعية، عن خيرة علماء عصره، منهم «ابن حجر، و البلقيني، و القاياتي». و حضر دروس الشرف المناوي، و غيره و قرأ بالسبع على كل من «النور البليسي» إمام الأزهر، و الزين رضوان، و الشهاب القلقيلي السكندري، و قرأ بالقراءات الثلاث الزائدة على الشاطبية بما تضمنته مصنفات «ابن الجزري»، «النشر و الطيبة» على الشيخ الزين طاهر المالكي. و قرأ بالقراءات العشر إلى

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع المجلد الثاني رقم ٢٣٤- و رقم الترجمة ١٩٢. البدر الطالع بمحاسن بعد القرن السابع ج ١ ص ٢٥٢. و رقم الترجمة ١٧٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٦٩

«المفلحون» فقط على «الزين بن عياش» و أخذ رسم القرن عن «الزين رضوان».

و قد بلغ الشيخ زكريا الأنصاري درجة عظيمة في العلم و مكانة مما استوجب الثناء عليه، و في هذا يقول «شمس الدين السخاوي»: «و لم ينفك عن الاشتغال على طريقة جميلة من التواضع، و حسن العشرة، و الأدب، و العفة، و الانجماع عند بني الدنيا، مع التقلل، و شرف النفس، و مزيد العقل، و سعة الباطن، و الاحتمال، و المداراة، إلى أن أذن له غير واحد من شيوخه في الإفتاء و الإقراء، و تصدى للتدريس في حياة غير واحد من شيوخه، و أخذ عنه الفضلاء طبقه بعد طبقه، مع إعلام متفنيهم بحقيقته شأنه، و قصد بالفتاوى، و زاحم كثيرا من شيوخه فيها، و له تهجد و صبر، و احتمال، و ترك للقليل و القال، و تواضع و عدم تنازل، بل عمله في التودد يزيد عن الحد، و رويته أحسن من بديهته، و كتابته أمتن من عبارته، و عدم مسارعة إلى الفتاوى مما يعد من حسناته، و بينا أنسه زائدة، و محبة من الجانبين تامه، و لا زالت المسرات واصله إلى من قبله بالدعاء و الثناء، و إن كان ذلك دأبه مع عموم الناس، فحظي منه أوفر، و لفظي فيه كذلك أغزر، و زاد في الترقى و حسن الطلاقة و التلقى مع كثرة حاسديه، و المعترضين لجانبه و واديه، و هو لا يلقاهم إلا بالبشر، إلى ان استقر به «الأشرف قايتباي» في مشيخة الدرس المجاور للشافعي، و النظر عليه، و لذا كثر تودد الناس إليه» (١).

و أثنى عليه «الإمام الشوكاني» فقال: و قرأ في جميع الفنون، و أذن له شيوخه بالإفتاء و التدريس، و تصدر، و أفتى، و أقرأ و صنف، و له شروح و مختصرات في كل فن من الفنون، انتفع الناس بها، و تنافسوا فيها، و درّس في أمكنة متعددة، و زاد في الترقى، و حسن الطلاقة و التلقى، و ارتفعت درجته عند السلطان «قايتباي».

(١) انظر الضوء اللامع للسخاوي المجلد الثاني ص ٢٣٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٧٠

و كان السلطان يلهج بتوليته القضاء مع علمه بعدم قبوله له في سلطنته «خشقوم» ثم ولاه «قايتباي» القضاء، و صمم عليه فأذعن بعد مجيء أكابر الدولة إليه فباشره بعفة و نزاهة، ثم عزل سنة ست و تسعمائة ثم عرض عليه بعد ذلك فأعرض عنه لكف بصره، و انجم في محله، و اشتهرت مصنفاته، و كثرت تلامذته، و ألحق الأحماد بالأجداد، و عمّر حتى جاوز المائة أو قاربها» (١).

و لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري الكثير من المصنفات في شتى الفنون، منها: شرح آداب البحث، و سمّاه فتح الوهاب بشرح الآداب، و «غاية الوصول في شرح الفصول» و شرح «شذور الذهب في النحو»، و شرح مقدمة التجويد لابن الجزري، و مختصر قرّة العين في الفتح و الإمامة و بين اللفظين لابن الفاصح، و شرح «إيساغوجي» في المنطق، و غير ذلك من الكتب النافعة المفيدة. و بعد هذه الحياة

الحافلة بالتدريس، و الفتوى، و التصنيف، توفي شيخ الإسلام زكريا الأنصاري في يوم الجمعة رابع ذى الحجة سنة ست و عشرين و تسعمائة، رحمه الله رحمة واسعة.

و قد حزن الناس عليه كثيرا لمزيد محاسنه، و رثاه الكثيرون من تلامذته فمن ذلك قول بعضهم:

قضى زكريا نحبته فتفجرت عليه عيون النيل يوم حمامه
سقى الله قبراً ضمّه غوث صيّب عليه مدى الأيام صبح غمامه

(١) انظر البدر اللامع للشوكانى ج ١، ص ٢٥٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٧١

رقم الترجمة / ٤٧ «سعيد بن محمد» ت ٨٦٧ هـ

هو: سعيد بن محمد بن عبد الله بن أبى بكر المقدسى الحنفى، نزيل القاهرة المعروف بابن الديرى: نسبة إلى مكان يقال له الدير، أو إلى دير فى بيت المقدس.

ولد فى يوم الثلاثاء تاسع عشر رجب سنة ثمان و ستين و ثمانمائة، و حفظ القرآن فى صغره على خيره حفاظ القرآن، كما حفظ مختصر «ابن الحاجب» و كان سريع الحفظ، مفرط الذكاء، ثم أكب على تلقى العلم، فتفقه على والده رحمه الله. و برع فى الفقه حتى صار المرجع إليه فيه، كما أخذ عدة فنون على كل من «ابن النقيب» و «الشمس بن الخطيب» و غيرهما. و تولى قضاء الحنفية، و صار معظما عند الملوك و الوزراء، و الأمراء.

و من الأدلة على علو منزلته أنه عرض القضاء على «ابن الهمام» فامتنع و قال: لا يقدر على ذلك مع وجود «سعيد بن محمد».

ثم تصدّر للتعليم، و اشتهر بالثقة، و الأمانة، و أقبل عليه الطلاب و كثرت تلامذته، و انتفع به الناس، و أخذ عنه أهل كل مذهب. ثم قصد بالفتاوى من سائر الآفاق، و بعد صيته، و أحبه الجميع و أصبح يشار إليه بالبنان، و له نظم و منه قصيدة مطلعها:
ما بال سرّك بالهوى قد لاحوا خفى أمرك صار منك بواحا ترك «سعيد بن محمد» للمكتبة الاسلامية بعض المصنفات منها: «شرح عقائد النسفى» و «الكواكب التيرات فى وصول ثواب الطاعات إلى الأموات» و «السهم المارقة فى كبير الزنادقة» و «رسالة فى نوم الملائكة هل هو كائن ام

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٧٢

لا، و هل منع الشعر مخصوص بنينا محمد صلى الله عليه و سلم أم هو عام لكل الأنبياء».

و لم يزل «سعيد بن محمد» يعمل و يجتهد حتى توفاه الله تعالى، فى تاسع ربيع الآخر سنة سبع و ستين و ثمان مائة.

رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٧٣

رقم الترجمة / ٤٨ «صالح بن عمر العسقلانى» «١» ت ٨٦٨ هـ

هو: صالح بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح علم الدين العسقلانى، البلقينى الأصل، القاهرى، الشافعى. و هو من القراء، و الفقهاء، و المحدثين، و المؤلفين.

ولد فى ليلة الاثنين ثالث عشر جمادى الأولى سنة إحدى و تسعين و سبعمائة بالقاهرة، و نشأ بها فى كنف والده فحفظ القرآن، و صلى به للناس التراويح بمدرسة والده فى سنة تسع و تسعين و سبعمائة. كما حفظ كتاب العمدة، و منهاج الأصول، و الألفية فى النحو.

أخذ «صالح بن عمر» كثيرا من العلوم على مشاهير علماء عصره، و في مقدمتهم والده رحمه الله، و الزين العراقي، و المجد البرماوى، و البيجورى، و الحافظ ابن حجر، و غير هؤلاء.

تنقل «صالح بن عمر» فى كثير من المناصب من الوعظ إلى التدريس إلى الافتاء حتى قال بعض أهل الأدب مثنيا عليه: وعظ الأنام إمامنا الحبر الذى سكب العلوم كبحر فضل طافح

فشفى القلوب بعلمه و بوعظه و الوعظ لا يشفى سوى من صالح احتل «صالح بن عمر» مكانة سامية بين الناس مما جعل العلماء يتنون عليه، و فى هذا يقول «الإمام السخاوى»: و كان مصونا متقللا من الدنيا غاية فى الذكاء، و سرعة الحفظ، فلأزم الاشتغال بالفقه و أصوله و العربية،

(١) انظر ترجمته فى: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع رقم الترجمة ١١٩٩، ج ٣، ص ٣١٢.

البدرد الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، رقم الترجمة ٢٠١، ج ١، ص ٢٨٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٧٤

و الحديث، و غيرها من العلوم. و حج فى سنة أربع عشرة و ثمانمائة و لقى الحافظ الجمال بن ظهيرة، و غيره، و دخل «دمياط» فما دونها، و لم يزل ملازما لأخيه حتى تقدم، و أذن له فى الافتاء، و التدريس، و خطب بالمشهد الحسينى بالقاهرة، و قرأ البخارى عند الأمير، و ألبسه يوم الختم «خلعة». و كان إماما فقيها، عالما، قوى الحافظة، سريع الإدراك، طلق العبارة، فصيحاً، يتحاشى عدم الإعراب فى مخاطبته بحيث لا يضبط عليه فى ذلك شاذة و لا فاذة، و كان بشاماً، بشوشاً، طلق المحيا، فاشيا للسلام، مهاباً، له جلاله، فكها، ذاكرة لكثير من المتون، و الفوائد الحديثية، و المبهمات التى حصلها مستحضرا لجملة من الرقائق، و المواعظ و الأشعار، حتى كان بعض الفضلاء يقول: إن الحضور بين يديه من المفرحات، شهما، مقداما، لا يهاب ملكا، و لا أميراً، سليم الصدر، لا يتوقف عن قبول من اعتذر إليه، معرضاً عن تتبع زلات من يناوئه، غير مشغول بتنقيصه، بل ربما يمنع من يشغل فى مجلسه بذلك» (١). و بعد هذه الحياة الحافلة بالعلم و التصنيف، توفى «صالح بن عمر» سنة ثمان و ستين و ثمانمائة، رحمه الله رحمة واسعة أمين.

(١) انظر الضوء اللامع ج ٣، ص ٣١٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٧٥

رقم الترجمة / ٤٩ «ابن الصقر» «١» ت ٤٢٩ هـ

هو: الحسن بن على بن الصقر أبو محمد البغدادي المقرئ الكاتب. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ، ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.

أخذ «ابن الصقر» القراءة عن خيرة علماء عصره، و قد قرأ «لأبى عمرو ابن العلاء» البصرى على زيد بن على بن أحمد بن محمد بن عمران بن أبى بلال أبو القاسم العجلي الكوفى، شيخ العراق، و هو إمام حاذق ثقة. أخذ القراءة على مشاهير علماء عصره، و تتلمذ عليه الكثيرون، منهم: «ابن الصقر» توفى زيد بن على ببغداد ٣٥٨ هـ.

و كان «ابن الصقر» آخر من قرأ على «زيد بن أبى بلال».

تصدّر «ابن الصقر» لتعليم القرآن، و حروف القراءات، و اشتهر بالثقة و الضبط، و جودة القراءة، و أقبل عليه الكثيرون يأخذون عنه، و يقرءون عليه.

و من الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية: أحمد بن الحسن بن خيرون، أبو الفضل البغدادي، استاذ مقرئ ثقة، أخذ القراءات عن عدد

من العلماء و في مقدمتهم: الحسن بن أحمد بن شاذان، و القاضي الحسين الصيمري، كما أخذ القراءات عن «ابن خيرون» إبراهيم بن محمد الهيثمي، و ابن أخيه محمد بن عبد الملك، و آخرون. و من تلاميذ «ابن الصقر» ثابت بن بندار أبو المعالي البقال

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

القراء الكبار ج ١، ص ٣٩٤. طبقات القراء ج ١، ص ٢٢٤. تاريخ بغداد ج ٧، ص ٣٩٠.

النجوم الزاهرة ج ٥، ص ٢٨. تذكرة الحفاظ، ج ٣، ص ١١٠٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٧٦

الدينوري، ثم البغدادي، شيخ متقن صالح.

أخذ «ابن الصقر» القراءة عن: عبد الوهاب بن علي اللخمي، و علي بن طلحة البصري، و عبد الله بن محمد بن مكى، و أحمد بن محمد بن إسماعيل الظاهري. و أخذ القراءات عن «ابن الصقر» سبط الخياط، و هبة الله بن الطيري، و أحمد بن شنيف. ت ٤٩٨ هـ.

و من تلاميذ «ابن الصقر»: عبد السيد بن عتاب بن محمد بن جعفر بن عبد الله الحطاب - بالحاء المهملة - أبو القاسم البغدادي، الضرير، و هو مقرئ كبير مسند ثقة، أخذ «ابن عتياب» القراءة عن «ابن الصقر» و أحمد بن رضوان، و الحسن بن ملاعب، و الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، و أبي الحسن الحمامي، و أبي العلاء الواسطي، و أبي طاهر محمد بن ياسين الحلبي، و أبي بكر محمد بن علي بن زلال، و محمد بن عبد الله الشمعي، و الحسين بن أحمد الحربي، و آخرون.

و أخذ القراءة عن «ابن عتاب» أبو علي بن سكرة الصدفى، و محمد بن عبد الملك بن خيرون، و أبو الكرم بن الشهرزورى. ت ٤٨٧ هـ. و من تلاميذ «ابن الصقر» محمد بن عبد الله بن يحيى أبو البركات البغدادي الكرجي الشيرجي الوكيل الخباز الشافعي، و هو إمام مقرئ ثقة، ولد سنة ستين و ثلاثمائة، قرأ بالروايات على الحسن بن الصقر، و أبي العلاء الواسطي، و محمد بن بكير النجار، و علي بن طلحة، و سمع عبد الملك بن بشران، و تفقه على القاضي أبي الطيب.

و قرأ على «أبي البركات» أبو الكرم الشهرزورى، و أبو طاهر السلفى ختمه، و سمع منه و حدّث عنه هو و ابن ناصر، و عبد الله بن النقور، قال عنه «ابن ناصر»: كان «أبو البركات» رجلاً صالحاً. و قال عنه «الحافظ الذهبي»: كان «أبو البركات» أسند من بقى من القراء بالعراق. ت فى ربيع

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٧٧

الأول سنة تسع و تسعين و أربعائة من الهجرة.

و من تلاميذ «ابن الصقر» علي بن عبد الرحمن بن هارون بن عيسى بن داود بن الجرار أبو الخطاب الوزير البغدادي الشافعي، و هو إمام مقرئ كامل حسن الكتابة، مجود.

ولد سنة تسع أو عشر و أربعائة، و قرأ على «محمد بن عمر بن بكير النجار» و علي «ابن الصقر» و قرأ عليه: «أبو محمد سبط الخياط، و أبو الكرم الشهرزورى، و سعد الله بن الدجاجي»، و نظم فى القراءات كتاباً، و انتهت إليه رئاسة القراءة، قال عنه «الحافظ أبو طاهر السلفى»: «أبو الخطاب بن الجراح» إمام اللغة، و نظمه فى أعلى درجة، و خطه من أحسن الخطوط، و كان يصلى بأمر المؤمنين المستظهر بالله التراويح، توفى فى ذى الحجة سنة سبع و تسعين و أربعائة.

احتل «ابن الصقر» مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه، و فى هذا يقول «الحافظ الذهبي»: كان «ابن الصقر» رئيساً وافر الحرمة، على الرواية، أدرك السماع من مثل «إسماعيل الصفار» و الكبار، و لكن لم يوجد له شىء. اهـ.

توفى «ابن الصقر» فى جمادى الأولى سنة تسع و عشرين و أربعائة هـ و له اربع و تسعون سنة.

رحم الله «ابن الصقر» رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٧٨

رقم الترجمة / ٥٠ «أبو طاهر الحلبي» «١» ت ٤٢٦ هـ

هو: محمد بن ياسين أبو طاهر البغدادي البزار المعروف بالحلي. إمام محقق أحد أعلام القرآن، وله مصنف في القراءات. أخذ «أبو طاهر الحلبي» القراءة القرآنية عن عدد من العلماء، فقد أخذ الروايات عرضاً عن: أبي الفرج الشنبوذي، و محمد بن العلاف، و أبي حفص الكتاني.

بعد أن اكتملت مواهب «أبي طاهر الحلبي» تصدر لتعليم القرآن، و حروف القراءات، و من الذين أخذوا عنه القراءات عرضاً: «عبد السيد بن عتاب، و علي بن الحسين الطريثي».

احتل «أبو طاهر الحلبي» مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه.

في هذا المعنى يقول «الحافظ أبو عبد الله»: «أبو طاهر الحلبي» أحد الأعلام له مصنف في القراءات.

توفي في ربيع الأول ببغداد سنة ست و عشرين و أربعمئة. رحمه الله رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته في: تاريخ الاسلام الورقة ٢٥٥ [ياصوفيا ٣٠٠٩].

القراء الكبار ج ١، ص ٣٨١، طبقات القراء ج ٢، ص ٢٧٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٧٩

رقم الترجمة / ٥١ «طاهر بن غلبون» «١» ت ٣٩٩ هـ

هو: طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك أبو الحسن الحلبي نزيل مصر. ذكره «الذهبي» ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.

نشأ «طاهر بن غلبون» في بيت العلم و المعرفة، فوالده الإمام المشهور «عبد المنعم بن عبيد الله» أحد علماء القراءات، و مؤلف كتاب «الإرشاد» و قد أخذ «طاهر» القراءة و حروف القرآن، عن عدد كبير من خيرة العلماء، و في مقدمته هؤلاء «والده عبد المنعم» و «عبد العزيز بن علي» ثم رحل إلى «العراق» فقرأ بالبصرة علي: محمد بن يوسف بن نهار الحرتكي، و علي بن محمد الهاشمي، و علي بن محمد بن خشنام، كما سمع حروف القراءات من «والده» و من «إبراهيم بن محمد بن مروان، و عتيق بن ما شاء الله، و عبد الله بن المبارك، و عبد الله بن محمد بن المفير، و أبي الفتح بن بدهن، و سمع سبعة «ابن مجاهد» من «أبي الحسن علي بن محمد بن إسحاق الحلبي المعدل» «٢».

تصدر «طاهر بن غلبون» لتعليم القرآن، و أخذ شهرة عظيمة ورثها عن والده، و أقبل عليه الطلاب من كل مكان، فقد روى القراءات عنه عرضاً و سماعاً «الإمام الكبير الحافظ أبو عمرو الداني، و إبراهيم بن ثابت الإقليس و أحمد بن بابشاذ الجوهري، و أبو الفضل عبد الرحمن الرازي، و أبو عبد الله

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

تذكرة الحفاظ ج ٣، ص ٢١٩. و طبقات الإسنى ج ٢، ص ٤٠١. و البلغة ص ١٠١ و النشر ج ١، ص ٧٢. و معرفة القراء ج ١، ص ٣٦٩ و طبقات القراء ج ١، ص ٣٣٩. و حسن المحاضرة ج ١، ص ٤٩١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٣٣٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٨٠

محمد بن أحمد القزويني» (١).

احتل «طاهر بن غلبون» مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه، يقول تلميذه «الإمام الداني»: لم ير في وقته مثله في فهمه و علمه مع فضله، و صدق لهجته، كتبنا عنه كثيرا (٢).

وقال «الإمام ابن الجزري»: «طاهر بن غلبون نزيل مصر أستاذ عارف ثقة ضابط حجة محرر شيخ الداني، مؤلف كتاب «التذكرة» في القراءات الثمان» (٣).

و أقول: لقد استفاد «ابن الجزري» من كتاب «التذكرة» استفادة كبيرة، و هو أحد مصادره في القراءات، و نستمتع إلى «ابن الجزري» و هو يقول:

«قرأ بمضمونه القرآن كله على «أبي عبد الله محمد بن الصائغ و أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد الشافعي، و إلى أثناء سورة «النحل» على الأستاذ «أبي بكر ابن أيدغدى بالديار المصرية» (٤).

توفي «طاهر بن غلبون» سنة تسع و تسعين و ثلاثمائة. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ج ١، ص ٣٦٩.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٣٣٩.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٣٣٩.

(٤) انظر النشر في القراءات العشر ج ١، ص ٧٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٨١

رقم الترجمة / ٥٢ «عبد الباقي بن الحسن» (١) ت ٣٩٣ هـ

هو عبد الباقي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن السقا أبو الحسن الخراساني الأصل الدمشقي المولد. ولد بدمشق و رحل إلى الأمصار طلبا للعلم و المعرفة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ، ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.

أحب عبد الباقي القرآن و العلم منذ نعومة أظفاره، و رحل في سبيل ذلك إلى الأمصار، و أخذ عن الشيوخ و تلقى عن العلماء و المحدثين، يقول «ابن الجزري»: أخذ «عبد الباقي» القراءة عرضا عن: «إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم، و إبراهيم بن الحسن، و إبراهيم بن عمر، و إبراهيم بن عبد العزيز، و إبراهيم بن عبد الله بن محمد، و أحمد بن عبد الله بن الخشف، و أحمد بن صالح، و أحمد بن عبد الرحمن، و الحسين بن عبد الله، و زيد بن أبي بلال، و صالح بن أحمد، و عبد الرحمن بن عمر البغدادي، و عبد الله بن علي، و عبيد الله بن إبراهيم، و علي بن عبد الله بن محمد، و علي بن محمد بن جعفر القلانسي، و نظيف بن عبد الله. و محمد بن إبراهيم البلخي، و محمد بن أحمد بن هارون، و محمد بن زريق، و محمد بن الحسين الديبلي» (٢).

كما أخذ «عبد الباقي» حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم عن عدد من العلماء،

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

معرفة القراء ج ١، ص ٣٥٧، و طبقات القراء، ج ١، ص ٣٥٦. و حسن المحاضرة ج ١، ص ٤٩١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٣٥٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٨٢

و حدث عنهم، و في هذا يقول «الحافظ الذهبي»: و حدث «عبد الباقي» عن «عبد الله بن عتاب الزفتي، و أبي علي الحصائري، و جماعة» (١).

تصدر «عبد الباقي» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة و صحه القراءة، و اقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، يقول «الإمام ابن الجزري»: «أخذ القراءة عن «عبد الباقي» عرضا: «فارس بن أحمد، و أكثر عنه و قال: قال لنا «عبد الباقي»: أدركت أبا إسحاق إبراهيم بن عبد الرزاق بأنطاكية، و جلست معه في مجلسه، و هو يقرئ سنه أربع و ثلاثين و ثلاثمائة، و لم أقرأ عليه، و لما حصل الروايات و رجع إلى دمشق يقرئ بها، حصل بينه و بين شيوخها اختلاف فتعصب له قوم، و تعصب آخرون عليه، حتى تناول بعضهم إلى بعض فخرج منها إلى «الديار المصرية» (٢).

احتل «عبد الباقي» مكانه سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه. يقول «الإمام الداني»: كان «عبد الباقي» خيرا، فاضلا، ثقة، مأمونا، إماما في القراءات، عالما بالعربية، بصيرا بالمعاني، قال لي «فارس بن أحمد» أحد تلاميذه عنه: إنه أدرك إبراهيم بن عبد الرزاق بأنطاكية، و جلس بين يديه في سنه أربع و ثلاثين و ثلاثمائة، و سمعت عبد الرحمن بن عبد الله يقول: كان «عبد الباقي» يسمع معنا ببغداد على أبي بكر الأبهري، و كتب عنه كتبه في الشرح، ثم قدم «مصر» فقامت له بها رئاسة عظيمة، و كنا لا نظنه هناك، إذ كان ببغداد. اه (٣).

و قال «الإمام ابن الجزري»: كان عبد الباقي أستاذا حاذقا، ضابطا، ثقة، رحل إلى الأمصار» (٤).

(١) انظر القراء الكبار ج ١، ص ٣٥٨.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٣٥٦-٣٥٧.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١، ص ٣٥٨.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٣٥٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٨٣

توفى «عبد الباقي» بالاسكندرية، و قيل بمصر، بعد سنه ثمانين و ثلاثمائة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم.

رحمه الله رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٨٤

رقم الترجمة / ٥٣ «عبد الباقي بن فارس» «١» ت ٤٥٠ هـ

هو: عبد الباقي بن فارس بن أحمد أبو الحسن الحمصي، ثم المصري و هو مقرئ مشهور مجود، أخذ القراءة عن خيرة العلماء.

و قد روى القراءات عرضا عن والده فارس بن أحمد، أبو الفتح الحمصي الضرير نزيل مصر، و هو أستاذ كبير ضابط و من الثقات، ولد بحمص سنه ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة، ثم رحل، و أخذ القراءة عن عدد من العلماء، و في مقدمتهم: «عمر بن محمد الحضرمي» و «عبد الله بن محمد الرازي» و آخرون.

ثم جلس لتعليم القرآن، و اقبل عليه الحفاظ، و في مقدمتهم: ولده «عبد الباقي» و الحافظ أبو عمرو الداني، و قال عنه: «لم ألق مثله في حفظه و ضبطه، كان حافظا، ضابطا، حسن التأديبه فهما بعلم صناعته، و اتساع روايته مع ظهور فضله و صدق لهجته، توفى بمصر سنه إحدى و أربعمائه» (٢).

و من شيوخ «عبد الباقي بن فارس» في القراءة: «قسيم بن أحمد بن مطير أبو القاسم الظهراوي المصري، من ساكني مدينة «بليس» و هو مقرئ ضابط، مشهور، قال عنه «الإمام الداني»: كان «قسيم بن أحمد» ضابطا لرواية ورش يقصد فيها، و تؤخذ عنه و كان خيرا فاضلا، سمعت «فارس بن أحمد» يثنى عليه، و كان يقرئ بموضعه إذ كنت بمصر سنة سبع و تسعين و ثلاثمائة «٣».

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٢٤ و رقم الترجمة ٣٦٣. غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٣٥٧ و رقم الترجمة ١٥٢٩. حسن المحاضرة ج ١، ص ٤٩٢.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢، ص ٦.

(٣) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢، ص ٢٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٨٥

أخذ «قسيم بن أحمد» القراءة عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم جدّه لأمه «عبد الله بن عبد الرحمن» و يقال: محمد بن عبد الرحمن الظهراوي، صاحب «أبي بكر بن سيف».

جلس «قسيم بن أحمد» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة، و الضبط، و جودة القراءة، و أقبل عليه الطلاب، و في مقدمة من أخذ عنه القراءة: «عبد الباقي ابن فارس» و أحمد بن محمد الصقلي، و آخرون.

توفي «قسيم بن أحمد» سنة ثمان أو تسع و تسعين و ثلاثمائة.

و من شيوخ «عبد الباقي بن فارس» في القراءة: «عمر بن محمد بن عراق، أبو حفص الحضرمي المصري». و هو من الأئمة المشهورين، و من الثقات المعروفين في قراءة «ورش» و كان إمام جامع مصر.

أخذ «عمر بن عراق» القراءة عن مشاهير العلماء، و في مقدمتهم: «أبو غانم المظفر بن أحمد» و سمع حروف القراءات من «أحمد بن محمد بن زكريا الصديقي» و آخريين.

جلس «عمر بن عراق» لتعليم القرآن، و ذاع صيته، و اشتهر بالثقة، و حسن القراءة، و أقبل عليه عدد كبير من حفاظ القرآن، و في مقدمة من قرأ عليه: «عبد الباقي بن فارس، و تاج الأئمة، أحمد بن علي بن هاشم» و آخرون.

توفي «عمر بن عراق» بمصر سنة ثمان و ثمانين و ثلاثمائة.

و من شيوخ «عبد الباقي بن فارس» في القراءة: عبد الله بن الحسين بن حنون أبو أحمد السامري البغدادي، نزيل مصر، المقرئ اللغوي، مسند القراء في زمانه، قال عنه «الإمام الداني»: هو مشهور ضابط ثقة مأمون «١».

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٤١٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٨٦

و قال عنه «الحافظ الذهبي»: سألت: «أبا حيان محمد بن يوسف الأندلسي» عن «أبي أحمد السامري» فأثنى عليه و وثقه «١».

ولد «عبد الله بن الحسين» سنة خمس أو ست و تسعين و مائتين، و أخذ القراءة عن مشاهير علماء عصره، و في مقدمتهم: «أبو بكر بن مجاهد، و أبو الحسن بن شيبوذ».

و بعد أن اتممت مواهب «عبد الله بن الحسين» جلس لتعليم القراءة و حروف القراءات، و اشتهر بالثقة و الضبط، و أقبل عليه الطلاب، و من الذين أخذوا عنه القراءة: «أبو الفتح فارس بن أحمد» و هو أضبط من قرأ عليه، و عبد الباقي بن فارس، و غيرهما كثير.

توفي «عبد الله بن الحسين» بمصر سنة ست و ثمانين و ثلاثمائة.

و بعد أن أصبح «عبد الباقي بن فارس» مؤهلاً لتعليم القرآن، و حروف القراءات تصدر لذلك، و أقبل عليه الطلاب، و في مقدمته من أخذ عنه القراءة: «عبد الله بن سهل بن يوسف أبو محمد الأنصاري الأندلسي المرسى: بضم الميم، و سكون الراء، نسبة إلى «مرسيه» و هي بلدة من بلاد المغرب» (٢).
قال «أبو علي بن سكرة»: هو إمام وقته في فنه، لقيته بالمرية (٣) لازم «أبا عمرو الداني» ثمانية عشر عاماً، و رحل فلقى جماعة، قال: و جرت بينه و بين شيخه «الداني» عند قدومه منافسة و مقاطعة، و كان «أبو محمد» شديداً على أهل البدع، قوالاً بالحق مهيباً جرت له في ذلك أخبار كثيرة، و امتحن، و لفظته البلاد، و غرّب، و غمزه كثير من الناس، و دخل «سبتة» و أقرأ بها

(١) انظر غايه النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٤١٧.

(٢) انظر الأنساب للسمعاني ج ٥، ص ٢٥٧.

(٣) المرية: بفتح الميم: مدينة عظيمة على ساحل بحر الأندلس في شرقها انظر الأنساب للسمعاني، ج ٥، ص ٢٤٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٨٧

مدّة، ثم خرج إلى «طنجة» ثم رجع إلى الأندلس فمات برندة (١).

أخذ «عبد الله بن سهل» القراءة عن عدد من العلماء و في مقدمتهم: «أبو عمرو الداني، و عبد الباقي بن فارس» و قرأ القراءات على «أبي عمر الطلمنكي، و مكى بن أبي طالب القيسي».

ثم جلس لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة و الحفظ، و الأمانة، و أقبل عليه الطلاب، و في مقدمته من أخذ عنه القراءة: «عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيح». توفي «عبد الله بن سهل» «برندة» سنة ثمانين و أربعمئة.

و من تلاميذ «عبد الباقي بن فارس» في القراءة: «محمد بن عبد الله بن مسبح بن عبد الرحمن أبو عبد الله الفصلي المصري، و هو من أئمة القراءة المشهورين بالثقة و كثرة الروايات. أخذ القراءة عن مشاهير العلماء و في مقدمتهم: «عبد الباقي بن فارس» و روى كتاب «الروضة» للمالكي سماعاً عن «أبي الحسن علي بن حميد الواعظ، و إبراهيم بن إسماعيل بن غالب الخياط» و قرأ على «أبي معشر الطبري» بكتابه «سوق العروس».

ثم جلس «محمد بن المسبح» لتعليم القراءات، و اشتهر بالثقة و الأمانة، و كثرة الروايات، و أقبل عليه الطلاب، يأخذون عنه، و من الذين قرءوا عليه:

«الشريف أبو الفتوح ناصر بن الحسن، و زيد بن شافع اللخمي» و آخرون. معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ج ٢ ١٨٧ رقم الترجمة /

٥٣ «عبد الباقي بن فارس» ت ٤٥٠ هـ ص: ١٨٤

ل «ابن الجزري»: لا أدري متى توفي «محمد بن المسبح» إلا أنه لم يصل إلى العشرين و خمسمئة.

و بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، و حروف القراءات توفي «عبد الباقي بن فارس» في حدود الخمسين و أربعمئة. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر غايه النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٤٢٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٨٨

رقم الترجمة / ٥٤ «عبد الرحمن الخزرجي» «١» ت ٤٤٦ هـ

هو: عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد أبو القاسم الخزرجي القرطبي، من أهل الأندلس و هو أستاذ محقق حجة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ، ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.

رحل سنة ثمانين و ثلاثمائة إلى المشرق في سبيل العلم و الأخذ عن الشيوخ فحج أربع مرات، و أخذ عن كبار العلماء، و ألف «كتاب المقاصد».

و في مقدمة شيوخه الذين أخذ عنهم: كما قال «أبو علي الغساني»: عبد الله ابن الحسين بن حسنون أبو أحمد السامري البغدادي، نزيل مصر، المقرئ اللغوي مسند القراء في زمانه.

ولد سنة خمس أو ست و تسعين و مائتين، و توفي بمصر ليلة السبت لثمان بقين من المحرم سنة ست و ثمانين و ثلاثمائة، و صلى عليه «أبو حفص عمر بن عراق».

قال «الإمام الداني»: أخذ «أبو أحمد السامري» القراءة عرضاً عن «محمد ابن حمدون الحذاء، و أحمد بن سهل الأشناني، و أبي بكر بن مجاهد، و أبي الحسن بن شنبوذ، و أبي بكر بن مقسم، و الحسن بن صالح، و محمد بن الصباح المكي، و سلامة بن هارون»، و غيرهم كثير.

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١، ص ٤١٠. طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ٣٦٧.

الصلة لابن بشكوال ج ٢، ص ٣٣٤. تذكرة الحفاظ للذهبي ج ٣، ص ١١٢٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٨٩

تصدّر «أبو أحمد السامري» لتعليم القرآن، و تتلمذ عليه الكثيرون، و في مقدمتهم: «أبو الفتح فارس بن أحمد، و هو أضبط من قرأ عليه، و أبو الفضل الخزاعي، و يوسف بن رباح، و أبو الحسين التنيسي الخشاب، و عبد الرحمن بن الحسن، و عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي، و أبو العباس بن نفيس»، و غير هؤلاء كثير.

قال «الحافظ الذهبي»: قرأ «عبد الرحمن الخزرجي» بالأندلس علي: «علي ابن محمد بن إسماعيل بن محمد بن بشر أبو الحسن الأنطاكي التميمي نزيل الأندلس و شيخها، و هو إمام حاذق مسند ثقة ضابط. ولد بانطاكية سنة تسع و تسعين و مائتين، و توفي يوم الجمعة ليومين بقيا من شهر ربيع الأول، سنة سبع و سبعين و ثلاثمائة بقرطبة».

أخذ «أبو الحسن الأنطاكي» القراءة عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم:

«إبراهيم بن عبد الرزاق، و أحمد بن محمد بن خشيش، و محمد بن جعفر بن بيان البغدادي، و محمد بن النضر بن الأخرم، و أحمد بن صالح البغدادي».

تصدّر «أبو الحسن الأنطاكي» لتعليم القرآن، و من الذين أخذوا عنه القراءة، «أبو الفرج الهيثم بن أحمد الصباغ، و إبراهيم بن مبشر، و عتبة بن عبد الملك، و محمد بن عمر الغازي، و أبو المطرز القنازعي، و محمد بن يوسف النجار، و عبيد الله بن سلمة بن حزم» و غيرهم كثير.

و من شيوخ «عبد الرحمن الخزرجي»: «محمد بن علي بن أحمد بن محمد أبو بكر الأذفوي المصري». ولد «أبو بكر الأذفوي» سنة أربع و ثلاثمائة، و توفي بمصر يوم الخميس لسبع خلون من ربيع الأول سنة ثمان و ثمانين و ثلاثمائة.

أخذ «أبو بكر الأذفوي» القراءة عن خيرة العلماء، فقد أخذ القراءة عرضاً عن المظفر بن أحمد بن حمدان، و سمع حروف القراءات من أحمد بن

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٩٠

إبراهيم بن جامع، و سعيد بن السكن، و العباس بن أحمد، و لزم «أبا جعفر النحاس». تصدر «أبو بكر الأذفوي» لتعليم القرآن. و من الذين أخذوا عنه القراءة: «محمد بن الحسين بن النعمان، و الحسن بن سليمان و عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي، و ابنه أبو القاسم أحمد بن أبي بكر الأذفوي، و عتبة بن عبد الملك، و أبو الفضل الخزاعي». احتل «أبو بكر الأذفوي» مكانة سامية، و منزلة رفيعة بين العلماء مما جعلهم يثنون عليه. و في هذا يقول «الإمام الداني»: انفراد «أبو بكر الأذفوي» بالإمامة في دهره في قراءة «نافع» رواية «ورش» مع سعة علمه، و براعة فهمه، و صدق لهجته، و حسن اطلاعه، و تمكنه من علم العربية، و بصره بالمعاني. و قال «الحافظ الذهبي»: برع «أبو بكر الأذفوي» في علوم القرآن، و كان سيد أهل عصره بمصره، له كتاب التفسير في مائة و عشرين مجلداً، موجود بالقاهرة. اه «١».

قال «ابن الجزري»: سماه الاستغناء في علوم القرآن، ألفه في اثنتي عشرة سنة. اه «٢».

و كما أخذ «عبد الرحمن الخزرجي» القراءة عن خيرة العلماء، أخذ أيضاً حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم عن خيرة المحدثين، و في هذا يقول «الحافظ الذهبي»: «قال «عبد الرحمن الخزرجي» عن نفسه: و من شيوخي في الحديث: «أبو بكر المهندس، و أبو مسلم الكاتب، و الحسن بن إسماعيل الضراب و أبو

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ٢، ص ١٩٩.

(٢) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ٢، ص ١٩٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٩١

محمد بن أبي زيد» اه «١».

احتل «عبد الرحمن الخزرجي» مكانة سامية، و منزلة رفيعة، مما استوجب ثناء العلماء عليه، و في هذا يقول «أبو عمر أحمد بن مهدي»: كان «عبد الرحمن الخزرجي» من أهل العلم بالقراءات، حافظاً للخلاف، مجوداً للأداء، بصيراً بالنحو، مع الخير، و الحال الحسن. اه «٢».

تصدر «عبد الرحمن الخزرجي» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة و صحة القراءة و أقبل عليه حفاظ القرآن من كل مكان يأخذون عنه، و في هذا يقول «الحافظ الذهبي»: «و أقرأ الناس دهرا في مسجد بقرطبة، و في الجامع، و قرأ عليه «يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد، أبو الحسن اللواتي المرسي المعروف بابن البياز، صاحب كتاب «النبذ النامية» شيخ الأندلس، و هو إمام كبير. قرأ على «عبد الرحمن الخزرجي» و أبي عمرو الداني، و أبي عمر أحمد بن محمد الطلمنكي، و مكى بن أبي طالب، و عبد الجبار الطرسوسي بمصر، و قيل: لم يقرأ عليه القرآن، و إنما سمع الحروف».

تصدر «ابن البياز» لتعليم القرآن، و تتلمذ عليه الكثيرون و في مقدمتهم:

«أبو الحسن علي بن أحمد بن البادش، و محمد بن الحسن بن غلام الفرس، و علي بن عبد الله بن ثابت، و سليمان بن يحيى، و عيسى بن حزم الغافقي، و سمع كتاب «التلقين»، من مؤلفه «القاضي عبد الوهاب».

توفي «ابن البياز» في ثالث المحرم سنة ست و تسعين و أربعمائة و له تسعون سنة.

و قال «ابن الجزري»: قرأ على «عبد الرحمن الخزرجي»: «خلف بن

(١) انظر معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١، ص ٤١٠.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤١٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٩٢

إبراهيم» و «أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق، أبو جعفر الخزرجي».

و قرأ «أحمد بن عبد الرحمن» على «مكي بن أبي طالب» احزابا من القرآن، ثم قرأ السبع على «عبد الرحمن بن الحسن الخزرجي» و على «أبي عبد الله بن الطرفي».

تصدر «أحمد بن عبد الرحمن» لتعليم القرآن، و من الذين قرءوا عليه:

«محمد بن سمرة» و «عبد الرحمن بن عليّ الخزرجي».

توفي «أحمد بن عبد الرحمن» سنة إحدى عشرة و خمسمائة عن تسعين سنة.

و من تلاميذ «عبد الرحمن الخزرجي»: «عبد الله بن سهل بن يوسف أبو محمد الأنصاري الأندلسي»، مقرئ الأندلس، و هو أستاذ ماهر محقق، ثقة، مصدر.

أخذ «عبد الله بن سهل» القراءة عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: «أبو عمر الطلمنكي، و مكي بن أبي طالب القيسي، و أبو عمرو الداني، و عبد الجبار الطرسوسي بمصر، و خلف بن غصن الطائي، و عبد الباقي بن فارس، و عبد الرحمن بن الحسن، و محمد بن سليمان، و محمد بن سفيان صاحب كتاب «الهادي». يقول «الإمام ابن الجزري» بعد أن ذكر أساتذته «عبد الله بن سهل» قال: «و هؤلاء شيوخ ما نعلم أحدا جميع بينهم سواه» (١).

تصدر «عبد الله بن سهل» لتعليم القرآن، و في مقدمته من قرأ عليه: «عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيح».

احتلّ «عبد الله بن سهل» منزلة رفيعة، و مكانة سامية بين العلماء مما جعلهم يثنون عليه، و في هذا يقول «أبو علي بن سكرة»: «عبد الله بن سهل» إمام

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ٤٢٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٩٣

وقته في فته، لقيته بالمريّة، و لازم «أبا عمرو الداني» ثمانية عشر عاما، و رحل فلقى جماعة، ثم يقول: و كان «أبو محمد شديدا على أهل البدع قولا بالحق مهيبا، جرت له في ذلك أخبار كثيرة» اه (١).

توفي «عبد الله بن سهل» سنة ثمانين و أربعمائه هـ.

و من تلاميذ «عبد الرحمن الخزرجي»: «الحسين بن عبيد الله بن سعيد أبو علي الحضرمي»، و هو شيخ مقرئ، قرأ على «عبد الرحمن الخزرجي» و قرأ عليه: «علي بن أحمد بن خلف بن الباذش».

قال «عبد الرحمن الخزرجي»: و من شيوخي في «القرآن»: «عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون، أبو الطيب الحلبي نزيل مصر، و هو: أستاذ كبير ماهر، محرر، ضابط ثقة، صالح».

ولد ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب سنة تسع و ثلاثمائه بحلب، و انتقل إلى مصر فسكنها.

أخذ «أبو الطيب بن غلبون» القراءة عن خيرة العلماء، فقد روى القراءة عرضا و سماعا عن: «إبراهيم بن عبد الرزاق، و إبراهيم بن محمد بن مروان، و أحمد بن بلال، و محمد بن أحمد بن إبراهيم البغدادي، و أحمد بن الحسين النحوي، و أحمد بن موسى، و جعفر بن سليمان، و الحسين بن خالويه، و الحسن ابن حبيب الحصائري، و صالح بن إدريس، و عبد الله بن أحمد بن الصقري، و علي بن محمد المكي، و عمر بن بشران، و محمد بن جعفر الفريابي، و محمد بن علي العطوف، و نجم بن بدر، و صالح بن إدريس، و عبد الله بن أحمد بن الصقر، و علي بن محمد المكي، و نصر بن يوسف».

تصدر «أبو الطيب بن غلبون» لتعليم القرآن، و اشتهر بين الناس بالثقة،

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزرى ج ١، ص ٤٢٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٩٤

و جودة القراءة، و أقبل عليه الطلاب من كل مكان يأخذون عنه. و من الذين أخذوا عنه القراءة: ولده «أبو الحسن طاهر» و أحمد بن على الزبى، و أبو جعفر أحمد بن على الأزدي، و أحمد بن على تاج الأئمة، و أحمد بن نفيس، و الحسن بن عبد الله الصقلى، و خلف بن غصن، و أبو عمر الطلمنكى، و أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأستاذ، و عبد الرحمن الخزرجى، و أبو عبد الله محمد بن سفيان، و أبو الحسين محمد بن قتيبة الصقلى، و مكى بن أبى طالب.

احتل «أبو الطيب بن غلبون» مكانة سامية، و منزلة رفيعة، و اشتهر بالثقة مما جعل العلماء يثنون عليه، و فى هذا يقول «الإمام أبو عمرو الدانى»: كان «أبو الطيب بن غلبون» حافظا للقراءات ضابطا، ذا عفاف، و نسك و فضل، و حسن تصنيف «١».

توفى «أبو الطيب بن غلبون» بمصر فى جمادى الأولى سنة تسع و ثمانين و ثلاثمائة.

رحمه الله رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

و بعد حياة حافلة بتعليم القرآن توفى عبد الرحمن الخزرجى سنة ست و أربعين و أربعمئة للهجرة.

رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزرى ج ٢، ص ٤٧١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٩٥

رقم الترجمة / ٥٥ «عبد السلام بن الحسين» «١» ت ٤٠٥ هـ

هو: عبد السلام بن الحسين بن محمد بن طيفور أبو أحمد البصرى ثم البغدادى شيخ عارف ثقة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

ولد «عبد السلام» سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة بالبصرة. قرأ القرآن على عدد من العلماء و فى مقدمتهم: «الحسين بن إبراهيم الصائغ، و على بن محمد خشانم، و على بن محمد بن صالح الهاشمى، و على بن أبى رجاء، و أبو العباس الكيال» و آخرون. كما أخذ «ابن طيفور» حديث الهادى البشير صلى الله عليه و سلم عن عدد من العلماء و حدث به، فى هذا يقول «الخطيب البغدادى»: «سكن ابن طيفور بغداد و حدث بها عن محمد إسحاق بن عباد التمار، و جماعة من البصريين» اه.

تصدر «ابن طيفور» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة و صحة السند، و جودة القراءة، و طيب النفس، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه القرآن الكريم، و سنة الهادى البشير صلى الله عليه و سلم، و من الذين قرءوا عليه: «أبو على الشرمقانى، و الحسن بن على العطار، و الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكى، و أبو الحسن الخياط، و عبد الواحد بن شيطا، و نصر بن عبد العزيز الشيرازى، و عبد الملك بن سابور» و آخرون.

(١) انظر ترجمته فى المراجع الآتية:

تاريخ بغداد ج ١١، ص ٥٧. نزهة الألباء ص ٣٤٧. الكامل فى التاريخ ج ٩، ص ٢٥٢. إنباه الرواة ج ٢، ص ١٧٥. طبقات القراء ج ١، ص ٣٨٥. النجوم الزاهرة ج ٤، ص ٢٣٨. بغية الوعاة ج ٢، ص ٩٥. القراء الكبار ج ١، ص ٣٧٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٩٦

احتل «ابن طيفور» مكانة سامية، و منزلة رفيعة، و سمعة حسنة، مما استوجب ثناء العلماء عليه، حول هذه المعاني يقول «الخطيب البغدادي»:

«حدثني عنه «عبد العزيز الأزجي» وغيره، و كان صدوقا، عالما، أدبيا، قارنا للقرآن، عارفا بالقراءات، و كان يتولى ببغداد النظر في دار الكتب، و إليه حفظها و الإشراف عليها».

ثم يقول «البغدادي»: سمعت «أبا القاسم عبيد الله بن علي الرقي الأديب يقول: «كان عبد السلام البصري» من أحسن الناس تلاوة للقرآن، و إنشادا للشعر، و كان سمحا سخيا، و ربما جاء السائل و ليس معه شيء يعطيه فيدفع إليه بعض كتبه التي لها قيمة كثيرة، و خطر كبير. اه.

و قال «الخطيب البغدادي»: حدثني علي بن الحسن التتوخي أن «عبد السلام البصري» توفي من يوم الثلاثاء التاسع عشر من المحرم سنة خمس و أربعمئة. و قال غيره: و دفن في مقبرة الشونيزي عند قبر «أبي علي الفارسي» رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٩٧

رقم الترجمة / ٥٦ «عبد الله بن سهل» «١» ت ٤٨٠ هـ

هو: عبد الله بن سهل بن يوسف أبو محمد الأنصاري الأندلسي المرسى:

بضم الميم، و سكون الراء، و هي نسبة إلى «مرسية»، و هي بلدة من بلاد المغرب، و قد نسب إليها جماعة من العلماء «٢». و هو من خيرة القراء المشهورين، المشهود لهم بالثقة و الأمانة، قال عنه «ابن الجزري»: «عبد الله بن سهل مقرئ الأندلس، استاذ، ماهر، محقق، مصدر، ثقة» «٣».

و قال «أبو الأصبغ بن سهل»: «أشكلت عليّ مسائل من علم القرآن، لم أجد من يشفيني فيها حتى لقيت «أبا محمد بن سهل» «٤». أخذ «عبد الله بن سهل» القراءة عن مشاهير العلماء و في مقدمتهم: «أحمد ابن محمد بن عبد الله، أبو عمر الطلمنكي»، الأندلسي، نزيل قرطبة. و هو من القراء المشهود لهم بالثقة و صحة الإسناد.

ولد سنة أربعين و ثلاثمئة، و رحل إلى المشرق فقرأ على الكثيرين، و في مقدمتهم: «عمر بن عراق»، و عبد المنعم بن غلبون».

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٣٦- و رقم الترجمة ٣٧٢. غاية النهاية في طبقات القراء، ج ١، ص ٤٢١- و رقم الترجمة ١٧٨٢. ميزان الاعتدال ج ٢، ص ٤٣٧. شذرات الذهب ج ٣، ص ٣٦٤.

(٢) انظر: الأنساب للسمعاني ج ٥، ص ٢٥٧.

(٣) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء، ج ١، ص ٤٢١.

(٤) انظر: معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٣٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٩٨

و بعد أن اكتملت مواهبه، تصدر لتعليم القرآن، و حروف القراءات، و ذاع صيته بين الناس، و أقبل عليه الطلاب من كل مكان يأخذون عنه، و من الذين قرءوا عليه: «عبد الله بن سهل».

توفي «أبو عمر الطلمنكي» في ذي الحجة سنة تسع و عشرين و أربعمئة.

و من شيوخ «عبد الله بن سهل» في القراءة: «مكي بن أبي طالب بن حموش أبو محمد القيسي»، القيرواني، الأندلسي، و هو من مشاهير

القراء المحققين، و من الثقات المجوّدين، ولد سنة خمس و خمسين و ثلاثمائة بالقيروان، و رحل إلى كثير من المدن من أجل العلم و للأخذ عن الشيوخ، و من المدن التي رحل إليها: «مكة المكرمة، مصر، و بيت المقدس».

ألف: «مكي بن أبي طالب» الكثير من الكتب بلغت أكثر من ثمانين كتابا، قال رحمه الله تعالى: «ألفت كتابي «الموجز في القراءات» بقرطبة، سنة أربع و تسعين و ثلاثمائة، و ألفت كتاب «التبصرة» بالقيروان سنة اثنتين و تسعين و ثلاثمائة، و ألفت «مشكل الإعراب» في الشام بيت المقدس سنة إحدى و تسعين و ثلاثمائة، و ألفت باقي تواليفي بقرطبة سنة خمس و تسعين و ثلاثمائة «١».

احتلّ «مكي بن أبي طالب» منزلة رفيعة بين الناس مما جعل العلماء يثنون عليه، و في هذا يقول صاحبه «أحمد بن مهدي المقرئ»: «كان مكي بن أبي طالب من أهل التبصر في علوم القرآن، و العربية، حسن الفهم و الخلق، جيّد الدين و العقل، كثير التأليف في علوم القرآن، محسنا، مجوّدا، عالما بمعاني القراءات» «٢».

أخذ «مكي بن أبي طالب» القراءات عن مشاهير علماء عصره، و في

(١) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢، ص ٣١٠.

(٢) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٥٠٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ١٩٩

مقدمتهم: «أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون» فقد أخذ عنه القراءات بمصر.

و بعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، و حروف القراءات، و ذاع صيته بين الناس، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و ينهلون من علمه، و من الذين قرءوا عليه: «عبد الله بن سهل».

توفي «مكي بن أبي طالب» في المحرم سنة سبع و ثلاثين و أربعمئة.

و من شيوخ «عبد الله بن سهل» في القراءة: «عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني الأموي مولا هم القرطبي، المعروف في زمانه بابن الصيرفي»، ولد سنة إحدى و سبعين و ثلاثمائة. و هو من أشهر العلماء في علوم القرآن الكريم، و أعلاهم إسنادا.

قال رحمه الله تعالى: «و ابتدأت بطلب العلم في سنة ستّ و ثمانين و ثلاثمائة، و رحلت إلى المشرق في سنة سبع و تسعين، و دخلت مصر في شوال فمكثت بها سنة، و حججت، و دخلت الأندلس في ذي القعدة سنة تسع و تسعين و ثلاثمائة، و خرجت إلى «الثغر» سنة ثلاث و أربعمئة، فسكنت «سرقسطة» سبعة أعوام ثم رجعت إلى «قرطبة» قال: و قدمت «دانية» سنة سبع عشر و أربعمئة».

فاستوطنها حتى توفاه الله تعالى.

احتلّ «أبو عمرو الداني» مكانة سامية، و منزلة رفيعة بين الجميع، و لا زالت ذكراه عطرة حتى الآن، و مصنفاته انتفع بها آلاف طلاب العلم، و العلماء، و لو كتبت مؤلفات عن «أبي عمرو الداني» فلن توفيه حقه، في هذا المقام يقول «ابن بشكوال»:

كان «أبو عمرو الداني» أحد الأئمة في علم القرآن، و رواياته، و تفسيره،

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٠٠

و معانيه، و طرقه، و إعرابه، و جمع في ذلك تواليف حسانا يطول تعدادها، و له معرفة بالحديث، و طرقه، و أسماء رجاله، و نقلته، و كان حسن الخط، جيّد الضبط من أهل الحفظ، و الذكاء، و التفنن، دينا، فاضلا، ورعا، سنيا «١».

و قال «المغامي»: كان «أبو عمرو الداني» مجاب الدعوة، مالكي المذهب، قرأت بخط شيخنا «الحافظ عبد الله بن محمد بن خليل» رحمه الله، قال بعض الشيوخ، لم يكن في عصره، و لا بعد عصره أحد يضاهيه في حفظه، و تحقيقه، و كان يقول: «ما رأيت شيئا إلا كتبه، و لا كتبه إلا حفظته، و لا حفظته فنسيته. و كان يسأل عن المسألة مما يتعلق بالآثار، و كلام السلف فيوردها بجميع ما فيها مسنده من شيوخه إلى قائلها» اه «٢».

وقال «الإمام ابن الجزرى»: سمع «أبو عمرو الدانى» الحديث من جماعة، وبرز فيه، و فى أسماء رجاله، و فى القراءات علما و عملا، و فى الفقه، و التفسير، و سائر أنواع العلوم. ثم يقول «ابن الجزرى»:

و من نظر كتبه علم مقدار الرجل، و ما وهبه الله تعالى فيه، فسبحان الفتح العليم» (٣).

ترك «أبو عمرو الدانى» الكثير من المصنفات النافعة المفيدة، من هذه المصنفات كتابه «جامع البيان» فيما رواه فى القراءات السبع، و كتاب «التيسير» فى القراءات السبع، و هو مشهور لدى علماء القراءات، و أقول: قد قرأت بمضمّن هذا الكتاب، و الحمد لله رب العالمين، و قرأت به تلاميذى.

و من مصنفاته «كتاب المقنع فى رسم المصاحف، و كتاب المحكم فى نقط المصاحف»، و أقول: هذان الكتابان يعتبران من المراجع الأصيله فى رسم

(١) انظر غايه النهاية فى طبقات القراء ج ١، ص ٥٠٤.

(٢) انظر غايه النهاية فى طبقات القراء ج ١، ص ٥٠٤.

(٣) انظر غايه النهاية فى طبقات القراء ج ١، ص ٥٠٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٠١

المصاحف و نقطها، يرجع إليها كل من له معرفة و دراية برسم المصحف و ضبطه. و هناك الكثير من المؤلفات يطول ذكرها.

أخذ «أبو عمرو الدانى» القراءة عن مشاهير علماء عصره، و فى مقدمتهم:

«خلف بن إبراهيم بن خاقان، و أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون» و غيرهما كثير.

و بعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، و حروف القراءات، و ذاع صيته بين الناس، و تراحم الناس على الأخذ عنه، و من الذين قرءوا عليه:

«عبد الله بن سهل».

توفى «أبو عمرو الدانى» بدانية يوم الاثنين منتصف شوال سنة أربع و أربعين و أربعمائه، رحمه الله رحمة واسعة.

و من شيوخ «عبد الله بن سهل» فى القراءة: عبد الجبار بن أحمد بن عمر ابن الحسن، أبو القاسم الطرسوسى؛ بفتح الطاء و الراء المهملتين، نسبة إلى «طرسوس» و هى من بلاد «الثغر» بالشام، يقول «السمعانى»: و كان يضرب بعيدها المثل، إذ كان أهلها يتزينون و يخرجون بالأسلحة الكثيرة المليحة، و الخيل الحسان، ليصل الخبر إلى الكفار فلا يرغبون فى قتالهم، و قد كان هذا قبل أيامنا، و الساعة صار هذا البلد فى ايدى الفرنج (١).

و كان استيلاؤهم عليها سنة أربع و خمسين و ثلاثمائه، و هو تاريخ «محنة طرسوس».

ولد «عبد الجبار بن أحمد» سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائه، و كان من مشاهير القراء المشهود لهم بالثقة، و الأمانة، و جودة القراءة، و صحة الإسناد يقول عنه «أبو عمرو الدانى»:

(١) انظر: الأنساب للسمعانى ج ٤، ص ٦٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٠٢

«كان شيخا فاضلا، ضابطا، ذا عفاف، و نسك، رأيته و شاهدته، و كان كثيرا ما يقصد شيخنا «فارس بن أحمد» يذاكره فى مجلسه» اه (١).

أخذ «عبد الجبار بن أحمد» القراءة عن مشاهير العلماء، و فى مقدمتهم:

«أبو أحمد السامري» عرض عليه حروف القراءات كلها بمصر، بعد أن رحل إليها، كما أخذ القراءات أيضا عن «أبي بكر الأذفوي». و بعد أن اكتملت مواهبه، صنف كتاب «المجتبى الجامع فى القراءات» و أصبح شيخا لقراء مصر، و أقبل عليه الطلاب من كل مكان يأخذون عنه، و يتلقون عليه القراءات، و من الذين أخذوا عنه القراءه: «عبد الله بن سهل» و أبو الطاهر إسماعيل بن خلف» صاحب «كتاب العنوان» فى القراءات.

توفى «عبد الجبار بن أحمد» بمصر فى آخر شهر ربيع الأول أو أول ربيع الآخر سنة عشرين و أربعمائه. و من شيوخ «عبد الله بن سهل» فى القراءه: «خلف بن غصن أبو سعيد الطائى، القرطبى». و هو من خيرة القراء المشهود لهم بالثقة، و الضبط و العدل.

أخذ القراءه عن مشاهير القراء و فى مقدمتهم: «أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون، و عمر بن عراق» و غيرهما كثير. ثم تصدّر «خلف بن غصن» لتعليم القرآن، و قراءاته، و ذاع صيته بين الناس، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و من الذين قرءوا عليه «عبد الله بن سهل».

توفى «خلف بن غصن» فى المحرم سنة سبع عشرة و أربعمائه. و من شيوخ «عبد الله بن سهل» فى القراءه: «عبد الباقي بن فارس بن أحمد، أبو الحسن الحمصى، ثم المصرى». و هو مقرئ ثقة، متصدر، مجود، صحيح السند، عمّر دهرا، أخذ «عبد الباقي بن فارس» القراءه و حروف

(١) انظر غاية النهاية فى طبقات القراء ج ١، ص ٣٥٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٠٣

القرآن عن عدد من القراء، و فى مقدمتهم «والده» رحمهما الله تعالى، إذ نشأ فى بيت عامر بقراءة القرآن، و تعليم القراءات. و قرأ «لورش» على «عمر بن عراق، و قسيم الظهرأوى». و بعد أن وجد نفسه أهلا للتدريس جلس لذلك، و اشتهر بين الناس بالثقة، و حسن الأداء، و من الذين قرءوا عليه: «عبد الله بن سهل، و أبو القاسم ابن الفحام».

توفى «عبد الباقي بن فارس» فى حدود الخمسين و أربعمائه.

و من شيوخ «عبد الله بن سهل» فى القراءه: «عبد الرحمن الحسن بن سعيد، أبو القاسم الخزرجى، القرطبى»، من أهل الأندلس، رحل إلى المشرق سنة ثمانين و ثلاثمائه، فحج أربع مرّات، و أخذ العلم و القراءات عن الكبار، و ألف كتاب «المقاصد». كان «عبد الرحمن بن الحسن» من مشاهير القراء، و من الثقات المعروفين، أخذ القراءه عن عدد من خيرة العلماء، و فى مقدمتهم: «أبو أحمد السامري، و أبو الطيب بن غلبون».

و قرأ بالأندلس على «أبي الحسن الأنطاكى».

ثم تصدر «عبد الرحمن بن الحسن» لتعليم القرآن، و ذاع صيته بين الناس، فأقبلوا يأخذون عنه، فقرأ عليه «خلف بن إبراهيم» خطيب قرطبة، و عبد الله ابن سهل» و غيرهما كثير.

توفى «عبد الرحمن بن الحسن» سنة ست و أربعين و أربعمائه. رحمه الله رحمة واسعة.

و من شيوخ «عبد الله بن سهل» فى القراءه: «محمد بن سليمان بن محمود أبو

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٠٤

سالم أو أبو عبد الله الأبي الأندلسى»، دخل الأندلس فى سنة ثلاث و عشرين و أربعمائه. و هو من خيرة القراء، المشهود لهم بالثقة، و الأمانة، و صحة الإسناد، قال عنه «الإمام الذهبى»: «و كان ذكيا، حافظا.

أخذ «محمد بن سليمان» القراءة عن عدد من العلماء، و في مقدمتهم:

«أبو أحمد عبد الله بن الحسين السامري».

و بعد أن أصبح أهلاً للتدريس، و تعليم كتاب الله تعالى، جلس لذلك، و اشتهر بالثقة، و جودة القراءة، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و من الذين قرءوا عليه: «عبد الله بن سهل».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «محمد بن سليمان».

و من شيوخ «عبد الله بن سهل» في القراءة: «محمد بن سفيان أبو عبد الله القيرواني المالكي»، و هو من مشاهير القراء، و من العلماء المؤلفين، و هو صاحب كتاب «الهادي» في القراءات، و هو من المشهود لهم بالثقة، و صحة الإسناد، رحل إلى «مصر» من أجل الأخذ عن شيوخها، فقرأ على «إسماعيل ابن محمد المهري» برواية «ورش» عن نافع. و عرض الروايات على «أبي الطيب ابن غلبون» رحل إليه قبل سنة ثمانين و ثلاثمائة، ثم عاد من «مصر».

احتل «محمد بن سفيان» مكانة سامية، مما جعل العلماء يثنون عليه، يقول «الحافظ الذهبي»: «سمع معنا «محمد بن سفيان» على الشيخ «أبي الحسن عليّ ابن محمد بن خلف الفقيه، القابسي».

و كان ذا فهم، و حفظ، و ستر، و عفاف، خرج من «القيروان» لأداء فريضة الحج سنة ثلاث عشرة و أربعمئة، فحج، و جاور بمكة، ثم أتى المدينة

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٠٥

المنورة، فمرض و توفي بها «١».

تصدّر «محمد بن سفيان» لتعليم القرآن، و حروف القراءات، و من الذين قرءوا عليه: «عبد الله بن سهل».

توفي «محمد بن سفيان» بالمدينة المنورة سنة خمس عشرة و أربعمئة.

و بعد أن اكتملت مواهب «عبد الله بن سهل» و الأخذ عن مشاهير القراء، تصدّر لتعليم القرآن، و حروف القراءات، و اشتهر بالثقة، و جودة القراءة، و أقبل الطلاب يأخذون عنه، و من الذين قرءوا عليه: «عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيح، أبو الحسن الأندلسي، و هو من خيرة القراء المشهود لهم بالثقة، و حسن الأداء. ولد قبل الثلاثين و أربعمئة.

و كانت له مكانة سامية بين العلماء، و في هذا يقول «ابن بشكوال»: كان شيخا صالحا، مجودا، حسن الصوت بالقرآن «٢».

أخذ «عبد العزيز بن عبد الملك» القراءة عن خيرة القراء، و في مقدمتهم «عبد الله بن سهل».

و بعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، و من الذين قرءوا عليه:

«أبو عبد الله محمد بن الحسن بن غلام الفرس».

و بعد حياة حافلة بالعلم، توفي «عبد الله بن سهل» سنة ثمانين و أربعمئة رحمه الله رحمة واسعة.

(١) انظر غايه النهاية في طبقات القراء ج ٢، ص ١٤٧.

(٢) انظر غايه النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٣٩٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٠٦

رقم الترجمة / ٥٧ «عبد الله بن شبيب» «١» ت ٤٥١ هـ

هو: عبد الله بن شبيب بن عبد الله بن محمد بن تميم أبو المظفر الأصبهاني، و هو مقرئ، متصدر، صالح، ضابط، سئل عنه إسماعيل بن الفضل الحافظ، فقال: إمام زاهد عابد عالم بالقراءات، كثير السماع «٢».

و قال عنه «الحافظ الذهبي»: كان بليغ الخطابة، مليح الوعظ، كبير القدر «٣». أخذ «عبد الله بن شبيب» القراءة عن عدد من العلماء و في مقدمتهم:

«محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل، ركن الإسلام، أبو الفضل الخزاعي الجرجاني»، و هو إمام حاذق ثقة، مشهور صاحب المؤلفات، صنف كتاب «المنتهى في القراءات الخمس عشرة» و هو يشتمل على مائتين و خمسين رواية، كما ألف «كتاب تهذيب الأداء» في القراءات السبع، و كتاب «الواضح».

أخذ «محمد بن جعفر» القراءة عن عدد من خيرة العلماء، و في مقدمتهم:

«أحمد بن محمد بن الشارب» و آخرون.

و بعد أن اكتملت مواهبه تصدر لتعليم القرآن و حروف القراءات، و اشتهر بالثقة و جودة القراءة، و أقبل عليه الطلاب، و في مقدمه من روى عنه القراءة «أبو العلاء الواسطي».

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

العبر في خبر من غير ج ٣، ص ٢٢٦. مرآة الجنان ج ٣، ص ٧٣. شذرات الذهب ج ٣، ص ٢٨٨. معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٢٣، و رقم الترجمة ٣٦١. غاية النهاية في طبقات القراء، ج ١، ص ٤٢٢- و رقم الترجمة ١٧٨٥.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٤٢٢.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٢٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٠٧

توفي «أبو الفضل الخزاعي» سنة ثمان و أربعمئة.

و من شيوخ «عبد الله بن شبيب» في القراءة: «محمد بن عبد الرحمن بن جعفر، أبو بكر، و يقال: أبو علي المعروف بالمصري»، و هو إمام متصدر مقرئ استاذ زاهد. أخذ القراءة عن خيرة علماء عصره، و في مقدمتهم: «محمد ابن جعفر بن محمود الأشناني، و أبو العباس المطوعي». ثم جلس «محمد بن عبد الرحمن» لتعليم القرآن، و أقبل عليه الطلاب، و من الذين قرءوا عليه: «أبو المظفر عبد الله بن شبيب» و قال عنه: لم تر عيناى مثله في حضر، و لا في سفر» (١).

و من شيوخ «عبد الله بن شبيب» في القراءة: «علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن عبد الله أبو الحسن الحمامي»، شيخ العراق، و مسند الآفاق، و هو ثقة، بارع، متصدر.

قال عنه «الخطيب البغدادي»: كان «أبو الحسن الحمامي» صدوقا، دينيا، تفرّد بأسانيد القرآن و علوها «٢».

ولد «أبو الحسن الحمامي» سنة ثمان و عشرين و ثلاثمئة، و أخذ القراءة عن خيرة علماء عصره، و في مقدمتهم: «زيد بن علي، و هبة الله بن جعفر».

ثم تصدر «أبو الحسن الحمامي» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة و الضبط و جودة القراءة، و أقبل عليه حفاظ القرآن يأخذون عنه، و من الذين قرءوا عليه: «أحمد بن مسرور، و الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني».

توفي «أبو الحسن الحمامي» يوم الأحد الرابع من شعبان سنة سبع عشرة و أربعمئة بين الظهر و العصر، و دفن بمقبرة «الإمام أحمد بن حنبل».

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢، ص ١٦١.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٥٢١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٠٨

و من شيوخ «عبد الله بن شبيب» في القراءة: «الفضل بن محمد بن عبد الله، أبو القاسم العطار البغدادي»، و هو إمام ثقة، ضابط، قارئ، مشهور، أخذ القراءة عن عدد من العلماء و في مقدمتهم: «أبو القاسم زيد بن أبي بلال».

ثم تصدر لتعليم القرآن، و في مقدمته من قرأ عليه: «أبو المظفر عبد الله بن شبيب بن عبد الله الأصبهاني». كما أخذ «عبد الله بن شبيب» حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم عن خيرة العلماء، و في هذا يقول «الحافظ الذهبي»: «و حدث عن جده: «أبي بكر محمد بن يحيى، و الحافظ أبي عبد الله بن منده» (١).

و بعد أن اكتملت مواهب «عبد الله بن شبيب» جلس لتعليم القرآن، و أقبل عليه حفاظ القرآن يأخذون عنه، و من الذين قرءوا عليه: «يوسف بن علي بن جبارة بن محمد ابو القاسم الهذلي»، و هو أستاذ كبير، ثقة، ضابط اشتهر بكثرة الترحال للأخذ عن الشيوخ، فطاف البلاد في طلب القراءات، و جملة من أخذ عنهم ثلاثمائة و خمسة و ستون شيخا، من آخر المغرب إلى باب فرغانة.

و كان «أبو القاسم الهذلي» من المؤلفين، فقد ألف كتاب «الكامل، و الوجيز، و الهادي» و استفاد المسلمون من مصنفاته. أخذ «أبو القاسم الهذلي» القراءات القرآنية عن عدد كبير من مشاهير القراء، اذكر منهم: «أحمد بن علي بن هاشم، و احمد بن نفيس». و بعد أن اكتملت مواهب «أبي القاسم الهذلي» تصدر لتعليم القرآن، و اشتهر بين الناس بالثقة، و الحفظ، و جودة القراءة، و أقبل عليه الطلاب من كل مكان، و كما كثرت شيوخه كثر أيضا طلابه و في مقدمتهم: «أبو بكر بن محمد بن زكريا الأصبهاني، و قرأ عليه بمضمّن كتابه «الكامل» و سمعه منه

(١) انظر: معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٢٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٠٩

«أبو العز القلانسي» و غيره.

و بعد حياة حافلة بالرحلات في طلب العلم، و التنقل في المدن و البلاد، و التصنيف، و التعليم توفي «أبو القاسم الهذلي» سنة خمس و ستين و أربعمئة.

و من تلاميذ «عبد الله بن شبيب» في القراءة: «إسماعيل بن الفضل بن أحمد أبو الفضل السراج، المعروف بالإخشيد»، و هو إمام ثقة، حافظ، و من القراء المشهورين، روى حروف القراءات عن «أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي، و عبد الله بن شبيب»، و غيرهما.

ثم تصدر لتعليم القرآن و أقبل عليه الكثيرون، و من الذين قرءوا عليه: «أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني».

و بعد حياة حافلة بطلب القراءات، و سنة النبي عليه الصلاة و السلام و تعليم القرآن و حروف القراءات، توفي «عبد الله بن شبيب» في صفر سنة إحدى و خمسين و أربعمئة.

رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله افضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢١٠

رقم الترجمة / ٥٨ «عبد المنعم بن غلبون» «١» ت ٣٨٩ هـ

هو: عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك، أبو الطيب الحلبي نزيل مصر، ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزي» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.

ولد «ابن غلبون» ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب سنة تسع و ثلاثمئة بحلب، و انتقل إلى «مصر» فسكنها حتى توفاه الله

تعالى.

أخذ «ابن غلبون» القراءة و حروف القرآن على خيرة العلماء.

و في هذا يقول «الإمام ابن الجزري»: «روى عبد المنعم بن غلبون القراءة عرضا و سماعا عن: إبراهيم بن عبد الرزاق، و إبراهيم بن محمد بن مروان، و أحمد بن محمد بن بلال، و محمد بن أحمد بن إبراهيم البغدادي، و أحمد بن الحسين النحوي، و أحمد بن موسى، و جعفر بن سليمان، و الحسين بن خالويه، و الحسن بن حبيب الحصائري، و صالح بن إدريس، و عبد الله بن أحمد بن الصقر، و علي بن محمد المكي، و عمر بن بشران، و محمد بن جعفر الفريابي» و آخرين «٢».

تصدر «عبد المنعم بن غلبون» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة و صحة القراءة

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

معرفه القراءة ج ١، ص ٣٥٥، و طبقات القراء ج ١، ص ٤٧٠. و النشر في القراءات العشر ج ١، ص ٧٨. و فهرست ابن خير ٢٥، ٢٧. و فيات الأعيان ج ٥، ص ٢٧٧. و العبر ج ٣، ص ٤٤. و مرآة الجنان ج ٢، ص ٤٤٢. و طبقات السبكي ج ٣، ص ٣٣٨. و طبقات الإسوي ج ٢، ص ٤٠٠. و حسن المحاضرة ج ١، ص ٤٩٠. و شذرات الذهب ج ٣، ص ١٣١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٤٧٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢١١

و جودة الضبط، و أقبل عليه حفاظ القرآن يأخذون عنه و تتلمذ عليه الكثيرون و في مقدمتهم: «ولده أبو الحسن طاهر»، فقد عرض عليه القراءات، و اشتهر مثل والده و صنف كتاب «التذكرة» في القراءات.

و من الذين أخذوا القراءة عن «عبد المنعم بن غلبون»: أحمد بن عليّ الربيعي، و أبو جعفر أحمد بن عليّ الأزدي، و أحمد بن علي تاج الأئمة، و أحمد ابن نفيس، و الحسن بن عبد الله الصقلي، و خلف بن غصن، و أبو عمر الطلمنكي، و أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأستاذ، و أبو عبد الله محمد بن سفيان، و أبو الحسين محمد بن قتيبة الصقلي، و مكي بن أبي طالب القيسي، و أحمد بن أبي الربيع، و أبو عبد الله مسلم شيخ غالب بن عبد الله «١».

اشتهر «عبد المنعم بن غلبون» بين الناس، و صنف كتاب «الإرشاد في القراءات، و قد استفاد منه الكثيرون من قراء القرآن الذين جاءوا من بعده.

كما احتل مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه. و في هذا يقول «الإمام أبو عمرو الداني»: «كان «عبد المنعم بن غلبون» حافظا للقراءة، ضابطا، ذا عفاف و نسك و فضل، و حسن تصنيف، و كان الوزير جعفر بن الفضل معجبا به، و كان يحضر عنده المجلس مع العلماء. اه «٢».

و قال «أبو علي الغساني»: «كان ابن غلبون ثقة خيارا» «٣».

و قال «الإمام ابن الجزري»: «كان «عبد المنعم بن غلبون» نزيل مصر أستاذا ماهرا كبيرا، كاملا، محررا، ضابطا، ثقة، خيرا، صالحا، دينا. اه «٤». و من الأدلة على تقواه، و صلته بالله تعالى، أنه وجد على بعض مؤلفاته

(١) انظر: طبقات القراء ج ١، ص ٤٧١.

(٢) انظر: القراء الكبار ج ١، ص ٤٥٦.

(٣) انظر: القراء الكبار ج ١، ص ٤٥٦.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٤٧٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢١٢

بخطه هذان البيتان:

صنفت ذا العلم أبغى الفوز مجتهد الكى أكون مع الأبرار و السعدا

فى جنّة فى جوار الله خالقنا فى ظلّ عيش مقيم دائم أبدا توفى «عبد المنعم بن غلبون» بمصر فى جمادى الأولى سنة تسع و ثمانين و ثلاثمائة رحمه الله رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢١٣

رقم الترجمة / ٥٩ «عبد الملك النهروانى» «١» ت ٤٠٤ هـ

هو: عبد الملك بن بكران بن عبد الله بن العلاء أبو الفرج النهروانى القطن ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «عبد الملك» القراءة عن خيرة علماء عصره، فقد أخذ القراءات عرضا عن: «زيد بن على بن أبى بلال، و أبى عيسى بكار، و أبى بكر النقاش و ابن مقسم، و محمد بن على بن الهيثم، و أبى طاهر بن أبى هاشم، و هبة الله بن جعفر، و محمد بن عبد الله بن أبى عمر، و أبى عبد الله الفارسى، و على بن محمد ابن خلیع القلانى» و آخرين «٢».

تصدر «النهروانى» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة، و صحته القراءة و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و من الذين قرءوا عليه: «الحسن بن محمد البغدادى، و الحسن بن على العطار، و نصر بن عبد العزيز الفارسى، و أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازى، و أبو على غلام الهراس، و الحسن بن أبى الفضل الشرمقانى، و على بن محمد الخياط، و عبد الملك بن على بن شابور، و عبد الملك بن عبدويه» «٣».

كما أخذ «النهروانى» حديث الهادى البشير صلى الله عليه و سلم عن عدد من المحدثين،

(١) انظر ترجمته فى المراجع الآتية:

تاريخ بغداد ج ١٠، ص ٤٣١. و معرفة القراء: ج ١، ص ٣٧١. و طبقات القراء ج ١، ص ٤٦٧. و شذرات الذهب ج ٣، ص ١٧٣.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٤٦٨.

انظر القراء الكبار ج ١، ص ٣٧١.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٤٦٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢١٤

و روى عنهم، و فى هذا يقول «الخطيب البغدادى»: «أبو الفرج القطن المقرئ من أهل النهروان، سمع أحمد بن سلمان النجاد، و جعفر الخلدى، و له مصنف فى القراءات، و روى عنه «أحمد بن رضوان» الصيدلانى، و غيره، و كان ثقة» «١».

اشتهر «عبد الملك» بالثقة، و احتل مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه، و فى هذا يقول «الحافظ الذهبي»: «أبو الفرج النهروانى من جلة شيوخ المقارئ» «٢».

و قال الإمام ابن الجزرى: «أبو الفرج النهروانى مقرئ استاذ حاذق ثقة» «٣».

قال «عبد السلام بن أحمد بن بكران المغازلى النهروانى»: مات «عبد الملك النهروانى» فى يوم الأربعاء التاسع عشر من شهر رمضان سنة أربع و أربعمائة.

رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١٠، ص ٤٣١.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١، ص ٣٧١.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٤٦٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢١٥

رقم الترجمة / ٦٠ «عبيد الله بن مهران» «١» ت ٤٠٦ هـ

هو: عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن مهران بن أبي مسلم أبو أحمد الفرضي البغدادي.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «عبيد الله» القراءة عن خيرة العلماء وفي مقدمتهم: «أبو الحسن بن بويان، وهو آخر من بقي من أصحابه ممن روى عنه رواية «قالون» وغيرها «٢».

كما أخذ حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء، يقول «الخطيب البغدادي»: «سمع «عبيد الله بن مهران» القاضي المحاملي، و يوسف بن يعقوب ابن إسحاق بن البهلول، و من بعدهما، و حضر مجلس أبي بكر بن الأنباري» «٣».

تصدّر «عبيد الله» إلى تعليم القرآن، و سنة النبي عليه الصلاة والسلام و اشتهر بالصدق و الأمانة و صحة القراءة، و أقبل عليه الطلاب.

يقول «الإمام ابن الجزري»: «أخذ عن «عبيد الله بن مهران» القراءة

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

تاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٨٠. و تذكرة الحفاظ ج ٣، ص ١٠٦٤. و العبر ج ٣، ص ٩٤.

و طبقات السبكي الكبرى ج ٥، ص ٢٣٣. و معرفة القراء ج ١، ص ٣٦٤. و طبقات القراء ج ١، ص ٤٩١. و شذرات الذهب ج ٣، ص ١٨١.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١، ص ٣٦٤.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٨٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢١٦

عرضا «الحسن بن محمد البغدادي، و نصر بن عبد العزيز الفارسي، و الحسن بن علي العطار، و محمد بن علي الخياط، و أبو علي غلام الهراس، و علي بن الحسين ابن زكريا الطريثي، و أبو الحسن علي بن محمد الخياط، و عبد الرحمن بن أحمد الرازي، و روى القراءة عنه سماعا: عبد الله بن محمد شيخ الداني، و أعلى ما وقعت رواية قالون من طريقة» «١».

وصف «عبيد الله بن مهران» بعدة صفات حميدة منها: شدة إخلاصه، و حبه لتعليم القرآن دون أن يأخذ على ذلك أجرا من أحد، لأنه كان يدخر ذلك العمل عند الله تعالى.

و مما يدل على ذلك الحادثة التالية: يقول «الخطيب البغدادي»: كتب «أبو حامد» مع رجل من «خراسان» كتابا إلى «عبيد الله بن مهران» يشفع له أن يأخذ عليه القرآن، فظن «عبيد الله» أنها مسألة قد استفتى فيها، فلما قرأ الكتاب غضب و رماه من يده، و قال: أنا لا أقرئ القرآن بشفاعه.

ثم يقول «البغدادي»: حدثني «أبو القاسم منصور بن عمر الفقيه الكوفي قال: لم أرفى الشيوخ من يعلم العلم لله خالصا لا يشوبه بشيء

من الدنيا غير «أبي أحمد الفرضي» بأنه كان يكره أدنى سبب حتى المديح لأجل العلم قال:

و كان قد اجتمعت فيه أدوات الرئاسة من علم، و قرآن، و إسناد و حالة متسعة في الدنيا، و غير ذلك من الأسباب التي يداخل بمثلها السلطان، و تناول بها الدنيا، و كان مع ذلك أروع الخلق، و كان يتدنى كل يوم بتدريس القرآن، و يحضر عنده الشيخ الكبير ذو الهيئة، فيقدم عليه الحدث لأجل سبقه، و إذا فرغ من إقراء القرآن تولى قراءة الحديث علينا بنفسه، فلا يزال كذلك حتى تستنفد قوته، و يبلغ النهاية من جهده في القراءة ثم يضع الكتاب من يده، فحينئذ يقطع المجلس و ينصرف، و كنت أجالسه فأطيل القعود معه، و هو على

(١) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٤٩١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢١٧

حالة واحدة لا يتحرك، و لا يعث بشيء من أعضائه، و لا يغير شيئاً من هيئته حتى أفارقه، و بلغني أنه كان يجلس مع أهله على هذا الوصف، و لم أر في الشيوخ مثله «١».

و من صفاته أيضاً: شدة إمعان النظر، و التفكير في مخلوقات الله تعالى يقول «الخطيب البغدادي» حدثني «عيسى بن أحمد الهمداني» قال: سمعت «عليّ ابن عبد الواحد بن مهدي» يقول: اختلفت إلى «أبي أحمد الفرضي» ثلاث عشرة سنة، لم أره ضحك فيها «٢». احتلّ «عبيد الله بن مهران» مكانة سامية و اشتهر بالصدق و الخوف من الله تعالى، و الاقبال على طاعة الله تعالى، مما استوجب ثناء العلماء عليه، و في هذا يقول «الخطيب البغدادي»:

كان «عبيد الله بن مهران» ثقة، صادقاً، ديناً، ورعاً، ثم يقول: سمعت «العتيقي» ذكره فقال: ثقة مأمون، ما رأينا مثله في معناه، و سمعت «الأزهرى» ذكره فقال: كان إماماً من الأئمة «٣».

و قال الإمام «ابن الجزري»: «أبو أحمد الفرضي إمام كبير ثقة ورع» «٤».

مما هو ثابت أن الجزاء من جنس العمل، و صدق الله حيث قال: الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ «٥».

و يفوح من سيرة «عبيد الله بن مهران» رائحة طيبة عطرة هي رائحة تمسكه بتعاليم الإسلام، إذا فمن كان كذلك فإن الله سبحانه و تعالى سيتفضل

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٨١.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٨٠.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٨٠.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٤٩١.

(٥) سورة النحل الآية ٣٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢١٨

عليه بحسن الخاتمة.

حول هذا المعنى يقول «أبو الحسن محمد بن أحمد»: رأيت في منامي «أبا أحمد الفرضي» بهيئة جميلة أجمل مما كنت أراه في دار الدنيا فقلت له: يا أبا أحمد كيف رأيت الأمر؟

فقال لي: الفوز، و الأمن، للذين قالوا: رَبَّنَا اللَّهُ تُمَّ اسْتَقَامُوا «١».

حقاً: لعلها رؤيا صادقة، و صدق الله حيث قال في كتابه العزيز: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ* نَحْنُ أَوْلِيَائُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ، وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ* نُزُلًا مِنْ عَفْوٍ رَحِيمٍ «٢».

وقراء القرآن العاملون به لهم الأجر العظيم، والثواب الجزيل عند الله تعالى، يوضح ذلك الحديثان التاليان:
فعن «علي بن أبي طالب» رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من قرأ القرآن» واستظهره «٣» فأحل حلاله وحرم حرامه، أدخله الله به الجنة، وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم وجبت له النار» اه «٤».
وعن «عبد الله بن عمرو بن العاص» رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الصيام والقرآن يشفعان للعبد، يقول الصيام: رب إني منعتك الطعام والشراب بالنهار فشفعني فيه.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٨١.

(٢) سورة فصلت الآيات ٣٠-٣٢.

(٣) أى حفظه عن ظهر قلب.

(٤) رواه الترمذى انظر التاج ج ٤، ص ٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢١٩

و يقول «القرآن» رب منعتك النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان «١».

توفى «عبيد الله بن مهران» فى شوال سنة ست وأربعمائة، وله اثنتان وثمانون سنة، رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير انظر الترغيب ج ٢، ص ٥٨٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٢٠

رقم الترجمة / ٦١ «عتبة بن عبد الملك» «١» ت ٤٤٥ هـ

هو: عتبة بن عبد الملك بن عاصم أبو الوليد الأندلسى العثمانى، نزيل بغداد. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.

رحل «عتبة بن عبد الملك» إلى البلاد والأقطار من أجل تلقى القراءات، وسنة النبى عليه الصلاة والسلام.

فمن شيوخه فى القراءات: عبد الله بن الحسين أبو أحمد السامرى البغدادى، نزيل مصر، المقرئ اللغوى، مسند القراءات فى زمانه، ولد سنة خمس أو ست و تسعين ومائتين.

قال «الإمام الدانى»: أخذ القراءة عرضاً عن: «محمد بن حمدون الحداء»، وأحمد بن سهل الأشنانى، وأبى بكر بن مجاهد، وأبى الحسن بن شنبوذ، وأبى بكر بن مقسم، وأبى الحسن أحمد بن الرقى، والحسن بن صالح، ومحمد بن الصباح المكى، وسلامة بن هارون، وأحمد بن محمد بن هارون بن بقره، وأحمد بن عبد الله الطنافسى، وأبى العباس محمد بن يعقوب المعدل، وأحمد بن يوسف القافلانى، وأحمد بن محمد الأدمى، ومحمد بن أحمد بن عبدان، ومحمد ابن هارون الثمار، ويوسف بن يعقوب الواسطى وغيرهم كثير.

ومن الذين قرءوا على «أبى أحمد السامرى»: أبو الفتح فارس، وأبو الفضل الخزاعى، ويوسف بن رباح، وعبد الستار اللاذقى، وأبو

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

الصلة لابن بشكوال ج ٢، ص ٤٥٠. معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١، ص ٤٠٩. طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ٤٩٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٢١

التنيسي الخشاب، و عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي، و أبو العباس بن نفيس، و محمد بن علي بن يوسف المؤدب، و غير هؤلاء كثير. توفي «أبو أحمد السامري» في المحرم سنة ست و ثمانين و ثلاثمائة.

و من شيوخ «عتبة بن عبد الملك»: عمر بن محمد بن عراك بن محمد أبو حفص الحضرمي المصري، و هو إمام و أستاذ في قراءة «ورش» عرض القراءة علي: «حمدان بن عون، و عبد المجيد بن مسكين، و قسيم بن مطير، و أبي غانم المظفر بن أحمد، و محمد بن جعفر العلاف».

و سمع حروف القراءات من: «أحمد بن محمد بن زكريا الصدفي، و أحمد ابن إبراهيم بن جامع، و الحسن بن أبي الحسن العسكري». قرأ عليه: «تاج الأئمة أحمد بن علي بن هاشم، و فارس بن أحمد، و عتبة ابن عبد الملك، و الحسين بن إبراهيم الأنباري». توفي «عمر بن عراك» بمصر سنة ثمان و ثمانين و ثلاثمائة.

و من شيوخه: «علي بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن بشر أبو الحسن الأنطاكي التميمي»، نزيل الأندلس و شيخها، و هو إمام ثقة ضابط حاذق مسند. ولد بانطاكية سنة تسع و تسعين و مائتين، و لزم «إبراهيم بن عبد الرزاق» نحو من ثلاثين سنة، و خرج من «انطاكية» مع والدته للحج في شوال سنة ثمان و ثلاثين، و انصرف إلى «دمشق» فوصل إليه موت شيخه:

«ابن عبد الرزاق» فنزل «مصر» و أقرأ بها، ثم عاد إلى الأندلس، و دخل قرطبة في شعبان سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة.

أخذ «أبو الحسن الأنطاكي» القراءة عرضا عن: «إبراهيم بن عبد الرزاق، و أحمد بن محمد بن خشيش، و محمد بن جعفر بن بيان البغدادي، و محمد بن النضر بن الأخرم، و أحمد بن صالح البغدادي» و غيرهم كثير.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٢٢

تصدر «أبو الحسن الأنطاكي» لتعليم القرآن، و اشتهر بين الناس بالأمانة و الثقة، و صحة القراءة، و أقبل عليه حفاظ القرآن، و من الذين قرءوا عليه:

«أبو الفرج الهيثم بن أحمد الصباغ، و إبراهيم بن مبشر، و عتبة بن عبد الملك، و محمد بن عمر الغازي، و أبو المطرز القنازعي، و محمد بن يوسف النجار، و عبيد الله بن سلمة بن حزم»، و غير هؤلاء كثير.

احتل «أبو الحسن الأنطاكي» مكانة سامية مما جعل العلماء يشنون عليه، قال عنه «الإمام الداني»: «أبو الحسن الأنطاكي مشهور بالفضل، و العلم و الضبط، و صدق اللهجة» اه «١».

و قال «أبو الوليد بن الفرضي»: «أدخل «أبو الحسن الأنطاكي» إلى الأندلس علما جمًا، و كان بصيرا بالعربية، و الحساب، و له حفظ في الفقه، قرأ الناس عليه، و سمعت أنا منه، و كان رأسا في القراءات لا يتقدمه أحد في معرفتها في وقته. اه «٢».

توفي «أبو الحسن الأنطاكي» يوم الجمعة ليومين بقيا من شهر ربيع الأول سنة سبع و سبعين و ثلاثمائة بقرطبة.

تصدر «عتبة بن عبد الملك» لتعليم القرآن، و سنة النبي عليه الصلاة و السلام، و من الذين أخذوا القراءة عنه: «أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر ابن سوار البغدادي». قرأ «ابن سوار» علي «الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، و الحسن بن علي بن عبد الله العطار، و علي بن محمد بن فارس الخياط، و علي بن طلحة بن محمد البصري» و غيرهم كثير. و أخذ القراءة عن «ابن سوار» عدد كبير منهم: «أبو علي بن سكرة الصوفي، و محمد بن الخضر المحولي، و أبو محمد سبط الخياط، و أبو الكرم الشهرزوري» و غيرهم كثير.

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزرى ج ١، ص ٥٦٥.

(٢) انظر طبقات القراء لابن الجزرى ج ١، ص ٥٦٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٢٣

توفى «ابن سوار» سنة ست و تسعين و أربعمائه.

قال «الحافظ الذهبي»: حدث عن «عتبة بن عبد الملك» أبو بكر الخطيب، و أبو الفضل بن خيرون، و أحمد بن زكريا الطريثي، و أبو الحسين المبارك بن الطيور «١».

احتلّ «عتبة بن عبد الملك» مكانة سامية و منزلة رفيعة مما جعل العلماء يثنون عليه، قال عنه «الحافظ الذهبي»: «كان موصوفا بالدين و الصلاح، و معرفة القراءات، على الإسناد، عديم النظر» «٢».

توفى «عتبة بن عبد الملك» فى رجب سنة خمس و أربعين و أربعمائه من الهجرة، و قد ناهز التسعين، أو جاوزها. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١، ص ٤١٠.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١، ص ٤١٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٢٤

رقم الترجمة / ٦٢ «ابن عتاب» «١» ت ٤٨٧ هـ

هو: عبد السيد بن عتاب بن محمد بن جعفر بن عبد الله الحطّاب بالمهملة، أبو القاسم البغدادي الضرير.

و هو من خيرة علماء القراءات، المشهود لهم بالثقة، و الضبط و صحة الإسناد، و الأمانة، و جودة القراءة، و حسن الأداء.

أخذ القراءة عرضا على خيرة العلماء، و فى مقدمتهم: «الحسن بن عليّ بن الصقر، أبو محمد البغدادي الكاتب»، و هو من القراء المشهورين بعلو الإسناد، قرأ «الأبى عمرو بن العلاء» على «زيد بن عليّ بن أبى بلال» و هو آخر من روى عنه.

و بعد أن اتممت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، و حروف القراءات، و اشتهر بالثقة، و صحّة القراءة، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و من الذين قرءوا عليه «ابن عتاب، و ثابت بن بندار» و غيرهما.

توفى «ابن الصقر» سنة تسع و عشرين و أربعمائه عن أربع و تسعين سنة.

و من شيوخ «ابن عتاب» فى القراءة: «أحمد بن رضوان بن محمد بن جالينوس، أبو الحسن الصيدلانى، البغدادي»، و هو من مشاهير

القراء المتقنين، و مؤلف كتاب «الواضح فى القراءات العشر»، أخذ «أحمد بن رضوان» القراءة عن خيرة العلماء، و فى مقدمتهم «أبو الحسن بن العلاف،

(١) انظر ترجمته فى المراجع الآتية:

معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٤٠- و رقم الترجمة ٣٧٧. غاية النهاية فى طبقات القراء ج ١، ص ٣٨٧- و رقم الترجمة ١٦٥٢. ميزان

الاعتدال ج ٢، ص ٦١٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٢٥

و أبو الفرج النهروانى» و غيرهما كثير.

و بعد أن اتممت مواهبه و أصبح أهلا لتعليم القرآن تصدّر لذلك، و اشتهر بالثقة، و صحّة الأداء، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و

من الذين قرءوا عليه: «ابن عتاب».

توفي «أحمد بن رضوان» سنة ثلاث و عشرين و أربعمائه.

و من شيوخ «ابن عتاب» في القراءة: «الحسن بن ملاعب بن محمد بن الحسن، أبو محمد الحلبي، ثم البغدادي الضرير». و هو شيخ ضابط، ثقة، صحيح الإسناد.

أخذ القراءة عن عدد من القراء، و في مقدمتهم: «عمر بن محمد بن سيف» بالبصرة سنة ثلاث و سبعين و ثلاثمائه، و بعد ذلك تصدر لتعليم القرآن، و حروف القراءات، و اشتهر بين الناس بتجويد القرآن، و دقة الإتقان، و أقبل عليه الطلاب من كل مكان يأخذونه عنه، و من الذين قرءوا عليه «ابن عتاب، و علي بن محمد بن فارس الخياط». لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «أبي محمد الحلبي».

سوى أن «ابن الجزري» قال: «أقرأ ببغداد في سنة إحدى و عشرين و أربعمائه، و توفي بعد ذلك».

و من شيوخ «ابن عتاب» في القراءة: الحسن بن أبي الفضل أبو علي الشرمقاني: بفتح الشين المشددة و سكون الراء، نسبة إلى «شرمقان» و هي بلدة بناوحي نيسابور «١». و هو من خيرة القراء المشهود لهم بالأمانة، و الثقة، قال عنه «الخطيب البغدادي»: كان من العالمين بالقراءات، و جوهها «٢».

(١) انظر: الأنساب للسمعاني ج ٣، ص ٤٢١.

(٢) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٢٢٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٢٦

أخذ القراءة عن عدد كبير من مشاهير القراء، و في مقدمتهم: «أبو الحسن الحمّامي، و عمر بن إبراهيم الكتاني» و غيرهما. ثم تصدر لتعليم القرآن، و حروف القراءات، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و من الذين قرءوا عليه «ابن عتاب» مع تقدّمه عليه في السنّ. توفي «الحسن بن أبي الفضل» سنة إحدى و خمسين و أربعمائه.

و من شيوخ «ابن عتاب» في القراءة: «علي بن أحمد بن عمر بن حفص ابن عبد الله، أبو الحسن الحمّامي، ولد سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائه. و هو شيخ العراق، و مسند الآفاق، ثقة، بارع، متصدّر، أثنى عليه الكثيرون، و في هذا يقول «الخطيب البغدادي»: «كان علي بن أحمد صدوقا، ديناً، فاضلاً، تفرد بأسانيد القرآن، و علوها» «١».

أخذ القراءات القرآنية عن خيرة علماء عصره، و في مقدمتهم: «أبو بكر النقاش، و علي بن جعفر القلانسي» و غيرهما. ثم تصدّر لتعليم القرآن، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و من الذين قرءوا عليه: «ابن عتاب».

توفي «علي بن أحمد» في شعبان سنة سبع عشرة و أربعمائه، و هو في سنّ التسعين، رحمه الله رحمة واسعة.

و من شيوخ «ابن عتاب» في القراءة: «علي بن أحمد بن محمد بن داود بن موسى بن بيان، و أبو الحسن الرزاز، البغدادي، يعرف بأبي الطيب».

و هو مقري متصدر، ضابط لرواية «خلف» عن «حمزة».

ولد سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائه، و أخذ القراءة عن مشاهير القراء، و في مقدمتهم: «محمد بن الحسن أبو بكر بن مقسم».

(١) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٥٢٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٢٧

و بعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، و أقبل عليه الطلاب، و من الذين قرءوا عليه «ابن عتاب».

توفي «أبو الحسن الرزاز» في شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة و أربعمائه.

و من شيوخ «ابن عتياب» في القراءة: «محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب أبو العلاء الواسطي القاضى»، نزيل بغداد، أصله من «فم الصلح» و نشأ «بواسط».

ولد سنة تسع و أربعين و ثلاثمائة، و هو من خيرة القراء المشهورين، قال عنه «الحافظ الذهبي»: «محمد بن علي» تبحر في القراءات، و صنّف، و جمع، و تفنّن، و انتهت إليه رئاسة الإقراء بالعراق، و ولى قضاء الحريم، و حدّث عن «أبي محمد بن السقا، و علي بن عبد الرحمن البكائي» (١).

أخذ القراءة و حروف القراءات عن مشاهير القراء، و في مقدمتهم: «أبو بكر أحمد بن محمد الشارب، و أحمد بن محمد بن هارون الرازى».

و بعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة، و جودة القراءة، و حسن الأداء، و أقبل عليه الطلاب، و من الذين قرءوا عليه «ابن عتاب» توفى «محمد بن علي» سنة إحدى و ثلاثين و أربعمئة.

و بعد أن اكتملت مواهب «ابن عتاب» تصدّر لتعليم القرآن، و حروف القراءات، و ذاع صيته بين الناس، و تراحم عليه الطلاب، و من الذين قرءوا عليه: «محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون، أبو منصور البغدادي»، الأستاذ، البارع، مؤلف كتاب «المفتاح في القراءات العشر».

أثنى عليه الكثيرون، يقول عنه «ابن الجزرى»: «و كان خيرا، إماما في

(١) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢، ص ٢٠٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٢٨

القراءات، مליح النسخ، ملازم القراء» (١).

أخذ القراءة عن عدد من مشاهير القراء، و في مقدمتهم: «ابن عتياب». ثم تصدّر لتعليم القراءات، و أقبل عليه الكثيرون، فقرأ عليه بمضمّن كتابه «المفتاح»: أبو اليمن الكندي، و يحيى بن الحسين الأوانى و غيرهما.

كما أخذ حديث الهادى البشير صلّى الله عليه و سلم عن عدد من العلماء، يقول «ابن الجزرى»: سمع «محمد بن عبد الملك بن خيرون» من «أبي بكر الخطيب»، و أجازه «أبو محمد الجوهري» و هو آخر من حدّث عنه. و روى عنه «الحافظ ابن عساكر، و ابن الجوزى، و المدينى، و السمعانى».

توفى في رجب سنة تسع و ثلاثين و خمسمائة، عن بضع و ثمانين سنة.

و بعد حياة حافلة بطلب العلم، و حروف القرآن، ثم التصنيف و تدريس القراءات، توفى «ابن عتاب» سنة سبع و ثمانين و أربعمئة، عن سنّ قارب التسعين سنة، رحمه الله رحمة واسعة.

(١) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢، ص ١٩٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٢٩

رقم الترجمة / ٦٣ «عثمان بن محمد» «١» ت ٨٩٣ هـ

هو: عثمان بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أبي حفص عمر المتوكل الهنتاني بفتح الهاء ثم نون بعدها مثناة، قبيلة من البربر- الحفصى نسبة لجده الأعلى «أبي حفص» الذى كان من برايرة المصامدة.

ولد تقريبا بعد العشرين و ثمانمئة بتونس، و بها نشأ فى كنف أبيه و جده، فحفظ القرآن، و شيئا من العلم، و يقال إن جده «أبا فارس»

كان يتوهم فيه النجابه، و أنه صرح مرّة بمصير الأمر إليه فكان كذلك.

فإنه لما مات تسلطن حفيده الآخر شقيق هذا، «أبو عبد الله محمد» و لقب المنتصر، و كان متمرضا، فلم يتهن بالملك بل لم تطل أيامه حتى مات. و تمهدت «لعثمان بن محمد» الأمور، فقد ولي ملك تونس و هو ابن ثمان عشرة سنه، في سنه تسع و ثلاثين و ثمانمائه، و دام في الملك أربعاً و خمسين سنه، و دانت له البلاد و الرعيه، و ضخم ملكه، و اجتمع له من الأموال و غيرها ما يفوق الوصف، و أنشأ الأبنية الهائله، و الخزانة الشرقيه بجامع الزيتونه، و جعل بها كتبا نفيسه للطلبه، و بعد صيته، و طارت شهرته، و هادنه ملوك تلك الأقطار، و كذا ملوك الفرنج، و خطب له بالجزائر، و تلمسان، و جرى له مع صاحب «تلمسان» «محمد بن أبي ثابت» أمور، و زاره أكثر من مره، و تملك «تلمسان» و صالح عليها.

احتل «عثمان بن محمد» مكانه ساميه بين الجميع، مما جعل الكثير يشنون

(١) انظر ترجمته في:

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع ج ١، رقم الترجمة ٢٠٠. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ج ٥، ص ١٣٨ - رقم الترجمة ٤٧٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٣٠

عليه، و لم يزل بحالته حتى توفاه الله تعالى، في صبيحه يوم السبت تاسع و عشرين من شهر رمضان سنه ثلاث و تسعين و ثمانمائه.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٣١

رقم الترجمة / ٦٤ «ابن العلاف» «١» ت ٣٩٦ هـ

هو: علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن علي أبو الحسن بن العلاف البغدادي، ولد سنه عشر و ثلاثمائه.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ، ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.

أخذ «ابن العلاف» القراءه عن خيره العلماء، و في هذا يقول «ابن الجزري»: قرأ «ابن العلاف» علي «أبي بكر النقاش، و أبي طاهر بن أبي هاشم، و بكار، و أبي علي الحسن بن داود النّقار، و زيد بن أبي بلال، و محمد ابن عبد الله المؤدب، و هبة الله بن جعفر، و محمد بن علي بن الهيثم، و عبد العزيز بن محمد بن الواثق بالله، و محمد بن أحمد السلمي فيما ذكره الهذلي» «٢».

كما أخذ «ابن العلاف» حديث الهادي البشير صلّى الله عليه و سلم عن عدد من العلماء، و في هذا يقول «الخطيب البغدادي»: سمع «ابن العلاف» علي بن محمد المقرئ و من بعده، و حدثنا عنه «ابنه محمد و عبد العزيز الأزجي، و كان ثقة» «٣».

تصدر «ابن العلاف» لتعليم القرآن، و تتلمذ عليه الكثيرون، يقول «ابن الجزري»: قرأ عليه الحسن بن محمد البغدادي، صاحب كتاب «الروضة» و أبو الفتح بن شيطا، و أحمد بن محمد القنطري، و عبد الله بن محمد الزارع، و عثمان

(١) انظر ترجمته في المراجع التالي:

تاريخ بغداد ج ١، ص ٩٥. و معرفة القراء، ج ١، ص ٣٦٢. و طبقات القراء، ج ١ ص ٥٧٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٥٧٧.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ١٢، ص ٩٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٣٢

ابن علي الدلال، و أبو علي الشرمقاني، و الحسن بن علي العطار، و أحمد بن رضوان الصيدلاني، و أحمد بن محمد بن أحمد الحدادي، و أحمد بن محمد بن يوسف بن مرده الأصبهاني، و علي بن محمد بن فارس الخياط» «١».

احتل «ابن العلاف» مكانة سامية مما استوجب الشناء عليه و في هذا يقول «الحافظ الذهبي»: كان «ابن العلاف» من كبار أئمة الأداء «٢». وقال «الإمام ابن الجزري»: كان «ابن العلاف» استاذًا، مشهورًا، ثقةً، ضابطًا «٣». توفي «ابن العلاف» سنة ست و تسعين و ثلاثمائة من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن. رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٥٧٧.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١، ص ٣٦٢.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٥٧٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٣٣

رقم الترجمة / ٦٥ «أبو العلاء الواسطي» «١» ت ٤٣١ هـ

هو: محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب أبو العلاء الواسطي، القاضي نزيل بغداد إمام محقق و أستاذ متقن أصله من فم الصلح و نشأ بواسط.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ، ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.

ولد «أبو العلاء الواسطي» عاشر صفر سنة تسع و أربعين و ثلاثمائة، و بعد أن نضج عوده حفظ القرآن بواسط، ثم رحل، «أبو العلاء الواسطي» إلى عدد من البلاد ليأخذ عن شيوخها، و يتلقى عن قرائها و محدثيها، فرحل إلى كل من: بغداد، و الكوفة، و الدينور، و في هذا يقول «الخطيب البغدادي»:

«أبو العلاء الواسطي، أصله من فم الصلح، و نشأ بواسط، و حفظ بها القرآن، و قرأ على شيوخها في وقته، و كتب بها أيضا الحديث عن «أبي محمد السقا» و غيره، ثم قدم بغداد» فسمع من «ابن مالك القطيعي، و أبي محمد بن ماسي، و أبي القاسم الأبنديوني، و مخلد بن جعفر الباقرحي»، و طبقتهم، و رحل إلى الكوفة فسمع من أبي الحسن بن أبي السري، و غيره من أصحاب مطين، و رحل إلى «الدينور» فكتب عن «أبي علي بن حبش» و قرأ عليه القرآن بقراءات جماعة، ثم رجع إلى «بغداد» فاستوطنها، و قبلت شهادته عند الحكام، و رد إليه القضاء بالحريم من شرقي بغداد، و بالكوفة، و بغيرها من

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

القراء الكبار ج ١ ص ٣٩١. طبقات القراء ج ٢، ص ١٩٩. تاريخ بغداد ج ٣، ص ٩٥.

ميزان الاعتدال ج ٣، ص ٦٥٤. الوافي بالوفيات ج ٤، ص ١٢٢. مرآة الجنان ج ٣، ص ٥٤.

النجوم الزاهرة ج ٥، ص ٣١. شذرات الذهب ج ٣، ص ٢٤٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٣٤

سقى الفرات، و كان قد جمع الكثير من الحديث، و خرّج أبوابا، و تراجم، و شيوخا، كتبت عنه منتخبا، و كان من أهل العلم بالقراءات، و رأيت لأبي العلاء أصولا عتقا سماعه فيها صحيح، و سمعته يذكر أن عنده تاريخ شباب العصفري، فسألته إخراج أصله لأقرأه عليه بذلك» اه «١».

أخذ «أبو العلاء الواسطي» عن عدد كبير من خيرة العلماء. فمن الذين قرأ عليهم القرآن و حروفه: أحمد بن محمد بن بشر المعروف بابن الشارب، أبو بكر الخراساني نزيل بغداد، شيخ جليل ثقة ثبت، ت ٣٧٠ هـ.

و عقيل بن علي البغدادي، يعرف بابن البصري توفي في حدود السبعين و ثلاثمائة. و إبراهيم بن أحمد بن جعفر بن موسى الحرفي، البغدادي أبو القاسم المقرئ توفي في ذى الحجة سنة أربع و سبعين و ثلاثمائة. و أبو علي بن حبش، و أحمد بن محمد بن هارون الرازي، و أحمد بن محمد بن سيماء، و أحمد بن محمد بن أبي داره، و أحمد بن علي البصري، و الحسن بن محمد بن الفحام، و حمزة ابن هارون، و طلحة بن محمد بن جعفر، و عبد الله بن الحسن بن النخاس، و أحمد بن جعفر بن محمد الخلال، و عبد الله بن اليسع، و عبيد الله بن البواب، و علي بن محمد الشاهد، و علي بن عبد الرحمن، و عبد الله بن أحمد بن يعقوب، و محمد بن أحمد الشنبوذي، و محمد بن أحمد البصري، و محمد بن أحمد بن سعيد الرام، و يوسف بن محمد بن سفيان، و يوسف بن محمد الضرير، و هو أول شيوخه قرأ عليه بواسط سنة خمس و ستين و ثلاثمائة.

تصدّر «أبو العلاء الواسطي» لتعليم القرآن، و سنه النبي عليه الصلاة و السلام فمن الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية: أبو القاسم الهذلي فقد قرأ عليه بالروايات، و أبو علي غلام الهراس، و عبد السيد بن عتاب، و أبو البركات محمد بن عبد الله الوكيل، و أبو الفضل بن خيرون، و أحمد بن علي بن

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٣، ص ٩٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٣٥

هاشم المصري، و الحسن بن علي العطار، و أبو المعالي ثابت بن بندار، و غيرهم.

و من الذين حدثوا عنه «أبو بكر الخطيب البغدادي»، صاحب المصنفات و تاريخ بغداد، و آخرون.

اشتهر «أبو العلاء الواسطي» بالثقة، و صحة القراءة، و الإسناد، مما استوجب الثناء عليه، و في هذا يقول «الحافظ الذهبي»: تبخر في القراءات و صنف، و جمع، و تفنن، و ولي قضاء الحريم الظاهري، و انتهت إليه رئاسة الإقراء بالعراق، و حدث عن «القطيعي» و غيره. اه «١».

و قال الإمام «ابن الجزري»: «أبو العلاء الواسطي، نزيل بغداد إمام محقق، و أستاذ متقن، و هو صاحب السكت عن «رويس» انفرد به عنه «٢».

توفي «أبو العلاء الواسطي» في ثالث عشرين جمادى الآخرة سنة إحدى و ثلاثين و أربعمائه، و دفن بداره ببغداد. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٣٩١.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢، ص ٢٠٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٣٦

رقم الترجمة / ٦٦ «أبو علي الأصبهاني» «١» ت ٣٩٣ هـ

هو: أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن سعيد أبو علي الأصبهاني، أستاذ، و كان شيخ القراء بدمشق في وقته.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو علي الأصبهاني» القراءة عن عدد من العلماء و في مقدمتهم: «أبو بكر النقاش، و زيد بن علي الكوفي، و أحمد بن صالح، و أبو الفتح المظفر بن أحمد، و محمد بن أحمد بن عبد الوهاب»، و آخرون.

كما أخذ «أبو عليّ الأصبهاني» حديث الهادي البشير صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن عدد من العلماء، وفي مقدمتهم: «أبو إسحاق إبراهيم بن علي، وأبو القاسم الطبراني، وأبو أحمد بن عدي» وآخرون. تصدر «أبو عليّ الأصبهاني» لتعليم القرآن، وتلمذ عليه الكثيرون منهم: «أبو عليّ الحسين بن عليّ الرهاوي، وإبراهيم بن أحمد الشامي، ومحمد بن عبد الله بن الحسن الشيرازي» وآخرون. توفي «أبو عليّ الأصبهاني» سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة من الهجرة. رحم الله «أبا عليّ الأصبهاني» وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

القراء الكبار ج ١، ص ٣٧٤. طبقات القراء ج ١، ص ١٠١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٣٧

رقم الترجمة / ٦٧ «أبو عليّ الأهوازي» «١» ت ٤٤٦ هـ

هو: الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز، الأستاذ، أبو عليّ الأهوازي، صاحب المؤلفات، و شيخ القراء في عصره، وأعلى القراء إسنادا في عصره، الإمام الكبير المحدث.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.

ولد «أبو عليّ الأهوازي» سنة اثنتين وستين وثلاثمائة بالأهواز- وهي بلدة من بلاد خوزستان- وقرأ بها وبتلك البلاد على شيوخ عصره، ثم قدم «دمشق» سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة فاستوطنها، وأكثر من الشيوخ والروايات، وعنى من صغره بالأداء، والقراءات.

قال «الحافظ الذهبي»: ذكر أنه قرأ «الأبي عمرو بن العلاء البصري» وهو الإمام الثالث من أئمة القراء، علي «علي بن الحسين بن عثمان بن سعيد أبي الحسين الغضائري، البغدادي»، وقد قرأ «عليّ الغضائري» علي «عبد الله بن هاشم الزعفراني، وأحمد بن فرح، وسعيد بن عبد الرحيم الضرير، وأبي الحسن ابن شنبوذ، ومحمد بن إبراهيم الأهناسي، والقاسم بن زكريا، ومحمد بن المعلّى الشونيزي، بضم الشين المعجمة وكسر النون، وسكون الياء، وهي نسبة إلى

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

فهرست ابن خير ص ٣٧. إرشاد الأريب ج ٣، ص ١٥٢. تذكرة الحفاظ ج ٣، ص ١١٢٤.

ميزان الاعتدال ج ١، ص ٥١٢. مرآة الجنان ج ٣، ص ٦٣. معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٠٢. طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص

٢٢٠. لسان الميزان ج ٢، ص ٢٣٧. النجوم الزاهرة ج ٥، ص ٥٦. شذرات الذهب ج ٣، ص ٣٧٤. تهذيب تاريخ دمشق ج ٤، ص ١٩٧.

التحفة اللطيفة ج ١ ص ٤٧٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٣٨

مكان مخصوص ببغداد، به المقبرة المشهورة، وأحمد بن سهل الأشناني، والحسن بن الحسين الصوّاف، وأبي بكر بن مجاهد.

ومن تلاميذ «عليّ الغضائري»: أبو عليّ الأهوازي، قال: قرأت عليه بالأهواز سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.

و قرأ «أبو عليّ الأهوازي» «لعاصم بن أبي النجود» علي: «علي بن الحسين الغضائري» سالف الذكر.

وقرأ «أبو علي الأهوازي»: «لابن كثير المكي» علي «محمد بن محمد بن فيروز بن زاذان أبي عبد الله الكرجي بفتح الكاف، و الراء، و كسر الجيم - نسبة إلى «الكرج» و هي بلدة من بلاد الجبل، بين أصبهان و همدان» (١).

و محمد بن فيروز قرأ علي «أحمد بن عبد الله بن عيسى الهاشمي، و محمد بن الحسن بن يونس الكوفي، و أبي العباس محمد بن يعقوب بن الزبيرقان، و أبي بكر محمد بن هارون التمار، و الحسن بن الحباب، و عبد الله بن مخلد بن شعيب، و عبد الله بن محمد بن العباس المدني، و عبد الله بن عثمان العبسي».

و قرأ عليه «أبو علي الأهوازي» بالبطائح، سنه ست و ثمانين و ثلاثمائة و قرأ «أبو علي الأهوازي» «لنافع المدني» و هو الإمام الأول بالنسبة إلى أئمة القراءات، علي: «أبي بكر محمد بن عبيد الله بن القاسم الخرقى، بكسر الخاء المعجمة، و فتح الراء، و هي نسبة إلى بيع [الثياب و الخرق] (٢).

و قرأ «أبو علي الأهوازي» «لقالون» أحد رواة «الإمام نافع» بالأهواز سنه ثمان و سبعين و ثلاثمائة علي: أحمد بن محمد بن عبيد الله بن إسماعيل أبي العباس العجلي التستري، و العجلي بكسر العين المهملة، و سكون الجيم، نسبة إلى

(١) انظر الأنساب للسمعاني ج ٥، ص ٤٦.

(٢) انظر الأنساب للسمعاني ج ٢، ص ٣٤٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٣٩

«بنى عجل بن لجيم بن صعيب بن بكر بن وائل (١).

و قرأ «أحمد العجلي» علي «أحمد بن محمد بن عبد الصمد الرازي، و الخضر ابن الهيثم الطوسي، و محمد بن موسى الزينبي، و أحمد بن شيب، و قرأ علي «أحمد العجلي»: أبو علي الأهوازي.

و قرأ «أبو علي الأهوازي» ببغداد علي: «عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير أبي حفص الكتاني، البغدادي»، و هو مقرئ، محدث، ثقة، ولد سنة ثلاثمائة، و قرأ علي: أبي بكر بن مجاهد، و محمد بن جعفر الحربي، عرض عليهما قراءة «عاصم» و سمع حروف القراءات من: إبراهيم بن عرفه نطويه، و قرأ علي «الأشعري» و لم يختم عليه، و عرض علي: «علي بن سعيد القزاز، و بكار، و عمر بن جناد، و محمد بن الحسن النقاش، و أحمد بن عثمان بن بويان، و زيد ابن أبي بلال، و أحمد بن محمد بن هارون الوراق»، و روى القراءة عن «عبيد الله ابن بكير» و سمع «كتاب السبعة» من ابن مجاهد.

و قرأ علي «عمر الكتاني»: عيسى بن سعيد الأندلسي، و أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد الحدادي، و محمد بن عبد الله بن مكى السواق، و أحمد بن محمد ابن إسحاق المقرئ، و محمد بن جعفر الخزاعي، و أحمد بن الفتح، و الحسن بن الفخام، و سمع منه «كتاب السبعة»، عبد الله بن هزار مرد الصريفيني، و أحمد ابن محمد بن يوسف، و علي بن القاسم بن إبراهيم، و قرأ عليه: «الحسن بن العطار، و الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني و عبيد الله بن أحمد بن علي الكوفي».

يقول «ابن الجزري»: طالت أيام «الكتاني» فكان من آخر من قرأ علي «ابن مجاهد» توفي «الكتاني» في رجب سنة تسعين و ثلاثمائة عن تسعين سنة.

و قرأ «أبو علي الأهوازي» ببغداد علي «أبي الفرج محمد بن أحمد بن

(١) انظر الأنساب للسمعاني ج ٤، ص ١٦٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٤٠

إبراهيم بن يوسف بن العباس بن ميمون، الشنبوذي الشطوي البغدادي»، و هو أستاذ من أئمة علماء القراءات، رحل إلى البلاد، و أكثر

من الأخذ على الشيوخ، و تبخر في التفسير.

ولد «أبو الفرج الشنبوذى» سنة ثلاثمائة. وأخذ القراءة عرضاً عن «ابن مجاهد، وأبي بكر النقاش، وأبي بكر أحمد بن حمّاد، وأبي الحسن بن الأخرم، وإبراهيم بن محمد الماوردى، و محمد بن جعفر الحربى، و أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمى، و محمد بن هارون التمار، و أبي الحسن بن شنبوذ، و إليه نسب لكثرة ملازمته له، و محمد بن موسى الزينبى، و موسى بن عبيد الله الخاقانى، و الحسن بن عليّ بن بشّار، و أحمد بن عبد الله، و أبي بكر محمد بن الحسن بن مقسم، و محمد بن أحمد بن هارون الرازى، و أبي بكر محمد بن الحسن الأنصارى.

أخذ القراءة عن «أبي الفرج الشنبوذى»: «أبو عليّ الأهوازى، و أبو طاهر محمد بن ياسين الحلبي، و الهيثم بن أحمد الصباغ، و أبو العلاء محمد بن عليّ الواسطى، و محمد بن الحسين الكارزى، و عبد الله بن محمد بن مكى السوّاق، و عليّ بن القاسم الخياط، و أبو عليّ الرهاوى، و عبد الملك بن عبدويه، و منصور ابن أحمد العراقى، و عثمان بن عليّ الدلال، و عليّ بن محمد الجوزدانى، و أحمد ابن محمد بن محمد بن سيّار، و أحمد بن عبد الله بن الفضل السلمى».

احتلّ «أبو الفرج الشنبوذى» مكانة سامية بين العلماء فقد اشتهر اسمه و طال عمره مع علمه بالتفسير و علل القراءات. قال «أبو بكر الخطيب»: سمعت عبيد الله بن أحمد يذكر «الشنبوذى» فعظم أمره، و قال: سمعته يقول: أحفظ خمسين ألف بيت من الشعر شواهد للقرآن. و قال عنه «الإمام الدانى»: هو مشهور نبيل حافظ، ماهر حاذق،

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٤١

كان يتجول في البلدان «١». توفي «أبو الفرج الشنبوذى» في صفر سنة ثمان و ثمانين و ثلاثمائة.

و قرأ «أبو عليّ الأهوازى» «بدمشق» على: محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن هلال بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الله بن حبيب، أبي بكر السلمى الجبى الأطروش شيخ القراء بدمشق.

ولد «محمد السلمى» سنة سبع و عشرين و ثلاثمائة، و أخذ القراءة عرضاً عن أبيه، و عليّ بن الحسين، و ابن الأخرم، و جعفر بن أبي داود، و أحمد بن عثمان السبّاك، و الحسين بن محمد بن عليّ بن عتاب، و محمد بن أحمد بن عتاب. و أخذ القراءة عن «محمد السلمى»: عليّ بن الحسن الربعى، و أبو عليّ الأهوازى، و محمد بن الحسن الشيرازى، و أحمد بن محمد بن يزيد الأصبهاني، و رشأ بن نظيف، و الكارزى.

قال «أبو عليّ الأهوازى» عن شيخه «أبي بكر السلمى»: «ما رأيت بدمشق مثل «أبي بكر السلمى» من ولد أبي عبد الرحمن السلمى، إماماً في القراءة، ضابطاً للرواية، قيماً بوجوه القراءات، يعرف صدراً من التفسير، و معانى القراءات، قرأ على سبعة من أصحاب «الأخفش» له منزلة في الفضل، و العلم، و الأمانة، و الورع، و الدين، و التقشف، و الفقر و الصيانة» «٢» توفي في ربيع الآخر سنة سبع و أربعمائة، و قد جاوز الثمانين.

و من شيوخ «أبي عليّ الأهوازى»: محمد بن أحمد بن عليّ أبو بكر الباهلى البصرى، النجار، قرأ على: «القاسم بن زكريا المطرز، و أبي بكر الداجونى، و أبي بكر النقاش، و عمر بن محمد الكاغذى، و أبي سلمة عبد الرحمن بن إسحاق الكوفى، و محمد بن الربيع بن سليمان الجيزى.

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزرى ج ٢، ص ٥١.

(٢) انظر طبقات القراء لابن الجزرى ج ٢، ص ٧٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٤٢

و قرأ عليه: «أبو عليّ الأهوازى» في مسجده بالبصرة في بنى لقيط سنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة.

و من شيوخ «أبي علي الأهوازي»: إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق الطبري المالكي البغدادي، و هو من الثقات، و من مشاهير القراء، ولد سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة، قرأ علي: «أحمد بن عثمان بن بويان، و أحمد بن عبد الرحمن الولي، و أبي بكر النقاش، و أبي بكر بن مقسم، و محمد بن علي بن الهيثم، و بكار، و محمد بن الحسن بن الفرج الأنصاري، و عبد الواحد بن عمر ابن أبي هاشم، و محمد بن عبد الله بن محمد بن مرة بن أبي عمر الطوسي، و عبد الوهاب بن العباس». و قرأ حروف القراءات علي: «أحمد بن عبد الله بن محمد المكي عن العنزي صاحب البزي، و إبراهيم بن أحمد بن الحسن القرميسيني، و هي نسبة إلى بلدة بجمال العراق، علي ثلاثين فرسخا من همدان (١)».

و قرأ عليه: «أبو علي الأهوازي، و الحسين بن علي العطار، و الحسن بن أبي الفضل، الشرمقاني، و أبو علي البغدادي، و أبو نصر أحمد بن مسرور، و أحمد ابن رضوان، و أبو عبد الله محمد بن يوسف الأفييني» توفي سنة ست و سبعين و ستمائة عن ثمانين سنة. و من شيوخ «أبي علي الأهوازي»: «أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل أبو الحسين الجبني»، قرأ علي: أحمد بن فرح سنة ثلاثمائة، و أحمد بن محمد الرازي، و ابن شنبوذ، و أبي بكر الداجوني، و الحسين بن إبراهيم، و الخضر ابن الهيثم، و محمد بن جرير الطبري، و محمد بن موسى الزينبي، و محمد بن عمر ابن كثير الهمداني، و محمد بن أحمد بن عمران بن رجاء، و أبي بكر محمد بن الحسن النقاش، و محمد بن أحمد الشعيري، و هبة الله بن جعفر، و أحمد بن عبد الصمد الرازي، و أحمد بن محمد بن عثمان القطان». و أخذ عنه القراءات: «أبو

(١) انظر الأنساب للسمعاني ج ٤، ص ٤٧٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٤٣

علي الأهوازي».

توفي «أحمد بن عبد الله الجبني» سنة إحدى و ثمانين و ثلاثمائة.

و من شيوخ «أبي علي الأهوازي»: أحمد بن محمد بن سويد أبو بكر الباهلي المؤدب، روى القراءة عرضا عن: علي بن سعيد بن ذؤابة، و روى القراءة عنه «أبو علي الأهوازي».

و من شيوخ «أبي علي الأهوازي»: «أحمد بن محمد بن إدريس الخطيب»، قرأ علي: أبي بكر النقاش، و أبي بكر طاهر بن أبي هاشم. و من شيوخ «أبي علي الأهوازي»: أحمد بن محمد بن عبدون بن عمرويه أبو القاسم الصيدلاني القاضي الشافعي، أخذ القراءة عن «النقاش، و هبة الله بن جعفر، و أحمد بن كامل بن خلف، و أخذ عنه القراءة عرضا «أبو علي الأهوازي».

توفي «أحمد بن عبدون» سنة خمس و ثلاثين و ثلاثمائة.

و من شيوخ «أبي علي الأهوازي»: عبد الله بن نافع بن هارون أبو القاسم العنبري. روى القراءة عرضا عن «أحمد بن فرح المفسر، و أحمد بن علي بن وهب، و أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم المؤدب، و محمد بن عمر بن أيوب القلوسي، و ابن مزاحم موسى بن عبيد الله الخاقاني.

و من شيوخ «أبي علي الأهوازي»: «عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير أبو حفص الكتاني البغدادي»، ولد سنة ثلاثمائة و عرض علي: أبي بكر بن مجاهد، و محمد بن جعفر الحربي، عرض عليهما قراءة «عاصم» و سمع الحروف من إبراهيم بن عرفه نبطويه، و عرض علي «علي بن سعيد القزاز، و بكار، و عمر ابن جناد، و محمد بن الحسن النقاش، و أحمد بن عثمان بن بويان، و محمد بن علي الرقي، و زيد بن أبي بلال، و أحمد بن محمد بن هارون الوراق»، و روى

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٤٤

القراءة عن عبيد الله بن بكير، و سمع كتاب السبعة من «ابن مجاهد».

و قرأ عليه: عيسى بن سعيد الأندلسي، و أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد الحدّاد، و محمد بن عبد الله بن مكى السّواق، و أحمد بن محمد بن إسحاق المقرئ، و محمد بن جعفر الخزاعي، و أحمد بن الفتح، و الحسن بن الفحام، و سمع منه كتاب السبعة: «عبد الله بن هزار مرد الصريفي، و أحمد بن محمد ابن يوسف، و علي بن القاسم بن إبراهيم»، و قرأ عليه: «الحسن بن علي العطّار، و الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، و عبيد الله بن أحمد بن علي الكوفي».

قال «ابن الجزري»: طالت أيام «الكتاني» فكان آخر من قرأ علي «ابن مجاهد» و توفي في رجب سنة تسعين و ثلاثمائة عن تسعين سنة. و من شيوخ «أبي علي الأهوازي»: «محمد بن عبد الله بن القاسم بن إبراهيم أبو بكر الخرقى»، قرأ علي: أبي بكر بن سيف، و أحمد بن عبد الله بن ذكوان، و أحمد بن محمد الرازي، و إبراهيم بن أحمد الحجبي.

قال «ابن الجزري»: و قرأ عليه «أبو علي الأهوازي»: و لا يعرف إلا من جهته. و من شيوخ «أبي علي الأهوازي»: «المعافى بن زكريا بن طرارا، أبو الفرج النهرواني الجريري»، نسبة إلى «ابن جرير الطبري» لأنه كان على مذهبه، و هو إمام ثقة، مقرئ فقيه.

أخذ القراءة عرضاً عنه: «عبد الوهاب بن عليّ، و محمد بن عمر النهاوندي، و أحمد بن مسرور، و أبو علي الأهوازي، و الحسن بن علي، و أبو الفضل الخزاعي، و عبد الملك بن عبدويه، و أحمد بن الفتح الفرضي، و عثمان بن قيس الدلال، و أحمد بن يزده».

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٤٥

قال عنه «الخطيب البغدادي»: كان «أبو الفرج النهرواني» من أعلم الناس في وقته بالفقه، و النحو، و اللغّة، و أصناف الأدب، و كان على مذهب «ابن جرير الطبري» ولي القضاء بباب الطاق (١).

توفي «أبو الفرج النهرواني» سنة تسعين و ثلاثمائة.

قال «الحافظ الذهبي» كان «أبو علي الأهوازي» يقرئ بدمشق من بعد سنة أربعمائه، و ذلك في حياة بعض شيوخه، و تتلمذ عليه الكثيرون منهم:

«أحمد بن عمر بن أبي الأشعث أبو بكر السمرقندي»، و هو إمام ثقة بارع، قرأ بدمشق علي «أبي علي الأهوازي».

و روى القراءة عنه: «أبو الكرم الشهرزوري» و كان عارفاً بكتابه المصاحف علي الرسم.

و من تلاميذ «أبي علي الأهوازي»: «علي بن أحمد بن عليّ أبو الحسن الأبهري الضرير»، و هو مقرئ متصدر، قرأ بدمشق علي «أبي علي الأهوازي» و أقرأ بالديار المصرية حتى مات، و من الذين قرءوا عليه: الشريف أبو الفتح ناصر الخطيب بمضمن «كتاب الوجيز».

و من تلاميذ «أبي علي الأهوازي»: سبيع بن المسلم بن عليّ بن هارون، أبو الوحش المعروف بابن قيراط، و هو شيخ ثقة، و كان ضريراً، ولد سنة تسع عشرة و أربعمائه. قرأ علي «أبي علي الأهوازي»، و رشأ بن نظيف». و قرأ عليه:

إسماعيل بن عليّ بن بركات الغساني، و روى القراءات عنه: الخضر بن شبل الحارثي، و عليّ بن الحسن الكلابي، و كان يقرئ الناس تلقيناً، و توفي في شعبان سنة ثمان و خمسمائة.

و من تلاميذ «أبي علي الأهوازي»: الحسن بن القاسم بن عليّ، أبو علي

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ٢، ص ٣٠٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٤٦

الواسطي، المعروف بغلام الهراس، ولد سنة أربع و سبعين و ثلاثمائة، و تجوّل في الآفاق لطلب العلم.

فقرأ «بواسط» علي: «عبيد الله بن إبراهيم، و عبد الله بن أبي عبد الله الحسين العلوي، و إبراهيم بن سعيد الرفاعي».

و قرأ ببغداد علي: «عبد الملك النهرواني، و أبي أحمد بن أبي مسلم الفرضي، و أحمد بن عبد الله السوسنجردى، و محمد بن المظفر

الدينوري، والقاضي أبي العلاء، و علي بن محمد بن عبيد الله الحذاء، و علي بن محمد بن موسى الصابوني، و بكر بن شاذان، و الحسن بن محمد الساوي، و علي بن أحمد الحمامي، و الحسن ابن ملاعب». و قرأ بالكوفة علي: «القاضي محمد بن عبد الله الجعفي، و أبي الحسن محمد بن جعفر النحوي».

و قرأ بدمشق علي: أبي علي الأهوازي، و أبي علي الرهاوي. و قرأ بالجامدة علي: محمد بن نزار التكريتي، و عمه محمد بن القاسم. و قرأ بمصر علي: أبي العباس بن نفيس، و الفضل بن عبد الرزاق، و الحسين بن إبراهيم الأنباري.

و قرأ بالبصرة علي: الحسن بن علي بن بشار، و علي بن محمد بن علان.

و قرأ بحران علي: «أبي القاسم الزيدي، و قرأ بمكة المكرمة علي: أبي عبد الله ابن الحسين الكارزيني، و أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد العجلي، و محمد بن عمر بن إبراهيم الذهبي بالبصرة».

و قرأ علي: أبي القاسم علي بن الحسين بن عبد الله القاضي، و أحمد بن عبد الكريم الشونيزي، و محمد بن العباس الصريفيني، و عبيد الله بن عمر المصاحفي.

و أقام بمصر بعد أن ذهب بصره، فرحل الناس إليه من كل جهة. قرأ عليه: «أبو العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي بجميع ما قرأ به، و أبو المجد محمد بن جمهور قاضي واسط، و علي بن علي بن شيران، و المبارك

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٤٧

ابن الحسين الغسال، و أحمد بن سعيد». توفي «أبو علي غلام الهراس» سنة ثمان و ستين و أربعمئة.

و من تلاميذ «أبي علي الأهوازي»: «عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد القدوس، أبو القاسم القرطبي»، و هو أستاذ مقرئ ثقة، متقن، رحل إلى الأقطار، في سبيل طلب العلم، فرحل إلى دمشق و قرأ علي «أبي علي الأهوازي».

و قرأ علي «أبي القاسم الزيدي» بحران، و علي «أحمد بن نفيس» بمصر، و علي «الكارزيني» بمكة المكرمة.

قرأ عليه «أبو القاسم خلف بن النحاس، و علي بن أحمد بن كرز، و أبو الحسن يحيى بن البياز».

توفي «أبو القاسم القرطبي» سنة إحدى و ستين و أربعمئة.

و من تلاميذ «أبي علي الأهوازي»: «عتيق بن محمد أبو بكر الردائي»، و هو شيخ الإقراء بقلعة «حماد» من أرض المغرب، رحل و دخل دمشق فقرأ علي الأهوازي بها، و قرأ بمصر علي ابن نفيس، و عمّر دهرًا طويلاً. قرأ عليه: محمد بن محمد بن معاذ و أبو بكر الاشبيلي.

و من تلاميذ «أبي علي الأهوازي»: محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن منده أبو عبد الله الجاجاني الدستي الأصبهاني.

روى القراءات عنه: أبو بكر محمد بن علي بن محمد الأصبهاني، شيخ الحافظ أبي العلاء الهمداني.

و من تلاميذ «أبي علي الأهوازي»: محمد بن أحمد بن الهيثم أبو بكر الروذباري البلخي، و هو إمام مقرئ محرر أستاذ، قرأ بالروايات الكثيرة علي

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٤٨

«أبي علي الأهوازي» و منصور بن محمد الهروي، و أحمد بن محمد بن إبراهيم المروزي.

قال «الحافظ الذهبي»: «استوطن مدينة «غزنه» في أول حدّ الهند، و قرأ بها القراءات، و كان بصيرا بالعلل عالي الرواية» (١). معجم

حفاظ القرآن عبر التاريخ ج ٢ ٢٤٨ رقم الترجمة / ٦٧ «أبو علي الأهوازي» ت ٤٤٦ ه ص : ٢٣٧

قال «ابن عساكر»: «أنبأنا عبد السلام بن عبد الرحيم الهروي المقرئ بمنزله، أنبأنا أبو بكر الروذباري بغزنه سنة تسع و ثمانين و أربعمئة و كان عالما بالقراءات» (٢).

و قال «الإمام ابن الجزري»: هو مؤلف كتاب «جامع القراءات» لم يؤلف مثله، رأته بمدينة «هراة» قد جمع فيه القراءات العشر، و غيرها و أتى فيه بفوائد كثيرة بالأسانيد المختلفة، ألفه باسم السلطان ابن المظفر إبراهيم بن مسعود ابن السلطان محمد بن سبكتكين، صاحب

غزنة، وغيرها من الهند، و فرغ منه في يوم الأحد السابع عشر من المحرم سنة تسع و ستين و أربعمئة. اه «٣».

و من تلاميذ «أبي علي الأهوازي»: محمد بن عبد الرحمن أبو بكر النهاندي، يعرف بمردوس، و هو شيخ جليل عالي القدر، حاذق، مقرئ، رحل إلى دمشق، و قرأ بها علي «أبي علي الأهوازي» و عاد إلى «نهاد» بضم النون، و فتح الهاء و الواو، و سكن النون، و هي بلدة من بلاد الجبل قديمة كان بها وقعة للمسلمين زمن «عمر رضى الله عنه» «٤». فأقرأ بها، ثم قدم بغداد، فقرأ عليه بها، الأستاذ أبو طاهر بن سوار.

- (١) انظر طبقات القراء لابن الجزرى ج ٢، ص ٩١.
- (٢) انظر طبقات القراء لابن الجزرى ج ٢، ص ٩١.
- (٣) انظر الأنساب للسمعاني ج ٥، ص ٥٤١.
- (٤) انظر طبقات القراء لابن الجزرى ج ٢، ص ٣٩٨-٤٠١.
- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٤٩
- و من تلاميذ «أبي علي الأهوازي»: أبو نصر أحمد بن عليّ الزينبي، و أبو بكر محمد بن المفرج البطليوسى، و أبو محمد الحسن بن علي بن عمّار الأوسى.
- و من تلاميذ «أبي علي الأهوازي»: يوسف بن علي بن جبارة أبو القاسم الهذلى الشكرى، و هو إمام و أستاذ كبير، و صاحب المصنفات، رحل إلى كثير من البلاد و المدن في سبيل العلم.
- ولد في حدود التسعين و ثلاثمئة، و توفى سنة خمس و ستين و أربعمئة. قال «الإمام ابن الجزرى»: و طاف البلاد في طلب القراءات، فلا أعلم أحدا في هذه الأمة رحل في القراءات رحلته، و لا لقي من لقي من الشيوخ، قال أى الهذلى في كتابه «الكامل»: فجملة من لقيت في هذا العلم- أى علم القراءات- ثلاثمئة و خمسة و ستين شيخا، من آخر المغرب، إلى باب فرغانة يمينا و شمالا، و جبلا، و بحرا، و لو علمت أحدا تقدم عليّ في هذه الطبقة في جميع بلاد الإسلام لقصدته، ثم قال: و ألفت هذا الكتاب- الكامل- فجعلته جامعا للطرق المتلوة و القراءات المعروفة، و نسخت به مصنفاتى: كالوجيز و الهادى.
- قال «ابن الجزرى»: و كانت رحلته في سنة خمس و عشرين و أربعمئة و بعدها، و جملة شيوخه الذين ذكرهم في كتابه «الكامل» مائة و اثنان و عشرون شيخا «١» و في مقدمتهم:
- «إبراهيم بن أحمد، و إبراهيم بن الخطيب، و أحمد بن رجاء، و أحمد بن الصقر، و أحمد بن محمد بن علان، و أحمد بن عليّ بن هاشم، و أحمد بن الفضل الباطرقانى، و أحمد بن نفيس، و أبو زرعة أحمد بن محمد الخطيب النوشجانى، و أحمد بن محمد بن أحمد أبو الفتح الفرضى، و أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم الأصبهانى، و أحمد الشكّاك، و إسماعيل بن الجنيد، و إسماعيل بن عليان، و إسماعيل بن عمرو الحدّاد، و إسماعيل الشرمقانى، و جامع بن الخضر، و حسان

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزرى ج ٢، ص ٣٩٨-٤٠١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٥٠

ابن مكّيّة، و القاضي أبو العلاء محمد بن عليّ الواسطى»، و غير هؤلاء كثير.

تصدّر «أبو القاسم الهذلى» لتعليم القرآن، و اشتهر صيته، و عرف بالضبط و جودة القراءة، و أقبل عليه طلاب العلم يأخذون عنه، فقد روى عنه:

إسماعيل بن الإخشيد، و سمع منه «كتاب الكامل»، و كذلك عبد الواحد بن محمد السكرى، و أبو بكر بن محمد بن زكريا

الأصبهاني، وقرأ عليه بمضمن «الكامل» وسمعه منه «أبو العزّ القلانسي، وعلّي بن عساكر». قال «الإمام ابن الجزري»: وقرأ بالكامل إمام زمانه حفظاً و نقلاً «أبو العلاء الهمداني»، علي «أبي العزّ القلانسي». ولا زال يقرئ به إلى آخر وقت، و آخر من رواه تلاوة فيما نعلم «ابن مؤمن الواسطي». ثم يقول «ابن الجزري»: وقرأته أنا على الشيخين: «إبراهيم ابن أحمد الاسكندراني، و محمد بن النحاس» بإجازة الأول، و سماع الثاني لبعضه بسندهما. اه «١». توفي الهذلي سنة خمس و ستين و أربعمئة. اه.

أخذ «أبو علي الأهوازي» حديث الهادي البشير صلّى الله عليه و سلم عن خيرة علماء عصره و في هذا يقول «الحافظ الذهبي»: كان «أبو علي الأهوازي» عالي الرواية في الحديث، روى عن: نصر بن أحمد المرسجي، صاحب أبي يعلى الموصلي، و المعافى بن زكريا الجريري، و عبد الوهاب الكلابي، و هبة الله بن موسى الموصلي، و أبي مسلم الكاتب»، و خلق سواهم. اه «٢». و كما تصدّر «أبو علي الأهوازي» لتعليم القرآن، و حروف القراءات، تصدر أيضاً لرواية حديث النبي صلّى الله عليه و سلم، و قد أخذ عنه عدد كثير، و حدثوا عنه، و في هذا يقول «الذهبي»:

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ٢، ص ٤٠١.

(٢) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ٤٠٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٥١

حدث عنه «أبو بكر الخطيب، و أبو سعد السمان، و عبد الرحيم البخاري، و عبد العزيز الكتاني، و الفقيه نصر المقدسي، و أبو طاهر الحنّائي، و أبو القاسم النسيب»، و روى عنه بالإجازة: «أبو سعد أحمد بن الطيوري» اه «١».

ترك «أبو علي الأهوازي»: عدة كتب في القراءات و غيرها، و في هذا يقول «الحافظ الذهبي»: صنّف «أبو علي الأهوازي» عدة كتب من القراءات، مثل: كتاب «الموجز، و الوجيز، و الإيجاز» ثم يقول: و له مصنّف في الصفات «٢».

يقول محقق كتاب «معرفة القراء الكبار» للذهبي: يقوم السيّد دريد حسن أحمد الصالح بتحقيق كتاب «الوجيز» بجامعة بغداد «٣».

احتلّ «أبو علي الأهوازي» مكانة سامية بين العلماء، و نال شهرة عظيمة في الصدق و الأمانة، و صحّة الرواية، مما استوجب الثناء عليه: يقول «الإمام ابن الجزري»: «الحسن بن علي بن إبراهيم الأستاذ أبو علي الأهوازي، صاحب المؤلفات، شيخ القراء في عصره، و أعلى من بقى في الدنيا إسناداً، إمام كبير محدث» «٤».

و قال «الحافظ الذهبي»: لقد تلقى الناس رواياته بالقبول، و كان يقرئ بدمشق من بعد سنة أربعمئة «٥».

توفي «أبو علي الأهوازي»: في رابع ذي الحجة سنة ستّ و أربعين و أربعمئة من الهجرة رحمة الله واسعته، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ٤٠٤.

(٢) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ٢، ص ٤٠٣-٤٠٤.

(٣) انظر هامش معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٠٣.

(٤) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ٢٢٠.

(٥) انظر معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١، ص ٤٠٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٥٢

هو: علي بن داود بن عبد الله أبو الحسن الداراني القطان، إمام جامع دمشق و مقرئه.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات. أخذ «علي بن داود» القرآن عن خيرة العلماء، فقد قرأ القرآن بالروايات على طائفة من العلماء منهم: أبو الحسن بن الأخرم، وأحمد بن عثمان السبائك، و صالح بن إدريس، و محمد بن القاسم بن محرز، و محمد بن جعفر الخزاعي «٢». تصدر «علي بن داود» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة، و صحة القراءة و أقبل عليه حفاظ القرآن يأخذون عنه. و في هذا يقول «ابن الجزري»: «قرأ عليه «الأهوازي، و تاج الأئمة أحمد بن علي، و أحمد بن محمد الأصبهاني، و رشأ بن نظيف، و علي بن الحسن الربيعي، و أحمد بن محمد القنطري، و عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي، و أبو عبد الله الكارزيني» «٣». اشتهر «علي بن داود» بعفة النفس و القناعة، كما عرف عنه أنه لا يأخذ أجرا على تعليم القرآن، و إنما يعتبر ذلك حسبه لله تعالى. حول هذه المعاني، يقول «عبد المنعم بن النحوي»: «خرج القاضي أبو محمد العلوي و جماعة من

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

تبين كذب المفترى ٢١٤-٢١٧، و تذكرة الحفاظ ج ٣، ص ١٠٦٢، و معرفة القراء ج ١، ص ٣٦٦. و طبقات القراء ج ١، ص ٥٤١. و شذرات الذهب ج ٣، ص ١٦٤.

(٢) انظر القراء الكبار ج ١، ص ٣٦٦.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٥٤٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٥٣

الشيوخ إلى «داريا» ليأخذوا الشيخ كي يكون إماما للجامع الأموي، فلبس أهل «داريا» السلاح ليقاتلوا دونه، فقال القاضي: يا أهل «داريا» ألا ترضون أن يسمع في البلاد أن أهل دمشق احتاجوا إليكم في إمام، فقالوا:

قد رضينا. فأخذوه، و سكن بالمنارة الشرقية، و كان يقرئ شرقى الرواق الأوسط، و لا يأخذ على الإمامة رزقا، و لا يقبل ممن يقرأ عليه بزا، و يقتات من أرض له «بداريا» و يحمل ما يحتاج إليه من الحنطة فيخرج بنفسه إلى الطاحون و يطحنه ثم يعجنه و يخبزه. اه «١».

ألا يعتبر أن «علي بن داود» ضرب أروع الأمثال في القناعة و عفة النفس بهذه الأخلاق الفاضلة؟ احتل «علي بن داود» مكانة سامية في جميع الأوساط مما استوجب الثناء عليه، و في هذا يقول تلميذه «رشأ بن نظيف»: «لم ألف مثله حدقا، و إتقانا في رواية «ابن عامر»

الدمشقي، و هو الإمام الرابع بالنسبة إلى أئمة القراءات «٢». و قال «الكتاني»: «كان «علي بن داود» ثقة انتهت إليه الرئاسة في قراءة الشاميين، و مضى على سداد «٣».

و قال «الإمام الداني»: «كان ثقة ضابطا متقشفا «٤».

و قال «الإمام ابن الجزري»: «كان «علي بن داود» إماما مقرئا ضابطا متقنا محررا، زاهدا، ثقة. اه «٥».

توفي «علي بن داود» في جمادى الأولى سنة اثنتين و أربعمائة و هو في سن التسعين، رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر القراء الكبار ج ١، ص ٣٦٦.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٥٤٢.

(٣) انظر القراء الكبار ج ١، ص ٣٦٦.

(٤) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٥٤٢.

(٥) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٥٤٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٥٤

رقم الترجمة / ٦٩ «أبو عليّ الشرمقاني» «١» ت ٤٥١ هـ

هو: الحسن بن أبي الفضل الشيخ أبو عليّ الشرمقاني، بفتح الشين المعجمة، و سكون الراء، و فتح الميم و القاف و هي نسبة الى «شرمقان» و هي بلدة قريبة من «أسفراين» بنواحي نيسابور، يقال لها «جرمغان» «٢» ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ، ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو عليّ الشرمقاني» القراءة عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «عليّ ابن أحمد بن عمر بن حفص بن عبد الله أبو الحسن الحمامي شيخ العراق، و هو إمام مسند، و ثقة بارع.

ولد سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة، و توفي يوم الأحد الرابع من شعبان سنة سبع عشرة و أربعمائة و هو في سن التسعين.

أخذ «أبو الحسن الحمامي» القراءة عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «أبو بكر النقاش، و أبو عيسى بكار، و هبة الله بن جعفر، و زيد بن عليّ، و عبد الواحد بن عمر، و عليّ بن محمد بن جعفر القلانسي، و محمد بن عليّ بن الهيثم» و غير هؤلاء كثير.

تصدر «أبو الحسن الحمامي» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة و أقبل عليه الطلاب و من الذين قرءوا عليه: «أحمد بن الحسن بن اللحياني، و أحمد بن

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

تاريخ بغداد ج ٧، ص ٤٠٢. معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١، ص ٤١٢. طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ٢٢٧.

(٢) انظر الأنساب للسمعاني ج ٣، ص ٤٢١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٥٥

مسرور، و أحمد بن عليّ، و أحمد بن عليّ الهاشمي، و الحسن بن البنا، و الحسن ابن أبي الفضل الشرمقاني، و الحسن بن عليّ العطار، و الحسن بن محمد المالكي، و الحسين بن محمد الصفار، و الحسين بن الحسن بن أحمد بن غريب، و رزق الله التميمي، و عبد الواحد بن شيطا، و عبد الملك بن شابور، و عبد السيد بن عتاب، و عليّ بن محمد بن فارس، و محمد بن موسى الخياط، و نصر بن عبد العزيز الفارسي» و غيرهم كثير.

احتل «أبو الحسن الحمامي» منزلة رفيعة مما جعل العلماء يثنون عليه، و في هذا يقول «الخطيب البغدادي»: كان «أبو الحسن الحمامي» صدوقا دينيا، فاضلا، تفرد بأسانيد القرآن و علوها. اه «١».

و من شيوخ «أبي عليّ الشرمقاني»: «عليّ بن محمد بن يوسف بن يعقوب ابن عليّ أبو الحسن بن العلاف البغدادي»، و هو استاذ مشهور بالثقة، و الضبط، و ولد «ابن العلاف» سنة عشر و ثلاثمائة، و توفي سنة ست و تسعين و ثلاثمائة.

أخذ «ابن العلاف» القراءة عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «أبو طاهر ابن أبي هاشم، و أبو عليّ الحسن بن داود النقار، و زيد بن أبي بلال، و محمد ابن عبد الله المؤدب، و هبة الله بن جعفر، و محمد بن عليّ بن الهيثم، و عبد العزيز بن محمد بن الواثق بالله، و محمد بن أحمد السلمي».

تصدر «ابن العلاف» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة، و أقبل عليه الطلاب، و من الذين قرءوا عليه: «الحسن بن محمد البغدادي، و أبو عليّ الشرمقاني، و أبو الفتح بن شيطا، و أحمد بن محمد القنطري، و عبد الله بن محمد الزارع، و عثمان ابن عليّ الدلال، و الحسن بن عليّ

العطار، و أحمد بن رضوان الصيدلاني، و أحمد بن محمد بن أحمد الحداد، و أحمد بن محمد بن يوسف الأصبهاني، و عليّ

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزرى ج ١، ص ٥٢٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٥٦

ابن محمد بن فارس الخياط.

و من شيوخ «أبي عليّ الشرمقاني»: «عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير أبو حفص الكتاني البغدادي»، و هو ثقة مقرئ محدث.

أخذ «أبو حفص الكتاني» القراءة عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: «أبو بكر بن مجاهد، و محمد بن جعفر الحربي» عرض عليهما قراءة

«عاصم» و سمع حروف القراءات من: «إبراهيم بن عرفه نبطويه» و عرض «القراءات» على:

«عليّ بن سعيد القرّازي، و بكار، و عمر بن جناد، و محمد بن الحسن النقاش، و أحمد بن عثمان بن بويان، و محمد بن عليّ الرّقي، و

زيد بن أبي بلال، و أحمد ابن محمد بن هارون الورّاق».

تصدر «أبو حفص الكتاني» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة، و صحّته القراءة، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و من الذين قرءوا عليه:

«أبو عليّ الشرمقاني، و عيسى بن سعيد الأندلسي، و أبو نصر أحمد بن محمد الحدّادي، و محمد بن عبد الله مكّي السّواق، و أحمد

بن محمد بن إسحاق المقرئ، و محمد بن جعفر الخزاعي، و أحمد بن الفتح، و الحسن بن الفحام، و الحسن بن عليّ العطار، و عبيد

الله بن أحمد بن عليّ الكوفي» و غيرهم كثير.

و من شيوخ «أبي عليّ الشرمقاني»: «طالب بن عثمان بن محمد بن سليمان، أبو أحمد الأزدي النحوي»، روى القراءة عرضاً عن «أحمد

بن عثمان بن بويان، و روى القراءة عنه عرضاً «أبو عليّ الشرمقاني، و الحسن بن عبد الله العطار».

و من شيوخ «أبي عليّ الشرمقاني»: «عبيد الله بن أحمد بن عليّ بن يحيى أبو القاسم البغدادي، المعروف بابن الصيدلاني».

أخذ «ابن الصيدلاني» القراءة عن خيرة العلماء، فقد سمع القراءة من:

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٥٧

«يحيى بن محمد بن صاعد، و قرأ عليّ: «هبة الله بن جعفر، و أبي طاهر بن أبي هاشم».

تصدر «ابن الصيدلاني» لتعليم القرآن، و في مقدمته من قرأ عليه: «أبو عليّ الشرمقاني، و أبو الفرج النهرواني، و أبو الحسن بن العلاف،

و الحسن بن عليّ العطار».

و من شيوخ «أبي عليّ الشرمقاني»: «إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق الطبري المالكي البغدادي»، و هو من الثقات المشهورين.

ولد سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة، و توفي سنة ثلاث و تسعين و ثلاثمائة أخذ «إبراهيم الطبري» القراءة عن خيرة العلماء، و في

مقدمتهم: أحمد بن عثمان بن بويان، و أحمد بن عبد الرحمن، و أبو بكر النقاش، و أبو بكر بن مقسم، و محمد ابن عليّ بن الهيثم، و

محمد بن الحسن بن الفرج الأنصاري، و عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم، و محمد بن عبد الله بن محمد بن مرّة. و قرأ حروف

القراءات عليّ: «أحمد بن عبد الله بن محمد المكي».

تصدر «إبراهيم الطبري» لتعليم القرآن، و أقبل عليه الطلاب، و من الذين قرءوا عليه: «أبو عليّ الشرمقاني، و الحسين بن عليّ العطار، و

أبو عليّ البغدادي صاحب كتاب «الروضة»، و أبو نصر أحمد بن مسرور، و أحمد بن رضوان، و أبو عبد الله محمد بن يوسف

الأفشيني» و غير هؤلاء.

و من شيوخ «أبي عليّ الشرمقاني»: محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن المرزبان بن شاذان أبو بكر الأصبهاني، و هو مقرئ من

الثقات المشهورين، عالي الإسناد.

قرأ عليّ: «أبي بكر عبد الله بن محمد القباب، و عبد الرحيم بن محمد، و محمد ابن علّان، و أبي بكر أحمد بن شاذة، و محمد بن

إبراهيم بن شاذة، و محمد بن

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٥٨

القاسم بن حسنويه، وأبي بكر محمد بن علي بن أحمد، و محمد بن أحمد بن محمد الهروي، وأبي عمر محمد بن أحمد بن عمر الخرقى، و محمد بن جعفر بن محمد الصابوني، و العباس بن أحمد بن المظفر السراج، و أبي بكر بن حسنويه» و غير هؤلاء. تصدر «محمد بن عبد الله» لتعليم القرآن، و من الذين قرءوا عليه: «أبو علي الشرمقاني» و عبد السيد بن عتياب، و عبد العزيز بن الحسين، و أبو الحسن الخياط، و أبو القاسم الهذلي. توفي «محمد بن عبد الله» سنة إحدى و ثلاثين و أربعمائه.

تصدر «أبو علي الشرمقاني» لتعليم القرآن، و اشتهر بالصدق و الثقة، و صحه القراءة، و من الذين أخذوا عنه القراءة: «أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار»، و هو من الثقات المشهورين، صنّف كتاب «المستتير في القراءات العشر».

أخذ «أحمد بن علي» القراءة عن خيرة العلماء، و في مقدمه شيوخه: «أبو علي الشرمقاني، و الحسن بن علي بن عبد الله العطار، و علي بن محمد بن فارس الخياط، و علي بن طلحة بن محمد البصري، و أبو تغلب عبد الوهاب بن علي ابن الحسن المؤدب، و فرج بن عمر الواسطي، و أبو بكر محمد بن عبد الرحمن النهاوندي، و عتبة بن عبد الملك العثماني الأندلسي، و منصور بن محمد بن عبد الله التميمي، و أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب، و عبد الله بن محمد بن مكى، و أبو الفتح عبد الواحد بن شيطا، و أحمد بن محمد بن إسحاق المقرئ» و غيرهم كثير.

تصدّر «أحمد بن علي» لتعليم القرآن، و من الذين قرءوا عليه: «أبو علي ابن سكرة الصدفى، و محمد بن الخضر المحولى، و أبو محمد سبط الخياط، و أبو الكرم الشهرزورى»، و روى عنه حروف القراءات: «الحافظ أبو طاهر

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٥٩

السلفى» و غير هؤلاء.

توفي «أحمد بن علي» سنة ست و تسعين و أربعمائه.

و من تلاميذ «أبي علي الشرمقاني»: «عبد السيد بن عتياب بن محمد بن جعفر بن عبد الله الحطاب، أبو القاسم البغدادي، و هو من القراء الثقات، أخذ القراءة عن: «أبي علي الشرمقاني، و الحسن بن علي بن الصقر، و أحمد بن رضوان، و الحسن بن ملاعب، و أبي الحسن الحمامي، و أبي العلاء الواسطي، و أبي طاهر محمد بن ياسين الحلبي، و أبي بكر محمد بن علي، و محمد بن عبد الله الشمعي، و الحسين بن أحمد الحربى» و غير هؤلاء.

تصدّر «عبد السيد بن عتاب» لتعليم القرآن، و من الذين قرءوا عليه:

«أبو بكر بن سكرة، و محمد بن عبد الملك بن خيرون، و أبو الكرم بن الشهرزورى» و غير هؤلاء.

توفي «عبد السيد بن عتاب» فى نصف ذى القعدة سنة سبع و ثمانين و أربعمائه عن نحو تسعين سنة.

أخذ «أبو علي الشرمقاني» حديث الهادى البشير صلى الله عليه و سلم عن خيرة العلماء، و فى هذا يقول «الخطيب البغدادي»: «أبو علي الشرمقاني، المؤدب، نزل بغداد، و كان أحد حفاظ القرآن، و من العالمين باختلاف القراءات، و جوهها، و حدث عن: «أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبرى، و أبي القاسم بن الصيدلانى، و محمد بن بكران بن الرازى. كتبت عنه، و كان صدوقا» (١).

احتلّ «أبو علي الشرمقاني» مكانة سامية، و منزلة رفيعة بين العلماء، مما جعلهم يثنون عليه. يقول «الإمام ابن الجزرى»: «أبو علي الشرمقاني: أستاذ

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٧، ص ٤٠٢.

مشهور ثقة حاذق» اه «١».

توفى «أبو علي الشرمقاني» بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، سنة إحدى وخمسين وأربعمائة من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ٢٢٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٦١

رقم الترجمة / ٧٠ «علي بن طلحة» «١» ت ٤٣٤ هـ

هو: علي بن طلحة بن محمد أبو الحسن البصري، ثم البغدادي، مقرئ مشهور، ثقة، ولد في صفر من سنة إحدى وخمسين و ثلاثمائة من الهجرة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «علي بن طلحة» القراء عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: عبد العزيز ابن عصام أبو الفرج، وهو من خيرة علماء القراءات.

أخذ القراء عن «يوسف بن يعقوب الواسطي»، وقرأ عليه «علي بن طلحة» في سنة ثلاثمائة و تيف.

ومن شيوخ «علي بن طلحة»: إبراهيم بن أحمد بن جعفر بن موسى بن عبد الله بن سلام الخرقى البغدادي، أبو القاسم.

روى القراء عرضا و سماعا عن علي بن سليم الخضيب، و عن جعفر بن محمد، و أحمد بن محمد الجواربي، و الحسن بن جعفر، و

إسحاق بن إبراهيم، و أحمد بن سهل الأشناني، و الحسن بن الحسين الصواف، و يوسف بن يعقوب، و ابن مجاهد» و قد أخذ القراء

عن «إبراهيم الخرقى»: الحسين بن شاكر، و محمد بن عمر بن بكير، و أبو الحسين علي بن محمد الخبازي، و علي بن طلحة البصري، و

الكارزيني، و القاضي أبو العلاء.

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١، ص ٤٠٠. تاريخ بغداد ج ١١، ص ٤٤٢. تذكرة الحفاظ للذهبي ج ٣، ص ١١٠٧. طبقات القراء لابن

الجزري ج ١، ص ٢٤٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٦٢

و سمح منه حروف القراءات: علي بن محمد بن قشيش، و الحسن بن علي الجوهري، و أبو الفضل الخزاعي». توفى «إبراهيم الخرقى»

في ذي الحجة سنة أربع و سبعين و ثلاثمائة من الهجرة.

و من شيوخ «علي بن طلحة»: محمد بن محمد بن محمدين، أبو عبد الله البصري المعروف بالمكتحل، روى القراء عرضا عن «محمد

بن عبد العزيز بن الصباح»، و روى القراء عنه عرضا «علي بن طلحة البصري».

و أخذ «علي بن طلحة» حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم عن خيرة العلماء، و في هذا يقول «الخطيب البغدادي»: «علي بن

طلحة إمام مسجد ابن رغبان، سمع ابن مالك القطيعي، و الحسين بن علي النيسابوري، و إبراهيم بن أحمد بن جعفر، و عبد العزيز بن

جعفر الخرقى، و أبا حفص بن الزيات، و محمد بن المظفر، و أبا بكر الأبهري، و أبا الحسين بن سمعون الواعظ. ثم يقول «الخطيب

البغدادي»: «كتبتنا عنه و لم يكن به بأس» (١).

تصدر «علي بن طلحة» لتعليم القرآن، و اشتهر صيته، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و من الذين أخذوا عنه القراء القرآنية: «أحمد

بن علي بن عبيد الله عمر بن سوار أبو طاهر الأستاذ البغدادي، مؤلف كتاب «المستنير» في القراءات العشر، وهو إمام كبير محقق ثقة، قرأ «ابن سوار» علي الحسن ابن الفضل الشرمقاني، والحسن بن علي بن عبد الله العطار، وعلي بن محمد فارس الخياط، وعلي بن طلحة بن محمد البصري، وأبي تغلب عبد الوهاب بن علي بن الحسن المؤدب، وفرج بن عمر الواسطي، وأبي بكر محمد بن عبد الرحمن النهاوندي، وعتبة بن عبد الملك العثماني الأندلسي، ومنصور بن محمد ابن عبد الله التميمي، وآخرين. وأخذ القراءة عن «ابن سوار» عدد كبير منهم: «أبو علي بن سكرة»

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١١، ص ٤٤٢-٤٤٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٦٣

الصدفي، ومحمد بن الخضر المحولي، وأبو محمد سبط الخياط، وأبو الكرم الشهرزوري، وروى عنه حروف القراءات: «الحافظ أبو طاهر السلفي، وأبو بكر أحمد بن المقرّب الكرخي».

توفي «ابن سوار» سنة ست وتسعين وأربعمائة.

ومن تلاميذ «علي بن طلحة»: «أحمد بن الحسن بن خيرون، أبو الفضل البغدادي»، وهو أستاذ مقرئ ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن «علي بن طلحة» وروى الحروف عن الحسن بن أحمد بن شاذان، والقاضي الحسين الصيمري، وروى القراءات عنه عرضاً ابن أخيه محمد بن عبد الملك.

ومن تلاميذ «علي بن طلحة»: «ثابت بن بندار أبو المعالي البقال الدينوري، ثم البغدادي»، وهو شيخ صالح ثقة، قرأ علي: الحسن بن الصقر، وعبد الوهاب بن علي اللخمي، وعلي بن طلحة البصري، وعبد الله بن محمد ابن مكى، وأحمد بن محمد بن إسماعيل الظاهري. وقرأ علي «ثابت بن بندار»: سبط الخياط، وهبة الله بن أحمد بن عمر أبو القاسم الحريري البغدادي، وأحمد بن شنيف. توفي «ثابت بن بندار» سنة ثمان وتسعين وأربعمائة.

ومن تلاميذ «علي بن طلحة»: عبد السيد بن عتاب بن محمد بن جعفر بن عبد الله الحطاب - بالحاء المهملة - أبو القاسم البغدادي الضري، وهو مقرئ ثقة ضابط مشهور.

قرأ علي: الحسن بن علي بن الصقر، وأحمد بن رضوان، والحسن بن ملاعب، والحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، وأبي الحسن الحمامي، وعلي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز، وأبي العلاء الواسطي، وأبي طاهر محمد بن ياسين الحلبي، وأبي بكر محمد بن علي بن زلال، ومحمد بن عبد الله الشمعي، والحسين بن أحمد الحربي. وقرأ عليه: أبو علي بن سكرة الصدفي، ومحمد بن

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٦٤

عبد الملك بن خيرون، وأبو الكرم بن الشهرزوري.

توفي «عبد السيد بن عتاب» سنة سبع وثمانين وأربعمائة عن نحو تسعين سنة.

ومن تلاميذ «علي بن طلحة»: محمد بن عبد الله بن يحيى أبو البركات البغدادي، الكرجي الخباز الشافعي، وهو إمام ثقة ضابط، ولد سنة ستين وثلاثمائة، وقرأ بالروايات علي: أبي العلاء الواسطي، والحسين بن الصقر، ومحمد بن بكير النجار، وعلي بن طلحة. وسمع: عبد الملك بن بشران، وعلي ابن أيوب، وتفقه علي القاضي أبي الطيب.

وقرأ عليه: أبو الكرم الشهرزوري، وأبو طاهر السلفي، وآخرون.

توفي «علي بن طلحة» في ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين وأربعمائة عن ثلاث وثمانين سنة، رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٦٥

رقم الترجمة / ٧١ «علي بن عبد الله» «١» ت ٩١٢ هـ

هو: علي بن عبد الله بن أحمد بن علي بن عيسى الحسيني الملقب نور الدين السهمودي، القاهري، الشافعي، نزيل الحرمين الشريفين، و يعرف بالشريف السهمودي.

ولد في صفر سنة أربع وأربعين و ثمانمائة بسهمود و نشأ بها فحفظ القرآن، و المنهاج في الفقه، و لازم والده حتى قرأ عليه بحثا مع شرحه للمحلى و شرح البهجة لكن النصف الثاني منه سمعا، و جمع الجوامع في أصول الفقه، و غالب ألفية ابن مالك، و قدم القاهرة مع والده، و بمفرده غير مرة.

أولها سنة ثمان و خمسين، و لازم أولا «الشمس الجوهري» في الفقه و أصوله، و العربية. و أكثر من ملازمة «الشيخ المناوي» و أخذ عنه الكثير من العلوم. و قرأ علي «النجم بن قاضي عجلون» بعض تصحيحه للمنهاج.

و قرأ علي «الشمس الشرواني» شرح عقائد النسفي، للتفتازاني، و غير ذلك من العلوم.

ثم استوطن القاهرة إلى أن خرج إلى أداء فريضة الحج سنة سبعين و ثمانمائة في البحر، إلا أنه لم يتمكن من الحج في ذلك العام، فجاور بمكة سنة إحدى و سبعين إلى أن أدى فريضة الحج.

ثم توجه إلى المدينة المنورة فقفطنها، و لازم و هو فيها «الشهاب الأبيطي»

(١) انظر ترجمته في:

البدرد الطالع ج ١، ص ٤٢٠- رقم الترجمة ٢٢٦. الضوء اللامع ج ٥، ص ٤٢٥- رقم الترجمة ٨٣٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٦٦

و حضر دروسه في «المنهاج» و غيره. و أذن له في التدريس. و أكثر «علي بن عبد الله» من السماع بالمدينة المنورة على شيوخها، و أخذ عنهم العلم الكثير.

ثم جلس للتدريس و انتفع به الكثيرون من الطلبة في الحرمين الشريفين، و عمل للمدينة المنورة تاريخا، و صنف حاشية على إيضاح النووي في المناسك.

ثم توجه فزار بيت المقدس، و عاد إلى القاهرة، ثم رجع إلى المدينة المنورة، فاستوطنها، و صار شيخها غير منازع.

احتل «علي بن عبد الله» مكانة سامية و منزلة رفيعة، مما جعل الكثيرين يثنون عليه، و في هذا يقول «شمس الدين السخاوي»: «هو إنسان فاضل متفنن، متميز في الفقه، و الأصلين، مديم للعمل، و الجمع و التأليف، متوجه للعبادة، و للمباحثة، و المناظرة قوي الجلادة على ذلك، طلق العبارة، و هو فريد في مجموعه، و لأهل المدينة به جمال».

ظل «علي بن عبد الله» في عمل متصل بين التصنيف، و التدريس، و التنقل من مكان إلى مكان حتى توفاه الله تعالى قريبا من سنة اثنتي عشرة و تسعمائة.

رحمه الله رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٦٧

رقم الترجمة / ٥٠ «أبو علي العطار» «١» ت ٤٤٧ هـ

هو: الحسن بن علي بن عبد الله أبو علي العطار البغدادي المؤدب، و هو شيخ جليل ماهر و من الثقات.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو علي العطّار» القراءه عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «عبد الملك بن بكران بن عبد الله بن العلاء أبو الفرج النهرواني»، و هو من خيرة القراء الحذاق، و من الثقات.

أخذ «عبد الملك» القراءه عن عدد من العلماء، منهم: «زيد بن علي بن أبي بلال، و أبو عيسى بكار، و أبو بكر النقاش، و ابن مقسم، و محمد بن علي ابن الهيثم، و أبو طاهر بن أبي هاشم، و هبة الله بن جعفر، و محمد بن عبد الله ابن أبي عمر، و أبو عبد الله الفارسي، و علي بن محمد القلانسي».

تصدر «عبد الملك» لتعليم القرآن، و من الذين قرءوا عليه: «أبو علي العطّار، و الحسن بن محمد البغدادي، و نصر بن عبد العزيز الفارسي، و أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي، و أبو علي غلام الهراس، و الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، و علي بن محمد الخياط، و عبد الملك بن علي بن شابور، و عبد الملك بن عبدويه».

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

تاريخ بغداد ج ٧، ص ٣٩٢. معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤١٣. طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ٢٢٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٦٨

توفي «عبد الملك» في رمضان سنة أربع و أربعمائه.

و من شيوخ «أبي علي العطّار»: علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن عبد الله، أبو الحسن الحمامي، و هو من شيوخ العراق الثقات البارعين.

ولد سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائه، و توفي في شعبان سنة سبع عشرة و أربعمائه، و هو في سن التسعين.

أخذ «علي بن أحمد» القراءات عن: «أبي بكر النقاش، و أبي عيسى بكار و زيد بن علي، و هبة الله بن جعفر، و عبد الواحد بن عمر، و علي بن محمد بن جعفر القلانسي، و محمد بن علي بن الهيثم، و عبد العزيز بن محمد الواثق بالله».

تصدّر «علي بن أحمد» لتعليم القرآن، و من الذين قرءوا عليه: «أبو علي العطّار، و أحمد بن الحسن بن اللحياني، و أحمد بن مسرور، و الحسن بن البنا، و أحمد بن علي الهاشمي، و الحسن بن أبي الفضل، و الحسن بن علي العطّار، و الحسن بن محمد المالكي، و الحسين بن أحمد الصفّار، و الحسين بن الحسن بن أحمد بن غريب، و رزق الله التميمي، و عبد الواحد بن شيطا» و غير هؤلاء.

احتلّ «علي بن أحمد» منزلة رفيعة، و مكانة سامية، مما جعل العلماء يثنون عليه، و في هذا يقول «الخطيب البغدادي»: «كان «علي بن أحمد» صدوقا، دينيا، فاضلا، تفرّد بأسانيد القرآن» «١» توفي في شعبان سنة سبع عشرة و أربعمائه و هو في سنّ التسعين، و من شيوخ «أبي علي العطّار»: بكر بن شاذان ابن عبد الله، أبو القاسم البغدادي الحربي، و هو شيخ ماهر مشهور، و من الثقات.

أخذ «بكر بن شاذان» القراءه عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «زيد بن أبي بلال، و أبو بكر محمد بن علي بن الهيثم، و محمد بن عبد الله بن مرّة النقاش،

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٧، ص ٣٩٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٦٩

و أحمد بن بشر الشارب، و بكار بن أحمد بن بكار».

تصدّر «بكر بن شاذان» لتعليم القرآن، و من الذين قرءوا عليه: «أبو علي العطّار، و أبو علي الحسن بن أبي الفضل، و الحسن بن محمد المالكي، و الحسن بن القاسم غلام الهراس، و أبو الحسن الخياط، و أبو الفضل بن عبد الرحمن الرازي» و غير هؤلاء.

توفى «بكر بن شاذان» يوم السبت التاسع من شوال، سنة خمس و أربعمئة.

و من شيوخ «أبي علي العطار» «الحسن بن محمد بن يحيى بن داود، أبو محمد الفخام المقرئ، الفقيه، البغدادي، السامري، و هو شيخ بارع و من الثقات.

أخذ «الحسن بن محمد» القراءة عن عدد من العلماء، و في مقدمتهم: «أبو بكر النقاش، و محمد بن أحمد بن الخليل، و جعفر بن عبد الله السامري، و سلامة ابن الحسن الموصلي، و زيد بن أبي بلال، و علي بن إبراهيم بن خشنام المالكي، و عمر بن أحمد الحبال، و عبد الله بن محمد الوكيل، و أبو الطيب الدلاء، و جعفر ابن محمد بن غيال، و يوسف بن علان» و غير هؤلاء.

تصدّر «الحسن بن محمد» لتعليم القرآن، و من الذين قرءوا عليه: «أبو علي العطار، و نصر بن عبد العزيز الفارسي، و أبو علي غلام الهراس، و علي بن محمد بن فارس الخياط، و أبو علي البغدادي، و عبد الملك بن شابور». توفى «الحسن بن محمد» سنة ثمان و أربعمئة.

و من شيوخ «أبي علي العطار»: «إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق الطبري»، ولد سنة أربع و عشرين و ثلاثمئة، و توفى سنة ثلاث و تسعين و ثلاثمئة.

أخذ «إبراهيم بن أحمد» القراءة عن عدد من القراء و في مقدمتهم: «أحمد ابن عثمان بن بويان، و محمد بن الفرج الأنصاري، و عبد الواحد بن عمر بن

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٧٠

أبي هاشم، و محمد بن عبد الله بن محمد بن مرة»، و قرأ حروف القراءات علي:
«أحمد بن عبد الله بن محمد المكي».

تصدّر «إبراهيم بن أحمد» لتعليم القرآن، و في مقدمته من قرأ عليه: «أبو علي العطار، و أبو نصر أحمد بن مسرور، و أبو عبد الله محمد بن يوسف الأفسيني» و غير هؤلاء كثير.

و بعد حياة حافلة بتعليم القرآن و حروف القراءات، توفى «أبو علي العطار» سنة سبع و أربعين و أربعمئة للهجرة.
رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء، إنه سميع مجيب.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٧١

رقم الترجمة / ٧٣ «أبو علي غلام الهزاس» «١» ت ٤٦٨ هـ

هو: الحسن بن القاسم بن علي الأستاذ أبو علي الواسطي المعروف بـ غلام الهزاس، و هو من القراء الثقات، و شيخ قراء العراق، و من العلماء الذين رحلوا في الآفاق، من أجل العلم، و للأخذ على العلماء، فيحدثنا التاريخ أنه رحل إلى الأقطار الآتية؛ من أجل الأخذ عن الشيوخ، فقد رحل إلى كل من:

واسط، و دمشق، و البصرة، و مصر، و حران- بأرض الشام- و الكوفة، و مكة المكرمة، و الجامدة، و هي مدينة كبيرة من أعمال واسط بينها و بين البصرة.

من هذا يتبين بجلاء و وضوح مدى اهتمام العلماء الأوائل بالقراءات القرآنية، إذ القراءات لا تؤخذ إلا بالتلقي و المشافهة عن الشيوخ صحاح السند حتى رسول الله صلى الله عليه و سلم. أما الآن، فمع كثرة الجامعات في سائر الأقطار الإسلامية إلا أن طلاب قراءات القرآن لا زال عددهم قليلا جدًا.

و أحمد الله سبحانه و تعالى الذي جعلني من الشغوفين بتحصيل هذا العلم الجليل، و تعليمه للكثيرين.

ولد «أبو علي غلام الهزاس» سنة أربع و سبعين و ثلاثمئة.

ثم بعد أن حفظ القرآن شد الرحال لتلقى القراءات: فكانت رحلته الأولى

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

معرفه القراء الكبار ج ١، ص ٤٢٧. و رقم الترجمة ٣٦٦. غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٢٦٦. العبر في خبر من غير، ج ٣، ص ٢٦٦. ميزان الاعتدال ج ١، ص ٥١٨. مرآة الجنان ج ٣، ص ٩٩. لسان الميزان ج ٢، ص ٢٤٥. شذرات الذهب ج ٣، ص ٣٢٩. تهذيب ابن عساكر ج ٤، ص ٢٤٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٧٢

إلى «واسط» و هي مدينة عظيمة متوسطة بين «البصرة» و «الكوفة» فأخذ عن شيوخها، و من الذين أخذ عنهم بها القراء: «عبيد الله بن إبراهيم بن محمد أبو القاسم البغدادي».

و هو من خيرة القراء الثقات، و من علماء القراءات، إذ روى قراءة «أبي عمرو» البصري عرضاً عن «أبي بكر بن مجاهد، عن أبي الزعراء، عن الدوري، أحد رواة أبي عمرو البصري».

جلس «عبيد الله» لتعليم القرآن، و حروف القراءات، و أقبل عليه الطلاب من كل مكان، و من الذين أخذوا عنه القراء عرضاً بواسطة: «أبو علي غلام الهراس» و كان ذلك سنة ثمانين و ثلاثمائة.

و من شيوخ «أبي علي غلام الهراس» بواسطة: «إبراهيم بن سعيد أبو اسحاق» الضرير الواسطي الرفاعي، و هو من علماء القراءات، و من علماء النحو الثقات. أخذ «إبراهيم بن سعيد» القراءه عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم:

«عبد الغفار بن عبيد الله الحضيبي».

تصدّر «إبراهيم بن سعيد» لتعليم القرآن و حروف القراءات، و اشتهر بالثقة و جودة القراءه، و من الذين أخذوا عنه: «أبو علي غلام الهراس» و كان ذلك سنة أربع و تسعين و ثلاثمائة.

و من شيوخ «أبي علي غلام الهراس» ببغداد: «عبد الملك بن بكران بن عبد الله بن العلاء أبو الفرج النهرواني القطان»، و هو من القراء الثقات المشهورين، و من الحدّاق المؤلفين، و من المعمرين، اشتهر ذكره في الآفاق، و عمّ نفعه الكثيرين.

أخذ «عبد الملك بن بكران» القراءه عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم:

«زيد بن علي بن أبي بلال».

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٧٣

ثم بعد أن اكتملت مواهبه جلس لتعليم الناس، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و في مقدمه من قرأ عليه «أبو علي غلام الهراس». توفي «عبد الملك بن بكران» في رمضان سنة أربع و أربعمائه.

و من شيوخ «أبي علي غلام الهراس» ببغداد: «عبيد الله بن محمد بن أحمد ابن مهران بن أبي مسلم أبو أحمد الفرضي البغدادي». و هو إمام كبير ثقة، ورع، قال عنه «الخطيب البغدادي»: «كان «أبو أحمد» ثقة، ورعاً، ديناً، حدثنا منصور بن عمر الفقيه، قال: «لم أر في الشيوخ مثله اجتمعت فيه أدوات الرئاسة، من علم و قراءة، و إسناد، و حاله متسعة في الدنيا، و كان مع ذلك أروع الخلق، كان يقرأ علينا الحديث بنفسه لم أر مثله» (١).

أخذ «عبيد الله بن محمد الفرضي» القراءه عن مشاهير علماء عصره، و في مقدمتهم: «أبو الحسن بن بويان».

ثم تصدّر «أبو أحمد الفرضي» لتعليم القرآن، و حروف القراءات، و في مقدمه من أخذ عنه القراءه «أبو علي غلام الهراس».

توفي «أبو أحمد الفرضي» بعد حياة حافلة بطلب العلم و نشره، في شوال سنة ست و أربعمائه، و له اثنتان و ثمانون سنة.

و من شيوخ «أبي علي غلام الهراس» ببغداد: «أحمد بن عبد الله بن الخضر ابن مسرور، أبو الحسن البغدادي السوسنجردى»، ولد في

جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين و ثلاثمائة.

و هو من مشاهير العلماء الثقات، و من القراء الضابطين، أخذ «أحمد بن عبد الله» القراءة عن مشاهير علماء عصره، و فى مقدمتهم: «محمد بن عبد الله بن أبى مرّة الطوسى».

(١) انظر: غاية النهاية فى طبقات القراء ج ١، ص ٤٩١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٧٤

و بعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، و اشتهر بجودة القراءة و صحّة الإسناد، و فى مقدمته من قرأ عليه: «أبو على غلام الهراس».

توفى «أحمد بن عبد الله» يوم الأربعاء لثلاث خلون من رجب سنة اثنتين و أربعمائه، عن نيف و ثمانين سنة.

و من شيوخ «أبى على غلام الهراس» ببغداد: «محمد بن المظفر بن على بن حرب أبو بكر الدينورى». و هو من القراء المشهود لهم بالثقة و العدالة، و صحّة الضبط، و جودة القراءة و حسن الاتقان.

أخذ «محمد بن المظفر» القراءة عن مشاهير علماء عصره، و فى مقدمتهم:

«الحسين بن محمد بن حبش الدينورى».

و بعد أن اكتملت مواهب «محمد بن المظفر» جلس لتعليم القرآن، و أقبل عليه الطلاب، ينهلون من علمه و يأخذون عنه، و فى مقدمته من قرأ عليه:

«أبو على غلام الهراس».

و من شيوخ «أبى على غلام الهراس» من بغداد: «محمد بن على بن أحمد ابن يعقوب أبو العلاء الواسطى القاضى»، نزيل بغداد، ولد عاشر صفر سنة تسع و أربعين و ثلاثمائة.

أصله من «فم الصلح» و نشأ بواسط، ثم استقرّ ببغداد، و هو من خيرة القراء المشهورين المحققين، و من العلماء المتقنين.

قال عنه «الحافظ الذهبي»: «تبحر فى القراءات، و صنّف، و جمع، و تفنّن، و ولى قضاء الحريم الظاهرى، و انتهت إليه رئاسة الاقراء بالعراق. اهـ (١)».

أخذ «محمد بن على» القراءة عن مشاهير علماء عصره، و فى مقدمتهم:

(١) انظر غاية النهاية فى طبقات القراء ج ٢، ص ٢٠٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٧٥

«أحمد بن هارون الرازى، و أبو بكر أحمد بن محمد بن الشارب». و بعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن و حروف القراءات، و ذاع صيته بين الناس، و أقبل عليه الطلاب من كل مكان، و فى مقدمته من أخذ عنه القراءة:

«أبو على غلام الهراس».

توفى «محمد بن على» ثالث عشرين جمادى الآخرة سنة إحدى و ثلاثين و أربعمائه.

رحمه الله رحمة واسعة.

و من شيوخ «أبى على» ببغداد: «على بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن أبو الحسن الحذاء البغدادى». و هو شيخ عدل، ضابط، ثقة، مشهور.

أخذ القراءة، و حروف القرآن عن مشاهير علماء عصره، و فى مقدمتهم:

«إبراهيم بن الحسين بن عبد الله الشطبي».

و بعد أن اكتملت مواهب «علي بن محمد» تصدّر لتعليم القرآن، و ذاع صيته بين الناس، و عرفه الخاصّ و العام بجودة القراءة، و صحّة الأحكام، و أقبل عليه الطلاب و حفاظ القرآن من كل مكان، يأخذون عليه، و يقرءون عليه، و في مقدمته من أخذ عنه القراءة: «أبو علي غلام الهزّاس» و «أبو بكر محمد بن علي الخياط».

توفّي «علي بن محمد» يوم الأربعاء لأربع خلون من المحرم سنة خمس عشرة و أربعمائه، رحمه الله رحمة واسعة، و أسكنه فسيح جناته.

و من شيوخ «أبي علي غلام الهزّاس» ببغداد: «الحسن بن محمد بن يحيى بن داود، أبو محمد الفخّام، المقرئ، البغدادي، و هو من حدّاق القراءة، و من الأئمة البارزين المعروفين، أخذ «الحسن بن محمد» القراءة عن خيرة علماء

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٧٦

عصره، و في مقدمتهم: «جعفر بن عبد الله السامري، و سلامة بن الحسن الموصلي».

و بعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة، و صحّة الضبط، و أقبل عليه الطلاب ينهلون من علمه، و يقرءون عليه، و من الذين أخذوا عنه القراءة: «أبو علي غلام الهزّاس»، و الحسن بن عليّ العطار».

توفّي «الحسن بن محمد» سنة ثمان و أربعمائه.

و من شيوخ «أبي علي غلام الهزّاس» ببغداد: «علي بن أحمد بن محمد بن داود بن موسى بن بيان أبو الحسن الرزّاز البغدادي»، و هو من مشاهير القراء الضابطين، و من الثقات البارعين. ولد سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائه.

أخذ «أبو الحسن الرزّاز» القراءة عن خيرة العلماء. و في مقدمتهم: «زيد ابن عليّ، و هبة الله بن جعفر».

احتلّ «أبو الحسن الرزّاز» مكانة سامية بين العلماء مما جعلهم يثنون عليه، و في هذا يقول «الخطيب البغدادي»:

كان «أبو الحسن الرزّاز» صدوقاً، ديناً، فاضلاً، تفرّد، بأسانيد القرآن، و علّوها «١».

و بعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، و حروف القراءات، و اشتهر بالثقة، و علوّ الإسناد، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه و من الذين قرءوا عليه: «أبو علي غلام الهزّاس، و أحمد بن مسرور».

توفّي «أبو الحسن الرزّاز» يوم الأحد الرابع من شعبان سنة سبع عشرة و أربعمائه، رحمه الله رحمة واسعة.

(١) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء، ج ١، ص ٥٢٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٧٧

و من شيوخ «أبي علي غلام الهزّاس» ببغداد: «الحسن بن ملاعب بن محمد ابن الحسن، أبو محمد الحلبي ثم البغدادي الضرير». و هو من القراء الثقات، و من الضابطين المجوّدين.

أخذ «الحسن بن ملاعب» القراءة عن عدد من القراء، و في مقدمتهم:

«عمر بن محمد بن سيف».

جلس «الحسن بن ملاعب» لتعليم القرآن، و حروف القراءات و اشتهر بالثقة و الضبط، و صحّة الإسناد، و أقبل عليه الطلاب، و من الذين أخذوا عنه القراءة: «أبو علي غلام الهزّاس، و علي بن محمد بن فارس الخياط».

رحل «أبو علي غلام الهزّاس» إلى «الكوفة» و أخذ عن شيوخها و من الذين قرأ عليهم بالكوفة: «محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن يحيى، أبو عبد الله الجعفي، الكوفي، القاضي، الفقيه الحنفي، النحوي»، و هو من خيرة العلماء الثقات، أثنى عليه الكثيرون.

قال «الخطيب البغدادي»: كان ثقة، حدّث ببغداد، قال: و كان من عاصره بالكوفة، يقول: لم يكن بالكوفة من زمن «ابن مسعود» رضى

اللّه عنه، والى وقته أحد أفقه منه «١».

و قال «أبو علي المالكي»: كان «محمد بن عبد الله» من جلة أصحاب الحديث، فقيها على مذهب العراقيين جليل القدر.

و قال «أبو العز» عن «أبي علي الواسطي»: كان «الجعفي» جليلا في زمانه يرحل إليه في طلب القرآن، و الحديث من كل بلد «٢».

(١) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢، ص ١٧٧.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢، ص ١٧٧-١٧٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٧٨

أخذ «محمد بن عبد الله الجعفي» القراءة عن خيرة العلماء. و في مقدمتهم:

«محمد بن الحسن بن يونس النحوي».

و بعد أن اكتملت مواهبه، و أصبح من المؤهلين جلس لتعليم القرآن، و حروف القراءات، و اشتهر بالثقة، و صحّحه السند، و أقبل عليه

الطلاب يأخذون عنه، و من الذين أخذوا عنه القراء «أبو علي غلام الهّراس» و غيره.

توفي «محمد بن عبد الله الجعفي» سنة اثنتين و أربعمئة.

و من شيوخ «أبي علي غلام الهّراس» بالكوفة: «محمد بن جعفر بن محمد ابن الحسن بن هارون أبو الحسن التميمي الكوفي». و هو من

مشاهير القراء، و من المحدّثين، و من علماء العربية. اثنى عليه الكثيرون، قال «أبو علي البغدادي»: كان «أبو الحسن التميمي» من جلة

أهل العربية، و من أهل الحديث، متقنا، فاضلا.

و قال «الحافظ الذهبي»: عمّ دهرًا طويلا، و انتهى إليه علو الإسناد «١».

أخذ «محمد بن جعفر» القراءة، و حروف القرآن، عن عدد من العلماء و في مقدمتهم: «محمد بن الحسن بن يونس».

و في مقدمتهم: «محمد بن الحسن بن يونس».

كما أخذ حديث الهادي البشير صلّى الله عليه و سلم عن خيرة العلماء.

و بعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، و القراءات، و سنة النبي عليه الصلاة و السلام.

و من الذين أخذوا عنه القراءة «أبو علي غلام الهّراس».

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ١١١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٧٩

و من الذين أخذوا عنه الحديث: «أبو القاسم عبيد الله الأزهرى».

توفي «محمد بن جعفر» بعد حياة حافلة بطلب العلم، و تعليم القرآن، و القراءات، و سنة النبي عليه الصلاة و السلام في جمادى الأولى

سنة اثنتين و أربعمئة بالكوفة.

كما أن «أبا علي غلام الهّراس» رحل إلى «دمشق» و أخذ العلم عن شيوخها.

و من شيوخه بدمشق في القراءة: «الحسين بن علي بن عبيد الله بن محمد أبو علي الرهاوي السلمي». و هو من خيرة العلماء، و شيخ

القراء بدمشق مع «الأهوازي».

أخذ «أبو علي الرهاوي» القراءة عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «الحسن ابن سعيد البزار» و غيره كثيرون.

ثم تصدّر لتعليم القرآن، و ذاع صيته بين الناس، و من الذين أخذوا عنه القراءة «أبو علي غلام الهّراس».

توفي «أبو علي الرهاوي» بدمشق سنة أربع عشرة و أربعمئة، رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

و من شيوخ «أبي علي غلام الهراس» بدمشق: «الحسن بن علي بن إبراهيم ابن يزداد بن هرمز، أبو علي الأهوازي» و هو شيخ قراء دمشق في عصره، و أعلى القراء إسناداً، و هو من مشاهير القراء و من المحدثين الثقات، و من المؤلفين الكبار، قال عنه «الحافظ الذهبي»: «لقد تلقى الناس رواياته بالقبول، و كان يقرئ بدمشق من بعد سنة أربعمائه، و ذلك في حياة بعض شيوخه» (١).

(١) انظر غايه النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٢٢١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٨٠

ولد سنة اثنتين و ستين و ثلاثمائة بالأهواز من بلاد خوزستان، و قرأ بها، و بتلك البلاد على شيوخ عصره، ثم قدم «دمشق» سنة إحدى و تسعين و ثلاثمائة فاستوطنها و أكثر من الشيوخ و الروايات.

أخذ «أبو علي الأهوازي» القراءة عن خيرة العلماء عصره و في مقدمتهم:

«إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد الطبري» ببغداد.

و أبو القاسم عبد الله بن نافع بن هارون العنبري» بالبصرة، و غيرهما كثير.

كما أخذ رحمه الله تعالى حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم عن مشاهير علماء الحديث.

و بعد أن اكتملت مواهبه تصدر لتعليم القرآن، و سنة النبي عليه الصلاة و السلام و ذاع صيته في الآفاق، و أقبل عليه الطلاب من كل مكان ينهلون من علمه و يأخذون عنه، و في مقدمه من أخذ عنه القراءة أبو علي غلام الهراس.

توفي «أبو علي الأهوازي» رابع ذى الحجة سنة ست و أربعين و أربعمائه بدمشق، رحمه الله رحمه واسعة.

و من البلاد التي رحل إليها «أبو علي غلام الهراس» من أجل العلم «الجامدة» بكسر الميم، و هي قرية كبيرة جامعاً من أعمال «واسط» تقع بين البصرة و واسط (١).

و من شيوخه الذين أخذ عنهم القراءة بالجامدة: «محمد بن نزار بن القاسم ابن يحيى بن عبد الله أبو بكر التكريتي» بكسر التاء، و سكون الكاف، و هذه نسبة إلى «تكريت» و هي بلدة كبيرة فيها قلعة حصينة على «دجلة» على بعد ثلاثين فرسخاً من بغداد (٢).

و محمد بن نزار من خيرة علماء القراءات، و من الثقات المشهورين، أخذ

(١) انظر معجم البلدان لياقوت الحمري ج ٢، ص ٩٥.

(٢) انظر الأنساب للسمعاني ج ١، ص ٤٧٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٨١

القراءة على خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «أبو بكر محمد بن الحسن النقاش، و هبة الله بن جعفر» و غيرهما.

و بعد أن اكتملت مواهب «محمد بن نزار» تصدّر لتعليم القرآن، و ذاع صيته بين الناس، و اشتهر بالثقة و جودة القراءة، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و في مقدمه من أخذ عنه القراءة «أبو علي غلام الهراس، و الحسن بن القاسم الواسطي».

كما رحل «أبو علي غلام الهراس» إلى «مصر» للأخذ عن قرائتها، و من الذين أخذ عنهم القراءة بمصر: «الفضل بن عبد الرزاق، أبو محمد الأندلسي»، و هو من خيرة العلماء و من الثقات، قرأ القرآن على «أبي أحمد السامري».

ثم تصدّر لتعليم القرآن، و اشتهر بحسن الأداء و صحه القراءة، و أقبل عليه الطلاب، و في مقدمه من أخذ عنه القراءة: «أبو علي غلام الهراس، و الحسن ابن القاسم الواسطي».

و من شيوخ «أبي علي غلام الهراس» بمصر: «أحمد بن سعيد بن أحمد بن عبد الله المعروف بابن نفيس، أبو العباس الطرابلسي الأصل ثم المصري».

و هو من القراء الثقات، انتهى إليه علو الإسناد، و عمّر حتى قارب المائة.

أخذ «ابن نفيس» القراءة على خيرة علماء عصره، و في مقدمتهم: «أبو أحمد عبد الله السامري، و عبد المنعم بن غلبون» و غيرهما. و بعد أن اكتملت مواهب «ابن نفيس» جلس لتعليم القرآن، و حروف القراءات و اشتهر بالثقة، و تجويد القرآن، و تزامم عليه الحفاظ من كل مكان، و من الذين أخذوا عنه القراءة: «أبو علي غلام الهّراس، و يوسف بن جبارة الهذلي». توفي «ابن نفيس» في رجب سنة ثلاث و خمسين و أربعمئة.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٨٢

رحمه الله رحمة واسعة.

كما رحل «أبو علي غلام الهّراس» إلى «البصرة» للأخذ عن قرائها، و من الذين أخذوا عنهم القراءة: «علي بن محمد بن علّان بن الحسن، أبو الحسين البصري»، المقرئ، و هو من مشاهير علماء القراءات، و من الثقات، أخذ القراءة عن «عبد الله بن عبدان». ثم تصدّر للقراءة، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و من الذين أخذوا عنه القراءة عرضاً «أبو علي غلام الهّراس».

كما رحل «أبو علي غلام الهّراس» إلى «مكة المكرمة» للأخذ عن قرائها، و من الذين قرأ عليهم: «محمد بن الحسين بن محمد أبو عبد الله الكارزيني» بفتح الكاف، و الراء، و كسر الزاي، و هي نسبة إلى «كارزين» و هي من بلاد فارس، بنواحيها مما يلي البحر «١».

و هو إمام مقرئ مشهور، انفرد بعلو الإسناد في وقته.

أخذ حروف القراءات عن مشاهير العلماء، و في مقدمتهم: «الحسن بن سعيد المطوعى» يقول «ابن الجزري»: و هو آخر من قرأ عليه. و بعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن و القراءات، و اشتهر بالثقة، و صحه القراءة، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و من الذين قرءوا عليه «أبو علي غلام الهّراس».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاته، إلا أن «الحافظ الذهبي» قال: «أبو عبد الله الكارزيني» مسند القراء في زمانه، تنقل في البلاد، و جاور بمكة، و عاش تسعين سنة، أو دونها، لا أعلم متى توفي، إلا أنه كان حيا في سنة أربعين و أربعمئة، سألت الإمام «أبا حيان» عنه فكتب إليّ، إمام مشهور لا يسأل عن مثله «٢».

(١) انظر: الأنساب للسمعاني ج ٥، ص ١٢.

(٢) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢، ص ١٣٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٨٣

و من شيوخ «أبي علي غلام الهّراس» «بمكة المكرمة»: «محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يعقوب أبو عبد الله»، و يقال: أبو علي العجلي، و هو صاحب تلك القصيدة الرائية أولها:

لك الحمد يا ذا المنّ و الجود و البرّ كما أنت أهل للمحامد و الشكر و هو من خيرة القراء المشهورين، و من الثقات المعروفين. أخذ القراءة عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «أحمد بن نصر الشذائي، و أبو الأشعث محمد بن حبيب الجارودي».

و بعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة و أقبل الطلاب يأخذون عنه، و من الذين قرءوا عليه: «أبو علي غلام الهّراس».

و من شيوخ «أبي علي غلام الهّراس» بمكة المكرمة: «محمد بن عمر بن إبراهيم أبو الحسن» المقرئ المحدث، الفقيه البصري، المعروف بالذهبي، أحد مشاهير القراء، أخذ القراءة عرضاً عن «الحسن بن محمد بن عبد الرحمن الرصافي».

ثم تصدّر لتعليم القرآن، و اشتهر بصحة القراءة، و جودة الأداء، و أقبل عليه الطلاب من كل مكان، و من الذين أخذوا عنه القراءة: «أبو علي غلام الهّراس».

و من شيوخ «أبي عليّ غلام الهزّاس» بمكة المكرمة: «علي بن الحسين بن عبد الله أبو القاسم القاضي البصري»، و هو من مشاهير القراء المعروفين بالثقة و الأمانة، أخذ القراءة عرضاً عن كل من: «محمد بن الحسن النقاش، و أبي بكر بن مقسم» ثم تصدر لتعليم القرآن، و عرف بالثقة، و حسن الأداء، و تراحم عليه الطلاب، و من الذين أخذوا عنه القراءة عرضاً: «أبو علي غلام الهزّاس» فقد روى عنه القراءة عرضاً.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٨٤

و من شيوخ «أبي علي غلام الهزّاس» في «مكة المكرمة»: «أحمد بن عبد الكريم بن عبد الله أبو الحسين الشينيزي، و هو من القراء المشهورين المتصدّرين، أخذ القراءة عن مشاهير العلماء، و في مقدمتهم، «علي بن محمد بن إبراهيم بن خشنام». ثم تصدّر لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة، و جودة القراءة، و أقبل عليه الطلاب يقرءون عليه، و من الذين أخذوا عنه القراءة «أبو علي غلام الهزّاس».

و من شيوخ «أبي علي غلام الهزّاس» في «مكة المكرمة»: «عبيد الله بن عمر بن محمد بن عيسى أبو الفرج المصاحفي»، و هو من مشاهير القراء الضابطين، أخذ القراءة عرضاً عن: «ابن بويان، و زيد بن أبي بلال» و غيرهما. و بعد أن اكتملت مواهبه جلس لتعليم القرآن، و أقبل الطلاب عليه، و من الذين أخذوا عنه القراءة: «أبو علي غلام الهزّاس». توفي «عبيد الله بن عمر» سنة إحدى و أربعمئة.

و من شيوخ «أبي علي غلام الهزّاس» في القراءة: «محمد بن العباس أبو الفوارس الصّريفيني»، بفتح الصاد المهملة، و كسر الراء، و هذه نسبة إلى «صريفين» و هي قرية عظيمة.

أخذ «محمد بن العباس» قراءة «عاصم الجحدري» عن «عمر بن إبراهيم الكتاني، و عاش طويلاً، و رحل إليه «أبو العزّ القلانسي» فقرأ عليه و بهذا ينتهي الحديث عن شيوخ «أبي علي غلام الهزّاس».

و حينئذ يتبين بجلاء و وضوح مدى اهتمام القراء بالرواية، و صحّة السند و الأخذ عن الثقات.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٨٥

و بعد أن اكتملت مواهب «أبي علي غلام الهزّاس» تصدّر لتعليم القرآن، و في هذا يقول «الإمام ابن الجزري»: «و أقام بمصر فرحل الناس إليه من كل ناحية، يأخذون عنه، و يقرءون عليه، و من الذين قرءوا عليه:

«محمد بن الحسين بن بندار، أبو العزّ الواسطي القلانسي»، شيخ العراق، و مقرئ القراء بواسطة، صاحب التصانيف.

ولد سنة خمس و ثلاثين و أربعمئة بواسطة، و قرأ بما قرأ به «أبو علي غلام الهزّاس» من الروايات عليه، و رحل إلى «أبي القاسم الهذلي» فقرأ عليه بكتاب «الكامل» في القراءات ثم دخل بغداد فقرأ بها لعاصم علي: «محمد بن العباس الأواني». ثم تصدّر للإقراء بواسطة، و رحل إليه من الأقطار الطلاب، يأخذون عنه، و في مقدمته من قرأ عليه: «أبو الفتح بن زريق الحدّاد».

احتلّ «محمد بن الحسين» مكانة سامية مما جعل العلماء يثنون عليه، و في هذا يقول «الإمام ابن الجزري»: «كان بصيراً بالقراءات و عللها، و غوامضها، عارفاً بطرقها، عالي الإسناد، و حصلت له سعادة بشيخه «أبي علي» و ذلك أنه طاف البلاد، و حصّل الروايات، و جاء إلى «واسط» فقرأ عليه «أبو العزّ القلانسي» بما قرأ به علي شيوخه، و ألف «كتاب الإرشاد» في القراءات العشر، و هو مختصر كان عند «العراقيين» كالتيسير عندنا، و كتاب «الكفاية» و هو أكبر من «كتاب الإرشاد» «١».

و من تلاميذ «أبي علي غلام الهزّاس» في القراءة: «علي بن عليّ بن جعفر ابن شيران: بكسر الشين المعجمة، أبو القاسم الواسطي الضريير».

و هو من القراء المشهود لهم بالثقة، و صحّة الإسناد، و جودة القراءة.

ولد سنة إحدى و أربعين و أربعمئة، و نشأ في بيت من البيوت العامرة بنور

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢، ص ١٢٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٨٦

القرآن، فقد كان والده رحمه الله تعالى من علماء القراءات، وقد استفاد «عليّ ابن عليّ» من هذه النشأة فقرأ القراءات على والده ببلدة «قيجطة».

كما أخذ القرآن و القراءات أيضا على غير والده من مشاهير العلماء، و في مقدمتهم: «أبو علي غلام الهّراس».

و بعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة و حسن الأداء، و صحّة السند، و أقبل عليه الطلاب.

و من الذين قرءوا عليه: «أبو الفتح نصر الله بن الكيال، و أبو بكر عبد الله ابن الباقلاني» و غيرهما كثير.

احتلّ «عليّ بن عليّ» مكانة سامية، و منزلة رفيعة مما جعل العلماء يثنون عليه، يقول «الحافظ الذهبي»: حدّث «عليّ بن شيران» ببغداد بعد الخمسمائة، و بقي إلى بعد العشرين و خمسمائة.

و قال «ابن الجزري»: توفي سنة أربع و عشرين و خمسمائة. رحمه الله رحمة واسعة.

و من تلاميذ «أبي علي غلام الهّراس» في القراءة: «المبارك بن الحسين بن أحمد، أبو الخير، البغدادي»، الغيّال الشافعي و هو من مشاهير القراء، و من المحدثين الثقات.

و كان رحمه الله تعالى من الأدباء، و الحدّاق.

احتلّ «المبارك بن الحسين» مكانة سامية، و منزلة رفيعة بين العلماء مما جعلهم يثنون عليه، و في هذا يقول «الحافظ الذهبي»: عنى «المبارك بن الحسين» بالقراءات عناية كئيبة، و تقدّم فيها، و طال عمره، و علا سنده،

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٨٧

و قصده الطلبة لحذقه، و بصره بالفنّ «١».

أخذ «المبارك بن الحسين» القراءة عن مشاهير علماء عصره، و في مقدمتهم:

«أبو علي غلام الهّراس، و أبو بكر محمد بن الخياط»، و غيرهما كثير.

و بعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، و ذاع صيته بين الناس و أقبل عليه الطلاب، ينهلون من علمه، و يأخذون عنه، و من الذين قرءوا عليه: «المبارك بن أحمد بن الناعورة».

توفي «المبارك بن الحسين» سنة عشر و خمسمائة، رحمه الله رحمة واسعة.

و هكذا أذى «أبو علي غلام الهّراس» رسالته، و قضى حياته متجوّلا في المدن، و القرى، من أجل الوقوف على قراءات القرآن، و أخذ عن الشيوخ الكبار، و علا سنده، و بعد صيته، ثم توج حياته، و ختمها بأفضل ما يكون، إذ جلس لتعليم كتاب الله تعالى، فكان ممن

قال فيهم الهادي البشير صلّى الله عليه و سلم «خيركم من تعلم القرآن و علّمه».

و ظل رحمه الله تعالى على ذلك حتى وافاه الأجل المحتوم يوم الجمعة سابع جمادى الأولى سنة ثمان و ستين و أربعمائة على الصحيح. رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢، ص ٤٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٨٨

رقم الترجمة / ٧٤ «أبو عمرو الدّاني» «١» ت ٤٤٤ هـ

هو: الإمام العلامة الحافظ شيخ الشيوخ، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الأموي مولا هم القرطبي الداني بن الصيرفي. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ، ضمن علماء الطبقة الحادية عشرة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات. نشأ «أبو عمرو الداني» تحت رعايته والده رحمه الله تعالى في بلد العلم والمعرفة والدين «قرطبة» حاضرة الأندلس، وأعظم مدنها في ذلك الوقت، ومستقر خلافة الأمويين. ولد الإمام الداني بقرطبة سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة من الهجرة. وقد نسب الإمام «أبو عمرو الداني» إلى «دانية» وهي مدينة عظيمة بالأندلس على ساحل البحر الرومي، لكونه سكنها آخر حياته وتوفي بها سنة ٤٤٤ هـ. وقد نشأ الإمام الداني وترعرع في «قرطبة» التي كانت مركزا للعلم والمعرفة حيث كانت عامرة بالعلماء الأجلاء في شتى أنواع العلوم والمعرفة ما بين مقرئ وقارئ، ومحدث، ومفسر، وأديب، وواعظ، وخطيب. وسط هذا الجو الذي يشع منه العلم ابتداء الإمام الداني طلب العلم سنة ست

(١) انظر ترجمه الداني في المراجع الآتية:

تذكرة الحفاظ للذهبي ج ٣، ص ١١٢٠. معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١، ص ٤٦١.

طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ٥٠٣. معجم البلدان لياقوت ج ٢، ص ٥٤٠. نفع الطيب ج ١، ص ٤٢٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٨٩

و ثمانين وثلاثمائة، وهو ابن أربع عشرة سنة بعد أن حفظ القرآن الكريم وجوده.

وقد انكب «الداني» على قراءة الكتب وملازمة الشيوخ، وقد تتلمذ «الداني» على خيرة علماء عصره، وفي مقدمتهم «والده» الذي أخذ عنه القراءات القرآنية.

ومن شيوخه الذين أخذ عنهم:

١- خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان أبو القاسم الخاقاني الاستاذ الضابط في قراءة «ورش». قرأ عليه «الداني» وعليه اعتمد في قراءة «ورش» وقال عنه: كان شيخا ضابطا لقراءة «ورش»، متقنا لها مجودا، مشهورا بالفضل والنسك، واسع الرواية، صادق اللهجة.

٢- و طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون «أبو الحسن» الحلبي نزيل مصر، وهو أستاذ عارف، ثقة، ضابط، وحجة محرز، مؤلف كتاب «التذكرة في القراءات الثمان». قال عنه الداني: لم ير في وقته مثله في فهمه، وعلمه، وفضله وصدق لهجته.

٣- و عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خواستي، بضم الخاء المعجمة، وسكون السين المهملة، الفارسي، مقرئ نحوي شيخ، صدوق، فاضل، ضابط قرأ عليه «الداني» القراءات، وقال عنه: كان شيخا «عبد العزيز» خيرا، فاضلا ضابطا، صدوقا.

٤- و فارس بن أحمد بن موسى بن عمران أبو الفتح الحمصي الضرير، نزيل مصر قال عنه الداني: لم ألق مثله في حفظه وضبطه، حسن الأداء، واسع الرواية، متنسكا، فاضلا، صادق اللهجة.

٥- و محمد بن عبد الله أبو الفرج النجاد، روى عنه الداني حروف

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٩٠

القراءات و كان من القراء الثقات.

وقد رحل الإمام الداني في سبيل طلب العلم إلى كثير من الأقطار فبعد أن حفظ القرآن، وتلقى القراءات على شيوخ بلده، و كان عمره حينئذ ستا وعشرين سنة قرر الرحلة إلى المشرق حيث ينابيع العلم الأصيلة التي كانت تجذب أنظار الأندلسيين نحو المشرق، و

ذلك للاستكثار من الروايات، ووجوه القراءات، فارتحل من «الأندلس» واتجه نحو «القيروان» في «تونس» و مكث بها أربعة أشهر، و لقي جماعة من العلماء، و كتب عنهم، منهم «أبو الحسن القابسي».

ثم توجه نحو «مصر» و دخلها في اليوم الثاني من عيد الفطر سنة سبع و تسعين و ثلاثمائة من الهجرة، و مكث بها حتى نهاية العام الثاني. و قد تلقى في «مصر» القراءات، و الحديث، و الفقه عن أئمة من المصريين و البغداديين، و الشاميين منهم: «فارس بن أحمد، و طاهر بن غلبون».

ثم توجه إلى مكة المكرمة سنة ثمان و تسعين و ثلاثمائة. و حج بيت الله الحرام، و قرأ القرآن، و الحديث على «أبي العباس أحمد بن البخاري» و غيره.

ثم عاد إلى «مصر» و مكث بها شهرا، ثم ارتحل إلى المغرب و مكث بالقيروان شهرا، ثم عاد إلى الأندلس.

تصدر الإمام الداني لتعليم القرآن الكريم، و علومه، و اشتهر بالثقة و الضبط، و صحة الرواية، و سعة العلم، فأقبل عليه طلاب العلم من كل مكان، و تتلمذ عليه الجرم الغفير منهم:

١- خلف بن إبراهيم أبو القاسم الطليطلي.

٢- و خلف بن محمد بن خلف أبو القاسم الأنصاري.

٣- و محمد بن أحمد بن رزق بن الفصيح التجيبي الأندلسي.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٩١

٤- و محمد بن عيسى بن فرج أبو عبد الله التجيبي الطليطلي.

قال عنه الذهبي: كان أحد الحدائق بالقراءات.

و قال عنه «ابن بشكوال»: كان عالما بوجوه القراءات، ضابطا لها، متقنا لمعانيها، إماما دينا، أخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا و وصفوه بالتجويد، و المعرفة.

٥- و محمد بن يحيى بن مزاحم أبو عبد الله الأنصاري الخزرجي، الطليطلي مؤلف كتاب «المنهاج في القراءات».

قال عنه «الذهبي»: كان غاية في العربية، و له رحلة إلى مصر لقي فيها «القضاعي» و طبقتة.

و قد صنّف «الإمام الداني» الكثير من كتب القراءات، و علوم القرآن بلغت مائة و عشرين مصنفا في القراءات و الرسم و التجويد، و قد أقبل العلماء على تحقيق مصنفات الداني و إظهارها إلى حيّز الوجود، فمن الكتب التي تمت طباعتها حتى الآن:

١- التيسير في القراءات السبع.

٢- المقنع في رسم المصاحف.

٣- الفرق بين الضاد و الظاء.

٤- المحكم في نقط المصاحف.

٥- المكتفى في الوقف و الابتداء.

توفى الداني «بدانية» سنة أربع و أربعين و أربعمائة من الهجرة، رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٩٢

رقم الترجمة / ٧٥ «عمر بن رسلان» ١ ت ٨٠٥

هو: عمر بن رسلان بن نصير بن صلح بن شهاب، أبو حفص الكنانى، البلقينى، ثم القاهرى، الشافعى، و هو من خيرة العلماء العاملين، و من القراء، و الفقهاء، و المحدثين، و اللغويين، و الأصوليين، و المجتهدين.

ولد في ليلة الجمعة ثاني عشر شعبان سنة أربع وعشرين و سبعمائة، ببلقينة، من الغربية إحدى مدن مصر، و حفظ بها القرآن، و صلى به و هو ابن سبع سنين، و حفظ الشاطبية، و المحرر، و الكافية الشافية في النحو، و المختصر الأصلي، و أقدمه أبوه القاهرة و هو ابن اثنتي عشرة سنة، فعرض محافظه على جماعة من العلماء مثل: «التقي السبكي، و الجلال القزويني» و بهرهم بكائه و كثرة محفوظاته و سرعه فهمه، ثم رجع به والده إلى بلدته.

ثم عاد به والده إلى القاهرة في سنة ثمان و ثلاثين و سبعمائة، و قد ناهز الاحتلام فاستوطن القاهرة، و حضر الدروس على خيرة العلماء: و من شيوخه في الفقه: «التقي السبكي».

و في العربية، و الصرف، و الأدب، الأستاذ «أبو حيان»، و لازم «البهاء ابن عقيل»، و انتفع به كثيرا، و تزوج ابنته. و سمع الحديث على مشاهير علماء الحديث و في مقدمتهم: «ابن القمّاح، و ابن غالي» و غيرهما.

(١) انظر ترجمته في:

الضوء اللامع ج ٢، ص ٨٥، و رقم الترجمة ٢٨٦. البدر الطالع ج ١، ص ٥٠٦ و رقم الترجمة ٢٥٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٩٣

و أجاز له الحافظان: «المزّي، و الذهبي» و ابن نباتة، و آخرون و حج مع والده سنة أربعين و سبعمائة، ثم بمفرده بعدها، و زار بيت المقدس.

و أذن له الأئمة بالافتاء، و التدريس، و عظمه أجلاء شيوخه، مثل «أبي حيان، و الأصبهاني».

و ناب في الحكم عن صهره: «ابن عقيل» و استقرّ بعده في التدريس بجامع «عمر بن العاص» بالقاهرة.

و كان يدرس التفسير بجامع «ابن طولون». و ولى إفتاء دار العدل رفيقا لبهاء السبكي، ثم قضاء الشام في سنة تسع و ستين، عوضا عن «التاج السبكي» فباشره دون السنة.

و دخل «حلب» في سنة ثلاث و تسعين صجبة «الظاهر برقوق» و اشتغل بها، و عيّن لقضاء مصر غير مرة، و شاع ذكره في الممالك قديما و حديثا، و عظمه الأكابر فمن دونهم.

احتلّ «عمر بن رسلان» بعلمه مكانة سامية بين الجميع مما جعل العلماء يثنون عليه، و مما كتبه عنه «أبو حيان» قوله: «صار عمر بن رسلان إماما ينتفع به في الفن العربي مع ما منحه الله من علمه بالشرعة المحمدية بحيث نال في الفقه و أصوله الرتبة العليا، و تأهل للتدريس، و القضاء، و الفتيا» (١).

و قال «البرهان الحلبي»: «رأيت رجلا فريد دهره، لم تر عيناي أحفظ منه للفقه، و أحاديث الأحكام، و قد حضرت دروسه مرارا و هو يقرئ في مختصر مسلم للقرطبي، و يقرئه عليه شخص مالكي، و يحضر عنده فقهاء المذاهب الأربعة، فيتكلم على الحديث الواحد من بكرة إلى قريب الظهر، و ربما أدن

(١) انظر الضوء اللامع ج ٥، ص ٨٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٩٤

الظهر و لم يفرغ من الحديث» (١).

و يعقب العلامة الشوكاني على هذا الخبر بقوله: «و هذا تبحر عظيم، و توسع باهر فإن استغرق هذا الوقت الطويل في الكلام على حديث واحد يتحصل منه كراريس، و قد كان وقع الاتفاق على أنه أحفظ أهل عصره، و أوسعهم معارف، و أكثرهم علوما، و مع هذا فكان يتعاني نظم الشعر فيأتي بما يستحي منه، بل قد لا يقيم وزنه، و الكمال لله وحده» اهـ (٢).

وقال «الشمس محمد بن عبد الرحمن العثماني» قاضي صفد في طبقاته:

«عمر بن رسلان، شيخ الوقت، وإمامه، وحجته، انتهت إليه مشيخة الفقه في وقته، وعلمه كالبحر الزاخر، ولسانه أفحم الأوائل والأواخر» اه «٣».

وقال «الإمام الشوكاني»: أثنى عليه أكابر شيوخه، قال «ابن حجي» كان احفظ الناس لمذهب الشافعي، واشتهر بذلك وشيوخه موجودون، قدم علينا دمشق قاضيا وهو كهل فبهر الناس بحفظه، وحسن عبارته، وجودة معرفته، وخضع له الشيوخ في ذلك الوقت، واعترفوا بفضله، ثم بعد ذلك رجع إلى القاهرة، وتصدر للفتيا، فكان معول الناس عليه في ذلك، وكثرت طلبته فنفعوا، وأفتوا، ودرّسوا، وصاروا شيوخ بلادهم، وهو حي، وله نظم وسط، وتصانيف كثيرة لم تتم. يتدئ كتابا، فيصنف منه قطعة ثم يتركه، وقلمه لا يشبه لسانه» اه «٤».

وقال «شمس الدين السخاوي»: وقال شيخنا في مشيخة البرهان: إنه استمرّ مقبلا على الاشتغال متفرغا للتدريس والفتوى إلى أن عمّر وتفرد، ولم

(١) انظر البدر الطالع ج ١، ص ٥٠٧.

(٢) انظر البدر الطالع ج ١، ص ٥٠٧.

(٣) انظر الضوء اللامع ج ٥، ص ٥٦.

(٤) انظر البدر الطالع ج ١، ص ٥٠٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٩٥

يبقى من يزاحمه، وكان كل من اجتمع به يخضع له لكثرة استحضاره، حتى يكاد يقطع بأنه يحفظ الفقه سردا من أول الأبواب إلى آخرها، لا يخفى عليه منه كبير أمر، وكان مع ذلك لا يحب أن يدرّس إلا بعد المطالعة. ثم يستطرد قائلا: واشتهر اسمه في الآفاق، وبعد صيته، إلى أن صار يضرب به المثل في العلم، ولا تركز النفس إلا إلى فتواه، وكان موفقا في الفتوى، يجلس لها من بعد صلاة العصر إلى الغروب، ويكتب عليها من رأس القلم غالبا، ولا يأنف إذا أشكل عليه شيء من مراجعة الكتب، ولا من تأخير الفتوى عنده إلى أن يحقق أمرها، وكان فيه من قوة الحافظة وشدّة الذكاء ما لم يشاهد فيه مثله، وكان وقورا حلّما، مهيبا سريع البادرة، سريع الرجوع، ذا همّة عالية في مساعدة أصحابه، وأتباعه، وقد أفتى ودرس وهو شاب، وناظر الأكابر، وظهرت فضائله، وبهرت فوائده، وطار في الآفاق صيته، وانتهت إليه الرئاسة في الفقه، والمشاركة في غيره حتى كان لا يجتمع به أحد من العلماء إلا ويعترف بفضله، ووفور علمه، وحده ذهنه، وكان معظما عند الأكابر، عظيم السمعة عند العوام، إذا ذكر خضعت له الرقاب، حتى كان «الاسنوي» مع جلالة قدره يتوقّى الإفتاء مهابة له، وكانت آلة الاجتهاد فيه كاملة، وكان عظيم المروءة، جميل المودّة، كثير الاحتمال، مهيبا مع كثرة المباسطة لأصحابه، والشفقة عليهم، والتنويه بذكرهم» «١».

وقال «الصلاح الأفهسي»: كان «عمر بن رسلان» أحفظ الناس لمذهب الشافعي، لا سيما لنصوصه، مع معرفة تامة بالتفسير، والحديث والأصول، والعريّة، مع الذهن السليم، والذكاء الذي على كبر السن لا يتغير، يفزع إليه في حلّ المشكلات فيحلّها، ويقصد لكشف المعضلات فيكشفها ولا يملّها، ولو لا أن نوع الإنسان مجبول على النسيان لكان معدوما فيه، فلم يكن في عصره في الحفظ وقلة النسيان من يماثله بل ولا يدانيه، ولى قضاء دمشق،

(١) انظر الضوء اللامع ج ٥، ص ٨٧-٨٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٩٦

و هي إذ ذاك غاصّة بالفضلاء، فأقروا له بالتقدم في العلوم، و لم ينازعه واحد منهم في منطوق و لا مفهوم «١». و قال «التقى الفاسي»: كان «عمر بن رسلان» واسع المعرفة بالفقه و الحديث، و غيرهما، موصوفاً بالاجتهاد. و ممن ترجمه «ابن خطيب الناصرية، و ابن قاضي شهبة، و المقرئ».

و حكى العلاء البخاري، فيما سمعه منه «العز السنباطي» قال: قدم علينا من أخذ عن «البلقيني» فسألناه عنه فقال: هو في الفقه و كذا في الحديث بحر، و في التفسير أيضاً على طريقة «البعوي» و سألناه عنه في العقليات فقال: يقرئ تفسير «البيضاوي» للمبتدئ، و المتوسط، و لا يخرج عن عهده للمنتهى «٢».

و حكى «البساطي» عن شيخه «قنبر» أنه قال: ما جلست بمصر للإقراء حتى درت على حلق مشايخها كلهم، حتى «الخلواني» فلم أر فيهم مثل «البلقيني» في الحفظ.

و قال «شمس الدين السخاوي»: و في كلام «الولي العراقي» في أواخر شرحه لجمع الجوامع ما يشير لأن «عمر بن رسلان» مجتهد، أو كونه هو و التقى السبكي طبقه واحدة، و كان في صفاء خاطر، و سلامة الصدر بمكان بحيث يحكى عنه ما يفوق الوصف، و قيامه في إزالة المنكر شهير، و ردعه لمن يخوض فيما لا يليق مستفيض، و كان يقول: ما أحد يقرئ الفرائض إلا و هو تلميذ، أو تلميذ تلميذ و قد أخذ الناس عنه طبقه بعد طبقه، بل و أخذت عنه طبقه ثالثة. و لم يزل «عمر بن رسلان» متفرداً في جميع العلوم حفظاً، و سرداً لها حتى

(١) انظر الضوء اللامع ج ٥، ص ٨٨.

(٢) انظر الضوء اللامع ج ٥، ص ٨٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٩٧

توفاه الله تعالى قبل عصر يوم الجمعة حادي عشر ذي القعدة سنة خمس و ثمانمائة بالقاهرة، و صلى عليه ولده «الجلال» صبيحة الغد بجامع الحاكم، و دفن بمدرسته التي أنشأها بالقرب من منزله في حارة «بهاء الدين» عند ولده «البدر محمد» و رثاه جماعة، و أبدع مرثية فيه و هي تزيد على مائة بيت للشيخ «السخاوي» و أولها:

يا عين جودي لفقده البحر بالمطرو اذرى الدموع و لا تبقي و لا تدرى رحم الله «عمر بن رسلان» رحمه واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٩٨

رقم الترجمة / ٧٦ «أبو عمر الطلمنكي» «١» ت ٤٢٩ هـ

هو: أحمد بن محمد بن عبد الله المعافري المالكي الطلمنكي من طلمنكة، بفتح الطاء و اللام و الميم و سكون النون، و فتح الكاف من نجر الأندلس الشرقي، نزيل قرطبة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ، ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.

ولد «الطلمنكي» سنة أربعين و ثلاثمائة، و رحل إلى المشرق، فقرأ على:

«علي بن محمد الأنطاكي، و عمر بن عراق، و عبد المنعم بن غلبون، و محمد بن علي الأدفوي، و محمد بن الحسين بن النعمان».

ثم رجع إلى الأندلس بعلم كثير و كان أول من أدخل القراءات إليها، حيث جلس لتعليم القرآن و حروف القراءات، و تتلمذ عليه الكثيرون، منهم:

«عبد الله بن سهل، و محمد بن عيسى المغامى، و يحيى بن إبراهيم». و روى عنه بالإجازة محمد بن أحمد بن عبد الله الخولانى، و هو آخر من روى عنه.

صنف «الظلمنكى» الكثير من الكتب منها: الدليل إلى معرفة الجليل مائة جزء، و كتاب تفسير القرآن، نحو مائة جزء أيضا، و كتاب الوصول إلى معرفة

(١) انظر ترجمته فى المراجع الآتية:

جذوة المقتبس للحميدى ص ١١٤ و فهرست ابن خير ص ٢٥٩-٢٨٨. الصلة لابن بشكوال ج ١، ص ٤٤. بغية الملتمس للضبى ص ١٦٢. تذكرة الحفاظ للذهبي ج ٣، ص ١٠٩٨.

الديباج المذهب لابن فرحون ج ١، ص ١٧٨. طبقات المفسرين للداودى ج ١، ص ٧٩.

القراء الكبار للذهبي ج ١، ص ٣٨٥. طبقات القراء لابن الجزرى ج ١، ص ١٢٠. النجوم الزاهرة ج ٥، ص ٢٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٢٩٩

الأصول، و كتاب البيان فى إعراب القرآن، و غير ذلك كثير.

و قد أثنى عليه الكثيرون من العلماء، و فى هذا يقول «الذهبي»: كان رأسا فى علوم القرآن: قراءته، و إعرابه، و أحكامه، رأسا فى

معرفة الحديث و طرقه، حافظا للسنن، ذا عناية بالأثر و السنة، إماما بأصول الديانات ذا هدى و سمت و نسك و صمت» اه.

و قال «أبو القاسم بن بشكوال»: كان سيفاً مجرداً على أهل الأهواء و البدع، قامعا لهم، غيورا على الشريعة، شديدا فى ذات الله.

ثم قصد بلده فى آخر عمره، فتوفى بها فى ذى الحجة سنة تسع و عشرين و أربعمائة.

رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٠٠

رقم الترجمة / ٧٧ «عمر بن عراق» «١» ت ٣٨٨ هـ

هو: عمر بن محمد بن عراق بن محمد أبو حفص الحضرمى المصرى الإمام أستاذ فى قراءة و ورش.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.

أخذ «ابن عراق» القراءة عن خيرة العلماء، و فى مقدمتهم: «حمدان بن عون، و عبد المجيد بن مسكين، و قسيم بن مطير، و أبو غانم

المظفر بن أحمد، و محمد بن جعفر العلاف». و سمع الحروف من «أحمد بن محمد بن زكريا الصدفي، و أحمد بن إبراهيم بن جامع،

و الحسن بن أبى الحسن العسكرى».

تصدر «ابن عراق» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة و صحة الضبط، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و يتلقون القراءة و حروف القرآن.

و من الذين قرءوا عنه: «تاج الأئمة أحمد بن على بن هاشم، و فارس بن أحمد، و عتبة بن عبد الملك، و الحسين بن إبراهيم الأنبارى».

و كان يقول: أنا كنت السبب فى تأليف «أبى جعفر النحاس» كتاب «اللامات» «٢» توفى ابن عراق بمصر سنة ثمان و ثمانين و

ثلاثمائة من الهجرة، رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمة فيما يلى:

معرفة القراء ج ١، ص ٣٥٤. و طبقات القراء ج ١ ص ٥٩٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٥٩٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٠١

رقم الترجمة / ٧٨ «عمر الكتاني» «١» ت ٣٩٠ هـ

هو: عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير أبو حفص الكتاني البغدادي.

ذكره «الذهبي» ت ٨٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة التاسعة عن حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات. ولد «الكتاني» سنة ثلاثمائة من الهجرة. وأخذ القراءة و حروف القرآن عن خيرة العلماء، وفي هذا يقول «الإمام ابن الجزري»: سمع «الكتاني» حروف القرآن من إبراهيم بن عرفه نبطويه، وقرأ على الأشناني، و لم يختم عليه، و عرض القرآن على «علي بن سعيد القزاز، و بكار، و عمر بن جناد، و محمد بن الحسن النقاش، و أحمد بن عثمان بن بويان، و محمد بن علي الرقي، و زيد بن أبي بلال، و أحمد بن محمد بن هارون الوراق». و روى القراءة عن «عبيد الله ابن بكير»، و سمع كتاب السبعة من «ابن مجاهد» اه «٢». و أخذ «الكتاني» حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم عن عدد من العلماء، و في هذا يقول «الخطيب البغدادي»: سمع «الكتاني» أبا القاسم البغوي، و أحمد بن إسحاق بن البهلول التنوخي، و يحيى بن محمد بن صاعد، و أبا سعيد العدوي، و أبا حامد محمد بن هارون الحضرمي، و الفضل بن منصور الزبيدي، و إبراهيم ابن عبد الصمد الهاشمي، و أبا بكر النيسابوري، و أبا بكر بن مجاهد، و غيرهم.

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

معرفة القراء: ج ١، ص ٣٥٦. و طبقات القراء، ج ١، ص ٤٧٠. و تاريخ بغداد ج ١١، ص ٢٦٩. و العبر ج ٣، ص ٤٦. و شذرات الذهب ج ٣، ص ١٣٤.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٥٨٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٠٢

كما حدثنا عنه «الأزهري، و عبد العزيز الأزجي، و التنوخي، و أبو الفضل ابن الكوفي.

ثم يقول «الخطيب البغدادي»: و كان ثقة ينزل ناحية نهر الدجاج، و ذكره «محمد بن أبي الفوارس» فقال: «كان لا بأس به» «١». تصدر «الكتاني» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة و صحة القراءة، و تتلمذ عليه الكثيرون، و من الذين أخذوا عنه القراءة: عيسى بن سعيد الأندلسي، و أبو نصر أحمد بن محمد بن إسحاق المقرئ، و محمد بن جعفر الخزاعي، و أحمد ابن الفتح، و الحسن بن الفحام. و سمع منه كتاب السبعة عبد الله بن هزار مرد الصريفيني، و أحمد بن محمد بن يوسف، و علي بن القاسم بن إبراهيم شيخ أبي علي الحداد، وقرأ عليه الحسن بن علي العطار، و الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، و عبيد الله بن أحمد بن علي الكوفي، و كان الكتاني يقرئ بمسجده ببغداد «٢».

توفي «الكتاني» في رجب سنة تسعين و ثلاثمائة، و له تسعون سنة رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١١، ص ٢٦٩.

(٢) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٥٨٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٠٣

رقم الترجمة / ٧٩ «فارس بن أحمد» «١» ت ٤٠١ هـ

هو: فارس بن أحمد بن موسى بن عمران أبو الفتح الحمصي الضرير، نزيل مصر، الأستاذ الكبير، مؤلف كتاب المنشآت في القراءات الثمان، و أحد الحدّاق بفن القراءات.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ في مقدمة علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.

ولد «فارس بن أحمد» بحمص سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة ثم رحل إلى القاهرة و استوطنها إلى أن توفاه الله. أخذ «فارس بن أحمد» القراءة القرآنية عن عدد من العلماء، و في مقدمتهم: «عبد الباقي بن الحسن، و عبد الله بن الحسين، و عليّ بن عبد الله الجلاء، و محمد بن الحسن، و أبو طاهر الأنطاكي، و محمد بن صبغون المظني، و عبد الله بن محمد الرازي، و محمد بن علي، و أبو الفرج الشنبوذي، و أبو عدي عبد العزيز بن علي».

و روى حروف القراءات عن: «أحمد بن محمد بن جابر، و جعفر بن أحمد البزاز، و جعفر بن محمد بن الفضل». و بعد أن اكتملت مواهب «فارس بن أحمد» جلس لتعليم القرآن و حروف القراءات و اشتهر بالثقة و صحته القراءه، و الإتقان، و أقبل عليه حفاظ القرآن،

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

القراء الكبار ج ١، ص ٣٧٩. طبقات القراء ج ٢، ص ٥. حسن المحاضرة ج ١، ص ٤٩٢.

نهاية الغاية الورقة ١٨٧. تاريخ الإسلام الورقة ١٢ [آيا صوفيا ٣٠٠٩].

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٠٤

يأخذون عنه، و يتعلمون منه، و تتلمذ عليه الكثيرون، و في مقدمه من قرأ عليه: ولده عبد الباقي، و الحافظ أبو عمرو الداني الإمام المشهور.

احتلّ «فارس بن أحمد» مكانة سامية و منزلة رفيعة، مما استوجب الشاء عليه. في هذا المعنى يقول تلميذه «أبو عمرو الداني»: لم ألق مثله في حفظه، و ضبطه، كان حافظا، ضابطا، حسن التأديب، فهما بعلم صناعته، و اتساع روايته مع ظهور نسكه و فضله، و صدق لهجته». توفي «فارس بن أحمد» بمصر سنة إحدى و أربعمائه من الهجرة، و له ثمان و ستون سنة.

رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٠٥

رقم الترجمة / ٨٠ «أبو الفتح بن شيطا» «١» ت ٤٥٠ هـ

هو: عبد الواحد بن الحسن بن أحمد بن عثمان بن شيطا: بكسر الشين، أبو الفتح البغدادي، و هو أستاذ كبير و من الثقات، و مؤلف كتاب: «التذكار في القراءات العشر».

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ، ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.

ولد «ابن شيطا» سنة سبعين و ثلاثمائة. أخذ «ابن شيطا» القراءات عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: «عليّ بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن عليّ أبو الحسن بن العلاف البغدادي»، و هو أستاذ مشهور ثقة، ضابط، ولد سنة عشر و ثلاثمائة، و توفي سنة ست و تسعين و ثلاثمائة.

أخذ «ابن العلاف» القراءة عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «أبو بكر النقاش، و أبو طاهر بن أبي هاشم، و أبو علي الحسن النّقار، و زيد

بن أبي بلال، و محمد بن عبد الله المؤدب، و هبة الله بن جعفر، و محمد بن علي بن الهيثم، و عبد العزيز بن محمد بن الواثق بالله، و محمد بن أحمد السلمي».

جلس «ابن العلاف» لتعليم القرآن، و في مقدمه من قرأ عليه: «أبو الفتح ابن شيطا، و الحسن بن محمد البغدادي، و أحمد بن محمد القنطري، و عبد الله بن محمد الذارع، و عثمان بن علي الدلال، و أبو علي الشرمقاني، و الحسن بن علي العطار،

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

تاريخ بغداد ج ١١، ص ١٦. و رقم الترجمة ٥٦٨٣. إنباه الرواه ج ٢، ص ٢١٣ و رقم الترجمة ٣٥٣. معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤١٥. و رقم الترجمة ٣٥٣. طبقات القراء ج ١، ص ٤٧٣. و رقم الترجمة ١٩٧٨. نزهة الألباء ص ٢٥٩. شذرات الذهب ج ٣، ص ٢٨٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٠٦

و أحمد بن رضوان الصيدلاني، و أحمد بن محمد بن أحمد الحدادي، و أحمد بن محمد بن يوسف الأصبهاني، و علي بن محمد بن فارس الخياط».

و من شيوخ «ابن شيطا»: «علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن عبد الله أبو الحسن الحمامي»، شيخ العراق، و هو من الأئمة الثقات، و من القراء المسنين، ولد سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة، و توفي سنة سبع عشرة و أربعمئة.

و هو في سن التسعين.

أخذ «أبو الحسن الحمامي» القراءة عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «أبو بكر النقاش، و أبو عيسى بكار، و زيد بن علي، و هبة الله بن جعفر، و عبد الواحد بن عمر، و علي بن محمد بن جعفر القلانسي، و محمد بن علي بن الهيثم، و عبد العزيز بن محمد الواثق بالله، و أحمد بن محمد بن هارون الوراق، و عبد الله ابن الحسن بن سليمان النخاس، و أحمد بن عبد الرحمن الولي، و أبو بكر بن مقسم، و إسماعيل بن شعيب النهاوندي».

جلس «أبو الحسن الحمامي» لتعليم القرآن، و في مقدمه من قرأ عليه: «أبو الفتح بن شيطا» و أحمد بن الحسن بن اللحياني، و أحمد بن مسرور، و أحمد بن علي الهاشمي، و الحسن بن البنا، و الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، و الحسن ابن علي العطار، و الحسن بن محمد المالكي، و الحسين بن أحمد الصفار» و غير هؤلاء.

و من شيوخ «أبي الفتح بن شيطا»: أحمد بن عبد الله بن الخضر بن مسرور، أبو الحسن السوسنجردي، و هي نسبة إلى قرية بنواحي بغداد يقال لها: «سوسنجرد». و هو من القراء المشهورين، و من الثقات، ولد سنة خمس و عشرين و ثلاثمائة، و توفي سنة اثنتين و أربعمئة عن ثمانين سنة و نيف.

أخذ «السوسنجردي» القراءة عن عدد من العلماء، و في مقدمتهم: زيد بن أبي بلال، و عبد الواحد بن أبي هاشم، و علي بن محمد بن جعفر بن خليع،

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٠٧

و محمد بن خليع، و محمد بن عبد الله بن أبي مرة الطوسي، و بكار بن أحمد.

تصدر «أحمد السوسنجردي» لتعليم القرآن، و من الذين قرءوا عليه: «أبو الفتح بن شيطا» و أبو علي غلام الهراس، و أبو بكر محمد بن علي الخياط، و أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم المالكي، و نصر بن عبد العزيز الفارسي، و الحسن بن علي العطار، و عبد الملك بن شابور.

و من شيوخ «أبي الفتح بن شيطا»: عبد السلام بن الحسين بن محمد بن طيفور أبو أحمد البصري ثم البغدادي، و هو شيخ عارف ثقة، قرأ علي:

الحسين بن إبراهيم الصائغ، وعلّي بن محمد بن خشنام، وعلّي بن محمد بن صالح الهاشمي، وعلّي بن أبي رجاء، وأبي العباس الكيال.

تصدّر «ابن طيفور» لتعليم القرآن، و في مقدمه من قرأ عليه: «أبو الفتح ابن شيطا، وأبو علي الشرمقاني، والحسن بن عليّ العطار، والحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي، وأبو الحسن الخياط، ونصر بن عبد العزيز الشيرازي، و عبد الملك بن شابور». وأخذ «أبو الفتح بن شيطا» حديث الهادي البشير صلّى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء، و في هذا يقول «الخطيب البغدادي»: سمع «أبو الفتح بن شيطا»: أبا بكر بن إسماعيل الورّاق، وأبا محمد بن معروف القاضي، و عيسى بن عليّ بن عيسى، و إسماعيل بن سعد بن سويد، و محمد بن عمرو بن بهته، كتبنا عنه، و كان ثقةً عالماً بوجوه القراءات، بصيراً بالعريّة، حافظاً لمذاهب القراء، و سألته عن مولده فقال: ولدت يوم الاثنين السادس عشر من رجب سنة سبعين و ثلاثمائة. اهـ «١». و قال عنه «الإمام ابن الجزري»: «ابن شيطا، أبو الفتح البغدادي،

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١١، ص ١٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٠٨

الأستاذ الكبير الكامل ثقةً رضيّ «١».

تصدر «أبو الفتح بن شيطا» لتعليم القرآن، و من الذين قرءوا عليه الاستاذ أبو طاهر بن سوار، و أبو الفضل محمد بن محمد بن الصباغ، و روى عنه حروف القراءات من كتابه «التذكار»: «الحسن بن محمد الباقرجي». توفي «أبو الفتح بن شيطا» سنة خمسين و أربعمائه هـ. رحمه الله رحمةً واسعةً و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ٤٧٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٠٩

رقم الترجمة / ٨١ «ابن الفحام السامري» «١» ت ٤٠٨ هـ

هو: الحسن بن محمد بن يحيى بن داود أبو محمد الفحام المقرئ الفقيه البغدادي السامري شيخ مصدر بارع.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ، ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.

أخذ «ابن الفحام» القراءة القرآنية على خيرة العلماء و في مقدمتهم: «أبو بكر النقاش، و ابن مقسم، و محمد بن أحمد بن الخليل، و بكار بن أحمد، و جعفر بن عبد الله السامري، و سلامة بن الحسن الموصلي، و زيد بن أبي بلال و عليّ بن إبراهيم بن خشنام المالكي، و عمر بن أحمد الحبال، و عبد الله بن محمد الوكيل، و أبو الطيب الدلاء، و جعفر بن محمد بن غيالي، و يوسف بن علان».

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ج ٢ ٣٠٩ رقم الترجمة / ٨١ «ابن الفحام السامري» ت ٤٠٨ هـ ص : ٣٠٩

أخذ «ابن الفحام» حديث الهادي البشير صلّى الله عليه وسلم عن عدد من العلماء و في مقدمتهم: أحمد بن عليّ بن يحيى بن حسان السامري، و إسماعيل بن محمد الصفار، و محمد بن عمرو الرزاز، و محمد بن الفرحان الدوري.

تصدّر «ابن الفحام» لتعليم القرآن، و سنة النبي عليه الصلاة و السلام و اشتهر بالثقة و طال عمره، و أقبل عليه الطلاب، و تتلمذ عليه الكثيرون و في مقدمتهم: «نصر بن عبد العزيز الفارسي، و أبو علي غلام الهراس، و الحسن ابن علي العطار، و علي بن محمد بن فارس الخياط، و أبو علي البغدادي، و عبد الملك بن شابور» و آخرون.

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

تاريخ بغداد ج ٧، ص ٤٢٤. القراء الكبار ج ١، ص ٣٣٢. طبقات القراء ج ١، ص ٢٣٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣١٠

قال «الخطيب البغدادي»: كان «ابن الفحام» ثقة على مذهب الإمام الشافعي وقد حدثني عنه: «أبو سعد السمان الرازي، و محمد بن محمد بن عبد العزيز العكبري»، وغيرهما.

قال «ابن الجزري»: «ليس هو بصاحب الآيات المنزلة في أهل البيت كما قيل».

توفي «ابن الفحام» ببغداد سنة ثمان و أربعمائه من الهجرة. رحم الله «ابن الفحام» رحمه واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣١١

رقم الترجمة / ٨٢ «ابن الفحام» «١» ت ٥١٦ هـ

هو: عبد الرحمن بن عتيق بن خلف أبو القاسم الفحام الصقلي. ولد «ابن الفحام» سنة اثنتين و عشرين و أربعمائه من الهجرة. و قيل: سنة خمس و عشرين و أربعمائه.

و بعد أن حفظ «ابن الفحام» القرآن الكريم رحل من جزيرة صقلية مسقط رأسه إلى «مصر» في سبيل طلب العلم و القراءات.

و قد أخذ القراءات عن عدد من خيرة العلماء منهم:

١- أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس المصري المقرئ. و كان «ابن نفيس» إماما ثقة، صحيح الرواية، انتهى إليه علو الإسناد و عمر حتى قارب المائة، و كان حجة في القراءات.

٢- و عبد الباقي بن فارس بن أحمد أبو الحسن الحمصي ثم المصري.

٣- نصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح الفارسي الشيرازي مقرئ الديار المصرية و من علماء القراءات المحققين، و له كتاب «الجامع في القراءات العشر».

قال «أبو القاسم بن الفحام»: قال لنا أبو الحسن نصر الفارسي إنه قرأ

(١) انظر ترجمة ابن الفحام في المراجع الآتية:

معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٧٢. غايه النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٣٧٤. إنباه الرواه ج ٢، ص ١٦٤. العبر في خبر من غير ج ٢، ص ٤٠٧. النجوم الزاهرة ج ٥، ص ٢٢٥.

معجم المؤلفين ج ٥، ص ١٥٣. مرآة الجنان ج ٣، ص ٢١٣. عيون التواريخ ج ١٢، ص ١٤٠.

شذرات الذهب ج ٤، ص ٤٩. حسن المحاضرة ج ١، ص ٤٩٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣١٢

بالطرق و الروايات، و المذاهب المذكورة في كتاب «الروضة» لأبي علي المالكي البغدادي، علي شيوخ «أبي علي» المذكورين في «الروضة» كلهم القرآن كله و أن «أبا علي» كان كلما قرأ جزءا من القرآن قرأت مثله.

و كلما ختم ختمه ختمت مثلها حتى انتهت إلى ما انتهى إليه من ذلك.

٤- إبراهيم بن سليمان بن غالب أبو إسحاق المصري المعروف بابن الخياط المالكي، و هو شيخ مقرئ مشهور و عدل. روى كتاب «الروضة» سماعا و تلاوة عن مؤلفه «أبي علي الحسن بن محمد البغدادي» و قرأ علي إسماعيل بن عمرو بن راشد.

كما أخذ «ابن الفخّام» «النحو» عن خيرة علماء اللغة، و في مقدمتهم «أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ بن داود بن سليمان بن إبراهيم النحوي الجوهري المصري».

وطاهر هذا من العلماء المشهورين بالمصنفات النافعة المفيدة و من تصانيفه «المقدمة في النحو» و شرحها، و شرح الجمل للزجاج و كان يتولى تحرير الكتب الصادرة من ديوان الإنشاء بالديار المصرية إلى الأطراف ليصلح ما لعله يجد بها من لحن خفي.

و ابن الفحام هو الذي طلب من «ابن بابشاذ» أن يشرح له مقدمته في النحو فأملى عليه شرحها.

تصدر «ابن الفخّام» لتعليم القرآن و حروفه، و اشتهر بالثقة و جودة القراءة و صحة الضبط و الاتقان، و أقبل عليه طلاب العلم، و حفاظ القرآن يأخذون عنه فتتلمذ عليه الكثيرون. و من تلاميذه:

١- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الحافظ، أبو طاهر السلفي و له علو في إسناد الحديث و القراءات مع الثقة و العلم.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣١٣

٢- و أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام بن الحطية، أبو العباس اللخمي الفارسي ثم المصري و هو إمام صالح عارف بالقراءات و صحة الضبط. عين لفضاء «مصر» سنة ثلاث و ثلاثين و خمسمائة.

٣- و محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الطفيل، أبو الحسن العبدى الإشبيلي.

و قد عنى بالقراءات، و اشتهر بالصدق و الاتقان و نظم أرجوزة في القراءات.

٤- و يحيى بن سعدون بن تمام ضياء الدين أبو بكر الأزدي القرطبي إمام عارف، علامة.

ولد بقرطبة سنة ست و ثمانين و أربعمائه من الهجرة، و قرأ بها القراءات، ثم رحل إلى الإسكندرية فقرأ على «ابن الفخّام» و نزل بالموصل. قال عنه «الذهبي» كان «ابن سعدون» ثقة محققا، واسع العلم ذا دين و نسك و ورع و وقار.

٥- و عبد الرحمن بن خلف الله بن محمد بن عطية أبو القاسم القرشي، الإسكندري، المالكي، المؤدب.

و كان ثقة، و شيخا صالحا، أقرأ الناس مدة على صدق و استقامة.

لقد احتلّ «ابن الفخّام» مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الثناء عليه، و في هذا يقول «أبو الربيع سليمان بن عبد العزيز المقرئ الأندلسي»: ما رأيت أعلم بالقراءات، و جوهها من «ابن الفخّام» و إنه ليحفظ القراءات كما نحفظ نحن القرآن. اه «١».

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ٣٧٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣١٤

و قال «الذهبي»: كان «ابن الفخّام» من الثقات، و ثقته «أبو طاهر أحمد ابن محمد السلفي، و علي بن المفضل. اه «١».

و قال «القفيطي»: كان «ابن الفخّام» حافظا للقراءات، صدوقا، متقنا، عالما. اه «٢».

و قال «السيوطي»: انتهت إلى «ابن الفخّام» رئاسة الإقراء بالإسكندرية علوا و معرفة. اه «٣».

و قال «جمال الدين»: قصد الناس «ابن الفخّام» من شتى النواحي لعلو إسناده، و إتقانه. اه «٤».

و بالجملة، فقد كان «ابن الفخّام» إماما محققا، ثقة، متقنا، و قد وهب حياته لخدمة القراءات القرآنية تعلما و تعليما، و صنّف كتابه المشهور في القراءات «التجريد لبغية المرید».

توفي «ابن الفخّام» في ذي القعدة سنة ست عشرة و خمسمائة من الهجرة و قد جاوز التسعين.

رحم الله «ابن الفخّام» رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١، ص ٤٧٢.

- (٢) إنباه الرواة للقفطي ج ٢، ص ١٦٤.
 (٣) انظر حسن المحاضرة ج ١، ص ٤٩٥.
 (٤) انظر النجوم الزاهرة ج ٥، ص ٢٢٥.
 معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣١٥

رقم الترجمة / ٨٣ «أبو الفرج النجاد» «١» ت ٤٢٩ هـ

هو: محمد بن يوسف بن محمد أبو الفرج الأموي الأندلسي القرطبي، يعرف بالنجاد، وهو خال الإمام الحافظ «أبي عمرو بن العلاء». ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ، ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات. ولد «أبو الفرج النجاد»، ببلدة «يسير» بعد سنة خمسين و ثلاثمائة من الهجرة. أخذ «أبو الفرج النجاد» القراءة عن خيرة العلماء، وفي هذا يقول الحجة «أبو عمرو الداني»: أخذ «أبو الفرج النجاد» القراءة عرضاً عن: أبي أحمد السامري، وأبي الحسن علي بن بشر الأنطاكي وغيرهما من أهل الضبط والإتقان، والمعرفة بما يقرأ و يقرئ، و كان معه نصيب وافر من علم العربية، و علم الفرائض و الحساب. اهـ. تصدر «أبو الفرج النجاد» لتعليم القرآن الكريم، و في هذا يقول «الحافظ الذهبي»: أقرأ الناس بقرطبة في مسجده من بعد سنة اثنتين و ثمانين و ثلاثمائة، ثم نرح في الفتنة و سكن «الثغر» و أقرأ الناس به دهراً ثم ردّ إلى قرطبة و بها توفي في صدر ذي القعدة سنة تسع و عشرين و أربعمائه. اهـ. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

- معرفة القراء الكبار: ج ١، ص ٣٨٨ و رقم الترجمة ٣٢٥. و غاية النهاية: ج ٢، ص ٢٨٧.
 معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣١٦

رقم الترجمة / ٨٤ «أبو الفضل الخزاعي» «١» ت ٤٠٨ هـ

هو: محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل أبو الفضل الخزاعي الجرجاني، مؤلف كتاب «المنتهى في الخمسة عشر»، يشتمل على مائتين و خمسين رواية، و كتاب «تهذيب الأداء في السبع». ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ، في مقدمة علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن، كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو الفضل الخزاعي» القراءة القرآنية عن عدد من العلماء و في مقدمتهم: «الحسن بن سعيد المطوعي، و أبو علي بن حبش، و أحمد بن محمد ابن الشارب، و أبو أحمد الساوي، و محمد بن الحسن الأدمي، و أبو القاسم منصور بن محمد الوراق، و عقيل بن علي البصري، و أبو جعفر عمر بن إبراهيم ابن أحمد الكتاني، و الحسن بن الحسين الصواف، و علي بن أحمد بن عبد الله بن حميد، و عمر بن علي الطبري، و محمد بن أحمد بن علان، و إبراهيم بن أحمد المروزي، و عمر بن البغدادي، و محمد بن غريب، و جعفر بن علي بن موسى الضرير، و محمد بن خليل الأخفش، و محمد بن عبيد بن الخليل، و أحمد بن محمد ابن عيسى، و أحمد بن محمد بن محمد بن الفتح، و عبد الله بن يعقوب، و محمد بن عيسى المؤدب، و أحمد بن القاسم بن يوسف، و إبراهيم بن أحمد اللبباني، و أحمد بن عبد

الرحمن الأنطاكي، و محمد بن عبد الجبار، و يوسف بن محمد الضرير، و حمد ابن عبد الواسع، و عثمان بن أحمد بن سمعان، و محمد بن يحيى الملاح، و إبراهيم

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

القراء الكبار ج ١، ص ٣٨٠. طبقات القراء ج ٢، ص ١٠٩. الوافي بالوفيات ج ٢، ص ٣٠٥.

مرآة الجنان ج ٣، ص ٢٢. شذرات الذهب ج ٣، ص ١٨٧. نهاية الغاية الورقة ٢٢٨. تاريخ الإسلام الورقة ٨٢ [أياصوفيا ٣٠٠٩].

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣١٧

ابن أحمد الطبري، و محمد بن الحسين الجعفي، و طلحة بن محمد بن جعفر، و أحمد بن جعفر الخلال، و الحسن بن بشر الأزدي، و علي بن القاسم، و أحمد ابن نصر الشذائي، و أبو الطيب الحضيبي، و أبو القاسم النحاس، و أبو الحسن ابن خشنام، و علي بن محمد الهاشمي.

مما تقدم يتبين بجلاء و وضوح علو إسناد «أبي الفضل الخزاعي»، و يظهر بجلاء أيضا كثرة أساتذته الذين أخذ عنهم القراءات. و بعد أن اكتملت مواهب «أبي الفضل الخزاعي» تصدّر لتعليم القرآن، و حروف القراءات، و التصنيف، و اشتهر بالثقة، و حسن الأداء، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه. و من الذين أخذوا عنه القراءة: «أبو العلاء الواسطي، و أحمد بن الفضل الباطرقاني، و عبد الله بن شبيب الأصبهاني، و أبو بكر أحمد ابن محمد بن إبراهيم المروزي» و آخرون.

توفي «أبو الفضل الخزاعي» سنة ثمان و أربعمئة من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣١٨

رقم الترجمة / ٨٥ «أبو الفضل الرازي» «١» ت ٤٥٤ هـ

هو: عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار أبو الفضل الرازي، الإمام المقرئ شيخ الإسلام، في عصره، مؤلف كتاب «جامع الوقوف» و غيره، الرحالة، و كان يقول: أول سفرى فى الطلب كنت ابن ثلاث عشرة سنة، و كان طوافه فى البلاد من أجل العلم إحدى و سبعين سنة.

ورد أن مولده «بمكة المكرمة» سنة إحدى و سبعين و ثلاثمئة و ما زال ينتقل فى البلدان حتى توفاه الله تعالى.

ذكره «أبو سعيد السمعاني» فقال: كان مقرئا، فاضلا، كثير التصانيف حسن السيرة، زاهدا متعبدا، خشن العيش، قانعا باليسير، يقرئ أكثر أوقاته، و يروى الحديث و كان يسافر وحده و يدخل البرارى. و قال «عبد الغافر الفارسى» فى تاريخه: «كان «أبو الفضل الرازي» ثقة جوالا، إماما فى القراءات، أوحده فى طريقته، و كان الشيوخ يعظمونه، و كان لا ينزل الخواتق بل يأوى إلى مسجد خراب، فإذا عرف مكانه تركه، و إذا فتح عليه بشيء آثر به.

و قال «يحيى بن منده» فى تاريخه: قرأ على «أبي الفضل الرازي» جماعة، و خرج من أصبهان إلى كرمان، و حدث بها، و بها مات، و هو ثقة، و رع متدين، عارف بالقراءات و الروايات، عالم بالأدب و النحو، أكبر من أن يدل

(١) انظر ترجمته فى المراجع الآتية:

معرفة القراء الكبار رقم الترجمة ٣٥٦ ج ١، ص ٤١٧. غاية النهاية فى طبقات القراء و رقم الترجمة ١٥٤٩ ج ١، ص ٣٦١. العبر فى خبر

من غير ج ٣، ص ٢٣٢. النجوم الزاهرة ج ٥، ص ٧١. بغية الوعاة ج ٢، ص ٧٥. شذرات الذهب ج ٣، ص ٢٩٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣١٩

عليه مثلي، و هو أشهر من الشمس، و أضوأ من القمر، ذو فنون في العلم مهيب، منظور، فصيح، حسن الطريقة، كبير الوزن (١).
و قال «الحافظ الذهبي»: قرأت على «إسحاق بن أبي بكر الأسدي»، أخبرنا، يوسف بن خليل، أخبرنا خليل بن أبي رجاء، أخبرنا محمد بن عبد الواحد الدقاق، قال:

«ورد علينا الإمام أبو الفضل عبد الواحد بن أحمد الرازي، و كان من الأئمة الثقات، ذكره يملأ الفم، و يذرف العين، و كان رجلاً مهيباً، مديد القامة، ولياً من أولياء الله تعالى، صاحب كرامات، طوّف الدنيا مستفيداً و مفيداً» (٢).

أخذ «أبو الفضل الرازي» القراءات عن عدد من خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن عبد الله أبو الحسن الحمامي»، شيخ العراق، و مسند الآفاق، ثقة بارع، قال عنه «الخطيب البغدادي»: «كان صدوقاً دينياً، فاضلاً، تفرّد بأسانيد القرآن و علّوها» (٣).

ولد سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة، و أخذ القراءات عرضاً عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «أبو بكر النقاش» و غيره، و تصدّر لتعليم القرآن و من الذين قرءوا عليه: «أحمد بن الحسن اللحياني» و غيره.
توفي «أبو الحسن الحمامي» في شعبان سنة سبع عشرة و أربعمائة و هو في التسعين من عمره.
و من شيوخ «أبي الفضل الرازي» في القراءة: «عبد الملك بن بكران بن

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤١٨.

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤١٩.

(٣) انظر غايه النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٥٢٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٢٠

عبد الله بن العلاء أبو الفرج النهرواني» و هو مقرئ استاذ حاذق ثقة، أُلّف في القراءة كتاباً، و عمّر دهراً، و اشتهر ذكره.

أخذ القراءات عرضاً عن عدد من العلماء، و في مقدمتهم: «زيد بن علي ابن أبي بلال، و أبي بكر النقاش».

و بعد أن اكتملت مواهبه تصدر لتعليم القرآن، و ذاع صيته بين الناس و أقبل عليه الطلاب، و من الذين قرءوا عليه: «الحسن بن محمد البغدادي، و نصر بن عبد العزيز الفارسي».

توفي «أبو الفرج النهرواني» في رمضان سنة أربع و أربعمائة.

و من شيوخ «أبي الفضل الرازي» في القراءة: «بكر بن شاذان بن عبد الله أبو القاسم البغدادي الحربي»، الواعظ، و هو شيخ ماهر ثقة، مشهور بالتقوى و الصلاح.

أخذ «بكر بن شاذان» القراءة على خيرة العلماء و في مقدمتهم: «زيد بن أبي بلال، و أبو بكر محمد بن علي بن الهيثم بن علوان» ثم جلس لتعليم القرآن، و أقبل عليه حفاظ القرآن، و من الذين أخذوا عنه القراءة «أبو علي الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، و أبو الفضل بن عبد الرحمن الرازي». توفي «بكر بن شاذان» يوم السبت التاسع من شوال سنة خمس و أربعمائة.

و من شيوخ «أبي الفضل الرازي»: «عبيد الله بن محمد بن أحمد بن مهران أبو أحمد الفرضي البغدادي»، و هو إمام كبير ثقة، و رع.

قال عنه «الخطيب البغدادي»: كان «أبو أحمد» ثقة، و رعا، ديناً، حدثنا «منصور بن عمر» الفقيه، قال: لم أر في الشيوخ مثل «أبي أحمد» اجتمعت فيه أدوات الرئاسة من علم و قراءة، و إسناد، و حالة متسعة في الدنيا، و كان مع

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٢١

ذلك أروع الخلق، و كان يقرأ علينا الحديث بنفسه، لم أر مثله (١).

و قال عنه «عيسى بن أحمد الهمداني»: كان أبو أحمد الفرضي إذا جاء إلى الشيخ «أبي حامد الأسفرايني» قام «أبو حامد» من مجلسه

و مشى إلى باب مسجده حافيا متلقيا «٢».

توفى «أبو أحمد الفرضي» في شوال سنة ست و أربعمئة و له اثنتان و ثمانون سنة.

و من شيوخ «أبي الفضل الرازي»: «علي بن داود بن عبد الله أبو الحسن الداراني» و هو إمام ضابط متقن محرر مقرئ ثقة زاهد، انتهت إليه الرئاسة في قراءة الشاميين، أخذ القراءة عن عدد من العلماء الأجلاء، و في مقدمتهم: «أبو الحسن بن الأخرم» و هو آخر أصحابه.

ثم جلس لتعليم القرآن، و اشتهر بالضبط، و جودة القراءة، و أقبل عليه حفاظ القرآن، و من الذين أخذوا عنه القراءة: «علي بن الحسن الرزبي، و أحمد ابن محمد القنطري».

و من شيوخ «أبي الفضل الرازي»: «أحمد بن علي أبو نصر السمناني»، و هو مقرئ مشهور ثقة متصدر «بالري». روى القراءة عرضا عن «أحمد بن عباس ابن الإمام» و روى القراءة عنه عدد كبير و في مقدمتهم: «أبو الفضل الرازي».

و كما أخذ «أبو الفضل الرازي» القراءة عن خيرة العلماء و مشاهيرهم، أخذ أيضا حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم عن عدد من العلماء الأجلاء، و في مقدمتهم: «أبو مسلم الكاتب، و عبد الوهاب الكلابي».

(١) انظر غايه النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٤٩١.

(٢) انظر غايه النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٤٩١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٢٢

و بعد أن اكتملت شخصية «أبي الفضل الرازي» و برزت مواهبه تصدر لتعليم القرآن، و سنة النبي عليه الصلاة و السلام، و ذاع صيته بين الناس، و اشتهر بالثقة و الضبط، و أقبل عليه طلاب العلم من كل مكان يأخذون عنه، و كثر تلاميذه، و من الذين أخذوا عنه القراءة: «يوسف بن علي بن جبارة أبو القاسم الهذلي الشكري»، الأستاذ الكبير و العلم الشهير الرحال الجوال.

ولد في حدود التسعين و ثلاثمئة، و طاف البلاد في طلب القراءات قال «الإمام ابن الجزري»: لا أعلم أحدا في هذه الأمة رحل في القراءات رحلته، و لقي من لقي من الشيوخ، قال في كتابه «الكامل»: فجملة من لقيت في هذا العلم ثلاثمئة و خمسة و ستون شيخا، من آخر المغرب إلى باب فرغانة يمينا و شمالا، و جبلا، و بحرا، و لو علمت أحدا تقدم علي في هذه الطبقة في جميع بلاد الإسلام لقصدته، قال: و ألفت هذا الكتاب - أي الكامل - فجعلته جامعا للطرق المتلوة، و القراءات المعروفة، و نسخت به مصنفاتي كالوجيز، و الهادي «١».

قال «الأمير ابن ماكولا»: كان «أبو القاسم الهذلي» يدرّس علم النحو، و يفهم الكلام ... و كان قد قرره الوزير «نظام الدين» في مدرسته بنيسابور، فقعده سنين و أفاده، و كان مقدما في النحو و الصرف، و علل القراءات، و كان يحضر مجلس «أبي القاسم القشيري» و يأخذ عنه الأصول، و كان «القشيري» يراجع في مسائل النحو، و القراءات، و يستفيد منه، و كان حضوره سنة ثمان و خمسين و أربعمئة، و قد ذكر شيوخه الذين أخذ عنهم القراءات في كتابه «الكامل» و عدتهم مائة و اثنان و عشرون شيخا، منهم: «إبراهيم بن أحمد، و إبراهيم بن الخطيب».

و بعد أن اكتملت مواهب «أبي القاسم الهذلي» تصدّر لتعليم القرآن و كما

(١) انظر غايه النهاية في طبقات القراء ج ٢، ص ٣٩٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٢٣

كثير عدد شيوخه كثر أيضا عدد طلابه، و من الذين أخذوا عنه القراءة: «أبو العز القلانسي، و علي بن عساكر».

توفي «أبو القاسم الهذلي» سنة خمس و ستين و أربعمئة.

و من تلاميذ «أبي الفضل الرازي» في القراءة: «الحسن بن أحمد بن الحسن أبو علي الحداد»، شيخ أصبهان و كان عالي الإسناد، ولد سنة تسع عشرة و أربعمئة، و كان ثقة، صالحا، جليل القدرة، روى حروف القراءات عن «عبد الملك بن الخير العطار» و سمع سبعة «ابن مجاهد» من «أحمد بن محمد ابن يوسف».

توفي «الحسن بن أحمد» في ذي الحجة سنة خمس عشرة و خمسمئة عن سبع و تسعين سنة.

و من تلاميذ «أبي الفضل الرازي» في القراءة: «إسماعيل بن الفضل بن أحمد أبو الفضل، و أبو الفتح السراج المعروف بالإخشيدي، الإمام الحافظ، الثقة، الضابط.

روى حروف القراءات عن «أبي الفضل عبد الرحمن الرازي، و عبد الله بن شبيب الأصبهاني». و روى عنه القراءة «الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني».

و من تلاميذ «أبي الفضل الرازي» في القراءة: «محمد بن إبراهيم بن محمد ابن جعفر أبو عبد الله البيضاوي»، و هو مقرئ ثقة، ضابط متصدر، أخذ القراءة عرضا عن الإمام «أبي الفضل عبد الرحمن الرازي»، و قرأ عليه «أبو سعيد الحسن بن محمد اليزدي» بالبيضاء من عمل شيراز.

و من تلاميذ «أبي الفضل الرازي» في القراءة: «محمد بن إبراهيم بن محمد ابن سعدويه المزكي الأصبهاني»، شيخ القراءات و هو من الثقات المجودين

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٢٤

و الحفاظ المشهورين، روى القراءات عن «أبي الفضل عبد الرحمن الرازي».

و بعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و يقرءون عليه، و من الذين أخذوا عنه القراءات: «أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني».

و من تلاميذ «أبي الفضل الرازي» في القراءة: «محمد بن سالب بن علي بن حمويه أبو عبد الله الشيرازي»، و هو إمام مقرئ متصدر ثقة، صالح، أخذ القراءة عن: «الإمام أبي الفضل الرازي» و قرأ عليه «الحسن بن محمد اليزدي».

و كما تصدّر «أبو الفضل الرازي» لتعليم القرآن، تصدّر أيضا لتعليم سنة النبي عليه الصلاة و السلام، و من تلاميذه في الحديث: «الحسين بن عبد الملك الخلال، و أبو سهل بن سعدويه».

و بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، و سنة النبي عليه الصلاة و السلام توفي «أبو الفضل الرازي» في جمادى الأولى سنة أربع و خمسين و أربعمئة رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٢٥

رقم الترجمة / ٨٦ «أبو الفوارس» ١»

هو: محمد بن العباس، أبو الفوارس الأواني، الصريفيني، و هو شيخ ثقة، ضابط عدل.

أخذ القراءة عن «عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير أبو حفص الكتاني البغدادي» ت سنة تسعين و ثلاثمئة عن تسعين سنة.

و جلس «أبو الفوارس» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة و جودة القراءة، و من الذين قرءوا عليه: «محمد الحسين بن بندار، أبو العز الواسطي القلانسي، شيخ العراق، و مقرئ القراء بواسطة، صاحب التصانيف، ألّف كتاب «الإرشاد» في القراءات العشر، و كتاب «الكفاية» و هو أكبر من كتاب «الإرشاد».

قال «السيلفي»: سألت «خميصة الحوزي» عن «أبي العز» فقال: هو أوحده الأئمة الأعيان في علوم القرآن، برع في القراءات، وسمع من جماعة، و هو جيد النقل، ذو فهم فيما يقوله. اه.

ولد «أبو العز القلانسي» سنة خمس و ثلاثين و أربعمائه بواسط، و رحل إلى «أبي القاسم الهذلي» فقرأ عليه بكتاب «الكامل»، و دخل بغداد فقرأ بها «لعاصم» على «محمد بن العباس الأواني»، و سمع من «أبي جعفر بن المسلمة». ثم تصدّر للإقراء بواسط، و رحل إليه من الأقطار، و من الذين قرءوا عليه «أبو الفتح بن زريق الحداد».

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٢٠، و رقم الترجمة ٣٥٧. طبقات القراء ج ٢، ص ١٥٨ و رقم الترجمة ٣٠٩٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٢٦

قال «ابن الجوزي»: مات «أبو العز القلانسي» في شوال سنة إحدى و عشرين و خمسمائة بواسط. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٢٧

رقم الترجمة / ٨٧ «أبو القاسم الحسيني» «١» ت ٤٣٣ هـ

هو: علي بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو القاسم الحسيني الحراني الحنبلي، شيخ معمر مقرب صالح ثقة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ، ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجوزي» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.

تلقى «أبو القاسم الحسيني» القراءات على خيرة العلماء، و في مقدمتهم:

«محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون أبو بكر النقاش» نزيل بغداد، الإمام العلم، مؤلف كتاب «شفاء الصدور» و قد عني بالقراءات من صغره، و طاف الأمصار، و تجول في البلدان، و كتب الحديث و قيد السنن، و صنف المصنفات في القراءات، و التفسير، و غير ذلك، و طلت أيامه فانفرد بالإمامة في صناعته مع ظهور نسكه و ورعه، و صدق لهجته، و براعة فهمه، و حسن اطلاعه، و اتساع معرفته، قال عنه «الخطيب البغدادي»: «كان عالما بالحروف، حافظا للتفسير، سافر الكثير شرقا و غربا، و كتب بمصر و الشام و الجزيرة و الجبال و خراسان و ما وراء النهر» اه.

و قال عنه «الإمام الداني»: «النقاش جائر القول، مقبول الشهادة، سمعت «عبد العزيز بن جعفر» يقول: كان النقاش يقصد في قراءة «ابن كثير»، و ابن عامر» لعلو إسناده فيهما، و كان له بيت مليء كتباً، و كان «أبو الحسن الداراني» يستملي له، و ينتقى للناس من حديثه. اه. ت ٣٥١ هـ.

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

القراء الكبار ج ١ ص ٣٩٣. طبقات القراء ج ١، ص ٥٧٢. شذرات الذهب ج ٣، ص ٣٥١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٢٨

تصدّر «أبو القاسم الحسيني» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة، و الحفظ، و جودة القراءة، و أقبل عليه حفاظ القرآن يأخذون عنه و تتلمذ عليه الكثيرون، و في مقدمتهم: «يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده»، أبو القاسم الهذلي اليشكري» الأستاذ الكبير

الرحال، و العلم الشهير الجوّال، طاف البلاد في طلب القراءات، يقول «الإمام ابن الجزرى»: لا- أعلم أحدا في هذه الأمة رحل في القراءات رحلته، و لا لقي من لقي من الشيوخ، قال الهذلى في كتابه «الكامل»: فجملة من لقيت في هذا العلم ثلاثمائة و خمسة و ستون شيخا من آخر المغرب إلى باب «فرغانة» يمينا و شمالا و جبلا و بحرا، و لو علمت أحدا تقدم على في هذه الطبقة في جميع بلاد الإسلام لقصدته، ثم قال: و ألفت هذا الكتاب- أى الكامل- فجعلته جامعا للطرق المتلوة، و القراءات المعروفة، و نسخت به مصنفاتى كالوجيز و الهادى».

و كان قد قرره الوزير نظام الدين في مدرسته بنيسابور فقعده سنين و أفاده، و كان مقدا في النحو و الصرف، و علل القراءات، و كان يحضر مجلس «أبى القاسم القشيري» و يأخذ منه الأصول، و كان «القشيري» يراجعه في مسائل النحو و القراءات، و يستفيد منه. ت ٤٦٥ هـ.

و من تلاميذ «أبى القاسم الحسيني»: عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن على أبو معشر الطبرى القطان الشافعى، شيخ أهل مكة، إمام عارف محقق أستاذ ثقة، صالح، ألف كتاب «التلخيص في القراءات الثمان»، و كتاب «سوق العروس» فيه ألف و خمسمائة رواية و طريق، و كتاب «الدرر» فى التفسير، و كتاب «الرشاد» فى شرح القراءات الشاذة، و كتاب «عنوان المسائل» و كتاب «طبقات القراء» و كتاب «العدد» ت ٤٧٨ هـ.

و من تلاميذ «أبى القاسم الحسيني»: أحمد بن الفتح بن عبد الجبار، أبو العباس الموصلى، نزيل نهر الملك ت ٤٨٤ هـ.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٢٩

و من تلاميذ «أبى القاسم الحسيني»: الحسن بن القاسم بن على الأستاذ أبو على الواسطى، المعروف بسلام الهراس، شيخ العراق، و الجوّال فى الأوقاف، ثم أقام بمصر، فرحل الناس إليه من كل ناحية، قال «هبة الله بن المبارك السقطي»: كنت أحد من رحل إلى «أبى على» فألفت شيخا عالما صدوقا متيقظا نبیلا، و قورا. اه.

و قد جمع ما فى الكفاية، و الإرشاد من تلاوة القلانسی عليه. احتل «أبو القاسم الحسيني» مكانة عظيمة بين العلماء مما استوجب الثناء عليه، و فى هذا يقول «الحافظ الذهبى»: كان «أبو القاسم» صالحا كبير القدر.

و قال «الإمام أبو عمرو الدانى»: هو آخر من قرأ على النقاش، و كان ضابطا ثقة، مشهورا، أقرأ بحران دهرا طويلا. اه.

توفى «أبو القاسم الحسيني» فى العشرين من شوال سنة ثلاث و ثلاثين و أربعمائة من الهجرة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن رحمة الله واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٣٠

رقم الترجمة / ٨٨ «قاسم بن قطلوبغا» ١ ت ٨٧٩ هـ

هو: قاسم بن قطلوبغا زين الدين أبو العدل السودانى، نسبة لمن أعتق أباه «سودون الشيوخونى» نائب السلطنة الجمال الحنفى، و يعرف بقاسم الحنفى.

و هو من حفاظ القرآن، و من العلماء العاملين، و المؤلفين.

ولد فى المحرم سنة اثنتين و ثمانمائة بالقاهرة، و مات أبوه و هو صغير فنشأ يتيما، و حفظ القرآن، و كتب أخرى، عرض بعضها على «العز بن جماعة» و تكسب بالخياطة وقتا و برع فيها، ثم أقبل على الاشتغال بالعلم على مشاهير العلماء: فسمع تجويد القرآن على «الزرايتى» و بعض التفسير على «العلاء البخارى» و أخذ علوم الحديث عن «التاج أحمد الفرغانى» قاضى بغداد، و الفقه عن عدد من العلماء منهم «السراج قارى» و «العز بن جماعة» و أصول الفقه عن «الشريف السبكي» و أصول الدين عن «البساطى» و العربية عن «المجد» و الصرف عن «البساطى».

و قرأ غالب الفنون، و اشتدت عنايته بملازمة «ابن الهمام» بحيث سمع عليه غالب ما كان يقرأ في هذه الفنون و غيرها، و ذلك من سنة خمس و عشرين و ثمانمائة حتى توفاه الله تعالى، و كان معظم انتفاعه به. و ارتحل «قاسم بن قطلوبغا» إلى بعض المدن للأخذ عن علمائها: فارتحل إلى «الشام» مع شيخه «التاج النعماني» و دخل «الاسكندرية» و قرأ بها على «الكمال بن خير» و غيره. و حج غير مرّة، و زار بيت المقدس، و قال: إنه شملته الإجازة من أهل

(١) انظر ترجمته في:

الضوء اللامع ج ٦، ص ١٨٤ و رقم الترجمة ٦٣٥. البدر الطالع ج ٢، ص ٤٥ و رقم الترجمة ٣٦٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٣١

الشام، و الاسكندرية.

احتل «قاسم بن قطلوبغا» مكانة سامية بين العلماء مما جعلهم يثنون عليه، و في هذا يقول «شمس الدين السخاوي»: «و نظر في كتب الأدب و دواوين الشعر فحفظ منها شيئاً كثيراً، و عرف بقوة الحافظة و الذكاء، و أشير إليه بالعلم، و أذن له غير واحد بالافتاء و التدريس، و وصفه «ابن الديري» بالشيخ العالم الذكي، و شيخنا بالإمام العلامة المحدث، الفقيه الحافظ». ثم يمضى «السخاوي» في الثناء عليه فيقول: «و تصدى للتدريس و الإفتاء، قديماً، و أخذ عنه الفضلاء في فنون كثيرة، و اسمع من لفظه جامع مسانيد أبي حنيفة، المشار إليه بمجلس «الناصر بن الظاهر جقمق» بروايته له عن «التاج النعماني». و قال «السخاوي»: و ترجمه الزين رضوان في بعض مجاميعه بقوله: «هو من حدّاق الحنيفة، كتب الفوائد و استفادوا و أفاد» (١).

و قال «الإمام الشوكاني»: و حفظ القرآن، و كتبنا عرض بعضها على «العز ابن جماعة» ثم أقبل على الاشتغال على جماعة من علماء عصره، كالعلاء البخاري، و ابن الهمام، و قرأ في غالب الفنون، و تصدر للتدريس، و الإفتاء، و أخذ عنه الفضلاء في فنون كثيرة، و صار المشار إليه، في الحنيفة، و لم يخلف بعده مثله، و له مؤلفات منها:

«شرح منظومة ابن الجزري» في مجلدين، و حاشية شرح الألفية للعراقي و شرح النخبة لابن حجر، و خرّج أحاديث عوارف المعارف للسهروردي و كذلك خرّج أحاديث البزدوي في أصول الفقه، و خرّج أحاديث تفسير أبي الليث، و الأربيعين في أصول الدين، و جواهر القرآن، و بداية الهداية و إتحاف

(١) انظر الضوء اللامع ج ٦، ص ١٨٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٣٢

الأحياء بما فات من تخريج أحاديث الإحياء، و منية الألمعي بما فات الزيلعي، و بغية الرائد في تخريج أحاديث شرح العقائد، و نزهة الرائض في أدلة الفرائض، و رتب مسند أبي حنيفة لابن المقرئ، و الأمالي على مسند أبي حنيفة في مجلدين، و الموطأ برواية «محمد بن الحسن»، و مسند «عقبة بن عامر» الصحابي، و عوالي كل من أبي الليث و الطحاوي، و أسئلة الحاكم للدارقطني، و سنن الدارقطني على الستة، و الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة في أربعة مجلدات، و تقويم اللسان في الضعفاء في مجلدين، و حاشية على كل من المشتبه و التقريب لابن حجر، و الأجوبة على اعتراض ابن أبي شيبه على «أبي حنيفة» في الحديث، و كتاب ترجم فيه لمن صنف من الحنيفة، و سمّاه «تاج التراجم» و معجم شيوخه.

و شرح كتباً من كتب فقه الحنيفة كالقدوري، و مختصر المنار، و درر البحار في المذاهب الأربعة، و أجوبة على اعتراضات «العز بن جماعة» على أصول الحنيفة، و مختصر تلخيص المفتاح، و له مصنفات غير هذه، و قد برع في عدة فنون.

و قال «شمس الدين السخاوي»: هو إمام علامة قوى المشاركة في فنون، ذاكر لكثير من الأدب، و متعلقاته، واسع الباع في استحضار

مذهبه و كثير من زواياه، و خباياه، متقدم في هذا الفن طلق اللسان، قادر على المناظرة، و إفحام الخصم، و حافظته أحسن من تحقيقه، و كلامه أفصح من قلمه، مع كونه غاية في التواضع، و طرح التكلف، و صفاء الخاطر، و حسن المحاضرة لا سيما في الأشياء التي يحفظها، و عدم اليبس و الصلابه، و الرغبة في المذاكرة للعلم، و إثارة الفائدة و الاقتباس ممن دونه مما لعله لم يكن أتقنه، و قد انفرد عن علماء مذهبه الذين أدركناهم بالتقدم في هذا الفن، و قصد بالفتاوى في النوازل و المهمات، فغلبوا باعتائنه بهم مقاصدهم غالباً، و اشتهر بذلك، و لم يجد مع انتشار ذكره وظيفه تناسبه، ثم استقر في تدريس الحديث، بقبته «البيرسيه» عقب «ابن

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٣٣

حسان» ثم رغب عنه بعد ذلك لسبط شيخنا، و قرره «جانبك الجداوى» في مشيخه مدرسته التي أنشأها بباب القرافه، ثم صرفه و قرر فيها غيره، و لكنه كان قبل ذلك ربما تفقده الأعيان، و الأمراء و نحوهم فيسارع إلى إنفاق ما يأخذه منهم ثم يعود إلى حالته مع كثرة عياله. و لما استقر رفيقه «السيف الحنفي» في مشيخه المؤيديه، عرض عليه السكنى بقاعته لعلمه بضيق منزله، أو تكلفه الصعود إليه لكونه بالدور الأعلى من ريع «الخوندار» فما وافق.

و لما استقر «الشمس الأمشاطي» في قضاء الحنفية رتب له في كل شهر ثمانمائة درهم لمزيد اختصاصه به، و تقدم صحبتته معه.

و عظم انتفاع «الشرف المناوى» به، و كذا «البدر بن الصواف» في كثير من مقاصدهما.

ثم يقول «شمس الدين السخاوى»: و قد صحبتته قديما، و سمعت منه مع ولدى «المسلسل» بسماعه له على «الواسطى» و كتبت عنه من نظمه و فوائده أشياء، بل قرأت عليه شرح ألفية العراقي.

ثم يقول «السخاوى»: و قد ذكره «المقريزى» في عقوده، فقال: و برع في فنون من فقهه، و عربيته، و حديث و غير ذلك، و كتب مصنفات عديدة «١».

ظل «قاسم بن قطلوبغا» في عمل مستمر و حياة حافلة بالعلم تدريسا و تصنيفا، حتى توفاه الله تعالى في ليلة الخميس رابع ربيع الآخر سنة تسع و سبعين و ثمانمائة.

رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر الضوء اللامع ج ٦، ص ١٨٧ فما بعدها.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٣٤

رقم الترجمة / ٨٩ «أبو القاسم الظهراوى» «١» ت ٣٩٨ هـ

هو: قسيم بن أحمد بن مطير أبو القاسم الظهراوى المصرى، من ساكنى مدينة «أبى اليبس» التى يقال لها اليوم «بلييس» بمحافظة الشرقية بمصر.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو القاسم الظهراوى» القراءة القرآنية على خيرة العلماء و فى مقدمتهم: جدّه لأمه «عبد الله بن عبد الرحمن» و يقال هو: محمد بن عبد الرحمن الظهراوى، صاحب «أبى بكر بن سيف».

تصدّر «أبو القاسم الظهراوى» لتعليم القرآن الكريم، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و تتلمذ عليه الكثيرون و فى مقدمتهم: «عبد الباقي بن فارس، و أحمد بن محمد الصقلى، و عمر بن عراق، و إسماعيل بن عمر بن راشد» و آخرون.

احتلّ «أبو القاسم الظهراوى» مكانة سامية، و منزلة رفيعة بين العلماء و حفاظ القرآن مما جعلهم يشنون عليه، و فى هذا المعنى يقول

حجة القراءات «الإمام أبو عمرو الداني» رحمه الله:

«كان أبو القاسم الظهراوي» ضابطاً لرواية ورش، يقصد فيها، و تؤخذ عنه، و كان خيراً فاضلاً، سمعت «فارس بن أحمد» يثنى عليه، و كان يقرئ

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ج ٢، ص ٢٧. معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١، ص ٣٨٤. حسن المحاضرة في أخبار مصر و القاهرة للسيوطي ج ١، ص ٤٩٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٣٥

بموضعه إذ كنت بمصر سنة سبع و تسعين و ثلاثمائة» اه «١».

توفى «أبو القاسم الظهراوي» سنة ثمان أو تسع و تسعين و ثلاثمائة من الهجرة، رحمه الله رحمه واسعة.

(١) انظر القراء الكبار ج ١، ص ٣٨٤ و طبقات القراء ج ٢، ص ٢٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٣٦

رقم الترجمة / ٩٠ «أبو القاسم الطرسوسي» «١» ت ٤٢٠ هـ

هو: عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن أبو القاسم الطرسوسي، شيخ الإقراء بمصر في زمانه، و مؤلف كتاب «المجتبى» في القراءات.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ في مقدمه علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو القاسم الطرسوسي» القراءة عن عدد من العلماء و في مقدمتهم:

«أبو أحمد السامري» و عرض عليه حروف القراءات كلها، كما أخذ عن «أبي بكر الأذفوي، و أبي عدى عبد العزيز بن علي، و أبي القاسم عبيد الله بن محمد المصري». و سمع حروف القراءات من «أبي علي أحمد بن عبد الوهاب، و أبي الحسن علي بن محمد المعدل صاحب ابن مجاهد، و أبي محمد الحسن بن رشيق».

و بعد أن اكتملت مواهب «أبي القاسم الطرسوسي» تصدر لتعليم القرآن و التصنيف، و اشتهر بالثقة، و دقة الضبط، و أقبل عليه حفاظ القرآن.

و من الذين قرءوا عليه القراءات: أبو طاهر إسماعيل بن خلف مؤلف كتاب «العنوان» و إبراهيم بن ثابت بن أخطل الذي تصدر بعده للإقراء، و عبد الله بن سهل الأندلسي، و أحمد بن يحيى التجيبي الأندلسي، و عبد الرحمن ابن علي القروي.

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

القراء الكبار ج ١، ص ٣٨٢. طبقات القراء ج ١، ص ٣٥٧. مرآة الجنان ج ٣، ص ٣٥.

حسن المحاضرة ج ١، ص ٤٩٢. شذرات الذهب ج ٣، ص ٣١٥. فهرست ابن خير ص ٢٥.

تاريخ الإسلام الورقة ٢٠١ [أي ص ٣٠٠٩].

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٣٧

و روى عنه القراءات: «أبو الحسين يحيى بن إبراهيم»، و هو آخر من قيل:

إنه روى عنه.

اشتهر «أبو القاسم الطرسوسى» بالثقة، والأمانة فى العلم مما استوجب الثناء عليه. فى هذا المعنى يقول الإمام الدانى: «أبو القاسم كان شيخا فاضلا، ضابطا ذا عفاف و نسك، رأيته و شاهدته و كان كثيرا ما يقصد شيخنا: «فارس بن أحمد» يذكره فى مجلسه، ولد سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة».

توفى «أبو القاسم» بمصر فى آخر شهر ربيع الأول، أو أول شهر ربيع الآخر، سنة عشرين و اربعمائة من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة و جزاه الله أفضل الجزاء. معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٣٨

رقم الترجمة / ٩١ «أبو القاسم الهذلى» «١» ت ٤٦٥ هـ

هو: يوسف بن على بن جبارة بن محمد بن عقيل أبو القاسم الهذلى الشكرى، الأستاذ الكبير، العالم الشهير. ولد فى حدود التسعين و ثلاثمائة تقريبا، و طاف البلاد فى طلب القراءات، يقول «ابن الجزرى»: لا أعلم أحدا فى هذه الأمة رحل فى القراءات رحلته، و لاقى من لقى من الشيوخ، قال فى كتابه «الكامل»: «فجملته من لقيت فى هذا العلم ثلاثمائة و خمسة و ستون شيخا، من آخر المغرب إلى باب «فرغانة» يمينا، و شمالا، و جبلا، و بحرا، و لو علمت أحدا تقدم على فى هذه الطبقة فى جميع بلاد الإسلام لقصدته» (٢). يفهم مما تقدم أن «أبا القاسم الهذلى» طوف بكثير من المدن من أجل تلقى القراءات القرآنية عن الشيوخ، و أخذ عنهم، و قد تتبعت البلاد التى رحل إليها فوجدته رحل إلى البلاد الآتية: بغداد، عسقلان، واسط، الكوفة، البصرة، دمياط، مصر، الاسكندرية، دمشق، حلب، صيدا، بيروت، حلب، الرملة، همدان، سمرقند، القيروان، جرجان، حران، بخارى، طرابلس الغرب، أصبهان، كرمان، الأهواز، شيراز.

(١) انظر ترجمته فى المراجع الآتية:

معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٢٩ و رقم الترجمة ٣٦٧. غاية النهاية فى طبقات القراء ج ٢، ص ٣٩٧- و رقم الترجمة ٣٩٢٩. الصلة لابن بشكوال ج ٢، ص ٦٨٠. مرآة الجنان ج ٣، ص ٩٣. بغية الوعاة ج ٢، ص ٣٥٩- و رقم الترجمة ٢١٨٧. شذرات الذهب ج ٣، ص ٣٢٤. (٢) انظر: غاية النهاية فى طبقات القراء ج ٢، ص ٣٩٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٣٩

من هذا يتبين بجلاء و وضوح مدى الجهد العظيم الذى بذله «أبو القاسم الهذلى» من أجل معرفة قراءات القرآن، و هكذا تكون الهمم العالية فى طلب العلم، و بخاصة ما يتصل بالقرآن الكريم. لقد احتل «أبو القاسم الهذلى» شهرة عظيمة، و مكانة سامية بين الخاص و العام، مما جعل الكثيرين يثنون عليه، و قد ذكره تلاميذه الذين أخذوا عنه القراءات، و كلهم أثنى عليه.

يقول «الحافظ الذهبي»: «و ذكره «عبد الغفار» و نعته بأنه ضيرير- فكانه عمى فى آخر عمره- و قد كان أرسله «نظام الملك» الوزير ليجلس فى مدرسته بنيسابور- هى المدرسة النظامية- فقعده سنين، و أفاد، و كان مقدا فى النحو، و الصرف، عارفا بالعلل، كان يحضر مجلس «أبى القاسم القشيري» و يقرأ عليه الأصول فى الفقه، و كان «القشيري» يراجع فى مسائل النحو، و يستفيد منه، و كان حضوره فى سنة ثمان و خمسين و اربعمائة، إلى أن توفى» (١).

و كما أخذ «أبو القاسم الهذلى» القراءات عن مشاهير القراء، أخذ أيضا حديث الهادى البشير صلى الله عليه و سلم عن عدد من

العلماء، و في هذا يقول «الحافظ الذهبي»: «و حدث عن «أبي نعيم الحافظ» و جماعة» اه «٢». لم يقتصر «أبو القاسم الهذلي» على تلقى القراءات، و الحديث، ثم تعليمهما، بل أفاد من ذلك فائدة كبيرة، و صنف الكتب المفيدة، و في هذا المقام يقول عن نفسه: «و ألفت هذا الكتاب - يعنى الكامل - فجعلته جامعا للطرق المتلوّة،

(١) انظر: معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٣٢.

(٢) انظر: معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٣٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٤٠

و القراءات المعروفة، و نسخت به مصنفاتي ك: «الوجيز، و الهادى» و غيرهما «١».

أخذ «أبو القاسم الهذلي» القراءات عن عدد كبير من القراء، و لو أردت الكتابة عن هؤلاء الشيوخ لاستغرق ذلك وقتا طويلا.

و لكن حسبي أن أتحدث بشيء من التفصيل عن بعض هؤلاء الشيوخ الأجلاء، فأقول، و بالله التوفيق:

من شيوخ «أبي القاسم الهذلي» فى القراءات: أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو بكر الباطرقانى «٢» الأصبهاني. و هو من مشاهير القراء، و من الثقات المحدّثين، و من خيرة العلماء المؤلفين، ألف «كتاب طبقات القراء» و سمّاه: المدخل إلى معرفة أسانيد القراءات و مجموع الروايات، كما صنّف كتابا فى شواذ القراءات.

ولد «أبو بكر الباطرقانى» سنة اثنتين و سبعين و ثلاثمائة.

أخذ «أبو بكر الباطرقانى» القراءه عن مشاهير علماء عصره، و فى مقدمتهم: «أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعى» و سمع حروف القراءات من «أبي عبد الله محمد بن يحيى بن منده».

تصدّر «أبو بكر الباطرقانى» لتعليم القرآن، و سنه النبى عليه الصلاة و السلام، و اشتهر بالثقة، و جودة الحفظ، و صحه الإسناد، و أقبل عليه الطلاب من كل مكان يأخذون عنه، و فى مقدمه من أخذ عنه القراءه «أبو القاسم الهذلي» و روى عنه حروف القراءات: «أبو بكر أحمد بن عليّ الأصبهاني».

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٣٢.

(٢) و هذه نسبة إلى «باطرقان» و هى إحدى قرى أصفهان: انظر «الأنساب للسمعاني ج ١، ص ٢٥٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٤١

توفى «أبو بكر الباطرقانى» فى شهر صفر سنة ستين و أربعمائه.

و من شيوخ «أبي القاسم الهذلي» فى القراءه: «أحمد بن الصقر أبو الفتح البغدادي» و هو من خيرة علماء القراءات و من المشهورين بالثقة، و حسن الأداء.

أخذ القراءه عن مشاهير العلماء، و فى مقدمتهم: «زيد بن علي» ثم تصدّر لتعليم القرآن و اشتهر فى الآفاق، و أقبل عليه حفاظ القرآن من كل مكان يأخذون عنه، و من الذين قرءوا عليه «أبو القاسم الهذلي»، و «أحمد بن محمد النوشجاني أبو زرعه، الخطيب»، كان رحمه الله تعالى من خيرة علماء القراءات، و من الثقات المشهود لهم، أخذ القراءه عن خيرة القراء، و فى مقدمتهم «أبو الحسن عليّ بن جعفر السعيدى».

و بعد أن اكتملت مواهبه تصدّر للإقراء، و أقبل عليه الطلاب، و فى مقدمه من قرأ عليه «أبو القاسم الهذلي».

و من شيوخ «أبي القاسم الهذلي» فى القراءه: «أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن علان الواسطى».

و هو من مشاهير القراء المتصدّرين، و من العلماء الثقات المعروفين، إذ نشأ في بيت من بيوت القرآن الكريم. أخذ «أحمد بن محمد» القراءة عن مشاهير علماء عصره، و في مقدمتهم: «والده» عليهما رحمة الله تعالى.

و بعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، و حروف القراءات، و اشتهر بالثقة، و حسن التجويد و الأداء. و من الذين أخذوا عنه القراءة «أبو القاسم الهذلي» بواسط.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٤٢

و من شيوخ «أبي القاسم الهذلي» في القراءة: «أحمد بن علي بن هاشم تاج الأئمة، أبو العباس المصري» و هو من الحفاظ المشهورين، و من القراء المعروفين، أخذ القراءة عن عدد من مشاهير القراء، و في مقدمتهم: «عبد المنعم بن غلبون، و عمر بن عراق» و غيرهما كثير.

و بعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، و اشتهر بين الخاص و العام، و ازدحم الطلاب على الأخذ عنه، و من الذين قرءوا عليه: «أبو القاسم الهذلي».

توفي «أحمد بن علي» سنة خمس و أربعين و أربعمائه، رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

و من شيوخ «أبي القاسم الهذلي» في القراءة: «أحمد بن سعيد بن أحمد بن سليمان المعروف بابن نفيس، أبو العباس» الطرابلسي الأصل ثم المصري.

و هو إمام ثقة، كبير، انتهى إليه علو الإسناد في القراءة أخذ «أحمد بن سعيد» القراءة عن خيرة علماء عصره، و في مقدمتهم: «أبو أحمد عبد الله السامري، و أبو طاهر الأنطاكي» و غيرهما كثير. و بعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، و ذاع صيته بين الناس و اشتهر بالثقة، و صحة الإسناد، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه و في مقدمته من قرأ عليه: «أبو القاسم الهذلي».

و قد عمّر «أحمد بن سعيد» حتى قارب المائة، ثم توفي في رجب سنة ثلاث و خمسين و أربعمائه. و قيل: سنة خمس و أربعين و أربعمائه.

رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

و من شيوخ «أبي القاسم الهذلي» في القراءة: «أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق أبو نعيم الأصبهاني» و هو من خيرة القراء، و من الحفاظ المصنفين.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٤٣

أخذ القراءة عن مشاهير علماء عصره، فقد روى القراءة سماعا عن «سليمان ابن أحمد الطبراني».

و بعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، و حروف القراءات، و أقبل عليه الطلاب من كل مكان يأخذون عنه، و من الذين قرءوا عليه «أبو القاسم الهذلي» فقد روى القراءات عنه سماعا.

توفي «أحمد بن عبد الله» سنة ثلاثين و أربعمائه.

و من شيوخ «أبي القاسم الهذلي» في القراءة: «الحسن بن علي أبو عبد الله الشاموخي».

و هو من شيوخ القراءات المشهورين، و من الثقات المعروفين. أخذ «الحسن ابن علي» القراءة عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «أحمد بن نصر بن منصور أبو بكر الشذائي».

و بعد أن اكتملت مواهبه تصدّر للإقراء، و ذاع صيته بين الناس، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و من الذين قرءوا عليه: «أبو القاسم الهذلي» لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاته.

و من شيوخ «أبي القاسم الهذلي» في القراءة: «الحسين بن مسلمة الرقي الكاتب» (١).

و هو من خيرة القراء المعروفين، أخذ القراءة عن مشاهير القراء، و في مقدمتهم: «منصور بن ودعان». و بعد أن اكتملت مواهبه تصدر لتعليم القرآن، و من الذين أخذوا عنه

(١) الرقى: نسبة إلى الرقة و هي بلدة على طرف الفرات مشهورة.

انظر الأنساب للسمعاني ج ٣، ص ٨٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٤٤

القراءة «أبو القاسم الهذلي» بالرقة.

و من شيوخ «أبي القاسم الهذلي» في القراءة: «أحمد بن محمد بن أحمد بن الفتح أبو بكر الفرضي».

و هو من مشاهير القراء المعروفين بالثقة و صحة الإسناد. أخذ القراءة من خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «محمد بن الحسين الجعفي، و محمد بن علي بن الهيثم».

و بعد أن اكتملت مواهبه تصدر لتعليم القرآن، و حروف القراءات، و أقبل عليه الطلاب من كل مكان، و من الذين أخذوا عنه القراءة: «أبو القاسم الهذلي».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة: «أحمد بن محمد الفرضي».

إلا أن «ابن الجزري» قال: إنه بقي إلى بعد الثلاثين و أربعمئة.

و من شيوخ «أبي القاسم الهذلي» في القراءة: «أحمد بن محمد بن الحسين بن يزده الخياط، أبو عبد الله الملقب بالأصبهاني «٢». و هو من مشاهير القراء، و من المعمرين.

أخذ القراءة عن خيرة القراء، و في مقدمتهم: «أبو الفرج محمد بن الحسن بن علان، و أبو محمد بن عبد الجبار بن فروخ المعلم» و غيرهما.

و بعد أن اكتملت مواهبه تصدر لتعليم القرآن، و حروف القراءات، و من الذين أخذوا عنه القراءة: «أبو القاسم الهذلي».

(٢) الملقب: بكسر الميم و فتح اللام، و سكون النون، و هذه نسبة إلى قرية بأصبهان يقال لها:

«ملنجة» انظر الأنساب للسمعاني، ج ٥، ص ٣٨١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٤٥

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «أحمد بن محمد بن يزده».

و من شيوخ «أبي القاسم الهذلي» في القراءة: «أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب أبو نصر الخباز» البغدادي. و هو شيخ جليل مشهور، و قارئ ثقة عالي الإسناد. أخذ القراءة عن مشاهير علماء عصره، و في مقدمتهم: «منصور بن محمد بن منصور» صاحب «ابن مجاهد».

و بعد أن اكتملت مواهبه صنّف كتاب «المفيد في القراءات» ثم جلس لتعليم القرآن و حروف القراءات، و ذاع صيته بين الناس، و أقبل عليه الطلاب من كل مكان يأخذون عنه، و من الذين أخذوا عليه قراءة القرآن: «أبو القاسم الهذلي».

توفي «أحمد بن مسرور» في جمادى الأولى سنة اثنتين و أربعين و أربعمئة.

رحمه الله رحمة واسعة.

و من شيوخ «أبي القاسم الهذلي» في القراءة: «عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار بن إبراهيم، أبو الفضل الرازي»، شيخ الإسلام، الثقة، الورع، الإمام، المقرئ، مؤلف كتاب «جامع الوقوف» و غيره، الطواف في البلاد من أجل تحصيل العلم، و الآخذ عن العلماء، و قد ورد عنه قوله: «أول سفرى فى الطلب - أى طلب العلم - كنت ابن ثلاث عشرة سنة»، و يعقب «ابن الجزري» على هذا

الخبر بقوله: «فكان طوافه في البلاد إحدى و سبعين سنة» (١).

ولد رحمه الله تعالى سنة إحدى و سبعين و ثلاثمائة، و احتل مكانة سامية، و منزلة رفيعة بين العلماء مما جعلهم يثنون عليه، و في هذا يقول «أبو سعيد بن السمعاني»: «كان «أبو الفضل الرازي» مقرنا، فاضلا، كثير التصنيف،

(١) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٣٤٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٤٦

حسن السيرة متعبدا، حسن العيش، منفردا، قانعا باليسير، يقرئ أكثر أوقاته، و يروى الحديث، و كان يسافر وحده، و يدخل البراري» اه (١).

و قال «عبد الغفار الفارسي»: كان «أبو الفضل الرازي» ثقة، جوالا، إماما في القراءات، أوحده في طريقته، و كان لا ينزل الخوانق بل يأوى إلى مسجد خراب، فإذا عرف مكانه تركه، و إذا فتح عليه بشيء آثر به، و هو ثقة، ورع، عارف بالقراءات، و الروايات، عالم بالأدب، و النحو، أكبر من أن يدل عليه مثلي، و هو أشهر من الشمس، و أضوأ من القمر، ذو فنون من العلم، و له شعر رائق في الزهد. اه (٢).

و قال «أبو عبد الله الجلال»: خرج «أبو الفضل الرازي» من «أصبهان» متوجها إلى «كرمان» فخرج الناس يشيعونه، فصرفهم، و قصد طريقه وحده، و قال:

إذا نحن أدلجنا و أنت أمانا كفى لمطايانا بذكراك حاديا أخذ «أبو الفضل الرازي» القراءه عن مشاهير القراء، و في مقدمتهم:

«علي بن داود الداراني، و أبو الحسن الحمّامي» و غيرهما كثير. ثم تصدّر لتعليم القرآن، و ذاع صيته بين الناس، و أقبل عليه الطلاب، و في مقدمه من قرأ عليه: «أبو القاسم الهذلي».

توفي «أبو الفضل الرازي» في جمادى الأولى سنة أربع و خمسين و أربعمائه عن أربع و ثمانين سنة، رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

و من شيوخ «أبي القاسم الهذلي» في القراءه: «عبد الرحمن بن الهرمزان الواسطي» و هو من خيرة علماء القراءات، و من الثقات المشهورين، أخذ القراءه

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٣٤٢.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٣٤٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٤٧

عن عدد من خيرة القراء، فقد روى القراءه عرضا عن «عبد الغفار بن عبد الله الحضيبي».

و بعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، و اشتهر بجودة القراءه و حسن الأداء، و أقبل عليه يأخذون عنه. و من الذين أخذوا عنه القراءه عرضا «أبو القاسم الهذلي» و قال: «قرأت عليه بواسط».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «عبد الرحمن بن الهرمزان».

و من شيوخ «أبي القاسم الهذلي» في القراءه: «إسماعيل بن عمرو بن إسماعيل ابن راشد الحدّاد، أبو محمد المصري» و هو شيخ صالح كبير، و من الثقات المشهود لهم بالعلم، و الإتقان، أخذ القراءه عن عدد من القراء، و في مقدمتهم:

«أبو عدّي بن عبد العزيز بن الإمام، و قسيم بن مطير».

و بعد أن اكتملت مواهبه، جلس لتعليم القرآن، و حروف القراءات، و ذاع صيته بين الناس، و عرف بصحة الإسناد، و حسن الأداء، و

أقبل عليه الطلاب، يأخذون عنه، و ينهلون من علمه، و من الذين أخذوا عنه القراءة:

«أبو القاسم الهذلي، و إبراهيم بن إسماعيل المالكي» و غيرهما كثير. توفي «إسماعيل بن عمر» سنة تسع و عشرين و أربعمئة.

و من شيوخ «أبي القاسم الهذلي» في القراءة: «الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي، أبو علي البغدادي» أحد القراء المشهورين، و من الثقات المؤلفين النافعين.

و من مؤلفاته كتاب «الروضة في القراءات الإحدى عشرة».

أخذ القراءة و حروف القرآن عن عدد من علماء القراءات أذكر منهم:

«أحمد بن عبد الله السوسنجردي، و أبا الحسن بن الحمامي» و غيرهما كثير. ثم رحل «الحسن بن محمد» إلى مصر، و بعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٤٨

القرآن، و حروف القراءات، و عرف بين الناس و اشتهر، و أصبح من المتصدرين، و من شيوخ القراءات بمصر، و أقبل عليه طلاب القراءات يأخذون عنه و ينهلون من علمه، و من الذين أخذوا عنه القراءة: «أبو القاسم الهذلي، و محمد بن شريح» و غيرهما كثير. توفي «الحسن بن محمد» في رمضان سنة ثمان و ثلاثين و أربعمئة.

و من شيوخ «أبي القاسم الهذلي» في القراءة: «الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز، أبو علي الأهوازي» شيخ القراءة في عصره بلا منازع، و صاحب المؤلفات، فقد ألف كتاب «الإقناع» في القراءات، و غيره. و هو أستاذ كبير، و من القراء و المحدثين.

ولد سنة اثنتين و ستين و ثلاثمئة بالأهواز، و قرأ بها و بتلك البلاد على شيوخ عصره، ثم قدم «دمشق» سنة إحدى و تسعين و ثلاثمئة، فاستوطنها، و أكثر من الشيوخ، و الروايات، و ذاع صيته بين الناس مما جعل الكثيرين يثنون عليه، و في هذا يقول «الحافظ أبو طاهر السلفي»: سمعت «أبا البركات الخضر بن الحسن الحازمي» بدمشق يقول: سمعت الشريف النسب «علي بن إبراهيم العلوي» يقول: «أبو علي الأهوازي» ثقة ثقة. اهـ (١).

و قال «أبو عبد الله الحافظ الذهبي»: «لقد تلقى الناس رواياته بالقبول، و كان يقرئ بدمشق، من بعد سنة أربعمئة، و ذلك في حياة بعض شيوخه» (٢).

أخذ «أبو علي الأهوازي» القراءة عن عدد كبير من خيرة علماء القراءات منهم: «إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد الطبري» ببغداد، و سمع حروف القراءات من «عبد الوهاب الكلابي».

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٢٢٠.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٢٢٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٤٩

و بعد أن اكتملت مواهبه، و وثق من نفسه تصدّر لتعليم القرآن، و سنه النبي عليه الصلاة و السلام، و ازدحم على باب الطلاب ينهلون من علمه، و يأخذون عنه، و من الذين قرءوا عليه «أبو القاسم الهذلي».

توفي «أبو علي الأهوازي» بدمشق سنة أربعين و أربعمئة.

و من شيوخ «أبي القاسم الهذلي» في القراءة: «عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن النعمان بن عبد السلام» يعرف بابن اللبان الأصبهاني.

و هو من خيرة علماء القراءات، المشهود لهم بالثقة، و صحه الإسناد، قدم بغداد، من أجل الأخذ عن شيوخها: اخذ القرآن، و حروف

القراءات عن مشاهير العلماء، و في مقدمتهم: «أبو الحسن على بن محمد بن إبراهيم المدني، و عبد الله بن محمد العطار الأصبهاني». و بعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، و حروفه، و اشتهر بالثقة، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه. و من الذين قرءوا عليه «أبو القاسم الهذلي». لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «عبد الله بن اللبان». و من شيوخ «أبي القاسم الهذلي» في القراءة: «عبد الله بن شبيب بن عبد الله ابن محمد بن تميم أبو المظفر الضبي الأصبهاني». أحد مشاهير القراء بأصبهان، و من خيرة العلماء. سئل عنه «إسماعيل بن الفضل الحافظ» فقال: «هو إمام، زاهد، عابد، عالم بالقراءات، كثير السماع» (١).

(١) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٤٢٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٥٠

أخذ «أبو المظفر» القراءة، و حروف القرآن، عن عدد من العلماء، و في مقدمتهم: «أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي». ثم تصدّر لتعليم القرآن، و القراءات، و أخذ عنه الكثيرون من الطلاب: و في مقدمتهم «أبو القاسم الهذلي، و إسماعيل بن الفضل السراج».

توفي في صفر سنة إحدى و خمسين و أربعمائه.

و من شيوخ: «أبي القاسم الهذلي» في القراءة: «عبد الملك بن علي بن شابور بن نصر بن الحسين أبو نصر، البغدادي الخرقى»، أحد مشاهير القراء المشهود لهم بالثقة، و صحه الإسناد.

أخذ القراءة عن عدد من خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «أبو الحسن الحماسي، و عبيد الله بن مهران» و غيرهما كثير.

و بعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و في مقدمته من قرأ عليه: «أبو القاسم الهذلي، و موسى بن الحسين المعدل».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «عبد الملك بن علي».

و من شيوخ «أبي القاسم الهذلي» في القراءة: «عبد الواحد بن عبد القادر المقدسي» ثم الدمياطي. أحد قراء القرآن، أخذ القراءة عن عدد من العلماء، و في مقدمتهم: «أبو عيسى محمد بن عيسى الهاشمي، و أبو الحسن محمد بن النضر».

ثم تصدّر لتعليم القرآن، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و في مقدمته من أخذ عنه القراءة: «أبو القاسم الهذلي» بدمياط.

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «عبد الواحد بن عبد القادر».

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٥١

و من شيوخ «أبي القاسم الهذلي» في القراءة: «عثمان بن علي بن قيس الأصبهاني الدلال» و هو من مشاهير علماء القراءات الثقات المعروفين.

أخذ القراءة عن عدد من خيرة القراء، و في مقدمتهم: «أبو الفرج محمد بن إبراهيم الشنبوذي، و أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف العلاف» و غيرهما كثير.

و بعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة، و الإتقان، و حسن الأداء، و صحه السند، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و من الذين قرءوا عليه: «أبو القاسم الهذلي» فقد روى القراءة عنه عرضاً.

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «عثمان بن علي».

و من شيوخ «أبي القاسم الهذلي» في القراءة: «عبد الساتر بن الذرب» اللادقي، أحد شيوخ القراءات الثقات المعروفين.

و هو إمام مقرئ جليل، انفرد بعلو الإسناد في وقته، و أثنى عليه الكثيرون من العلماء، و في هذا يقول «الحافظ الذهبي»: «هو مسند القراء في زمانه، تنقل في البلاد، و جاور بمكة المكرمة، و عاش تسعين سنة أو دونها، لا أعلم متى توفي، إلا أنه كان حياً في سنة أربعين و أربعمائه، سألت «الإمام أبا حيان» عنه، فكتب إليّ إمام مشهور لا يسأل عن مثله» (٢).

أخذ «محمد بن الحسين الكارزيني» القراءة عن عدد من علماء القراءات، و في مقدمتهم: «الحسن بن سعيد المطوعي»، و هو آخر من قرأ عليه.

و بعد أن اكتملت مواهبه تصدر لتعليم القرآن، و حروف القراءات، و اشتهر بالثقة، و صحة الإسناد، و تراحم عليه الطلاب يأخذون عنه، و ينهلون من علمه، و من الذين قرءوا عليه: «أبو القاسم الهذلي، و أبو عليّ غلام الهزاس» و غيرهما كثير.

(١) انظر الأنساب للسمعاني ج ٥، ص ١٢.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢، ص ١٣٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٥٤

و من شيوخ «أبي القاسم الهذلي» في القراءة: «محمد بن الحسين بن محمد أبو طاهر الحنائيّ الدمشقيّ». و هو من خيرة القراء، و من الثقات المشهورين، و من الأئمة المعترف بمنزلتهم في هذا العلم الجليل.

أخذ «محمد بن الحسين» القراءة على عدد من العلماء الثقات، و في مقدمتهم: «أبو عليّ الأهوازي، و محمد بن أحمد بن خلف الفحام».

و بعد أن اكتملت مواهبه تصدر لتعليم القرآن، و اشتهر بين الخاص و العام و أقبل عليه الطلاب من كل مكان، و في مقدمته من قرأ عليه: «أبو القاسم الهذلي» فقد قرأ عليه بدمشق.

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «محمد بن الحسين».

و من شيوخ «أبي القاسم الهذلي» في القراءة: «محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن هلال، أبو بكر السلمى الجبني» شيخ القراء بدمشق، ولد سنة سبع و عشرين و ثلاثمائة، في بيت علم، إذ كان والده يؤم بمسجد «تل الجبن» بدمشق، و لهذا قيل له: «الجبني».

أخذ «محمد بن أحمد» القراءة عن خيرة العلماء الأجلاء، و في مقدمتهم:

«والده» رحمهما الله تعالى، و جعفر بن أبي داود، و غيرهما.

احتل «محمد بن أحمد» مكانة سامية بين العلماء مما جعلهم يثنون عليه، و في هذا يقول عنه شيخه «أبو عليّ الأهوازي»: «و ما خلت دمشق قط، من إمام كبير في قراءة الشاميين، يسافر إليه فيها، و ما رأيت بها مثل «أبي بكر السلمى» من ولد «أبي عبد الرحمن السلمى»

إماما في القراءة، ضابطا للرواية، قيما بوجوه القراءات يعرف صدرا من التفسير، و معاني القراءات، قرأ على سبعة من أصحاب «الأخفش» له منزلة في الفضل، و العلم، و الأمانة، و الورع،

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٥٥

و الدين، و التقشف، و الفقر، و الصيانة» اه (١).

و بعد أن اكتملت مواهب «محمد بن أحمد» تصدّر لتعليم القرآن، و ذاع صيته بين الناس، و أقبل عليه الطلاب من كل مكان يأخذون عنه، و من الذين قرءوا عليه: «أبو القاسم الهذلي».

و بعد حياة حافلة بطلب العلم، و الطواف في البلاد، ثم نشر العلم، توفي «أبو القاسم الهذلي» سنة خمس و ستين و أربعمائه. رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢، ص ٨٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٥٦

رقم الترجمة / ٩٢ «ابن الكوفى» «١» ت ٤٥١ هـ

هو: عبيد الله بن أحمد بن على أبو الفضل ابن الكوفى الصدفي البغدادي، و هو مقرئ، عارف، مصدر، ثقة. ولد في سنة سبعين و ثلاثمائة.

أخذ القراءة عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير أبو حفص الكتاني، البغدادي»، و هو مقرئ، محدث، ثقة، ولد سنة ثلاثمائة، و قرأ القرآن على مشاهير القراء، و في مقدمتهم: «أبو بكر بن مجاهد».

قال «الإمام الداني»: قال «الكتاني»: «سألت من «ابن مجاهد» أن ينقلني عن قراءة «عاصم» إلى غيرها، فأبى عليّ، فقرأت قراءة «ابن كثير» على «بكار» عن «ابن مجاهد» عن «قنبل» ثم يقول «الداني»: و طال أيام «الكتاني» فكان من آخر من قرأ على «ابن مجاهد» اه «٢».

توفي «أبو حفص الكتاني» في رجب سنة تسعين و ثلاثمائة عن تسعين سنة.

و بعد أن اكتملت مواهب «ابن الكوفى» تصدّر لتعليم القرآن، و اشتهر صيته، و أقبل عليه حفاظ القرآن، و في مقدمته من أخذ عنه القراءة: «أحمد بن على بن عبيد الله بن عمر بن سوار، أبو طاهر، البغدادي الحنفي و هو إمام

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية: تاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٨٨، و رقم الترجمة ٥٥٦٧. معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٢٠، و رقم

الترجمة ٣٥٨. غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٤٨٥ و رقم الترجمة ٢٠١٥.

(٢) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٥٨٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٥٧

كبير في القراءات، و من المقرئين الثقات، مؤلف كتاب: «المستنير في القراءات العشر».

أخذ «ابن سوار» القراءة عن عدد كبير من القراء، و في مقدمتهم:

«الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني».

ثم جلس «ابن سوار» لتعليم القرآن و حروف القراءات، و من الذين أخذوا عنه القراءة: «أبو على بن سكرة الصدفي» شيخ «ابن الباذش». و روى عنه حروف القراءات: «الحافظ أبو طاهر السلفي، و أبو بكر أحمد بن المقرّب الكرخي.

توفي «ابن سوار» سنة ست و تسعين و أربعمائه.

احتل «ابن الكوفى» مكانة سامية بين العلماء، مما جعلهم يثنون عليه و في هذا يقول «الحافظ الخطيب البغدادي»: «كان ابن الكوفى من حفاظ القرآن، و من العارفين باختلاف القراءات، و منزله بدرب الدنانير من نواحي نهر طابق» اه «١».

توفي «ابن الكوفى» سنة إحدى و خمسين و أربعمائه، رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر: تاريخ بغداد ج ١٠، ص ٣٨٨.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٥٨

رقم الترجمة / ٩٣ «المالقي» «١» ت ٧٠٥ هـ

هو: عبد الواحد بن محمد بن محمد بن أبي السداد أبو محمد الباهلي «٢» الأندلسي المالقي، نسبة إلى «مالقة» بفتح اللام و القاف المخففة و هي

- ثغر هام يقع على شاطئ البحر الأبيض المتوسط في الجنوب الشرقي للأندلس، على مقربة من الجزيرة الخضراء، و جبل طارق «٣».
- بعد أن حفظ «المالقي» القرآن الكريم تلقى العلم والقراءات على مشاهير علماء عصره و في مقدمتهم:
- ١- القاسم بن أحمد بن حسن أبو القاسم الحجري، روى القراءات عنه «المالقي» من كتاب «التيسير».
 - ٢- عبد الرحمن بن عبد الله بن سليمان أبو عمر الأنصاري. حدث عنه بكتاب «التبصرة» سماعاً «المالقي».
 - ٣- إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل أبو الوليد الأزدي الغرناطي الشهير بالطار، روى عنه «المالقي» كتاب «التبصرة» وغيره بالإجازة.
 - ٤- محمد بن عياش بن محمد بن أحمد أبو عبد الله القرطبي. روى عنه «المالقي» كتاب «التبصرة» قراءة.

(١) انظر ترجمة المالقي في المراجع الآتية:

طبقات القراء ج ١، ص ٤٧٧. بغية الوعاة ج ٢، ص ١٢١. معجم المؤلفين ج ٥، ص ٢١٣.

طبقات المفسرين للداودي ج ١، ص ٣٥٩. الإحاطة في أخبار غرناطة ج ٣، ص ٥٥٣.

(٢) الباهلي نسبة إلى باهله و هي قبيلة عظيمة.

(٣) انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي ج ٥، ص ٤٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٥٩

٥- يوسف بن إبراهيم بن أبي ريحانة أبو الحجاج الأنصاري المالكي روى عنه «المالكي» كتاب «التيسير» قراءة.

٦- الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن أبي الأحوص أبو علي الأندلسي الفهري المعروف بابن الناظر.

قرأ الروايات على «أبي محمد بن الكوَّاب، و أبي الحسن بن الدبَّاج، و قرأ «التيسير» و «الشاطبية» على «أبي بكر بن محمد بن وضاح اللخمي، و أبي عامر يزيد بن وهب الفهري» بإجازتهما من «ابن هذيل»، و روى كتاب «التبصرة» عن «موسى بن عبد الرحمن بن يحيى بن العربي». و تصدر للإقراء بمالقة، و ألف كتاب «الترشيد» في التجويد.

قال «أبو حيان»: رحلت إليه من غرناطة لأجل الاتقان و التجويد، و قرأت عليه القرآن من أوله إلى آخره. و حدث عنه بالتيسير سماعاً، و التبصرة قراءة «المالقي».

٧- أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم أبو جعفر الثقفي، الحافظ المؤرخ، انتهت إليه الرئاسة في العربية و رواية الحديث، و التفسير و الأصول.

قرأ على: «أبي الوليد إسماعيل بن يحيى بن أبي الوليد الطار»، و سمع التيسير من محمد بن عبد الرحمن بن جوير عن «أبي جمره»، عن أبيه عن «الداني» بالإجازة، و هو مسند في غاية العلو، و قرأ عليه عدد كثير منهم «المالقي» و الوزير أبو القاسم محمد بن محمد بن سهل الأسدي الغرناطي، و محمد ابن علي بن أحمد بن مثبت، و أبو حيان النحوي، و أحمد بن موسى بن جرادة.

٨- محمد بن محمد بن أحمد أبو بكر الأنصاري البلنسي.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٦٠

و هو مقرئ كبير مشهور، قرأ على والده بالقراءات الثمان، و قرأ أيضاً على «أبي جعفر الحصار، و محمد بن أحمد بن مسعود الشاطبي». و قرأ برواية «يعقوب الحضرمي» على «ابن نوح الخافقي».

و أجازة «ابن أبي جمره» محمد بن أحمد بن عبد الملك»، و قد أقرأ بسبته ثم بتونس.

و قرأ عليه القراءات «أبو إسحاق الغافقي» مقرئ سبته. و أبو العباس البطرني شيخ تونس، و حدث عنه بالتيسير سماعاً: «عبد العزيز بن عبد الرحمن ابن أبي زكون التونسي، و قاسم بن عبد الله بن محمد الأنصاري»، و حدث عنه بالتيسير.

٩- محمد بن أحمد بن عبيد الله بن العاص أبو بكر التجيبي الإشبيلي، و هو أستاذ متصدر، أخذ القراءات السبع عن «أبي بكر عتيق، و

أبي الحسين بن عزيمة»، وقرأ بكتاب «الكافي» على: أبي العباس بن مقدم وأبي الحكم بن نجاح عن «أبي الحسن شريح». وقرأ عليه «أبو جعفر بن الزبير الحافظ»، وأثنى عليه. وروى عنه كتاب «الكافي» سماعاً «المالقي».

وبعد أن بدت مواهب «المالقي» تصدر لتعليم القرآن وقراءته، واشتهر بالثقة، والضبط، وأقبل عليه حفاظ القرآن من كل مكان، فتلمذ عليه الكثيرون، وفي مقدمتهم:

١- محمد بن عبيد الله بن محمد أبو بكر بن منظور القيسي. من أعلام القضاة، وأصله من «أشبيلية» من بيت علم وفضل نشأ «بالمالقة» ثم كان قاضيها وخطيبها، وله عدة مؤلفات منها: نفحات النسوك، وعيون التبر المسبوك في أشعار الخلفاء، والوزراء، والملوك، وغير ذلك.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٦١

٢- محمد بن يحيى بن بكر أبو عبد الله قاضي الجماعة بغرناطة إمام مقرئ قرأ عليه «أبو القاسم محمد بن محمد بن الخشاب، وأبو عبد الله محمد بن علي الحفار والمالقي وهو من مشاهير العلماء.

٣- محمد بن أحمد بن علي بن حسن بن علي أبو بكر المقرئ، المشارك في فنون كثيرة، تولى القضاء ببلده، وخلف والده في الخطابة، والإمامة، وأقرأ ببلده، فانتفع به خلق كثير.

لقد بلغ «المالقي» مكانة سامية من العلم، والمعرفة والشهرة، وقد خاض بحر العلوم من قراءات، وتفسير، وحديث، وفقه، وألف في القراءات كتاب شرح التيسير في القراءات السبع، وانتهت إليه رئاسة الإقراء، كل هذه الأمور أوجبت الثناء عليه.

قال «الخطيب البغدادي»: كان «المالقي» أستاذاً متقناً، إماماً في القراءات وعلوم القرآن، حائزاً لقب السبق أداءً ومعرفةً وروايةً، وتحقيقاً، ماهراً في صناعة النحو، فقيهاً، أصولياً، حسن التعليم، فسيح التحليق، منقطع القرين في الدين والصلاح، وسكون النفس، ولين الجانب، والتواضع، وحسن الخلق، وسامية الصورة، كثير الخشوع والخضوع، أقرأ عمره، وخطب بالمسجد الأعظم من مالقة «١». وقال «ابن الجزري»: المالقي أستاذ كبير «٢».

توفي «المالقي» خامس ذي القعدة سنة خمس وسبع مائة من الهجرة. رحمه الله رحمةً واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر: الإحاطة في أخبار غرناطة ج ٣، ص ٤٥٤.

(٢) انظر: طبقات القراء لابن الجزري ج ١، ص ٤٧٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٦٢

رقم الترجمة / ٩٤ «محمد بن الحسين الكارزيني» «١»

هو: محمد بن الحسين بن محمد بن آذر بهرام أبو عبد الله الكارزيني: بفتح الكاف والراء، وكسر الزاي بعدها ياء منقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها نون، نسبة إلى «كارزين» وهي من بلاد فارس، نسب إليها الكثيرون من العلماء. والكارزيني إمام مقرئ جليل، وقد انفرد بعلو الإسناد في وقته. قال عنه الحافظ الذهبي: الكارزيني مسند القراء في زمانه، تنقل في البلاد، وجاور بمكة المكرمة وعاش تسعين سنة أو دونها.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ، ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن وذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.

تلقى «الكارزيني» القراءات القرآنية عن عدد كبير من خيرة العلماء في كثير من المدن والأمصار وفي مقدمتهم:

«الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان أبو العباس المطوعي البصري العمري»، مؤلف كتاب «معرفة اللامات وتفسيرها»، وهو إمام عارف ثقة في القراءات، وقد عمّر دهرًا فأنتهى إليه علو الإسناد في القراءات.

أخذ «الحسن المطوعي» القراءات عن عدد من خيرة العلماء منهم: إدريس ابن عبد الكريم، و محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، و أحمد بن الحسين الحريري، و محمد بن سهل الأشثاني، و الحسن بن حبيب الدمشقي، و محمد بن علي

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية: القراء الكبار ج ١ ص ٣٩٧. طبقات القراء ج ٢، ص ١٣٢.

الوافي بالوفيات ج ٣، ص ١٠. شذرات الذهب ج ٣، ص ٢٦٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٦٣

الخطيب، و عبيد الله بن الربيع الملقب - بفتح الميم و اللام، نسبة الى «الملطية» و هي من ثغور الروم مما يلي أذربيجان - و محمد بن يعقوب المعدل، و أبو بكر ابن شنبوذ، و أحمد بن موسى بن مجاهد، و محمد بن القاسم بن يزيد الاسكندري، و محمد بن موسى، و غيرهم كثير.

و قد أخذ القراءات عن «الحسن بن سعيد المطوعي» عدد كبير و في مقدمتهم: «محمد بن الحسين الكارزيني، و أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، و أبو الحسن علي بن محمد الخبازي، و أبو بكر محمد بن عمر النهاوندي - نسبة إلى نهاوند، بضم النون و فتح الهاء و الواو، و هي بلدة من بلاد الجبل، كانت بها وقعة للمسلمين زمن «عمر بن الخطاب» رضى الله عنه - و أبو علي محمد ابن عبد الرحمن بن جعفر، و محمد بن الحسن الحارثي، و المظفر بن أحمد بن إبراهيم، و أبو زرعة أحمد بن محمد الخطيب، و علي بن جعفر السعيدي، و عبد الواحد بن إبراهيم، و محمد بن عبد الله بن الحسن الشيرازي، و إبراهيم بن إسماعيل بن سعيد، و أحمد بن محمد بن صاف، و أحمد بن محمد بن محمد القسري، و محمد بن علي بن أحمد» و غيرهم كثير.

و من شيوخ «الكارزيني»: أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد بن عبد المنعم أبو بكر الشذائي البصري و هو إمام مشهور، أخذ القراءات عن عدد من العلماء منهم: «عمر بن محمد بن نصر الكاغدي، و الحسن بن بشار بن العلاف، و ابن مجاهد، و ابن الأخرم، و محمد بن جعفر الحرابي، و ابن شنبوذ، و نفطويه، و محمد بن أحمد الداجوني الكبير، و أبو مزاحم موسى الخاقاني، و عبد الله بن الهيثم البلخي، و أحمد بن سهلان، و إسحاق بن أحمد النحوي، و محمد بن إبراهيم السواق، و الحسن بن وصيف، و محمد بن موسى الزينبي» و غير هؤلاء كثير.

و قد تتلمذ علي «أبي بكر الشذائي» عدد كبير منهم: «أبو الفضل الخزاعي، و أحمد بن عثمان بن جعفر المؤدب، و أبو عمرو بن سعيد البصري،

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٦٤

و محمد بن الحسين الكارزيني، و الحسن بن علي الشاموخي، و محمد بن القاسم التكريتي، و علي بن محمد البرزندی، و علي بن جعفر السعيدي، و إبراهيم بن أحمد الطبري، و أحمد بن محمد بن أحمد الحدادي، و علي بن محمد الخبازي» و غير هؤلاء كثير.

و من شيوخ «الكارزيني»: عبد الله بن الحسن بن سليمان أبو القاسم البغدادي المعروف بالنخاس بالخاء المعجمة، و هو مقرئ مشهور ثقة ماهر متصدر، أخذ القراءة عرضا عن: محمد بن هارون التمار صاحب رويس، و روى القراءة عنه عرضا: محمد بن الحسين الكارزيني، و أبو الحسن الحمامي، و أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، و أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد الخبازي» و آخرون. و من شيوخ «الكارزيني»: عثمان بن أحمد بن سمعان أبو عمرو الرزاز البغدادي، و هو مقرئ متصدر، أخذ القراءة عرضا عن «أبي بكر يوسف بن يعقوب الواسطي، و أحمد بن سهل الأشثاني، و موسى بن عبيد الله».

و قد تتلمذ عليه الكثيرون، منهم «عبد الباقي بن الحسن، و أبو عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني، و محمد بن جعفر الخزاعي».

و من شيوخ «الكارزيني»: محمد بن حبيب بن عبد الوهاب أبو الأشعث الجارودي البصري، و هو مقرئ معروف، روى القراءة عرضا عن «أحمد بن مسعود السراج»، و روى القراءة عنه عرضا «أبو عبد الله الكارزيني، و محمد بن أحمد المالكي، و أبو الفضل الخزاعي».

و من شيوخ «الكارزيني»: محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علان أبو عبد الله، و هو أستاذ كبير مقرئ محقق، روى القراءة عرضاً عن «عبد الله بن عبدان، و أحمد بن سعيد الضرير، و محمد بن حامد بن وهب العطار».

و روى القراءة عنه عرضاً: ابنه أحمد، و محمد بن عبد الله بن المرزبان، و أبو

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٦٥

الفضل الخزاعي، و محمد بن الحسين الكارزيني.

و من شيوخ «الكارزيني»: فارس بن موسى أبو شجاع البصرى، الفرائضى و هو مقرئ متصدر، قرأ على «إبراهيم بن زياد القنطري، صاحب محمد بن يحيى، و قرأ عليه «الكارزيني، و محمد بن جعفر الخزاعي».

و من شيوخ «الكارزيني» الذين أخذ عنهم القراءات: «محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن العباس بن ميمون أبو الفرج الشنبوذى، الشطوى البغدادي»، و هو أستاذ من أئمة علماء القراءات.

ولد سنة ثلاثمائة، و بعد أن تم نضجه رحل إلى الأمصار، و أخذ عن الشيوخ و أكثر و تبخر، و اشتهر اسمه، و طال عمره، مع علمه بالتفسير و علل القراءات.

قال «أبو بكر الخطيب»: سمعت عبيد الله بن أحمد يذكر الشنبوذى فعظم أمره و قال: سمعته يقول: أحفظ خمسين ألف بيت من الشعر شواهد للقرآن».

و قال «الإمام الدانى»: الشنبوذى مشهور نبيل حافظ، ماهر حاذق كان يتجول فى البلدان».

أخذ «أبو الفرج الشنبوذى» القراءة عرضاً عن: «ابن مجاهد، و أبى بكر النقاش، و أبى بكر أحمد المنقى، و أبى الحسن بن الأخرم، و إبراهيم بن محمد الماوردى، و محمد بن جعفر الحربى، و محمد بن هارون التمار، و أبى الحسن بن شنبوذ، و إليه نسب لكثرة ملازمته له، و محمد بن موسى الزينى، و موسى بن عبيد الله الخاقانى، و الحسن بن على بن بشر، و أبى بكر محمد بن الحسن بن مقسم، و محمد بن أحمد بن هارون الرازى، و أبى بكر محمد بن الحسن الأنصارى»، و غير هؤلاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٦٦

و قد أخذ القراءة عن «أبى الفرج الشنبوذى» عدد كبير منهم: «محمد بن الحسين الكارزيني، و أبو على الأهوازي، و أبو طاهر محمد بن ياسين الحلبي، و الهيثم بن أحمد الصباغ، و أبو العلاء محمد بن على الواسطى، و عبد الله بن محمد ابن مكى السواق، و على بن القاسم الخياط، و أبو على الرهاوى، و عبد الملك ابن عبدويه، و منصور بن أحمد العراقى، و أحمد بن محمد بن سيار» و آخرون.

و من شيوخ «الكارزيني»: أحمد بن محمد بن بشر بن على بن محمد بن جعفر المعروف بابن الشارب، أبو بكر الخراسانى، نزيل بغداد، و هو شيخ جليل ثقة ثبت. أخذ القراءات عن: محمد بن موسى الزينى، و أبى بكر محمد ابن يونس، و ابن مجاهد، و أبى مزاحم الخاقانى، و آخريين.

و قد أخذ القراءات عن «ابن الشارب»: بكر بن شاذان، و الكارزيني، و على بن أحمد بن عمر الحمّامى، و القاضى أبو العلاء الواسطى، و على بن محمد ابن الحسن الخبازى، و أبو بكر أحمد بن غالب، و محمد بن إبراهيم بن البقار، و آخرون.

و من شيوخ «الكارزيني»: عبد الغفار بن عبيد الله بن السرى أبو الطيب الحضينى: بالحاء المهملة، و الضاد المعجمة الكوفى، ثم الواسطى، و هو شيخ مقرئ، ثقة، و شيخ واسط.

أخذ «الحضينى» القراءة عن: «أبى العباس أحمد بن سعيد الضرير، و أبى بكر بن مجاهد، و الحسين بن على، و أبى العباس محمد بن الحسن بن يونس النحوى، و العباس بن الفضل، و عبد الله بن عبد الجبار، و الحسن بن داود النّقار، و جعفر بن سليمان القافلانى، و على بن محمد بن عمّار الزريرى، و محمد ابن عمير القاضى»، و غير هؤلاء.

و قد أخذ القراءة عن «الحضينى» عدد كبير منهم: «محمد بن الحسين الكارزيني، و أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، و أبو بكر

أحمد بن المبارك

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٦٧

الواسطي، وإبراهيم بن سعيد الرفاعي، و عبد الرحمن بن الهرمزان، و علي بن محمد الخبازي، و عبيد الله بن أحمد» و غير هؤلاء. تصدّر «محمد بن الحسين الكارزيني» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة و جودة القراءة و أقبل عليه حفاظ القرآن يأخذون عنه، و من الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية: «الحسن بن القاسم بن علي الأستاذ أبو علي الواسطي، المعروف بـغلام الهراس»، شيخ العراق، و الجوال في الآفاق، ولد سنة أربع و سبعين و ثلاثمائة، و قرأ «بواسط» علي: عبيد الله بن إبراهيم، و عبد الله بن أبي عبد الله الحسين صاحب النقاش، و إبراهيم بن سعيد الرفاعي.

و قرأ ببغداد علي: «عبد الملك النهرواني، و أبي أحمد بن أبي مسلم الفرضي، و أحمد بن عبد الله السوسنجردي، و محمد بن المظفر الدينوري، و القاضي أبي العلاء، و علي بن محمد بن عبيد الله الحداء، و علي بن محمد بن موسى الصابوني، و بكر بن شاذان، و الحسن بن محمد السامري، و علي بن أحمد الحمّامي، و الحسن ابن ملاعب».

و قرأ بالكوفة علي: القاضي محمد بن عبد الله الجعفي، و أبي الحسن محمد بن جعفر النحوي ابن النجاد. و قرأ بدمشق علي: «أبي علي الأهوازي، و أبي علي الرهاوي». و قرأ بمصر علي: «أبي العباس بن نفيس، و الفضل بن عبد الرزاق، و الحسين بن إبراهيم الأنباري».

و قرأ بالبصرة علي: «الحسن بن علي بن بشار صاحب النقاش، و علي بن محمد بن علان».

و قرأ بالجامدة بكسر الميم، و هي قرية كبيرة من أعمال واسط، بين واسط و البصرة منها جماعة من العلماء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٦٨

قرأ علي: «محمد بن نزار التكريتي، و عمّه محمد بن القاسم».

و بحران علي «أبي القاسم الزيدي».

و بمكة المكرمة علي: «أبي عبد الله بن الحسين الكارزيني، و أبي عبد الله محمد ابن أحمد بن محمد العجلي، و محمد بن عمر بن إبراهيم الذهبي».

و من تلاميذ «الكارزيني»: عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي أبو معشر الطبري، القطان الشافعي، و هو شيخ أهل مكة عارف محقق أستاذ ثقة صالح.

له عدة مصنفات منها: كتاب التلخيص في القراءات الثمان، و كتاب سوق العروس ضمّنه ألفا و خمسمائة رواية و طريق، و كتاب الدرر في التفسير، و كتاب الرشاد شرح القراءات الشاذة، و كتاب عنوان المسائل، و كتاب طبقات القراء، و كتاب العدد، و كتاب في اللغة.

أخذ «أبو معشر الطبري» القراءة عن عدد من العلماء منهم: «الكارزيني و أبو القاسم علي بن محمد بن علي الزيدي، و إسماعيل بن راشد الحداد، و الحسن ابن محمد الأصفهاني».

توفى أبو معشر الطبري بمكة المكرمة سنة ثمان و سبعين و أربعمائه من الهجرة. رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٦٩

رقم الترجمة / ٩٥ «محمد بن سفيان» «١» ت ٤١٥ هـ

هو: محمد بن سفيان أبو عبد الله القيرواني الفقيه المالكي.

تفقه علي «أبي الحسن علي بن خلف القاسبي» حتى برع في الفقه، و سمع منه، ثم رحل إلى مصر، ألف كتاب «الهادي».

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ، في مقدمة علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء

القراءات.

قرأ «محمّد بن سفيان» بمصر القراءات القرآنية على عدد من العلماء، و في مقدمتهم: إسماعيل بن محمد المهري لورش، و عرض الروايات على «أبي الطيب ابن غلبون» وقرأ أيضا على «يعقوب بن سعيد الهواري، و كردم بن عبد الله». قال «الحافظ أبو عمرو الداني»: سمع معنا على الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن خلف الفقيه القابسي، و كان ذا فهم، و حفظ، و ستر، و عفاف، و خرج من القيروان لأداء فريضة الحج سنة ثلاث عشرة و أربعمئة فحج و جاور بمكة، ثم أتى المدينة المنورة فمرض، و توفي بها أول ليلة من صفر و دفن بالقيع. أخذ القراءة عن «محمّد بن سفيان» عدد من طلاب العلم و في مقدمتهم: «أبو بكر القصري، و الحسن بن علي الجلولي، و عبد الملك بن داود القسطلاني، و عبد الحق الجلاد، و أبو العباس المهدوي، و أبو العالية البندوني،

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية: القراء الكبار ج ١، ص ٣٨٠. طبقات القراء ج ٢، ص ١٤٧. الوافي بالوفيات ج ٣، ص ١١٤. الديباج المذهب ج ٢، ص ٢٣٥. شذرات الذهب ج ٣، ص ٢٠٣. نهاية الغاية الورقة ٢٣٨. تاريخ الاسلام الورقة ١٦٧ [آيا صوفيا ٣٠٠٩].

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٧٠
و عثمان بن بلال العابد، و أحمد بن الحجري شيوخ ابن بليمة، و عبد الله بن سمران القروي شيخ الهذلي، و أبو الحسن العجمي، و عبد الله بن سهل و آخرون. توفي «محمّد بن سفيان» بالمدينة المنورة أول ليلة من صفر بعد رجوعه من الحج سنة خمس عشرة و أربعمئة، و دفن بالقيع. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء. معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٧١

رقم الترجمة / ٩٦ «محمّد بن شريح» «١» ت ٤٧٦ هـ

هو: محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح بن يوسف، أبو عبد الله الرعيني الإشبيلي، نسبة إلى بلدة من بلاد الأندلس يقال لها «إشبيلية» و قد نسب إليها الكثيرون من العلماء «٢».

و ابن شريح من خيرة علماء الأندلس المعروفين، و المشهود لهم بالثقة و الأمانة، ولد سنة ثمان و ثمانين و ثلاثمئة. و ابن شريح منذ نعومة أظفاره رحل إلى بعض المدن للأخذ عن علمائها، و يخبرنا التاريخ أنه رحل إلى كل من «مصر، و بغداد، و مكة».

احتل «ابن شريح» مكانة سامية بين العلماء مما جعل الكثيرين يثنون عليه، و في هذا يقول «الحافظ الذهبي»: «أبو عبد الله الإشبيلي المقرئ، الأستاذ، مصنف كتاب «الكافي» و كتاب «التذكير» و كان من جلة قراء «الأندلس» «٣».

أخذ «محمّد بن شريح» القراءة عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «أحمد بن سعيد بن أحمد بن عبد الله المعروف بابن نفيس، أبو العباس الطرابلسي الأصل ثم المصري».

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٣٤ و رقم الترجمة ٣٧٠. غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢، ص ١٥٣، و رقم الترجمة ٣٠٦٢. الصلة لابن

بشكوال ج ٢، ص ٥٥٣. مرآة الجنان ج ٣، ص ١٢٠. شذرات الذهب ج ٣، ص ٣٥٤.

(٢) انظر الأنساب للسمعاني ج ١، ص ١٦١.

(٣) انظر معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٣٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٧٢

و هو من القراء المشهورين، و من الثقات المعروفين، انتهى إليه علو الإسناد، و قد عمّر حتى قارب المائة.

أخذ القراءة عن عدد من القراء، و في مقدمتهم: «أبو عدى عبد العزيز ابن عليّ صاحب أبي بكر بن يوسف».

و بعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، و حروف القراءات، و اشتهر بعلو الإسناد، و جودة القراءة، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و ينهلون من علمه، و من الذين قرءوا عليه: «محمد بن شريح، و عبد الوهاب ابن محمد القرطبي» و غيرهما كثير.

توفي «أحمد بن سعيد» في رجب سنة ثلاث و خمسين و أربعمئة. و قيل: سنة خمس و أربعين و أربعمئة.

و من شيوخ «محمد بن شريح» في القراءة: «أحمد بن محمد أبو الحسن القنطري» نزيل مكة المكرمة. و هو من شيوخ القراء المعروفين،

أخذ القراءة عن عدد من القراء و في مقدمتهم: «الحسن بن محمد بن الحباب، و عمر بن إبراهيم الكتاني». معجم حفاظ القرآن عبر

التاريخ ج ٢ ٣٧٢ رقم الترجمة / ٩٦ «محمد بن شريح» ت ٤٧٦ هـ ص : ٣٧١

بعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، و أقبل عليه الطلاب، يأخذون عنه، و من الذين قرءوا عليه: «محمد بن شريح، و أحمد بن

عمّار المهدوي» و غيرهما كثير.

توفي «أحمد القنطري» بمكة المكرمة سنة ثمان و ثلاثين و أربعمئة.

و من شيوخ «محمد بن شريح» في القراءة: «أحمد بن عليّ بن هاشم» الملقب بتاج الأئمة، أبو العباس المصري، و هو من مشاهير القراء

بمصر، و من الثقات المعروفين.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٧٣

أخذ «تاج الأئمة» القراءة عن خيرة علماء عصره، و في مقدمتهم: «عمر ابن عراك، و أبو عدى عبد العزيز بن الإمام». كما سمع حروف

القراءات من «منير بن أحمد» عن أحمد بن إبراهيم بن جامع، و من «الحسن بن عمر ابن إبراهيم البزار». ثم رحل إلى «بغداد» و قرأ

على «أبي الحسن بن الحمامي».

و بعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، و حروف القراءات، و اشتهر بالثقة، و صحّة الإسناد، و أقبل عليه الطلاب، و من الذين

قرءوا عليه:

«محمد بن شريح».

و يحدثنا التاريخ أنه دخل بلاد الأندلس سنة عشرين و أربعمئة، فقرأ عليه بها عدد كبير منهم: «أبو عمر الطلمنكي» مع كبر سنّه.

توفي «أحمد بن عليّ بن هاشم» سنة خمس و أربعين و أربعمئة.

و من شيوخ «محمد بن شريح» في القراءة: «الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي» أبو عليّ البغدادي، و هو من مشاهير القراء، المشهود

لهم بالثقة، و صحّة الإسناد، و من المؤلفين المعروفين، فهو صاحب كتاب «الروضة في القراءات الإحدى عشرة».

و يحدثنا التاريخ أن «أبا عليّ البغدادي» رحل إلى «مصر» و اشتهر بها حتى أصبح شيخاً لقرائها.

أخذ «أبو عليّ البغدادي» القراءة، و حروف القراءات عن مشاهير العلماء، و في مقدمتهم: «أحمد بن عبد الله السوسنجردي».

و بعد ان اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن و حروف القراءات، و ذاع صيته بين الناس، و أقبل عليه الطلاب من كل مكان يأخذون

عنه، و من الذين أخذوا عنه القراءة: «محمد بن شريح، و إبراهيم بن إسماعيل».

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٧٤

توفي «أبو علي البغدادي» في رمضان سنة ثمان و ثلاثين و أربعمائه.

و من شيوخ «محمد بن شريح»: «مكي بن أبي طالب» يقول «الذهبي»:

أجاز له - أي إلى «محمد بن شريح» - «مكي بن أبي طالب» و أخذ عنه، و مكي بن أبي طالب من خيرة العلماء الأندلسيين، و هو إمام محقق عارف، ولد سنة خمس و خمسين و ثلاثمائه بالقيروان.

احتل «مكي بن أبي طالب» مكانة سامية بين العلماء مما جعلهم يثنون عليه، و في هذا يقول صاحبه «أحمد بن مهدي» المقرئ: كان «مكي بن أبي طالب» من أهل التبخر في علوم القرآن، و العربية، حسن الفهم، و الخلق، جيد الدين و العقل، كثير التأليف في علوم القرآن، محسنا، مجودا، عالما بمعاني القراءات، أخبرني أنه سافر إلى «مصر» و هو ابن ثلاث عشرة سنة، و تردّد إلى المؤدبين، و أكمل القرآن، و رجع إلى «القيروان»، ثم رحل فقرأ القراءات على «ابن غلبون» سنة ست و سبعين و ثلاثمائه، و قرأ بالقيروان أيضا بعد ذلك، ثم رحل سنة اثنتين و ثمانين و ثلاثمائه و حجّ، ثم حج سنة سبع و ثمانين و جاور ثلاثة أعوام، و دخل الأندلس سنة ثلاث و تسعين، و جلس للإقراء بجامع قرطبة، و عظم اسمه، و جلّ قدره «(١)».

و يقول «ابن بشكوال»: قلده «أبو الحزم جهور» خطابة مسجد قرطبة بعد وفاة «يونس بن عبد الله القاضي» و كان قبل ذلك ينوب عنه، و له ثلاثون تأليفا، و كان خيرا، متدينا، مشهورا بالصلاح «(٢)».

و من مؤلفاته: «التبصرة في القراءات السبع، و الكشف عن علل القراءات، و مشكل إعراب القرآن، و الموجز في القراءات، و الرعاية في التجويد. و يقول «ابن الجزري»: و تواليفه تنوف عن ثمانين تأليفا.

(١) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢، ص ٣٠٩.

(٢) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢، ص ٣٠٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٧٥

و يقول رحمه الله تعالى: «ألفت كتابي الموجز في القراءات بقرطبة سنة أربع و تسعين و ثلاثمائه، و ألفت كتاب التبصرة بالقيروان سنة اثنتين و تسعين و ثلاثمائه، و ألفت كتاب «مشكل الغريب» بمكة المكرمة سنة تسع و ثمانين و ثلاثمائه، و ألفت «مشكل الإعراب» في الشام، بيت المقدس سنة إحدى و تسعين و ثلاثمائه، و ألفت باقي تواليفي بقرطبة سنة خمس و تسعين و ثلاثمائه» «(١)».

توفي «مكي بن أبي طالب» في المحرم سنة سبع و ثلاثين و أربعمائه.

و بعد أن اكتملت مواهب «محمد بن شريح» تولى خطابة مسجد «اشبيلية» و تصدّر لتعليم القرآن، و حروف القراءات، و في مقدمه من قرأ عليه: «ابنه الخطيب أبو الحسن، شريح» و عيسى بن حزم بن عبد الله بن اليسع، أبو الأصيح الغافقي، الأندلسي نزيل المريّة بفتح الميم و تشديد الزاء، و هي مدينة عظيمة على ساحل بحر الأندلس. من شرفيها، نسب إليها بعض العلماء.

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «عيسى بن حزم».

و بعد هذه الحياة التي عاشها «محمد بن شريح» توفي سنة ست و سبعين و أربعمائه، رحمه الله رحمة واسعة إنه سميع مجيب.

(١) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢، ص ٣١٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٧٦

رقم الترجمة / ٩٧ «محمد بن عبد الله» «١» ت ٤٣١ هـ

هو: محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن المرزبان بن شاذان أبو بكر الأصهباني الأعرج يعرف بأبي شيخ، نزيل بغداد، مقرئ

صالح عالي الإسناد ثقة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ، ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات. ولد «محمّد بن عبد الله» في سنة أربع وأربعين و ثلاثمائة هـ، أخذ «محمد بن عبد الله» القراءة القرآنية عن خيرة علماء عصره، و في مقدمتهم: «عبد الله بن محمد بن فورك أبو بكر القباب الأصبهاني»، إمام وقته، مقرئ، مفسر، مشهور، قال عنه «الحافظ أبو العلاء»: «أبو بكر القباب من جلة قراء أصفهان، و من العلماء بتفسير القرآن، كثير الحديث، ثقة نبيل» ت ٣٠٧ هـ. و محمد بن القاسم بن حسنويه بن عبد الله الأصبهاني المقرئ، و محمد بن أحمد ابن عمر بن يوسف أبو عمر الأصبهاني الخرقى الضرير المقرئ، حاذق مشهور، بأصفهان، ثقة، و قد عمّر دهرا طويلا، و محمد بن جعفر بن محمد أبو جعفر التميمي الصابوني الأصبهاني، مقرئ، مشهور ضابط شيخ أصفهان. و عبد الرحيم بن محمد الحسناباذي، و محمد بن علان، و أبو بكر محمد بن علي بن أحمد، و محمد بن أحمد بن محمد الهروي، و العباس بن أحمد بن المظفر السراج، و أبو بكر بن حسنويه.

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية: طبقات القراء ج ٢، ص ١٧٥. القراء الكبار ج ١، ص ٣٩٠.

إنباه الرواة ج ٣، ص ١٥٥. تلخيص ابن مكتوم ص ٢١٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٧٧

تصدّر «محمّد بن عبد الله» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة و الضبط و جودة القراءة، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه و يقرءون عليه، و من الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية: «عبد السيد بن عتاب، و عبد العزيز بن الحسين، و أبو علي الشرمقاني، و أبو الحسن الخياط، و أبو القاسم الهذلي» و آخرون.

اشتهر «محمّد بن عبد الله» بالثقة و الضبط و غير ذلك من الصفات الحميدة مما استوجب الثناء عليه، و في هذا يقول الإمام «ابن الجزري»: «محمّد بن عبد الله نزيل بغداد، مقرئ صالح، عالي الإسناد، ثقة» اه.

و قال «القفطي»: «محمّد بن عبد الله الأديب الأصبهاني حافظ النحو و اللغة، و روى الحديث، و استفاد الناس منه، و أخذوا عنه مدة طويلة» اه.

توفي «محمّد بن عبد الله» في ليلة الاثنين الثاني من جمادى الآخرة سنة إحدى و ثلاثين و أربعمئة.

رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٧٨

رقم الترجمة / ٩٨ «محمّد بن عبد الله» «١» ت ٤٥٢ هـ

هو: محمّد بن عبد الله، و يقال: محمّد بن عبيد الله أبو الحسين المؤدّب البغدادي، الضرير، و هو من القراء الثقات.

أخذ القراءة عن «عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير أبو حفص الكتاني البغدادي»، و هو من القراء، و المحدثين الثقات.

ولد سنة ثلاثمائة، و أخذ القراءة عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «أبو بكر ابن مجاهد» و سمع حروف القراءات من «إبراهيم بن عرفة نفطويه» و آخريين.

ثم تصدر لتعليم القرآن، و أقبل عليه الطلاب، و من الذين قرءوا عليه: «أبو نصر أحمد بن محمّد بن أحمد الحدّاد» و آخرون.

توفي «أبو حفص الكتاني» في رجب سنة تسعين و ثلاثمائة عن تسعين سنة.

و أخذ «محمّد بن عبد الله» سنة الهادي البشير صلّى الله عليه و سلم عن عدد من العلماء، فقد سمع «أبا الحسن الدارقطني، و أبا حفص

بن شاهين، و أبو طاهر المخلص».

توفي «محمد بن عبد الله» يوم السبت سادس المحرم سنة اثنتين و خمسين و أربعمائه، رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية: تاريخ بغداد ج ٥، ص ٤٧٦ و رقم الترجمة ٣٠٣٠. معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٢١ و رقم الترجمة ٣٥٩. و غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢ ص ١٩١ و رقم الترجمة ٣٢٠٥. معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٧٩

رقم الترجمة / ٩٩ «محمد بن علي الشوكاني» «١» ت ١٢٥٠ هـ

هو: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني ثم الصنعاني. و هو من حفاظ القرآن، و من خيرة العلماء المجتهدين المؤلفين: و هو مفسر، محدث، فقيه، أصولي، مؤرخ، أديب، نحوي، منطقي، متكلم، حكيم.

كتب «الشوكاني» لنفسه ترجمة في كتابه «البدر الطالع» أسوة بغيره من المحدثين، و العلماء، و هذا ملخص لما كتبه:

ولد يوم الاثنين الثامن و العشرين من ذي القعدة سنة ثلاث و سبعين و مائة و ألف، بهجرة شوكان من بلاد خولان، و نشأ بصنعاء، فقرأ «القرآن» على جماعة من المعلمين، ثم ختمه على الفقيه «حسن بن عبد الله» و جوده على جماعة من مشايخ القرآن بصنعاء، ثم حفظ الكثير من الكتب، منها: كتاب «الأزهار» للإمام المهدي، و مختصر الفرائض للعصيفري، و الملححة للحري، و الكافية الشافية لابن الحاجب، و التهذيب للتفتازاني، و التلخيص للقزويني، و منظومة الجزري، و آداب البحث للعضد، و مع ذلك كان كثير الاشتغال بمطالعة كتب التواريخ، و مجاميع الأدب، ثم شرع في طلب العلم، و أخذ علومه عن عدد كبير من العلماء: فقرأ على والده رحمه الله تعالى في شرح الأزهار، و شرح الناظري لمختصر العصيفري، و قرأ الفقه على «أحمد بن محمد بن الحرازي» و به انتفع، و عليه تخرج، و طالت ملازمته له نحو ثلاث عشرة سنة.

و في أيام قراءته في الفروع شرع في قراءة النحو؛ فقرأ عدة كتب في ذلك منها: «الملححة و شرحها» على العلامة «إسماعيل بن الحسن بن أحمد»، و قرأ

(١) انظر ترجمته في: البدر الطالع للشوكاني ج ٢، ص ٢١٤ و رقم الترجمة ٤٨٢.

معجم المؤلفين ج ١١، ص ٥٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٨٠

شرح «الرضي» على الكافية على «القاسم بن يحيى الخولاني»، و قرأ شرح «إيساغوجي» للقاضي زكريا على «عبد الله بن اسماعيل التهمي».

و قرأ الشرح المطول للسعد التفتازاني، و قرأ شرح جمع الجوامع للمحلي على «عبد القادر بن أحمد»، و قرأ شرح الجزرية، على «هادي بن حسين»، و قرأ «البحر الزخار» و حاشيته، و تخريجه، و ضوء النهار على شرح الأزهار على «عبد القادر بن أحمد». و قرأ الكشاف و حاشيته، على «الحسن بن إسماعيل المغربي».

و سمع صحيح مسلم، و سنن الترمذي، و بعض الموطأ، و بعض شفاء القاضي عياض، على «عبد القادر بن أحمد».

و سمع جميع سنن «أبي داود» و تخريجها للمنذري، على «الحسن بن إسماعيل المغربي». و كذلك سمع شرح بلوغ المرام، على «الحسن بن إسماعيل» و هناك كتب أخرى ذكرها الشوكاني، أعرضت عن ذكرها، و بعد ذلك يقول «الشوكاني»: هذا ما أمكن سرده

من مسموعات صاحب الترجمة و مقروءاته، و له غير ذلك من المسموعات و المقروءات.

ثم يقول الشوكاني عن نفسه: «و كانت قراءتي لما تقدم ذكره في «صنعاء» و لم أرحل لأعذار منها: عدم الإذن من الأبوين، و قد درس جميع ما تقدم ذكره، و أخذه عنه الطلبة، و تكرر أخذهم عنه في كل يوم من تلك الكتب، و كثيرا ما كان يقرأ على مشايخه، فإذا فرغ من كتاب قراءة أخذه عنه تلامذته، بل ربما اجتمعوا على الأخذ عنه قبل أن يفرغ من قراءة الكتاب على شيخه، و كان يبلغ دروسه في اليوم و الليلة إلى نحو ثلاثة عشر درسا، منها ما يأخذه من مشايخه، و منها ما يأخذه عنه تلامذته، و استمرّ على ذلك مدة حتى لم يبق عند أحد من شيوخه ما لم يكن من جملة ما قد قرأه.

ثم يقول الشوكاني عن نفسه: ثم إن صاحب الترجمة جلس لإفادة الطلبة فقط، فكانوا يأخذون عنه في كل يوم زيادة على عشرة دروس، في فنون

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٨١

متعددة، و اجتمع منها في بعض الأوقات: التفسير، و الحديث، و الأصول، و النحو، و الصرف، و البيان، و المعاني و المنطق، و الفقه، و الجدل، و العروض.

ثم يقول الشوكاني: و كان في أيام قراءته على الشيوخ، و إقراءه لتلامذته يفتي أهل مدينة صنعاء، بل و من وفد إليها، بل ترد عليه الفتاوى من الديار التهامية، و شيوخه إذ ذاك أحياء، و كادت الفتيا تدور عليه من أعوام الناس و خواصهم، و استمرّ يفتي من نحو العشرين من عمره فما بعد ذلك، و كان لا يأخذ على الفتيا شيئا تنزها.

و يقول الشوكاني عن نفسه: و ربما قال الشعر إذا دعت لذلك حاجة كجواب ما يكتبه إليه بعض الشعراء من سؤال، أو مطارحة أدبية، أو نحو ذلك، و من ذلك قوله:

أنا راض بما قضى واقف تحت حكمه

سائل أن أفوز بالخير من حسن ختمه و يقول الشوكاني عن نفسه: و ابتلى بالقضاء في مدينة صنعاء بعد موت من كان متوليا للقضاء، و كان دخوله في القضاء و هو ما بين الثلاثين و الأربعين.

ترك الشوكاني للمكتبة الإسلامية و العربية الكثير من المصنفات في علوم متفرقة منها المطولات، و منها المختصرات، و قد ذكرها الشوكاني أثناء ترجمته لنفسه، من هذه المصنفات: «نيل الأوطار و شرح المنتقى من الأخبار» أرشده إلى تصنيفه جماعة من شيوخه، و عرض عليهم بعضها منه.

و كتاب «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة».

و كتاب «المختصر البدیع في الخلق الوسیع» ذكر فيه خلق السماوات و الأرض، و الملائكة، و الجن، و الإنس، و سرد غالب ما ورد من الآيات و الأحاديث و تكلم عليها.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٨٢

و كتاب «المختصر الكافي من الجواب الشوافي».

و رسالة في أحكام الاستجمار، و رسالة في أحكام النفاس، و رسالة في الكلام على وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم في الصلاة، و القول الصادق في إمامة الفاسق، و رسالة في «أسباب سجود السهو» و كتاب «البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع» و كتاب «فتح القدير الجامع بين فني الرواية و الدراية من علم التفسير» في خمسة مجلدات.

و رسالة في وجوب الصوم على من لم يفطر إذا وقع الإشعار في دخول رمضان في النهار.

و رسالة في كون الخلع طلاقا، أو فسحا. و رسالة في حكم الطلاق ثلاثا، و رسالة في الطلاق البدعي، و رسالة في نفقة المطلقة، و رسالة في بيع الشيء قبل قبضه، و شفاء العلل في حكم زيادة الثمن لأجل الأجل.

و القول المحرر في حكم لبس المعصفر، و سائر أنواع الأحمر.

و البحث المسفر عن تحريم كل مسكر و مفتر، و إتحاف المهرة بالكلام على حديث لا عدوى و لا طيرة، و رسائل في أحكام لبس الحرير، و رساله في حكم المخابرة، و زهر التسرير الفائح بفضائل العمرين.

و رساله في لحوق ثواب القراءة، المهداة من الأحياء إلى الأموات، و القول المقبول في ردّ خبر المجهول من غير صحابه الرسول، و فتح القدير في الفرق بين المعذرة و التعذير، و تنبيه الأعلام على تفسير المشتبهات بين الحلال و الحرام، و الدرّ النضيد في إخلاص التوحيد، و القول الجليّ في لبس النساء الحلّيّ، و القول المفيد في حكم التقليد، و الفتح الرباني في فتاوى الشوكاني.

ثم يقول الشوكاني بعد سرده لهذه المصنفات: هذا ما أمكن خطوره بالباب حال تحرير هذه الترجمة، و لعل ما لم يذكر أكثر مما ذكر، و قد كان جميع ما

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٨٣

تقدم من القراءة على شيوخه في تلك الفنون، و قراءة تلامذته لها عليه مع غيرها، و تصنيف بعض ما تقدم تحريره، قبل ان يبلغ صاحب الترجمة أربعين سنة، بل درس في شرحه للمنتقى قبل ذلك، و ترك التقليد، و اجتهد رأيه اجتهادا مطلقا غير مقيد، و هو قبل الثلاثين، و كان منجمعا عن بنى الدنيا لم يقف بباب أمير، بل كان مشتغلا في جميع أوقاته بالعلم درسا و تدريسا و إفتاء و تصنيفا.

و هكذا كان الشوكاني، حتى توفاه الله تعالى سنة خمسين و مائتين و ألف من الهجرة.

رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٨٤

رقم الترجمة / ١٠٠ «محمد النجار» «١» ت ٤٠٢

هو: محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن بن هارون أبو الحسن التيمي الكوفي النحوي المعروف بابن النجار.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ، ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.

ولد «ابن النجار» أول سنة ثلاث و ثلاثمائة من الهجرة. أخذ «ابن النجار» القراءة عن خيرة العلماء، يقول «ابن الجزري»: أخذ القراءة عرضا عن «محمد بن الحسن بن يونس، و الحسن بن داود النقار، و عن أبيه جعفر بن محمد «٢».

كما أخذ حديث الهادي البشير صلّى الله عليه و سلم عن عدد من العلماء.

يقول «الخطيب البغدادي»: قدم «محمد بن النجار» بغداد، و حدث بها عن «محمد بن الحسين الأشناني، و عبيد الله بن ثابت الحريري، و إسحاق بن محمد بن مروان، و محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، و أبي بكر بن دريد، و نبطويه، و أبي روق الهزاني، و محمد بن يحيى الصولي» «٣».

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية: تاريخ بغداد ج ٢، ص ١٥٨. و إرشاد الأريب ج ١٨ ص ١٠٣. و إنباه الرواة ج ٣، ص ٨٣. و تذكرة الحفاظ ج ٣، ص ١٠٦٢. و الوافي بالوفيات ج ٢، ص ٣٠٥. و البداية و النهاية ج ١١، ص ٣٤٧. و معرفة القراء ج ١، ص ٣٦٧. و طبقات القراء ج ٢، ص ١١. و طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ج ١، ص ٣١. و بغية الوعاة ج ١، ص ٦٩. و شذرات الذهب ج ٣، ص ١٦٤.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢، ص ١١١.

(٣) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٣٦٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٨٥

تصدر «محمد بن النجار» لتعليم القرآن، و سنة النبي عليه الصلاة والسلام و اشتهر بالثقة، و صحة السند، و عمر طويلا، و اقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، يقول «الإمام ابن الجزري»: «روى القراءة عن «ابن النجار» «الحسن ابن محمد البغدادي، و أبو علي غلام الهراس، و أبو علي العطار» «١».

و قال «الخطيب البغدادي»: حدثنا عن «محمد بن النجار» «محمد بن علي ابن مخلد الوارق، و أحمد بن علي بن التوزي، و أبو القاسم الأهوازي، و أحمد ابن عبد الواحد الوكيل»، و غيرهم، ثم يقول «البغدادي»: «و ذكر لي «الحسن ابن علي بن عبد الله المقرئ، و أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل» أنهما سمعا منه ببغداد في سنة إحدى و تسعين و ثلاثمائة «٢».

اشتهر «ابن النجار» بين العلماء بالدقة و الثقة، مما جعلهم يثنون عليه، و في هذا يقول «أبو علي البغدادي»: «كان «ابن النجار» من جلة أهل العربية و من أهل الحديث، مثقفا، فاضلا «٣».

و قال «ابن الجزري»: «ابن النجار مقرئ نحوي معمر مسند ثقة» «٤» و قال «الخطيب البغدادي»: «أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي، و أبو منصور محمد بن أحمد بن عبد العزيز العكبري» قالوا: توفي أبو الحسن محمد بن جعفر بن النجار المقرئ، بالكوفة في جمادى الأولى سنة اثنتين و أربعمئة.

رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢، ص ١١١.

(٢) انظر تاريخ بغداد ج ٢، ص ١٥٩.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢، ص ١١١.

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢، ص ١١١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٨٦

رقم الترجمة / ١٠١ «محمد بن هاني» «١» ت بعد ٣٩٠ هـ

هو: محمد بن إبراهيم بن هاني بن عيشون أبو عبد الله القيسي الأندلسي الألبيري.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ، ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.

أخذ «محمد بن هاني» القراءة القرآنية عن خيرة العلماء، و في هذا يقول «الإمام ابن الجزري»: «رحل و أخذ القراءات عرضا عن محمد بن عبد الله بن أشته، و سمع منه كتاب «المحبر» «٢».

تصدر «محمد بن هاني» لتعليم القرآن، و اقبل عليه حفاظ القرآن، يأخذون عنه، و في هذا يقول «الإمام الداني»: «حدث و كتب، و قرأ عليه غير واحد من أصحابنا».

و قال «ابن الجزري»: «و ممن قرأ عليه «مروان بن عبد الملك».

توفي «محمد بن هاني» بعد التسعين و ثلاثمائة، رحمه الله رحمة واسعة.

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية: القراء الكبار ج ١، ص ٣٨٨. طبقات القراء ج ٢، ص ٤٧.

التكملة لكتاب الصلة ص ٣٧٤ و الذيل و التكملة ج ٦، ص ١٠٦.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢، ص ٤٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٨٧

رقم الترجمة / ١٠٢ «محمد الهرواني» «١» ت ٢٠٢ هـ

هو محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن يحيى بن خالد أبو عبد الله الجعفي الكوفي القاضي المعروف بالهرواني. ولد سنة خمس و ثلاثمائة من الهجرة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ، ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزري» ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات. أخذ «الهرواني» القراءة عن عدد من العلماء، وفي مقدمتهم: «محمد بن الحسن بن يونس النحوي، و حماد بن أحمد الكوفي» (٢). كما أخذ «الهرواني» حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم عن عدد من العلماء. يقول «الخطيب البغدادي»: سمع «الهرواني» علي بن محمد بن هارون الحميري، و محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، و نحوهما. و قدم بغداد و حدث بها، و كان ثقة فاضلا جليلا، يقرئ القرآن، و يفتي في الفقه على مذهب «أبي حنيفة» و كان من عاصره من الكوفة يقول: لم يكن بالكوفة من هو أفقه منه (٣). و من الأحاديث التي رواها «الهرواني» و ذكرها «الخطيب البغدادي» ما يلي:

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية: تاريخ بغداد ج ٥، ص ٤٧٣. و تذكره الحفاظ ج ٣، ص ١٠٦٢. و الوافي بالوفيات ج ٣، ص ٣٢٠. و الجواهر المضية ج ٢، ص ٦٥. و معرفة القراء ج ١، ص ٣٦٨. و طبقات القراء ج ٢، ص ١٧٧. و شذرات الذهب ج ٣، ص ١٦٥. (٢) انظر طبقات القراء ج ٢، ص ١٧٧. و القراء الكبار ج ١، ص ٣٦٨. (٣) انظر تاريخ بغداد ج ٥، ص ٤٧٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٨٨

قال «البغدادي»: حدثني عبيد الله بن أبي الفتح، حدثنا محمد بن عبد الله الهرواني الكوفي ببغداد، حدثنا علي بن محمد بن هارون الحميري، حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا عبد الله بن إدريس بن الفرات القزاز عن أبيه عن «أبي حازم» عن «أبي هريرة» رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

«إن بنى إسرائيل كانت تسوسهم الأنبياء، كلما ذهب نبي خلفه نبي، و إنه ليس كائن بعدى نبي».

قالوا: يا رسول الله فما يكون؟ قال: «يكون خلفاء و يكثر».

قالوا: «يا رسول الله فما نصح؟ قال: «أوفوا ببيعة الأول فالأول، أدوا الذي عليكم، و يسألهم الله الذي عليهم» اه (١).

تصدر «محمد الهرواني» لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و من الذين أخذوا عنه القراءة: «أبو علي البغدادي، و أبو علي غلام الهراس، و محمد بن علي بن الحسن العلوي، و أبو علي الشرمقاني، و أبو علي العطار، و أبو الفضل الخزاعي» (٢).

احتل «محمد الهرواني» مكانة سامية مما استوجب الثناء عليه.

قال العتيقي: «ما رأيت بالكوفة مثله» (٣).

و قال «أبو علي المالكي»: كان من جلة أصحاب الحديث، فقيها على مذهب العراقيين جليل القدر» (٤).

(١) انظر تاريخ بغداد ج ٥، ص ٤٧٢.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢، ص ١٧٧. و القراء الكبار ج ١، ص ٣٦٨.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢، ص ١٧٧.

(٤) انظر طبقات القراء ج ٢، ص ١٧٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٨٩

وقال «أبو العزّ عن أبي علي الواسطي»: كان «محمد الهرواني» جليلا في زمانه، يرجل إليه في طلب القرآن والحديث من كل بلد «١». وقال «ابن الجزري»: أبو عبد الله الجعفي الكوفي نحوي، مقرئ، ثقة يعرف بالهرواني بفتح الهاء والراء، وهو الذي كان يأخذ بإعادة الإخلاص ثلاث مرات عند الختم، انفرد بذلك في رواية «الأعشى» ذكر ذلك عنه «أبو الفخر حامد بن حسنويه القزويني، والظاهر ذلك اختيار منه «٢».

قال «أحمد بن علي بن التوزي»: توفي القاضي أبو عبد الله بن الهرواني بالكوفة في ليلة الخميس الثاني عشر من رجب سنة اثنتين وأربعمائة، وقد نيف على التسعين سنة. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر طبقات القراء ج ٢، ص ١٧٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢، ص ١٧٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٩٠

رقم الترجمة / ١٠٣ «مسافر بن الطيب» «١» ت ٤٤٣ هـ

هو: مسافر بن الطيب بن عباد أبو القاسم البصري، ثم البغدادي.

ولد «مسافر» سنة أربع وأربعين و ثلاثمائة.

أخذ «مسافر» القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: «علي بن محمد بن إبراهيم بن خشنا المالكى أبو الحسن البصرى الدلال»، وهو شيخ مشهور، زاهد، صالح، ثقة، عدل.

عرض القراءة على: «أبي العباس محمد بن يعقوب المعدل، وأبي بكر محمد ابن موسى الزينبي».

وأخذ عن «ابن خشنا» القراءة: «أحمد عبد الكريم بن عبد الله القاضي، ومسافر بن الطيب، ومحمد بن الحسين الكارزيني، وعلي بن أحمد الجوردكي، و طاهر بن غلبون، وأبو القاسم عبد العزيز بن محمد الفارسي، وأبو أحمد عبد السلام بن الحسين البصري، والحسن بن محمد بن الفحام، ومحمد بن نزار التكريتي».

توفي «ابن خشنا» بالبصرة سنة سبع وسبعين و ثلاثمائة.

تصدّر «مسافر بن الطيب» لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة وجودة القراءة، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، ومن الذين قرءوا عليه: «أحمد بن الحسن ابن خيرون أبو الفضل البغدادي»، وهو أستاذ مقرئ ثقة، وأخذ القراءة

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية: تاريخ بغداد ج ١٣، ص ٢٣١. معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٣٤١. طبقات القراء ج ٢، ص ٢٩٣-٢٩٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٩١

عرضا عن: علي بن طلحة البصري، و روى الحروف عن «الحسن بن أحمد بن شاذان، والقاضي الحسين الصيمري».

و روى القراءات عنه عرضا: ابن أخيه «محمد بن عبد الملك» و روى عنه حروف القراءات: «إبراهيم بن محمد الهيتي».

و من تلاميذ «مسافر بن الطيب»: عبد السيد بن عتاب بن محمد بن جعفر ابن عبد الله الحطاب»، بالحاء المهملة أبو القاسم البغدادي، الضرير، قرأ على:

«الحسن بن علي بن الصقر، و أحمد بن رضوان، و الحسن بن ملاعب، و الحسن ابن أبي الفضل الشرمقاني، و أبي الحسن الحمّامي، و علي بن أحمد بن محمّد بن داود الرزاز، و أبي العلاء الواسطي، و أبي طاهر محمّد بن ياسين الحلبي، و أبي بكر محمّد بن علي بن زلال، و محمّد بن عبد الله الشمعي، و الحسين بن أحمد الحرّبي».

و قرأ علي «عبد السيد بن عتاب»: أبو علي بن سكرة الصدفى، و محمّد بن عبد الملك بن خيرون، و أبو الكرم بن الشهرزورى. توفي «عبد السيد» سنة سبع و ثمانين و أربعمئة.

و من تلاميذ «مسافر بن الطيّب»: علي بن عبد الرحمن بن هارون بن عيسى بن الجراح أبو الخطاب الوزير البغدادي الشافعي، و هو إمام مقرئ ضابط مجوّد القراءة، و لد سنة تسع أو عشر و أربعمئة، و أخذ القراءة عن «علي ابن عمر بن بكير النجار، و علي بن الصقر الدينورى».

و قرأ عليه: «أبو محمّد سبط الخياط، و أبو الكرم الشهرزورى، و سعد الله ابن الدجاجي». و نظم فى القراءات كتابا، و انتهت إليه رئاسة القراءة.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٩٢

و كان يصلى بالمستظهر بالله التراويح، توفي سنة سبع و تسعين و أربعمئة.

و من تلاميذ «مسافر بن الطيّب»: عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمّد أبو معشر الطبرى، القطان الشافعي، شيخ أهل مكة، و هو إمام عارف محقق، و أستاذ ثقة صالح.

قرأ علي: «أبي القاسم علي بن محمّد بن علي الزيدى بحرّان، و أبي عبد الله الكارزنى، و ابن نفيس، و إسماعيل بن راشد الحدّاد، و الحسين بن محمّد الأصفهاني، و أبي الفضل عبد الرحمن بن الحسن الرازى، و علي بن الحسين الطريثي».

و قرأ عليه: «الحسن بن بليمة، و إبراهيم بن عبد الملك القروينى، و عبد الله ابن منصور بن أحمد البغدادي، و عبد الله بن عمر بن العرجاء، و إبراهيم بن المسيّح و محمّد بن إبراهيم بن نعم الخلف، و منصور بن الحسين، و محمّد بن إبراهيم الأزجاهى، و عبد الله بن أبي الوفاء القيسى، و سليمان بن عبد الله الأنصارى، و يحيى بن الخلوف الحميرى». و ألف كتاب «التلخيص» فى القراءات الثمان، و كتاب «سوق العروس» فيه ألف و خمسمائة رواية و طريق، و كتاب الدرر فى التفسير، و كتاب الرشاد فى شرح القراءات الشاذة، و كتاب «عنوان المسائل» و كتاب طبقات القراء، و كتاب العدد، و كتابا فى اللغة.

توفى «أبو معشر الطبرى» بمكة سنة ثمان و سبعين و أربعمئة.

و من تلاميذ «مسافر بن الطيّب»: أحمد بن عبد القادر بن يوسف أبو الحسين المقرئ، و قد قرأ عليه «أبو الكرم الشهرزورى».

و من تلاميذ «مسافر بن الطيّب»: أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار، أبو طاهر البغدادي الحنفى، و هو أستاذ كبير ثقة محقق، قرأ علي:

«الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، و الحسن بن علي بن عبد الله العطار، و علي

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٩٣

ابن محمّد بن فارس الخياط، و علي بن طلحة بن محمّد البصرى، و أبي تغلب عبد الوهاب بن علي بن الحسن المؤدب، و فرج بن عمر الواسطي، و أبي بكر محمّد ابن عبد الرحمن النهاوندى، و عتبة بن عبد الملك العثماني الأندلسى، و منصور ابن محمّد بن عبد الله التميمى، و أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب، و عبد الله ابن محمّد بن مكى، و أبي الفتح عبد الواحد بن شيطا، و أحمد بن محمّد بن إسحاق المقرئ، و مسافر بن الطيب البصرى» و روى قراءة الإمام محمّد بن إدريس الشافعي عن «أبي الفرج الحسين بن علي الطناجىرى»، و رواية «المسيبى» عن:

«محمّد بن عبد الواحد بن رزمة» و رواية «الثعلبى» عن «ابن ذكوان»: عن «عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفى، و رواية «العجلّى» عن

حمزة» عن «الحسن بن محمّد الخلال»، ورواية «الدوري عن الكسائي» عن عليّ بن محمّد ابن قشيش، ورواية «أبي الحارث» عن «عبيد الله بن أحمد بن عليّ الكوفي».

قرأ عليه: «أبو عليّ بن سكرة الصدفي، ومحمّد بن الخضر، وأبو محمّد سبط الخياط، وأبو الكرم الشهرزوري». وروى عنه حروف القراءات: «الحافظ أبو طاهر السلفي، وأبو بكر أحمد بن المقرّب الكرخي».

توفي «ابن سوار» سنة تسع وتسعين وأربعمائة.

توفي «مسافر بن الطيّب» في شوال سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٩٤

رقم الترجمة / ١٠٤ «أبو مسلم الكاتب» «١» ت ٣٩٩ هـ

هو: محمد بن أحمد بن علي بن حسين أبو مسلم كاتب الوزير «أبي الفضل» البغدادي نزيل مصر، ولد سنة خمس وثلاثمائة.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ، ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو مسلم الكاتب» القراءة عن خيرة العلماء، يقول «الإمام ابن الجزري»: «روى القراءة عن «أبي بكر بن مجاهد، ومحمد بن أحمد بن قطن، وعلي بن أحمد بن بزيع» وسمع من «ابن دريد، ولفطويه، وابن الأنباري» وأبي القاسم البغوي، وابن أبي داود». و دخل المغرب فسمع من «أبي القاسم زياد بن مؤنس» «٢».

كما أخذ «أبو مسلم الكاتب» حديث الهادي البشير صلى الله عليه وسلم عن خيرة العلماء، يقول «الخطيب البغدادي»: «نزل «أبو مسلم الكاتب» مصر وحدث بها عن «أبي القاسم البغوي، وعبد الله بن أبي داود، ويحيى بن محمد بن صاعد، وبدر ابن الهيثم، وسعيد بن محمد ابن أخي زبير الحافظ، وأبي بكر بن دريد، وأبي بكر بن مجاهد، وإبراهيم بن عرفة النحوي» «٣».

ثم يقول «الخطيب البغدادي»: «حدثنا عنه «أحمد بن محمد العتيقي،

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية: تاريخ بغداد ج ١، ص ٣٢٣. و ميزان الاعتدال ج ٣، ص ٤٦١. والوفى بالوفيات ج ٢، ص ٥٢. و معرفة القراء ج ١، ص ٣٥٩. و طبقات القراء ج ٢، ص ٧٣.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢، ص ٧٣.

(٣) انظر تاريخ بغداد ج ١، ص ٣٢٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٩٥

والقاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي المصري».

ثم يقول: وحدثني «الصوري» قال: حدثني «أبو الحسن العطار وكيل «أبي مسلم الكاتب» وكان من أهل العلم، والمعرفة بالحديث، كتب وجمع ولم يكن بمصر بعد «عبد الغني بن سعيد» أفهم منه، قال: «ما رأيت في أصول «أبي مسلم» عن «البغوي» شيئاً صحيحاً غير جزء واحد، كان سماعه فيه صحيحاً، وما عدا ذلك مفسوداً» «١».

تصدر «أبو مسلم الكاتب» لتعليم القرآن، وأقبل عليه الطلاب، وتلمذ عليه الكثيرون، وفي هذا يقول «الإمام ابن الجزري»: «روى القراءة عن أبي مسلم الكاتب: الحافظ أبو عمرو الداني، وقال: كتبنا عنه كثيراً، ورشاً بن نظيف، وأبو علي الأهوازي، وأحمد بن بابشاذ، وأحمد بن علي بن هاشم تاج الأئمة. ه ١ «٢» احتل «أبو مسلم الكاتب» مكانة سامية مما استوجب الثناء عليه. يقول «ابن الجزري»: «أبو مسلم الكاتب نزيل مصر معمر مسند عالي السند» «٣».

توفي «أبو مسلم الكاتب» في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة. رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر تاريخ بغداد ج ١، ص ٣٢٣.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢، ص ٧٣.

(٣) انظر طبقات القراء ج ٢، ص ٧٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٩٦

رقم الترجمة / ١٠٥ «أبو معشر الطبري» «١» ت ٤٧٨ هـ

هو: عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي، أبو معشر الطبري القطان، و هو من خيرة القراء، و من الثقات المشهورين، و صاحب المؤلفات النافعة المفيدة. فقد ألف كتاب «التلخيص في القراءات الثمان» و كتاب «سوق العروس» فيه ألف و خمسمائة رواية و طريق، و كتاب «الدّرر في التفسير» و كتاب «الرشاد في شرح القراءات الشاذة»، و كتاب «عنوان المسائل»، و كتاب «طبقات القراء، و كتاب «العدد»، و كتابا في اللغة.

احتلّ «أبو معشر الطبري» مكانة سامية، و منزلة رفيعة بين العلماء مما جعلهم يثنون عليه، و في هذا يقول «ابن الجزري»:

«هو شيخ أهل مكة، و إمام عارف، محقق، استاذ كامل، ثقة» (٢).

أخذ «أبو معشر الطبري» القراءة، و حروف القرآن عن عدد من خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «علي بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو القاسم الحسيني». و هو من خيرة القراء المشهورين بالثقة، و الصلاح، و من المعمرين. احتلّ «علي بن محمد» مكانة سامية و منزلة رفيعة، و سيرة حسنة، مما جعل الكثيرين يثنون عليه، و في هذا يقول «الإمام الداني»:

«أبو القاسم الحسيني، آخر من قرأ علي «النقاش» و كان ضابطا، ثقة،

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٣٥. و رقم الترجمة ٣٧١. غاية النهاية في طبقات القراء، ج ١، ص ٤٠١ و رقم الترجمة ١٧٠٨. ميزان الاعتدال ج ٢، ص ٦٤٤. مرآة الجنان ج ٣، ص ١٢٣. طبقات المفسرين للدودي ج ١، ص ٣٣٨ و رقم الترجمة ٢٩٨. شذرات الذهب ج ٣، ص ٣٥٨.

(٢) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٤٠١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٩٧

مشهورا، أقرأ بحرّان دهرًا طويلا» اه «١».

أخذ «أبو القاسم الحسيني» القراءة، و حروف القرآن عن عدد من العلماء فقد قرأ بالروايات علي «أبي بكر النقاش» و سمع منه تفسيره. و بعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن و القراءات، و اشتهر بالثقة، و صحة الإسناد، و أقبل عليه الطلاب من كل مكان يأخذون عنه، و في مقدمته من قرأ عليه «أبو معشر الطبري».

توفي «أبو القاسم الحسيني» في شوال سنة ثلاث و ثلاثين و أربعمئة.

و من شيوخ «أبي معشر الطبري» في القراءة: «محمد بن الحسين بن محمد بن آذربهرام، أبو عبد الله الكارزيني الفارسي»، و هو من مشاهير القراء الثقات الضابطين، انفراد بعلو الإسناد في زمانه، قال عنه «الإمام الذهبي»: «محمد بن الحسين، مسند القراء في زمانه، تنقل في البلاد، و جاور بمكة المكرمة، و عاش تسعين سنة أو دونها، لا أعلم متى توفي، إلا أنه كان حيا في سنة أربعين و أربعمئة» (٢).

أخذ «محمد بن الحسين» القراءة عن مشاهير علماء عصره، و في مقدمتهم:

«الحسن بن سعيد المطوعي» و هو آخر من قرأ عليه.

و بعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، و حروف القراءات، و من الذين قرءوا عليه «أبو معشر الطبرى».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «محمد بن الحسين».

و من شيوخ «أبي معشر الطبرى» فى القراءة: أحمد بن سعيد بن أحمد بن

(١) انظر غاية النهاية فى طبقات القراء ج ١، ص ٥٧٣.

(٢) انظر غاية النهاية فى طبقات القراء ج ٢، ص ١٣٣.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٩٨

عبد الله، المعروف بابن نفيس، أبو العباس الطرابلسى الأصل ثم المصرى.

و هو من القراء المشهود لهم بالثقة، و الأمانة، و صحّة الإسناد، و من المعمرين، انتهى إليه علو الإسناد فى زمانه.

أخذ القراءة عن مشاهير القراء، و فى مقدمتهم: «أبو أحمد عبد الله السامرى، و أبو طاهر الأنطاكى» و غيرهما.

و بعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، و حروف القراءات، و ذاع صيته بين الناس، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و من

الذين قرءوا عليه:

«أبو معشر الطبرى».

توفى «أحمد بن سعيد» فى رجب سنة ثلاث و خمسين و أربعمئة.

و قيل: سنة خمس و أربعين و أربعمئة.

و من شيوخ «أبي معشر الطبرى» فى القراءة: «إسماعيل بن عمرو بن إسماعيل بن راشد الحدّاد، أبو محمد المصرى»، و هو من القراء

الكبار المشهود لهم بالثقة و صحّة الإسناد.

أخذ القراءة عن خيرة العلماء، و فى مقدمتهم: «قسيم بن مطير». ثم تصدّر لتعليم القرآن، و اشتهر بين الناس بصحة الإسناد، و أقبل

الطلاب عليه يأخذون عنه، و من الذين قرءوا عليه: «أبو معشر الطبرى».

توفى «إسماعيل بن عمرو» سنة تسع و عشرين و أربعمئة.

و من شيوخ «أبي معشر الطبرى» فى القراءة: «عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار».

ولد سنة إحدى و سبعين و ثلاثمئة، و هو من مشاهير علماء القراءات، و من الثقات المؤلفين، صاحب كتاب «جامع الوقوف».

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٣٩٩

أثنى عليه الكثيرون من العلماء، و فى هذا يقول «أبو سعيد بن السمعانى»:

«كان مقرّناً، فاضلاً، كثير التصانيف، حسن السيرة، متعبداً، حسن العيش قانعا باليسير، يقرئ أكثر أوقاته، و يروى الحديث» اه «١».

و قال «عبد الغافر الفارسى»: كان ثقة جوالاً، إماماً فى القراءات، أوحد فى طريقتة، و هو ثقة، ورع، عارف بالقراءات، و الروايات، عالم

بالأدب، و النحو، أكبر من أن يدلّ عليه مثلى، و هو أشهر من الشمس، و أضوأ من القمر، ذو فنون من العلم» اه «٢».

رحل «عبد الرحمن بن أحمد» إلى كثير من المدن، و البلاد من أجل تلقى العلم، و الأخذ عن الشيوخ، و كانت رحلته الأولى و هو ابن

ثلاث عشرة سنة، و مكث فى طوافه بالبلاد إحدى و سبعين سنة، رحمه الله تعالى.

أخذ «عبد الرحمن بن أحمد» القراءة عن عدد كبير من علماء القراءات، منهم: «على بن داود الدارانى، و أبو الحسن الحمامى» و

غيرهما كثير.

و بعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة، و صحّة الإسناد، و أقبل عليه الطلاب ينهلون من علمه، و يأخذون عنه، و

من الذين قرءوا عليه «أبو معشر الطبرى».

توفى «عبد الرحمن بن أحمد» فى جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وأربعمائة عن أربع وثمانين سنة.

و من شيوخ «أبى معشر الطبرى» فى القراءة: «على بن الحسين بن زكريا، أبو الحسن الطريثى»، و هو من خيرة القراء المشهود لهم بالثقة والاتقان.

(١) انظر غاية النهاية فى طبقات القراء ج ١، ص ٣٦٢.

(٢) انظر غاية النهاية فى طبقات القراء ج ١، ص ٣٦٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٤٠٠

أخذ القراءة عن عدد من خيرة القراء، و فى مقدمتهم: «أبو أحمد عبيد الله ابن مهران، و أبو على الأهوازي».

و بعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، و اشتهر بصحة الإسناد، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و من الذين قرءوا عليه «أبو معشر الطبرى».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «على بن الحسين».

و من شيوخ «أبى معشر الطبرى» فى القراءة: «الحسن بن على بن إبراهيم ابن يزداد، أبو على الأهوازي» ولد سنة اثنتين و ستين و ثلاثمائة بالأهواز. و هو من مشاهير القراء، و من الثقات المعروفين بصحة الإسناد.

أخذ القراءات عن عدد كبير من علماء القراءات، و فى مقدمتهم: «إبراهيم ابن أحمد بن محمد الطبرى البغدادي».

و بعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، و حروف القراءات، و اشتهر بالصحة، و جودة القراءة، و أقبل عليه الطلاب من كل مكان، و فى مقدمته من قرأ عليه «أبو معشر الطبرى».

توفى «الحسن بن على» فى ذى الحجة سنة ست و أربعين و أربعمائة بدمشق.

رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

كما أخذ «أبو معشر الطبرى» القراءة عن مشاهير القراء، أخذ كذلك سنة الهادى البشير صلى الله عليه و سلم عن عدد من خيرة المحدثين، و فى هذا يقول «الحافظ الذهبى»: «و سمع الحديث من «أبى عبد الله بن نظيف، و أبى النعمان تراب بن عمر، و عبد الله بن يوسف، و أبى الطيب الطبرى» اه «١».

(١) انظر: معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٣٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٤٠١

و بعد أن اكتملت مواهب «أبى معشر الطبرى» تصدّر لتعليم القرآن، و حروف القراءات، و سنة النبى عليه الصلاة و السلام، و ذاع صيته بين الناس، و اشتهر بالثقة و صحة الإسناد، و أقبل عليه الطلاب من كل فج عميق يأخذون عنه و يتلقون عليه، و من تلاميذه فى القراءة: «الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة- بفتح الباء، و تشديد اللام المكسورة- القيروانى»، و نزيل الإسكندرية، و مؤلف كتاب «تلخيص العبارات بلطف الإشارات».

ولد سنة سبع أو ثمان و عشرين و أربعمائة، و عنى بالقراءات فرحل فى طلبها إلى بعض المدن الإسلامية، و من ذلك أنه رحل إلى «مكة المكرمة» و قرأ على بعض شيوخها، و فى مقدمتهم: «أبو معشر الطبرى».

و بعد أن حصّل العلم و قراءات القرآن تصدّر لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة، و حسن الأداء، و أقبل عليه الطلاب.

و من الذين قرءوا عليه: «أبو العباس أحمد بن الحطيئة».

توفى «الحسن بن خلف» بالإسكندرية ثالث رجب سنة أربع عشرة و خمسمائة رحمه الله رحمة واسعة.

و من تلاميذ «أبي معشر الطبري» في القراءة: «إبراهيم بن عبد الملك بن محمد أبو إسحاق القزويني»، ينعت بالضياء، و هو من خيرة القراء المتصدرين، و من المشهورين بالثقة، و صحة الإسناد، و كان شيخ قروين.

أخذ القراءات على عدد من خيرة العلماء، فقد قرأ بالروايات على «أبي معشر الطبري».

و بعد أن اكتملت مواهبه تصدر لتعليم القرآن، و القراءات، و اشتهر بين الناس، و أقبل عليه الطلاب يقرءون عليه.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٤٠٢

و من تلاميذه: «أحمد بن إسماعيل القزويني» توفى «إبراهيم بن عبد الملك» بقزوين في حدود الأربعين و خمسمائة، رحمه الله رحمة واسعة.

و من تلاميذ «أبي معشر الطبري» في القراءة: «عبد الله بن منصور بن أحمد بن الخطاب بن سعيد، أبو غالب البغدادي»، و هو شيخ ضابط، ثقة، صالح، متقن، مجود.

أخذ القرآن، و القراءات عن عدد من مشاهير القراء، فقد أخذ القراءات تلاوة عن «أبي معشر الطبري»، و أحمد بن علي بن عبد الله. و بعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، و القراءات، و ذاع صيته بين الناس، و عرف بالثقة و حسن الأداء، و صحة الإسناد. و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، فقد قرأ عليه بالروايات: «الحسن بن أحمد الهمداني».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «عبد الله بن منصور».

و من تلاميذ «أبي معشر الطبري» في القراءة: «عبد الله بن عمر بن العرجاء، و هي أمه، أبو محمد القيرواني». و هو مقرئ حاذق، ثقة، رحال، فقد رحل إلى «مكة المكرمة» و أقام مجاورا زمانا يؤم الناس.

أخذ «عبد الله بن عمر» القراءة، و حروف القراءات عن عدد من مشاهير القراء، و في مقدمتهم: «أحمد بن نفيس، و أبو معشر الطبري، و عبد الباقي ابن الحسن».

و بعد أن اكتملت مواهبه، و أصبح أهلا للتعليم، تصدّر لتعليم القرآن، و حروف القراءات، و اشتهر بين الناس بالضبط، و حسن الأداء، و أقبل عليه الطلاب من كل مكان يأخذون عنه.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٤٠٣

و من الذين قرءوا عليه: «ولده الشيخ أبو علي الحسن، و عبد الله بن خلف البياسي» و غيرهما كثير.

توفى «عبد الله بن العرجاء» في حدود الخمسمائة، رحمه الله رحمة واسعة.

و من تلاميذ «أبي معشر الطبري» في القراءة: «محمد إبراهيم بن نعم الخلف، أبو عبيد الله الأندلسي». و هو من القراء المشهود لهم بالثقة، و التقوى، و الصلاح، أخذ القرآن، و حروف القراءات عن عدد من خيرة العلماء، و رحل في سبيل العلم، و الأخذ عن الشيوخ، و يحدثنا التاريخ أنه رحل إلى «مكة المكرمة» و قرأ بالروايات على «أبي معشر الطبري».

توفى «محمد بن إبراهيم» سنة سبع و خمسمائة، رحمه الله رحمة واسعة.

و من تلاميذ «أبي معشر الطبري» في القراءة: محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الأزجاءي: بفتح الهمزة، و سكون الزاي، نسبة إلى «أزجاء» و هي إحدى قرى «خابران» من «خراسان» و قد نسب إليها عدد من العلماء «١».

الأبيوردى: بفتح الهمزة، و كسر الباء، و فتح الواو، و سكون الراء و هي نسبة إلى «أبيورد» و هي بلدة من بلاد «خراسان» «٢».

و هو من خيرة القراء، المشهود لهم بالثقة، و صحة السند.

أخذ القراءة، و حروف القراءات عن عدد من العلماء، فقد أخذ القراءات عن «أبي معشر الطبري» بمكة المكرمة.

و بعد أن اكتملت مواهبه، و أصبح أهلا للتدريس تصدّر لتعليم القرآن و حروف القرآن، و من الذين قرءوا عليه: «الحافظ أبو العلاء

الحسن بن أحمد

(١) انظر الأنساب للسمعاني ج ١، ص ١١٩.

(٢) انظر الأنساب للسمعاني ج ١، ص ٧٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٤٠٤

الهمذاني» ببغداد.

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «محمد بن إبراهيم» رحمه الله رحمة واسعة.

و من تلاميذ «أبي معشر الطبري» في القراءة: «عبد الله بن أبي الوفاء، أبو محمد القيسي، الصقلي» و هو من القراء المتصدرين المشهود لهم بالثقة، و الأمانة.

أخذ القراءة و حروف القرآن عن عدد من القراء، فقد أخذ القراءات عن «أبي معشر الطبري».

و بعد أن أصبح أهلاً لتعليم القرآن و حروفه، جلس لذلك، و اشتهر بالثقة و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و من الذين قرءوا عليه: «الشريف الخطيب أبو الفتوح».

و من تلاميذ «أبي معشر الطبري» في القراءة: «سليمان بن عبد الله بن سليمان الأنصاري». و هو من القراء الثقات، المعروفين بصحة الإسناد، أخذ القراءة عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: «أبو معشر الطبري».

و بعد أن اكتملت مواهبه تصدر لتعليم القرآن، و من الذين قرءوا عليه حسبما ذكره «ابن عيسى»: «عبد الله بن محمد بن خلف الداني». لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «سليمان بن عبد الله».

و من تلاميذ «أبي معشر الطبري» في القراءة: «إبراهيم بن المسبح الفضي، و منصور بن الحسين».

و كما تصدّر «أبو معشر الطبري» لتعليم القرآن، و حروف القراءات، تصدّر أيضاً لتعليم سنه الهادي البشير صلى الله عليه و سلم و أخذ عنه الكثيرون، و في هذا يقول «الحافظ الذهبي»: «و حدث عنه «أبو بكر محمد بن عبد الباقي، و إبراهيم

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٤٠٥

ابن أحمد الصيمري» و غيرهما «١».

و بعد حياة حافلة بطلب العلم، و تعليم كتاب الله تعالى، و سنه نبه عليه الصلاة و السلام، توفي «أبو معشر الطبري» بمكة المكرمة سنة ثمان و سبعين و أربعمئة.

رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٣٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٤٠٦

رقم الترجمة / ١٠٦ «مكي بن أبي طالب» «١» ت ٤٣٧ هـ

هو: مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار أبو محمد القيسي، القيرواني ثم الأندلسي القرطبي. إمام علامة محقق عارف أستاذ القراء و المجودين.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ، ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.

ولد «مكي بن أبي طالب» بالقيروان سنة خمس و خمسين و ثلاثمئة من الهجرة.

حفظ «مكي بن أبي طالب» القرآن منذ نعومة أظفاره، ثم بعد ذلك رحل إلى البلاد الإسلامية في سبيل طلب العلم، ففى سن مبكرة لم يتجاوز الثالثة عشرة من عمره شد الرحال إلى مصر، فكان يقيم سنتين و ثلاثا ثم يعود إلى القيروان، و كان يرحل إلى بلاد الحجاز ليؤدى فريضة الحج، و كان يلقي الشيوخ، و يأخذ عنهم، و يستدرك، و يستكمل، و لا يقصر، و استمرت رحلاته في سبيل العلم مدة خمس و عشرين سنة، قضاها مترددا بين القيروان، و مصر، و الحجاز، و الشام.

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

القراء الكبار ج ١، ص ٣٩٤. طبقات القراء ج ٢، ص ٣٠٩. نزهة الألباء ص ٢٥٤. إنباه الرواة ج ٣، ص ٣١٣. الصلة لابن بشكوال ج ٢، ص ٦٣١. وفيات الأعيان ج ٥، ص ٢٧٤.

مرآة الجنان ج ٣، ص ٥٧. الديباج المذهب ج ٢، ص ٣٤٢. النجوم الزاهرة ج ٥، ص ٤٦.

بغية الوعاة ج ٢، ص ٢٩٨. شذرات الذهب ج ٣، ص ٢٦٠. طبقات المفسرين للداودي ج ٢، ص ٣٣١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٤٠٧

قال صاحبه أبو عمر أحمد بن مهدي المقرئ: «كان مكي بن أبي طالب من أهل التبصر في علوم القرآن و العربية، حسن الفهم و الخلق، جيد الدين و العقل، كثير التأليف، في علوم القرآن، محسنا مجودا، عالما بمعاني القراءات، أخبرني أنه سافر إلى «مصر» و هو ابن ثلاث عشرة سنة، و تردد إلى المؤدبين بالحساب، و أكمل القرآن، و رجع إلى القيروان، ثم رحل فقرأ القراءات على «طاهر بن غلبون» سنة ست و سبعين و ثلاثمائة، و قرأ بالقيروان أيضا بعد ذلك، ثم رحل سنة اثنتين و ثمانين و ثلاثمائة و حج، ثم حج سنة سبع و ثمانين، و جاور ثلاثة أعوام، و دخل الأندلس سنة ثلاث و تسعين و ثلاثمائة و جلس للإقراء بجامع قرطبة، و عظم اسمه، و جل قدره» اه «١».

تلقى «مكي بن أبي طالب» العلوم المختلفة على خيرة العلماء بالقيروان، و مصر، و مكة المكرمة. فمن شيوخه الذين أخذ عنهم «بالقيروان» الحافظ أبو الحسن القابسي و هو من جلة شيوخه، و كان موضع الإجلال، أخذ عنه «مكي» القراء و الحديث و من شيوخه «بالقيروان» «أبو محمد بن أبي زيد».

انتهت إليه رئاسة المذهب المالكي بالمغرب، و ذكر «القاضي عياض» أنه حاز رئاسة الدين و الدنيا، و كان يسمى مالكا الأصغر، و قد تفقه عليه «مكي ابن أبي طالب» ت ٣٨٩ هـ.

و من شيوخه «بمصر» «محمد بن علي أبو بكر الأدفوي».

ذكر «الذهبي» أنه برع في علوم القرآن، و كان سيد أهل عصره، و قد لزم «أبا جعفر النحاس» و روى عنه كتبه، و أخذ القراء عرضا عن «المظفر ابن أحمد بن سمعان». و ذكر «الإمام الداني» أنه تفرد بالإمامة في قراءة «نافع» رواية «ورش» ت ٣٨٨ هـ.

(١) انظر القراء الكبار ج ١، ص ٣٩٥. و طبقات القراء ج ٢، ص ٣٠٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٤٠٨

و من شيوخ «مكي بن أبي طالب» بمصر «أبو الطيب طاهر بن غلبون» الذي يرجع إليه ضبط «مكي» للقراءة.

و من شيوخه أيضا «أبو عدى بن الإمام» أخذ عنه «مكي» رواية «ورش».

و كان لمجاورة «مكي» بمكة أثر واضح في تلمذته على بعض الشيوخ و لقاءه إياهم، و من أبرزهم: «أحمد بن إبراهيم أبو الحسن العبقسي» مسند أهل الحجاز في وقته.

تصدر «مكي بن أبي طالب» لتعليم القرآن و علومه، و اشتهر بالثقة و الضبط، و حسن الأداء، و الأمانة، و ذاع صيته، و أقبل عليه طلاب

العلم، يأخذون عنه، و من الذين أخذوا عنه القراءة القرآنية: يحيى بن إبراهيم بن البياز، و موسى بن سليمان اللخمي، و أبو بكر محمد بن المفرج، و محمد بن أحمد ابن مطرف الكناني، و عبد الله بن سهل، و محمد بن محمد بن أصبغ، و محمد بن عيسى بن فرج المغامي، و محمد بن محمد بن بشير، و حازم بن محمد، و أحمد بن محمد الكلاعي، و هو قرطبي، و كان مقرئاً فاضلاً، عالماً بالقراءات، ضابطاً لها، له عدة مؤلفات» ت ٤٣٢ هـ، و صلى عليه شيخه «مكي».

و من تلاميذ «مكي» ابنه «أبو طالب محمد» و قد روى عن أبيه أكثر ما عنده، و كان «أبو طالب» وافر الحظ من الأدب، حسن الخط، جيد التقييد، و كثير من مصنفات أبيه إنما كان تصنيفها عن طريقه، ولى أحكام الشرطة و أمانة الجامع بقرطبة. ت ٤٧٤ هـ.

ترك «مكي» للمكتبة القرآنية و العربية عدة مصنفات مفيدة بلغت أكثر من ثمانين مصنفاً، قال رحمه الله: «ألفت كتابي» «الموجز في القراءات» بقرطبة سنة أربع و تسعين و ثلاثمائة، و ألفت كتاب «التبصرة» بالقيروان سنة اثنتين و تسعين و ثلاثمائة، و ألفت «مشكل الغريب» بمكة سنة تسع و ثمانين و ثلاثمائة، و ألفت «مشكل الإعراب» ببيت المقدس سنة إحدى و تسعين

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٤٠٩

و ثلاثمائة، و ألفت باقى تواليفي بقرطبة سنة خمس و تسعين و ثلاثمائة.

احتل «مكي» مكانة سامية بين العلماء مما استوجب الشناء عليه، و فى هذا يقول «ابن بشكوال»: «قلده أبو الحزم جهور خطابه قرطبة، بعد وفاة «يونس بن عبد الله القاضى» و كان قبل ذلك ينوب عنه، و له ثمانون تأليفاً، و كان خيراً، متديناً، مشهوراً بالصلاح، و إجابة الدعوة» اه «١».

و قال «الإمام ابن الجزرى»: و من تأليف «مكي» التبصرة فى القراءات و الكشف عليها و تفسيره الجليل، و مشكل إعراب القرآن، و الرعاية فى التجويد، و الموجز فى القراءات، و تواليفه تنوف عن ثمانين تأليفاً. اه «٢».

توفى «مكي» فى ثانى المحرم سنة سبع و ثلاثين و أربعمائه. رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ج ١، ص ٣٩٥.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢، ص ٣١٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٤١٠

رقم الترجمة / ١٠٧ «موسى بن عيسى» «١» ت ٤٣٠ هـ

هو: موسى بن عيسى بن أبى حاج أبو عمران الفاسى ثم القيروانى. ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ، ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن. كما ذكره «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.

ولد «موسى بن عيسى» سنة ثمان و ستين و ثلاثمائة. و ما أن شبَّ عوده حتى اتجه إلى حفظ القرآن و طلب العلم، و قد تنقل فى كثير من البلاد ليأخذ عن شيوخها، و يتلقى عن علمائها، و يتفقه على فقائها، فرحل فى سبيل ذلك إلى كل من مكة المكرمة، و مصر، و بغداد.

و قد اكتسب «موسى بن عيسى» خلال رحلاته الكثير من العلم و المعرفة، و فى هذا يقول «الإمام الدانى»: أخذ «موسى بن عيسى» القراءه عرضاً عن «أبى الحسن على بن عمر الحمامي»، و سمع جماعة، كتب معنا بالقيروان، و بمصر، و بمكة، و توجه إلى بغداد، و أنا بمكة سنة تسع و تسعين و ثلاثمائة، و أقام أشهراً، و قرأ بها القرآن، و سمع الحروف، و كتب عن جماعة من محدثيها حديثاً منشوراً، و شاهد مجلس القاضى الإمام أبى بكر محمد بن الطيب، ثم انصرف إلى «القيروان». و أقرأ الناس بها مدّة، ثم ترك الإقراء، و دارس الفقه، و أسمع الحديث إلى أن توفى. اه «٢».

أخذ «موسى بن عيسى» القراءة عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: «أبو

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

طبقات القراء ج ٢، ص ٣٢١. معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٣٨٩. جذوة المقتبس ص ٣٣٨.

الصلة لابن بشكوال ج ٢، ص ٦١١. النجوم الزاهرة ج ٥، ص ٣٠. شذرات الذهب ج ٣، ص ٣٤٧. تذكرة الحفاظ ج ٣، ص ١٠٩٧. الديباج المذهب ج ٢، ص ٣٣٧.

(٢) انظر طبقات القراء ج ٢، ص ٣٢١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٤١١

الحسن الحمامي» وغيره.

كما تفقه على مشاهير العلماء أمثال: أبي محمد الأصيلي، و أخذ أصول الفقه عن «أبي بكر بن الباقلاني». كما أخذ حديث الهادي البشير، صلى الله عليه و سلم، عن عدد من العلماء منهم: عبد الوارث بن سفيان، و سعيد بن نصر، و غيرهما، كما سمع من «أبي الفتح بن أبي الفوارس».

تصدر «موسى بن عيسى» للتعليم و أقبل عليه طلاب العلم يأخذون عنه القراءات و الفقه، و الحديث، و اشتهر بالثقة و الضبط، و العدالة، و ذاع صيته مما استوجب الثناء عليه، و في هذا يقول «حاتم بن محمد»: كان أبو عمران الفاسي من أعلم الناس، و أحفظهم، جمع حفظ الفقه و الحديث و الرجال، و كان يقرأ القراءات و يجودها مع معرفة بالجرح و التعديل، أخذ عنه الناس من أقطار المغرب و لم ألف أحدا أوسع منه علما، و لا أكثر رواية. اهـ «١».

و قال «الحافظ الذهبي»: موسى بن عيسى الفاسي المقرئ الفقيه المالكي الأصولي شيخ القيروان، تفقه على «أبي الحسن» و هو أجل أصحابه، و دخل الأندلس فتفقه على «أبي محمد الأصيلي» و سمع من عبد الوارث بن سفيان، و سعيد بن نصر، و الكبار، ثم حج مرات، و قرأ القراءات ببغداد على «أبي الحسن الحمامي» و غيره، و سمع من «أبي الفتح بن أبي الفوارس» و أخذ الأصول عن «أبي بكر بن الباقلاني» و انتهت إليه رئاسة العلم بالقيروان. اهـ.

توفي «موسى بن عيسى» في ثلاثة عشر رمضان سنة ثلاثين و أربعمئة من الهجرة رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر القراء الكبار ج ١، ص ٣٨٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٤١٢

رقم الترجمة / ١٠٨ «نصر بن عبد العزيز» «١» ت ٤٦١ هـ

هو: نصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح أبو الحسين الفارسي الشيرازي.

و هو من الثقات العدول، و المحققين المسنين.

قال أبو القاسم بن الفحام: قال لنا «أبو الحسين نصر الفارسي» إنه قرأ بالطرق و الروايات، و المذاهب المذكورة في «كتاب الروضة» لأبي علي المالكي البغدادي، على شيوخ «أبي علي» المذكورين في «الروضة» كلهم القرآن كله، و إن «أبا علي» كان كلما قرأ جزءا من القرآن قرأت مثله، و كلما ختم ختمته ختمت مثلها حتى انتهت إلى ما انتهى إليه. اهـ «٢».

و يعقب «ابن الجزري» على هذا الخبر بقوله: قلت فتعلو لنا القراءات من طريقه عن طريق صاحب الروضة بواحد، و انتقل إلى «مصر» أي نصر بن عبد العزيز- فكان مقرئ الديار المصرية و مسندها، و ألف بها كتاب «الجامع في العشر».

أخذ «نصر بن عبد العزيز» حروف القراءات عن عدد من العلماء، و في مقدمتهم: «أبو بكر النقاش، و أحمد بن نصر الشذائي» و غيرهما.

ثم جلس «علي بن جعفر» لتعليم القرآن، و أقبل عليه حفاظ القرآن، و في مقدمته من قرأ عليه: «نصر بن عبد العزيز».

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

تذكرة الحفاظ ج ٣، ص ١١٥٨. مرآة الجنان ج ٣، ص ٨٥. النجوم الزاهرة ج ٥، ص ٨٤.
حسن المحاضرة ج ١، ص ٤٩٤. شذرات الذهب ج ٣، ص ٣٠٩. طبقات القراء ج ٢، ص ٣٣٦ و رقم الترجمة ٣٧٢٩. معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٢٢، و رقم الترجمة ٣٦٠.

(٢) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ٢، ص ٣٣٦.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٤١٣

قال «ابن الجزري»: لا أدري متى مات «أبو الحسين السعدي» إلا أنه بقي إلى حدود العشرين و أربعمئة.

و من شيوخ «نصر بن عبد العزيز» في القراءة: علي بن أحمد بن عمر بن حفص أبو الحسين الحماني، شيخ العراق، و مسند الآفاق، و هو من الثقات البارعين، قال عنه «الخطيب البغدادي»: كان صدوقا، دينيا، فاضلا، تفرد بأسانيد القرآن و علوها «١».

أخذ «علي بن أحمد» القراءات عرضا عن مشاهير العلماء. و في مقدمتهم:

«أبو عيسى بكار، و عبد الواحد بن عمرو».

ثم جلس لتعليم القرآن، و أقبل عليه الطلاب من كل مكان، و في مقدمته من قرأ عليه «نصر بن عبد العزيز، و أحمد بن مسرور».

توفي «علي بن أحمد» في شعبان سنة سبع عشرة و أربعمئة، و هو في تسعين سنة.

و من شيوخ «نصر بن عبد العزيز» في القراءة: «عبيد الله بن محمد أبو أحمد الفرضي البغدادي». و هو إمام ثقة من القراء و المحدثين، قال عنه «الخطيب البغدادي»: كان أبو أحمد ثقة ورعا، دينيا، حدثنا «منصور بن عمر» الفقيه قال: لم أر في الشيوخ من يعلم الله مثل أبي أحمد الفرضي، اجتمعت فيه أدوات الرئاسة من علم و قراءة، و إسناد، و حالة متسعة في الدنيا، و كان مع ذلك أروع الخلق، كان يقرأ علينا الحديث بنفسه لم ير مثله «٢».

أخذ «عبيد الله» القراءة عرضا و سماعا عن «أبي الحسن بن بويان» و هو آخر من لقي من أصحابه ممن روى عنه رواية «قالون» كما أخذ القراءة

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٤٩١.

(٢) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٤٩١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٤١٤

عرضا عن عدد كبير و في مقدمتهم: «الحسن بن محمد البغدادي» و آخرون.

جلس «عبيد الله بن محمد» لتعليم القرآن و ذاع صيته بين الناس، و أقبل عليه الطلاب، و من الذين أخذوا عنه القراءة: «نصر بن عبد العزيز، و عبد الله بن محمد شيخ الداني» و آخرون.

توفي «عبيد الله بن محمد» في شوال سنة ست و أربعمئة، و له اثنتان و ثمانون سنة.

و من شيوخ «نصر بن عبد العزيز» في القراءة: «عبد الملك بن بكران بن عبد الله بن العلاء أبو الفرج النهرواني القطان» من مشاهير العلماء، و من الثقات المؤلفين، و الحدائق المسندين أخذ القراءة عن مشاهير العلماء و في مقدمتهم:

«زيد بن علي بن أبي بلال، وأبي عيسى بكار»، و آخرون.

ثم جلس لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة وجودة القراءة، وأقبل عليه حفاظ القرآن، وفي مقدمة من قرأ عليه: «نصر بن عبد العزيز، والحسن بن الفضل الشرمقاني» و آخرون.

توفي «عبد الملك بن بكار» في رمضان سنة أربع وأربعمئة.

و من شيوخ «نصر بن عبد العزيز» في القراءة: «منصور بن محمد بن منصور أبو الحسن القزاز البغدادي»، وهو من مشاهير القراء، و من الثقات المجودين.

أخذ قراءة «أبي عمرو بن العلاء البصري» عرضاً عن «أبي بكر بن مجاهد» وهو آخر أصحابه موتاً.

ثم تصدر لتعليم القرآن واشتهر بحسن القراءة وتجويدها، وأقبل عليه الطلاب، وفي مقدمة من قرأ عليه: «نصر بن عبد العزيز، وأحمد بن مسرور

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٤١٥

الخباز» و آخرون.

قال «ابن الجزري»: بقي «منصور بن محمد» إلى حدود العشر وأربعمئة أو قبل ذلك، فإن «الشيرازي» قرأ عليه بعد الأربعمئة.

و من شيوخ «نصر بن عبد العزيز» في القراءة: «محمد بن المظفر بن علي ابن حرب أبو بكر الدينوري» شيخ الدينور، وإمام جامعها، قدم إليها وقرأ بها بعيد الأربعمئة، وكان مقرناً حاذقاً.

أخذ القراءة عن عدد من القراء وفي مقدمتهم: «الحسين بن محمد بن حبش الدينوري».

ثم جلس لتعليم القرآن، وذاع صيته بين الناس، وأقبل عليه الطلاب، و من الذين قرءوا عليه: «نصر بن عبد العزيز» و «أبو علي غلام الهراس» و آخرون.

و من شيوخ «نصر بن عبد العزيز» في القراءة: «محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب أبو العلاء الواسطي القاضي»، نزيل بغداد وهو إمام محقق، وأستاذ متقن، وأصله من «فم الصلح» ونشأ «بواسط» ولد عاشر صفر سنة تسع وأربعين و ثلاثمئة ورحل إلى «الدينور» فقرأ على «أبي علي بن حبش، وأبي بكر أحمد بن محمد الشارب» وغيرهما.

وبعد أن اكتملت مواهبه جلس لتعليم القرآن، وأقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و من الذين قرءوا عليه: «نصر بن عبد العزيز». وقرأ عليه بالروايات «أبو القاسم الهذلي، وأبو علي غلام الهراس» قال عنه «الحافظ أبو عبد الله»: «تبحر في القراءات، وصنف، وجمع، وتفنن، وولى قضاء الحريم الظاهري، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالعراق، وحدث عن «القطيعي، وأبي

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٤١٦

محمد بن السقا» و جماعة «١».

وقال عنه «ابن الجزري»: «هو صاحب السكت عن «رويس» انفرد به عنه، وقد حدث عنه «أبو بكر الخطيب» «٢».

توفي «محمد بن علي أبو العلاء الواسطي» ثالث عشرين جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وأربعمئة، ودفن بداره من بغداد.

و من شيوخ «نصر بن عبد العزيز» في القراءة: «الحسن بن محمد بن يحيى ابن داود أبو محمد الفخام»، المقرئ، الفقيه، البغدادي، السامري، وهو شيخ بارع مصدر، و من الثقات المشهورين، أخذ القراءة عن خيرة العلماء، وفي مقدمتهم: «أبو بكر النقاش، وجعفر بن عبد الله السامري».

ثم جلس لتعليم القرآن، وذاع صيته بين الناس، وأقبل عليه الطلاب، يأخذون عنه، وفي مقدمتهم: «نصر بن عبد العزيز، وأبو علي غلام الهراس» وغيرهما.

توفي «الحسن بن محمد» سنة ثمان وأربعمئة.

و من شيوخ «نصر بن عبد العزيز» في القراءة: «عبيد الله بن أحمد بن علي ابن يحيى أبو القاسم البغدادي المعروف بابن الصيدلاني. ذكره «أبو عمرو الداني» فقال: هو مقرئ متصدر، بغدادي. يكنى أبا القاسم سمع من «يحيى بن محمد بن صاعد» و عمر، و طالت أيامه» (١).

و قال عنه «ابن الجزري»: هو من حذاق المقرئين، الضابطين المشهورين،

(١) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢، ص ٢٠٠.

(٢) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢، ص ٢٠٠.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٤١٧

قرأ على «هبة الله بن جعفر، و أبي طاهر بن أبي هاشم».

و قرأ عليه «أبو الفرج النهرواني، و أبو الحسن بن العلاف»، و غيرهما.

توفي ببغداد سنة أربعمائة.

و من شيوخ «نصر بن عبد العزيز» في القراءة: «أحمد بن عبد الله بن الخضر بن مسرور، أبو الحسن السوسنجردى ثم البغدادي»، و هو من القراء المشهورين بالضبط و جودة القراءة. ولد في جمادى الآخرة سنة خمس و عشرين و ثلاثمائة.

و أخذ القراءة عن خيرة العلماء و في مقدمتهم: «زيد بن أبي بلال، و عبد الواحد بن أبي هاشم» و غيرهما.

جلس «أحمد بن عبد الله» لتعليم القرآن، و أقبل عليه الطلاب، و من الذين أخذوا عنه القراءة: «نصر بن عبد العزيز، و أبو علي غلام الهراس، و أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم المالكي».

توفي «أحمد بن عبد الله» يوم الأربعاء لثلاث خلون من رجب سنة اثنتين و أربعمائة عن ثمانين سنة.

و من شيوخ «نصر بن عبد العزيز» في القراءة: «علي بن محمد بن إسماعيل ابن الحسين أبو الحسن البغدادي»، و هو من القراء المشهورين بالثقة و جودة القراءة.

أخذ القراءة عن خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «نظيف بن عبد الله أبو الحسن الحلبي» نزيل «دمشق» سنة إحدى و خمسين و ثلاثمائة.

و بعد أن كملت مواهبه جلس لتعليم القرآن، و اشتهر بالثقة، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و من الذين قرءوا عليه: «نصر بن عبد العزيز، و علي

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٤١٨

ابن محمد بن فارس الخياط» و غيرهما.

و قال الذهبي: بقي «علي بن محمد» إلى حدود سنة أربعمائة.

و كما أخذ «نصر بن عبد العزيز» القراءة عن خيرة العلماء، أخذ أيضا حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم، و في مقدمة من أخذ عنهم الحديث «أبو الحسن ابن بشران، و ابن رزويه».

جلس «نصر بن عبد العزيز» لتعليم القرآن، و سنة النبي عليه الصلاة و السلام، و ذاع صيته بين الناس، و أقبل عليه الطلاب.

و من الذين أخذوا عنه القراءة: «عبد الرحمن بن عتيق أبو القاسم بن أبي سعيد بن الفحام»، و هو أستاذ ثقة، ضابط، محقق، مؤلف كتاب «التجريد» و شيخ الاسكندرية و انتهت إليه رئاسة الإقراء بها علواً و معرفة.

قرأ الروايات على «إبراهيم بن إسماعيل المالكي» صاحب أبي علي البغدادي، و أخذ العربية عن «علي بن ثابت» و شرح مقدمته.

قال «سليمان بن عبد العزيز الأندلسي»: «ما رأيت أحدا أعلم بالقراءات من «أبي القاسم بن الفحام» لا بالمشرق و لا بالمغرب» (١).

جلس «عبد الرحمن بن عتيق» لتعليم القرآن، و ذاع صيته في البلاد، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه، و في مقدمة من أخذ عنه القراءة

«نصر بن عبد العزيز».

و قرأ عليه بالروايات «أبو العباس أحمد بن الحطية، وأبو طاهر أحمد بن محمد السلفي»، وغيرهما.

(١) انظر طبقات القراء ج ١، ص ٣٧٤.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٤١٩

توفي «أبو القاسم بن الفحام» سنة ست عشرة و خمسمائة.

و من تلاميذ «نصر بن عبد العزيز» في القراءة: «خلف بن إبراهيم بن سعيد أبو القاسم بن النخاس القرطبي المعروف بالحصار»، ولد سنة سبع و عشرين و أربعمائه، و هو من خيرة القراء المشهورين بالثقة و الضبط و حسن القراءة، و قد رحل إلى كثير من المدن من أجل تحصيل القرآن. فقد قرأ بمكة المكرمة على «أبي معشر عبد الكريم الطبري»، و بمصر على «نصر بن عبد العزيز»، و بقرطبة على «أبي المطرف عبد الرحمن بن خلف، و معاوية بن محمد العقيلي»، ثم رجع إلى قرطبة و ولى خطابتها، و جلس لتعليم القرآن و ذاع صيته بين الناس، و أقبل عليه الطلاب، و في مقدمته من أخذ عنه القراءة: «يحيى أبو عبد المنعم بن الخلوف الغرناطي، و يحيى بن سعدون القرطبي».

توفي «خلف بن إبراهيم» في صفر سنة إحدى عشرة و خمسمائة.

و من تلاميذ «نصر بن عبد العزيز» في القراءة: «مرشد بن يحيى المدني» و هو من خيرة القراء المشهود لهم بالثقة و الأمانة و حسن الأداء.

أخذ «مرشد» القراءة عن «نصر بن عبد العزيز» و روى حروف القراءات العشر سماعاً من كتاب «الجامع» عن مؤلفه «نصر بن عبد العزيز» أيضاً.

جلس مرشد لتعليم القرآن، و حروف القراءات، و قد روى عنه حروف القراءات العشرة بمضمّن كتاب «الجامع» «أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي».

لم يذكر المؤرخون تاريخ وفاة «مرشد».

رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

و كما أخذ «نصر بن عبد العزيز» القراءة عن خيرة العلماء، أخذ أيضاً حديث الهادي البشير صلى الله عليه و سلم، و في هذا يقول «الحافظ الذهبي»: و حدّث «نصر بن عبد العزيز» عن «أبي رزقويه» و حدّث عنه «أحمد بن يحيى بن الجارود

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٤٢٠

المصري، و محمد بن أحمد بن الحطاب الرازي» و غيرهما «١».

و بعد حياة حافلة بطلب العلم، و تعليم القرآن و سنة النبي عليه الصلاة و السلام، توفي «نصر بن عبد العزيز» سنة إحدى و ستين و أربع مائة.

رحمه الله رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

(١) انظر معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٢٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٤٢١

رقم الترجمة / ١٠٩ «أبو نصر العراقي» «١»

هو: أبو نصر منصور بن أحمد بن إبراهيم، العراقي. أستاذ كبير و محقق شهير و شيخ خراسان.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ، ضمن علماء الطبقة العاشرة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.

أخذ «أبو نصر العراقي» القراءة عن خيرة العلماء و في هذا يقول «ابن الجزري»: أخذ «العراقي» القراءة عرضاً عن: «أبي بكر بن مهران، و أبي الفرج الشنبوذي، و إبراهيم بن أحمد المروزي، و الحسن بن عبد الله بن محمد صاحب ابن مجاهد، و عبد الله بن يوسف، و أحمد بن محمد السعيدى، و محمد بن أحمد بن أبي داره، و محمد بن محمد بن الحسن بن عثمان الطرازي، و أحمد بن محمد بن الحسن بن مقسم» و آخرين.

تصدر «أبو نصر العراقي» لتعليم القرآن، و أقبل عليه الطلاب و تتلمذ عليه الكثيرون و في مقدمتهم: عبد الله الفراء، و ابنه عبد الحميد بن منصور العراقي، و آخرون.

ترك «أبو نصر العراقي» مصنفات في القراءات منها: كتاب الإشارة، و الموجز في القراءات و غير ذلك.

و العراقي هذا هو الذى حكى عنه «أبو القاسم الهذلي» فى كتابه «الكامل» إن الاختلاف فى مد المتصل كالاختلاف فى المفصل، و قد أخذ ذلك «أبو

(١) انظر ترجمته فى المراجع الآتية: القراء الكبار ج ١، ص ٣٨٣. و طبقات القراء ج ٢، ص ٣١١.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٤٢٢

شامه» بالتسليم فحكى فيه الخلاف، و قلده غيره، و فى تحقيق ذلك يقول الإمام ابن الجزري: لقد وقفت على كلام «العراقي» فى المد فلم أجده حكى سوى اختلاف المراتب، و لم يحك القصر البتة «١».

توفى «أبو نصر العراقي» بعد حياة حافلة بتعليم القرآن، إلا أن المؤرخين ما ذكروا تاريخ وفاته. رحمه الله رحمة واسعة، إنه سميع مجيب.

(١) انظر طبقات القراء لابن الجزري ج ٢، ص ٣١٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٤٢٣

رقم الترجمة / ١١٠ «أبو نصر الكركانجى» «١» ت ٤٨١ هـ

هو: «محمد بن أحمد بن على بن حامد أبو نصر الكركانجى: بضم الكاف، و سكون الراء، و هى نسبة إلى «كركانج» و هى اسم بلدة فى «خوارزم» يقال لها: «الكركانجية» نسب إليها بعض العلماء «٢».

ولد سنة تسعين و ثلاثمائة تقريباً.

و هو من خيرة القراء، و اشتهر بالثقة، و الأمانة، و حسن الأداء. قال عنه «أبو سعيد السمعاني»: «له مصنفات كثيرة، ككتاب «المعول» و كتاب «التذكرة» طوف الكثير من العراق، و الحجاز، و الشام، و الجزيرة، و كان زاهداً، ورعاً، عابداً «٣».

و قد رحل إلى كثير من المدن من أجل العلم، و الأخذ عن الشيوخ، و يحدثنا التاريخ أنه رحل إلى كل من: بغداد، نيسابور، الموصل، حران، دمشق، مصر.

أخذ «أبو نصر الكركانجى» القراءة عن مشاهير علماء الأمصار التى رحل إليها: ففى بغداد أخذ القراءة عن «على بن أحمد بن عمر بن حفص بن عبد الله أبى الحسن الحمامى».

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية:

معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٣٩ و رقم الترجمة ٣٧٥. غاية النهاية في طبقات القراء، ج ٢، ص ٧٢ و رقم الترجمة ٢٧٥٤. تذكرة الحفاظ ج ٣، ص ١١٩٦. الوافي بالوفيات ج ٢، ص ٨٨. النجوم الزاهرة ج ٥، ص ١٣٣. شذرات الذهب ج ٣، ص ٣٧٢.

(٢) انظر: الأنساب للسمعاني ج ٥، ص ٥٥.

(٣) انظر: معرفة القراء الكبار ج ١، ص ٤٣٩.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٤٢٤

و هو شيخ العراق، و مسند الآفاق، و من الثقات المتصدرين.

ولد سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة، و أخذ القراءات عرضا عن «أبي بكر النقاش، و هبة الله بن جعفر»، و غيرهما.

قال عنه «الخطيب البغدادي»: كان صدوقا، ديننا، فاضلا، تفرد بأسانيد القرآن و علّوها «١».

و بعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، و حروف القراءات، و ذاع صيته بين الناس، و أقبل عليه الطلاب من كل مكان يأخذون عنه، و من الذين قرءوا عليه: «أبو نصر الكركنجي» و غيره.

توفي «علي بن أحمد» في شعبان سنة سبع عشرة و أربعمئة.

و من شيوخ «أبي نصر الكركنجي» في القراءة «بنيسابور»: «محمد بن علي ابن محمد بن حسن أبو عبد الله الخبازي».

ولد سنة اثنتين و سبعين و ثلاثمائة، و اشتهر بالثقة، و الصلاح، و صححة الإسناد، و هو شيخ «نيسابور» و مسندها.

أخذ القراءة عن عدد من خيرة العلماء، و في مقدمتهم: «والده» رحمهما الله تعالى، إذ كان والده من مشاهير القراء، و بعد أن اكتملت مواهبه تصدّر لتعليم القرآن، و أقبل عليه الطلاب من كل مكان يأخذون عنه، و يقرءون عليه.

قال «محمد بن علي الزنجي»: تخرج علي يده ألو ف بنيسابور، و كان ذا حرمة و افرة لعبادته، و زهده، و تهجده، و كان يقال: مجاب الدعوة «٢».

(١) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ١، ص ٥٢٢.

(٢) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ج ٢، ص ٢٠٧.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٤٢٥

و من الذين قرءوا عليه «أبو نصر الكركنجي» و غيره كثير.

توفي «محمد بن علي» سنة تسع و أربعين و أربعمئة.

و من شيوخ «أبي نصر الكركنجي» في القراءة بحرّان - و حرّان بلدة من الجزيرة كان منها جماعة من الفضلاء، و العلماء في كل فنّ، و هي من ديار «مصر» على القول الصحيح «١» - «أبو القاسم علي بن محمد الزيدي».

و من شيوخ «أبي نصر الكركنجي» في القراءة بدمشق: «الحسين بن علي ابن عبيد الله بن محمد، أبو علي الرهاوي، السلمى». و هو من مشاهير القراء، المعروفين بالثقة، و صححة الإسناد، و شيخ قرّاء «دمشق». اعتنى بالقراءات أتم عناية، و أكثر من الشيوخ، إذ أخذ حروف

القراءات عن عدد كبير من علماء القراءات، منهم: «الحسن بن سعيد البرّاز، صاحب ابن شنبوذ».

و بعد أن اكتملت مواهبه صنّف في القراءات كتابا حافلا، و تصدر لتعليم القرآن، و حروف القراءات، و اشتهر بين الناس، و أقبل عليه الطلاب، يأخذون عنه، و ينهلون من علمه، و من الذين قرءوا عليه: «أبو نصر الكركنجي، و أبو علي غلام الهّراس».

توفي «الحسين بن علي» بدمشق في شهر رمضان سنة أربع عشرة و أربعمئة، رحمه الله رحمة واسعة.

و من شيوخ «أبي نصر الكركنجي» في القراءة بمصر: «إسماعيل بن عمرو ابن إسماعيل بن راشد الحدّاد، أبو محمد المصري». و هو من خيرة القراء، المشهود لهم بالثقة، و التقوى، و الصلاح، و شيخ كبير متصدّر، أخذ القراءة، و حروف القراءات عن عدد من القراء المشهورين منهم: «أبو عدّي عبد العزيز بن الإمام، و قسيم بن مطير» و غيرهما.

(١) انظر: الأنساب للسمعاني ج ٢، ص ١٩٥.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٤٢٦

ثم تصدر لتعليم القرآن، و القراءات، و اشتهر بالثقة، و جودة القراءة، و حسن الأداء، و أقبل عليه الطلاب، و من الذين قرءوا عليه: «أبو القاسم يوسف الهذلي، و أبو نصر الكركنجي».

توفى «إسماعيل بن عمرو» سنة تسع و عشرين و أربعمئة.

و بعد أن اكتملت مواهب «أبي نصر الكركنجي» و أخذ العلم عن الشيوخ الذين سبق ذكرهم، و عن غيرهم، تصدر لتعليم القرآن، و حروف القراءات، و اشتهر ذكره بين الناس، و أقبل عليه الطلاب يأخذون عنه. و من تلاميذه «الحسين بن مسعود بن محمد، أبو محمد البغوي المفسّر»، كان إماما في التفسير، إماما في الحديث، إماما في الفقه، جليلا، ورعا، زاهدا، تفقه على «القاضي الحسين» و هو أخصّ تلامذته، و سمع الحديث منه، و من «أبي عمر عبد الواحد» و غيرهما.

و الإمام البغوي من خيرة العلماء، و له عدة مصنفات انتفع بها المسلمون منها تفسيره المعروف «معالم التنزيل» و شرح السنة، و الجمع بين الصحيحين، و التهذيب في الفقه، و له عدة فتاوى شيخه «القاضي الحسين» التي علّق عليها، و قد بارك الله تعالى في مصنفاته، و انتفع المسلمون بها، و يقال إنه كان لا يلقى الدرس إلا على طهارة، و كان قانعا بعيش الدنيا، فقيرا، يرضى باليسير، و كانت إقامته رحمه الله تعالى «بمروالروذ» و هي بلدة حسنة مبنية على وادي «مرو» فتحها «الأحنف بن قيس» و قد نسب إليها جماعة من العلماء «١». توفى «أبو محمد الحسين البغوي» في شوال سنة ست عشرة و خمسمئة «بمرو الروذ» و قد جاوز الثمانين، و دفن عند «شيخه القاضي الحسين» رحمه الله تعالى رحمه واسعة.

(١) انظر: الأنساب للسمعاني ج ٥، ص ٢٦٢.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٤٢٧

و بعد أن عاش «أبو نصر الكركنجي» حياة حافلة بالعمل و الجدّ، و النشاط، و كثرة الترحال إلى المدن، و البلاد، من أجل أخذ العلم عن العلماء، و بعد انقطاعه لتعليم القرآن، و حروف القراءات، توفى سنة إحدى و ثمانين و أربعمئة، و قيل سنة أربع و ثمانين و أربعمئة.

رحمه الله رحمه واسعة، إنه سميع مجيب.

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٤٢٨

رقم الترجمة / ١١١ «الهيثم بن الصباح» «١» ت ٤٠٣ هـ

هو: الهيثم بن أحمد بن محمد بن سلمة أبو الفرج القرشي الشافعي المقرئ المعروف بابن الصباح، إمام مسجد اللؤلؤ بدمشق، قيم بقراءة «ابن عامر» محقق لها.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ، ضمن علماء الطبقة التاسعة من حفاظ القرآن كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ، ضمن علماء القراءات.

أخذ «ابن الصباح» القراءة عن عدد من العلماء، و في هذا يقول الحجة «ابن الجزري»: أخذ «ابن الصباح» القراءات عرضا عن «أبي الفرج

الشنبوزي، وأبي الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الأنطاكي» اه.

كما أخذ «ابن الصباغ» حديث الهادي البشير صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وفي هذا يقول «الخطيب البغدادي»: حدث «ابن الصباغ» عن علي بن أبي العقب، وأبي عبد الله بن مروان، ومحمد بن محمد بن آدم الفزاري».

ثم يقول «البغدادي»: وعنه أي حدث عنه «علي الربيعي، وعلي بن محمد ابن شجاع، وأبو علي الأهوازي، وغيرهم». تصدر «الهيثم» لتعليم القرآن، واشتهر بالثقة، وجودة القراءة، وأقبل عليه الطلاب يأخذون، وفي مقدمته من أخذ عنه القراءة «أبو علي الأهوازي» وآخرون.

(١) انظر ترجمته في المراجع الآتية: القراء الكبار ج ١، ص ٣٧٨. طبقات القراء، ج ٢، ص ٣٥٧. تاريخ الاسلام الورقة ٣٦، [آيا صوفيا ٣٠٠٩].

معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ج ٢، ص: ٤٢٩

قال «ابن الجزري»: كان يقرئ بالجامع الأموي، و صنف كتابا في قراءة حمزة.

توفي «الهيثم» بدمشق في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعمائة من الهجرة.

رحمه الله تعالى رحمة واسعة، و جزاه الله أفضل الجزاء.

تم و لله الحمد و الشكر.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللهُ عَبْدًا أَحْيَا أُمَّرْنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونَ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشَّيْخُ الصَّدُوقُ، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصبهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللهُ - كان أحداً من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفي مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصبهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينيّة، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المتبدلة أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامعة ثقافية على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إناله منابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبّهات المنتشرة في الجامعة، و...

- منها العدالة الاجتماعيّة: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات -

في آكناف البلد - و نشر الثقافة الاسلاميه و الايرانيه - في أنحاء العالم - من جهة أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي " القائمية " www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخر

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاع و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كاشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد

جَمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسه " الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين في الجلسه

(ي) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسى: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيد/ ما بين شارع "بنج رمضان" و "مفترق" وفائى/ "بنايه" القائمية"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسيه (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكوميه، و غير ربحيه، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافى الحجم

المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحاليه و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى

بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم

- في حد التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولي التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
أصبحان
الغائمي

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

